

المجلد  
١٤

# المكتبة الأنطونية

بُعَيْتُ  
الْمُؤْتَمِرِينَ  
فِي سَارِجِ

رِجَالِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ  
لِلضَّبِّي

٥٥٩٩هـ / ١٢٠٣م

الجزء الأول

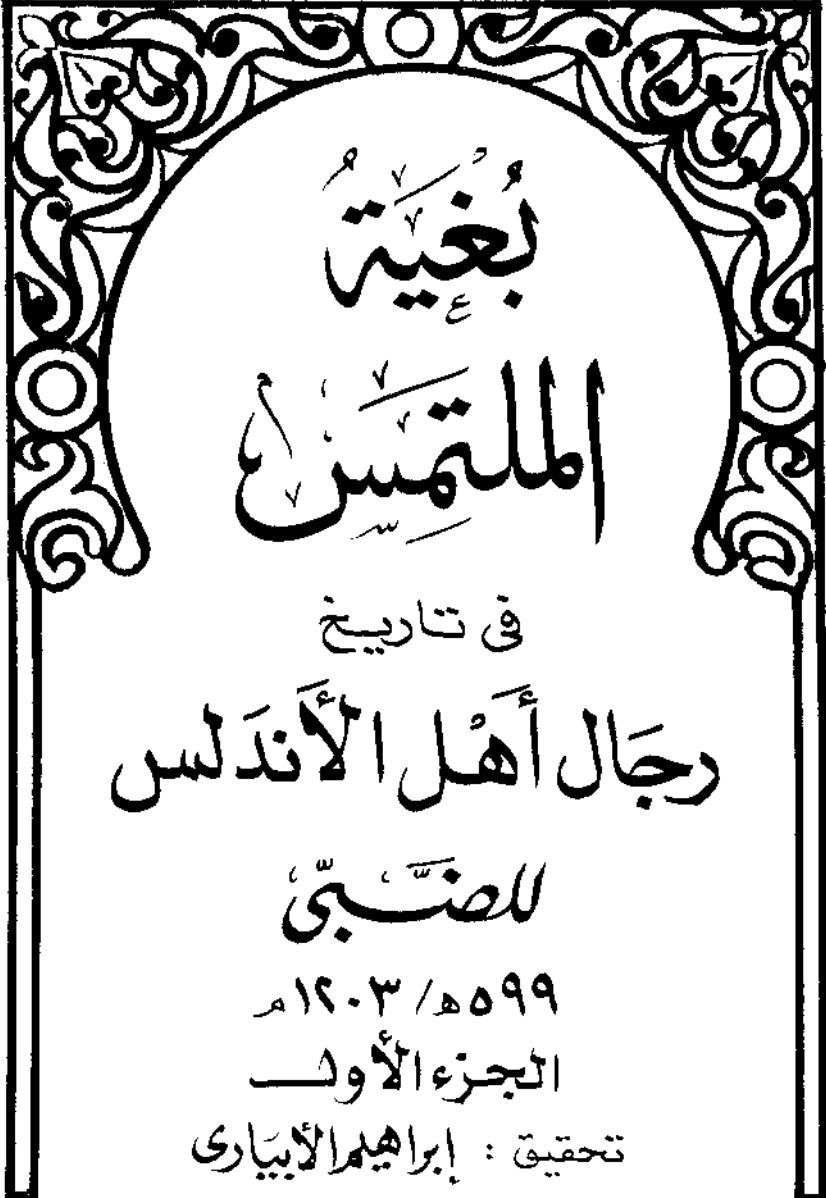
تحقيق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب اللبناني  
بيروت

دار الكتاب العربي  
القاهرة

مجلة  
١٤ ١٤

# المكتبة الأندلسية



دار الكتاب المصري      دار الكتاب اللبناني  
المنصورة      بيروت





## دار الكتاب اللبناني

تارح مدام كورى = مقابل فندق بريستول

ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٢

هـ. ب: ١١/٨٢٢٠

TELEX: DKL 23715 LE

ATT: MAY. H. EL-ZEIN

بيروت = لبنان

جميع  
حقوق  
الطبع  
والنشر  
محفوظة  
لناشرين

## دار الكتاب المصري

٢٢ شارع قصر النيل = القاهرة ج. م. ج. ٠٤

ت ٢٩٢٢١٦٨ / ٢٩٢٤٢٠١

هـ. ب: ١٥٦ = الرمز البريدي ١١٥١١ برتاليا كنا مصر

TELEX No. 23081-23381-22181

ATT MR. HASSAN EL-ZEIN

FAX: 3924657

فاكسيلي: ٢٩٢٤٦٥٧

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

.... وكان انبعاثي لهذا التقييد ، المُلتَمَس فيه من الله حُسن العون والتأييد ، أول شهر المحرم ، مفتح سنة إحدى وثلاثين وستائة ، امتعاضاً<sup>(١)</sup> للجزيرة ، وإرماًضاً<sup>(٢)</sup> من كوائنها المُبيرة ، لِيُعلم أنها ما أَفَلت<sup>(٣)</sup> أَهْلَتُهَا ، وأنها أَعْضَلت عِلَّتُهَا ، وبَطَلت على البُرء أدِلَّتُهَا ، ولاهوت نُجومها وإن أَقوت رُسومها<sup>(٤)</sup> ، وألوت<sup>(٥)</sup> بدولة عُرْبِهَا رُومُهَا ، هذا وجنابها مُضاع ، وخلافها إجماع ، فلم يَبق منها إلا صُبابة كصُبابة الإناء ، وما بقی باليقن<sup>(٦)</sup> شخص به يَزِين الفناء ، ومع غربة الإسلام فيها ، وَعَجَز قومها عن تلافيا<sup>(٧)</sup> ، فالعلوم بها ماصيرمتْ عُلَّقُهَا<sup>(٨)</sup> ، ولا عِدمت بالجملة حِلَقُهَا<sup>(٩)</sup> ، ومصداق ذلك وصل إحسانهم والحبل مبتور ، ونظم جملهم والشَّمَل منشور ، إلى أن ذهب الساكن والمسكون ، وكان من أمر الله ما عُلِم أن سيكون ، وفي وقتنا هذا ، وهو آخر سنة ست وأربعين ، وبلاد العدو بالناس من الأندلس غاصّة ، وازدياد الوَحشة لا تنفرد به دون عامة خاصّة ، لا سيما وقد حُتِمت بالمصيبة الكبرى في إشبيلية مصائبها ، ودُهمت بالجللاء المكتوب والرجاء المكذوب عَصائِبها ، فكثرت مُشاهدة الإخوان بما في تزجية<sup>(١٠)</sup> الأوان بعد الأوان ، وتَرَجِيّة<sup>(١١)</sup> ما لا يَتَدَع لى من الأكوان ، وجعلوا يُحَيرون<sup>(١٢)</sup> باللُّوم تَلومى في هذه الفترة ، ويحضوننى على إتمام المرام قبل قواطع الكِبرة ، إلى غيرها من مَحذور ، ليس هجومه بِمَحْظور ، ولا وقوعه غير منظور ، وإنما أتلعل بما عاينوا من خطوب عاينتها ، وأتسلل فراراً من

(١) امتعاضاً : غضباً (٢) الإرماض : التوجع .

(٣) أَفَلت : عابت (٤) أَقوت : خلعت ، والرُسوم ما بقی من آثار الديار

(٥) ألوت : ذهبت (٦) اليقن . محرّكة : ماء من مياه بنى عامر ، يريد الأندلس

(٧) تلافيا : تداركها

(٨) صرمت : قطعت ، والتَلَقُّ : جمع علقه بالضم وهي شجر يبقى في الشتاء ، وكل ما يتبلغ به من العيش

(٩) الجلق بكسر ففتح ، جمع حلقة ، وهي الجماعة من الناس

(١٠) التزجية : السوق والدفع

(١١) الترجية : الرجاء

(١٢) يحَيرون : يردون ، التلوم : الانتظار

خطة لئتي ماتعاطيتها ، ويتمنون قبول معذرة ، ويرجون بميسرة عن نظرة ، وربما لجأوا في تهوين المانع من إظهاره ، وانتجزوا بالمخاطب من القاهرة فيه على اشتباره ، فاستخرت الله في الإسعاف والإسعاد ، واستخرت به نعم المجير في المبدأ والمعاد ، يالها من عزمة ماضية متقاضية ، وتخوفت اللائمة في رضا ليس راضيه ، فلما أن استوفى عشرين حولاً بل زاد ، واستولى على الأمر الذي من تأتى فيه أصاب أو كاد ، أبرزته بعد طول الحجاب ، وأبرأته من زينة التفاخر وسوء الإعجاب ، مُعرجاً فيه على إصلاح الخلل ، ومستدرجاً إلى اغتفار الزلل ، والنسيان موكل بالإنسان ، والسهو لا تدخل البراءة منه تحت الضمان .

ويعلم الله أني وهبت الكرى للسهاد ، وذهبت أبعد مذهب في الإجهاد ، وعُتيت بهذا التصنيف أتم عناية ، وبلغت به من التصحيح أقصى نهاية ، ومازلت أسمو إليه حالاً على حال ، وأعكف عليه بين جلّ وارتحال ، إلى أن بهر فجره نهراً وضاحاً ، وزخر وشله نهراً طفاحاً ، ولن أقصر به على الابتداء من حيث انتهى ابن بشكوال ، بل تجاوزته وابن الفرضي ، أتولّى التقصي وأتوخى الإكمال ، وربما أعدت من تحيفاً ذكره ، وماتعرفاً أمره ، وإن خالفتهما في نسق الحروف ، فجريت على النهج المعروف ، وأفردت لكافة الأدباء ، كتاباً يلحق بهذا في الاكتفاء ، إلا بعضاً ممن دون كلامه ، أو ....<sup>(١)</sup> بمجالس العلم إمامه ، وعلى مشارع الخير قيامه ، والذين استضأت بضعاعهم ، واستشهدت من أوضاعهم ، أثبت بالأسانيد إليهم بدءاً ، ورأيت أن أضع من عناء تكرارها عبثاً ، وكثير ممن أفاد القليل ، قد أحذفهم لثلا أُطيل .

فما كان في كتابي هذا عن أبي بكر أحمد بن محمد الرازي ، فأخبرني به القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي حمزة ، مكاتباً عن أبيه ، عن أبي عمر بن عبد البر ، عن أبي محمد قاسم بن محمد بن عسلون ، وعن أبي عمر أيضاً ، عن ابن الفرضي ، عن أبي زكريا العائذي ، كلاهما عن الرازي .

وما كان فيه عن أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان فقرأته بخط القاضي أبي محمد عبد الله بن ربيع ، ويعرف بابن بنوش .

(١) بياض بالأصل .

وأخبرني به وبرجال مالك أبو بكر أيضًا ، عن أبيه ، عن الفقيه المشاور  
أبي عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي ، عن أبي الحسن بن هذيل ، عن أبي داود  
سليمان بن نجاح ، جميعا عن أبي عمرو المقرئ ، عن أبي عبد الله بن القاسم  
الفاكهي ، وغيره عن ابن شعبان .

وبهذا الاسناد إلى أبي عمرو ، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التَّجِيبِي ، عن  
أبي عبد الله محمد بن حارث ، بما فيه عنه ، وقرأت بعضه بخطه .

وكذلك ما فيه عن أبي بكر محمد بن أحمد بأسانيد المذكورين .

وما كان فيه عن أبي بكر الزَّيْدِي ، فحدثني به القاضي أبو الخطاب أحمد بن  
محمد بن واجب القيسي بن سماع ، ومناولة عن أبي الحسن بن النعمة ، قراءة ، عن  
أبي محمد بن عتاب ، وغيره ، عن أبي عمر الثمري ، عن ابن الفرضي . عنه .

وأخبرني به أيضًا ابنُ أبي جهمرة ، عن أبيه ، عن ابن عمر بمثله ، وعن أبيه ، عن  
جده ، عن القاضي يونس بن عبد الله ، عن الزبيدي .  
وبه إلى يونس بما فيه عنه .

ولأبي بكر بن عُزَيْر ، قريب أبي مروان بن مسرة ، تذييل لطبقات الزَّيْدِي ،  
نقلت منه كثيرًا .

وما كان فيه عن أبي عبد الله بن عبد السلام الطليطلي ، ويعرف بابن شيق الليل ،  
فأخبرني به ابن أبي جهمرة ، عن أبي القاسم بن ورد ، عن أبي محمد العسال ، عنه .

وما كان فيه عن أبي مروان الطُّبْنِي فأخبرني به قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن  
يزيد بَيْتِي ، عن أبيه ، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن قاسم الحجاري ، عن أبي الوليد  
العُتْبِي ، وعن أبي مروان بن قُزَمان ، عن أبي علي الغساني ، كلاهما عن الطُّبْنِي .

وأخبرني أيضًا أبو القاسم ، عن أبي الحسن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن  
حزم ، بما فيه عنه .

وما كان فيه عن القاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد الطُّلَيْطِي ، فأخبرني به ابن  
أبي جهمرة ، عن الخطيب بن أبي عامر بن شرويه ، والقاضي أبي محمد عبد الحق بن  
عطية ، جميعا عن أبي بكر عبد الباقي بن بُرَّال الحجاري ، عنه .

وما كان فيه عن أئى جعفر بن الباذش ، فأخبرنى به الأستاذ أبو جعفر أحمد بن على بن عبد الله ، عن أئى محمد بن عبيد الله ، عنه ، وعن أئى عبد الله بن عبد الرحيم الخزرجى ، عن أئى الحسن الوليد ، عن أئى جعفر بن الباذش ، بما فيه عنه .

وما كان فيه عن القاضى أئى الفضل عياض ، فأخبرنى به ابن أئى جمرة عنه . وكذلك عن أئى محمد الرُّشاطى ، وأئى الوليد بن الدباغ ، وأئى بكر يحيى بن محمد بن رزق ، بما فيه عنهم .

وأخبرنى ابن واجب ، عن ابن الدباغ ، وابن رزق عنهم . وما كان فيه عن أئى القاسم القنطرى ، فأخبرنى به ابن واجب فى آخرين ، عن أئى بكر بن خير ، عنه .

وبهذا الإسناد ما فيه عن أئى بكر هذا .

وحدثنى به بعض أصحابنا عن أئى البقاء يعيش بن القديم الشلبى ، عن القنطرى .

وما كان فيه عن الحافظ أئى القاسم بن عساكر فمن تاريخه الكبير فى أهل دمشق والشام ، وحدثنى به الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحمد الأندراشى ، وغيره عنه . وأخبرنى الحافظ أبو عثمان أحمد بن هارون بن عات ، عن أئى محمد العثمانى ، وأئى طاهر السلفى ، بما فيه عنهما .

وما كان فيه عن أئى عمر بن عباد ، فأخبرنى به المقرئ أبو عبد الله محمد بن غلبون بن محمد بن غلبون ، عنه ، والقاضى أبو عيسى محمد التدميرى ، والحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعى ، عن أئى محمد بن سفيان ، المعروف بالقونكى ، عنه ، وأبو الربيع ، منهما عن أئى عبد الله محمد بن يوسف بن عباد عن أبيه .

وأفادنى أبو الحجاج بن عبد الرحمن صاحبنا ، إجازة أئى جعفر بن عباد ، عن أبيه وغيره .

وبهذا الإسناد ما فيه عن أئى القاسم بن حُبَيْش ، وابن سفيان هذا ، وقرأت أكثر ذلك بخطهما .



وما كان فيه عن غير المذكورين من شيوخ شيوخنا فحدثوني به عنهم ، وكذلك ما كان لهم ، وأكثرهم إفادة في هذا المعنى ، جازى الله جميعهم بالحسنى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التُّجيبى ، وأبو سليمان بن حوط الله ، وأبو الربيع بن سالم ، وهو نَدبني إليه ، وحضنتى عليه ، فرواية لى عنهم من سماع وإجازة منهم .  
وما كان فيه عن أنى القاسم المَلّاحى ، وابن سعد ، وابن الطَّلّسان ، فحدثت به عنهم .

وكذلك عن أنى بكر محمد بن عبد الغنى البغدادى ، المعروف بابن نقطة ، بما نقلته من تأليفه فى المُختلف والمؤتلف ، وما ينقطع إسناده عَيْنته ليكون أشفى ، وبيئته حتى لا يخفى .

وفى أثنائه عن أنى سعيد بن يونس ، وأنى عبد الله بن عبد البر ، وأنى بكر القُبْشى ، والصاحيين ، وابن عفيف ، وابن حيان ، والخولانى ، والحُميدى ، وغيرهم مما وجدته فى تواليقهم ، واستفدته من فهارسهم ، والطريق إليهم يطول عدّها ، ويصرف عن المقصود سردها ، وبعضها فى تاريخ ابن الفرضى ، وقرأت جميعه على أنى الخطاب بن واجب ، عن أنى عبد الله بن عبد الرحيم ، قراءة عليه ، عن أنى محمد بن عتاب ، عن أنى عمر الثمري ، وأنى حفص الزهراوى ، عنه .  
وفى تاريخ ابن بشكوال ، وقرأته أيضًا على أنى الخطاب عن مؤلفه قراءة ، وما خرّجت هما من هذين الكتابين وغيرهما فهذا الإسناد .

وإلى ربنا الله الجواد ، أضرع فى العصمة والإنجاد ، وإياه أسأل رشادا إلى التوفيق وتوفيقا إلى الرشاد ، فذلك بيده ، وهو حسبى ونعم الوكيل .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

وتتظم :

- ١ - المراجع .
- ٢ - التعريف بالمؤلف .
- ٣ - التعريف بالكتاب .



## المراجِع

- ١ - الأعلام للزركلى (١: ٢٥٤) .
- ٢ - الأنساب للسمعاني (٣٦٠ ظ) .
- ٣ - البيان المغرب فى أخبار المغرب لابن عذارى المراكشى (٣: ١٩٣، ٢٩٩) .
- ٤ - التكملة لابن الأبار (ت: ٢٤٢) .
- ٥ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٧٦، ٢٠٣، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٠) .
- ٦ - رحلة ابن جبیر (ت: أحمد بن حيان بن أحمد) .
- ٧ - نفع الطيب للمقرى (٢: ٣٨١) .



## الضبي

لعل معتمدنا في الترجمة لرجلنا هذا - أعنى الضبي صاحب البغية - هو على ما كتبه ابن الأبار في كتابه التكملة ، فما أشح المراجع التي كتبت عنه - أعنى عن الضبي صاحب البغية - ويكاد يكون ابن الأبار هو الذى انفرد بترجمة بين بين عنه .

وأما ما كتبه المقرئ فلا يعدو أسطرا خمسة .

وما كتبه كوديرا في مقدمته على الطبعة الأوربية فاعتماده فيما كتب على ما كتبه ابن الأبار وابن جبير ، ثم دوزى في تاريخه .

لهذا سيكون الحديث عن الضبي مردودا جملة أو كله إلى ابن الأبار ثم ابن جبير ، وضبة ، التي ينتهى إليها نسب رجلنا هذا ، لا يكاد يفصح عنها ابن الأبار ، في ترجمته ، اذ ثمة :

١ - ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

٢ - وضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان .  
ويبدو أن الأول هو المراد ، إذ جل من يحمل هذه التسمية أو كلهم ينتهون إلى ضبة بن أد .

وهو - أعنى الضبي - كما قيده السمعاني في كتابه الأنساب : بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة مكسورة .

أما عن اسمه فيذكره ابن جبير ، وهو أسبق من ترجموا له ، إذ كانت وفاة ابن جبير سنة أربع عشرة وستائة (٦١٤ هـ) ، وكانت وفاة ابن الأبار سنة ثمان وخمسين وستائة (٦٥٨ هـ) ، باسم : أحمد بن حيان بن أحمد بن عميرة .

ويذكره ابن الأبار ويقول : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة .

ويزيد على ذلك كوديرا في مقدمته فيقول : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة بن

يحيى الضبي .

ولا أدري من أين جاءت هذه الزيادة ، ولعلها فيما يبدو عن دوزى .

وعلمنا عن عميرة هذا الذي ينتهي إليه نسب أحمد بن يحيى ، أنه كان ينزل شاطبة من بلاد الأندلس ، كما يقول ابن حزم ، هذا إن صح أنه هو ، وعلى هذا يكون لأحمد أصل ممتد في الأندلس ، ينتهي إلى عميرة هذا .

غير أن ابن حزم يذكر بنى عميرة هذا مع بيوتات البربر التي كانت بالأندلس ، وأنهم من أهاصة بن يطونت بن نفاو .

وهذا ما يناقض انتهاء أحمد بن يحيى إلى ضبة بن أد .

وما ملكت المراجع التي عزته إلى ضبة ، وعلى رأسها التكملة ، كلمة صريحة في هذه النسبة ، ولكننا تناقلناها عن واضعها الأول ابن الأبار .

وإبن جبير ، وكانت وفاته قبل ابن الأبار ، كما رأيت ، لم يذكرها ، وليس في كلام المؤلف كذلك ما يؤيد .

غير أنه ثمة ما يزيدنا شكاً ، ويكاد يردنا إلى أن رجلنا من عميرة هؤلاء الذين ردهم ابن حزم إلى البربر ، إذ سوف تطالع أن من شيوخ أحمد من كانت له إقامة بمراكش ، وهو عم أبيه أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة .

وبعد هذا يذكر ابن الأبار أن لرجلنا أحمد كنيستين ، هما أبو جعفر ، وأبو العباس .

ولاتعنى هذه أنه كان له ولدان ، أحدهما جعفر والآخر العباس .

وكان مولد أحمد في مرسية بالأندلس من أعمال تدمير ، إذ يقول ابن الأبار عنه : من أهل مرسية .

وهذه كما تعنى أنه ولد بمرسية ، فقد تعنى أنه ولد بغيرها ثم استوطنها ، لكن الأغلب في مثل هذا أن يكون ممن نشعوا فيها .

ويبدو مما ساقه ابن الأبار عنه أنه كان رحالة ، اختلف إلى بلاد كثيرة ، نفيد هذا من كلام ابن الأبار عنه .

يقول ابن الأبار : أخذ عن أبي عبد الله بن حميد ، وهو أول من قرأ عليه ، وسنه دون العشر .

ولم يصرح ابن الأبار أين كان هذا التلقى أو الأخذ ، ولكنه فيما ترجع كان بمرسية .



ثم يقول ابن الأبار : وصحب أبا القاسم بن حبيش مدة طويلة .  
ويبدو أن هذه الصحبة كانت بمرسية ، ولكننا لا ندرى كم كانت هذه المدة  
الطويلة ، وإلى أى سن انتهت .

وكانت بعدها نقلة ، فانتقل بعدها إلى سبته ، وسمع بها من ابن عبيد الله ، ثم  
انتقل إلى مراكش وسمع بها من ابن الفخار ، وأبى جعفر عبد الرحمن بن القصير ،  
وابن الحسن بن كوثر ، وابن عم أبيه أبى جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة .  
وأجاز له ابن بشكوال ، وغيره .

ويبدو أن هذا اللقاء بين ابن بشكوال وبين أحمد ، كان بمراكش أيضاً ، اذ يقول  
ابن الأبار ، بعد ما ذكر من سمع منهم أحمد بمراكش ، وأجازوا له ، ومنهم ابن  
بشكوال ، ثم رحل حاجباً ، فلقي في طريقه ببيجاية ، وهى مدينة على ساحل البحر  
بين إفريقية والمغرب ، عبد الحق الإشبيلي ، وبالأسكندرية أبا الطاهر بن عوف ،  
وأبا عبد الله بن الحضرمي ، وأخاه أبا الفضل ، وأبا الثناء الحراني ، وابن دليل ،  
وأبا الفضل الغرثوى ، وأبا الرضا أحمد بن طارق بن سنان .

ولقد سمع منه أبو الرضا هذا من أبى الحسن أبى على الحديثي .  
وللحديثي هذا أحاديث شافه بها البخارى ، ومسلما ، وأبا محمد بن برى ،  
وأبا القاسم البوصيرى ، وعساكر بن على ، وإسماعيل بن قاسم الزيات .  
كما لقي بالأسكندرية أيضاً أبا محمد بن برى ، وأبا القاسم البوصيرى ،  
وعساكر بن على ، وإسماعيل بن قاسم الزيات .

وهؤلاء الأربعة سمعوا مع السلفى على بعض شيوخه .  
ولقى بمكة غير واحد .

وكا روى أحمد عن شيوخ أجلاء ، كذا روى عنه شيوخ أجلاء ، لم يفصح  
عنهم ابن الأبار ، واجتزأ بقوله : روى عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا .  
تلك كانت رحلة أحمد إلى هذه البلاد المختلفة ، التى انتهت به إلى الحج ، ثم إلى  
المقام بمكة مدة لا ندرى كم كانت ، سمع بها من بعض الشيوخ هناك ، ثم عاد بعدها إلى  
مرسية ، وبها توفى شهيدا ، فلقد سقط عليه هدم فأخرج من تحته وبه رمق ، ثم أسلم  
روحه ، وذلك ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع

وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) ودفن عصر يوم الاثنين بعده بمسجده إزاء جنيئة التي وقع حائطها عليه .

وكانت جنازته مشهودة .

وهذا الذى ذكره ابن الأبار عن أحمد نقله عن ابن سالم .

ويذكر ابن الأبار أن ابن حوط الله قال : إن وفاته - يعنى أحمد - كانت فى جمادى الأولى من السنة .

ويعقب ابن الأبار فيقول : وهو وهم منه .

إذن فتمه رجلان سبقا ابن الأبار بالحديث عن أحمد ، هما : ابن سالم ، وابن حوط الله ، ولكن أنى لنا بما كتبا .

ونفيد من هذا الذى ساقه ابن الأبار أن أحمد كان على يسار ، وهذا بما ذكره عنه أنه كانت له جنة ، وأنه كان معروفا ، وهذا بما ذكره ابن الأبار عنه من أن جنازته كانت مشهورة .

ويحدثنا ابن الأبار عن أحمد فيقول : كان حسن الخط ، صحيح النقل والضبط ، ثقة صدوقا ، جلدا على الوراقة ، محترفا بها ، أكل منها مالا كثيرا ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وربما تسور على النظم .

ويقول ابن الأبار : أنه كان عند وفاته ابن بضع وأربعين سنة .

وهذه تفيد أن مولده كان بعد الخامسة والخمسين وخمسمائة .

وهذا العمر القليل الذى قضى أكثره أحمد فى التجوال ، لم يتسع لتأليف كثير ، لهذا يذكر ابن جبير له :

١ - كتاب الأربعين من أربعين .

٢ - المسلسلات النبوية .

٣ - مطلع الأنوار لصحيح الآثار .

وهو كتاب يجمع بين صحيحى البخارى ومسلم .

٤ - ثم هذا الكتاب : بغية الملتبس .

(٣)

### بغية الملتمس

خير ما يعرفنا بهذا الكتاب حديث مؤلفه عنه ، حيث يقول في مقدمته : فإنه لما كان الناظر في الحديث وعلومه مفتقرا إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم وبلدانهم وغير ذلك ، استخرت الله تعالى على أن أجمع رواة الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى النباهة والشعر ، ومن له ذكر ، من كل من دخل إليها أو خرج عنها ، فيما يتعلق بالعلم والفضل أو الرياسة في الحرب ، وأن أجعل ذلك من وقت افتتاحها ، والذي تولى فتحها ، ومن دخلها من التابعين ، رضى الله عنهم أجمعين ، مرتبا ذلك على حروف المعجم .

فهذا كتاب ، كما يقول مؤلفه ، شامل يؤرخ ويترجم ، لا يستثنى في ترجمته ، مادام المترجم له شخصا ملحوظا في أية ناحية من النواحي الفكرية أو الأدبية أو السياسية أو الاجتماعية .

وما من شك في أن الضبى نظر إلى أعمال من سبقوه في هذا الميدان ، إلا أن جل اعتماده كان على مؤلف واحد خصه بالذكر ، وهو الحميدى ، وكتاب الحميدى في ذلك هو : جذوة المقتبس ، وهو من بين ماضته هذه المكتبة الأندلسية .

غير أن الضبى إلى هذا الكتاب الذى خصه - أعنى الجذوة - يذكر في سياق تراجمه نقله عن ابن الفرضى ، أعنى كتابه في تاريخ علماء الأندلس ، وهو أيضاً من الكتب التى ضمتها هذه المكتبة الأندلسية في إخراجها الجديد ، ثم نقله عن ابن خاقان أبن نصر الفتح (٥٣٥هـ) من كتابه مصحح الأنفس .

وإذ كان الحميدى صاحب الجذوة ، وهو آخر من نقل عنه الضبى ، قد انتهى في كتابه إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فكان بين الضبى وبين ما يضيفه ما يقرب من القرن ونصف القرن ، فلقد كانت وفاة الضبى كما مر بك سنة تسع وتسعين وخمسائة (٥٩٩هـ) .

والقارئ لهذا الكتاب - أعنى بغية الملتمس - يجد أن الضبى كان فيما اعتمد فيه على ابن الفرضى في كتابه تاريخ علماء الأندلس ثم ابن خاقان في كتابه مصحح الأنفس ، ثم الحميدى في كتابه جذوة المقتبس ، يغاير فيزيد شيئا ، وينقص شيئا ، ويصحح شيئا .

وهو فيما زاد أو نقص أو صحح كانت عمدته مراجع أخرى أشار إليها في مواضعها ورجالا آخرين ذكرهم حيث أسند إليهم .

فهذا الكتاب جامع بحق لحقبة زمنية من حقب الأندلس تمتد نحواً من خمسة قرون ، فهو يبدأ منذ الفتح الذي كان سنة اثنتين وتسعين هجرية (٩٢ هـ) على يد طارق بن زياد ، إلى سنة وفاته هو أو قبلها بقليل ، وهي سنة تسع وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) .

وهو لا شك حصيلة كتب أولى سبقت ابن الفرضي كما سبقت الحميدى الذى كان معتمد المؤلف فى الأكثر عليه ، ثم هو حصيلة لفترة لحقت تمتد من حيث انتهى الحميدى سنة أربعين وخمسمائة (٥٤٠ هـ) إلى قريب من السنة المتمة للبعين بعد الخمسمائة ، وهى السنة التى استوى فيها الضبى على قدميه ليحصل .  
ثم هو حصيلة ما وقع عليه المؤلف عمره القصير الذى عاشه والذى اتسعت له نحو من ثلاثين سنة .

ولقد عاصر الضبى مؤرخ أندلسى ، هو ابن بشكوال ، فلقد امتدت حياة ابن بشكوال إلى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (٥٧٨ هـ) أى إلى ما قبل وفاة الضبى بنحو من سنين إحدى وعشرين ، أعنى أن ابن بشكوال عايش الضبى أعواماً تقرب من العشرين ، وكان عمل هذا هو عمل ذلك ، وكما اعتمد ابن بشكوال على جهود من سبقوه ، ومنهم الحميدى كذا اعتمد الضبى على جهود من سبقوه وأحصاهم الضبى .

غير أن الذى يلفت النظر أن الضبى لم يشر فى قليل أو كثير إلى جهد ابن بشكوال ، مع أنه مات بعده بنحو من إحدى وعشرين سنة ، كما ذكرت قبل .  
وما نظن أن الضبى فعل هذا عن عمد ، ولكننا نظن أن جهد ابن بشكوال لم يقع له .

ولقد بقى من هذا الكتاب - أعنى بغية المنتمس - نسخة خطية احتفظت بها المكتبة الأهلية بمدريد تهباً للمستشرق الأسباني فرانسيسكو كوديرا إخراجها سنة خمس وثمانين وثمانمائة وألف من الميلاد (١٨٨٥ م) على الرغم مما بها من طمس وخرم ، وكان فيما فعل جد موفق ، إلا أنه :

- ١ - أهمل ضبط ما لا يستقيم إلا بالضبط .
  - ٢ - لم يعرض لتحرير البلدان والتعريف بها .
  - ٣ - ولقد خانته التوفيق في رد بعض الكلمات إلى وجهها .
- ثم عن للدار المصرية للتأليف في سنة سبع وستين وتسعمائة وألف (١٩٦٧ م)  
أن تخرج هذا الكتاب مع ما أخرجت من كتب خمسة قبله من المكتبة الأندلسية .  
ولقد أفادت الدار المصرية من عمل هذا المستشرق الكبير في الكثير ، واستعانت  
بماتسنى لها من مراجع وأعملت رأيها شيئا فيما عجز على المستشرق كوديرا  
استجلاؤه .

غير أنها هي الأخرى :

- ١ - أهملت ضبط ما لا يستقيم إلا بالضبط .
  - ٢ - لم تعرض لتحرير البلدان والتعريف بها .
  - ٣ - كما عز عليها رد بعض الكلمات إلى وجهها .
  - ٤ - هذا إلى أنها لم تتوج عملها بفهارس جامعة .
- لهذا كان لابد من عمل لاحق يستدرك هذا كله ، هذا إلى أن إهمال إخراج هذا  
الكتاب إهمال حلقة من حلقات المكتبة الأندلسية التي اعترزنا إخراجها موصولة  
الحلقات .

والله نسأل أن يسدد الخطأ ويهدي إلى سواء السبيل .

غرة المحرم سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٩ أكتوبر سنة ١٩٨١ م .

وقد رمزت للطبعتين بالحرفين :

١ - (د) لطبعة الدار المصرية .

٢ - (م) لطبعة مدريد .

إبراهيم الأياري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
رَبِّ يَسْرٍ بِرَحْمَتِكَ  
وَصَلِّ وَبَارِكْ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ  
[مقدمة المؤلف]

أما بعد حميد الله تعالى ، الذى لا يعرف الخير إلا من عنده ، وصلواته على محمد نبيه الكريم وعبيده .

فإنه لما كان الناظر فى الحديث وعُلموه مفتقراً إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم ، وبلدانهم ، وغير ذلك ، وكان المتحدث إذا جهل معرفة المُحدثين ، وأهل المعرفة ، وذوى النباهة ، من الموضوع الذى نشأ به ، [وتأت] <sup>(١)</sup> عن مسقط رأسه دياره ، وبعُدت عنه أخباره <sup>(٢)</sup> ، استخرت الله تعالى على أن [أجمَع رِوَاة] <sup>(٣)</sup> الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى النباهة والشعر ، ومن له ذكر [من كل] <sup>(٤)</sup> من دخل إليها أو خرج عنها فيما يتعلق بالعلم والفضل ، أو الرِّياسة والحرب ، وأجعل [ذلك] <sup>(٥)</sup> من وقت افتتاحها ، والذى تولى فتحها ، ومن دخلها من التابعين ، رضى الله عنهم أجمعين ، مُرتباً ذلك على حروف المُعجم .

ولم أجد فى كُتب مَنْ تَقدم كتاباً أقبل من كتاب أبى عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى ، إلا أنه انتهى فيه إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فاعتمدت على أكثر ما ذكره ، وزدت ما أغفله وغادره ، وتممت من حيث وقف ، وجعلت ما اعتمدته من ذلك تذكيراً لنفسى ، ومطالعةً لأنسى ، لم أتمس عليه من مخلوق عوضاً ، ولا طلبت به من أعراض الدنيا عَرْضاً ، جارياً فى ذلك على سبيل [الاختصار] <sup>(٦)</sup> ،

(١) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٢) فى الكلام نقص وغموض

(٣) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٤) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

تاركًا التطويل والإكثار ، والله سبحانه يجعل ما [أفعله خالصًا] <sup>(١)</sup> لوجهه ، ومقرَّبًا من رحمته ، [فما] <sup>(٢)</sup> التوفيق إلا من عنده ، ولا غنى للعبد <sup>(٣)</sup> عن معونته ورفده .

### ( سنة الفتح الأندلس )

فأما أول وقت افتتاحها ففي سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، في القرن الأول <sup>(٤)</sup> الذي أخبر النبي ﷺ أنه خيرُ القرون ، ولو لم يكن للأندلس إلا هذا [لكفأها] <sup>(٥)</sup> ، فكيف وقد بشر الرسول ﷺ ، به ، ووصف أسلافنا فيه بصفات الملوك على الأسيِّرة ، كما رويناه في حديث أنس بن مالك ، عن خالته أم حرام ، عن العُدول : حدَّثناه الراوية الزَّاهد أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، قال : نا أبو العباس العُدري ، قال : نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن بُنْدَار <sup>(٦)</sup> ، قال : نا أبو أحمد محمد ابن عيسى بن عمرويه قال : نا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، قال : نا أبو الحسين مسلم بن [الحجاج ، قال : نا] خلف بن هشام ، نا قال : [مالك بن بُحَيْثَة <sup>(٧)</sup> عن محمد <sup>(٨)</sup> بن يحيى بن جَبان عن أنس بن مالك ، عن أم حرام <sup>(٩)</sup> أن النبي ﷺ قال <sup>(١٠)</sup> يومًا في بيتها فاستيقظ وهو يضحك ، فقالت : يا رسول الله ما يضحكك ؟ قال : عَجِبْتُ من قوم من أُمَّتِي يركبُونَ البحر كالمملوك على الأسيِّرة ، فقلت : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم <sup>(١١)</sup> . قال : فإنك منهم ، قالت : ثمَّ نَامَ

(١) بمثل هذه العبارة يستقيم الكلام

(٢) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٣) د ، م ، و = : «بالعد» ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٤) د ، م : «الثاني» ، تحريف ، وسيأتي بعد قليل صوابه

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) د ، م : «بندر» تحريف

(٧) د ، م : «بحينة» ، بالجم ، تصحيف ، وما أثبتنا من (تهذيب التهذيب) : ( ٩ : ٥٠٨ ، ١٠ :

١١ ) . وبحينة ، بضم الموحدة ، وفتح المهملة وسكون التحتية ، ونون .

(٨) د ، م : «عمر» . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ( ٩ : ٥٠٧ - ٥٠٨ ) وعمدة القارئ في شرح

صحيح البخاري للعينى ( ١٤ : ١٧٨ ، طبعة القاهرة )

(٩) أم حرام ، هى بنت ملحان ، خالة أنس بن مالك ، وزوجة عبادة بن الصامت ، ويقال : إن اسمها

الغميصاء ، وقيل : الرمصياء ( تهذيب التهذيب : ١٢ : ٤٦٣ )

(١٠) قال : نام وسط النهار

(١١) التكملة من عمدة القارئ ( ١٤ : ١٧٨ )

فاستيقظ أيضًا وهو يضحك ، فسأته ، فقال مثل مقالته ، قلت : ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : أنت من الأولين .

قال : فتزوجها عبادة بن الصامت بعد ، ففزا في البحر ، فحملها معه ، فلما أن جاءت قربت لها بغلة ، فصرعتها<sup>(١)</sup> ، فاندقت عنقها .

وقد صح أيضًا أن هذا كان في زمان معاوية ، وجعله بعض العلماء من مناقبه ، لما كان ركوب البحر في إمارته لمن ذكرهم النبي ، ﷺ ، بهذه الصفة [فبالنسبة]<sup>(٢)</sup> للأندلس يكون أسلافنا الذين افتتحوها تالين في العدة لمن يعد من الأولين الذين ركبوا البحر هذا الجيش الأول المبشر به في مدته .

ولعل قائلًا يقول : إنما عنى الرسول ﷺ ، أهل صقلية أو أقريطش<sup>(٣)</sup> ، فمن أين عنى الرسول ، ﷺ ، بذلك أهل الأندلس ؟

وأقول : عينه أن الرسول ، ﷺ ، قد أوتي جوامع الكلم ، وذكر في هذا الحديث ، الذي فيه : أن قوما من أمته يركبون ثبج البحر غزاة واحدة بعد واحدة ، فسأته أم حرام أن يدعوه ربّه تعالى لها أن يجعلها منهم ، فأخبرها ، ﷺ — وخبره يقين — بأنها من الأولين ، فكانت من الغزاة إلى قبرص ، وخرت عن بغلتها هناك فتوفيت ، وهذا علم من أعلام نبوته ، ﷺ ، وهو إخباره بالشئ قبل كونه ، فظهر ما أخبر به ، وهي أول غزاة ركب فيها المسلمون البحر ، فثبت منه أن الغزاة إلى قبرص هم الأوّلون الذين بشر بهم النبي ﷺ ، وكانت أم حرام منهم كما أخبر .

وقد أخبرني غير واحد ، عن أبي الحسن شريح بن محمد ، عن الحافظ أبي محمد علي بن أحمد ، أنه قال : لا سبيل إلى أن تقول : إن النبي ، ﷺ ، وقد أوتي من البلاغة والبيان ما أوتي ، يذكر طائفتين تسمى إحداهما أولى ، إلا والثانية لها ثانية . فقرأ من باب الإضافة ، وتركيب العدة ، فلا الأولى أولى إلا بالثانية ، ولا الثانية ثانية إلا بالأولى ولا سبيل إلى ذكر ثلاثة ضرورة إلا بعد ثانٍ ، وهو ﷺ إنما ذكر

(١) م : « قصرانها » تحريف ، وما أثبتنا من : د

(٢) يمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٣) أقريطش ، بفتح الهمزة ، وتكسر ، والقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وباء ساكنة ، وطاء

مكسورة ، وشين معجمة : جزيرة في بحر المغرب ( معجم البلدان : ١ : ٣٣٦ )



طائفتين ، وبشّر بهما ، وسمى إحداهما الأولى ، واقتضى ذلك ، لضرورة الصدق ،  
وجُود آخرين . والآخِرُ من الأولى هو الثاني ، وذلك لا بد منه .  
وأندلسنا فُتِحَتْ عامَ اثنتين وتسعين من الهجرة ، والقرن الذي افتُتِحَتْ فيه <sup>(١)</sup>  
أول القرون ، يُعَدُّ القَرْنَ الأوَّلَ ، بشهادة الرسول ﷺ ، وأنه خير من كل قرن  
بعده .

ثم رُكِبَ البحر بعد ذلك أيامَ سُليمانَ بن عبد الملك إلى القسطنطينية ، وكان  
الأمير في ذلك ( عمرو بن هبيرة ) <sup>(٢)</sup> الفزاري .  
وأما صِقْلِيَّةُ فإنها فُتِحَتْ سنة ٢١٢ هـ ( ٨٢٧ م ) . فتحها الأمير زيادةُ الله  
ابن إبراهيم بن الأغلب <sup>(٣)</sup> .

### ( أصل التاريخ )

[ وَلَمَّا ] <sup>(٤)</sup> ذكرنا تاريخ افتتاحها رأينا [ ذَكَر ] <sup>(٥)</sup> معرفة أصل التاريخ ، وَمَنْ أَوَّلُ  
مَنْ أَرَّخَ ؟ والسببُ المُوجب لذلك ، إذ ربما خَفِضَتْ على كثير من [ أهل ] <sup>(٦)</sup>  
الأندلس معرفة ذلك ، ولا بد من أن تُورِدَ ذلك بالإِسْتِادِ ، فعلى الإِسْتِادِ جُلُّ  
الاعتماد .

حدثني القاضي العلامةُ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قرأت عليه ،  
قال : نا أبو الحسن يونس بن مُحَمَّد بن مُغيث ، قال : نا القاضي عبد الوارث بن  
سُفيان ، نا قاسم بن أصبغ ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَةَ علي بن مُحَمَّد ، عن خالد ،  
عن ابن سيرين : أن رجلاً من المسلمين قَدِمَ من أرض اليمن يقول لعمر : رأيت باليمن  
شيئاً يسمونه التاريخ ، يكتبون من عام كذا ، وشهر كذا ، قال عمر : إن هَذَا  
لِحَسَنٍ فَأَرَّخُوا .

فلَمَّا أَجْمَعُوا عَلَيَّ أن يُورَخُوا ، قال قومٌ : مولد النبي ﷺ ، وقال قوم :  
مَبْعَثُهُ ، وقال قائل : حين خَرَجَ مهاجراً من مكة ، وقال قائل : بالوفاة ، حين  
توفِّي ، فقال : أَرَّخُوا بخروجه من مكة إلى المدينة .

(١) د ، م : « افتتحها » ويبدو أنها معرفة عما أثبتنا

(٢) التكملة من تاريخ الطبري ( حوادث سنة سبع وتسعين : ٥ : ٢٨٦ ، مطبعة الاستقامة )

(٣) أنظر معجم البلدان في رسم صقلية ( ٣ : ٤٧ ) (٤) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام (٦) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

ثم قال : بأى شهر تبدأ فنصيره أولاً ؟ .

فقالوا : رَجَب ، فإن أهل الجاهلية كانوا يؤرخون به ، وقال آخرون : شهر رمضان ، وقال بعضهم : ذو الحجة فيه الحج ، وقال آخرون : الشهر الذى خرج فيه من مكة ، وقال آخرون : الشهر الذى قدم فيه .

فقال عثمان : أرخوا المحرم أول السنة ، وهو شهر حرام ، وهو منصرف الناس عن الحج .

فصيروا أول السنة المحرم .

قال أبو بكر : أول ما أرخ المسلمون كان من مهاجرة الرسول فقال الناس : سنة إحدى ، أو سنة اثنتين ، إلى يومنا هذا .

وكان التاريخ فى سنة سبع عشرة ، ويقال وفى سنة ست عشرة فى ربيع الأول .

قال أبو بكر : نا داؤد بن عمر : [ قال : كتب أبو ] موسى الأشعري إلى عمر ابن الخطاب : أنه تأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ ، فأرخ ، فجمع عمر الناس ، فقال بعضهم : أرخ لبعث رسول الله ، ﷺ ، وقال بعضهم : أرخ لوفاء رسول الله ، ﷺ .

فقال عمر : بل نؤرخ لمهاجرة رسول الله ﷺ ، فإن مهاجرته فرقت بين الحق والباطل .

فأرخوا لمهاجرة رسول الله ، ﷺ .

قال أبو بكر : ونا أحمد بن حنبل ، قال : نا روح ، قال : نا زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار : أن أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية ، وهو باليمن ، وأن النبى ﷺ قدم المدينة فى شهر ربيع الأول فى أول الناس ، ولم يؤرخوا به ، وإنما أرخ الناس مقدم النبى ﷺ بالحرم .

قال أبو بكر : لما بعث يعلى بن أمية إلى عمر بن الخطاب بكتابه مؤرخاً ، استحسنته فشرع فى التاريخ .

وقال قائل : اكتبوا على تاريخ الفرس ، فقال : إن الفرس تاريخهم غير مستند إلى مبدأ معين ، بل كلما قام فيهم ملك بدأوا من لده ، وطرح ما كان قبله .

فأجمع رأيهم على أن ينظروا كم أقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة ، فكتبوا التاريخ على هجرة رسول الله ، ﷺ .

وحكى الدارقطني . قال : كتب عمر التاريخ بعد ولايته بستين ونصف ، سنة ست عشرة ، بمشورة علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهما ، وذلك أن العرب لم تكن تُورِّخُ التاريخ من قبل علي أصل معلوم ، وإنما كانوا يؤرخون بالقحط ، وبالعمل الذى يكونون عليه ، حتى كان زمان الفيل فأرخوا بالفيل ، ثم من بعده بينان الكعبة ، فلم تزل العرب على هذا حتى كان عمر بن الخطاب وفُتِحَتْ ، بلاد الأعاجم وكثرت أموال الخراج ، وأعطى الأعطيات .

قال محمد بن سيرين : فقال : [ إن الأموال كثرت ، وماقسّمناه غير مؤقت ، فكيف التوصل إلى ما يضبط ذلك ؟ ] .

وقال الشعبي : كان بنو إبراهيم يؤرخون من نار إبراهيم إلى بنيان البيت ، حين بناه إبراهيم وإسماعيل ، ثم أرخ بنو إسماعيل من بناء البيت حتى تفرقت معد ، فكان كلما خرج قوم من تهامة أرخوا بمخرجهم ، حتى مات كعب بن لؤى ، فأرخوا من موته إلى الفيل ، فكان التاريخ من الفيل حتى أرخ عمر من الهجرة ، وذلك سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة .

قلت : فالتاريخ اليوم قبل الهجرة بشهرين واثنتى عشرة ليلة ، لأنه صح أن الرسول ، ﷺ ، قدم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول بعد هذا التاريخ قبل الهجرة إلى غرة المحرم (١) .

### ( فاتح الأندلس )

وأما الذى تولى فتح الأندلس ، وكان أمير الجيش السابق إليها ، فطارق ، قيل : ابن زياد ، وقيل : ابن عمرو ، وكان والياً على طنجة ، مدينة من المدن المتصلة ببر القيروان فى أقصى المغرب ، بينها وبين الأندلس فيما يقابلها من البحر خليج ، يعرف بالزقاق ، وبالجزاز ، وثبت فيها موسى بن نصير أمير القيروان .

(١) انظر الآثار الباقية للبيروني ( ١٣ - ٣٦ ) .

وقيل : إن مروان بن موسى بن نصير خلف طارقاً هناك على العساكر ، وانصرف إلى أبيه ، لأمر عرض له ، فركب طارقُ البحرَ إلى الأندلس من جهة مجاز الخضراء ، متترياً لفرصة أمكنته ، فدخلها وأمن ، واستظهر على العدو بها ، وكتب إلى موسى بن نصير بغلبته على ما غلب عليه من الأندلس وفتحها ، وما حصل له من الغنائم ، فحسدهُ على الأنفراد بذلك ، وكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان يُعلمه بالفتح ، وينسبه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوعده إذا دخلها بغير إذنه ، وخرج متوجّهاً إلى الأندلس ، واستخلف على القيروان ولده عبد الله ، في رجب سنة ثلاث وتسعين .

فقد استولى طارق على قرطبة دار المملكة ، وقتل لُذريق ملك الروم بالأندلس . فتلقاه طارق وترضاه ، ورآه أن يستسيل ما في نفسه من الحسد له ، وقال له : إنما أنا مولاك ومن قبلك ، وهذا الفتح لك ، وحمل طارق إليه ما كان غنمه من الأموال . فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير ، لأن طارقاً من قبيله ، ولأنه استزاد في الفتح ما بقي على طارق .

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم ، فيما أخبرني به أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات ، وغيره بفسطاط مصر ، قال : نا ابن يحيى ، قال : نا أبو الحسن على بن منير الخلال ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرغ القماح ، قال : نا علي بن الحسن بن خلف بن قُديد ، قال : نا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكيم ، أن موسى كتب إلى طارق في أمر الفتح ، فلما انتهى إليه كتاب موسى ، خرج إليه طارق . ولُذريق يومئذ على سرير ملكه ، والسريير بين بغلين يحملانه ، وعليه تاجه وقفاؤه ، وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه من الحلية .

فخرج إليه طارق وأصحابه ، رجالة كلهم ، ليس فيهم راكب ، فاقتتلوا من حين بزغت الشمس إلى أن غربت ، فظنوا أنه الفناء ، وقُتِل لُذريق ومن معه ، وفتح للمسلمين ، ولم تكن بالمغرب مقلّة قط أكبر منها فلم يرفع المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام ، ثم ارتحل الناس إلى قرطبة .

قال : ويقال : إن موسى هو الذي وجه طارقاً بعد مدخله الأندلس إلى

طليطلة ، وهى فى النصف فيما بين قرطبة وأرْبُونة<sup>(١)</sup> ، أقصى ثغر الأندلس . وكانت كُتُبُ عُمَرَ بن عبد العزيز تنتهى إلى أرْبُونة ، ثم غلب عليها أهل الشرك ، فهى فى أيديهم ، وأن طارقاً إنما أصاب « المائدة » فيها .  
والله أعلم .

وكان لُدْرِيْقُ يملك ألفى ميل من الساحل إلى ماوراء ذلك ، فأصابَ الناسُ ما لم يكونوا يتخيلونه من الغنائم الكثيرة ومن الذهب والفضة .

وروى عبد الملك بن حبيب ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث بن سعد : أن موسى بن نصير ، لما افتتح الأندلس ، مضى على وجهه يفتتح المدائن يمينا وشمالا . حتى انتهى إلى مدينة طليطلة ، وهى مدينة الملوك ، فوجد فيها بيتا ، يقال له : بيت الملوك . ووجد فيه خمسة وعشرين تاجا مكللة بالدر والياقوت ، وهى على الملوك الذين حكموها . كلما مات ملك جعل تاجه فى ذلك البيت ، وكُتِبَ على التاج اسم صاحبه ، وكلما أتى عليه من الدهر إلى يوم مات ، وكل عدد من سبقة من ولاية الأندلس ، منذ افتتحت إلى يوم ولايته .

\* ثم جاء بلج بن بشر فادعى ولايتها ، وشهد له بعض من كان معه ، ووقعت فتن ، من أجل ذلك افترق أهل الأندلس على أربعة أمراء ، حتى أرسل إليهم واليا أبو الخطار حُسام بن ضرار ، فحَسَمَ مواد الفتن ، وجمعهم على الطاعة بعد الفرقة<sup>(٢)</sup> .  
وفى تقديم بعضهم على بعض اختلاف ، إلا أن هؤلاء المذكورين كانوا سرائرها ، وولاية الحروب فيها ، أيام بنى أمية قبل ذهاب دولتهم من المشرق .

### ( من دخل الأندلس من التابعين )

وقد دخل الأندلس للجهاد من التابعين جماعة ، قد قدمنا ، قبل ما ذكره ابن حبيب ، أنهم عشرون ، والحاضر الآن منهم فى الخاطر :

محمد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، يروى عن أبى هريرة .

وحش بن عبد الله الصنعانى ، يروى عن على بن أبى طالب ، رضى الله عنه .

(١) أرجونة ، بفتح أوله ويضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وسكون الواو ، ونون ، وهاء (معجم البلدان : ١ : ١٩٠) .

(٢) انظر تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية ، وفتوح مصر ، والمغرب لابن عبد الحكم ، وجذوة المقتبس

للحميدى ، ونفع الطيب للمقرئ

وفضالة بن عبيد .

وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ، يروى عن ابن عمر .  
وزيد بن قاصد السكسكى المصرى ، يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .  
وموسى بن نصير ، الذى يُنسب إليه الفتح ، يروى عن تميم الدارى .  
وسياتى ذكرهم فى الأبواب ، إن شاء الله .

### ( فضل الأندلس )

وقد قدمنا فى فضل الأندلس ما لا يشاركها غيرها فيه ، وهى تشارك المغرب فى الحديث الصحيح بنقل العذلى عن العذلى الذى خرجه مسلم ، وحدثنا به الزاهد أبو محمد بالسند ، المتقدم أنفا وغيره .

قال : مسلم : نا يحيى بن يحيى ، عن هشيم بن بشير الواسطى ، عن داود بن أبى هند ، عن أبى عثمان النهدي<sup>(١)</sup> ، عن سعد بن أبى وقاص : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة<sup>(٢)</sup> » .

لأن هذا النص ، وإن كان عاما لما يقع عليه فللأندلس منه حظٌ وافر لدخولها فى العموم ، ومزية لتحققها بالغرب ، وأنها آخر المعمور فيه ، وبعض ساحلها الغربى على البحر المحيط ، وليس بعده مسلك .

ومن فضلها أنه لم يُذكر قط على منابرها أحد من السلف إلا بخير ، وإلى الآن ، وهى ثغر من ثغور المسلمين ، لمجاورتهم الروم واتصال بلادهم ببلادهم .

وإنما قيل : جزيرة الأندلس ، لأن البحر محيط بجميع جهاتها ، إلا ما كان الروم فيه من جهة الشمال منها ، فصارت كالجزيرة بين البحر والروم .  
والا فمنها إلى القسطنطينية<sup>(٣)</sup> برٌ متصل من جهة بلاد الروم من شرقها .

(١) د ، م : « الهندى » ، تحريف ، وهو عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة وميم مثقلة ( تهذيب التهذيب :

٣ : ٤٨٣ ، ٦ : ٢٧٧ )

(٢) صحيح مسلم ( ص : ١٥٢٥ ) . وفى حاشيته : « أهل الغرب . قال على بن المدنى : المراد بأهل الغرب : العرب ، والمراد بالغرب : الدلو الأكبر ، لاختصاصهم بها غالبا . وقال آخرون : المراد به الغرب من الأرض . وقال معاذ : هم بالشام . وجاء فى حديث آخر : هم بيت المقدس . وقيل : هم أهل الشام وما وراء ذلك . قال القاضى : وقيل المراد بأهل الغرب : أهل الشدة والجلد ، وغرب كل شيء : حده »

(٣) ويقال فيها : قسطنطينية ، بياء النسبة ( معجم البلدان : ٤ : ٩٥ )

وقد بشر النبي ﷺ ، أهل هذه البلاد في الحديث الصحيح المتصل بظهور الإسلام فيها وثباته ، إلى أن تقوم الساعة بها ، هذا مع زيادة أعداد الروم وبلادهم أضعافاً مضاعفة ، وقلة عدد المسلمين بالإضافة إليهم ، وصح بحجر الصادق ، ﷺ أنه نغرّ منصورٌ إلى قيام الساعة .

## فصل

وما زالت الولاة ، بالأندلس أيام بنى أمية تليها من قبلهم أو من قبل من يُقيمونه بالقيروان - بمصر .

فلما اضطرب أمر بنى أموية في سنة ست وعشرين ومائة ، بقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، واشتغلوا عن مُراعاةِ أقاصي البلاد ، وقع الاضطرابُ بإفريقية ، والاختلاف بالأندلس أيضًا بين القبائل ثم اتفقوا بالأندلس على تقديم قُرشيٍّ يجمع الكلمة ، إلى أن تستقر الأمور بالشام ، لمن يُخاطب ، ففعلوا ، وقَدّموا يوسف بن عبد الرحمن الفهرى أميرًا فسكنت به الأمور ، واتفقت<sup>(١)</sup> عليه القلوب ، واتصلت إمارته إلى سنة ثمان وثلاثين ، بعد ذهاب دولة بنى أمية ، وكان ذهاب دولتهم جُملةً بقتل مروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم في بعض نواحي الفيوم ، من أعمال مصر ، في آخر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، بعد بيعه أبا العباس السفاح بتسعة أشهر .

وكان مِمَّنْ هرب إلى الأندلس من بنى أمية : عبد الرحمن بن معاوية ، وأنا أذكر ، إن شاء الله ، تاريخ وصوله إليها ، وسبب ولايته عليها ، ومَن وليها بعده من أولاده ، وغيرهم ، إلى آخر ما وجدت ، ثم أذكر ما بعد ذلك على ما شرطت ، إن شاء الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) د ، م : « وأثبتت » وما أثبتنا من الجدوة .

## أول أمراء

### بنى أمية بالأندلس

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان .

يُكْنَى : أبا الْمُطَرِّف .

مولده بالشام سنة ثلاث عشرة ومائة ، وأمه أمٌ وَلَدَتْ ، اسمها رَاح .

هرب لما ظهرت دولة بنى العباس . ولم يزل مستترًا إلى أن دخل الأندلس في ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين ومائة ، في زمن أبي جعفر المنصور ، فقامت معه اليمانية ، وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ، الوالى على الأندلس ، فهزمه .

واستولى عبدُ الرحمن على قرطبة يوم الأضحى من العام المذكور ، فاتصلت ولايته إلى أن مات سنة اثنتين وسبعين ومائة .

وكان من أهل العلم ، وعلى شهرة جميلة من العدل .

ومن قضاته : معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي .

وله أدب وشعر ومن شعره يتشوق إلى معاهده بالشام قوله :

أقِرِّ مِنْ بَعْضِي السَّلَامَ لِبَعْضِي	أَيُّهَا الرَّأكِبُ الْمَيِّمُ أَرْضِي
وَفَوَادِي وَمَالِكِيهِ بِأَرْضِ	إِنَّ جَسْمِي كَمَا عَلِمْتَ بِأَرْضِ
وَطَوَى الْبَيْنُ عَنْ جُفُونِي غَمَضِي	قُدْرَ الْبَيْنِ فَاغْتَرَقْنَا
فَعَسَى بِاجْتِمَاعِنَا سَوْفَ يَقْضِي	قَدْ قَضَى اللَّهُ بِالْفِرَاقِ عَلَيْنَا



## ولاية الأمير

### هشام بن عبد الرحمن

ثم ولى بعد عبد الرحمن ابنه هشام .

يكنى : أبا الوليد .

وسنه حينئذ ثلاثون سنة .

فاتصلت ولايته سبعة أعوام ، إلى أن مات في صفر سنة ثمانين ومائة .

وكان حسن السيرة متحرراً<sup>(١)</sup> للعدل ، يعودُ المرضى ، ويشهد الجنائز .

أمه حوراء .

---

(١) م : « متحرراً » وما أثبتنا من : الجذوة .

## ولاية

### الحكم بن هشام

ثم وَلِيَ بعده ابنُه الحكم ، وله اثنتان وعشرون سنة .

يُكْنَى : أبا العاصي .

أُمّه أم ولد : اسمها زُخْرُف .

وكان طاغياً ، مسرفاً ، وله آثار سوء قبيحة ، وهو الذي أوقع بأهل الرِّبْض الواقعة المشهورة ، فقتلهم ، وهدم ديارهم ومساجدهم ، وكان الرِّبْض محلة متصلة بقصره ، فاتهمهم في بعض أمره ، ففعل بهم ذلك ، فسمى الحكم ، الرِّبْضِي ، لذلك .

واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر ذي الحجة سنة ست ومائتين .

## ولاية

### عبد الرحمن بن الحكم

ثم ولى بعده ابنه عبد الرحمن بن الحكم .  
يكنى : أبا المطرف .

وله ثلاثون سنة .

وأُمُّه أُمٌ ولد ، اسمها حلاوة .

واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

وكان وادعًا ، محمود السيرة .

## ولاية الأمير

### محمد بن عبد الرحمن

ثم وَلِيَ بعده ابنه محمد بن عبد الرحمن .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أمه أم ولد ، اسمها : تَهْتَر<sup>(١)</sup> .

فاتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين .

وكان مُحِبًّا للعلوم ، مُؤَثِّرًا لأهل الحديث ، عارفًا ، حسنَ السيرة .

ولما دخل الأندلس أبو عبد الرحمن بَقِيَّ بن مخلد بكتاب « مُصَنَّفُ أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ » ، وقرئ عليه ، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من الخِلاف واستشنعوه ، وَبَسَطُوا العَامَةَ عليه ، وَمَنَعُوهُ من قراءته ، إلى أن اتصل ذلك بالأمير محمد ، فاستحضره وإياهم ، واستحضر الكتاب كله ، وجعل يتصفحُه جزءًا جزءًا ، إلى أن أتى على آخره ، وقد ظنوا أنه يُوافقهم في الإنكار عليه ، ثم قال لخازن الكتب : هذا كتابٌ لا تُستغنى خزانتنا عنه ، فانظر في نسخته لنا .

ثم قال لِبَقِيَّ بن مخلد : انشر علمك ، وأرؤ ما عندك من الحديث ، واجلس للناس ، حتى يَتَنَفَعُوا بك ، أو كما قال ، ونهاهم أن يتعرَّضوا له .

(١) الجذوة : « تهتر » ، بالزاي .

## ولاية

### المنذر بن محمد

ثم وَلِيَ بعده ابنه المنذر بن محمد .

يُكْنَى : أبا الحكم .

وأمه أم ولد ، اسمها : أثل .

وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائتين .

فاتصلت ولايته سنتين غير خمسة عشر يوماً ، ومات على حصن ، يقال له :

يُبَشْتَر<sup>(١)</sup> ، محاصراً لعمر بن حفصون ، ( خارجي ) قام هناك وَتَحَصَّنَ فيها ، وكان

موته في سنة خمس وسبعين ومائتين ، وقد انقرض<sup>(٢)</sup> ( عَقِبُ المنذر )<sup>(٣)</sup> .

---

(١) د ، م : « يوباشتر » . وما أثبتنا من معجم البلدان ( ١ : ٤٨٦ ) . وببشتر ، بالضم ثم الفتح ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح التاء فوقها نقطتان وراء : حصن من أعمال رية بالأندلس .

(٢) التكملة من الجذوة

(٣) م : « عرض » وما أثبتنا من : د

## ولاية

### عبد الله بن محمد

فولّى بعده أخوه عبد الله بن محمد .

وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين .

يُكنى : أبا محمد .

أمّه أم ولد ، اسمها : أُنثار<sup>(١)</sup> ، طال عمرها إلى أن ماتت قبل موته بسنة  
وشهر .

وكان وادعًا لا يشرب الخمر ، وفي أيامه امتلأت الأندلس بالفتن ، وصار في  
كل ( جهة )<sup>(٢)</sup> مُتغلب ، فلم يزل كذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل ربيع  
الأول سنة ثلثمائة .

---

(١) الجنوة : «عشار»

(٢) التكملة من الجنوة

## ولاية عبد الرحمن الناصر

فَوَلَّيَ بعده ابن ابنه عبدُ الرحمن بنُ محمد بن عبد الله .  
وكان والده محمد قد قتله أخوه المطرفُ بن عبد الله في صدر دولة أبيهما  
عبد الله .

وَتَرَكَ ابْنَهُ عبد الرحمن هذا ، وهو ابن عشرين يوماً ، فَوَلَّيَ الأمر وله اثنتان  
وعشرون سنة .

قال لي أبو محمد علي بن أحمد : وكأنت ولايته من المُستطرف ، لأنه كان في  
هذا الوقت شاباً ، وبالخضرة جماعةً أكبر من أعمامه وأعمام أبيه ، وَدَوَى القَعْدِدِ<sup>(١)</sup>  
في النَّسَب من أهل بيته ، فلم يعترض له معترض ، واستمر له الأمر .  
وكان شهماً صارماً .

وَكُلُّ من ذكرناه من الأمراءِ أجداده إلى عبد الرحمن بن محمد هذا ، فليس منهم  
أحدٌ تسمَّى بإمرة المؤمنين ، وإنما كان يُسَلَّم عليهم ويُحَطَّب لهم بالإمارة فقط ،  
وَجَرَى على ذلك عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة عشرة من ولايته .  
فلما بلغه ضَعْفُ الخلافة بالعراق في أيام المُقْتَدِر ، وظهور الشيعة بالقَيرَوان ،  
تَسَمَّى عبد الرحمن بأمير المؤمنين ، وتَلَقَّب بالناصر لدين الله .

وكان يُكنى أبا المطرف .

وأُمُّهُ أمُّ ولد ، اسمها : مَرْثَةُ .

ولم يَزَل منذ ولى يَسْتَنْزِلُ المُتَغَلِّين ، حتى استكمل إنزال جميعهم في خمس  
وعشرين سنة من ولايته ، وصار جميع أقطار الأندلس في طاعته .

ثم اتصلت ولايته إلى أن مات في صدر رمضان سنة خمسين وثلثائة ، ولم يبلغ  
أحد من بنى أمية مدته فيها<sup>(٢)</sup> .

(١) القعدد ، فسكون فضم : قرب الآباء من الجد الأكبر

(٢) التكملة من الجدوة

## ولاية الحكم المستنصر

ثم وَلِيَ بعده ابنه الحكم بن عبد الرحمن ، ويُلقَّب بالمستنصر بالله .  
وله إذ وَلِيَ سبعَ وأربعون سنة .  
يُكنى : أبا العاص .  
أمه أمُّ وَلِد ، اسمها : مَرْجان .

وكان حسنَ السيرة ، جامعًا للعلوم ، محبًا لها ، مُكرِّمًا لأهلها ، وجمع من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه أحدٌ من الملوك قبله هنالك ، وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار ، واشترائه لها بأعلى الأثمان ، وتفق ذلك عليه ، فحمل إليه .

وكان قد رَامَ قطع الخمر من الأندلس ، وأمر بإزالتها ، وتشدَّدَ في ذلك ، وشاورَ في استئصال شجرة العنب من جميع أعماله ، فقبل له : إنهم يعملونها من التين وغيره ، فتوقَّفَ عن ذلك .

وفي أمره بإزاحة الخمر في سائر الجهات يقول أبو عمَر يوسف بن هارون الكِندي قصيدته المشهورة فيها ، مُتَوَجِّعًا لشاربها ، وإنما أوردناها تحقيقًا لما ذكرنا عنه من ذلك ، وهي قوله :

يَخْطِبُ الشَّارِبِينَ يَضِيْقُ صَدْرِي	وَتُرْمِضُنِي بِلَيْتِهِمْ لَعْمَرِي
وَقَلَّ هُمْ غَيْرُ عَشَاقٍ أَصِيبُوا	بِقَدِّ حَبَائِبٍ وَمُنُوا بِهِجَرِ
أَعْشَاقِ الْمُدَامِ لَيْنِ جِرْعَتِهِمْ	لِفُرْقَتِهَا فَلَيْسَ مَكَانَ صَبْرِي
سَعَى طُلَابِكُمْ حَتَّى أَرِيقت	دِمَاءَ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ تَجْرِي
تَضْوَعُ عَرْفُهَا شَرْقًا وَعَرْبًا	فَطَبَّقَ أَفْقَ قَرْطَبَةَ بَعْطَرِي
فَقُلْ لِلْمُسْفِحِينَ هَا بِسَفْحِ	وَمَا سَكَّنْتُهُ مِنْ ظَرْفِ بَكْسَرِي
وَلِلْأَسْوَابِ إِخْرَاقًا إِلَى أَنْ	تَرْكُتُمْ أَهْلَهَا سُكَّانَ قَفْرِي
تَحْرِيْتُمْ بِذَلِكَ الْعَمْدَلُ فِيهَا	بِرَعْمِكُمْ فَلَمْ يَكُ عَنْ تَحْرِي



فإن أبا حنيفة وهو عدلٌ فقيهٌ لا يدانيه فقيهه وكان من الصلاة طويل ليلٍ وكان له من الشراب جازٌ وكان إذا انتشى غنى بصوت أله أضعافى وأى فتى أضعافوا فقئب صوت داك الجار سجنٌ فقال وقد مضى ليلٌ وثانٍ أجارى المونسى ليلاً غشاءً فقالوا إنه فى سجن عيسى فتادى بالطويلة وهى ممّا ويمم جاره عيسى بن موسى وقال أحاجة عرضت فإنى فقال : سجنى لى جازاً يُسمى يسجنى حين واقفه اسم جار الـ فأطلقهم له عيسى جميعاً فإن أحببت قل لجوارجارٍ فإن أبا حنيفة لم يؤوب من نواقعها من أجل النهى سراً

وَفَرَّ عَنِ الْقَضَاءِ مَسِيرَ شَهْرٍ إِذَا جَاءَ الْقِيَّاسُ أُنَى بِدُرٍّ يُقَطِّعُهُ بِلَا تَغْمِيضٍ شَفِيرٍ يُوَاصِلُ مَغْرُبًا فِيهَا بِفَجْرٍ مُضَاعٍ بِسِجْنِهِ مِنْ آلِ عَمْرٍو لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسَدَادٍ تُغْمِرُ وَلَمْ يَكُنِ الْفَقِيهَ بِذَلِكَ يَذْرَى وَلَمْ يَسْمَعْهُ غَنَى « لَيْتَ شِعْرَى » لِخَيْرِ قَطْمَعٍ ذَلِكَ أَمْ لِشَرِّ أَتَاهُ بِهِ الْمُحَارِسُ وَهُوَ يَسْرَى يَكُونُ بِرَأْسِهِ لِجَلِيلِ أَمْرٍ وَلَا قَاهُ بِإِكْرَامٍ وَبِإِسْرٍ لَقَاضِيهَا وَمُتَبِعِهَا بِشُكْرِ عَمْرٍو قَالَ يُطَلِّقُ كُلَّ عَمْرٍو فقيهه ولو سجنهم لوثر لجارٍ لا يبيت بغير سُكْرِ وَإِنْ أَحْبَبْتَ قُلَّ لِطَلَابِ أَجْرٍ تَطْلُبُهُ تَحْلَصَهُ بوزرٍ وَكَمْ تَهَيَّ نَوَاقِعُهُ بِجَهْرٍ

وقد وقع لنا معنى هذا الخبر الذى نظمهُ يوسف بن هارون عن أبى حنيفة بإسناد ، حدّثناه الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى الحافظ ، قراءة علينا بدمشق ، من كتابه ، قال : أخبرنى على بن أحمد الرزاز ، قال : نا أبو الليث نصر بن محمد الزاهد البخارى ، قدم علينا ، قال : نا محمد بن محمد بن سهل التيسابورى ، قال : نا أبو أحمد محمد بن أحمد الشعمى ، قال : نا القاسم بن عسّان ، قال : أخبرنى أنا عبد الله بن رجاء العُدانى ، قال :

كان لأبى حنيفة جازٌ بالكوفة أسكاف ، يعمل نهاره أجمع ، حتى إذا جنّ الليل

رجع إلى منزله ، وقد حمل لحمًا فطبخه ، أو سمكة فشواها ، ثم لا يزال يشرب حتى إذا دبّ الشراب فيه تعزّل بصوت ، وهو يقول :  
أضاعوني وأئى فقى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر  
فلا يزال يشرب ، ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم .

وكان أبو حنيفة يسمع جلبته كل يوم ، وأبو حنيفة كان يُصلى الليل كله ، ففقد أبو حنيفة صوته ، فسأل عنه ، فقيل : أخذ العسس منذ ليل ، وهو محبوس .  
فصلى أبو حنيفة صلاة الفجر من غد ، وركب بغلته واستأذن على الأمير ، فقال الأمير : إيدنوا<sup>(١)</sup> له وأقبلوا به راكمًا ، ولا تدعوه ينزل حتى يطأ البساط ، ففعلوا ، فلم يزل الأمير يوسع له في محله<sup>(٢)</sup> ، وقال : ما حاجتك ؟ قال : لي جاز إسكاف أخذ العسس منذ ليل ، يأمر الأمير بتخليته ، فقال : نعم ، وكل من أخذ في تلك الليلة إلى يومنا هذا ، فأمر بتخليتهم أجمعين ، فركب أبو حنيفة ، والاسكاف يمشى وراءه ، فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه ، فقال : يا فتى ، أضعناك ؟ فقال : لا ، بل حفظت ورعيت ، جزاك الله خيرًا عن حرمة الجوار ، ورعاية الحق ، وتاب الرجل ولم يعد إلى ما كان عليه<sup>(٣)</sup> .

وكان الحكم المستنصر مواصلًا لغزو الروم ، ومن خالفه من المحاريين ، فاتصلت ولايته إلى أن مات في صفر سنة ست وستين وثلثمائة ، وقد انقرض عقبه .

(١) د ، م : «انزلوا» وما أثبتنا من تاريخ بغداد ( ١٣ : ٢٦٣ )

(٢) تاريخ بغداد : «من مجلسه»

(٣) تاريخ بغداد ( ١٣ : ٣٦٢ - ٣٦٣ ) .

## ولاية هشام المؤيد

ثم ولى بعده ابنه هشام .

يكنى : أبا الوليد .

وأمه تُسمى : صُبْح .

وكان له ، إذ ولى ، عشرة أعوام وأشهر ، فلم يزل مُتَغَلِّبًا عليه ، لا يظهر ، ولا ينفذ له أمر .

وتغلب عليه أبو عامر محمد بن أبي عامر المُلقَّب بالمتصور ، فكان يتولى جميع الأمور إلى أن مات ، فصار مكانه ابنه عبد الملك بن محمد ، المُلقَّب بالمظفر ، فجرى على ذلك أيضًا إلى أن مات ، فصار مكانه أخوه عبد الرحمن بن محمد ، المُلقَّب بالناصر ، فخلط وتسمى ولى العهد ، وبقي كذلك أربعة أشهر إلى أن قام عليه محمد ابن هشام بن عبد الجبار يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، فخلع هشام بن الحكم ، وأسلمت الجيوش عبد الرحمن بن محمد بن أبي عامر فقتل وصُلب ، وبقي كذلك إلى أن قتل محمد بن هشام بن عبد الجبار ، وصرف هشام المؤيد إلى الأمر ، وذلك يوم الأحد السابع من ذى الحجة سنة أربعمائة ، فبقي كذلك ، وجيوش البربر تحاصره مع سليمان بن الحكم بن سليمان ، واتصل ذلك إلى خمس خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة ، فدخل البربر مع سليمان قرطبة وأخلوها من أهلها ، حاشى المدينة ، وبعض الرُّبض الشرقى ، وقتل هشام ، وكان في طول مدته متغلبًا عليه لا ينفذ له أمر ، وتغلب عليه في هذا الحصار غير واحد من العبيد ، ولم يولد له قط .

## ولاية

محمد بن هشام

المهدى

قام محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر على هشام بن الحكم ،  
في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وتسمى بالمهدى .

وبقى كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس لخمس تحلّون من شوال سنة تسع  
وتسعين هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر ، فحاربه بقية يومه ، والليّلة المُقبِلة ،  
وصبيحة اليوم الثاني ، وقام عليه أهل قرطبة مع محمد بن ( هشام بن عبد الجبار إلى  
أن انهزم البربر وأسير )<sup>(١)</sup> هشام بن سليمان ، فأقى به إلى المهدي ، فَضْرَبَ عُنُقَهُ .

واجتمع البربر عند ذلك ، فقدموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن  
سليمان بن الناصر ، ابن أخى هشام القائم المذكور ، فقدموه على أنفسهم ، فنهض  
بهم إلى الثغر ، فاستجاش بالنصارى ، وأقى بهم إلى باب قرطبة ، وبرّز إليه جماعة أهل  
قرطبة ، فلم تكن إلا ساعة حتى قُتِلَ من أهل قرطبة نَيْفٌ على عشرين ألف رجل ، في  
جبل هنالك يعرف بجبل قَطَش<sup>(٢)</sup> ، وهى الوقعة المشهورة ، وذهب فيها من الخيار  
وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم ، واستقرَّ محمد بن هشام المهدي أياماً ، ثم لحق  
بظليطة ( وكانت الثغور كلها ) من طَرْطُوشة<sup>(٣)</sup> ، ( وأشبونة ، باقية على طاعته  
ودعوته ، فاستجاش بالإفرنج ، وأقى بهم إلى قرطبة ، فبرز إليه سليمان بن الحكم )  
مع البربر ، إلى موضع بقرب قرطبة ، على نحو بضعة عشر ميلاً ، يُدعى عَقْبَةُ البَقْر ،  
فانهزم سليمان والبربر .

(١) التكملة من الجنوة

(٢) الجنوة : قطيش

(٣) طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس

تصل بكورة بلنسية ( معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩ )

واستولى المهدي على قرطبة ، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جمهور البربر ، وكانوا قد صاروا بالجزيرة فالتقوا بوادئ آره<sup>(١)</sup> ، فكانت الهزيمة على محمد بن هشام ، وانصرف إلى قرطبة ، فوثب عليه العبيد مع واضح الصقلبي فقتلوه .

وصرفوا هشامًا المؤيد ، كما ذكرنا قبل .

فكانت ولاية محمد المهدي ، منذ قام إلى أن قُتِل ، ستة عشر شهرًا ، من جملتها الستة الأشهر التي كان فيها سليمان بقرطبة ، وكان هو بالثغر .

وكان يُكنى : أبا الوليد .

أمه أمُّ ولد ، اسمها : مُزونة .

وكان له ولد ، اسمه عبد الله ، انقرض ولا عقب للمهدي .

وكان مولد المهدي في سنة ست وستين وثلاثمائة .

---

(١) قال أبو بكر بن طرخان بن الحكم : قال لي الشيخ أبو الأصمغ الأندلسي : المشهور عند العامة : وادي

بارة ، بالبلاء ( معجم البلدان : ١ : ٦٠ )

## ولاية سليمان بن الحكم المستعين

قام سُليمان بن الحكم ، كما ذكرنا ، يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وتلقب بالمستعين بالله .

ثم دخل قرطبة ، كما ذكرنا ، في ربيع الآخر سنة أربعمائة ، وتلقب حينئذ بالظافر بحول الله ، مضافا إلى « المستعين » .

ثم خرج عنها في شوال سنة أربعمائة ، ولم يزل يَجُول بعساكر البربر في بلاد الأندلس يُفسد وينهب ، ويُفقر المدائن والقُرى ، بالسيف والغارة ، لا تُبقى البربر معه على صغير ولا كبير ، ولا امرأة ، إلى أن دخل قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

وكان من جملة جنده رجلان من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب ، يُسميان : القاسم وعليًا ، ابني حمُود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس ( بن إدريس )<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضی الله عنه ، فقودهما على المغاربة .

ثم ولي أحدهما سبتة وطنجة ، وهو عليُّ ، الأصغر منهما ، وولي القاسم الجزيرة الخضراء ، وبين الموضعين الحجاز المعروف بالزقاق ، وسعة البحر هنالك ، نحو اثني عشر ميلا ، وافترق العبيد ، إذ دخل البربر مع سليمان قرطبة فملكوا مُدنا عظيمة ، وتحصنوا فيها فراسلهم عليُّ بن حمود المذكور ، وقد حدث له طمع في ولاية الأندلس ، وكتب إليهم يذكر لهم أن هشام بن الحكم ، إذ كان محاصرا بقرطبة ، كتب إليه يوليه عهده ، فاستجابوا له وبايعوه ، فزحف من سبتة إلى مالقة ، وفيها عامر بن قُتوح الفائقى ، مولى فائق ، مولى الحكم المستنصر ، فطاع له ، ودخل مالقة فملكها عليُّ بن حمود ، وأخرج عنها عامر بن قُتوح .

(١) التكملة من الجنوة

ثم زحف ( مع خيران الفتى ، وجماعة العبيد )<sup>(١)</sup> إلى قرطبة ، فخرج إليه محمد بن سليمان في عساكر البربر ، وانهمز مُحمَّد بن سليمان ودخل على بن حمود قرطبة ، وقتل سليمان بن الحكم صَبْرًا ، ضَرَبَ عنقه بيده يوم الأحد لسبع بقين من المحرم سنة سبع وأربعمائة ، وقتل أباه الحكم بن سليمان بن الناصر أيضًا في ذلك اليوم ، وهو شيخٌ كبيرٌ له ثنتان وسبعون سنة .

فكانت مدة سليمان منذ دخل قرطبة إلى أن قُتِلَ ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر وأيامًا ، وكان قد ملكها قبل ذلك ستة أشهر كما ذكرنا ، وكانت مدته منذ قام مع البربر إلى أن قُتِلَ سبعة أعوام وثلاثة أشهر وأيامًا .

وانقطعت دولة بني أمية في هذا الوقت وَذِكْرُهُم على المنابر في جميع أقطار الأندلس ، إلى أن عادت بعد ذلك الوقت الذي نذكره إن شاء الله .

وكانت أمُّه أمٌ ولد ، إسمها ظبية .

ومولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

وترك من الولد ولئىَّ عهده محمدًا ، لم يُعَقَّب ، والوليد ، ومسلمة .

وكان سليمان أديبًا شاعرًا ، أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني

فتى من ولد اسماعيل بن إسحاق المُنادى الشاعر ، كان يكتب لأبى جعفر أحمد بن سعيد بن الدبِّ ، قال : أنشدني أبو جعفر ، قال : أنشدني أمير المؤمنين سليمان الظافر لنفسه .

قال أبو محمد : وأنشدنيها قاسم بن محمد الروانى ، قال : أنشدنيها وليد بن محمد

الكاتب لسليمان الظافر :

عجبا يهابُ اللَّيْثُ حَدَّ سِنانٍ      وأهابُ لحظَّ فَوَاتِرِ الأَجْفانِ  
وأقارِعِ الأَهْوالِ لا مُتَهَيِّبا      مِنْها سِوى الإِعراضِ والهِجْرانِ  
وَمَمَلَّكَتْ نَفْسى ثِلاثِ كالذُّمى      زُهرُ الوُجوهِ نِواعِمِ الأَبْدانِ

(١) التكملة من الجدوة

كَكَوَاكِبِ الظُّلَمَاءِ لُحْنًا لِنَاظِرٍ  
هَذَى الْهَلَالُ وَتِلْكَ بِنْتُ الْمُشْتَرَى  
حَاكَمْتُ فِيهِنَّ السُّلُوَ إِلَى الصَّبَا  
فَابْحَنَ مِنْ قَلْبِي الْجِمَى وَتَنَيْتَنِي  
لَا تَعْدِلُوا مَلِكًا تَذَلُّ لِلْهَوَى  
مَا ضَرَّ أَنِي عَبْدُهُنَّ صَبَابَةً  
إِنْ لَمْ أُطِغْ فِيهِنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى  
وَإِذَا الْكَرِيمَ أَحَبَّ أُمَّنْ إِلْفُهُ  
وَإِذَا تَجَارَى فِي الْهَوَى أَهْلُ الْهَوَى

وهذه الأبيات معارضة للأبيات التي تُنسب<sup>(١)</sup> إلى هارون الرشيد ، وأنشدنيها له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمرى ، وهى :

مَلِكُ الثَّلَاثِ الْآبَسَاتُ عِتَانِي  
مَالِي تُطَاوَعُنِي الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى  
وَحَلَلَنَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانٍ  
وَأُطِيعُهُنَّ وَهَنَّ فِي عَصِيَانِي  
وَبِهِ قَوِينَ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِي

(١) المعجب ( ص : ٣٠ ) : فعارضة الأبيات التي عملها العباس بن الأحنف على لسان هارون الرشيد



## ولايّة على بن حمود الناصر

تَسَمَّى بالخلافة ، وَتَلَقَّبَ بالناصر ، ثم خالف عليه العديدُ الذين كانوا بايعوه ،  
وقَدَّموا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ، وَسَمَّوه  
المُرْتَضَى ، وزحفوا إلى أُغْرِنَاظَة<sup>(١)</sup> من البلاد التي تَعَلَّبَ عليها البربر ، ثم ندموا على  
إقامته<sup>(٢)</sup> ، لما رأوا من صرامته ، وخافوا عواقب تَمَكُّنِهِ وَقُدْرَتِهِ ، فانهزموا عنه ،  
وَدَسُّوا عليه من قتله غيلةً ، وَخَفِيَ أمره ، وَبَقِيَ على بن حمود بقرطبة مستمرًّا  
الأمر ، عامين غير شهرين ، إلى أن قَتَلَهُ صِقَالِبَةٌ له في الحَمَامِ سنة ثمان وأربعمائة .  
وكان له من الولد : يحيى ، وإدريس .

---

(١) هي غرناطة ، قال ياقوت ( ٣ : ٧٨٨ ، في رسم غرناطة ) : هي : أغرناطة ، بالألف في أوله  
أسقطها العامة

(٢) المعجب ( ص : ٧٣ ) : « على تفديعه »

## ولايّة

القاسم بن حمود

المأمون

فَوَلِي بَعْدَهُ أَخُوهُ الْقَاسِمُ بْنُ حَمُودٍ ، وَكَانَ أَسَنَ مِنْهُ بَعَشْرَةَ أَعْوَامٍ ، وَتَلَقَّبَ بِالْمَأْمُونِ ، وَكَانَ وَادِعًا ، أَمِنَ النَّاسَ مَعَهُ ، وَكَانَ يُذَكِّرُ عَنْهُ أَنَّهُ يَتَشَبَّهُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُظْهِرْ ذَلِكَ ، وَلَا غَيْرَ لِلنَّاسِ عَادَةً وَلَا مَذْهَبًا ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَنْ وَلى مِنْهُمْ بِالْأَنْدَلُسِ .

فَبَقِيَ الْقَاسِمُ كَذَلِكَ إِلَى شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، فَقَامَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمُودٍ بِمَالِقَةَ . فَهَرَبَ الْقَاسِمُ عَنْ قُرْطُبَةَ بِلا قِتَالٍ . وَصَارَ بِإِشْبِيلِيَّةِ ، وَزَحَفَ ابْنُ أَخِيهِ الْمَذْكُورُ مِنْ مَالِقَةَ بِالْعَسَاكِرِ ، فَدَخَلَ قُرْطُبَةَ دُونَ مَانِعٍ ، وَتَسَمَّى بِالْخِلَافَةِ ، وَتَلَقَّبَ بِالْمُعْتَلَى .

فَبَقِيَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ لِلْقَاسِمِ أَمْرُهُ ، وَاسْتَمَالَ الْبَرْبَرِ ، وَزَحَفَ بِهِمْ إِلَى قُرْطُبَةَ ، فَدَخَلَهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَهَرَبَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ إِلَى مَالِقَةَ . فَبَقِيَ الْقَاسِمُ بِقُرْطُبَةَ شَهْرًا اضْطِرَبَ أَمْرُهُ ، وَغَلَبَ ابْنُ أَخِيهِ عَلِيٌّ الْجَزِيرَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ ، وَهِيَ كَانَتْ مَعْقَلِ الْقَاسِمِ ، وَبِهَا كَانَتْ إِمْرَاتُهُ الْكُودُخَائِرَةُ .

وَغَلَبَ ابْنُ أَخِيهِ الثَّانِي إِدْرِيسُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبَ سَبْتَةَ عَلَى طَنْجَةَ ، وَهِيَ كَانَتْ عُدَّةَ الْقَاسِمِ لِيَلْجَأَ إِلَيْهَا إِنْ رَأَى مَا يَخَافُهُ بِالْأَنْدَلُسِ .

وَقَامَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ أَهْلُ قُرْطُبَةَ فِي الْمَدِينَةِ ، وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهَا دُونَهُ ، فَحَاصَرَهُمْ نَيْفًا وَخَمْسِينَ يَوْمًا ، وَأَقَامَ الْجُمُعَةَ فِي مَسْجِدِ ابْنِ أَبِي عَثْمَانَ ، ثُمَّ إِنْ أَهْلُ قُرْطُبَةَ زَحَفُوا إِلَى الْبَرْبَرِ ، فَانْهَزَمَ الْبَرْبَرُ عَنِ الْقَاسِمِ وَخَرَجُوا مِنَ الْأَرْبَاضِ كُلِّهَا فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعِ

عشرة وأربعمائة ، ولحقتكُل طائفة من البربر ببلد غلبت عليه ، وقصد القاسم إشبيلية ، وبها كان ابناه : محمد ، والحسن ، فلما عرف أهل إشبيلية خروجه عن قرطبة ومجيئه إليهم ، طردوا أبنته ومن كان معها من البربر ، وضبطوا البلد ، وقَدَّموا على أنفسهم ثلاثة رجال من شيوخ البلد وأكابرهم وأهم العناصر : أبا القاسم محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمي ، ومحمد بن بَرِّم الإلهامي ، ومحمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، ومكثوا كذلك أيامًا مشتركين في سياسة البلد وتدييره ثم انفرد القاضي أبو القاسم بن عبَّاد بالأمر ، واستبد بالتدبير ، وصار الآخران في جملة الناس ، ولحق القاسم بِشَرِيش .

واجتمع البربر على تقديم ابن أخيه يحيى ، وزحفوا إلى القاسم فحاصروه حتى صار في قبضة ابن أخيه يحيى ، وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر ، وبقي القاسم أسيرًا عنده وعند أخيه إدريس بعده ، إلى أن مات إدريس ، فقتل القاسم حَتْفًا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وحُجِّل إلى ابنه محمد بن القاسم بالجزيرة ، فدفنه هنالك . فكانت ولاية القاسم مُد تسمى بالخلافة بِقرطبة إلى أن أسره ابن أخيه ستة أعوام ، ثم كان مقبوضًا عليه ست عشرة سنة عند ابن أخيه ، إلى أن قُتِل ، كما ذكرنا في أول سنة إحدى وثلاثين ، ومات وله ثمانون سنة .

وله من الولد : محمد ، والحسن ، أمهما أميرة بنت الحسن بن قَتون بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

## ولاية يحيى بن علي المعتلى

اخْتَلَفَ فِي كُنْيَتِهِ ، فَقِيلَ : أَبُو إِسْحَاقَ ، وَقِيلَ : أَبُو مُحَمَّدٍ (١) .

وَأُمُّهُ لُبُّونَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، الْمَعْرُوفِ بِقُنُونٍ ، بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ قُنُونٍ مِنْ كِبَارِ رِجَالِ الْمُلُوكِ الْحَسَنِيِّينَ وَشُجْعَانِهِمْ ، وَمَرَدَّتِهِمْ وَطُعْمَتِهِمْ الْمَشْهُورِينَ ، فَتَسَمَّى بِيَحْيَى بِالْخِلَافَةِ بِقُرْطَبَةَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، كَمَا ذَكَرْنَا ثُمَّ هَرَبَ عَنْهَا إِلَى مَالِقَةَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، كَمَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ سَعَى قَوْمٌ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فِي رَدِّ دَعْوَتِهِ إِلَى قُرْطَبَةَ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ ، فَتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ دُخُولِهَا بِاخْتِيَارِهِ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَافٍ الْيُفْرَنِيُّ (٢) .

فَبَقِيَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ إِلَى سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ ، ثُمَّ قَطَعَتْ دَعْوَتُهُ عَنْ قُرْطَبَةَ ، وَبَقِيَ يَتَرَدَّدُ عَلَيْهَا بِالْعَسَاكِرِ ، إِلَى أَنْ اتَّفَقَتْ عَلَى طَاعَتِهِ جَمَاعَةُ الْبَرْبَرِ ، وَسَلَّمُوا إِلَيْهِ الْحُصُونِ وَالْقِلَاعِ وَالْمُدُنِ ، وَعَظُمَ أَمْرُهُ ، فَصَارَ يَقْرُمُونِيَّةَ (٣) مُحَاصِرًا لِإِشْبِيلِيَّةِ طَامِعًا فِي أَخْذِهَا ، فَخَرَجَ يَوْمًا وَهُوَ سَكْرَانٌ إِلَى خَيْلٍ ظَهَرَتْ مِنْ إِشْبِيلِيَّةِ بِقَرَبِ قَرْمُونِيَّةِ ، فَلَقِيهَا وَقَدْ كَمَنُوا لَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ قُتِلَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعِ خَلْوَنٍ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

وَكَانَ لَهُ مِنَ الْوُلْدِ : الْحَسَنُ ، وَإِدْرِيسُ ، لِأُمِّهِ وَوَلَدٌ .

(١) المعجب ( ص : ٣٥ ) فقيل أبو القاسم ، وأبو محمد .

(٢) اليفرنى ، نسبة الى يفرن ، بفتح الياء ، والراء ، وضم الفاء ، آخره نون : قبيلة من البربر بالمغرب

( لب اللباب : ٢٨٤ )

(٣) قرمونية ، بالفتح ثم السكون ، وضم الميم ، وسكون الواو ، ونون مكسورة ، وياء خفيفة ، وهاء :

كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية ، وأكثر ما يقول الناس : قرمونة . ( معجم البلدان : ٤ : ٦٩ )

## ولايمة

### عبد الرحمن بن هشام

#### المستظهر

ولما انتهزم البربر عن أهل قرطبة مع القاسم ، كما ذكرنا ، اتفق رأى أهل قرطبة على رد الأمر إلى بنى أمية ، فاختروا منهم ثلاثة ، وهم : عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر ، أخو المهدي ، المذكور آنفاً . وسليمان بن المرتضى ، المذكور آنفاً ، ومحمد بن عبد الرحمن بن هشام ، القائم على المهدي بن سُلَيْمان بن الناصر ، ثم استقر الأمر لعبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار ، قبوع بالخلافة ثلاث عشرة ليلة خلت لرمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وله اثنتان وعشرون سنة ، وتلقب بالمُسْتَظْهِر .

وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة في ذى القعدة .

يكنى : أبا المُطَرِّف .

وأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، اسمها : غَايَة .

ثم قام عليه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر . مع طائفة من أراذل العوام ، فقتل عبد الرحمن بن هشام ، وذلك لثلاث بقين من ذى القعدة سنة أربع عشرة ، المؤرخ .

ولا عقب له . وكان في غاية الأدب ، والبلاغة ، والفهم ورقة النفس .

كذا قال أبو محمد علي بن أحمد ، وكان خبيراً به <sup>(١)</sup> .

وقال الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد : كان المستظهر ، رحمه

الله ، شاعراً مطبوعاً ، ويستعمل الصناعة فيجيد ، وهو القائل في ابن عمه :

حَمَامَةٌ بَيْتِ الْعَبْشَمِيِّينَ رَفَرَتْ      فَطَرَتْ إِلَيْهَا مِنْ سَرَاتِهِمْ صِفْرًا  
تَقِلُّ الثَّرِيًّا أَنْ تَكُونَ لَهَا يَدًا      وَيَرْجُو الصَّبَاحُ أَنْ يَكُونَ لَهَا نُحْرًا

(١) زاد المعجب (ص : ٢٦) «لأنه وزر له»

وَأِنِّي لَطَعَانٌ إِذَا الْحَيْلُ أَقْبَلَتْ جَوَانِبُهَا حَتَّى تُرَى جُوهُهَا شُقْرًا  
وَمُكْرِمٌ ضَيْفِي حِينَ يَنْزِلُ سَاحَتِي وَجَاعِلٌ وَفَرِي عِنْدَ سَائِلِهِ وَقَرًّا  
وهي طويلة ، قالها أيامِ خَطْبَتِهِ لابْنَةِ عَمِّهِ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ الْمُسْتَعِينِ .

قال أبو عامر : وكان يُتَمُّ في أشعاره ورسائله ، حتى كتب أمانُ يعلى (١) بن أبي  
زيد حين وَفَدَ عليه ارتجالاً ، فعجب أهل التمييز منه ، وأما أنا فقد كنت بلوثةً .

وكان وُرُودُ يعلى فجأةً ، ولم يبرح مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا والله أخاف  
أن يَزُولَ ، فأجاد وزاد .  
هذا آخر كلام أبي عامر .

---

(١) المعجب ( ص : ٣٦ ) : « كتب أبياتا ليعلى »

## ولاية محمد بن عبد الرحمن المستكفي

وَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمَذْكُورَ ، وَلَهُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَشْهُرٌ ، لِأَن مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ .

وَكَنْيَتُهُ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلِدَ اسْمُهَا حَوْرَاءُ .

وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ وَأَوَّلَ دَوْلَةَ هِشَامِ الْمُؤَيَّدِ ، لَسَعِيهِ فِي الْقِيَامِ ، وَطَلَبِهِ لِلْأَمْرِ .

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ تَلَقَّبَ بِالْمُسْتَكْفِيِّ ، فَوَلَّى سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا وَأَيَّامًا إِلَى أَنْ نُخْلِعَ ، وَرَجَعَ الْأَمْرُ إِلَى يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ . وَهَرَبَ الْمُسْتَكْفِيُّ ، فَلَمَّا صَارَ بِقَرْيَةٍ ، يُقَالُ لَهَا ، شَمُونَتْ <sup>(١)</sup> ، مِنْ أَعْمَالِ مَدِينَةِ سَالِمٍ <sup>(٢)</sup> ، جَلَسَ لِأَكْلِ ، وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّلِيمِ ، مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، الْقَائِدَ الْمَشْهُورَ أَيَّامَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ ، فَكَّرَهُ التَّمَادِي مَعَهُ ، فَأَخَذَ شَيْئًا مِنْ «الْبَيْشِ» <sup>(٣)</sup> ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْبَارِ ، فَدَهَنَ لَهُ بِهِ دَجَاجَةً ، فَلَمَّا أَكَلَهَا مَاتَ لِيَوْمِهِ <sup>(٤)</sup> ، فَقَبْرُهُ هُنَاكَ .

وَكَانَ هَذَا الْمُسْتَكْفِيُّ فِي غَايَةِ التَّخَلْفِ <sup>(٥)</sup> ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ يَقْبَحُ ذِكْرُهَا ، وَكَانَ مَتَغَلِّبًا عَلَيْهِ طَوْلُ مَدَّتِهِ ، لَا يَنْفِذُ لَهُ أَمْرٌ وَلَا عَقْبُ لَهُ .

(١) شموننت ، بالفتح والتشديد وسكون الواو ، وفتح النون ، والناء المثناة الفوقية ( معجم البلدان : ٣ :

٣٢٤ )

(٢) سالم : مدينة بالأندلس تتصل بأعمال باروشة ( معجم البلدان : ٣ : ١٣ )

(٣) البيش ، بالكسر : نبات سام . ( القاموس : ب ي ش ، مفردان ابن البيطار : ١ : ١٣٢ )

(٤) كان قتله سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وقيل : ست عشرة .

(٥) المعجب ( ص : ٣٧ ) : «السخف»

## ولاية

هشام بن محمد

المُعتمد

ابن عبد الملك بن الناصر

ولما قُطعت دَعوة يحيى بن على الحُسَيْنِي من قرطبة ، سنة سبع عشرة ، كما ذكرنا ، أُجْمِعَ رَأْيُ أَهْلِ قُرْطُبَةَ عَلَى رَدِّ الْأَمْرِ إِلَى بَنِي أُمِيَّة ، وَكَانَ عَمِيدَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَزِيرُ أَبُو الْحَزْمِ جَهْوَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَهْوَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَمْرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ أَبِي عَبْدِ ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ كُلُّ مَنْ كَانَ يَنَافِسُ فِي الرِّيَاسَةِ ، وَيَخِيبُ فِي الْفِتْنَةِ بِقُرْطُبَةَ ، فَرَأَسَلَ جَهْوَرُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الثُّغُورِ وَالْمُتَغَلِّبِينَ هُنَالِكَ عَلَى الْأُمُورِ ، وَدَاخَلَهُمْ فِي هَذَا ، فَاتَّفَقُوا بَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ عَلَى تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ ، وَهُوَ أَخُو الْمُرْتَضَى الْمَذْكُورِ قَبْلُ ، وَكَانَ مَقِيمًا بِالْبَيْتِ<sup>(١)</sup> عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ الْمُتَغَلِّبِ بِهَا ، فَبَايَعُوهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَتَلَقَّبَ بِالْمُعْتَمَدِ بِاللَّهِ .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَ أَسْرَنَ مِنْ أَخِيهِ الْمُرْتَضَى بِأَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ .

وَأُمُّهُ وَلَدَتْ اسْمَهَا عَاتِبٌ .

فَبَقِيَ مُتَرَدِّدًا فِي الثُّغُورِ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ غَيْرَ شَهْرَيْنِ .

وَدَارَتْ هُنَالِكَ فِتْنٌ كَثِيرَةٌ ، وَاضْطْرَابٌ شَدِيدٌ بَيْنَ الرُّؤَسَاءِ فِيهَا ، إِلَى أَنْ اتَّفَقَ أَمْرُهُمْ إِلَى أَنْ يَسِيرَ إِلَى قُرْطُبَةَ قَصَبَةَ الْمُلْكِ ، فَسَارَ وَدَخَلَهَا يَوْمَ مِئَةِ ثَامِنِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سِيرًا حَتَّى قَامَتْ عَلَيْهِ فِرْقَةٌ مِنَ الْجُنْدِ ، فُخِّلِعَ ، وَجَرَتْ أُمُورٌ يَكْثُرُ شَرْحُهَا ، وَانْقَطَعَتِ الدَّعْوَةُ الْأُمَوِيَّةُ مِنْ يَوْمِئِذٍ فِيهَا .

(١) د ، م : « بالبوت » . وما أثبتنا من معجم البلدان ( ١ : ٧٤٢ ) . والبوت ، بالضم ثم السكون

وتاء مشناة فوقية : من ناحية الأندلس .



واستولى على قرطبة جَهْوَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، المذكور آنفاً ، وكان من وزراء الدولة العامرية ، قديم الرياسة ، موصوفاً بالدهاء والعقل ، لم يدخل في أمور الفتن قبل ذلك ، وكان يتصاون عنها ، فلما تحلله الجوُّ وأمكنته الفرصة ، وثب عليها فتولَّى أمرها ، واستضلع<sup>(١)</sup> بحمايتها ، ولن يتنقل إلى رتبة الإمارة ظاهراً بل دبرها تدبيراً لم يسبق إليه ، وجعل نفسه مُمسكاً للموضع إلى أن يجيء مُستحق يتفق عليه فيسلم إليه .

ورثب البوابين والحشم على تلك القصور على ما كانت عليه أيام الدولة ، ولم يتحول عن داره إليها ، وجعل ما يرتفع من الأموال السلطانية بأيدي رجال رثبهم لذلك (وهو المشرف عليهم ، وصير أهل الأسواق جنداً له ، وجعل أرزاقهم)<sup>(٢)</sup> رعوس أموال تكون بأيديهم محصلة عليهم ، يأخذون ربحها فقط ، ورعوس الأموال باقية محفوظة يؤخذون بها ، ويراعون في الوقت بعد الوقت كيف حفظهم لها ، وفرق السلاح عليهم ، وأمرهم بتفرقة في الدكاكين وفي البيوت ، حتى إذا دهم أمر في ليل أو نهار كان سلاح كل واحد معه .

وكان يشهد الجنائز ، ويعود المرضى ، جارياً في طريقة الصالحين ، وهو مع ذلك يدبر الأمر تديير السلاطين المتغلبين .

وكان مأموناً ، وقرطبة في أيامه حرماً يأمن فيه كل خائف من غيره ، إلى أن مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وتولَّى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْوَرٍ على هذا التدبير ، إلى أن مات ، فغلب عليها بعد أمور جرت هنالك الأمير الملقب بالمأمون ، صاحب طليطلة ، ودبرها مدة يسيرة ومات فيها .

ثم غلب عليها صاحب إشبيلية الأمير الظاهر ابن عباد [فهى الآن بيده ، على ما بلغنا]<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا . واستضلع : امتلأ شبعاً ووريا ، يقال : استضلع من العلوم ونحوها ، والمسموع في هذا المعنى :

اضطلع ، يقال : اضطلع بالشئ ، إذا قوى به ونهض .

(٢) التكملة من جذوة المقتبس

(٣) التكملة من جذوة المقتبس

وبقى هشام مدة معتقلاً ، ثم هرب ولحق بابن هود بِلَارِدَة (١) ، فأقام هنالك إلى أن مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وقيل : سنة ثمان ، ولا عقب له .

وانقطعت دولة بني مروان جملة ، إلا أن أهل إشبيلية ومَن كان على رأيهم من أهل تلك البلاد لما ضيق عليهم يحيى بن علي الحسنى ، وخافوا أمره ، أظهروا أن هشام بن عبد الحكم المؤيد حيٌّ ، وأنهم قد ظفروا به فبايعوه وأظهروا دعوته ، وتابعهم أكثر أهل الأندلس ، وبقي الأمر كذلك إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فإنهم أظهروا موت هشام المؤيد ، الذي ذكروا أنه وصل إليهم ، وحصل عندهم ، وانقطعت الخطبة لبني أمية من جميع أقطار الأندلس من حينئذ وإلى الآن .

---

(١) لاردة ، بالراء مكسورة ، والذال المهمله : مدينة بالأندلس شرق قرطبة . ( معجم البلدان : ٤ :

## وأما الحسنيون

فإنه لما قُتِلَ يحيى بنُ علي ، كما ذكرنا ، لسبع خلّون من المحرم سنة سبع وعشرين ، رجع أبو جعفر أحمد بن أبي موسى ، المعروف بابن بَقْتَةَ ، ونجا الخادم الصَّقْلِي ، وهما مُدبِّرًا دولةَ الحسنيين ، فأتيا مألقة ، وهي دار مملكتهم ، فخطبا أخاه إدريس بن علي ، وكان بسبّته ، وكان يملك معها طنجة ، واستدعيها ، فأتى مألقة وبايعاه بالخلافة على أن يجعل حسن بن يحيى المقتول مكانه بسبّته ، ولم يبايعا واحدًا من ابني يحيى ، وهما إدريس وحسن ، لصغرهما ، فأجابهما إلى ذلك ونهض ، ونجّا مع حسن هذا إلى طنجة وسبّته ، وكان حسن أصغر ابني يحيى ولكنه كان أشدهما ، وتلقب إدريسُ بالمتأيد ، فبقى كذلك إلى سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ، فتنحرت فتنةٌ وحدث للقاضي أبي القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب إشبيلية أملٌ في التغلب على تلك البلاد ، فأخرج ابنه إسماعيل في عسكر مع من أجا به من قبائل البربر ، ونهض إلى قرْمُونِيَة فحاصرها ، ثم نهض إلى أشونة<sup>(١)</sup> واستنجة ، فأخذهما وكانتا بيد محمد بن عبد الله البِرْزَالِي ، صاحب قرْمُونِيَة فاستصرخ محمد بن عبد الله بإدريس بن عليّ الحسنِي ، وبصنهاجة ، فأمدّه صاحب صنهاجة بنفسه ، وأمدّه إدريس بعسكر يقوده ابن بَقْتَةَ . مُدبِّر دولته ، فاجتمعوا مع ابن عبد الله ، ثم غلبت عليهم هيبة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، قاموا إلى القاضي أبيه ، فافترقوا ، وانصرف كل واحد منهم راجعًا إلى بلده ، فبلغ ذلك إسماعيل بن محمد قَيّوِي أمله ، ونهض بعسكره قاصدًا طريق صاحب صنهاجة من بينهم ، وركض ركضًا شديدًا في اتباعه .

فلما قَرَّب منه ، وأيقن صاحب صنهاجة أنه سيلحقه ، وجه إلى ابن بَقْتَةَ يسترجعه ، وإنما كان فارقه قبل ذلك بساعة ، فرجع إليه والتقت العساكر ، فما كان إلا أن تراءت ، وولّى عسكر ابن عبّاد منهزما ، وأسلموه ، فكان إسماعيل أول مقتول وحُمِل رأسه إلى إدريس بن علي ، وقد كان أيقن<sup>(٢)</sup> بالبلاد ، وزال عن مألقة إلى جبل بِيَشْتَر متحصنًا به ، وهو مريض مُدْبِفٌ ، فلم يعيش إلا يومين ومات ، وترك من

(١) أشونة ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس من نواحي استنجة ( معجم

البلدان : ١ : ٢٨٥ ) .

(٢) كذا في : د ، م . وأيقن بالشيء : علمه

الولد يحيى ، قُتل بعده ، ومحمدًا الملقب بالمهدى ، وحسنًا المعروف بالسامى ، وكان له ابن هو أكبر بنيه ، اسمه على ، مات في حياة أبيه ، وترك ابناً اسمه عبد الله ، أخرجه عنه ونفاه لَمَأْوَى .

وقد كان يحيى بن عليّ المذكور قبيل ، قد اعتقل ابني عمه محمدًا والحسن ، ابني القاسم بن حمود بالجزيرة ، وكان الموكّل بهما رجل من المغاربة ، يعرف بأبى الحجاج ، فحين وصل إليه خبرُ قتل يحيى ، جمع مَنْ كان في الجزيرة من المغاربة والسودان ، وأخرج محمدًا والحسن ، وقال : هذان سيّدَاكم فسارع<sup>(١)</sup> جميعهم إلى الطاعة لشدة ميل أبيهما إلى السودان قديمًا ، وإيثاره لهم ، وانفرد محمدٌ بالأمر ، وملك الجزيرة ، إلا أنه لم يتسم بالخلافة ، وبقي معه أخوه حسن مدة ، إلى أن حدث له رأى في التنسك ، فلبس الصوف ، وتبرأ من<sup>(٢)</sup> الدنيا ، وخرج إلى الحج مع أخته فاطمة بنت القاسم ، زوجة يحيى بن عليّ المعتلى ، فلما مات إدريس ، كما ذكرنا ، رام ابن بقتة ضبط الأمر لولده يحيى بن إدريس ، المعروف بجيوان ، ثم لم يجسر على ذلك الجسور<sup>(٣)</sup> التام ، وتجر وتردد .

ولما وصل خبر قتل إسماعيل بن عباد ، وموت إدريس بن علي ، إلى نجبا الصقلبي بسببة استخلف عليها مَنْ وثق به من الصقالبة ، وركب البحر هو وحسن بن يحيى ، إلى مالقة ، ليرتب الأمر له ، فلما وصل إلى مرسى مالقة خارت قوى ابن بقتة ، وهرب إلى حصن كمارش<sup>(٤)</sup> على ثمانية عشر ميلاً من مالقة ، ودخل حسنٌ ونجا ابن بقتة ، واجتمع إليهما من بها من البربر ، فبايعوا حسن بن يحيى بالخلافة ، وتسمى المستنصر .

ثم خاطر ابن بقتة وأمنه ، فلما رجع إليه قبض عليه وقتله ، وقتل ابن عمه يحيى بن إدريس ، ورجع نجبا إلى سببة وطنجة ، وترك مع الحسن رجلاً كان من التجار ، يعرف بالسطيفي ، كان نجبا شديد الثقة به ، فبقى الأمر كذلك نحوًا من عامين ، وكان حسن بن يحيى متزوجاً بابنة عمه إدريس ، فقيل إنها سمته أسفاً على أخيها ،

(١) د ، م : « فسلم » وما أثبتنا من الجذوة

(٢) د ، م : « عن » والمسموع ما أثبتنا

(٣) د ، م : « الجسر » . والمسموع في مصدر : جسر : جسور ، وجسارة

(٤) في الاحاطة ( ١ : ٥٧٢ ) : « قمارش » . وفي الجذوة : « ممارش » .

فلما مات احتاط السطيفي للأمر<sup>(١)</sup> واعتقل إدريس بن يحيى ، وكتب إلى نجا بالخبر ، وكان الحسن ابن صغير عند نجا ، فقيل : إنه اغتاله أيضًا فقتله ، فإله أعلم .

ولم يُعقب حسن بن يحيى ، فاستخلف نجا على ستة وطنجة من وثق به من الصقالبة ، عند وصول الخبر إليه ، وركب البحر إلى مالقة ، فلما وصل إليها زاد في الاحتياط على<sup>(٢)</sup> إدريس بن يحيى وأكد اعتقاله ، وعزم على محو أمر الحسينين جملة ، وأن يضبط تلك البلاد لنفسه ، فدعا البربر الذين كانوا جند البلد وكشف الأمر إليهم علانية ، ووعدهم بالإحسان ، فلم يجدوا من مساعدته بدا في الظاهر ، وعظم ذلك في أنفسهم باطنًا ، ثم جمع عسكره ونهض إلى الجزيرة ، ليستأصل محمد بن القاسم ، فحاربها أيامًا ، ثم أحس بفتور نيّة من كان معه ، فرأى أن يرجع إلى مالقة ، فإذا حصل فيها نقي من يخاف غائلته منهم ، واستصلح سائرهم ، واستدعى الصقالبة من حيثما أمكنه ، ليقوى بهم على غيرهم ، وأحس البربر بهذا منه ، فاغتالوه في الطريق من قبل أن يصل إلى مالقة ، فقتل وهو على دابته في مضيق صار فيه ، وقد تقدم إليه الذي أراد الفتك به ، وفر من كان معه من الصقالبة بأنفسهم .

ثم تقدم فارسان من الذين كانوا غدروا به يركضان حتى وردا مالقة ، ودخلا وهما يقولان : البشري البشري ، فلما وصلا إلى السطيفي ، وضعا سيفيهما عليه فقتلاه ، ثم وافى العسكر ، فاستخرجوا إدريس بن يحيى من محبسه ، فقدّموه وبايعوه بالخلافة ، وتسمى بالعالى ، فظهرت منه أمور متناقضة ، منها :

أنه كان أرحم الناس قلبًا ، كثير الصدقات ، يتصدق كل يوم جمعة بخمسمائة دينار . ورد كل مطرود عن وطنه إلى أوطانهم ، ورد عليهم ضياعهم وأملاكهم ، ولم يسمع<sup>(٣)</sup> بغيًا في أحد من الرعية ، وكان أديب اللقاء ، حسن المجلس ، يقول من الشعر الأبيات الحسان ، ومع هذا فكان لا يصحب ولا يُقرب إلا كل ساقط رذل ، ولا يحجب حرمه عنهم ، وكل من طلب منه حصنًا من حصون بلاده ممن يجاوره من صنهاجة ، أو بنى يقرن ، أعطاهم إياه ، وكتب إليه أمير صنهاجة في أن يُسلم إليه

(١) د ، م : «على الأمر» . والمسموع ما أثبتنا .

(٢) كذا في : د ، م . وهو غير مسموع .

(٣) كذا في : د ، م . ونعلها : لم يبح .

وزيره ، ومدبر أمره وصاحب أبيه وجده موسى بن عفان السبتي ، فلما أخبره بأن الصنهاجي كتب إليه يطلبه منه وأنه لا بد من تسليمه إليه ، قال له موسى بن عفان : ( أفعل ما تؤمر ستتجدني إن شاء الله من الصابرين )<sup>(١)</sup> فبعث به إلى الصنهاجي فقتله .

وكان قد اعتقل ابني عمه محمدًا وحسنًا ، ابني إدريس في حصن يعرف بإيرش<sup>(٢)</sup> ، فلما رأى ثقة الذي في الحصن ، اضطراب أرائه ، خالف عليه وقدم ابن عمه محمد بن إدريس فلما بلغ ذلك السودان المرتبين في قسبة مألقة نادوا بدعوة ابن عمه محمد بن إدريس ، وراسلوه في المجيء إليهم ، وامتنعوا بالقسبة ، فاجتمعت العامة إلى إدريس بن يحيى ، واستأذنوا في حرب القسبة والدفاع عنه ، ولو أذن لهم ماثبت السودان ساعة من النهار ، فأبى وقال : الزموا منازلكم ودعوني ، فتفرقوا عنه .

وجاء ابن عمه فسلم عليه وبويع بالخلافة ، وتسمى بالمهدى ، وولى أخاه عهده وسماه السامعي ، واعتقل ابن عمه إدريس العالی في الحصن ، الذي كان هو معتقلًا فيه .

وظهرت من محمد بن إدريس هذا رجلة<sup>(٣)</sup> وجرة شديدة هابه بها جميع البربر وأشفقوا منه ، وأرسلوا المرتب في الحصن الذي كان فيه إدريس بن يحيى ، واستألوه ، فأجابهم وقام بدعوته .

وكان إدريس بن يحيى هذا أول ولايته بعد قتل نجا قد ولي سبته وطنجة رجلين برغواطين من عبيد أبيه ، يُسميان : رزق الله ، وسكات ، فلما خلعا ، كما ذكرنا ، بقيا حافظين لمكانهما ، فلما قاما ، كما ذكرنا ، في حصن أيرش ، لم يظهر محمد بن إدريس مبالاة بذلك ، بل ثبت ثابتًا شديدًا ، وكانت والدته تشجعه وثقوى منته وتُشرف على الحرب بنفسها ، وتُحسن إلى من أبلى ، فلما رأى البربر شدة عزمه

(١) الصافات : ١٠٢

(٢) كذا

(٣) الرجلة ، بالضم : الرجولة

وثباته فت ذلك في أعضادهم وأخلوا عن إدريس بن يحيى ، ورأوا أن يبعثوا به إلى سبتة وطنجة إلى البرغواطيين اللذين ذكرنا .

وكان قد جعل ابنه عندهما في حضانتهم ، فلما وصل إليهما أظهرًا تعظيمه ومحاطبته بالخلافة ، إلا أن الأمر كان كله لهما دونه ، فتوصل إليه قوم من أكابر البربر ، وقالوا له : إن هذين العبدین غلبا عليك وحالا بينك وبين أمرك ، فأذن لنا نكفيك أمرهما ، فأبى ، ثم أخبرهما بذلك فنفيا أولئك القوم ، وأخرجوا إدريس بن يحيى عن أنفسهما إلى الأندلس وتمسكا بولده لصفره ، إلا أنهما في كل ذلك يخطبان لإدريس بالخلافة .

ثم إن محمد بن إدريس أنكر من أخيه الملقب بالسامعي ، أمرًا فنفاه إلى العُدوة ، فصار في جبال غمارة . وهي بلاد تنقاد لهؤلاء الحسينيين ، وأهلها يعظمونهم جدًا .

ثم إن البربر خاطبوا محمد بن القاسم بالجزيرة واجتمعوا إليه ، ووعدوه بالنصر ، فاستفزه الطمع ، وخرج إليهم فبايعوه بالخلافة ، وتسمى بالمهدى ، فصار الأمر في غاية الأخلوة<sup>(١)</sup> والفضيحة ، أربعة كلهم يُسمى بأمر المؤمنين ، في رُقعة من الأرض مقدارها ثلاثون فرسخًا في مثلها .

فأقاموا معه أيامًا ثم افترقوا عنه إلى بلادهم ، ورجع خاسرًا إلى الجزيرة . ومات إلى أيام ، وقيل : إنه مات غمًا ، وترك نحو ثمانية ذكور .

فتولى أمر الجزيرة ابنه القاسم بن محمد بن القاسم ، إلا أنه لم يتسم بالخلافة ، وبقى محمد بن يحيى بمالقة إلى أن مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

وكان إدريس بن يحيى ، المعروف بالعالى ، عند بنى يفرن بتأكرنى<sup>(٢)</sup> ، فلما توفي محمد بن إدريس ردت العائمة إلى مالقة ، واستولى عليها .

ثم كانت بعد ذلك وقائع ظهر فيها الإسلام ، وبقى المعتمد إلى سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(١) كذا

(٢) تاكرنى ، بضم الكاف والراء ، وتشديد النون ، كذا قيده السمعاني . وقيده باقوت : بفتح الكاف وسكون الراء . والأول هو الصحيح : كورة كبيرة بالأندلس ( معجم البلدان : ١ : ٨١٢ )

قبلها دخل يوسف بن تاشفين غرناطة في رجب ، وحل صاحبها عبد الله بن بلقين إلى أغمات<sup>(١)</sup> ، ثم دخل قرطبة في صفر سنة أربع وثمانين ، وقتل صاحبها المأمون الفتح بن محمد المعتمد في يوم دخولها . ثم وجه سير بن أبي بكر إلى إشبيلية ، فدخلها في يوم الأحد لعشر بقين من رجب الفرد سنة أربع وثمانين المذكورة وأخرج عنها ابن عبّاد ، وحمل هو وولده إلى أغمات .  
وتوفي بها في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

واتصلت ولاية المرابطين بالأندلس إلى أن قام عليهم الثوار بقرطبة في يوم الخميس الخامس من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وقام عليهم الثوار بمالقة في يوم السبت الثالث عشر من رمضان المذكور ، وقاموا عليهم بمرسية في السابع عشر لرمضان المذكور ، وقاموا عليهم في جميع أقطار الأندلس .

فأما أهل قرطبة فبايعوا في ذلك اليوم حمدين بن محمد بن حمدين ، وتسمى بالمنصور بالله . ودامت ولايته أربعة عشر يوماً ، ثم خلع .

وبُوع سيف الدولة أحمد بن عبد الملك بن هود . ودامت ولايته ثمانية أيام ، ثم خلع .

ورّد ابن حمدين ، ودامت ولايته إلى أن خرج من قرطبة في عقب شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودخلها ابن غانية ، ودامت ولايته إلى أن توفي بقرناطة في عقب شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وأما أهل مالقة فإن المنصور بن محمد بن الهادي<sup>(٢)</sup> ، كان والياً ، فتحصن في قصبتها ، وحوصر بها سبعة أشهر ، وافتتحت صلحاً في ربيع الآخر عام أربعين وخمسمائة .

وانتقل إليها الأمير أبو الحكم بن حشون في شعبان من العام .  
وأما مرسية فإن أبا محمد بن الحاج ، من أهل لورقة وليها إثر قيامه فيها بثورة . ثم دخلها عبد الله الثفري في نصف شوال من العام .

(١) أغمات : ناحية في بلاد البربر قرب مراكش ( معجم البلدان : ١ : ٢٢٠ ) .  
(٢) م : الحاج ، وما أثبتنا من تاريخ الأندلس في عصر المرابطين ( ص : ٢١٠ ، ترجمة عنان )



ثم دخل على عبد الله الثغرى ابن أوى جعفر فى آخر شوال المذكور ، وبقى بها والياً عليها إلى أن قُتِلَ بقرناطة فى ربيع الآخر من عام أربعين .

ثم ولى أبو عبد الرحمن بن طاهر ، وبقى بمُرسية إلى أن دخل عليه ابن عياض فى آخر جمادى الآخرة من سنة أربعين ، وبقى ابن عياض إلى أن وصل المُستنصر بن هُود فى العَشر الأخير لرجب من السنة ، وبقى معه يسيراً ، وخرجا معا إلى غزوة البسيط ، واستشهد بها المُستنصر فى نصف شعبان .

وبقيت الرياسة لابن عياض بمُرسية ، وترك بها أبا عبد الله محمد بن سعد ، ومشى ابن عياض إلى بلنسية ، ثم دخل مُرسية عبدُ الله الثغرى على محمد بن سعد فى أول ذى الحجة من سنة أربعين .

ولحق ابن سعد بابن عياض ببلنسية ، وبقى بها عبدُ الله الثغرى إلى رجب سنة إحدى وأربعين ، ثم دخل عليه ابنُ عياض فى السابع من رجب من السنة ، وخرج عبد الله الثغرى على باب الفريقة من مُرسية ، فطُرح عليه حجرٌ من السور أصاب رأس فرسه فسقط به فى النهر ، وقتله هنالك رجل يعرف بابن فاضة ، وبقى ابن عياض بمُرسية إلى أن أصابه سهم فى بعض سراياه بنى جميل ، من أحواز أقليمش<sup>(١)</sup> ، أعادها الله فبقى أياماً . ومات فى ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، فقدم الناس بعده بمُرسية أبا الحسن بن عبيد ، لأن ابن عياض تركه بها ثقة عند نهوضه إلى بنى جميل .

وقدم أهل بلنسية على أنفسهم . أبا عبد الله محمد بن سعد ، المذكور ، لأن ابن عياض كان تركه عليها عند خروجه منها .

ومشى ابن هَمْشُك من بلنسية إلى ابن سوار إلى شقورة<sup>(٢)</sup> ، وكانت مدينة نواله<sup>(٣)</sup> فى طاعة أوى عبد الله محمد بن سعد وهو ببلنسية ، ولم تزل على ذلك حتى جاء إلى مُرسية ، فخرج إليه أبو الحسن بن عبيد المقدم بها ، وقال له : إنما دخلت فى هذا

(١) أقليمش ، بضم الميمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام ، وباء ساكنة ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مرية ( معجم البلدان : ١ : ٣٣٩ )

(٢) شقورة ، بفتح أوله ، وبعد الواو الساكنة ، راء : مدينة بالأندلس شمالى مُرسية ( معجم البلدان :

٣ : ٣٠٩ )

كذا (٣)

لأقوَم مَرَسِيَة لك وأمسكها عليك . فحصل ابن سعد على مرسية في أول جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين . وجاء صهره ابن هُمَشْك من شَقْوَرَة .

وَبُويَع بِمَرَسِيَة أبو عبد الله محمد بن سعد ، ومشي إلى بلنسية في رجب في السنة المذكورة ، واستخلف ابن هُمَشْك على مَرَسِيَة ، وبقي ابن هُمَشْك تحت طاعة ابن سعد المذكور بشَقْوَرَة أعوامًا حمة ، إلى أن قام عليه بعد عام ستين وخمسمائة .

ولم يزل ابن سعد واليًا مستوليًا على شرق الأندلس كله وبعض الغرب ، إلى أن تُوفى في سنة سبع وستين وخمسمائة ، وكان قد جعل ابنه أبا القمر هلال ولي عهده ، فوفقه الله تعالى ... (١) الأمر العالی أدامه الله ... (٢) شرق الأندلس كله ، ولطف الله سبحانه بأهله .

وكان جوار عسكر الموحدين أعزهم الله إلى الجزيرة الخضراء في عام تسعة وثلاثين وخمسمائة . وكان النصرارى ، وَقَفَّهم الله ، قد استجاش بهم ابن غانية ودخل بهم قرطبة ، وغَلَبوا عليها ، وأدخلوا دوابهم في جامعها المعظم . ومزقت أيدي الكفار به مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، رضی الله عنه ، وجميع بعد جهد ، ولما سمع النصرارى وزعيمهم الاميراطور بأن عسكر الموحدين قد جاز إلى الجزيرة ، حار وخار ، وجمع الأعوانَ والأنصار ، واستشارهم ، فأشاروا عليه بأن يرجع إلى بلاده ، وينظر في حمايتها ، فخذله الله .

وتوافق مع ابن غانية على أن يتركه بقرطبة وينصرف ، فتركه بها ثم خدعه وطلب منه بِيَّاسَة (٣) فدفعها إليه مخافة أن يستقر بقرطبة ، واستولى الأمر العالی أدامه الله بعد ذلك على جميع ما كان بأيدي المسلمين من الأندلس ، وارتفعت الحن والفتن والجور والجزية واجتمعت الكلمة ، وجرت على الروم ، دَمَّرهم الله ، هزائم حمة ، آخرها هزيمة أذفونش بن شائجة ، قصمه الله ، عند الأركة على مقربة من قلعة رباح ، في التاسع لشعبان المكرم عام إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكان عسكره

(١) بياض بالأصل

(٢) بياض بالأصل

(٣) بِيَّاسَة ، بياء مشددة : مدينة في الأندلس معدودة في كورة جيان ( معجم البلدان : ١ : ٧٧٣ )

الذميم ينيف على خمسة وعشرين ألف فارس ومائتي ألف رجل ، وكان معه جماعات من تجار اليهود قد وصلوا لاشترى أسرى المسلمين وأسلابهم ، وأعدوا لذلك أموالاً ، فهزّمهم الله تعالى ، واستوعب القتل أكثرهم ، وحاز الموحّدون جميع ما احتوت عليه محنتهم الذميمة ، وعانين اللّعين الحمام . وكانت هزيمة شنيعة على الشرك وأهله لم يسمع . بمثلها .

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

من اسمه محمد

(١)

محمد بن محمد الصدقي .  
محدث أندلسي مشهور ، سمع أبا خالد مالك بن علي بن مالك ،  
مات بالأندلس .

(٢)

محمد بن محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ،  
الخشني .  
يكنى : أبا الحسن .  
يروى عن أبيه ، وعن غيره .  
روى عنه أبو بكر حاتم بن عبد الله بن حاتم الرصافي .  
مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

(٣)

محمد بن محمد بن أبي ذؤيم .  
محدث ، يروى عن أحمد بن خالد بن يزيد ، وعبد الله بن يونس المرادي ،  
ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني ، وهذه الطبقة .  
روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن  
الفرضي وغيره .  
ذكره الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد البر التميمي .

(٤)

محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، أبو الوليد .

من أهل الأدب والرياسة .

ذكره الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الفقيه ، وهو أحد الثلاثة الذين تقدموا بإشيلية في تدبير الأمور ، على ما قدمنا قبل ، ثم أخرج عنها ودخل القيروان ، ثم استوطن المريّة ، وولى القضاء بها .

قال أبو عبد الله الحميدى في تاريخه : وقد شاهدته هنالك بعد الأربعين وأربعمائة ، وسمعتة يقول : إنه سمع كتاب مختصر العين من ابنه .  
قال : وأخرجه إلينا وقرأه عليه بعض أصحابنا .

(٥)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكم القرشى ، أبو عبد الله .  
فقيه مقرر محدث مشهور .

يروى عن أبى داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى على العسائى والعيسى ، وابن غلبون المقرئ ، وغيرهم .

يروى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف ، عُرف بابن الفخار أحد أشياخى ، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيرهما .  
مولده فى سنة خمس وستين وثلاثمائة .

(٦)

محمد بن محمد بن عبّيد الله العثمانى ، أبو عامر .  
محدث يروى عن أبى على بن سكرة ، وغيره .

(٧)

محمد بن محمد بن محمد بن سلمة أبو بكر .  
فقيه .

توفى بقرطبة سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٨)

محمد بن محمد بن يَاقِي .  
من أهل مُرْسِيَّة .  
فقيه ، سمع عَلِيَّ ابن وَرْدٍ ، وَعَلِيَّ أبيه محمد ، وكان يكتب الشروط بمرسية ،  
وبها توفي بعد سنة سبعين وخمسمائة .

(٩)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عُتْبَةَ بن حُمَيْد بن عُتْبَةَ أندلسي فقيه يعرف  
بالعُتْبِي ، منسوب إلى ولاء عُتْبَةَ بن أبي يعيش<sup>(١)</sup> .  
يروى عن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي .  
وله رحلة سمع فيها من جماعة بالمشرق ، وحُدِّث ، وألَّف في الفقه كتبًا كثيرة ،  
منها العُتْبِيَّة ، وهي المستخرجة من الأسمعة المسموعة من مالك بن أنس ، رحمه الله .  
تُوفِي بالأندلس سنة خمس وخمسين ومائتين .

(١٠)

محمد بن أحمد الجبلي .  
محدث ، سمع من أبي عبد الرحمن يَاقِي بن مَحْلَد ، وأبي عبد الله محمد بن وضاح  
ابن قُرَيْب .  
ومات سنة ثلاث عشرة وثلثائة .

(١١)

محمد بن أحمد بن الزُّرَّاد .  
يروى عن محمد بن وضاح .  
روى عنه أبو عُمَيْرٍ أحمد بن سعيد بن حَزْم الصدقي .

(١٢)

محمد بن أحمد بن حَزْم بن ثَمَام بن محمد بن مصعب بن عمرو بن عمير بن  
محمد بن مسلمة الأنصاري .

يُكنى : أبا عبد الله .

أندلسيُّ محدثٌ .

مات قريبا من سنة عشرين وثلثمائة .

ذكر ذلك عبد الرحمن بن أحمد الصدفي .

(١٣)

محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد .

يروى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البُثريّ (١) .

شيخ من شيوخ أبي عمر بن عبد البر .

روى عن أبيه أحمد بن خالد .

(١٤)

محمد بن يحيى بن مُفَرِّج القاضي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو بكر .

وهو أصح ، محدثٌ ، حافظٌ جليل .

سمع بالأندلس من أبي محمد قاسم بن إصبع البياني طَبَقْتَهُ .

وله رحلة سمع فيها من أبي الحسن محمد بن أيوب بن حبيب الرُّقي الصُّمُوت ،

صاحب أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز البصرى ، سمع منه بمصر ، ومن أحمد بن

بَهزاد السِّيرافي المصرى ، وأبى محمد عبد الله بن جعفر بن الورد ، وأبى سعيد أحمد

ابن محمد بن زياد بن الأعرابي ، وَخَيْمَةَ بن سليمان ، وأبى يعقوب بن حمدان ،

صاحب أبى يحيى زكريا بن يحيى السَّاجى ، وغيرهم .

وحدَّث بالأندلس ، وصنَّف كتبًا في فقه الحديث ، وفي فقه التابعين ، منها :

فقه الحسن البصرى ، في سبع مجلدات ، وفقه الزُّهرى ، في أجزاء كثيرة ، وجمع

مسند حديث قاسم بن أصبغ للحكم المستنصر .

روى عنه بمصر أبو سعيد بن يونس ، وبالأندلس أبو الوليد بن الفَرَضِي

وأبو عمر الظلمنكى ، وغيرهم .

(١) البثري ، نسبة الى بتر ، بالضم : موضع بالأندلس ( لب اللباب : ١٢٩ ، معجم البلدان : ١ :

قدم من رحلته سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفى سنة ثمانين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي محمد بن يتيقي ، ودُفِنَ بمقبرة الرُّبض يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب .

وعِدَّةُ شيوخه الذين روى عنهم مائتا شيخ وثلاثون شيخًا .

(١٥)

محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي .

فقيه محدث ، مشهور .

يروى عن جده عبد الله بن محمد بن محمد بن فطيس ، عن محمد بن عبد الله بن الحكم .

روى عنه الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد الحَوْلاني ، وغيره .

(١٦)

محمد بن أحمد بن سعيد ... (١) .

يروى عن أبي بكر محمد بن طرخان بن يَلْتَكَن ، تاريخ الحميدي ، عنه ، سمعه عليه مع أبي الحجاج القضاعي الأندلي (٢) .

(١٧)

محمد بن أحمد بن مسعود ، أبو عبد الله .

يروى عن محمد بن فطيس بن واصل الإلبيري .

روى عنه أبو الوليد بن الفرضي .

(١٨)

محمد بن أحمد بن عدل .

فقيهٌ مُحدِّثٌ .

(١) بياض بالأصل

(٢) الأندلي ، نسبة إلى أُنْدَة ، بالضم ثم السكون : مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس ( لب اللباب :

٢١ ، معجم البلدان : ١ : ٣٧٩ )



سمع على أبي محمد الشُّتَّجَالِي<sup>(١)</sup> بقراءته عليه بمدينة طُلَيْطَلَةَ كتاب مسلم ،  
وغيره .

(١٩)

محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال ، أبو عبد الله .  
يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي .  
روى عنه أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر .

(٢٠)

محمد بن أحمد بن محمد بن غالب .  
طُلَيْطَلِيُّ .  
يروى عن الشُّتَّجَالِي<sup>(٢)</sup> أبي محمد ، وغيره .

(٢١)

محمد بن أحمد بن محمد المكتَّب .  
روى عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله بن عبد الله البزاز .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٢٢)

محمد بن أحمد بن الخلاص البَجَّانِيُّ<sup>(٣)</sup> .  
فقيه محدث .  
من أهل بَجَّانَةَ .  
رَحَلَ وسمع محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي ، وغيره .  
مات في حدود الأربعمئة .

---

(١) د ، م : « الشُّتَّجَالِي » ، تحريف ، صوابه ما أثبتنا . والشُّتَّجَالِي ، نسبة الى شتتجالة : مدينة  
بالأندلس ، ويقال فيها : شتتجيل ( معجم البلدان : ٣ : ٣٢٦ )

(٢) د ، م : « الشُّتَّجَالِي » ، تحريف ( انظر الحاشية السابقة )

(٣) البجاني ، نسبة الى بجانة : مدينة بالأندلس ( لب اللباب : ٣٠ ، معجم البلدان : ١ : ٤٤٩ )

(٢٣)

محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر .  
أديب كاتب ، من أهل بيت أدب ورياسة وجلالة .  
يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

ومن شعره يخاطب أبا أحمد بن عبد الله عند قتله القادر بالله يحيى بن ذى النون :  
أَيْهَهَا الْأَخْيَفُ مَهْلًا      فَلَقَدْ جِئْتُ عَوِيصًا (١)  
إِذْ قَتَلْتَ الْمَلِكَ يَحْيَى      يَبِي وَتَقَمُّصَتِ الْقَمِيصَا  
رُبَّ يَوْمٍ فِيهِ تُجْزَى      لَمْ تَجِدْ عَنْهُ مَجِيصَا  
واشتهاره بالنظم أكثر منه بالنثر .  
تُوفِيَ سنة ثمان وخمسمائة .

(٢٤)

محمد بن أحمد بن أحمد (٢) بن رُشد ، أبو الوليد ، قاضي الجماعة بقرطبة .  
مؤلف المقدمات وغيرها .  
يروى عن أبي جعفر بن رزق ، وغيره .  
ومن تأليفه : كتاب البيان والتحصيل ، والشرح والتوجيه والتعليل ، لمسائل  
« العُنْبِيَّة » ، وهو كتاب كبير ظهر فيه .  
وكان أوحده زمانه في طريقة الفقه .  
حدثني عنه غير واحد ، منهم : ابن أبي الزاهد أبو العباس أحمد بن  
عبد الملك بن عميرة ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن الأزدي ، وأبو الحجاج  
الثغري .  
تُوفِيَ سنة ثلاثين وخمسمائة بقرطبة ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، ودُفِنَ بمقبرة  
ابن عباس .  
ومولده في سنة خمسين وأربعمائة .

(١) الأَخْيَفُ : الذي إحدى عينيه زرقاء ، والأخرى سوداء كحلاء  
(٢) د ، م : « محمد » ، وما أثبتنا من الديباج المذهب ( ص : ٢٧٨ )

(٢٥)

محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التَّجِيبِي .

يُعرف بابن الحاج .

قاضي الجماعة بقرطبة ، المقتول في الصلاة .

يروى عن أبي مَرْوَانَ بن سِراج ، وأبي علي العَسَّائِي .

روى عنه غير واحد ، منهم : الحافظ أبو الوليد بن الدُّبَّاع ، وأبو الحسن بن

النعمة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم .

استشهد ، رحمه الله ، في الجامع بقرطبة في يوم الجمعة ، وهو ساجد ، في

الركعة الأولى من صلاة الجمعة في العشر الأواخر من صفر سنة تسع وعشرون وخمسمائة .

ومولده في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(٢٦)

محمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد .

فقيه ، يروى كتاب التفسير لجدّه بَقِيّ بن مَخْلَد عن أبيه أحمد بن مَخْلَد عن

أبيه مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن بَقِيّ عن أبيه بَقِيّ بن مَخْلَد ،

وكذلك يروى المسند لجدّه بَقِيّ بهذا السند .

يروى عنه ابنه عبد الرحمن ، وأحمد ، وغيرهما .

(٢٧)

محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو عامر القاضي الطَّلِيْطِيُّ .

فقيه عارف مشهور .

يروى عن أبي المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن البيروله ، وأبي بكر

جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر ، ومحمد بن خلف ، المعروف بابن السقاط .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

(٢٨)

محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور الإشبيلي ، القاضي بها .

فقيه محدث ، عارف ، راوية .

توفى سنة تسع وستين وأربعمائة ، وله سبعون سنة وأربعة أشهر .  
يروى عن جماعة ، منهم : أبو ذر الهروى ، روى عنه كتاب المعجم له ،  
ويروى عن أبى محمد عبد الله بن سعيد الشُّتجالى كتاب مسلم ، وغيره .  
وروى عنه أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، وأبو الحسن شريح بن  
محمد بن شريح .

( ٢٩ )

محمد بن أحمد [ بن محمد ] بن طالب بن أيمن بن مدرك بن محمد بن عبد الله  
القيسى ، أبو عبد الله القبرى المؤدّب .  
رحل إلى المشرق سنة ثنتين وأربعين وثلاثمائة ، فسمع بمصر من أبى محمد بن  
الورد ، وأبى قتيبة سلم بن الفضل البغدادي ، وجماعة .  
وسمع بالإسكندرية من العلاف ، وغيره .  
وكان رجلاً صالحاً ، خيراً . سمع منه الناس كثيراً ، وكان ضعيف الخط .  
توفى يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ، ودُفن في مقبرة  
الربض .

( ٣٠ )

محمد بن أحمد بن دُحيم ، أبو بكر .  
أديب ، بليغ ، شاعر ، من أهل بيت وزارة .

أنشدت من شعره ، مما كتب به إلى أبى الحسن بن الحاج :

سَلَامٌ كَمَا نُمْتُ بِرَوْضِ أَزَاهِرُ      وَذِكْرٌ كَمَا قَامَتْ عُيُونٌ سَوَاهِرُ  
تَحِيَّةٌ مَن شَطَطَتْ بِنِ عِنَاكَ دَارُهُ      وَأَنْتَ لَهُ عَيْنٌ وَسَمْعٌ وَنَاطِرُ  
فِيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ غَيْرَ مُدَافِعِ      وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَلَا مَن يُفَاجِرُ  
لَكَ الشَّرْفُ الْأَسْتَى الَّذِي لَاحَ وَجْهُهُ      كَمَا لَاحَ وَجْهُ الصُّبْحِ وَالصُّبْحُ سَافِرُ  
لِيْنِ شَهْرَتِ فِي الْمَعْلُوتِ أُوَائِلِ      لَقَدْ شَرَّفَتْ بِالمُؤَثَّرَاتِ أُوَاخِرُ  
سَجَايَا [ بدت ] مِنْهُ فِيهِ [ مَفَاجِر ] <sup>(١)</sup>      أَقَامَتْ عَلَيْهِنَّ الدَّلِيلَ ظَوَاهِرُ

(١) يمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

حُرِّمَتْ نَدَى تِلْكَ الظُّلَالِ فَأَحْرَقَتْ      فَوَادِي سَمُومٍ لِلْهَوَى وَهَوَاجِرُ  
وَلَأْنِي عَلَى فَقْدِ الصِّدِيقِ لَجَّازِعٌ      عَلِيٌّ أَنْ قَلْبِي لِلْحَوَادِثِ صَابِرُ  
حَنَاتِكَ أُغْيِبْتَ الْعَلَاءَ فَجِئْتُهُ      أَذْكَرُهُ عَهْدِي فَهَلْ أَنْتَ ذَاكِرُ  
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَخَلَلْتُ بِالْفَضْلِ ظَاهِرٌ      وَإِنْ كُنْتُ قَدْ قَصَّرْتُ بِالْمَجْدِ غَادِرُ  
أَمَّا إِنَّهُ لَوْلَا تَحَلُّؤُكَ الرُّصْنِي      لَمَا كَانَ لِي عُذْرٌ وَلَا قَامَ نَاطِرُ  
فَمَدَّ يَدَ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ فَإِنِّي      عَلَى كُلِّ مَا تُؤَلِي وَأُولِيَتِ شَاكِرُ

وله من قطعة كتب بها إلى القاضي أبي أمية بن عصام :

هِيَ السِّيَادَةُ حَلَّتْ مَنْزَلَ الْقَمَرِ      وَأَنْتَ مِنْهَا سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ  
وَهِيَ الْجَلَالَةُ لَا تَدْرِي لَهَا صِفَةٌ      لَكِنَّهَا غَيْرَةٌ جَاءَتْ مِنَ الْعَبْرِ  
أَمَّا الْمَعَالِي فَقَدْ حَطَّتْ رَوَاحِلُهَا      لَدَيْكَ وَالخَبْرُ قَدْ يُغْنِي عَنِ الْخَبْرِ  
ومنها :

طَرَّرْتُ ثَوْبَ الْمَعَالِي بَعْدَمَا دَرَسَ      ثَ رُسُومُهُ فَأَتَانَا مُعَلِّمَ الطَّرْرِ  
رَقَّتْ فَرَاقَتْ سِنَاءً لِلْعُلَى شِيْمٌ      كَأَنَّهَا قُطِعَتْ مِنْ رِقَّةِ السَّحْرِ

(٣١)

محمد بن أحمد البلوي ، ثم السالمي .

فقيه أديب ، له كتاب جمع فيه علوما ، وجدد من الدهر آثارا ورسوما ،  
سماه : كتاب السلك المنظوم ، والميسك المختوم .

(٣٢)

محمد بن أحمد الحمزي ، أبو عبد الله .

من أهل الفضل والفقه والمعرفة .

توفي بالمرية ببلده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(٣٣)

محمد بن أحمد بن موسى بن وضاح ، أبو عبد الله التدميري .

نزيل المرية .

فقيه محدث .

تُوفى بالمرية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(٣٤)

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العافية اللخمي ، أبو عبد الله .  
فقيه مشهور ، من أهل الفضل والمعرفة والصلابة في الدين ، كان يُفتى بمُرسية  
مدة ، وبها تُوفى في شهر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .  
يروى عن القاضي أبي علي الصّدفي .

(٣٥)

محمد بن أحمد بن عامر ، أبو عامر الشاطبي .  
لعوى ، أديب ، محدث ، نحوي ، ألف كتبًا كثيرة في اللغة والأدب والشعر  
والتواريخ والحديث ، وغير ذلك .  
حدثني عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد ، قال : جالسته وناولني بعضها .

(٣٦)

محمد بن أحمد بن محمود .

فقيه ، يروى عن القاضي أبي علي بن سُكّرة ، وغيره .

(٣٧)

محمد بن أحمد بن عمران بن ثمار .  
فقيه ، مقرئ ، مجود ، فاضل زاهد ، من أهل بيت جلاله .  
يُكنى : أبا بكر .  
روى ... (١) .

(٣٨)

محمد بن أحمد البِزْرِيَانِيّ (٢) .

شاعر .

(١) بياض بالأصل

(٢) البِزْرِيَانِيّ ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام ، وياء ، وألف ، ونون : بليدة قريبة من مالقة

بالأندلس ( لب اللباب : ٣٧ ، معجم البلدان : ١ : ٦٠٥ )

أنشد له الرُّشاطي<sup>(١)</sup> ، أبو محمد ، في كتابه ، في مطر أتي قبيل الغروب :  
كَأَنَّ الْأَصِيلَ سَقِيمٌ بَكَثَ جُفُونُ السَّحَابِ عَلَى سَقْمِهِ  
رَأَى الشَّمْسَ تُودِعُهُ فَالْفِرَا قِي يُفَاضُ دُجَى اللَّيْلِ مِنْ غَمِّهِ

(٣٩)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد<sup>(٢)</sup> بن رشد ، قاضي قرطبة ، أبو الوليد .  
فقيه حافظ مشهور ، مشارك في علوم جمّة ، وله توالييف تدل على معرفته .  
توفي بحضرة مراكش في سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(٤٠)

محمد بن أحمد بن عبيد السكسكي .  
فقيه محدث ضابط ، شذونى .  
توفي بعد التسعين<sup>(٣)</sup> وخمسمائة .

(٤١)

محمد بن أبى جعفر بن سعيد بن عفرال السبتي ، أبو عبد الله .  
فقيه محدث .  
يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٤٢)

محمد بن إسماعيل الرُّنجانى<sup>(٤)</sup> ، أبو بكر .  
فقيه حافظ إشبلى مشهور .

(٤٣)

محمد بن إبراهيم بن حنون الحجازى .

(١) الرُّشاطى ، نسبة إلى رشاطة ، بالضم : بلد بالدعوة ( لب اللباب : ١١٧ ، معجم البلدان : ٢ :

(٢) د ، م : « محمد » صوابه ما أثبتنا

(٣) هامش : م : « الثمانين »

(٤) في هامش : م : « كذا كتبه المؤلف براءى معجمة ، وهو وهم ، وصوابه براء مهمل » .

كان إمامًا في الحديث ، عالمًا به ، حافظًا لِعِلْمِهِ ، بصيرًا بطُرُقِهِ ، لم يكن بالأندلس في وقته أبصر به منه .

سمع من أبي عبد الله الحُشْنِي ، وابن وضَّاح ، وعبد الله بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله بن الغاز ، وجماعة من نظرائهم بالأندلس .

رحل إلى المشرق فتردّد هناك نحوًا من خمس عشرة سنة .

سمع بصنعاء من أبي يعقوب الدَّبْرِي ، وعُبيد بن محمد الكِشْوَرِي (١) ، وغيرهما .

وسمع بمكة من علي بن عبد العزيز ، وأبي مُسلم الكَشِّي ، ومحمد بن علي الصابغ ، وأبي علي محمد بن عيسى ، عُرف بالبياضِي .

دخل بغداد ، وسمع بها من جماعة ، منهم : عبد الله بن حنبل ، وسمع من ابن قُتَيْبَةَ بعض كتبه .

وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفَّاف ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وإبراهيم بن موسى بن جميل .

وروى عن جماعة غيرهم ، منهم : القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سُفْيَان الكوفي . لقيه بالمصْبِغَة سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

روى عنه خالد بن سعيد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وسعيد بن جابر الإشبيلي ، ووهب بن مَسْرَّة ، وأحمد بن سعيد بن حزم . وكان شاعرًا .

تُوفِيَ بِقَرْطَبَة يوم الاثنين عقب ذى القعدة سنة خمس وثلاثمائة .

#### ( ٤٤ )

محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز التُّجَيْبِي ، أبو بكر .

صِهْرُ الحافظ أبي محمد عبد الله بن علي الرُّشَاطِي .

فقيه ، يروى عن صهره كتاب « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار » ، تأليفه .

(١) الكشوري ، نسبة إلى كشور ، بالكسر ثم السكون ، وفتح الواو ، ثم راء ، كذا قيدها ياقوت بالعبارة ، وقال السيوطي : بالكسر وبالفتح ، قولان : من قرى صنعاء اليمن ( لب اللباب : ٢٢٢ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٧٨ ) .



(٤٥)

محمد بن إبراهيم بن سليمان ، يُعرف بابن أُمِّ مَالَةَ .  
أديب وشاعر .  
ذكره أحمد بن فرج الجياني ، صاحب كتاب الحدائق .  
ومن شعره :

خَلِيلِي شِيمَا عَارِضًا لَاحَ بَرَقَهُ      إِلَى أَيْنَ يَهْوِي وَذُقَهُ الْمُتَبَعُّ  
رُكَّامٌ إِذَا أَحْمَوْنِي وَقَطَّبَ وَجْهَهُ      تَبَسَّمَ فِيهِ بَرَقَهُ الْمَتَالِقُ  
حَرَامٌ عَلَى ذِي حُلَّةٍ شَامَ مِثْلَهُ      سَتَّى بَارِقٍ لَا يُرَى يَتَشَوَّقُ

(٤٦)

محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبد الله ، يُعرف بابن أبي القراميد .  
روى عن محمد بن معاوية القرشي ، وابن مُفَرَّجِ القاضِي ، وابن مطرف ،  
وأحمد بن سعيد بن حزم .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان من أَضْبَطِ الناسِ لِكُتُبِهِ ،  
وَأَفْهَمِهِمْ لِمَعَانِي الرِّوَايَةِ .  
له تَأْلِيفٌ جَمَعَ فِيهِ كَلَامَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ فِي ثَلَاثِينَ جِزْءًا .  
روى عنه أبو عمر .

(٤٧)

محمد بن إبراهيم بن يزيد بن محمود ، أبو عبد الله .  
يروى عن عمر بن مؤمِّل .  
روى عنه أبو عمر .

(٤٨)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشَّعْبَانِي .  
قاضِي جَبَّان ، فِيلَسُوفٌ زَمَانُهُ .  
تُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٤٩)

محمد بن إبراهيم بن أسود ، أبو بكر .  
فقيه محدث ، من أهل بيت جلالة .  
توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٥٠)

محمد بن إبراهيم الجذامي ، أبو عبد الله .  
فقيه ، أصولي ، من أهل الإتقان والفهم .  
روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، قال : إن مولده في الثمانين  
وأربعمائة .

(٥١)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد الأزدي ، المشتهر بابن الصنّاع .  
يكنى : أبا بكر .  
مقرئ ، متقن ، مجود ، فاضل .  
روى عن أبي داود ، وغيره .  
روى عنه محمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الليري<sup>(١)</sup> ، وغيره .

(٥٢)

محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام بن شقّ الليل .  
توفي [ بطليبة ]<sup>(٢)</sup> سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(٥٣)

محمد بن إبراهيم بن خلف بن أحمد الأنصاري ، المعروف بابن الفخّار  
المالقي ، أبو عبد الله .

(١) كذا

(٢) طليبة ، بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ، ثم باء مشاة من تحت ساكنة وراء : مدينة بالأندلس

من أعمال طليطلة ( معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢ )

فقيه ، حافظ ، محدث ، متقدم في الحفظ للحديث .  
والفقه ، والأغربة ، وغير ذلك من أخبار الناس ، ما رأيت أحفظ منه لكتاب  
مسلم .

قال لي صاحبنا الفقيه أبو محمد بن حوط الله بحضرة مراكش ، وكان قد حضر  
قراءتي عليه لكتاب مسلم ، فلما خرجنا من عنده ، قال لي : لو أضيف هذا الكتاب  
إلى الفقيه أبي عبد الله لكان أحق بالاضافة إليه منه إلى مسلم .....  
في ما أسأله عنه .....<sup>(١)</sup> تعطيل قراءتي عليه .

ثوفي ، عفا الله عنه ، وبرّد ضريحه ، في سنة تسعين وخمسمائة .

روى عن جماعة ، منهم أبو عبد الله محمد بن محمد القرشي ، وأبو عبد الله  
محمد بن عبد الرحمن بن مَعمر ، وأبو مروان بن عبد الملك بن مسرة ، والحافظ  
أبو بكر بن العري ، وأبو مروان بن عبد الملك بن بُوثة ، وأبو مروان عبد الملك بن  
مُخبر البكري ، وأبو بكر بن عبد العزيز .

حدثني الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، وهو أول ما سمعته منه ، قال : نا  
الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الملك قال : لما وصلت بغداد صُحبة أبي ، أقيمت بها  
مدة ، وكان لهم يوم لا تبقى فيه مُخدّرة ولا صاحب دُكان إلا خرجوا إلى  
متنزهاتهم ، فأقاموا بها عامّة ذلك اليوم ثم انصرفوا ، ومن لا مُتنّزه له قعد على  
شاطيء دجلة ينظر إلى الناس يمرون عليه ، وكان معنا من أهل الأندلس أديبٌ شاعرٌ  
يحضّر معنا في المدرسة ، فخرجنا وخرج صحبتنا إلى ربوة تقرب من الطريق ، وقعدنا  
هناك والناس يمرون ، إلى أن مرّت جماعة نساء وبينهم امرأة قد قرّعتهم طولاً  
وبهرتهم حسناً وجمالاً ، فقام ذلك الفتى لَمَّا أبصرها ، وقال : لا بد لي من معارضة  
هذه المرأة . فقلنا له : اتق الله ، وقمنا إليه لئلمسكه ، فشدّ عنا ، ورأيناها قد خطرت  
عليها وكلمها فأجابته ، ثم انصرف إلينا من فورهِ وسقط مغشياً عليه ، فقلنا له :  
ما الذي دهاك ؟ فأقام ساعة ثم سرّى عنه ، فقال لنا : خطرتُ على المرأة حين  
رأيتُموني ، وقلت :

(١) بياض بالأصل .

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي ذَا الْعَزَالِ الَّذِي قَدْ كُجِلَتْ بِالسُّحْرِ عَيْنَاهُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَتَمَّمْتُ الْكَلَامَ حَتَّى قَالَتْ :  
مِنْ دَوْحَةِ الْمَجْدِ وَدَارِ التَّقَى وَسَعْيَةٍ يَرْضَى بِهَا اللَّهُ  
فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي مِنْ سُرْعَةِ الْجَوَابِ ، وَجِزَالَةِ اللَّفْظِ ، أَنْ بُهْتُ وَأَصَابِنِي  
مَا تَرُونَ ، فَسَارَ التُّسُوءُ مَعَ الْمَرْأَةِ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ انصرفت منهن جارية فقالت لنا :  
تَقُولُ لَكُمْ السَّيِّدَةُ : الْحَقُّوْا بِهَا تَنَالُوا مِنْ بَرَكَتِهَا ، فَمَشِينَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بُسْتَانٍ  
حَسَنِ ، فَكُنَّا فِي طَائِفَةٍ مِنْهُ مِنْ خَارِجِهِ عَامَةً ذَلِكَ الْيَوْمِ ، يُطَافُ عَلَيْنَا بِكُلِّ فَائِكَةٍ إِلَى  
أَنْ مَضَى النَّهَارُ ، فَخَرَجْتَ إِلَيْنَا جَارِيَةٌ وَمَعَهَا جُمْلَةٌ ذَنَانِيرٍ ، فَقَالَتْ : تَعْتَذِرُ لَكُمْ  
السَّيِّدَةُ إِذْ لَمْ تَمَجِّدُوا عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، فَاقْبَلُوا عِذْرَهَا ، وَاسْتَعِينُوا بِهَذَا عَلَى مَا أَنْتُمْ  
بِسَبِيلِهِ مِنَ الطَّلَبِ . فَانصرفنا فَرَجِحِينَ ، وَسَأَلْنَا عَنْهَا ، فَقِيلَ لَنَا : هِيَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحَسَنِ  
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٥٤)

محمد بن إبراهيم بن سليمان بن سفيان ، أبو الحسن .  
مُقرئٌ .  
يروى عن أبي محمد عبد الله بن علي الرُّشَاطِيِّ تَأليفه .

(٥٥)

محمد بن أبان بن عثمان بن محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، أبو بكر .  
شيخ من شيوخ الحديث .  
روى عنه أبو عمر الثمري الحافظ .

(٥٦)

محمد بن إسحاق .  
أندلسي ، روى عن إبراهيم بن أبي عيلة .  
روى عنه سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الحلبيري<sup>(١)</sup> ، قال : نا غالب بن  
عبد الله القرقيساني<sup>(٢)</sup> ، نا سعيد بن المسيب ، قال : سُمِّلَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١) الحلبيري ، نسبة الى الحلبائر ، بالفتح والتخفيف وتحتيه وراء : بطن من الكلاع ( لب اللباب : ٨٨ )

(٢) م ، د ، ح : «القرقيساني» صوابه ما أثبتنا . والقرقيساني ، نسبة الى قرقيسان ، بالفتح ثم السكون وقاف

أخرى مفتوحة : موضع . ( لب اللباب : ٢٠٦ ، معجم البلدان : ٤ : ٦٤ )

عنها ، ما كان النبي ﷺ ، يصنع إذا آوى إلى بيته ؟ قالت : يَرْقَعُ ثَوْبَهُ ، وَيُخَصِّفُ نَعْلَهُ ، وَيُعْلِجُ سِلَاحَهُ .

قال ابن عدى : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الأندلسي ، عن الأوزاعي ، منكر الحديث ، قال : سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري .

قال ابن عَدِيٍّ : ومحمد بن إسحاق هذا الذي ذكره البخاري ، ليس له عن الأوزاعي إلا الشيء اليسير ، وهو رجلٌ مجهولٌ لا يُعرف .  
هذا آخر كلام ابن عَدِيٍّ .

قال الحميدي : وهو عندى الذي رَوَى عن ابن أبي عبله ، والله أعلم .

(٥٧)

محمد بن إسحاق بن السُّلَيْمِ ، أبو بكر .

قاضي الجماعة بقرطبة ، ويقال في اسم جده : سليمٌ ، بغير التعريف .

كان من العُدُولِ المَرْضِيِّينَ ، والفقهاء المشهورين ، وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة ، ومنزلةٌ في العلم والفضل معروفةٌ ، وكان مع هيئته ورياسته حسنَ العِشْرَةِ والأُنْسِ ، كريم النفس .

سمع قاسم بن أصْبَغِ بن يوسف بن ناصح البيهقي ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، وغيرهما .

رَوَى عنه غير واحد .

مات في رجب سنة سبع وستين وثلثمائة .

حدث القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغِيثِ ، يُعرف بابن الصَّفَّارِ : أن رجلا من أهل المشرق يُعرف بالشَّيباني دخل الأندلس فسكن بقرطبة على شاطئ الوادي بالعيون ، فخرج قاضي الجماعة ابن السليم يوماً لحاجة ، فأصابه مطر اضطره إلى أن دخل بدابته في دِهْلِيْزِ الشَّيباني ، فواقفه فيه ، فرحب بالقاضي ، وسأله النزول فترل ، وأدخله إلى منزله ، وتفاوضا في الحديث ، فقال له : أصلح الله القاضي ، عندى جارية مدنية ، لم يسمع بأطيب من صوتها ، فإن أذنت أسمعتك عشراً من كتاب الله ، عز وجل ، وأبياتاً ، فقال له : افعل . فأمر الجارية فقرأت ، ثم أنشدت ، فاستحسن ذلك القاضي وعجب منه ، وكان على كُمِّه دنائيرٌ فأخرجها ،

وجعلها تحت الفرش الذى جلس عليه ، ولم يعلم بذلك صاحب المنزل . فلما ارتفع المطر ركب القاضي ، وودّعه الشيباني ، فدعا القاضي له ولجاريته ، وقال له : قد تركت هنالك شيئاً للجارية تستعين به فى بعض حوائجها ، فقال الشيباني : سبحان الله أيها القاضي ! فقال : لا بد من ذلك ، أقسمت عليك لتفعلن .  
فدخل الشيباني فأخذ الصرة فوجد فيها عشرين ديناراً .

(٥٨)

محمد بن إسحاق بن عبد الله بن إدريس بن خالد ، أبو عبد الله .  
كان رجلاً صالحاً مذكوراً ، وعلى طريقة من الزهد محققة ، وله كلام يدل على إخلاصه وصدق طويته ، سُمِعَ وهو يقول لأحمد بن سعيد بن حزم ، على سبيل الوعظ فى بعض مناجاته إياه : احرص على ألا تعمل شيئاً إلا بنية ، فإنك تُؤجر فى جميع أعمالك ، إذا أكلت فأنوِ بذلك التقوى لطاعة الله ، وكذلك فى نومك وتفركجك وسائر أعمالك ، فإنك ترى ذلك فى ميزان حسناتك .

قال أبو محمد بن حزم : سمعته يقول ذلك لأبى ، فانتفعت به ، ولم أزل منتفعاً به منذ سمعته ، كما أنى انتفعت بما رويت عن الخليل ، رحمه الله ، من قوله : ينبغى للمرء أن يستشعر فى جميع أحواله كلها أن يكون عند الله ، عز وجل ، من أرفع أهل طبقتة ، وعند نفسه من أقلهم وأدناهم ، بهذا يصل إلى اكتساب الفضائل .

(٥٩)

محمد بن إسحاق المهلبى ، أبو بكر الإسحاقى الوزير .  
من أهل الأدب والفضائل ، وهو الذى خاطبه أبو محمد على بن أحمد برسالة فى فضل الأندلس .

(٦٠)

محمد بن أسلم اللاردي<sup>(١)</sup> ، من أهل لاردة ، من ثغور الأندلس .  
يروى عن يونس بن عبد الأعلى .  
مات بالأندلس سنة ثلاث وثلثمائة .

(١) لاردة ، بالراء مكسورة والداد مهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة ، وإليها ينسب صاحب هذه الترجمة ( معجم البلدان : ٤ : ٣٤١ )

(٦١)

محمد بن أسامة بن صخر .  
سَرَقُسْطِي فقيه .  
تُوفِي سنة سبع وثمانين ومائتين .

(٦٢)

محمد بن أبي الأسعد .  
محدث أندلسي .  
مات بها سنة خمس عشرة وثلثمائة .

(٦٣)

محمد بن الأشعث .  
أندلسي ، مات بها سنة خمس عشرة وثلثمائة .  
قال الحميدي : هكذا وجدته ، وأخاف أن يكون الأول صَحْف الأشعث  
بالأسعد .

(٦٤)

محمد بن أبي الأسود البَلَنْسِيُّ .  
فقيه محدث ، سمع من فضل بن سلمة .  
ذكره أبو الوليد الفرضي .

(٦٥)

محمد بن أصبغ البَيَانِيُّ .  
من أهل بِيَانَة ، قرية من قرى الأندلس ، مات بها سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل :  
سنة ثلثمائة .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٦)

محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي القاضي  
أبو عبدالله ، يُعرف بابن المناصف .

فقيه محدث مشهور ، يروى عن أبي علي العسّافى ، وأبي عبد الله محمد بن  
ترج ، مولى الطّلاع .

حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .  
توفي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وخمسمائة .

(٦٧)

محمد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، من التابعين .  
يروى عن أبي هريرة .

روى عنه الحارث بن يزيد بن محمد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى .  
وكان من أهل العلم والفضل ، معروفاً بالفقه .

ولمّا بخر إفريقيا سنة ثلاث وسبعين ، وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن  
نُصير ، فيما حكاه أبو سعيد صاحب تاريخ مصر ، وكان على بحر تونس في سنة ثنتين  
ومائة ، على ما حكاه ابن عبد الحكم .

(٦٨)

محمد بن أيوب العكّى .

أندلسى محدث .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٩)

محمد بن بشير .

قاضي الجماعة بقرطبة ، خرج حاجاً فلقي مالك بن أنس وجالسه وسمع منه .  
ولمّا أشير على الحكم بن هشام بتقديمه إلى خطة القضاء بقرطبة وجّه فيه إلى  
باجة ، فذكر أحمد بن خالد عن بعض شيوخه أن محمد بن بشير لمّا أتاه رسول أمير  
المؤمنين أقبل معه ، ولا يعلم ما دُعي إليه ، فلما كان بسهولة المدوّر عمّد إلى صديق  
له كان بها من العبّاد فدخل عليه ، وتحدث معه في شأن استدعائه ، فقال له صديقه  
العابد : ما أراه بعث فيك إلا للقضاء ، فإن قاضي قرطبة مات ، وهى الآن دون  
قاض ، فقال له : فما تأمرنى به ، إن كان ذلك ؟ فقال له العابد : أسألك عن



ثلاث ، وأُعْزِمُ عليك أن تصدقني فيها ثم أشير عليك ، قال : ما هي ؟ قال له : كيف حبك للأكل الطيب ، واللباس اللين ، وركوب الفأرِه ؟ فقال له : والله ما أبالي ما رددت به جوعتي<sup>(١)</sup> ، وسترت به عورتى ، وحمَلت<sup>(٢)</sup> به رُجَلتى<sup>(٣)</sup> ، قال : هذه واحدة ، ثم قال له : كيف حُبُّك للوجوه الحسان ؟ قال : وهذه ما استشرفت لها قط ، قال له العابد : وهذه ثانية ، ثم قال : كيف حبك لمدح الناس وذمهم ، وللولاية والعزل ؟ فقال : ما أبالي في الحق من لآمنى يَمُن مدحنى ، ولا أُسِرُّ للولاية ، ولا أستوحِشُّ العزل ، فقال له العابد : فاقبل القضاء ، فلا بأس عليك .

فلما قدم قرطبة قدّمه الحكم للقضاء والصلاة .

قال أحمد بن خالد : كان أول ما نفّذه محمد بن بشير في قضائه هذا من أحكامه التسجيل على أمير المؤمنين الحكم في أرجاء القنطرة ، إذ أقيم عليه فيها<sup>(٤)</sup> ، وثبت عنده حق المدعى ، وسمع من بيته وأعذر إلى الأمير الحكم ، فلم يكن عنده مدفع ، فسجّل فيها وأشهد على نفسه ، فلما مضت مُدَيِّدَةٌ ابتاعها ابتاعاً صحيحاً ، وسر الأمير بذلك وقال : رحم الله محمد بن بشير ، فلقد أحسن فيما فعل بنا على كُره ، مثاً . فصححه لنا ، وصار حلالاً طيب الملك في أعقابنا .

وقال ابن وضاح : حكم محمد بن بشير على ابن فطيس الوزير ، ولم يُعرِّفه بالشهود ، فرفع ابن فطيس ذلك إلى الحكم ، رحمه الله ، فأرسل الأمير إلى ابن بشير ، أن ابن فطيس ذكر أنك حكمت عليه بشهادة قوم لم تعرفه بهم ، وأهل العلم يقولون : إن ذلك له ، فكتب إليه ابن بشير : ليس ابن فطيس ممن يعرف بمن شهد عليه ، لأنه إن لم يجد سبيلاً إلى تبريحهم لم يتحرّج عن طلبهم في أنفسهم وأموالهم بالأذيّة لهم ، فيدعّون الشهادة هم ومن ايتسر بهم ، وتضيع أمور الناس .

وذكر بعض الرواة أن موسى بن سماعة صاحب الحكم ، أكثر على الحكم في محمد بن بشير ، وشكا إليه أنه يجور عليه ، فقال له الحكم : أنا أمتحن قولك فيه

(١) د ، م : « جوعى » وما أثبتنا من قضاة قرطبة

(٢) كذا ، يريد : تحاميت به واتقيته

(٣) د ، م : « رجلى » وما أثبتنا من قضاة قرطبة . والرجلة بالضم ، أن تمشى راجلا ليس لك ما تركبه .

(٤) قضاة قرطبة : « اذ قام عنده فيها »

الساعة ، اخرج من فورك هذا ، وسير إليه ، فإن أذن لك دون خصمك عزته ، وإن لم يأذن لك عرفت أنه على الحق وازددت فيه بصيرة ، فخرج ابن سماعة حتى أتى دار ابن بشير ، فاستأذن عليه ، فخرج الأذن : إن كانت لك حاجة فاقصد فيها إذا قعد القاضي في مجلس القضاء ، فأعلم الحكم بذلك ، فتبسّم وقال : إن ابن بشير صاحب حق .

وله مع سعد الخير ، عمّ الحكم أمير المؤمنين ، حكاية طريفة رد فيها شهادة الحكم ولم يقبلها ، وهذه غاية في الصلابة في الدين .  
توفي ابن بشير ، رحمه الله ، سنة ثمان وتسعين ومائة .

(٧٠)

محمد بن باشة بن أحمد الزهرى الأندى المرقى .  
روى عن خلف بن إبراهيم ، وأبو بكر الصايغ .  
مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وتوفي في رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(٧١)

محمد بن بكر الكلاعى .  
أندلسى محدث .  
مات سنة خمس وثلثمائة .

(٧٢)

محمد بن بطال بن وهب اللورقى .  
توفي سنة ست وستين وثلثمائة .

(٧٣)

محمد بن باز أبو عبد الله .  
من أهل بلش<sup>(١)</sup> .

(١) د ، م : « بلش » بالسین المهملة ، تصحيف . وما أثبتنا من معجم البلدان : ( ١ : ٧٢٠ ) وبلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة : مدينة بالأندلس

أديب ، شاعر ، فقيه ، كان قاضيًا ببلده ، وبه مات في سنة سبع وثمانين  
وخمسمائة .

أنشدني ، رحمه الله ، من قوله في لابس ثوب أخضر .

وكم قائل لم يدري وَجِدِي وَلَوْعَتِي أرى لك في تُحْضِر الملبس مَذْهَبًا  
فقلتُ لَهُ بل فاض دَمْعِي صَبَابَةً فَعَادَت نِيَابِي من بُكَائِي طُحْلُبًا  
وصل الحضرة الإمامية في سنة سبع وستين وخمسمائة ، ومدحها بقصائد مطولة ،  
ونال من بركاتها المباركة ، أنشدني منها قصيدة ، منها :

نَهَضُوا ليوم الفتح في صَيَابَةِ بلغوا من الأبطال ألف مُلَأَمٍ (١)  
لم يَجْتَمِع لِقَبِيلَةٍ أمثالُهُم فهم الرُّجَاء لمُنْجِد أو مُنْتَهَم  
إنَّ الأَصُول إذا زكَّتْ أَعْرَاقُهَا وَافْتَتَكَ طَيِّبَةُ الجِنَا والمَطْعَم

(٧٤)

محمد بن تَلِيد .

مولى المَعَاظِرِي ، أندلسي .

كان فقيهاً محدثاً .

مات بالأندلس .

(٧٥)

محمد بن جُنَادَةَ بن عَبْدِ اللهِ بن أَيْ جُنَادَةَ بن يزيد بن عمرو الألهاني .

أشبيلي .

يروى عن أَيْ الطاهر أحمد بن عمرو بن السُّرْح ، ويونس بن عبد الأعلى .

مات بالأندلس سنة خَمْسٍ وتسعين ومائتين ، وقيل : سنة سِت .

وفيها غلب الشيعة على القيروان .

(٧٦)

محمد بن جَهْور بن عبيد الله بن أَيْ عُبْدَةَ ، أبو الوليد ، الوزير .

(١) ملأَم : عليه الأمة ، وهي الدرع .

من أهل الأدب والشعر ، ومن بيت جلاله ووزارة .

ذكره أبو محمد بن حزم وغيره .

ومن شعره :

أبْلَغْتُ فِي حُبِّكَ أَسْمَاعِي      فَصِيرْتُ لَا أَصْغِي إِلَى الدَّاعِي  
مِنْ صَنَمٍ أَوْرَثَنِيهِ الْأَسَى      وَحُرْقَةَ تُشْعَلُ أَوْجَاعِي  
كَلَّفَتْنِي الصَّبْرَ وَأَنْبَى بِهِ      وَكَيْفَ بِالصَّبْرِ لِمُرْتَاعِ  
جَزَعْتُ فِي السُّحْبِ عَلَى أَنْبَى      فِي الْحَطْبِ جَلْدٌ غَيْرُ مَجْرَاعِ

(٧٧)

محمد بن جعفر بن شروية ، أبو عامر .

الخطيب بيلنسية ، فقيه فاضل محدث .

أخبرني عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد بكتاب السيرة ، قرأه عليه عن القاضي

أبي الوليد هشام الكنانى الوقشى<sup>(١)</sup> بسنده .

توفي في سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(٧٨)

محمد بن جعفر بن صافى المقرئ أبو عبد الله ، وقيل : أبو بكر .

يروى عن ابن شعيب ، عن مكى ، أقرأ بجامعة قرطبة ، وأقرأ أيضا بقرنطة ،

وكان من المقرئين المجيدين .

توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٧٩)

محمد بن جعفر بن أحمد بن حميد ، أبو عبد الله .

قاضي بلبنسية ، مقرئ ، نحوي ، أديب ، متقدم ، فاضل ، أقرأ القرآن والعربية

بمُرسية مدة ، وهو أول من قرأت عليه وسنى دون العشر .

روى عن جماعة ، منهم أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح ، وأبو بكر بن

(١) الوقشى ، نسبة الى وقش ، بالفتح وتشديد القاف وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة

مسعود بن أبي عتبة ، وكان ، رحمه الله ، ممن يرغب في العمل ، ويُداوم على ورده .  
قال لي صاحبه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد : ما علمت أن الفقيه أبا  
عبد الله بن حميد ترك ورده قط مذ عرفته إلى الآن .

وحدثني أبو عبد الله بن جعفر بن حميد قال : قرأت على شيخى <sup>(١)</sup> ... جزبي  
من القرآن ، فوقفت فيه في موضعين ، فخرجت وقلت له معذراً : اشتغلت ولم أنظر  
في هذا الحزب ، فقال لي : يابنى ، من يُشغَل عن القرآن لا يقوم بالقرآن ، إنه لا  
يَحْفَظُ القرآن من لا يقوم به . قال : ينفعنى الله بقوله : .... الحمل وكتاب .... <sup>(٢)</sup>  
وكان يصل بهما ويعاد .

روى عنه بعض أصحابنا أيام كونه ببلنسية أنه قال له : لَوِِدْتُ أن أمير المؤمنين  
كلفنى شرح كتاب سيبويه حتى كنتُ أُخَلِّفُ في تفسيره شرحاً يقطع أوراق  
الأستاذين ، ولا يحتاجُ معه إلى معلّم . قال لي : فقلتُ له : ولِمَ لا تفعل أنت  
ذلك ؟ فقال : لا يُمكننى ذلك بسبب الشغل ، ولا يمكننى أن أُجرّدَ لذلك وقتاً ،  
ولو دخلتُ تحت الأمر كنتُ أُعذّر في تجردى وانفرادى .

تُوفى ، رحمه الله ، سنة ست وثمانين وخمسمائة بمَرَسِيّة ، ودفن بإزاء صاحبه  
القاضي أبي القاسم ببيع مسجد الجرف .

(٨٠)

محمد بن الحسن الزبيدي ، أبو بكر .

كان من الأئمة في اللغة والعربية ، ألف في النحو كتاباً سماه « الواضح » ،  
واختصر كتاب « العين » اختصاراً حسناً ، وجمع في الأبنية ، وفي لحن العامة ، وفي  
أخبار النحويين ، كتباً مشهورة ، وفي غير نوع من الأدب ، وكان شاعراً كثير  
الشعر .

أخبرني غير واحد عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر قال : كتب أبو  
بكر محمد بن الحسن الزبيدي إلى أبي مسلم بن فهدي :

(١) بياض بالأصل .

(٢) بياض بالأصل .

أبا مُسلمٍ إنَّ الفَتَى بجنانه  
وليس ثيابُ المرءِ تُغنى قلامه  
وَمِقُولُهُ لا بالمَراكِبِ واللَّسِبِ  
إذا كان مَقصُورًا على قِصْرِ النَّفْسِ  
أبا مُسلمٍ طُولُ القعودِ على الكُرسي  
وليس يُفيدُ العِلْمُ والحِلْمُ والحِجَا  
وله ، وقد استأذن الحَكَمَ المُستَنصِرَ في الرُّجُوعِ إلى أهله بإشيلية ، فلم يأذن  
له ، فكتب إلى جارية له هناك تُدعى : سلمى :

وَيَحْكُ يا سَلْمُ لا تُراعي  
لا تُحسِبيني صَبَرْتُ إلا  
ما خَلَقَ اللهُ مِنَ عَذابٍ  
ما بينَها والجِمامِ فَرَّقَ  
إن يَفْتَرِقَ شَمْلُنا وَشِيبَنا  
فكُلُّ شَمْلٍ إلى اِفْتِراقٍ  
وكُلُّ قُرْبٍ إلى بَعادٍ  
تُوَفِّي أبو بكرُ الزُّبيدي قَريبًا من الثلاثين وثلاثمائة .

رَوَى عنه غير واحد ، منهم : ابنه أبو الوليد محمد ، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد  
ابن زكريا الزُّهرِّي ، المعروف بابن الأفليلي .

(٨١)

محمد بن الحسن ، أبو عبد الله المذحجي .  
يعرف بابن الكتاني .

له مشاركة قوية في علم الأدب والشعر ، وله تقدُّم في علوم الطبِّ والمنطق ،  
وكلام في الحِكم ، ورسائل في كل ذلك ، وكتبٌ معروفة ، وكتاب سماه « كتاب  
مُحمَّد وسُعدى » ، مليح في معناه ، وعاش بعد الأربعمئة بمدة .

ومن شعره :

ألا قد هَجَرْنَا الهَجَرَ وأتَّصَلَ الوصلُ  
فَسُعدى نَدِيهِ والمُدَامَةُ رِيقُها  
وبانت ليالي البينِ واشتمَلَ الشَّمْلُ  
ووجنتها رَوْضِي وَقبلتها التَّقْلُ (١)

(١) النقل ، بالضم : ما يتقل به على الشراب ، من فواكه وكواخ وغيرهما .

وله أيضاً :

نَأَيْتُ عَنْكُمْ بِلَا صَبْرٍ وَلَا جَلْدٍ      وَصِيحَتْ وَاكْبِدِي حَتَّى مَضَتْ كَبِدِي  
أَضْحَى الْفِرَاقُ رَفِيقًا لِي يُوَاصِلُنِي      بِالْبُعْدِ وَالشَّجْوِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمْدِ  
وَبِالْوَجْوهِ الَّتِي تُبْدُو فَانْشُدْهَا      وَقَدْ وَضَعْتَ عَلَى قَلْبِي يَدِي بِيَدِي  
إِذَا رَأَيْتَ وُجُوهَ الطَّيْرِ قَلْتُ لَهَا      لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغُرْبَانِ وَالصَّرْدِ<sup>(١)</sup>

(٨٢)

محمد بن الحسن الرازي ، أبو بكر .  
سمع بمصر . أبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس البزاز ،  
وطبقته ، وسمع أبا نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني بأصبهان وطبقته .  
ودخل الأندلس وحدث بها .  
سمع منه أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحمدي وغيره .  
ومات بعد الخمسين وأربعمائة غرقاً فيما يذكر .

(٨٣)

محمد بن الحسن الجبلي النحوي .  
أديبٌ شاعرٌ ، كثير القول ، كان يُقرأ عليه الأدب .  
ذكره الحميدي ، وقال : أنشدني من شعره :  
وما الأنس بالإنس الذين عهدتهم      بإنس ولكن فقد أنسهم أنسى  
إذا سلّمت نفسي ودينسي منهم      فحسبي أن العرض متى لهم تُرسي

(٨٤)

محمد بن الحسين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك  
التميمي الحَصَّانِي الطَّبْنِي الرَّابِي . وَطَبْنَةُ : بَلَدٌ مِنْ أَرْضِ الرَّابِ فِي عُدُوةِ الْأَنْدَلُسِ<sup>(٢)</sup> .  
شاعرٌ مكثرٌ ، وَأَدِيبٌ مُفْتَنٌ ، وَمِنْ بَيْتِ أَدَبٍ وَشَعْرٍ وَجَلَالَةٍ وَرِيَاةٍ ، كَانِ فِي  
أَيَّامِ الْحُكْمِ الْمُسْتَنْصَرِ .

(١) الصرد ، بضم ففتح : طائر كبير أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد صغار الحشرات .

(٢) عبارة معجم البلدان في رسم طبنة ( ٣ : ٥١٥ ) : « وطبنة : بلدة في طرف أفريقيا مما يلي المغرب على

قدم الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وثلثائة ، وكان حافظاً للأخبار عالماً  
بالأنساب ، وليّ الشرطة .

وتُوفّي سنة أربع وتسعين وثلثائة .

ومولده سنة ثلثائة ، وصلى عليه القاضي عبد الرحمن بن محمد بن فطيس ، وله  
أولاد نجباء مشهورون في الأدب والفضل .

ومن شعره :

وَوَغْدٍ إِنْ أَرَدْتُ لَهُ عِقَابًا      عَفَى عَنْ ذَنْبِهِ حَسْبَى وَدِينِي  
يُؤْتِينِي بَغِيَّةَ مُسْتَطِيلٍ      وَيَلْقَانِي بِصَفْحَةٍ مُسْتَكِينِ  
وَأَوْلَا الْجِلْمِ إِنْ لَهُ لَجَامًا      لَدَاسَ الْفَحْلِ بَطْنِ ابْنِ اللَّبُونِ  
وَقَالُوا قَدْ هَجَاكَ فَقُلْتُ كَلْبٌ      عَوَى جَهْلًا إِلَى لَيْثِ الْعَرِينِ

(٨٥)

محمد بن الحسن بن علي الخولاني ، ثم البلغيسي ، أبو عبد الله .  
فقيه محدث مشهور مُسْنِدٌ ، له رحلة .

رَوَى بِمِصْرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ الْقِضَاعِيِّ ، وَعَنْ  
أبي الحسن علي بن مشرف الأنماطي .

وَرَوَى بِغَيْرِ مِصْرَ عَنْ أَبِي حَامِدِ الْغَزَالِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْفَرَجِ سَهْلِ بْنِ بَشَرَ  
الْإِسْفَرَايِينِي ، وَنَصْرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ ، وَأَبِي الْبَرَكَاتِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ  
طَاوُسِ الْبَغْدَادِيِّ .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وغيرهما .  
مولده في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وتُوفّي في شوال سنة خمس عشرة  
وخمسمائة .

(٨٦)

محمد بن الحسن بن سُرْنَبَاقٍ .

فقيه محدث ، يروى عن أبي بن سكرة ، وغيره .



(٨٧)

محمد بن حسين بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ، يعرف بابن إحدى عشرة .  
من أهل الفضل والزهد والفقہ ، مُحدِّث ، يروى عن أنى على الغسائى ،  
وغيره .

روى عنه غير واحد من أشياخى ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن  
محمد ، والرأوية أبو محمد عبد الله بن محمد .

أخبرنى عنه القاضى أبو القاسم قال : كان مؤدبى وكان أستاذى ، وكان فاضلاً  
ورعاً ، وكان إذا مشى فى الطريق لم يُسلم على أحد ، لأنه كان لا يرفع عينيه من  
الأرض .

قال لى : وكُنَّا نهابُهُ لِدِينِهِ وَوَرَعِهِ ومعرفته ، وكنا نخرج معه فى كل عام إلى  
بَجَانَةِ فى أيام العصور للنزهة ، ولا يتخلف طالب من طلبته ، فخرجنا مرة ، فحللنا  
فى موضع لم نر أحسن منه ، قد اجتمع فيه كَلٌّ ما يُشْتَهَى ، فلما عاينَ ذلك بعض  
أصحابنا ، استفزّه الطربُ حتى قامَ يمشى على رجلٍ واحدة ، يدرجُ فرحاً ، فلما  
رأينا ذلك فرعنا خوفاً من الفقيه ، إذ لم يكن مجلسُ أحدٍ أوقرَ من مجلسه ، فلما رأى  
ذلك رفع رأسه إلينا وقال : أين جاء مثل فعلٍ صاحبِكُم هذا فى الحديث ؟ فسرى عننا  
وجعلنا نلتمس ماسألنا عنه ساعة ، ثم قال لنا : جاء هذا فى الحديث حيث قال رسول  
الله ﷺ . . . . . (١)

لا يوجد مثله فى الحديث (٢) .

وكان ، رحمه الله ، ورعاً فاضلاً ، كانت معيشته من تسخج بيده ، وله تواليف  
حدَّثنى بها عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، والرأوية أبو محمد بن  
عبيد الله .

تُوفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(٨٨)

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد . المُقرئ بجامع دانية .

(١) بياض بالأصل .

(٢) يبدو أن هذه العبارة من كلام صاحب البغية .

فقيه مُقرئ مجودٌ ، ضابطٌ متقنٌ ، يُعرفُ بابنِ غلامِ الفرسِ  
وكانَ زاهدًا ورعًا مقدّمًا في الإقراء والضبط والإتقان .  
تُوفّي سنة سبعمِ وأربعين وخمسمائة .  
يروى عن أبي داود ، وغيره .

(٨٩)

محمد بن حسن بن محمد الأموي . أبو عبد الله .  
فقيهٌ مُقرئٌ ، مجودٌ نحويٌّ ، أديبٌ .  
يروى عنه الحافظُ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، وغيره .

(٩٠)

محمد بن الحسن بن كامل الحضرمي المالمقي ، أبو عبد الله ، يُعرفُ بابنِ  
الفخّار .  
فقيهٌ ، أديبٌ ، اشتهر بالأدب ، وله شعر يُدَوّن ، وترسِيلٌ يفوق ، غلبت عليه  
البادية .  
تُوفّي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(٩١)

محمد بن الحسن بن يحيى الأموي ، أبو بكر ، يُعرفُ بابنِ برّنجال .  
من أهل دانية .  
فقيهٌ عارفٌ مشهورٌ ، متقدمٌ في الفقه والمعرفة .  
تُوفّي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٩٢)

محمد بن الحسين بن عبيد الله ، أبو عامر .  
فقيه عارف .  
تُوفّي في شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

(٩٣)

محمد بنُ الحسن بن أحمد بن بشر الأنصارى ، أبو بكر .  
فقيهٌ محدثٌ .

يروى عن أبى عبد الله الرازى الأحاديث السُداسيات له .  
أخبرنى عنه القاضى أبو محمد عبد المنعم بن محمد .

(٩٤)

محمد بن أبى الحسين .

رئيسٌ جليلٌ ، عالمٌ باللغَةِ والأدب ، كان فى أيام الحكم المستنصر بالله أثيرًا  
بالعلم عنده ، وقد أمره الحَكَم بمقابلة كتاب العَيْن ، للخليل مع أبى على البغدادى ،  
وابتئى سَيد ، فى دار الملك التى بقصر قرطبة .

وذكر ابنه أبو الحسن على ما اتفق فى مقابلة الكتاب بينهم وبين القاضى منذر بن  
سعيد بسبب نسخة كتابه المحتضرة فى جملة ما أحضر من الكتب للمقابلة ، فأضربت  
عن ذكره .

(٩٥)

محمد بن أبى حُجَيْرَة ، أبو عبد الله .  
أندلسىٌ محدثٌ ، له رحلة .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى .

مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، قاله ابن سعيد بن يونس .

(٩٦)

محمد بن حارث الخشنى .

من أهل العلم والفضل ، فقيهٌ محدثٌ .

روى عن ابن وضّاح ، ونحوه ، جمع كتابًا فى « أخبار القضاة بالأندلس » ،  
وكتابًا آخر فى « أخبار الفقهاء والمحدثين » ، وكتابًا فى الاتفاق والاختلاف ، لمالك  
ابن أنس وأصحابه .

ذكره أبو عمر بن عبد البر الثمري .

روى عنه أبو سعيد بن يونس في تاريخه ، وفيات جماعة من أهل الأندلس ممن مات قبل الثلاثمائة وبعدها بمدة ، وقد أفصح أبو سعيد باسمه ونسبته في موضعين من التاريخ في باب السين ، وفي باب النون ، وما أراه لقيه ولكنه عاصره وكان في زمانه ، ووقف على كتابه ، وإنما يقول فيما يورده عنه من ذلك : ذكره الحشني في كتابه .  
كان حياً في حدود الثلاثين وثلاثمائة .

(٩٧)

محمد بن حبيب بن كسرى اليحصبي .  
أندلسي ، محدث معروف .  
قاله أبو سعيد .

(٩٨)

محمد بن حبيب بن عبيد الله بن مسعود الشاطبي ، أبو عمر .  
يروى عن أبي الحسن طاهر بن مقور ، وأبي عبد الله بن سعدون ، وأبي داؤد ،  
وأبي الحسن علي بن عبد الله المقرئ .  
يروى عنه أبو الحسن بن التهمة ، وغيره .

(٩٩)

محمد بن حبيب النقي ، أبو بكر الخطيب .  
مقرئ مجود .  
يروى عن محمد بن شريح .  
حدثني عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم .

(١٠٠)

محمد بن حيدرة بن أحمد بن مقور .  
شاطبي ، فقيه ، أديب ، من أهل بيت جلالة وتقدم وأدب .  
توفي سنة خمس وخمسمائة .

(١٠١)

مُحَمَّدُ بْنُ حَزْبِ اللَّهِ الزَّاهِدِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
فَقِيهٌ مَشْهُورٌ .

(١٠٢)

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ .

مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ ، تَفَقَّهَ بَابِينَ وَهَبٍ ، وَابْنَ الْقَاسِمِ .  
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتُوبٍ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ لِبَعْضِ فُقَهَاءِ الْعِرَاقِ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ  
فِي كِتَابِ جَمْعِهِ فِي طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُهُ وَظَنَنْتُهُ وَهْمًا ، وَأَنَّهُ أَرَادَ أَحْمَدَ بْنَ  
خَالِدِ الْمَشْهُورِ ، فَرَأَيْتُ فِي تَارِيخِ الْمِصْرِيِّينَ : مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَرْثَبِيلِ الْأَنْدَلُسِيِّ ،  
مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، يَعْرِفُ بِالْأَشْجِ ، يَرُودُ عَنْ  
ابْنِ الْقَاسِمِ ، وَأَشْهَبِ ، وَابْنِ نَافِعٍ ، وَنَظَرَاتِهِمْ .

مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .

فَلَعَلَّهُ أَرَادَ هَذَا ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ بِالْفِقْهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ ، هُوَ مَذْكُورٌ بِالْفِقْهِ وَالْوَرَعِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْحَدِيثِ .

(١٠٣)

مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ وَهْبٍ .

مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ ، مِنْ قَرِيْشٍ ، وَقَبِيلٌ : مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ .

أَنْدَلُسِيُّ ، يَرُودُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ  
الْحُشْنِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ .

(١٠٤)

مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ الْمُرَابِطِ .

تُوفِّيَ بِالْمَرْيَةِ ، سَنَةَ خَمْسِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

يَرُودُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمُقَرَّبِيِّ وَغَيْرِهِ .

(١٠٥)

محمد بن خلف الأنصاري ، أبو عبد الله .  
يعرف . . . . . (١)

يروى عن أبي محمد الرُّشَاطِيّ تَأليفه ، اقتباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، في  
أنساب الصحابة ورواة الآثار .

(١٠٦)

محمد بن خلف بن مسعود بن شبيب ، يعرف بابن السَّقَاط .  
قاضي قرطبة .

تُوِّفِي بِشَاطِبَةِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقِيلَ : فِي سَبْعٍ وَسَبْعِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١٠٧)

محمد بن محمد الجياني .  
فقيه ، محدث .

يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة ، وغيره .

(١٠٨)

محمد بن خلف بن سليمان بن [ خان بن محمد بن ] (٢) قُتْحُونُ الْأُورُيُولِيِّ (٣) ،  
أبو بكر .

فقيه حافظ محدث ، متقدم في الحفظ والذكاء ، عني بطريقة الحديث وذئيل  
كتاب الصحابة لأبي عمر بن عبد البر ، وله كتاب التنبية على أوهام أبي عمر ، وكان  
كثير الانتباض ، دعاه شيخه قاضي القضاة أن يؤليه قضاء دائية فأبى ذلك وعزم عليه

(١) يياض بالأصل .

(٢) التكملة من معجم البلدان ( في رسم : أورولة )

(٣) د ، م : « الأورويولي » وما أثبتنا من معجم البلدان ( ١ : ٤٠٣ ) . والأرويولي ، نسبة الى أورولة ،  
بالضم ، ثم السكون ، وكسر الراء ، وياء مضمومة ، ولام ، وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير .

في أمرها ، وأشهد بتقدمه ، وأخرج إليها مع أعلام أهل دانية ، فهرب عنهم في أول ليلة ، وبقي مُختفياً لا يُعلم مكانه حتى أعفى ، وحيثُ خرج .  
وَأَلَّفَ أَبُوهُ خَلْفَ كِتَابًا فِي الشَّرْطِ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ .  
ويقال : إنه لم يكمله تورعاً .

قيل له : إن كتابك يعلم الخِصام ويتَّعِبُ الحُكَّام ، فأُتِسِّكَ عَنْ إِتِمَامِهِ .  
تُوفِّيَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ . وَصَلَى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَرَجُونَ ، وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ قَاصِدًا مِنْ مُرْسِيَّةِ .

(١٠٩)

محمد بن خَيْرُونَ ، أَبُو جَعْفَرٍ .  
أَنْدَلُسِيٌّ ، رَحَلَ وَوَصَلَ الْعِرَاقَ ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ صَخْبِ يَعْلَى بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَيَحْيَى ابْنِ مَعِينٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ ، وَرَجَعَ إِلَى الْقَيْرَوَانِ فَاسْتَوَطَّنَهَا وَحَدَّثَ بِهَا ، وَسَكَنَ بِمَوْضِعٍ مِنْهَا يُعْرَفُ بِالزِّيَادِيَّةِ<sup>(١)</sup> ، وَبَنَى هُنَالِكَ مَسْجِدًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ .  
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ .

(١١٠)

محمد بن خَطَّابٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّحَوِيُّ الْأَزْدِيُّ .  
كَانَ مِنَ الْأَدْبَاءِ الْمَشْهُورِينَ ، وَالتُّحَاةِ الْمَذْكُورِينَ ، وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَابِ أَوْلَادُ الْأَكَابِرِ وَذَوِي الْجَلَالَةِ ، وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ شَعْرٌ مَأْتُورٌ ، كَانَ قَبْلَ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

(١١١)

محمد بن خَلِيفَةَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ ، فَسَمِعَ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، وَاسْتَكْتَرَّ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيِّ ، فَسَمِعَ مِنْهُ كِتَابًا جَمَّةً مِنْ تَوَالِيفِهِ ، رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَسَمِعَ

(١) ذكر ياقوت في كتابه معجم البلدان ( ٢ : ٩٦٤ ) في رسم ( الزيادة ) أن الذي نزل الزيادة ، وبني

بها مسجدًا يعرف به هو : محمد بن خالد .

أيضاً من الخُزاعي تأليفه في فضائل مكة ، حدث به أبو عمر عنه .  
قال أبو عمر ، وكان رجلاً صالحاً ممن يتبرك به .

(١١٢)

محمد بن نخلصة الشُدوني ، أبو عبد الله البصير .  
كان من النحويين المتصدين ، والأساتيد المشهورين ، والشعراء المجيدين .  
ذكره الحميدى وقال : أنشدت له من قصيدة طويلة .

أمدنف نفس ذو هوى أم جليدها	غداة غدت في حلبه الين غيدها
وقد كنف منهن أكناف تمنع	عبايد سادات الرجال عبيدها
تبادرن أستار القباب كما بدت	بدور ولكن البروج عقودها
تحد بالحاظ العيون محدودها	وتذهب أن تنقد لنا قودها
فيا لدماء الأسد تسفكها الدما	وللصيد من غفر الطباء تصيدها
وفوق الحشايا كل مرفعة الحشا	حشت كبدى نازا بطيحا حمودها
تحل لوى خبت وقلبي محلها	وتخلى غدرًا وقلبي وحيدها
لئن زعموا أنى سلوت لقد بدت	دلائل من شكواى عدل شهودها
تحول كرقراق السراب وعبرة	كما انهملت غر السحاب وسودها
تغيض ولوعات الفراق ثمدها	وتنقص والشجوا الأليم يزيدها
ومهجة صب لم تزل صبة بها	يد الوجد حتى عاد عذما وجودها
ضتى جسدى إن كان يرضيك برؤه	واتلاف نفسى فى هواك خلودها
ولولا الهوى لم ترض نفس نفيسة	هوانا ولكن حب نفس فؤودها

(١١٣)

محمد بن خير بن عمر بن خليفة ، قرطبي .  
يكنى : أبا بكر .

فقيه محدث ، من أهل الإتقان وجودة الضبط ، مقرئ مجود .

(١١٤)

محمد بن خميس .



زاهدٌ ناسِكٌ فاضلٌ .  
أوصى القاضي أبا عبد الله محمد بن شبرين عند وفاته أن يُصَلِّيَ عليه ، فصَلَّى  
عليه بإشبيلية في سنة ثلاث وخمسمائة .

(١١٥)

محمد بن أبي دُلَيْم .  
حدث عن محمد بن وضاح وطبقته .  
روى عن عبد الوارث بن سفيان .  
وكان جليلاً .

(١١٦)

محمد بن الربيع بن بلال بن زياد .  
ومنهم من يُقَدِّم « زياداً » على « بلال » .  
مولى بنى عامر .  
أندلسي ، يُكْنَى : أبا عبد الله .  
يروى عن حَزْمَلَةَ بن يحيى ، وأبي مُصِيب الزهري ، وحُيَيْش بن سليمان ،  
مولى عبد الله بن إلهيعة الحضرمي .  
روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، وقال : نا محمد بن الربيع بن  
بلال الأندلسي بمصر .  
توفي في المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين .

(١١٧)

محمد بن رَشِيق ، أبو عبد الله المُكْتَب .  
يُعرف بالسراج .  
محدث .  
رَحَلَ فكتب بمصر عن الحسن بن رشيق ، والكِنْدِي ، وجماعة .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البرّ الحافظ وأثنى عليه ، وقال : كان ثقة فاضلاً ،  
من أحسن الناس قراءة ، وأطيبهم صوتاً .

(١١٨)

محمد بن رزق القرطبي .

أديب شاعر ، أنشدت له :

إذا قفَلت من نحوِ أَرْضِكَ رُفْقَةً      تلقِيَتْ من أَقْصَى مَسَالِكِهَا الرُّكْبَا  
أَسْأَلُهُمْ عَمَّنْ بَرَّانِي بِحُبِّهِ      وصِيَّرَ قَلْبِي لِلْأَسَى بَعْدَهُ نَهْبَا  
فَإِنْ بَشَّرُونِي مِنْ إِيَابِكَ بِالْمُنَى      ذُعِرْتَ لِأَحْزَانِي بِمَا زَعَمُوا سِرْبَا  
وَإِنْ أَيْسُونِي مِنْ إِيَابِكَ عَاجِلًا      نَضَاعَفَ حُزْنِي ثُمَّ نَادَيْتُ يَارْبَا  
وَإِنِّي لِأَسْتَهْدِي الرِّيَّاحَ سَلَامَكُم      إِذَا مَا نَسِيْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ هَبَا  
سَابِكِي عَلَى وَصَلِي كَأَنْ لَمْ أَفْزِ بِهِ      وَعَاشِ كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبَا

(١١٩)

محمد بن رافع القيسي ، أبو عبد الله .

سمع على جماعة من أشياخي بالأندلس ، وكان حسن القراءة ، وأقرأ بمرسية مدة .

توفي بأشبيلية في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

(١٢٠)

محمد بن زكريا ، بن قطام .

أندلسي ، محدث .

مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

(١٢١)

محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي .

أندلسي ، يروي عن معاوية بن صالح ، ولى القضاء بالأندلس في إمارة عبد الرحمن بن الحَكَم ، وولى الصلاة في إمارة ولده محمد بن عبد الرحمن .

مات هنالك بعد الأربعين ومائتين يسير .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١٢٢)

محمد بن زيد التميمي .  
محدث .

أخو سعيد بن زيد المذكور في حرف السين .

(١٢٣)

محمد بن سليمان بن تليد .  
وشقي ، ولي القضاء بسرقسطة وشقة .  
يروى عن محمد بن أحمد العتيبي ، ومحمد بن يوسف بن مطروح الربيعي .  
مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

(١٢٤)

محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب بن الوليد بن عمر بن حبيب بن عبد الملك  
ابن مروان بن الحكم الأموي ، يُعرف بالحبيبي .  
أندلسي ، يروى عن أهل بلده .  
مات بالأندلس في المحرم سنة ثمان أو سبع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٥)

محمد بن سليمان الرعيني ، أبو عبد الله البصير ، يعرف بابن الحنّاط .  
كان متقدماً في الأدب والبلاغة والشعر ، وشعره كثيرٌ مجموع مدح الملوك  
والوزراء والرؤساء ، وكان يُناوى أبا عامر أحمد بن عبد الملك بن شهيد ، بليغ  
وقتيه ، ويُعارضه ، وله معه أخبار مذكورة ، ومناقضات مشهورة .  
ذكره الحميدي ، وقال : أخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد  
الرّاشدي ، قال : لما نعتُ أبا عامر بن شهيد إلى أبي عبد الله بن الحنّاط ، وقد  
عرفت ما كان بينهما من المناقضة ، بكى وأنشدني لنفسه بديهة .

لَمَّا نَعَى التَّاعِي أَبَا عَامِرٍ      أَيْقَنْتُ أَنِّي لَسْتُ بِالصَّابِرِ  
أَوْدَى فَتَى الظَّرْفِ وَتَرَبُّبُ التَّدَى      وَسِيْدُ الأَوَّلِ وَالآخِرِ

ولابن الحنّاط من كلمة طويلة في مدح أبي عامر بن شهيد .  
أولها :

أَمَّا الْفِرَاقُ فَلِي مِنْ يَوْمِهِ فَرَقُ      وَقَدْ أَرِقْتُ لَهُ نَوْ يَنْفَعُ الْأَرْقُ  
أَطْعَائِهِمْ سَابَقَتْ عَيْنِي الَّتِي انْهَمَلَتْ      أَمْ الدُّمُوعُ مَعَ الْأَطْعَامِ تَسْتَبِقُ  
عَاقِ الْعَقِيقُ عَنِ السُّلُوقِ وَأَنْضَحَتْ      فِي «تَوْضِيحٍ» لِي مِنْ نَهْجِ الْهَوَى الطَّرْقُ (١)  
لَوْلَا النَّسِيمُ الَّذِي تَأْتِي الرِّيحُ بِهِ      إِذَا تَضَوَّعَ مِنْ عَرَفِ الْجِمَى الْأَفْقُ  
لَمْ أُذِرْ أَنْ يُبَوِّتَ الْحَى نَازِلَةً      نَجْدًا وَلَا اعْتَادَنِي نَحْوَ الْجِمَى الْقَلْقُ  
مَا فِي الْهَوَادِجِ إِلَّا الشَّمْسُ طَالَعَةٌ      وَمَا بِقَلْبِي إِلَّا الشُّوقُ وَالْأَرْقُ  
مات أبو عبد الله الحنّاط قريبًا من الثلاثين وأربعمائة .

(١٢٦)

محمد بن سليمان التّفريّ المّلاسى (٢) ، أبو عبد الله ، المعروف بابن أخت  
غانم

فقيه ، أديب ، نحوي ، مقرئ ، محدث .  
يروى عن خاله وغيره .  
مولده في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .  
وتوفى في سنة خمس وعشرين وخمسمائة .  
وكان من المتقدمين في الإقراء لكتب العربية واللغة .

(١٢٧)

محمد بن سليمان بن خليفة المّالقيّ القاضي .  
فقيه مشهور ، محدث .  
توفى في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(١) العقيق : أكثر من موضع ، وبلاد العرب أربعة أعققة (معجم البلدان : ٣ : ٧٠٠) وتوضيح :  
كبيان رمل بالدهناء قرب البجامة (معجم البلدان : ١ : ١٩٤)

(٢) المّلاسى ، نسبة الى مّلاسى ، بالضم وكسر الميم ومهملة : ابن خزيمّة الحضرمي (لب الباب :

(١٢٨)

محمد بن سليمان بن مروان القيسى البونى (١) .  
فقيه مشهور .  
توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(١٢٩)

محمد بن سليمان بن برطله .  
فقيه ، تدميرى ، يكنى : أبا عبد الله .  
من أهل الفضل والورع .  
توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(١٣٠)

محمد بن سعد الرياحى ، ويقال له : الجياتى .  
أصله من جيان ، وسكن قلعة رباح ، وكان صاحب حديث ولغة وشعر .  
ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

(١٣١)

محمد بن سعيد بن حسان الصائغ ، مولى الحكيم بن هشام بن عبد الملك  
الأموى .  
أندلسى ، روى عن أشهب ، وعبد الله بن صائغ .  
مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .  
قاله أبو سعيد بن يونس .

(١٣٢)

محمد بن سعيد الملوّن .  
من الفقهاء المشهورين ، ومن أصحاب الشورى فى أيام الأمير عبد الله بن  
محمد .

(١) البونى ، نسبة الى البوت ، بالضم والواو ، والنون ساكنة ، والتاء فوقها نقطتان : حصن  
بالأندلس ، وربما قالوا : البنت ( معجم البلدان : ١ : ٧٦٣ )

(١٣٣)

محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسلم بن حشخاش بن أبي وعلّة السبئي .

قرطبي ، كان فقيهاً ، وكان المفتي في أيامه ، مات قديماً .  
قاله عبد الرحمن بن أحمد .  
ولعله الذي قبله .

(١٣٤)

محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان الغافقي .  
أندلسي ، سمع من محمد بن يوسف بن مطروح .  
مات سنة ثلاث عشرة وثلثائة .

(١٣٥)

محمد بن سعيد بن عمر بن نبات أبو عبد الله .  
شيخ من شيوخ الحديث .  
روى عن عبد الله بن نصر الزاهد ، وأبي عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج ،  
وغيره .  
مات بعد الأربعمائة .

(١٣٦)

محمد بن سعيد ، المعروف بابن الأعوج ، أبو عبد الله .  
صاحب الصلاة بطليطلة .  
فقيه محدث مشهور .  
يروى عن أحمد بن محمد بن أبي الموت .  
روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عباس صاحب الصلاة بطليطلة أيضاً .

(١٣٧)

محمد بن سعيد بن جرج ، أبو عبد الله .

فقيه مشهور ، من أهل قرطبة .  
حدّث عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(١٣٨)

محمد بن سعيد أبو عامر الثاكرئي الكاتب .  
كان من أهل الأدب والبلاغة والشعر .  
ذكره أبو عامر بن شهيد .  
سكن بلنسية ، وتخدم صاحبها عبد العزيز بن الناصر بعد الأربعمائة .

(١٣٩)

محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر الأنصاري ، عُرف  
بابن زرقون .  
توفى في رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة .  
أجازة أبو عبد الله الخولاني وابن شبرين .  
وروى عن جماعة غيرهما .

(١٤٠)

محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد مُدرك الغساني ، أبو عبد الله .  
فقيه محدث ، عارف .  
يروى عن ابن منعم ، وابن أخت غانم ، وأبي علي الأحدب ، وأبي الوليد بن  
رشد ، وأبي الحسين بن الطراوة ، وغيرهم .

(١٤١)

محمد بن سابق الصيقل المتكلم ، أبو بكر .  
فقيه ، عارف ، أصولي .  
يروى عن كريمة بنت أحمد المروزيّة ، وعن عبد الباقي بن فارس بن أحمد ،  
وغيرهما .  
يروى عنه أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدي .  
عرف بابن القصير ، وغيره .

(١٤٢)

مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ .  
أَنْدَلُسِيُّ ، مُحَدِّثٌ .  
مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِمِائَةٍ .

(١٤٣)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْوَلَةَ .  
كَانَ فَقِيهًا مُحَدِّثًا .  
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ .

(١٤٤)

مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
يُرْوَى عَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمُقْرِيِّ السَّيِّئِيِّ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ سَلِيمَانَ الْخَوْلَانِيَّ .

(١٤٥)

مُحَمَّدُ بْنُ السَّرَاجِ الْمَالِقِيِّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَالِقِهِ .  
شَاعِرٌ أَدِيبٌ مَشْهُورٌ .  
ذَكَرَهُ أَبُو عَامِرٍ بْنُ شَهِيدٍ ، وَذَكَرَ مِنْ شِعْرِهِ :  
كَمْ عَنْ يَوْمِ النَّخْرِ مِنْ نَحْرِ شَادِنٍ لِعَيْنِي بِأَطْوَاقِ الْجَمَالِ مُطَوَّقٌ

(١٤٦)

مُحَمَّدُ بْنُ شُرَيْحِ الرُّعَيْنِيِّ الْمُقْرِيِّ .  
إِسْبِيلِيُّ ، فَقِيهٌ ، مُقْرِيٌّ ، مُحَدِّثٌ ، نَحْوِيُّ ، أَدِيبٌ ، رَأْسُ وَقْتِهِ فِي صَنْعَتِهِ .  
مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَفِيهَا تَغَلَّبَ الْمُرَابِطُ عَلَى سَبْتَةِ ،  
أَخْبَرَنِي الْمُقْرِيُّ أَبُو الْحَسَنِ نَجِيَّةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلْفِ بْنِ نُجَيْبَةَ ، وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ



بحضرة مراكش - حرست - جزب : ( وما أبرىئ نفسي )<sup>(١)</sup> في سورة يوسف فلما انتهيت في سورة الرعد إلى قوله : ( كذلك يضربُ الله الأمثال )<sup>(٢)</sup> وقفت عليه ، فرفع رأسه إليّ وقال لي : أخبرني شريح ، عن أبيه محمد بن شريح أنه صلّى بالمُعْتَضِد ذات ليلة في شهر رمضان ، فقرأ هذه السورة ووقف كما وقفت ، فلما كان يومَ آخر وجه إليه المعتضد وقال له : والله ما فهمت قط الآية التي قرأت بها البارحة في سورة الرعد إلا من قراءتك ، كُنْتُ أَجْعَلُ الحَسَنِي<sup>(٣)</sup> صفةً للأمثال ، فجزاك الله خيراً ، ووجه إليه بكسوة ومركوب حسن ، وألف دينار ، وجارية .

( ١٤٧ )

محمد بن شجاع ،  
حدّث أندلسي ، قُتِلَ بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .

( ١٤٨ )

محمد بن شجاع الصوفي ، أبو عبد الله .  
كان رجلاً صالحاً مشهوراً ، على طريقة قدماء الصوفية المحققين ، وذوى  
السياحة المتجولين ، ثم أقام على ذلك إلى أن مات في حدود ثلاثين وثلاثمائة .

حدث عنه أحمد بن رشيّق أنّه قال : كنت بمصر أيام سياحتي فناقضت نفسي إلى النساء ، فذكرت ذلك لبعض إخواني ، فقال لي : ها هنا امرأة صوفية ، لها بنتٌ مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ ، قال : فخطبتها وتزوجتها ، فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلّي ، قال : فاستحييتُ أن تكون صبية في مثل سنّها تصلّي ، وأنا لا أصلي ، فاستقبلت القبلة وصلّيت ما قدّر لي ، حتى غلبتني عيني ، فنامت في مصلاًها ، ونامت في مصلاًي . فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك أيضاً ، فلما طال عليّ ، قلت : يا هذه ، ألا لاجتماعنا معنى ؟ قال : قالت لي : أنا في خدمة مولاي ، ومن له حقٌّ فما أمنعه . قال : فاستحييتُ من كلامها ، وتماديت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدا لي في السفر ، فقلت لها : يا هذه ، قالت : لييك ، قلت : إني

(١) يوسف : ٥٣

(٢) الرعد : ١٧

(٣) الرعد : ١٨ ، وتام الآية ( للذين استجابوا لربهم الحسنى )

أردت السفر ، فقالت : مصاحبًا بالعافية ، قال : فقامت ، فلما صرت عند الباب قامت ، فقالت : يا سيدي ، كان بيننا في الدنيا عهدٌ لم يقض الله بتمامه ، عسى في الجنة إن شاء الله ، فقلت لها : عسى الله ، فقالت : أستودعك الله خيرٌ مُستودع ، قال : فتودعت منها وخرجت .

قال : ثم عدتُ إلى مصر بعد سنتين فسألت عنها ، فقيل لي : هي على أفضل ما تركها من العبادة والاجتهاد .

( ١٤٩ )

محمد بن شاهد ، أبو عبد الله الحمصي مرقئ ، مجوّد ، رحل إلى المشرق ، واستقرّ بالشّام بحلب ، وقرأ بها مدة يروى عن محمد بن ياسر الجيّاف وغيره لقيته إلى ظهر البحر مُنصرفًا إلى الأندلس ، وأقمنا مُشيتين بجزيرة سرّدانية ، واستقر بعد وصوله بمدينة فاس ، وبها تُوفى بعد الثمانين وخمسمائة .

( ١٥٠ )

محمد بن أبي صفرة ، أبو عبد الله وهو أخو المهلب ، فقيه مشهور ، وكلاهما بالفضل مذكور توفى قبل العشرين وأربعمائة قاله أبو محمد الحفصوني .

( ١٥١ )

محمد بن الطائيف  
من أهل الأدب والبلاغة  
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وكان في أيام ابن أبي عامر .

( ١٥٢ )

محمد بن طاهر القيسبي الإشبيلي ، أبو بكر

يروى عنه شيخاى : أبو محمد بن عبيد الله ، وأبو عبد الله بن الفخار ،  
وغيرهما .

( ١٥٣ )

محمد بن طرّافش الهاشمى ، أبو عبد الله  
فقيه مُقرئ ، فاضل ، تولّى الأحكام بِمُرسِيّة ، وبها توفّى ، وهو خَطيبُ  
جامعها ، وصاحب الصلاة به فى سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة ، وفيها قطعت  
نهاره <sup>(١)</sup> طليطلة وطلّبيرة .

( ١٥٤ )

محمد بن الطيب العُتقى ، أبو بكر  
تُدْميرى ، فقيه ، كان قاضيًا بلورقة ، وتوفّى وهو خطيب جامع مُرسية ،  
وصاحب الصلاة به بعد ابن طرّافش فى سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

( ١٥٥ )

محمد بن أبى الحُسام طاهر القيسى ، أبو عبد الله التّدْميرى الزاهد ، المعروف  
بالشّهيد

ورعٌ فاضلٌ ، من أهل بيتِ جَلالةٍ وَصَلاح ، برع بِمُخْصِاله المَحْمُودة ، فكان  
فى نفسه فقيهاً عالماً زاهداً خيراً ناسكاً متبتلاً ، طلب العلم فى حَدائِةِ سِنِّه فى  
بلدِه ، ورَحَلَ فى التَّماسِبه إلى قُرطَبَة ، فرَوَى الحديثَ بها ، وتَفَقَّه بأهل الشورى  
المُفَيِّين ، وتَأَطَّرهم ، وأَخَذَ بِحِظِّ وإِفر من العلم ، تَأَقَّشَ أهل الورع من علماء  
قُرطَبَة فى أحوال بلدِه تَدْمِير ، وسُقياهم ، ووجُوه مستغَلِّبهم ، وأخذَ فيها  
أَجْوِبَتَهُم ، فجاءتْ مفيدة نَافِعَة ، ورسخ فى علم السُّنة ، وتَأَقَّسَ فى صَلاح العمل  
والحِسْبَة ، ثم ارتحل إلى المشرق عند إتمام ثلاثين سنة ، فَسَكَنَ الحَرَمَيْنِ ثمانية أعوام  
يتعَيِّش فيها من عمل يده بالنُّسخ ، وكان يرحل إلى بيت المقدس أيضاً  
ويلقى ..... <sup>(٢)</sup> ثم رحل إلى العراق ليلقى الشيخ أبا بكر الأبهري الفقيه المالكي ،

(١) كذا

(٢) بياض بالأصل .

فلقبه وأخذ بأوفر حظ منه ، ودخل مدينة واسط ، واستكثر من لقاء العلماء والفقهاء ، وصحب الأخيار والنسك ، وتآلفهم واقتدى بهم ، وبس الصوف ، وقنع بالقرص ، وتورع جداً ، وأعرض عن شهوات الدنيا ، فأصبح عالماً عاملاً ، منقطع القرين ، قد جربت منه دعوات مجابة ، وحفظت له كرامات ظاهرة ، يطول القول في تعدادها ، حملها عنه رواية صديق ، ثم انصرف مُجيباً دعوة والده أبي الحسام ، إذ كان لا يزال يستدعيه مع حاج الأندلس ، فقدم تدمير في سنة ست أو سبع وثلاثمائة ، فتنكب أبو عبد الله ، رحمه الله ، النزول بمدينة مرسية ، قاعدة تدمير وطنه ، ونزل خارجاً منها بالقرية المنسوبة إلى بني طاهر .

وكان لا يرى سُكنى مرسية ولا الصلاة في مسجدِها الجامع لداخلته تبتعها فيه ، وابتنى هناك لنفسه بيتاً سقفه بخطب الشعراء أو الطرفاء ، يأوى إليه ، وكانت له هناك جُنية يعمرها بيده ، ويقنت بما يتخذه فيها من البقل والشمر .

وكان لا يدع في خلال ذلك الجهاد مع محمد بن أبي عامر وقواده ، وشهد معه فتح مدينة سمورة<sup>(١)</sup> ، وفتح مدينة قلمرية<sup>(٢)</sup> ، من قواعد جليقية ، ثم ترك سُكنى قريته هذه ورحل إلى الثغر ، وواصل الرباط بفروجه المَخوفة .

وكان له بأسٌ وشدة ، وشجاعة ، وثقافة ، تحدث عنه فيها أهل الثغر بحكايات عجيبة ، ولم يزل مرابطاً بطليبة إلى أن استشهد مقبلاً غير مُدبر ، حميد المقام ، وذلك في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، أو سنة ثمان قبلها .

وحكى أبو العباس وليد بن عبد الرحمن الفرضي التدميري ، قال ، سمعت أبا عبد الله بن طاهر الزاهد أيام جاورنا في قريته ، يقول : حدثنى الثقة ، وكنا إذا سمعناه يقولها حسبناه يريد نفسه ، قال : رأى رجل من الصالحين ، كان مجاوراً بمكة أنه يُحشر مع فلان اليهودي - ليهودي معروف من خدمة السلطان من أهل مصر - فانتبه الرجل مذعوراً فرعاً من رؤياه ، واستغفر الله واستعاذه ، وشغل باله بفتح رؤياه ، وكنمها ، ثم عادت الرؤيا عليه ثانية وثالثة ، فطار فواده وأشفق على

(١) سمورة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الواو راء : مدينة الجلائقة ( معجم البلدان : ٣ : ١٤٦ )

(٢) قلمرية ، بضم أوله وثانيه ، وسكون الميم ، وكسر الراء ، وتخفيف الياء : مدينة بالأندلس ( معجم

دينه ، وتَعْجَلُ الانْصِرَافَ ، فلما وَرَدَهَا لم يقدِّم شيئاً على السؤال عن ذلك اليهودى ..... ضياع السلطان وله لديه حال ومنزلة .....<sup>(١)</sup> فَأَصَابَ على بابه بشراً كثيراً ممن يعامله من مُعتمري الضياع وغيرهم ، وأراد الدخول فمنعه البواب ، وقال : اصبر قليلا ، فله عادة حسنة أنه إذا خف شغله يقول لى : أدخل من له إلينا حاجة ، فسوف تدخل سهلا . فقال له الرجل ، صاحب الرؤيا : نِعْم ما قلت ، واصطَبِر ساعة إلى أن كان ما قاله ، فدخل إلى مجلس اليهودى ، وَوَقَف قائماً على قدمه لم يُسَلِّم ولم يجلس وفاتحه القول : أنت يا هذا فلان اليهودى ؟ فقال : نعم ، فقال له : أخبرنى بالله تعالى ، وبما تعتقده من شيرعتك ، هل عملت عملاً من الخير قط أردت به وجه الله ربك خالصاً لم تُرد به رياءً ولا سمعة ؟ فقال له اليهودى : والله إني لكثير الصدقات ، مُواسٍ للضعفاء ، من أهل ملتي وغيرهم ، مرثياً بذلك أطلب به السمعة والصيت ، ليقال : إني مُتصدق ، ويشنى على فاشدت ذلك على الرجل الصالح ، وقال فى نفسه : الآن عظمت مصيبتى ، وحبط أجرى ، ثم راجع اليهودى ، فقال له : يا هذا ، فكّر فى نفسك ، وأصدقنى عما عنه أسألك ، إن كنت عملت قط خيراً أردت به وجه الله خالصاً ، فإن عندى لك نَبَأ . قال : فأطرق اليهودى مفكراً حيناً ، ثم قال : بلى والله ، لقد تذكرت شيئاً صنعته الله وحده ، وذلك أنى ختنْتُ مولوداً وُلِد لى يوم أسبوعه على سُنَّتنا ، وكان ذلك فى شهر صوم المسلمين ، فصنعت لختانه صنيعاً أنفقت عليه مالاً عظيماً ، وأعددت طعاماً واسعاً كثيراً طيباً ، وآذنتى الطباخ بالفراغ منه وقت المغرب ، فخطر ببالى مكان بنات رجل من المسلمين يتامى ، كن بقرى ، وكان أبوهن من خيار المسلمين ، مات عنهن وتركهن فى مَسْجَبَة ، فقلت : والله لا يأكل أحد من هذا الطعام شيئاً حتى أرسل منه إلى هؤلاء اليتامى الفقيرات ، فاخترت هن من أطييه ، وأنظف خبزته ، وأرسلت به إليهن ، وكذلك أطعمت من حضرنى . فهذا والله شىء قصدت به وجه الله مخلصاً ، وقد علم مغزى فيه .

قال : فهلّل الرجل صاحب الرؤيا ، وقال له : فرجت عنى يا هذا ، وأذهبت ما بنفسى ، وهكذا عرفت الله ربي عز وجهه ، فقال له اليهودى : وما السبب الذى وصلك ؟ أصدقنى عنه كما صدقتك . فقال : نعم ، وخبره برؤيا أنه كان يُحشر معه

(١) بياض بالأصل .

وما دخل عليّ من ههما ، وقوله .... الله ورسوله محمد ﷺ وعبادتي إياه  
ومجاورتي ..... ﷺ ..... (١) أحشر مع يهودى كافر بالملة الحنيفية .

قال : فلم يَكُنْ يستكمل كلامه حتى تطلق وجه اليهودى للذى نزل عليه من  
الرحمة ، وقال : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبد الله ،  
ورسوله إلى جميع خلقه ، ونبيه الخاتم لأنبيائه ، ولا أفرق بين أحد من رسله ، وأخلع  
الأديان . وأتقّلُ دينه الحق ، فخذ عليّ الإسلام ، وأعلمنى الدخول فيه ، رحمك  
الله .

قال : ففعل الرجل الصالح ذلك ، وصح إسلام هذا الإسرائيلي وإخلاصه ،  
وتخلى عن عمل السلطان ، وانخلع من ماله ، وتبذ ما اكتسبه من سُخْتِه ، وصار مع  
هذا الصالح إلى مكة يعلمه العبادة ويفقهه في الدين ، فبقى معه مجاورًا إلى أن أتاه أجله  
بعد مُدِيْدَةٍ ، فمضى سعيدًا فائزًا ، والله الحمد .

( ١٥٦ )

محمد بن طاهر الحاج ، أبو عبد الله القاضى صاحبنا  
سمع بمصر من محمود بن أحمد بن على المحمودى الصابونى ، بقراءتى عليه ،  
وبالإسكندرية من أبى عبد الله الحضرمى .  
توفى بمُرْسِيَةِ سنة إحدى وستين وخمسمائة .

( ١٥٧ )

محمد بن عبد الله بن قُتُونِ الأموى  
محدث أندلسى ، مات سنة إحدى وستين ومائتين  
كتبه بعضهم بالقاف . وهو أصح . والله أعلم .

( ١٥٨ )

محمد بن عبد الله بن حَيُّونِ الأموى  
البييرى محدث ، مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

(١) بياض بالأصل .

( ١٥٩ )

محمد بن عبد الله بن الرِّقَاع  
أندلسي ، رحل وسمع وحدث  
مات في سنة إحدى وثمانين ومائتين .

( ١٦٠ )

محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد  
سَمِعَ بَقِيَّ بن مَخْلَدٍ يذهب إلى أنه لا يقتل الزنديق حتى يستتاب ، وكان  
الأمير عبد الله بن محمد شاور في ذلك ، فأفتاه بَقِيَّ بالاستِتابَة ، ووافقَه على ذلك  
محمدُ بن سَعِيدِ المُلُونِ ، المتقدِّم ذكره آنفاً ، وخالفهما قاسم بن محمد ، فأفتى بترك  
الاستِتابَة .

قال محمد بن عبد الله بن قاسم : فسمعت بَقِيَّ بن مَخْلَدٍ يُنكر ذلك على قاسم بن  
محمد ، وقال : فأرق مذهبه ، ووافقني على مذهبي محمد بن سعيد ، وإنما مذهبه  
الرأى . أو كما قال  
روى عنه خالد بن سعد .

( ١٦١ )

محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِينِ ، أبو عبد الله الألبيري  
فقيه مقدم ، وزاهد مُتَبَتِّلٌ ، له تواليف متداولة في الوعظ والزهد وأخبار  
الصالحين ، على طريقة كتب ابن أبي الدنيا ، وأشعار كثيرة في نحو ذلك ، وله كتاب  
في الشروط على مذهب مالك بن أنس  
روى عنه أبو عبد الله بن عوف الفقيه ....<sup>(١)</sup> وأبو عمرو عثمان بن سعيد  
الأموي

ومن شعره :

الموتُ في كُلِّ حينٍ ينشُرُ الكَفَنَنا      ونَحْنُ في غَفلةٍ عَمَّا يُرادُ بنا

(١) بياض بالأصل .

لا تطمئن إلى الدنيا وزُخرفها<sup>(١)</sup> وإن توشحت من أثوابها الحسنَا  
أين الأحبة والجيران ما فعلوا أين الذين هم كانوا لنا سكنَا  
سقاهم الدهر كأسًا غير صافية فصيرتهم لأطباق الغرى رهنا

( ١٦٢ )

محمد بن عبد الله ، نسبته في موالى خولان .

أندلسي محدث

مات بالأندلس سنة سبع وثلاثائة .

( ١٦٣ )

محمد بن عبد الله الليثي

أندلسي محدث . دخل المشرق

وروى عنه أبو سعيد بن يونس .

( ١٦٤ )

محمد بن عبد الله بن مسرة ، أبو عبد الله

كان على طريقة من الزهد والعبادة فسق فيها ، وافتن به جماعة من أهلها ، وله  
طريقة في البلاغة ، وتدقيق في غوامض إشارات الصوفية ، وتواليف في المعاني ،  
نسبت إليه بذلك مقالات نعوذ بالله منها ، والله أعلم به .

ذكر أبو سعيد بن يونس : أنه حدث ومات سنة تسع عشرة وثلاثائة .

روى عنه أنه كتب إلى أبي بكر اللؤلؤي يستدعيه في يوم مطروطين :

أقبل فإنَّ اليومَ يومُ دَجْنِ إلى مَكَانِ كَالضَّمِيرِ الْمَكْنِيِّ  
لعلنا نُحْكِمَ أَدْنَى فَنَنْتَ عِنْدَ الطُّيْنِ أَمْشَى مِنِّي

( ١٦٥ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن بندرون الحضرمي .

(١) د ، م : «وازهد بها» ولا يستقيم بها الوزن . وما أثبتنا من الجذوة ( ت : ٥٧ )



أندلسي ، يحدث عن أهل بلاده .  
مات بالأندلس سنة ثنتين وعشرين ومائتين .

( ١٦٦ )

محمد بن عبد الله بن الأشعث الفهري

أندلسي ، محدث

مات بالأندلس

ذكره أبو سعيد .

( ١٦٧ )

محمد بن عبد الله بن سيد ، أبو عبد الله .

بجاني<sup>(١)</sup> ، فقيه مشهور ، بوب المستخرجة للحكم توفي سنة ثلاث وستين

وثلاثمائة .

( ١٦٨ )

محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن لُبابة .

يروى عن حماس بن مروان .

مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

هكذا بخط أبي عبد الله الصوري في نسخة من تاريخ ابن يونس ، وفي أخرى

خط عبد الله بن محمد بن عبد الله التَّلَّاج : محمد بن عمر بن لُبابة ، لم يذكر ( ابن عبد  
الله ) .

وفيها :

أنه مات بالإسكندرية سنة ثلاثين وثلاثمائة .

ولولا أن في النسختين أنه يروى عن حماس بن مروان لقلنا إنه غيره ، أو إنه بن

أخيه ، ويجوز أن يرويا عن رجل واحد .

(١) بجاني ، نسبة الى بجانة ، بالفتح ثم التشديد وألف ونون : مدينة بالأندلس من أعمال كورة ألبيرة

( لب اللباب : ٣٠ ، معجم البلدان : ١ : ٤٩٤ )

هذا آخر كلام أبي عبد الله بن فتوح فيه  
قال : والذي حققه لنا أبو محمد علي بن أحمد وغيره : محمد بن يحيى ، فأما :  
محمد بن عبد الله بن يحيى ، فلا نعلمه ، والله أعلم  
وسياتى ذكر محمد بن يحيى في موضعه من الترتيب ، إن شاء الله .

( ١٦٩ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو عبيد الله  
من العلماء المذكورين ، والحفاظ والمؤرخين ، أُلّف في الفقهاء والقضاة بقرطبة  
والأندلس كتباً ، وسمع جماعة ، منهم : عُبيد الله بن يحيى اللبّثى الأندلسي ،  
رَوَى عنه غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعد <sup>(١)</sup>  
البراز ، المعروف بابن التّحاس البصري ، وأبو حفص بن عُمر بن ثمار الأندلسي .  
حدثني الثّقّة أبو الثّناء حماد بن هبّة الله ، عن أبي منصور عبد الرحمن بن  
خَيْرُون ، قال : نا الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، قال : نا أبو عبد الله محمد  
ابن يوسف النّيسابوري ، قال : نا عبد الرحمن بن عمر المصري ، قال : نا محمد بن  
عبد الله بن عبد البرّ الأندلسي ، نا عُبيدُ الله بن يحيى بن يحيى .  
وهكذا ذكره الحميدي في غير حديث أسند إليه : أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
ابن محمد بن عبد البرّ .

وقد قيل : إنما هو أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر ، وأنه يروى عن  
أحمد بن خالد وطبقته ، وأن محمد بن عبد الله بن عبد البرّ آخرُ يروى أيضاً عن أحمد  
ابن خالد ، ويعرف بالكشكشييناني . وكشكشيتان : قرية في قنباية <sup>(٢)</sup> قرطبة ، وليس  
فيهما من يروى عن عبد الله بن يحيى .

قال أبو الوليد بن الفرضي : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البرّ بن عبد

(١) الجنوة (ت : ٨٧) : «سعيد»

(٢) وكذا في معجم البلدان في رسم كشكشيتان (٤ : ٢٧٧) . وفي المرجع نفسه في رسم قننان (٤

الأعلى بن سالم بن غيلان بن أنى مرزوق التُّجيبى ، المعروف بالكشكشيتانى ، وسمع من جماعة ، ورحل إلى المشرق فسمع من جماعة ، منهم : محمد بن زبان وغيره .

( ١٧٠ )

محمد بن عبد الله بن حَكَم ، أبو عبد الله .  
سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، المعروف بابن الأحمر ، صاحب أنى عبد الرحمن أحمد بن شعيب التَّسائى ، وله رحلة لقي فيها محمد بن محمد بن بدر .  
وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال فيه : أبو محمد بن حزم ، كان ثقة ، يعرف بابن البقرى .

( ١٧١ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن مَسَلَمَة ، أبو عامر ، الوزير  
أديب ، عالم ، شاعر ، من بيت أدب ورياسة ، سكن إشبيلية ، وله كتاب سماه  
كتاب : الارتياح بوصف الراح ، ذكر ما قيل فيها وفي الرِّياض والبساتين ، واحتفل  
في ذلك .

ومن شعره فيه :

وَسَوَسَنَ رَاقَ مَرَاهُ وَمَخَبَّرُهُ      وَجَلَّ فِي أَعْيُنِ النَّظَّارِ مَنْظَرُهُ  
كَأَنَّهُ أَكْهَسَ الْبَلُّورَ قَدْ وُضِعَتْ (١)      مُسَدَّسَاتِ تَعَالَى اللَّهِ مُظَاهَرُهُ  
وَبَيْنَهَا أَلْسُنٌ قَدْ طُرِقَتْ ذَهَبًا      مِنْ بَيْنِهَا قَائِمٌ بِالْمُلْكِ تُؤْتِرُهُ

وله :

حَجَّ الْحَجِيجُ مِنِّي ففَازُوا بِالْمُنَى      وَتَفَرَّقَتْ عَنْ خَيْفِهِ الْأَشْهَادُ  
وَلَنَا بِوَجْهِكَ حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ      فِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْتَضِي وَتُعَادُ

( ١٧٢ )

محمد بن عبد الله بن يحيى بن أنى عامر ، أبو عامر .

من أهل الأدب والفضل [ ومن أبناء البيت العامري أمراء الأندلس ] في دولة هشام المؤيد .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

( ١٧٣ )

محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمي  
مُرسِيّ ، حدّث بالأندلس عن أبي بكر بن عباس بن أصبغ ، وحدّث عنه أبو  
العباس العُدريّ .

( ١٧٤ )

محمد بن عبد الله البكري ، أبو الوليد .  
حدّث بالأندلس عن أبي عبد الله محمد بن عبيد الله بن عمرو بن عيشون  
حدّث عنه أحمد بن عمرو بن أنس العُدريّ ، وقال : إنه يُعرف بابن ثيقل ،  
بالنون .  
ورأيت بخط شيخني أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد : يعرف بابن ميقّل ،  
بالميم .

وقال : روى عنه حاتم بن محمد .

( ١٧٥ )

محمد بن عبد الله بن رفاعة  
حدّث بالأندلس عن أبي بكر أحمد بن وليد بن عوّسجّه ،  
حدّث عنه العُدريّ ، وقال : لقيته بالأندلس .

( ١٧٦ )

محمد بن عبد الله بن علي بن حسين الحاسيب ، أبو بكر المسروري  
فقيه محدث ، يروى عن أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي ،  
وعليّ بن أحمد بن عمر المقرئ والمفضل بن إبراهيم القرّاز .  
روى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

( ١٧٧ )

محمد بن عبد الله بن مُفَوِّز بن عَفْوَل بن عبد ربه بن صواب ابن مُدْرِك بن سَلَام  
ابن جعفر المُعَاْفَرِي .

وجعفر ، هو الداخِل  
من أهل بيت فقه وأدب وجلالة ، مشهور  
توفي في سنة ست عشرة وأربعمائة .

( ١٧٨ )

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد القرطبي  
فقيه يحدث  
توفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

( ١٧٩ )

محمد بن عبد الله بن خيرة القرطبي  
فقيه ، يكنى : أبا الوليد  
توفي بزويد سنة إحدى وخمسمائة .

( ١٨٠ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العربي  
المُعَاْفَرِي الإشبيلي القاضِي  
فقيه ، حافظ ، عالم ، مُتَفَنِّنُ أُصُولِي ، مُحَدِّث ، مشهور ، أديب رائق الشعر ،  
رئيسُ وقته .

رحل في أحواز الخمسمائة ، وصحبه ابنه ، وأقام بالعراق مدة ، وبالشام  
ومصر ، وتفقه هناك . وروى فأكثر .

يروى عن أبي بكر بن الوليد الفهري ، وأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار  
الصيرفي ، والشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، وأبي محمد هبة الله أحمد  
الأكفاني ، وأبي عبد الله الحسن بن علي الطبري المكي ، وأبي عامر محمد بن سعدون

ابن مرجى العبدري ، وأبى بكر أحمد بن على بن بُدْران الخلواني ، وأبى حامد محمد ابن محمد الطوسي ، وأبى الحسن على بن الحسن بن الحسين الخَلَعِي ، وأبى عبد الله محمد بن عمار الكَلَاعِي ، وأبى سعد محمد بن طاهر الرَّنجاني ، وأبى الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، وأبى الفوارس شجاع بن فارس الذهلي ، وأبى الوفاء ، على بن عقيل الحنبلي ، وجماعة وغيرهم .

وتوابعه كثيرة نافعة ، منها : كتاب أنوار الفجر ، وهو ديوان كبير جدًا ، أورد فيه مدح النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ومنها كتاب أحكام القرآن ، في ستة أسفار ، وكتاب التلخيص<sup>(١)</sup> في مسائل الخلاف ، وملجأة المتفقهين إلى معرفة غوامك النحويين ، وكتاب القبس في شرح موطأ مالك بن أنس ، أملاه من لفظه بقرطبة في عدة مجالس .

حدثني به جماعة من أشياخي شاهدوا إملأه إياه  
وعدة توابعه نحو الأربعين . تأليفًا<sup>(٢)</sup>

أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : لما رحلت إلى قرطبة قرأت على الحافظ أبى بكر ولزمته ، فسمعتني ذات يوم أذكر الانصراف إلى وطني بالمرية ، فقال لي : ما هذا القلق ؟ أقم حتى يكون لك في رحلتك عشرة أعوام كما كان لي .

وحدثني عنه ، قال : قال لي الحافظ أبو بكر : لم أرحل من الأندلس حتى أحكمت كتاب سيبويه ، وكنت أحفظ بالعراق في كل يوم سبع عشرة ورقة ، وكان يقول عندي مسائل ألفية ، درست في كل يوم مسألة ألف مرة بعد أن حفظتها

انصرف إلى الأندلس من رحلته في سنة ثنتي عشرة وخمسمائة ، ثم ولي قضاء إشبيلية ببلده ، وجرت هناك أمور ، ثم انتقل إلى قرطبة وحدث بها مدة .

قال لي القاضي أبو القاسم : كان يقول لنا : إن القاضي إذا ولى القضاء عامين نسي أكثر ما كان يحفظ ، فينبغي له أن يعزل وأن يتدارك نفسه .

(١) النفع ( ٢ : ٣٥ ) « الانصاف »

(٢) انظر نفع الضب ( ٢ : ٣٥ - ٣٦ )

قال لى : وكنا نبيت معه فى منزله بقرطبة ، فكانت الكتب عن يمين وشمال ، وكان لا يتجرد من ثوب ؛ كانت له ثياب طوال يلبسها بالليل وينام فيها إذا غلبه النوم ، فمهما استيقظ مدَّ يده إلى كتاب ، والمصباح لا يُطفأ

ومما أنشدت من شعره قصيدة طويلة يخاطب بها إخوانه ببغداد ، أولها :

صَبْرْتُ وَصَبْرِي فِي الْمُلَمَّاتِ أَعْجَبُ      وَلِلصَّبْرِ فِي ظَهْرِ النَوَائِبِ مَرْكَبُ  
ذَكَرْتُ اصْطِبَارِي فِي الْمُلَمَّاتِ عُدَّةً      وَمَلْجَأُ مِنْ فَاتِ الطَّبِيبِ التَّطَبُّبُ  
وَمَا رَأَيْتِ الذَّلَّ فِي الْقَوْمِ سُبَّةً      وَجَاءَ مِنَ الْأَهْوَالِ يَوْمَ عَصَبِصَبُ  
تَغَرَّبْتُ أَنْسًا بِالتَّبَاعِدِ عَنْهُمْ      وَلَا أُنْسَ لِلرُّبَالِ إِلَّا التَّغَرَّبُ

ومنها .

فَلله سَيْرِي فِي الْبِلَادِ بِهِمَّةً      بِيضِءَ لَهَا بَيْنَ الدِّيَاجِي كَوَكْبُ (١)  
جَرِيئًا إِذَا اسْتَفَّ الدَّلِيلُ تَرَاهُ      حَرِيئًا إِذَا كَعَّ الكَمِيَّ الْمَدْرَبُ (٢)  
بَعَزَمَ كَأَن الشَّمْسَ .....      ..... (٣)

ومنها :

وَلَيْلِ كَابِهَامِ ، الحُبَارَى وَصَلْتُهُ      بِيَوْمِ كَيَوْمِ الهَجْرِ فِي الطُّوْلِ يُخَسَبُ  
بَدَا وَهُوَ مَصْقُولِ الرَّدَاءِ فَلَمْ أَزَلْ      أُسَايِرُهُ حَتَّى مَضَى وَهُوَ أَكْهَبُ (٤)  
بِمَجْهَلَةٍ فِيهِ صَبَتْ فَوْقَهَا الصَّبَا      بَرِيْعَانَهَا حَتَّى بَدَا وَهُوَ أَشْهَبُ  
كَأَنَّ ظِلَامَ اللَّيْلِ يُرْخِي سُدُولَهُ      فَتَاةٌ لَهَا فِي الصَّوْنِ بَيْتٌ مُحَجَّبُ  
كَأَنَّ سَرَابَ القَفْرِ يَحْرُ غُطَامِطُ      لَهُ الْأَلْ مُوجٌ وَالْعَرَاغِجُ طُحْلَبُ (٥)  
كَأَنَّ رِكَابَ الْقَوْمِ فِيهِ سَفَائِنُ      تُقَادُ بِأَيْدِي السَّيْرِ طَوْرًا وَتُجَذَّبُ

(١) الدياجى : الليالى المظلمة

(٢) استف : سف . واخرىب : المنسوب جميع مائه . وكع : جين . والكى : الشجاع المقدام

نجرى .

(٣) بياض بالاصل .

(٤) أكهب : قد أشرب سوادا .

(٥) غطامط : كثير الأمواج . والعراغج : العرفج ، فجمع . والعرفج : شجر سهل ، الواحدة : عرفجة

مَدْفَعٌ سَيْلٌ فَهِيَ تَطْفُو وَتَرْسُبُ (١)  
هَدَايَا إِلَى الْبَيْتِ الْمُعْظَمِ تُجْنَبُ

كَانَ رُعُوسُ الرَّكْبِ وَذَعَّ يَحْتَهُ  
كَانَ رَدَايَا مُبْدِعَاتٍ تَسَاقَطَتْ

ومنها :

وَقَدْ رَاقَ مَلْهَى لِّلسُرُورِ وَمُلْعَبُ  
مِنَ الْبَيْنِ لَا تُخْطَى وَلَا تُتْكَذَّبُ  
فَقَدْ يَخْسُرُ الْبَادِي وَيُخْطَى الْمُعْقَبُ  
تَبَيَّنَ أَعْقَابَ الْأُمُورِ الْمُؤْتَبُ  
فَحَقِّي فِي الطَّاعَاتِ أَوْفَى وَأَجْنَبُ  
أَكْفَ عِدَى الْأَجْفَانَ فِيهَا وَأَنْدُبُ  
وَلَا أَنَا فِي ثَوْبِ الْحَنَاءِ أَتَقَلَّبُ

تَقُولُ ابْنَةُ الْعُمَرَى مَا لَكَ مُوضِعًا  
أَفِي كُلِّ عَامٍ رَائِعِ الْقَلْبِ رَوْعَةً  
فَقُلْتُ دَعِينِي لَا أَبَالِكَ وَأَنْظُرِي  
وَكَفَى عَنِ التَّانِيْبِ شَيْئًا قَرِيبًا  
هَبْنِي أَمْرًا قَصُرَتْ فِي تَيْلٍ لَدُنِي  
وَمَا أَنَا بِالذَّارِ الْحَلَاءِ بَوَاقِيْفٍ  
وَلَا أَنَا عَنْ شَرِّ الْجَوَارِ يَبَاحِثٍ

ومنها :

أَلَا إِنَّمَا الْمَحْسُودُ أَشَقَى وَأَنْصَبُ  
وَقَيْضُ الْمَعَالِي وَالْجَلَالِ الْمَهْدَبُ  
خِلَالُهَا فِي الْمَجِيدِ سَيْلٌ وَمَكْسَبُ  
وَإِنْ طَلَبُوا عِلْمِي غَدَا وَهُوَ مَنْهَبُ  
كَأَجَاءَ فِي الْأَخْبَارِ عَنقَاءً مُغْرِبُ  
عَلَيْكَ لِسَانٌ بَارِدٌ الظُّلْمِ أَشْنَبُ (٢)

وَقَدْ قِيلَ يَشْقَى الْحَاسِدُونَ بِسَعْيِهِمْ  
يُرِيدُ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ مَا اللَّهُ دَافِعُ  
وَدُونَ الَّذِي يَتَّقُونَ عِلْمٌ يَحْفُهُ  
إِذَا طَلَبُوا مَجِيدِي قَرَرْتُ أَمَاتِهِمْ  
وَبِأَذَلِّ مُحَضِّ السُّودِ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ  
يُسِرُّ لَكَ الْبَغْضَاءَ نَارًا يَحْتُهَا

(٣)

وَلِي مَنْزَلٌ فَوْقَ السَّمَاءِ مُرْتَبُ

وَيَأْسَفُ أَنْ فَاتَتْهُ مِنَ الْجَاهِ رُتْبَةٌ

ومنها يتشوق إليهم :

مِنَ الدَّهْرِ لَا أَخْشَى وَلَا أَتَرْقُبُ  
يَطْيِبُ بِهِ طَرْقُ الْمِيَاهِ وَيَعْدُبُ  
يَلْدُنَا شَرْخُ الشَّبَابِ وَيُعْجَبُ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيَّتَن لَيْلَةٌ  
وَبِي ظَمًا بَرَّحَ إِلَى وَرْدٍ مِنْهَلٍ  
بِمَشْرَعَةِ الْكَرْخِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ بِهَا

(١) الودع : حرز أبيض مجوف ، الواحدة : ودعة ، بالاسكان

(٢) الظلم ، بفتح فسكون : ماء الأسنان وبريقها . وأشنب : رقيق الأسنان أبيضها .

(٣) بياض بالأصل .



وَمُدْغَبَتْ عَنْهَا مَاءَ عَيْسَى أَشْرَبُ  
إِلَى الْقِمَّةِ الْعُلْيَا مَعَ التَّاجِ مَنْصُوبُ  
وَمَنْظَرِ حُسْنِ حَارٍ فِيهِ التَّعْجُوبُ  
تُوَالِي سَمَاعَ الْعِلْمِ فِيهَا وَتَكْتُوبُ  
وَعَرْدَ أَطْيَارِي فَأَصْبَحْتُ أَطْرَبُ  
فَفِي مِثْلِهَا يُرْعَى الْأَدِيبُ وَيُوعِبُ  
وَحَقُّ لَهَا مِنْهُ السَّلَامُ الْمُطِيبُ  
وَكَيفَ وَلِي فِيهَا مَجَالٌ وَمَوْجِبُ  
وَإِنْصَافُهُ يَدْنُو بِهِ وَيَقْرَبُ  
بِمَا ظَلَّ يَهْوَاهُ وَيَوْمًا تَتَكَبُّ  
لَهُ مِنْ جَمَالِ اللَّوْنِ بُرْدٌ مُقَشَّبُ  
عَلَى خَصْرِهَا مِنْهُ نَطَاقٌ مُذْهَبُ  
دَمٌ مُهَرَّاقٌ وَالْعَقِيقَةُ بِمُقْضَبُ  
وَكَمَ لَامِجٌ أَبْصَرْتَهُ هُوَ خُلْبُ  
وَأَنْتَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ أَذْنَى وَأَقْرَبُ  
تُبَلُّ غَلِيلاً غَلَّ قَلْبِي فَيَذْهَبُ  
فَفِيهَا سَحَابُ الْجُودِ يَنْدَى وَيَسْكَبُ

وَكَمَ شَارِبٌ لِلْمَاءِ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ  
وَفِي سُدَّةِ الْبُشْرَى إِلَى الدَّفْعَةِ الْأُولَى  
مَنَازِلُ عَزُّ طَالَ فِيهِنَّ مَفْحَسَرُ  
قَطَعْنَا بِأَيَّامِ الْقَطِيعَةِ دَهْرَنَا  
وَنَهَرُ مُعَلَّى أَعَشِبْتَ فِيهِ أَرْبَعَى  
جَمَالَ وَإِجْمَالَ وَدِينٌ وَعِيقَةُ  
سَلَامٌ عَلَى بَعْدَادٍ فِي كُلِّ مَنْزِلِ  
فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُهَا عَنْ قَلْبِي لَهَا  
وَكَانَتْ كَحُوبٍ كُنْتُ أَهْوَى وَصَالِهِ  
وَلَكِنهَا الْأَقْدَارُ يَوْمًا إِلَى الْفَتَى  
بَدَا مُوشِيًا ثُمَّ اسْقَرَّ عَقِيقَتُهُ  
كَأَنَّ عَلَى الْحَلْفَاءِ ثَوْبًا مُدْتَرًا  
كَأَنَّ الدُّجَى زَنْجِي قَوْمٌ وَفَجْرُهُ  
فَوَاقِي عَلَيْنَا صَادِقُ الْوَعْدِ مَوْهِنًا  
فِيَا بَرْقِ إِنَّ الْكَرْخَ هَمِيٌّ وَهَمْتِي  
عَسَى فِيكَ مِنْ مَاءِ الصَّرَاةِ صَابِئَةٌ  
وَهَلْ قَوْتٌ مِنْ مَاءِ الْمَرَاتِبِ مُزْنَةٌ

وَأَنْشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْشَدَنِي الْحَافِظُ :

وَلَوْعٌ بِالْبَابِ الْبَرِيَّةِ عَابَتْ  
وَلَكِنَّهُ رَمَحٌ وَثَسَانٌ وَثَالَتْ

يَهْزُ عَلَى الرُّمَحِ طَبِيٌّ مُهْفَهْفٌ  
لَوْ كَانَ رُمَحًا وَاحِدًا لِاتَّقِيَتُهُ

وَأَنْشَدَنِي لَهُ أَيْضًا وَقَدْ نَظَرَ إِلَى الْمَصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ ، وَرَأَى كَثْرَةَ النَّاسِ فِيهِ ،

وَاحْتِفَالِهِمْ وَتَضَرَّعَهُمْ ، فَأَنْشَدَ :

وَذَلُّوا خَضُوعًا يَرْفَعُونَ لَكَ الْيَدَا  
يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ سُجَّدًا  
وَدِينَهُمْ رَعْيٌ وَدُنْيَاهُمْ سُدَى  
وَبِالسُّنَنِ اللَّاتِي أَرَاءَتَهُمُ الْهُدَى  
فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَدَا

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ قَامُوا تَعْبُدًا  
بِإِخْلَاصِ قَلْبٍ وَانْتِصَابِ جَوَارِحِ  
نَهَارَهُمْ لَيْلٌ وَلَيْلَهُمْ هُدَى  
فِي الْحَكْمِ اللَّاتِي تَوَلَّتْ نِظَامَهُمْ  
أَزَلَّ حَسَدَ الْحَسَادِ عَنِّي بِكَتْبِهِمْ

أخبرني العلامة أبو الحسن نجبة بن يحيى بن نجبة بحضرة مراكش حُرست ، قال لي : لم يكن أحد أفصح ، ولا أخطب ، من الحافظ أبي بكر بن العري ، وكان أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الخطيب بجامع إشبيلية قد أصابه عذر منعه من الخطبة يوم الجمعة ، وكان الحافظ أبو بكر هو القاضي بإشبيلية فلما لم يخرج الخطيب لم يكن لأحد أن يتسور على الخطبة غير القاضي أبي بكر ، فصعد المنبر ، وهو الخطيب المصقع ، فلما سكت المؤذن قام ليخطب ، فلم يجد حرفاً من الخطبة ، وارتج عليه فقال : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله ، فقالوها ، فقال : رويناه عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : إذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز عمود من نور ، أوله تحت العرش وآخره تحت الأرض السابعة ، فيقول له الجليل ، جل جلاله ، أسكن ، فيقول : أي رب ، وكيف أسكن ، وأنت لم تغفر لقاتلها ، فيقول الجليل ، جل جلاله : أشهدكم ياملائكني ، وحملة عرشي ، أنني قد غفرت لقاتلها . فقال الرسول ﷺ : أكثروا من هز ذلك العمود .

ثم قال : إن أفضل ما وعظ به واعظ ، ونطق به حافظ ، كتاب الله الحكيم ، يقول الله العظيم (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) (١) ، ثم تلا آية الكرسي إلى (عليم) ، ثم قال : رويناه عن عكرمة ، وابن عباس ، رضی الله عنهما ، أنهما قالوا : العروة الوثقى لا إله إلا الله . ثم تلا (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) (٢) إلى آخر الآية ، ثم قال : اذكروا الله يذكركم ، وأقيمت الصلاة .

فقال الحافظ أبو بكر بن إسماعيل بن الرنجاني ، لما قضيت الصلاة : يا أهل هذا المجلس ، أعيديوا صلاتكم . فقال أبو بكر بن الجَدّ : يا أهل إشبيلية ، صلاتكم عامة وجمعتمكم .... (٣) ، وحديث رسول الله ﷺ ، وأي كلام له بال أعظم من هذين . فانصرف الناس عن جمعة .

توفي ، رحمة الله ، قرب مدينة فاس ، مُنصرفه من مراكش ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١) النحل : ٩٨

(٢) النحل : ٩٠

(٣) بياض بالأصل .

ومولده سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(١٨١)

محمد بن عبد الله بن أحمد الشلبي ، أبو القاسم .  
يعرف بابن القنطري .  
فقيه .

توفي سنة إحدى وستين وخمسمائة .

(١٨٢)

محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجدة الفهرى ، أبو بكر .  
فقيه ، حافظ ، متقدم في الحفظ والأدب ، من أهل بيت جلاله ، إشبيلي .  
يروى عن ابن الأختصر « كتاب سيويه » عن الأعمش ، كتب إلى بخط يده ،  
وكان أواخر زمانه في الفقه .

ولد عام واحد وتسعين وأربعمائة ، وتوفي ست وثمانين وخمسمائة .

(١٨٣)

محمد بن عبد الله التلمساني ، أبو عبد الله .  
فقيه ، يروى عن الحافظ أبي علي بن سكرة .

(١٨٤)

محمد بن عبد الله بن شبرين القاضي .  
فقيه ، محدث ، توفي سنة ثلاث وخمسمائة ، وفيها قتل المستعين ابن هود ،  
وفيها كانت غزوة طليبة .

(١٨٥)

محمد بن عبد الله بن عصام .  
تدميري ، يروى عن القاضي أبي علي .

(١٨٦)

محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الخشني ، تدميري .

من أهل بيت فقه وجمالة ورياسة .  
توفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٨٧)

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسون القاضي .  
توفى بمالقة سنة تسع عشرة وخمسمائة ، في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة  
منها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وكان عارفاً ، فَرَدًّا في جلاله وجماله ، ولى قضاء غرناطة ، وتوفى وهو قاضيا .

(١٨٨)

محمد بن عبيد الله بن <sup>(١)</sup>أبي عبدة .

أديب شاعر ، من أهل بيت أدب وشعر ورياسة .

وبنو أبي عبدة ينتمون إلى كلب ، وكانوا مع مروان يوم المَرَج .

ومن شعره إلى أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

أَعْدَهَا فِي نَصَائِبِهَا جِرَاعًا      فَقَدْ فَضَّتْ خَوَاتِمَهَا نِرَاعًا  
قُلُوبٌ يَسْتَخِفُّ بِهَا التُّصَابِي      إِذَا سُكِبَتْ لَهَا طَارَتْ شِعَاعًا  
فَأَجَابَهُ أَبُو عَمْرٍ :

حَقِيقُ أَنْ يُصَاخَ لَكَ اسْتِمَاعًا      وَأَنْ يُعْصَى الْعَدُولُ وَأَنْ تُطَاعَا  
مَتَى تَكْشِفُ قِنَاعَكَ لِلتُّصَابِي      فَقَدْ نَادَيْتَ مَنْ كَشَفَ الْقِنَاعَا  
مَتَى يَمْشِ الصَّدِيقُ إِلَيَّ فِتْرًا      مَشَيْتُ إِلَيْهِ مِنْ كَرَمِ ذِرَاعَا  
فَجَدَدَ عَهْدَ لَهْوِكَ حِينَ يَلِي      وَلَا تُذْهِبْ بِشَاشَتِهِ ضِيَاعَا

(١٨٩)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كليب بن ثعلبة بن عبد الجذامي .

أندلسي ، فقيه ، مات في سنة ثمانى وثلاثائة .

(١٩٠)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشجيبى ، أبو عبد الله .  
أديب شاعر ، ومن شعره فى مدح فقيه يذكره ما<sup>(١)</sup> [رواه] أبو محمد بن حزم :  
لا عِلْمَ إِلَّا وَأَنْتَ فِيهِ مَاضٍ عَلَى وَاضِحِ السَّيْلِ  
لِئِنْ غَدَا الْمَرْءُ مُسْتَبَدًّا فَأَنْتَ لِلْمَرْءِ كَالدَّلِيلِ  
أَبْنُ نُهَاقِ الْحَمِيرِ يَوْمًا فِي حُسْنِ صَوْتٍ مِنَ الصَّهْبِ

(١٩١)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف ، أبو عبد الله .  
تفقه بقرطبة ، وسمع بها وبغيرها جماعة ، ولقى أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن  
أبى زَمَيْنٍ ، الفقيه الزاهد ، وسمع منه ومن غيره .  
وذخَلَ الجزائر ، وكان فى الفقه إمامًا ، ومن بيت رياسة وجلالة فى الدنيا ،  
وتَصَرَّفَ مع السلاطين ، وكُفِّ بصره فاشتغل بالفقه ، ورأس فيه ، وكان يقول :  
ذهب بصرى فمخِّر لى ، ولولا ذلك سلكت طريقَةَ أبى وأهلى .  
توفى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(١٩٢)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السرقسطى .  
فقيه مقررئ .  
يروى عنه الخافظ أبو بكر بن العرى ، وغيره .  
يروى عن محمد بن مهلب ، وغيره .

(١٩٣)

محمد بن عبد الرحمن الوزان .  
قرطبى ، فقيه محدث .  
يروى عن أبى الوليد بن رشد ، وغيره .

(١) بياض بالاصل . وما بين المعرفين زيادة لتقويم السياق .

توفى بقرطبة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١٩٤)

محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض الشَّاطِبي ، أبو عبد الله .  
فقيه ، محدث .

يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة ، وغيره .

(١٩٥)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي ، أبو عبد الله .  
أستاذ نحوي ، أديب ، لغوي .

يروى عن مالك بن عبد الله العُتبي ، وأبي تميم العزَّ بن يقنه ، وغيرهما .  
روى عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

(١٩٦)

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن غالب بن معمر المذحجي المألقي .  
فقيه ، محدث ، زاهد ، مقرئ ، فاضل ، ورع .

يروى عن جماعة ، منهم ، أبو بكر محمد بن هشام المصحفي ، وأبو مروان بن  
سراج ، وأبو علي الفسائي ، وأبو عبد الله بن خليفة ، وأبو المطرف الشعبي ،  
وأبو الحسن العبيسي .

روى عنه جماعة من أسياحي .

توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وقد قارب التسعين ، وكانت جنازته  
مشهودة .

(١٩٧)

محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي ، أبو عبد الله .  
يعرف بابن الفرس .

فقيه ، عارف ، محدث ، كان يفتي بمرسية ، وأقرأ بها مدة .

روى عن جماعة أئمة أعلام ، منهم ، غالب بن عطية ، وعلي بن أحمد بن خلف ،

وأبو بحر سفيان بن العاصي ، وعلى بن أحمد بن كرز ، وأبو محمد بن عتاب ،  
وعبد القادر بن محمد ، عرف بابن الخناط ، وأبو الوليد محمد بن رشد ، وموسى بن  
عبد الرحمن بن خلف بن جوشن ، وأحمد بن ...<sup>(١)</sup> ، وأبو الوليد هشام بن أحمد ،  
وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي جعفر ، وأبو بكر بن العري ، وأبو الحسن بن  
مغيث ، ومحمد بن عبد العزيز بن زغبة ، وغيرهم .

ذكر في فهرسته أنه روى عن خمسة وثمانين رجلاً .

ولم يزل يُقرئ الحديث والفقه إلى أن توفي ، وقد أدركته ورأيت ، لكنني لم أقرأ  
عليه .

### (١٩٨)

محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج ، أبو عبد الله .  
رحل إلى العراق ، وسمع بها أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته .  
وحدث بالمشرق ، وبالأندلس ، وصنف السنن .  
روى عنه خالد بن سعد ، وغيره .

قال أبو محمد علي بن أحمد : مصنف ابن أيمن مصنف رفيع احتوى من صحيح  
الحديث وغيره على ما ليس في كثير من المصنفات .  
مات أبو عبد الله بن أيمن سنة ثلاثين وثلثمائة .

### (١٩٩)

محمد بن عبد الملك الخولاني .  
بجاني ، فقيه ، يعرف بالنحوي ، اختصر المدونة ، وهو فقيه مشهور .  
توفي سنة أربع وستين وثلثمائة .

### (٢٠٠)

محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي ، أبو عبد الله .  
روى عن أبي سعيد بن الأعرابي ، وغيره .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

---

(١) بياض بالأصل .

( ٢٠١ )

محمد بن عبد الملك بن خندف العتقى ، ثم التدميرى .  
فقيه ، أديب ، يكنى : أبا عبد الله .  
روى عن أبى الحجاج يوسف بن على بن محمد القضاعى ، وغيره .

( ٢٠٢ )

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن المرخى الكاتب ، أبو بكر  
مشهور فى الكتابة والأدب .  
توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

( ٢٠٣ )

محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ، الحشنى ، أبو  
عبد الله .

كانت له رحلة إلى العراق وإلى غيرها من البلاد ، أقام فيها مدة طويلة ، ثم رجع  
إلى الأندلس ، وحدث .....<sup>(١)</sup> وانتشر علمه

فمن شيوخه الذين سمع منهم بالشرق : محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ،  
صاحب سفيان بن عيينة ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشا وبندار ، وسلمة بن  
شبيب ، وأبو ابراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى ، صاحب الشافعى ، ومحمد بن المغيرة ،  
ومحمد بن وهب ، صاحب أبى عبيد القاسم بن سلام ، وغيرهم .

ويقال : إنه لقي أحمد بن حنبل .

قال الحميدى : نا الفقيه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمرى الأديب ،  
نقلًا عن أبى عبد الله محمد بن يعيش ، قال : أنشدنا بن الطحان ، عن أبى عبد الله  
محمد بن عبد السلام الحشنى ، قال : كانت له رحلة إلى المشرق ولقى فيها أحمد بن  
حنبل ونظراءه

(١) بياض بالأصل .



أقام خمسين سنة متجولا في طلب الحديث ، فلما رجع إلى الأندلس تذكر حاله في الغربة فقال :

كأن لم يكن بيني ولم تلك فرقة  
كأن لم تُورق بالعراقين مُقلتي  
ولم أزر الأعراب في حُبِّت أرضهم  
ولم أصطحب للبين من قهوة النوى  
بلى وكان الموت قد قَضَّ مَضْجعي  
أخسى إنما الدنيا محلّة فرقة  
تزوّد أخى من قبل أن تسكن الثرى  
إذا كان من بعد الفراق تلاقى  
ولم تَمِرْ كَفَّ الشوق ماء مآقي<sup>(١)</sup>  
بذات اللوى من رامة وبراقي<sup>(٢)</sup>  
وكأس سقانيها الفراق دهاقي<sup>(٣)</sup>  
فَحَوَّلَ مِنِّي النَّفْسَ بَيْنَ تَرَاقي  
ودار غرور آذنت بفراق  
وتلتف ساق للنشور بساق

وكان أبو عبد الله الحشني عالما حافظا .

حدث عنه بالأندلس جماعة نبلاء ، منهم : أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بن محمد البياني ، وكان من المكثرين عنه ، وابنه محمد بن محمد بن عبد السلام .

ومان بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين

وذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد ، فقال : محمد بن عبد السلام الحشني القرطبي ، صاحب تاريخ الأندلس ، روى عن ابن وضاح ، فوهم من وجهين : أحدهما : أنه جعله صاحب التاريخ ، والحشني الذي ألف التاريخ ، هو محمد بن حارث الحشني ، ولعله لما رأى التاريخ منسوبا إلى الحشني ، ظنّه محمد بن عبد السلام ، وإنما هو محمد بن حارث ،

والوجه الآخر : أنه قال : روى عن ابن وضاح ، وهو وابن وضاح في طبقة واحدة ، والذي روى عن ابن وضاح هو محمد بن حارث ، وإنما كتب ذلك كله على ظنه أن الحشني هو محمد بن عبد السلام ، والله أعلم .

(١) مري يمري : استخراج

(٢) الحبت ، بالفتح ، من الأرض : ما اتسع وانخفض . وذات اللوى ، ورام ، وبراقي : مواضع

(٣) دهاقي ، بالكسر : مترعة .

فإن كان عول فيما ظنه من ذلك على كتاب ابن يونس في إيراد ما أورده عن الخشني من وفيات أهل تلك الناحية ، وذكرهم ، فظن أنه محمد بن عبد السلام ، لأنه الأشهر والأقدم زمانًا ، فلو أمعن النظر ، وتبع كتاب ابن يونس ، لوجد فيه أن محمد بن عبد السلام مات في سنة ست وثمانين ومائتين ، وأن ابن يونس قد حكى عن الخشني وفيات جماعة بعد الثلاثمائة ، وبعد العشر وثلاثمائة في باب السين ، وفي أبواب بعده ، فكان يبين له أن هذا الخشني ، الذي يحكى عنه هذه التواريخ ، ليس محمد بن عبد السلام ، إذ لا يجوز أن يحكى على وفاة من مات بعد موته بدهر ، وإن كانت الشبهة وقعت من أجل أن ابن يونس يقول في ما يورده من ذلك ، ذكره الخشني في موضعين من كتابه ، في باب السين ، وفي باب النون ، فقال : ذكره محمد بن حارث الخشني في كتابه ، فصح أن الكتاب له لا لمحمد بن عبد السلام ، ولم يذكر ابن يونس ولا غيره أن لمحمد بن عبد السلام تاريخًا والله الموفق للصواب .

( ٢٠٤ )

محمد بن عبد العزيز بن المعلم

أديب شاعر

يروى عنه ابنه عبد العزيز

ذكره أبو محمد بن حزم .

( ٢٠٥ )

محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير الأنصاري ، ثم الموزوري<sup>(١)</sup> فقيه محدث ،

مقرئ ، عارف ، مسند

يكنى : أبا عبد الله

يروى عن أبي عبد الله محمد بن عيسى بن فرج المغامري ، وأبي داود سليمان بن

نجاح ، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن ، عرف بابن الدوش ، وأبي الوليد الباجي ،

وأبي العباس العذري ، وأبي عبد الله بن سعدون ، وغيرهم

(١) د ، م : «الموزوري» براعين مهملتين ، تصحيف . والتصويب من معجم البلدان ( ٤ : ٦٨٠ )

حدثني عنه ابن عم أبي الزاهد أبو العباس بن عميرة ، لقيه بقرطبة في سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وقرأ عليه بها ، وكان متقدماً في الحفظ والرواية توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

( ٢٠٦ )

محمد بن عبد العزيز بن زغبة الكلابي ، أبو عبد الله القاضي فقيه ، محدث .

يروى عن أبي العباس العذري ، وغيره أخبرني عنه الثقة العدل أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله بكتاب مُسلم ، قرأه عليه جميعه ، عن العذري ، بسنده مولده في سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

وتوفي ثمان وعشرين وخمسمائة ، وفيها كانت وقعة إفراغة<sup>(١)</sup> ، الكُبرى .

( ٢٠٧ )

محمد بن عبد الجبار النظام

شاعر مشهور ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد له قطعة يخاطب بها حُرُقوصاً ويُمازحه :

مَضَى عَنَّا زَمَانُ السُّوَرِ	دَلِمَ نَطَّرَبَ لَمْ تَنْعَمْ
فَبَادِرُ قَبْلِ أَنْ يَدْوِي	وَعَجَّلَ قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ
وَلَا تَأْسَفْ عَلَى إِنْفِئَا	فِكَ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ
فَحِظَّ الْمَرْءُ مِنْ دُتِي	أَهْ مَا أُنْفِي وَمَا قَدَّمَ

( ٢٠٨ )

محمد بن عبد الأعلى بن هاشم ، أبو عبد الله ، يعرف بابن الغليظ .  
من أهل العلم والأدب ، ولي قضاء مالقة .  
روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(١) إفراغة ، بكسر الهمزة والغين المعجمة : مدينة بالاندلس من أعمال ماردة ( معجم البلدان : ١ :

( ٢٠٩ )

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير ، الزبيرى ، أبو البركات .

مولده بمكة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ودخل العراق والشام ومصر وسمع بها ، ثم دخل الأندلس وحدث بها عن جماعة ، منهم : القاضى أبو الحسن على بن محمد الجراحى ، ومحمد بن محمد بن جبريل العجيفى ، وأبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، وأبو الحسن على بن عيسى الرمانى النحوى ، صاحب التفسير ، وأبو بكر الدارغ أحمد بن محمد بن إسماعيل ، صاحب أبى بشر الدولابى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن حيان ، ونحوهم .

حدث عنه أبو العباس العذرى ، قال حدثنى غير واحد ، عن شريح بن محمد بن على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسى الفقيه ، قال : أنا أبو البركات محمد ابن عبد الواحد الزبيرى ، قال أنا أبو على حسن بن الأشكرى المصرى ، قال :

كنت من جلاس تميم بن أبى تميم ، وممن يخف عليه جدا ، قال : فأرسل إلى بغداد ، فابتيعت له جارية رائعة فائقة الغناء ، فلما وصلت إليه دعا جلساءه

قال : فكنت فيهم ، ثم مدت الستارة وأمرها بالغناء ، فغنت .

وبداله من بعد ما اندمل الهوى  
يبدو كحاشية الرداء ودونه  
فالنار ما اشتلعت عليه ضلوعه  
والماء ما ساحت به أجفائه

قال . سرب تميم وكل من حضر

غنت :

أوائله محمودة وأواجره قال : فطرب  
تميم ومن حضر طربا شديدا قال : ثم

غنت :

أستودعُ الله فى بغدادَ لى قَمَرًا  
بالكَرْخِ مِن فَلَكَ الأَزْرارِ مَطْلَعُهُ

قال : فاشتدَّ طربُ تميمٍ وأفرطَ جدًّا ، ثم قال لها : تمنى ما شئتِ ، فَلَكَ مُنَاكِ .  
فقلت : أتمنى عافية الأمير وسعادته : فقال : والله لا بدُّ لك أن تَتَمَنَى . فقلت :  
عَلَى الوفاءِ أَيُّهَا الأَمِيرُ بما أتمنى ؟! فقال : نعم . فقلت : أتمنى أن أَعْتَى بهذه النبوة  
بيغداد ، قال قامتقَ لون تميمٍ وتغيَّر وجهه ، وتكدَّر المجلس ، وقاموا وقمنا .

قال ابن الأشكري فلحقني بعض خدمه ، وقال لي : ارجع ، فالأمير يدعوك ،  
فرجعتُ فوجدته جالسًا ينتظرني ، فسلمت وقيمتُ بين يديه ، فقال : ويحك ،  
أرأيت ما امتحنا به ، فقلت : نعم أيها الأمير ، فقال : لا بد من الوفاء لها ، وما أثق في  
هذا بغيرك ، فتأهب لتحملها إلى بغداد ، فإذا غنث هناك فاصرفها . فقلتُ ، سمعًا  
وطاعة

قال : ثم قمت وتأهببت ، وأمرها بالتأهب وأصحابها جارية له سوداء تعاونها  
وتخدمها ، وأمر بناقة ومحمل ، فأدخلت فيه ، وجعلها معي ، وصرثت إلى مكة مع  
القافلة ، فقضينا حجنا ، ثم دخلنا قافلة العراق ، وسرنا . فلما وردنا القادسية أتتني  
السوداء عنها ، فقلت : تقول لك سيدتي : أين نحن ؟ فقلت : لها : نحن نزول  
بالقادسية ، وانصرفت إليها . ( وأخبرتها ، فلم انشب ) أن سمعت صوتها قد ارتفع  
بالغناء :

لَمَّا وَرَدْنَا الْقَادِسِيَّةَ	حَيْثُ مُجْتَمِعَ الرَّفَاقِ
وَشَمِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ	شَمِيمٌ أَنْفَاسَ الْعِرَاقِ
أَيَقِيْنْتُ لِي وَلَمْ أَنْجِبْ	بِجَمْعِ شَمَلٍ وَأَنْفَاقِ
وَضَحِكْتُ مِنْ فَرَحِ اللَّقَا	ءِ كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْفِرَاقِ

فتصاح الناس من أقطار القافلة ، أعيدى بالله ؛ أعيدى بالله ، أعيدى ، فما  
سمعت لها كلمة

قال : ثم نزلنا الياسرية ، وبينها وبين بغداد نحو خمسة أميال ، في بساتين  
متصلة ، ينزل الناس بها فيبيتون ليلتهم ثم ييكرون لدخول بغداد ، فلما كان قرب  
الصباح إذا بالسوداء قد أتتني مذعورة ، فقلت : مالك ؟ فقلت : إن سيدتي ليست  
بجاضرة ، فقلت : ويلك ؟ أين هي ؟ قالت : والله ما أدري . قال : فلم أحس لها

أثراً بعد : ودخلت بغدادَ وقضيت حوائجى بها ، وانصرفتُ إلى تميم فأخبرته خبرها ،  
فعظمَ ذلك عليه ، واغم له غمًّا شديداً ثم ما زالَ بعدَ ذلك ذاكراً لها ، واجماً عليها .

( ٢١٠ )

محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن  
سليمان بن الأسود بن سفيان ، أبو الفضل التميمي ، بغدادى  
سمع من أبى طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ومن أبى الصلت الحجير ، ومن  
بعده .

مولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، وهو من أهل بيت علم وأدب ، خرج إلى  
القيروان فى أيام المعز بن باديس ، فدعاه إلى دولة بنى العباس ، فاستجاب له ، ثم  
وقعت الفتن ، واستولت العرب على البلاد ، فخرج منها إلى الأندلس ، ولقى  
ملوكها ، وحظى عندهم بأدبه وعلمه ، واستقر بطليطلة ، فكانت وفاته بها فى سنة  
أربع وخمسين وأربعمائة .

ومن شعره من قصيدة طويلة ، أولها :

أَبْعَدَ اذْتَحَالَ الْحَيِّ مِنْ جَوْ بَارِقٍ      تُوْمَلُ أَنْ يَسْلُوَ الْهَوَى قَلْبُ عَاشِقٍ

وفىها :

إِذَا أَظْمَأْتِنَى الْحَادِثَاتُ وَلَمْ أُجِدْ      شَرِبْتُ سُلَافَ السَّيْرِ تَعَطَّبُ كَأْسُهُ  
أَنَا ابْنُ السُّرَى لَا بَلَّ أَبُوهَا كَأَنَّمَا      رَكَبْنِي عَلَى قَلْبٍ مِنَ الدُّهْرِ خَافِقِي  
صَفَا تَحْتِ كَفِّ الْبَيْنِ إِنْ ظَلَّ غَامِزِي      وَصَابَا زُعَافَا أَنْ غَدَا الْبَيْنَ ذَائِقِي  
أَلْفَتْ الْفَيَاقِي فَهِيَ تَحْسَبُ أَنَّنِي      صَوَاهَا وَعَيْشِي مِنْ رِثَالِ الثَّقَانِقِ (١)  
وَعَلَّقَتْ أَمَالِي بِأَبْيَضِ صَارِمٍ      وَأَسْمَرَ خَطْمِي وَأَجْرَدِ سَابِقِ

(١) تعطب : تفسد .

(٢) الصوى ، جمع صوة ، وهى ما نصب من الحجارة ليستدل بها على الطريق . والرقال ، جمع رأل ،

وهو فرق النعام . والثقانيق ، جمع ثقنق ، بالكسر ، وهو ذكر النعام .

فَقَرَّبَن مِّن نَّيْلِ الْعُلَى كُلِّ شَاسِعٍ وَأُذْنَيْنِ مِّن بَعْدِ الْمُنَى كُلِّ بِاسِيقٍ  
فَلَا تَعْدِلِينِي فِي تَسْرُعِ مُهْجَتِي إِلَى حَتْفِهَا بَيْنَ الْقَنَا وَالْفَيْالِقِ  
فَلَسْتُ مُرِيحًا مِّن قَنَا الْحَطِّ رَاحَتِي وَلَا مُعْتَقًا عَن مَّحْمَلِ السَّيْفِ عَاتِقِي

( ٢١١ )

محمد بن عبد الغنى بن محمد بن عبد الله بن فنداله ، أبو بكر  
إمام في اللغة والأدب ، مشهور ، متقدم ،  
يروى عن أبي الحجاج الأعمش ، وغيره .  
روى عنه جماعة .

توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

روى عن الأعمش جميع تواليفه ورواياته .

( ٢١٢ )

محمد بن عبد الرازق بن يوسف ، أبو بكر الكلبي الحاج  
فقيه

توفي بإشبيلية سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

( ٢١٣ )

محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح المَعَاظِرِيُّ أُنْدَلُسِيُّ ، يعرف  
بالأعشى ،

فقيه ، روى عن أصحاب مالك بن أنس ، وثقفه عليهم  
ومات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

( ٢١٤ )

محمد بن عيسى الداني ، المعروف بابن اللبانة

أديب شاعر ، محسن ، وكان المعتمد على الله يُمِيزُهُ بالتقريب ، ويستغرب ما  
يأتي به من النادر والغريب .

فمن شعره فيه .

رأت بك أوجه العلياً منهاها  
وجاءت فيك ألسنة المعاني  
سيواك يسير في أرض فأما  
كان الشهب إذ تجرى لسعد

وله عندما فارق المتوكل ببطليوس :

رضى المتوكل فارقته  
وكانت بطليوس لي جنة

وله في صاحب خيلان :

لحظ النجوم بمقلتيه فراعها  
فتساقطت في خده فنظرتها

وله :

أبصرته يقصد في المشيه  
قد كتب الشعر على خده

وله :

غناء يلد ولا أنكوس  
وأعجب كيف شدا طائر

( ٢١٥ )

محمد بن عيسى بن عثمان اليحصي ، المعروف .. (١) أبو عمرو  
فقيه ( ..... بمالقة في رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

( ٢١٦ )

محمد بن عيسى بن حارث الشعباني

(١) من قوله تعالى ( أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ) البقرة : ٢٥٩ .  
(٢) بياض بالأصل .



فقيه

محدث ، يروى عن .....<sup>(١)</sup> وغيره .

( ٢١٧ )

محمد بن عيسى بن فرح بن أبي العباس ، بن إسحاق التجبى أبو عبد الله  
الطليطلى المغمى المقرئ

توفي بإشبيلية في سنة خمس وثمانين وأربعمائة  
يروى عن أبي عمرو المقرئ ، وأبي محمد مكي ، وغيرها  
يروى عنه الحافظ أبو علي الصدفي بالإجازة .

( ٢١٨ )

محمد بن عيسى بن محمد البسطي<sup>(١)</sup> الوراق  
من أهل قرطبة ، سمع من أحمد بن محمد بن مسور ، وابن عون الله ، وغيرها  
وحدث فسمع منه جماعة  
توفي سنة ست عشرة وثلثائة  
ذكره ابن الفرضي .

( ٢١٩ )

محمد بن أبي عيسى

من بني يحيى بن يحيى الليثي

ولى قضاء الجماعة بقرطبة ، وله رحلة ، وكان فقيها ، جليلاً ، عالماً ، موصوفاً  
بالعقل والدين ، ومن أهل الأدب والشعر والمروءة والظرف .

حدثني غير واحد ، عن شريح ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : أنا القاضي  
أبو الوليد يونس بن عبد الله ، عن أبيه : أنه شاهد قاضي الجماعة محمد بن أبي عيسى  
في دار رجل من بني حدير ، مع أخيه أبي عيسى ، في ناحية مقابر قريش ، وقد  
خرجوا لحضور جنازة ، وجارية للحديري تغنيهم بهذه الأبيات :

(١) البسطي ، نسبة الى بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس من أعمال جيان ( لب الباب : ١٨ ، معجم

طَابَتْ بِطَيْبِ إِثَاتِكَ الْأَقْدَاخُ      وَوَهَى بِحُمْرَةِ خَدِّكَ التَّفَاحُ  
وَإِذَا الرَّبِيعُ تَنَسَّسَتْ أُرُوحُهُ      طَابَتْ بِطَيْبِ نَسِيمِكَ الْأُرُوحُ  
وَإِذَا الْحَنَادِسُ أَلْبَسَتْ ظِلْمَاءَهَا      فَضِيَاءَ وَجْهِكَ فِي الدُّجَى مَصْبَاحُ<sup>(١)</sup>

قال : فكتبتها قاضي الجماعة في يده ، ثم خرجوا ، فلقد رأيتني يكبر للصلاة على الجنازة ، والأبيات مكتوبة على باطن كفه .

( ٢٢٠ )

محمد بن عمر بن يخامر المَعافري

أندلسي ، محدث

مات بالأندلس سنة ثلاث وثلثائة .

( ٢٢١ )

محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي

مولى بنى أمية ، يكنى : أبا عبد الله

حدث عن الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، وإبراهيم بن أبي الفياض ، صاحب أشهب ، وعن جماعة من أهل المغرب ، وعن أخيه يحيى .

روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكنتاني ، المصريان ، ومحمد بن يحيى الأسواني ، وأبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني ، وخالد بن سعد الأندلسي

مات بمصر في يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة عشر وثلثائة .

( ٢٢٢ )

محمد بن عمر بن الفخار ، أبو عبد الله

فقيه ، حافظ ، محدث ، قرطبي ، مشهور

(١) الحنادس : الظلمات ، وثلاث ليال في آخر الشهر ، الواحدة : حندس .

يروى كتاب الموطأ عن أبي عيسى ، عن عبید الله ، عن يحيى بن يحيى .  
رواه عنه حاتم بن محمد الطرابلسي ، عن السُّنَد .

( ٢٢٣ )

محمد بن عمر بن لبابة ، يكنى : أبا عبد الله  
وهو عم محمد بن يحيى بن لبابة ، كان من الأئمة في الفقه  
روى عن مالك بن علي القُرشي الزاهد ، وأبي زيد عبد الرحمن بن ابراهيم  
المعافري <sup>(١)</sup> ، المعروف بابن تارك الفرس ، ومحمد بن أحمد العُتبي ، وأبان بن  
عيسى بن دينار ، ويحيى بن ابراهيم بن مُزين .  
روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ، وخالد بن سعد <sup>(٢)</sup> ،  
وغيرهما

ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : وإذا أشرنا إلى محمد بن يحيى  
ابن عمر بن لبابة ، وعمه محمد بن عمر ، وفضل بن سلمة ، لم نناطق بهم إلا  
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن سَحَنون ، ومحمد بن عبدوس  
مات محمد بن عمر بن لبابة بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة  
أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا عبد الرحمن بن سلمة الكِنَافِي ، قال :  
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد <sup>(٣)</sup> قال : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ  
لِبَابَةَ ، يَقُولُ : الْحَقُّ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَّا الرَّأْيُ  
فَمَرَّةٌ يُصِيبُ ، وَمَرَّةٌ كَالَّذِي يَتَكَاهَنُ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

( ٢٢٤ )

محمد بن عمر بن عبد العزيز ، يعرف بابن القُوطية ، أبو بكر  
كان إماما في العربية ، وله كتاب في الأفعال لم يُؤلف مثله .  
سمع قاسم بن أصبغ وطبقته .

(١) الجنوة (ت : ١١٠) : «المعاوى» . والمعاوى ، نسبة الى معاوية ، بالضم : بطن من الأوس .

( لب اللباب : ٤٨ )

(٢) د ، م : «سعيد» . وما أثبتنا من الجنوة

(٣) د ، م : «سعيد» . وما أثبتنا من الجنوة

روى عنه القاضى أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقى .

( ٢٢٥ )

محمد بن عمر الصدقى ، أبو عبد الله .  
صاحب أحكام القضاء بمُرسية ، فقيه ، يروى عن أبى على بن سُكرة ،  
وغیره .

( ٢٢٦ )

محمد بن عمر بن مضاء .  
من أهل الأدب ، مشهور بالفضل .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

( ٢٢٧ )

محمد بن عمر بن يحيون الأندلسى ، المقرئ المجود .  
تُوفى بسوسة سنة ست وثلثمائة .

( ٢٢٨ )

محمد بن عمار ، أبو بكر .  
شاعر أديب ، من أهل التقدّم فى الذكاء والسّناء ، أنشدت من شعره يتغزل فى  
غلام رومى للمؤمن ، قد لیس درعاً :

وَأغْيَدَ مِنْ ظِبَاءِ الرُّومِ عَاظِ  
فَسَا قَلْبًا وَسَنُّ عَلَيْهِ دِرْعَا  
بَكَيْتُ وَقَدْ دَنَا وَتَأَى رِضَاءُ  
وَإِنْ فَتَى تَمَلَّكَهُ بِنَقْدِ  
بِسَالْفَتَيْهِ مِنْ دَمْعِي فَرِيدُ  
فَبَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ حَدِيدُ  
وَقَدْ يَيْكِي مِنَ الطَّرَبِ الْجَلِيدُ  
وَأُحْرَزَ رِقَهُ لَفَتَى سَعِيدُ  
وله :

رَشَائِرُنُو بِنَرْجَسَةَ وَيَعْطُو  
بِسُوسَانٍ<sup>(١)</sup> وَيَبْسِمُ عَنْ أَقْجَاجِ

(١) برید : بسوسن ، وهو ذلك النبات المعروف .

تُشِيرُ إِلَيَّ قُرَاطَاهُ وَتُصَغِي  
وله من رسالة إلى المعتمد .....  
الناس في هداياهم يقال .....  
.....<sup>(١)</sup> ثيابه .

(٢٢٩)

محمد بن علي الأصبحي ، أبو جعفر .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد عنه ، قال : أنشدني أعرابي من ديار ربيعة .  
كَلَامُ اللَّيْلِ مَقْلَى بِرُبْدٍ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ذَابَا

(٢٣٠)

محمد بن علي المباحي ، أبو عبد الله .  
شاعر متأدب .

(٢٣١)

محمد بن علي بن عبد العزيز بن حملين التغلبي القاضي .  
كان رحمه الله من أفرد الرجال جلالة ، وعلمًا ، ومعرفة ، وصلابة في الحق ،  
ونفوذًا في منافع المسلمين .  
توفي يوم الخميس السابع والعشرين من محرم سنة ثمان وخمسمائة .

(٢٣٢)

محمد بن علي بن الحسن بن عبد العظيم .  
فقيه مشاور مشهور .  
توفي في ربيع الأول سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وسنه ثمانون سنة ، وكانت  
جنازته مشهودة ، وصلى عليه الفقيه القاضي أبو عبد الله .

(٢٣٣)

محمد بن علي بن مطرف .

---

(١) بياض بالأصل .

على شفير قبره<sup>(١)</sup> .

(٢٣٤)

محمد بن علي بن محمد بن أحمد السكسكى .  
فقيه ، يروى عن أبي علي بن سُكَّرَة .

(٢٣٥)

محمد بن علي بن أحمد ، يعرف بابن القزاز .  
يروى عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجى ، وغيره .

(٢٣٦)

محمد بن علي بن البراق الهمداني ، أبو القاسم .  
فقيه ، أديب ، شاعر ، مجيد ، رأيت من شعره مجموعا يشهد له بتقدمه في  
الأدب ، وانتقل أخيراً إلى طريقة الزهد في شعره ، فما أنشدت له قوله :

يَأْمُرْسِلًا حَيْثُ لَمْ يَمْلِكْ مَدَامَعَهُ      لَمَّا تَأَنَّقَتِ الْأَيَّامُ فِي مِحْنَةٍ  
ذُذِّ مِنْ دُمُوعِكَ وَاكْفَفَ غَرْبَ سَائِلِهَا      فَالْدَّمْعُ لَا يَنْصِفُ الْمَوْتُورَ مِنْ زَمِينَةٍ  
سَيَّانَ عِنْدَ اللَّيَالِي مَنْ بَكَى طَرْبًا      أَوْ مَنْ بَكَى أَسْفًا وَانْقَدَ مِنْ شَجْنَةٍ  
تَرْجُو مِنَ الدَّهْرِ إِنْصَافًا وَمَعْدَلَةً      وَغَدْرَهُ بِالْوَرَى جَارَ عَلَى سَتِينَةٍ  
فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ وَاتْرِكْ كُلَّ مَمْتَلَىءٍ      وَغَادَةً وَاتَّبِذْ مِنْهُ وَمِنْ وَطِينَةٍ  
وله :

مَنْ عَرَفَ الْبِئَارَى لَا ضَرَّةَ      أَنْ جَهَلَ الْكَوْنَ وَأَدْنَسَةَ  
وَمَنْ يُحِطُ عِلْمًا بِرَبِّ الْوَرَى      فَكَيْفَ يَلْقَى جَاهِلًا نَاسَةً  
بَلْ كَيْفَ لَا يُقْتَلُ أَنْوَاعُهُ      حُبْرًا وَلَا يَحْصُرُ أَجْنَاسَةَ

تُوْفِي سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

(٢٣٧)

محمد بن عميرة المفتى<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا .

(٢) الجذوة ( ت : ١١٦ ) : « العتقى » .

أندلسي محدث .

يُكْتَبُ : أبا مروان .

يروى عن يحيى بن بكير ، وأصبع بن الفرغ .

وقال بعضهم : يروى عن يحيى بن كثير ، بدل « بكير » ، ولعل الأول

أصوب ، والله أعلم .

مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

( ٢٣٨ )

محمد بن عامر الأندلسي .

يروى عن ابن وهب .

مات بققصه ، وقيل : بسوسة سنة تسع ، وقيل : سنة سبع وخمسين

ومائتين .

( ٢٣٩ )

محمد بن عزره .

حجاري ، من وادي الحجارة .

سمع محمد بن وضاح ، وغوره .

مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

( ٢٤٠ )

محمد بن عبدوس بن مسرة .

أندلسي .

مات بها سنة تسع عشرة وثلثمائة .

( ٢٤١ )

محمد بن عوف العكبي .

أندلسي ، محدث .

مات في حدود العشرين وثلثمائة .

(٢٤٢)

محمد بن عقاب بن محسن ، أبو عبد الله .  
فقيه ، حافظ ، محدث ، متقدم ، قرطبي .  
مولده في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وتوفي في سنة اثنتين وستين وأربعمائة .  
يروى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان ، ويونس بن عبد الله بن  
مغيث ، وأبي عمر الظلمنكي ، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن نبات ، وأبي  
عثمان سعيد بن رشيقي ، وأبي القاسم خلف بن يحيى ، وغيرهم .  
يروى عنه ابنه أبو محمد عبد الرحمن ، وغيره .

(٢٤٣)

محمد بن أبي عامر ، أبو عامر .  
أمير الأندلس في دولة هشام المؤيد ، كان أصله ، فيما يقال ، من الجزيرة  
الخضراء وله بها قدر وأبوة ، وورد شاباً إلى قرطبة ، فطلب العلم والأدب ، وسمع  
الحديث ، وتميز في ذلك ، وكانت له همة يحدث بها نفسه بإدراك معالي  
الأمر ، وتزيد في ذلك ، حتى كان يحدث من يختص له بما يقع له من ذلك ، وله  
في ذلك أخبار عجيبة .

أورد الحميدى ما اتفق منها في كتاب له سماه بالأسانى الصادقة<sup>(١)</sup> .  
ثم علت حاله ، وتعلق بوكالة صُبح أم هشام المؤيد بن الحكم المُستنصر ،  
والنظر في أموالها وضياعها ، وزاد أمره في الترقى معها إلى أن مات الحكم  
المستنصر ، وكان هشام صغيراً ، وخيف الاضطراب ، فضمن لصُبح سكون  
الحال ، وزوال الخوف ، واستقرار الملك لابنها ، وكان قوى النفس ، وساعدته  
المقادير ، وأمدته المرأة بالأموال ، واستمال العساكر ، وجرت أحوال علت فيها  
قدمه حتى صار صاحب التَّدبير ، والمتغلب على الأمور .

وصحِب هشاماً المؤيد ، وتلقب بالمنصور ، وأقام الهيئة فدانت له أقطار  
الأندلس كلها ، وأمنت به ، ولم يضطرب عنه شيء منها أيام حياته ، لعظم هيئته  
وسياسته ، وكان محباً للعلم ، مؤثراً للأدب ، مفرطاً في إكرام من ينسب إليهما ،  
ويقد عليه متوسلاً بهما ، بحسب حظه منهما ، وطلبه لهما ، ومشاركته فيهما .

(١) د ، م : « بالأسماء السابقة » . وما أثبتنا من الجذوة ( ت : ١٢٦ ) حاشية .



وكان له مجلس معروف في الأسبوع يجتمع فيه أهل العلوم للكلام فيها بحضرته ، ما كان مقيماً بقرطبة ، لأنه كان ذا همة ونية في الجهاد ، مواصلاً لغزو الروم ، حتى إنه كان ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد ، فتقع له نية في ذلك اليوم ، فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة ، كما هو ، من فوره إلى الجهاد ، فتتبعه العساكر ، وتلحق به أولاً فأولاً ، فلا يصل إلى أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراده من العساكر .

غزا نيماً وخمسين غزوة ، ذكرت في المآثر العامرية بأوقاتها وآثاره فيها ، وفتح فتوحاً كثيرة ، ووصل إلى معاقل جمّة ، امتنعت على من كان قبله ، وملأ الأندلس بالغنائم والسبي ، وكان في أكثر زمانه لا يخل بغزوتين في السنة ، وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سرادقه يأمر بأن يُنفض غبار ثيابه ، التي حضر فيها معركة القتال ، وأن يجمع ويتحفظ به ، فلما حضرته المنية أمر بما اجتمع من ذلك أن يُنثر على كفيه إذا وُضع في قبره .

وتوفي في طريق الغزو في أقصى الثغور بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . كانت مدته في الإمارة بضعةً وعشرين سنة .

وتقلد الإمارة بعده ابنه المظفر أبو مروان عبد الملك بن محمد ، فجرى في الغزو والسياسة والنيابة عن هشام المؤيد وحجابته مجرى أبيه ، وكانت أيامه أعياداً دامت سبع سنين إلى أن مات ، واثارت الفتن بعده .

وكان المنصور أبوه معافى النسب ، من حمير ، وأمه تميمية ، وهي بُريهة بنت يحيى بن زكريا التميمي ، المعروف بابن بَرطال ، ولذلك قال فيه أحمد بن درّاج من قصيدة له فيه :

تلاقت عليه من تميم ويغرب شمسٌ تلالاً في العلى وبُدور  
من الحميريين الذين أكفهم سحابٌ تهيمى بالتدى وبحور

(٢٤٤)

محمد بن عاصم ، أبو عبد الله .

نحوى مشهور ، إمام في العربية .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه ، وقال : كان لا يقصر عن أكابر أصحاب  
محمد بن يزيد المبرد .

(٢٤٥)

محمد بن عسكر .

شاعر متصرف في القول ، وله قصيدة الترم أطراح الرءاء في جميعها ، أولها :  
عَدَلُ العَدُولِ عَلَى الهوى العُشَاقَا      عَدَلُ يُهَيِّجُ مِنْهُمُ الأشْوَاقَا  
وفيها :

وإذا الشبَابَ إلى المشيبِ أصفته      عاد المشيبُ لدى الشبَابِ مُحَاقَا  
والشيبُ أوعظَ واعظَ عايتته      للقياسِ يفضَلُ صمته النطَاقَا

(٢٤٦)

محمد بن عيشون ، أبو عبد .

أندلسي ، من أهل طليطلة ، متأخر ، يعرف بابن السلاج<sup>(١)</sup> .

غلب عليه الفقه ، وله فيه كتاب ، وهو من المشهورين .

وقد ذكره عبد الغني في المؤلف والمختلف .

(٢٤٧)

محمد بن عمرو بن عيشون .

آخر أندلسي متأخر يروي عن أبي سعيد بن الأعرابي .

يكنى : أبا عبد الله .

ذكره عبد الغني بن سعيد بعد الذي قبله .

(٢٤٨)

محمد بن عباد ، أبو القاسم القاضي .

ذو الوزارتين ، صاحب أشبيلية ، غلب عليها أيام الفتن ، فسأسها وانتقادت

له .

(١) الجنوة ( ت : ١٢٥ ) : « السلاج » بالخاء المعجمة .

هكذا قال فيه محمد بن فتوح الحميدى ، محمد بن عباد ، ورأيت بخط شيخى  
أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، فلعل الحميدى نسبة  
إلى جده .

كان له فى العلم والأدب باع ، ولذوى المعارف بها عنده سوق وارتفاع ،  
وكذلك عند جميع آله ، وكان يشارك الشعراء والبغاة فى صنعة الشعر ، وحوك  
البلاغة والرسائل ، بسطاهم ، وإقامة لهمهم ، ولما فى طبعه من ذلك ، وبالجملة فهو  
وبنوه وذووه رياضُ آداب وعلوم ، وقد رأيت له الشعر شذورا كثيرة ، منها قوله فى  
النيلوفر :

ياحسَنَ مَنْظَرَ ذا النَيْلِوْفِرِ الأَرَجِ      وَحُسْنَ مَنْظِرِهِ فى الفَوْحِ والأَرَجِ  
كَأَنَّهُ جامٌ ذَرٌّ فى تَأَلْفِهِ      قد أَحْكَمُوا وَسَطَهُ فَصاً من السَّبَجِ  
توفى قريبا من الثلاثين وأربعمائة .

( ٢٤٩ )

محمد بن عباد بن محمد بن عباد ، أبو القاسم ، الملقب بالمعتمد على الله ، ويلقب  
أبوه بالمعتضد .  
حذا حذو أبيه وجدته ، ولم يَحُلْ قاصد من نيته ورفده ، كانت أيامه مواسم ،  
وثغوره بواسم .

برع فى الشعر والأدب ، فمن شعره يخاطب ابن عمار :

ألا حَيَّ أوطانى بِشَيْبِ أبا بَكْرِ      وَسَلَّهْنِ هل عَهْدِ الوصالِ كما أُذْرِى (١)  
وَسَلِّمْ على قَصْرِ الشَّرَاجِبِ عن فَتى      له أبدا شَوْقٌ إلى ذلك القَصْرِ  
مَنَازِلِ آسادٍ وبيضِ نواعِمِ      فناهيك من غَيْلٍ وناهيك من خَلْمِ  
وَبَيْضِ وَسُمرِ فاعلاتِ بِمُهْجَتِسى      فعال الصَّفاحِ البَيْضِ والأَسَلِ النَمِ  
وَكَمَ ليليةٍ قد بَتُّ أنعمِ جُنْحِها      بِمُخْصِبةِ الأردافِ مُجدبةِ العَصْرِ

(١) شلب ، بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ، وقيل فيه بفتح أوله : مدينة بغرب الأندلس

( معجم البلدان : ٣ : ٣١٢ )

وله ، وقد وجه إلى ابن اللبانة بقطيع وكأس بلّار قد أترعا بصرف العُقار ،  
ومعهما :

جاءتك ليلاً في بنات نهار  
كالشترى قد لُف في مريخه  
من نورها وغلاله البَلار  
إذ لَقَّه في الماء جَدوة نار  
لم يَلقَ ضيِّدُ ضيده بِنفسار  
أصفاء ماءٍ أم صفاء دَرارى  
يتحير الراؤون في نعتيَهما  
وله في ساقٍ وسيم :

لله ساقٍ مهفهف غَنج  
أهدى لنا من لطيف حكمته  
قام لِيَسْقِي فجاءَ بالمُعْجِب  
في جامد الماء ذائب الذهب

(٢٥٠)

محمد بن غالب ، المعروف بابن الصفار .  
أندلسي ، محدث .

مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ، وقيل : سبعين ومائتين .

(٢٥١)

محمد بن غالب ، أبو عبد الله .  
من أهل الأدب .

وذكره الحميدى ، وقال : لقيته بالمرية ، وأنشدني ، قال : أنشدني أبو علي  
إدريس بن اليمان لنفسه إلى صديق له ، وعده بوعد فأبطأ به ، فقال :

عداثة الحُرِّ تُخِيلُ في رهان  
وكانت منك لي عِدَّةً أَطَلَّتْ  
تُكْحَلُ بالمُنَى حَدَقَ الأمايى  
كما غَنَّتْ صَبوحُ في عِنان  
وقد حَرَّنتُ فعاودا بسَوِّطِ  
ولأيكُ جيدِ جُودك جِدَعُ نُحُلِ  
من الإنجاز عن ذاك الجِيرانِ  
وطرفك يَنسِنى كالجِزُرانِ

(٢٥٢)

محمد بن غالب الرِّصافي ، أبو عبد الله .

شاعر أديب ، أنشدني أبو عبد الله محمد بن باز قال : أنشدني أبو عبد الله  
الرصافي لنفسه من قطعة يصف فيها حائكًا وسيما :

عُزِّيْلٌ لَمْ تَزَلْ فِي الْعَزْلِ حَائِلَةٌ      بِنَائِهِ جَوْلَانُ الْفِكْرِ فِي الْعَزْلِ  
جَذْلَانُ تَلْعَبُ بِالْمَحَاوِكِ أَنْمُلُهُ      عَلَى السَّدَى لَعِبَ الْأَيَّامِ بِالْأَمْلِ  
مَا إِنْ رَتَا تَعِبَ الْأَطْرَافَ مُشْتَغَلًا      أَفْذِيهِ مِنْ تَعَبِ الْأَطْرَافِ مُشْتَغَلًا  
جَذْبًا بِكَفْيِهِ أَوْ فَحْصًا بِأَخْمَصِهِ      تَخَبَّطَ الظُّبَى فِي أَشْرَاكِ مُحْتَبِلِ  
وله في وسم صغير :

عذيري من ..... (١)

(\*) أَمَلِيْدُ مَيَّاسٍ إِذَا قَادَهُ الصَّبَا      إِلَى مُلْحِ الْإِدْلَالِ أَيَّدَهُ السَّخْرَ  
يُيْلُ مَا قَى زَهْرَتِيهِ بَرِيْقِيَّةِ      وَيَحْكِي الْبُكَاءَ عَمْدًا كَمَا ابْتَسَمَ الزَّهْرُ  
أَيُّوهُمُ أَنَّ الدَّمْعَ بَلَّ جُفُونَهُ      وَهَلْ عُصْرَتُ يَوْمًا مِنَ التَّرْجَسِ الْحَمْرُ  
وله في جميل نائم قد تحبب العرق على خده :

وَمُهْفَهْفِيفٍ كَالْعُصْنِ إِلَّا أَنَّهُ      سَلَبَ التَّنْيُ النَّوْمَ عَنِ إِثْنَائِهِ  
أَضْحَى يَنَامُ وَقَدْ تَحَبَّبَ تَخْدَهُ      عَرَقًا فَقُلْتَ الْوَرْدَ رُشَّ بِمَائِهِ  
وله من قصيدة طويلة أولها :

أَيُّهَا الْإِمْلُ خَيْمَاتِ النَّقَا      خَفَ عَلَى قَلْبِكَ تِلْكَ الْحَدَقَا  
إِنَّ سِرِّيًّا حُشِي الْعَيْمُ بِهِ      رَبَّمَا غَرَّكَ حَتَّى تَرْمُقَا  
لَا تُثْرَهَا فِتْنَةً مِنْ رَبِّرِبٍ      تُرْعِدُ الْأَسْدَ لِذَيْمِ بَرَقَا  
وَأَلْجُ مِنْهَا لِحْظَةً سَهْمِيَّةِ      طَالَمَا قُلْتَ رَدَائِيَ عَلَقَا  
وَإِذَا قِيلَ نَجَا الرُّكْبُ فَقُلْ      كَيْفَ مَا سَأَلْتُكَ الطَّرْقَا  
يَأْرُمَاةَ الْحَى مَوْهوبٌ لَكُمْ      مَاسْتَفْكُمْ مِنْ دَمِي يَوْمَ النَّقَا  
مَا تَعَمَّدْتُمْ وَلَكِنْ سَبَبٌ      قَرَبَ الْحَيْنُ وَأَمْرٌ سَبَقَا

(٢٥٣)

محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الإلبيري الزاهد .

(١) بياض بالأصل .

من أهل الحديث والفهم والحفظ ، والبحث عن الرجال .  
وله رحلة ، سمع فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ،  
وأبا عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ابن أخي عبد الله بن وهب ، وإبراهيم  
بن مرزوق ، ونصر بن مرزوق المصري ، ومحمد بن خلف العسقلاني ، ويوسف بن  
يحيى المغامبي .

وحدّث بالأندلس ، فروى عنه جماعة من أهلها ، منهم : خالد بن سعد ،  
ومحمد بن أحمد بن مسعود .

وكانت وفاته بالأندلس سنة تسع عشرة ومائتين .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال : كتبت عنه .

وحكى ابن الفرضي أن سنة تسع عشرة هذه يقال لها : سنة الأشراف ، لكثرة  
من مات فيها منهم .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : أنا قاسم  
ابن محمد بن قاسم بن عسلون ، قال : خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن فطيس ،  
قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : سمعت أشهب يقول : سئل مالك  
ابن أنس ، رحمه الله ، عن اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : خطأ  
وصواب ، فانظر في ذلك .

وقال الحميدى : أنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الخافظ ، قال : نا عبد  
الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ،  
قال : سمعت سعيد بن عثمان ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن فطيس يُحسنون الثناء على  
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وهو ابن أخي ابن وهب ، ويوثقونه ، وكان محمد  
ابن فطيس يُعْتَفُّ أحمد بن شعيب في تحامله عليه .

وقال سعد بن معاذ : إنه سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يُحسن الثناء  
عليه .

وقال لنا سعيد بن عثمان : لما قدّمنا مصر وجدنا يونس أمره صعباً ، ووجدنا ابن  
أخى ابن وهب أسهل ، فجمعنا له دنانير ، وأعطيناها إياه ، فقرأ لنا موطأ عمه  
وجامعه .

قال خالد : فسمعت محمد بن فطيس يقول ، وقد ذكر هذا الخبر ، قال : فصار في نفسى من ذلك شيء ، فأردت أن أسأل ابن عبد الحكيم عن ذلك ، وكنت أقرأ عليه رأى أشهب ، فخشيت إن سألته في أول المجلس عن ذلك أن يخرج على ، إذ كانت فيه حدة ، فلما قرأت عليه بعض الكتاب ، قلت له : أصلحك الله ، العالم يأخذ الأجرة على قراءة العلم ؟ قال : فضرب الدفتر الذى كان يبدى من أسفله حتى ارتفع إلى وجهى وشعر ، فيما ظهر لى ، أنى إنما سألته عن ابن أخى ابن وهب ، فقال لى : جائز ، عافك الله ، حلال لا أقرأ لك إلا ورقة بدرهم ، ومن أخذنى أن أقعد معك طول النهار ، وأدع ما يلزمنى من أسبأى ، ونفقة عيالى .

(٢٥٤)

محمد بن فطيس ، آخر دون الأول في الطبقة .  
يروى عن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج .  
روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم ، شيخ من شيوخ العذرى .

(٢٥٥)

محمد بن فرقد بن عون العَدَوَانِي ، وفي موضع آخر : المعافرى .  
سرقسطى ، محدث .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٢٥٦)

محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصارى ، أبو عبد الله بن أبى الفتح الصوّاف .  
من أهل طليطلة .  
رحل وسمع بالقيروان من جماعة ، منهم : أبو محمد الحسن بن القاسم القرشى ،  
وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن مناس ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم بن يونس بن  
محمد المعافرى .  
وبمصر من جماعة ، منهم : أبو محمد بن النحاس ، وبمكة من جماعة ، منهم : أبو  
العباس أحمد بن الحسن الرازى .

ولقينا بمصر وقرأنا عليه كتاب « مسلم بن الحجاج في الصحيح » ، وكتاب « الشريعة لأبي بكر الآجري ، وكتبا جملة » .

وكان رجلاً صالحاً ، مكثراً ، ثقة ، ضابطاً .

وبالفسظاط كانت وفاته بعد الخمسين وأربعمائة .

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح بمصر ، قال : أخبرنا الحسن بن القاسم بالقيروان ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البصير ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان ، قال : حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي أبو جعفر ببغداد إملاءً ، قال : حدثنا محمد بن حرب بن سليم المكي سنة ثلاث ومائتين ، قال : حدثنا الليثي بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن نايل صاحب العباء ، عن ابن عمر ، عن صُهيب : أنه سمع أن أبا هريرة يقول : إن النبي ﷺ ، كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من أربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشيع ، ومن دعاء لا يُسمع » .

قال ابن طرخان : وأظن أن يكون دخل على هذا الشيخ حديث في حديث ، لأن بهذا الإسناد ، ابن عمر عن صُهيب : إن الناس كانوا يسلّمون على رسول الله ﷺ ، فيرد عليهم إشارة .

وأما هذا الحديث الآخر ، حديث الدعاء ، رواه الليثي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

أنشدني أبو عبد الله بن أبي الفتح الصوّاف :

يَأْمُسْتَعِيرَ كِتَابِي إِتَهَ عَلِيٌّ      بِسُهْجَتِي وَكَذَاكَ الْكُتُبُ بِالْمُهْجِ  
فَأَنْتَ فِي سَعَةٍ إِنْ كُنْتَ تَسْخَسُه      وَأَنْتَ مِنْ حَبْسِهِ فِي أَضْيَقِ الْحَرْجِ

(٢٥٧)

محمد بن فرج ، مولى الطلاع .

فقيه قرطبي مشهور ، محدث ، مقدّم في الفتوى بقرطبة ، من أهل الثقة والفضل .

يروى عن يونس بن عبد الله بن مغيث ، وغيره .



وله كتاب في الشروط .  
يروى عنه أبو الحسن بن مغيث ، وغيره .  
مولده في سنة أربع وأربعمائة ، وفيها بُيِّتت سُتْمَرِيَّة ، بناها الأُصْلَع بن رزِين .  
وُتُوِّفِي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(٢٥٨)

محمد بن فتوح ، أبو عبد الله الحميدى .  
وأبوه يُكْنَى : أبا نصر .  
فقيه ، عالم ، محدث ، عارف ، حافظ ، إمام متقدم في الحفظ والإتقان .  
روى بالأندلس عن جماعة ، منهم : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد على بن أحمد ، وأبو العباس العذرى .  
ثم رحل بعد الأربعين وأربعمائة ، فروى بمصر عن جماعة ، منهم : أبو عبد الله ابن أبى الفتح ، وبيغداد عن جماعة ، منهم : الخطيب أبو بكر ، صاحب التاريخ .  
وله تواليف تدل على معرفته وحفظه ، منها : كتاب الجمع بين الصحيحين ، ومنها : كتاب جذوة المقتبس ، في تاريخ الأندلس ، وعليه اعتمدت ، ومنه نقلت .  
وكان ، رحمه الله ، نسيحاً وحده حفظاً ومعرفة بالحديث ورجاله .  
تُوفِي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة بالمشرق ، ورأيت في بعض تواليفه أنه رحل عام ثمان وأربعين وأربعمائة .

(٢٥٩)

محمد بن فتحو بن غلبون الأنصارى ، أبو عبد الله .  
فقيه ، محدث .  
يروى عن القاضى أبى على بن سكرة .

(٢٦٠)

محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى .  
سمع أباه ، ورحل إلى العراق ، وسمع بها وعاد ، وحدث عن أبيه ، وعن غيره .

مات بالأندلس سنة إحدى عشرة ومائتين .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٢٦١)

محمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن سيار ، مولى هشام بن عبد الملك .  
يُكْنَى : أبا عبد الله ، ويقال له : البياني .  
روى عن العباس بن الفضل البصرى ، وأبي عبد الله مالك بن عيسى  
القَفْصِي<sup>(١)</sup> وبقِي بن مخلد ، وقاسم بن محمد ، أبيه ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن  
عبد السلام الخُشْنِي ، وغيرهم .  
روى عنه ابنه أحمد ، وخلف بن سعد ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ،  
وغيرهم .

مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلثائة .

روى عنه خالد بن سعد ، قال : نا العباس بن فضل البصرى ، قال : سمعت  
أحمد بن صالح المصرى ، يقول : أثبت الناس فى مالِك بن أنس عبدُ الله بن نافع ، لأنه  
جالسه أربعين سنة .

(٢٦٢)

محمد بن قاسم بن محمد الجالطى<sup>(٢)</sup> ، أبو عبد الله أصله من جالطة : قرية من  
إقليم أوبه<sup>(٣)</sup> ، من قنانية ، من قرطبة .  
من أهل العلم والأدب ، وله مع أبى الحسن القابسى قصة طريفة .  
روى بالأندلس عن أبى بكر الزبيدى ، وأبى عبد الله الرباحى ، وأبى عبيد  
الجُبَيْرى ، وغيرهم .

ثم رحل وحج سنة سبعين وثلثائة ، ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زيد ، وتقلد  
الصلاة بجامع الزهراء ، وهو آخر خطيب قام على منبرها إلى أن عطّلته البربر ، وختم  
الله له بالشهادة .

(١) القفصى ، نسبة الى قفصة ، بالفتح ثم السكون وصاد مهملة : بلدة فى طرف افرقية من ناحية المغرب  
( لب اللباب : ٢١١ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٥١ )

(٢) الجالطى ، نسبة الى جالطة ، بفتح اللام ( لب اللباب : ٥٩ ، معجم البلدان : ب : ٩ )

(٣) أوبية ، بالفتح ثم السكون وفتح النون وباء موحدة وهاء ( معجم البلدان : ١ : ٤٠٨ )

قتلته البربر في بيته يوم تغلبهم على قرطبة في شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

(٢٦٣)

محمد بن قاسم بن وهب بن ثُمَيْر .

شاعر مذكور في كتاب الحدائق .

ومن شعره :

أَيْسَنَ فُوَادِي عَنِ الْحُتُوفِ إِذَا      كَانَتْ جُفُونِي إِلَى تَجْلِبَهَا  
رَأَيْتُ بَيْنَ الْأَسْتَارِ شَمْسَ ضُحَى      لَيْسَ بَغَيْرِ السُّنُورِ مَغْرُبَهَا  
كَامِلَةٌ لَا التَّهَارُ يُكْسِبُهَا      نُورًا وَلَا لَيْلُهُ يُغْسِبُهَا

(٢٦٤)

محمد بن قاسم بن شعلة الضبي .

ففيه مقرر مجود .

يروى عن حسن بن محمد الحضرمي ، عن ابن بُدَهَن ، عن ابن مجاهد ، وعن

أحمد بن محمد بن الحصن ، عن السَّامِرِي ، عن ابن مجاهد .

تُوْفِي بِالرِّمَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ عَامِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعَيْنِ

وَأَرْبَعِمَائَةٍ .

روى عنه أبو عمران المقرئ ، سيخ عبد الرحيم بن الفرس .

(٢٦٥)

محمد بن قادم .

من الشعراء الذين ذكرهم أحمد بن فرج ، وأورد له :

لَا ضَطْرَامَ الْبَرْقِ قَلْبِي يَضْطَرِّمُ      وَلِمْسْرَاهُ جُفُونِي لَمْ تَنْسَمِ  
بِتُّ أَرْعَاهُ بَعِينِي مُغْرَمِ      فِي دَجِي لَيْلِ دَجُوجِي أَحْمِ  
فَكَأَنَّ اللَّيْلَ فِي حَضْرَتِهِ      وَوَمِيزَ الْبَرْقِ زَنْجٌ تَبَسَمِ  
عَادَ بِالْقُدْرَةِ مَاءٌ سَاكِبًا      بَعْدَ مَا كَانَ شِهَابًا يَحْتَدِمُ  
فَكَأَنَّ الْبَرْقَ فِي وَبْلِ الْحَيَا      نَارُ شَوْقِي وَدُمُوعِي تَنْسَجِمُ

(٢٦٦)

محمد الفوزراني .

أديب شاعر مجيد ، ذكره الفتح في المطمح<sup>(١)</sup> ، وأورد من شعره ما كتب به إليه من قصيدة ، أولها :

مضاء عزمك عنه الصارم الذكر  
فلا عدا القطر أرضاً أنت نازلها  
يا كاتباً تضرع الكتاب عن ضرع  
إذا كسا الطرس من آدابه حلاً  
يعدو إليها جمال الروض مفتقراً  
وأنشد له أيضاً من قصيدة ، أولها :

بك الدهر إن يفخر فمك له فخر  
بحلالك تاج زاهر في جبينه  
ومنها :

وما الناس إلا روضة قد تضرعت  
أحامل تاج الخطتين حقيقة  
وجذناك للدين واللدنين عدة  
ومنها :

ظلمناك إن قلنا الأجل ولم نقل  
هو الواحد المفضال والأحد البر

(٢٦٧)

محمد بن ليث الإستجى .

منسوب إلى إستجة ، بلده .

محدث ، مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

ذكره أبو سعيد .

(١) ليس في المطمح طبع مطبعة السعادة بالقاهرة .

( ٢٦٨ )

محمد بن موسى بن تغلب الكناني ، أندلسي .  
مات سنة أربع وتسعين ومائتين .

( ٢٦٩ )

محمد بن موسى بن هشام<sup>(١)</sup> النحوي  
يعرف بالأفشتين  
له كتابٌ في طبقات الكتاب بالأندلس  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

( ٢٧٠ )

محمد بن موسى بن مُغَلَس الطَّلِيْطَلِي ، أبو عبد الله  
فقيه موثق ، مُتَمِّدٌ محدثٌ  
يروى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، عرف بابن الحزّار ، وعن  
يحيى بن هلال بن سليمان بن فطر  
يروى عنه أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم ، وغيره .

( ٢٧١ )

محمد بن موسى بن محمد بن طاهر القيسي  
فقيه ، يروى عن أبي علي بن سُكْرَةَ ، وغيره .

( ٢٧٢ )

محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله  
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو بكر  
يعرف بابن الأحمر  
رحل قبل الثلاثمائة ودخل العراق وغيرها

(١) الجذوة (ت : ١٣٩) : «هشام» .

سمع محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، وأبا القاسم عبد الله بن محمد عبد العزيز البغوي وإسحاق بن أبي حسان الأتخاطي ، وإبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي ، صاحب ابن أبي الدنيا ، وغيرهم .

وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي ، وهو أول من أدخل الأندلس مصنفه في السنن ، وحدث به ، وانتشر عنه . وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : محمد بن معاوية الهاشمي دخل العراق ، ورأته بمصر في مجلس عبد الرحمن النسائي ، وعند المحدثين سنة ثلثمائة . وقيل لي : إنه باق بالأندلس إلى الآن .

هذا آخر كلام أبي سعيد بن يونس .

وكانت وفاة أبي سعيد في جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

وقال أبو محمد علي بن أحمد : كان أبو بكر محمد بن معاوية ، المعروف بابن الأحمر ، مكثراً ، ثقة ، جليلاً ، ولم أزل أسمع المشايخ يقولون : إن سبب خروجه إلى المشرق كان أنه خرجت بأنفه أو ببعض جسده قرحة فلم يجد لها بالأندلس مداوياً ، وعظم عليه أمرها ، وقيل له : ربما ترقّت ووسعت فأدّت إلى الهلاك ، فأسرع في الخروج إلى المشرق ، فقيل له : لا دواء لها إلا بالهند ، فأراها بعض أهل الطب هنالك ، فقال له : أدواها ، على أنه إن تمّ برؤك ، وصحّ شيفاؤك ، قاسمتك جميع مالك ، فقال : رضيت ، فدأواه ، فلما أفاق دعاه إلى بيته ، وأخرج ابنه جميع ماله ، وقال له : دونك المقاسمة المشروطة ، فقال له الطبيب الهندي : أليست نفسك طيبة بذلك ؟ قال : بلى والله . قال : فوالله لا أرزؤك شيئاً من مالك ، ولكني آخذ هذا الشيء ، لشيء استحسنته من آلات بيته

وقال له : إنما جرّبتك بقولي ، وأردت أعرف قيمة نفسك عندك ، ولو أبيت ماداويتك إلا بجميع مالك ، ولو لم تدأوها هلكت ، فإنما قد كانت قاربت الخطر . فحمد الله ، عز وجل ، وانصرف ، واشتغل في رجوعه بطلب العلم وروايات الكتب ، فحصل له علم جم ، وبورك له فيه .

حدث عنه جماعة نبلاء ، منهم : أبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ،  
والقاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبو محمد عبد الله بن الربيع بن عبد  
الله التميمي ، ويوسف بن محمد بن يوسف بن عمروش الإستنجي ، وأبو الأصبغ عبد  
العزیز بن بخت ، وغيرهم .  
وبقى إلى قريب من أيام الحكم المنتصر .

( ٢٧٣ )

محمد بن المسور بن عمر بن محمد بن علي بن المسور بن ناجية بن عبد الله بن  
يسار ، مولى الفصل بن العباس بن عبد المطلب .  
أندلسي ، كان فقيهاً مقدماً  
سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشني ،  
مات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

قال أبو محمد علي بن أسد : نا عبد الرحمن بن سلمة الكناني ، قال : نا أحمد بن  
خليل . قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا أحمد بن خالد ، ومحمد بن مسرور ، قال :  
نا ابن وضاح ، قال : نا محمد بن أبي مریم ، قال : نا نعيم بن حماد ، نا عبد الرازق عن  
معمر ، قال : سمعت الزهري يحدث بحديث ، فقلت له : تحدث بهذا وأنت ترى غير  
هذا ؟ فقال : أحدثهم بما سمعت ، فكما وسعنا أن ناخذ بغير هذا يسع غيرنا أن ناخذ  
بهذا .

( ٢٧٤ )

محمد بن مهلهل

أندلسي ، محدث

دخل مصر وحدث بها

ومات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .  
قال أبو سعيد بن يونس ، كتبت عنه .

( ٢٧٥ )

محمد بن مهلب الزهري .

مقرئ مجود

يروى عن أبي عمرو المقرئ ، وغيره .

( ٢٧٦ )

محمد بن مسرور الجبائي

أديب شاعر

ذكره أحمد بن فرج ، وأورد من شعره في الياسمين :

اغْبَطَ بِالْيَاسَمِينِ وَلَيْسَا	فَسْتُوْتِي مِنْهُ خِلَا وَفَيْسَا
يَعْدِرُ الرُّوضُ فَيَمْضِي وَيَقِي	نُورَهُ طَلَقَا وَغُصْنَا جَنِيَا
وَإِذَا أَبْصَرْتَ فِي الرُّوضِ شَيْئَا	مِثْلَهُ فِي الْحُسْنِ فَارْجِعْ عَلَيَا
حَلَاةَ خَضْرَاءِ تُبْصِرُ فِيهَا	جَوْهَرًا نَظْمًا وَدُرًّا سَرِيَا
وَكَأَنَّ الرِّيَّاحَ تُهْدِي إِلَيْنَا	مِنْهُ مِسْكًَا خَالِصًا تَبِيئِيَا
صَاحِبِي إِنْ كُنْتَ تَرْتَعِبُ حَجًّا	طُفَّ بِعَرْشِ الْيَاسَمِينِ مَلِيَا
وَأَسْلَمَ أَرْكَانَهُ فَهُوَ حَجٌّ	لَيْسَ يُخْطِئُهُ الْقَبُولُ لَدِيَا

( ٢٧٧ )

محمد بن مطرف بن شحيص ، أبو عبد الله

كان من أهل الأدب المشهورين ، ومن أعيان الشعراء المقدمين ، متصرفاً في القول ، سالكا في أساليب الجد والهزل .

قال على لسان رجل ، يعرف بأبي الغوث ، أشعاراً مشهورة ، في أنواع الهزل ، أغناه بها بعد فقر ، ورَفَعَهُ بعد خمول .

مات قبل الأربعمائة

وشعره كثير مشهور ، منه ما أنشد أبو محمد بن حزم :

وَمُعْتَلَةٌ الْأَجْفَانُ مَا زِلْتُ مُشْفَقًا	عَلَيْهَا وَلَكِنِّي أَلَدُّ اعْتِلَالَهَا
جُفُونَ أَجْيَالِ الْحُسْنِ فِيهِنَّ فَتْرَةٌ	فَحَلَّ عُرَى الْأَجَالِ مِنْذُ أَجَالِهَا
فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ عِنْدَ لَيْلَى إِلَى الْكَرَى	لَعَلِّي إِذَا مَا نِمْتُ أَلْقَى خَيَالَهَا



يقولون لى صَبْرًا على مَطْلٍ وَعَدَهَا      وما وعدت ليلى فأشكو مطالها  
وما كان ذنبى غير حفظ عُهودها      ومَطلى هواها واحتمالى دلالها

( ٢٧٨ )

محمد بن مطرف ، أبو عبد الله

فقيه فاضل مشهور ، قدم القيروان فى حياة أبى محمد بن أبى زيد ، وكان أبو  
محمد يُعظمه ويثنى عليه ، وهو ممن رحل إلى العراق وسافر فى طلب العلم  
قاله أبو محمد بن حزم .

( ٢٧٩ )

محمد بن موهب القَبْرِى ، والد الحكم أبى شاکر عبد الواحد بن محمد ، وجد  
أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى لأمه

كان فقيهاً عالمًا ، تفقه بالقيروان عَلى أبى محمد عبد الله بن أبى زيد ، وأبى  
الحسن القابسى ، ومن كان هنالك ، وطالع علومًا من المعانى والكلام ، ورجع إلى  
الأندلس فى الأيام العامرية ، فأظهر شيئًا من ذلك ، كالكلام فى نبوة النساء ، ونحو  
هذه المسائل التى لا يعرفها العوام ، فشنع بذلك عليه ، واتفق له بذلك أسباب  
اختلاف وفرقة .

مات قريبًا من الأربعمائة .

( ٢٨٠ )

محمد بن مروان بن حرب

شاعر أديب ، ومن شعره :

لك قد نويت وُرودها	طوبى لروضة جنّة
أيدى العمام عُقودها	نظمت على لَبّاتها
رُجمانها وفريدها	ورمت على خذق البها
مسك الفتيت صعيدها	وسقت بماء الورد والـ
ن المُرَهفات قصيدها	والطير تُنشد فى الفصو
ر بسيطها وتشيدها	وتُعير سَمع المُستعير

( ٢٨١ )

محمد بن مروان بن زهر الإشبيلي ، أبو بكر  
حدث بطليطلة

روى عنه بها حاتم بن محمد مصنف أبي عبد الرحمن النسائي ، حدثه به عن ابن  
الأحمر أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، عن النسائي .

( ٢٨٢ )

محمد بن مسعود ، أبو عبد الله البجائي الغساني  
أصله من بجانة ، وسكن قرطبة فنسب إليها

وكان شاعراً مشهوراً ، منتجاً للملوك ، كثير الشعر ، مليح الغزل ، طيب  
القول ، كان في حدود الأربعمائة  
ومن شعره :

عَلَى قَدْرِ فَضْلِ الْمَرْءِ تَأْتِي خُطُوبُهُ      وَيُعْرِفُ عِنْدَ الصَّبْرِ فِيمَا يُتَوَّبُهُ  
وعاقبة الصبر الجميل من الفتى      إلى فرج من ذى الجلال يُثِيْبُهُ  
إذا المرء لم يسحب إلى الهول ذئبه      ولم تغترك بالحادثات جُتُوبُهُ  
فقد خس في الدنيا من المال حظه      وقُلْ من الأخرى لعمري نصيبه  
وله من أخرى في الغزل :

تخليلي في الأظعان ثورد جتسة      أعار سناه مغرب الشمس مشرقا  
فلا تنكروا شقى جيونى فإنه      يقسل لقلبي بعده أن يشققا

( ٢٨٣ )

محمد بن مسعود ، أبو عبد الله ، بن أبي الخصال  
متقدم في اللغة والآداب والكتابة والخطابة والشعر

حدث وروى عن أبي بكر بن عطية ، وأبي الحسن بن أحمد ، وغيرهما .  
روى عنه جماعة أعلام ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو

عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد ، عُرف بابن القصير ،  
وغيرهم

توفي سنة أربعين وخمسمائة مقتولاً

فمن شعره السائر قوله في مُغْنٍ زار بعد ما أُعْبِ وشَطَّ منه المَزارُ :  
وَأَفَى وَقَدْ عَظُمْتُ عَلَى ذُنُوبِهِ      فِي غَيْبَةِ قَبْحَتِهَا آثَارُهُ  
فَمَحَا إِسَاءَتَهُ بِهَا إِحْسَانَهُ      وَاسْتَغْفَرْتُ لَذُنُوبِهِ أَوْتَارُهُ

( ٢٨٤ )

محمد بن مسعود ، أبو بكر ، يعرف بابن أبي ركب ،

إمام في النحو والأدب ،

روى عنه جماعة من أشياخه كان بحيان ، وأقرأ بها العربية مدة

توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

( ٢٨٥ )

محمد بن ميمون

الأديب النحوي ، المعروف بمركوش

كان مشهوراً في الأدب

أنشد له أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني أبو محمد بن أزهر ، قال : أنشدني

عبادة بن ماء السماء لمركوش النحوي ، وقد رأى غلاماً يقصّ من شعره :

تَبَسُّمٌ عَن مِثْلِ نَوْرِ الْأَفَاجِ      وَأَقْصَدْنَا بِمِرَاضٍ صِحَاحِ  
وَمَنْ ذَا يَمِيسُ كَمَا مَاسَ غُضُنٌّ      ثَلَاغِبٌ عِظْفِيهِ هُوَجُ الرِّيَاحِ  
وَقَصُّرٌ مِنْ لَيْلِهِ سَاعَةٌ      فَأَعْقَبَ ذَلِكَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ  
وَإِنِّي وَإِنْ رَغِمَ الْعَاذِلُ      نَ مِنْ خَمَرِ أَجْفَانِهِ غَيْرُ ضَاحِ

( ٢٨٦ )

محمد بن محمود المكفوف القبري

أديب شاعر

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له في حلبة السباق :

ثرى من يرى الميدان يجهل أنه لأهل التبارى في الشطارة ميدان  
كان الجياد الصافنات وقد عدت سطور كتاب والمقدم عنوان

( ٢٨٧ )

محمد بن محمود القاضي ، أبو بكر ،

فقيه عارف ، أديب شروطى ، كان حافظا للفقهِ والشعر ، قال لى ذات يوم :  
ما اشتريت كتابا قط حتى أعزم على حفظه كما أحفظ السورة من القرآن  
سكن المريّة ، ورحل إلى قرطبة ، وتفقه فيها .

( ٢٨٨ )

محمد بن مالك بن محمد العافى ، أبو عبد الله القاضي

فقيه ، عارف ، رحل إلى قرطبة وتفقه بها

وروى عن القاضي أنى بكر بن العرى ، وحضر إملاءه لكتاب القيس ، فى شرح  
موطأ مالك بن أنس وكان يكتب الشروط بمُرسية ، وبها توفى سنة ست وثمانين  
وخمسمائة .

( ٢٨٩ )

محمد بن مفرج بن أبى العافية ، أبو عبد الله

كان يكتب الشروط بمُرسية ، وكان من أهل الفهم والذكاء والمعرفة بأنساب  
أهل مُرسية بلده كلهم وأخبارهم ، وكان عارفا بأملك مُرسية كلها ، حافظا لكتاب  
الله تاليا ، أدينا ، سمع حديثا كثيرا ، وقيد وروى عن أكثر أشياخى ، وعن مدرك ،  
وغیره .

توفى بمرسية سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

( ٢٩٠ )

محمد بن عيسون ، بالسین المهلة ، القيسى

محدث أندلسي

ذكره أبو سعيد بن يونس وقال : إنه مان سنة خمس عشرة وثلثمائة .

( ٢٩١ )

محمد بن نجاح الذهبي القرطبي ، أبو عبد الله

فقيه ، متقدم في علم الأحكام ، وحفظ المسائل ، محدث

يروى عن أبي العباس العُدري وأبي الوليد الباجي ، وأبي القاسم حاتم بن

محمد ، وغيرهم

أنشدت عنه ، وقد شكاه حاله يوماً ، وما لقي من والي قرطبة ، بسبب أهلها

وقلة تليلهم ، قال ، ما مثلي ومثلهم إلا ما أنشدني السُميسرُ الشاعر لنفسه :

حَقَّقْتُ مَذْكَبْتُ فِي أُمُورِي      وَلَمْ أَدَاهُنْ وَلَمْ أُرَائِي

وَضَرَعْتُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ قَوْمٍ      غَدًا يَضِيعُونَ فِي السَّمَاءِ

توفي في الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة ، وصلى عليه

ابنه حَمْد

وكان مولده لتسع خلون لرجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

( ٢٩٢ )

محمد بن وضاح بن بزيع ، أبو عبد الله ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن

هشام بن عبد الملك بن مروان

من الرواة المكثرين ، والأئمة المشهورين

رحل إلى المشرق ، وطوف في البلاد في طلب العلم

سمع آدم بن أبي إياس ، ويحيى بن معين ، وأبا بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد

الله بن نمير ، ومحمد ربح ، وحامد بن يحيى البلخي ، ومحمد بن مسعود ، صاحب

يحيى بن سعيد القطان ، وهشام بن عمار ، وعبد الرحمن بن إبراهيم قاضي دمشق ،

المعروف بدُحيم ، وموسم بن معاوية الصُّمادحي ، وهارون بن عبد الله الحَمَّال ،

وعبد الملك بن حبيب المصيصي ، صاحب أبي إسحاق الفزاري ، وإبراهيم بن

طيفور ، صاحب إسحاق الفزاري ، ومحمد بن عمرو الغزّي ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد بن عيسى صاحب وكيع ، وإبراهيم بن حسان ، ومحمد بن سعيد بن أبي مریم .

وسمع بإفريقية من سحنون بن سعيد التبوخي ، وبالأندلس من يحيى بن يحيى الليثي ، صاحب مالك بن أنس .  
ويقال : إنه سمع بالمدينة من أبي مصعب .

وحدث بالأندلس مدة طويلة ، وانتشر بها عنه علم جَم ، وروى عنه بها من أهلها جماعة رفقاء مشهورون ، كوهب بن مسرة ، وابن أبي دليم ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن المسوز ، وعلى بن عبد القادر بن أبي شيبة ، وأحمد بن زياد بن محمد بن زياد شبطون ، وغيرهم ،

ومات في سنة ست وثمانين ومائتين

حدثني غير واحد عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة الكناني ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : أنا خالد بن سعد ، قال : أخبرني أحمد بن زياد قال : أنا محمد بن وضاح ، قال : سمعت سحنون بن سعيد يقول : وقد ذكر له عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت بموت الأجساد ، فقال : معاذ الله ! هذا قول أهل البدع .

( ٢٩٣ )

محمد بن وضاح ، أبو القاسم الحاج .

خطيب جزيرة شَقْر (١)

كان ، رحمه الله ، فاضلا ، ورعا ، مقرئا ، مجودا ، حسن التلاوة لكتاب الله

تعالى

قرأ على ابن العرجاء أمام المقام بمكة ، القراءات السبع  
صحبه بمُرسيه وأول ما لقيته في مجلس القاضي أبي القاسم بن حبّيش ، فلما خرج من عنده ، قال لي : هذا رجل لم يكذب قط ، فأحبيته وصحبته إلى أن مات في

(١) شقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه : جزيرة شرق الأندلس ( معجم البلدان : ٣ : ٣٠٧ ) .

سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

( ٢٩٤ )

محمد بن وهيب الكاتب  
من أهل الأدب والبلاغة والشعر  
ذكره أبو عامر بن شهيد  
ومن شعره :

بأربعة هذا العزال يسومنا      لواعج ما منها سليمٌ بسالم  
بشعر ووجه وأبتسام وناظر      كليل وبدر وأنفجار<sup>(١)</sup> وصارم

( ٢٩٥ )

محمد بن الوليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد ، وقيل : عبد  
يروى عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب  
روى عنه خالد بن سعد  
مات بالأندلس سنة تسع وثلثمائة

قال خالد بن سعد : نا محمد بن الوليد ، قال : نا أحمد بن عبد الرحمن بن  
وهب ، قال : شهدت مالكا أتاه رجل يسأله عن تحليل أصابع الرجلين عند  
الوضوء ، فأفتاه بترك ذلك

قال ابن وهب : فلما زال السائل حدّثته بحديث المستورد أنه رأى النبي ،  
ﷺ ، يخلل أصابع رجله بخنصره ، فأفتاه بالتحلل ، وقال : جاء عن النبي ﷺ  
في ذلك أثر ، أو كما قال :

( ٢٩٦ )

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري بن رندقة  
الطرطوشي ، أبو بكر

فقيه حافظ ، إمام محدث ، ثقة زاهد ، فاضل عالم عامل

(١) وكذا في الجندوة ( ت : ١٥٤ )

رحل إلى العراق وقد تفقه بالأندلس ، وصحب أبا الوليد الباجي مدة  
أخبرني غير واحد عن الحافظ أبي بكر بن العربي ، قال : سمعت الحافظ أبا بكر  
الطُّرطوشي ، يقول : لم أرحل من الأندلس حتى تفقّهت ولزمت الباجي مدة ، فلما  
وصلت إلى بغداد دخلت المدرسة العادلية ، فسمعت المدرس بها يقول : مسألة ، إذا  
تعارض أصل وظاهر فأبها يحكم ؟ فما علمت ما يقول ، ولا دريت إلى ما يشير ،  
حتى فتح الله ، وبلغ بي ما بلغ .

أقام في رحلته مدة ، ثم انصرف يريد مصر ، وكان له غرض في الاجتماع مع أبي  
حامد الغزالي يجعل طريقه على البيت المقدس .

فلما تحقق أبو حامد أنه يؤمّه حاد عنه ، ووصل الحافظ أبو بكر فلم يجده ،  
فقصد جبل لبنان ، وأقام هناك مدة ، وصحب به رجلا يعرف بعبد الله السائح ، من  
أولياء الله المنقطعين إلى الله تعالى .

ثم أراد الحافظ أبو بكر أن يقصد أرض مصر ، فعرض على أبي محمد السائح  
صحبته والمشى معه ، وقال له : أنت ها هنا بمعزل ، لا تلقى أحدا ، ولا يلقاك ، وإن  
مت لم تجد من يُؤاريك ، وفي مخالطة الناس ومقابلتهم ونشر العلم ، وحضور الجماعة  
في الجمعة ، مالا يخفى عليك .

فقال له عبد الله : أنا ها هنا آكل الحلال ، وأعيش في المباح ، دون تقلف <sup>(١)</sup>  
من ثمر هذه الأشجار ، ولا أجد في غير هذا الموضع من المباح ما أجد فيه ، فقال له  
الحافظ أبو بكر : إن تنظر مصر موضعا يعرف برشيد ، فيه شيخان مباحان : الملح  
والحطب ، تقيم به ويكون عيشنا من هذين المباحين .

فقال له عبد الله : أنت لا يتركك الناس ، وأفارق موضعي وأفارقك  
فعاذه أن لا يفارقه ، وركبا الطريق إلى مصر حتى وصلا إلى رشيد وأقاما  
هناك ، إذا احتاجا إلى قوت حوِّجا من حطب أو ملح ، فباعا ما يحملا من ذلك على  
ظهورهما ، وتقوتا بضمنه ، وبقيها هناك مدة إلى أن قتل العبيدي ، صاحب مصر جماعة  
من فقهاء أهل الأسكندرية ، لسبب يطول شرحه ، ولم يبق بها من يُشار إليه ، وسمع

(١) تقلف ، أى انتراع



اهل الإسكندرية بكون الفقيه برشيد ، فركب إليه قاضيها ابن حديدة ، وجماعة من أهلها .

فلما وصلوا إلى رشيد ، سألوها عنه فلم يجدوا من يعرفه إلا بعض الفقراء هناك ، قال لهم : أنا أدلكم عليه ، اقعديا هنا ، فكأنى به قد وصل ، فقعديا ساعة ، ووصل الفقيه من الشعرا<sup>(١)</sup> وعلى ظهره حزمة حطب ، وصاحبه معه ، فقال لهم : هذا هو ، ووضع الحزمة بالأرض وأخبروه بما طرأ عليهم .....<sup>(٢)</sup> ولا تعليم وباحتياج أهلها إليه ، وبما له في قصدهم من الأجر ، فقال لهم : قد علمت ذلك ، ولكنى لا أفراق صاحبي هذا بوجه ، وأشار إلى عبد الله السائح ، لأنى سقته من موضعه وعاهدته ألا أفارقه ، فدوونكم

فإن ساعدنى فأنا ناهض معكم ، فكلموه ، فقال : أنا لا أمنعه ، لكنى أقيم هنا .

فتصرّعوا إلى عبد الله فقال لهم : أنا هنا أعيش في الحلال ، وآكل المباح ولا أجد هذا عندكم ، فقال له القاضى : إن صاحب صقلية ، دمره الله ، يؤدى جزية في كل عام لأهل الإسكندرية ثلثمائة قفيز من الشعير ، وكذا وكذا ، فخذ الشعير تتقوت به وتصرفه في منافعك . فقال : أنا لا أحتاج إلى أكثر من رغيف في كل ليلة ، فضعنا له ذلك ، وأقبل معهم إلى الإسكندرية ووفوا لأنى محمد السائح بما قالوه ، وصنعوا له من الشعير عدة أرغفة ووضعوها له في حبل ، فكان يفطر كل ليلة منها على رغيف ، ويلزم بيته لا يبرح منه .

واشتمل أهل الإسكندرية على الخافظ أبى بكر ، وقعد للتدريس ، ونفع الله به كل من قرأ عليه ، وانتشر علمه .

وكانت بالإسكندرية امرأة متعبدة هى خالة أبى الطاهر بن عوف ، فخطبته وتزوجها ، وبنى بها فى المدرسة ، وكان لها ابن من أهل الدنيا كثير التخليط ، فصعب ذلك عليه ، وعمد إلى خنجر واستتر فى المدرسة ، فلما أقبل الليل قصد البيت الذى كانت فيه أمه مع الفقيه ، فلم يجد فيه أحداً ، ووجد كل واحد منهما قد

(١) كذا .

(٢) بياض بالأصل .

قام إلى وزده ، وسمع صوت الفقيه يقرأ في الصلاة ، فأَمَّ الصوت وخنجره في يده ، فلما قَرَب منه ، وهو عازم على قتله ، حالت بينه وبينه سارية من سواري مساكن المدرسة ، وضرب فيها بوجهه ، وخر مغشياً عليه ، والفقيه لا يشعر .

فلما طلع الفجر نزل إلى المدرسة فصلى الصبح ودرس ، وتصرفت زوجته في أثناء ذلك ، فوجدت ابناً مُتجندلاً لا يعقل ، فكلمته فلم يكلمها .

فلما فرغ الفقيه من التدريس صعد إلى منزله ، فأعلمته زوجته بمكان ابنها ، فصعد نحوه فوجده على تلك الحال ، فجرد يده على وجهه ، وتفل وتكلم بكلمات ، ففتح عينيه ، فلما أبصر الفقيه قال له ، هات يدك ، فأنا تائب إلى الله تعالى ، لا عصيته بعد اليوم أبداً ، ولا تركتك في هذا الموضع ، انتقل إلى دار أهلِكَ فاستكثنا بالفعل ، وحسنت توبة الابن بعد ذلك .

أخبرني شيخى أبو المفضل عبد المجيد بن دليل ، قال : كنت أبيت أكثر الليالي بمدرسة الحفاظ أبى بكر ، فسمعتُه ذات ليلة قد قام إلى ورده على عادته ، وافتتح من سورة الصافات حتى بلغ إلى قوله تعالى : ( وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ) <sup>(١)</sup> ولم يزل يردد هذه الآية ويكسى إلى أن طلع الفجر .

وحدثنى أيضاً ، قال : أصاب الفقيه مرضٌ [ فزاره ] قاضى الإسكندرية ابن حديدة وكان رفيع القدر ، عظيم الجاه ، وسأله عن شكايته ، فأخبره ، فوجه [إلى] طبيب عارف ، كان قد وصل الإسكندرية ، فلبى دعوته ، وفرح بأن وجه القاضى إليه ، وقال له : حاجتى عندك أن تصنع للفقيه ما يكون سبباً لثبوته ، قال : نعم ، فصنع له معجوناً ووجه به إلى الفقيه .

فلما خرج ليوصله قال الفقيه لمن حضره من أهله : خذوا هذا الإناء ، واغسلوا ما فيه من المعجون في مجرى الدار ، حتى يذهب ، ففعلوا . ثم أصابت القاضى شكاية .

وكان الفقيه إذا لقيه في طريق سلك أخرى ، فأوصى أن يُسَّله الفقيه ويصلى عليه ، قال : ففعل ، وكنا نجتمع على قبره في كل يوم ونختم القرآن عليه .

فلما كان في اليوم السابع أنشدنا الحافظ أبو بكر عند قبر القاضي قصيدة ، منها قوله يرثيه :

نَسَجْتَ عَلَيْهِ الْعَنْكَبُوتُ مِثْلَ مَلَأَةٍ      مَا قَدَّ مِنْ زُورِهِ الْخَيْطُ —————  
هَذِي قُبُورُهُمْ وَتِلْكَ قُصُورُهُمْ      وَاعْلَمْ بَأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ  
ولقد أخبرني أنه رآه في اليوم الذي تُوفى فيه ، وعليه فروته التي ساقها معه من طَرطُوشة (١) .

وكانت وفاته في سنة خمس وعشرين وخمسمائة  
روى عنه جماعة من الحفاظ ، منهم : الحافظ أبو بكر بن العربي ، وأبو علي الصّدفي ، وأبو الطاهر بن عوف ، وغيرهم .

وتوالتفه كثيرةٌ منها : التعليقة في الخلافيات ، في خمسة أسفار .  
وله كتاب كبير يعارض به كتاب «الإحياء» ، رأيت منه قطعة يسيرة .  
وألّف سراج الملوك في مجلس كان بينه وبين صاحب مصر ، يطول ذكره .  
وكان أوحد زمانه علماً وورعاً وزهداً ، لم يتشبث من الدنيا بشيء ، إلى أن تُوفى ، وصلى عليه ابن عوف .

حدثني عنه أبو الطاهر بن عوف ، وأبو المفضل عبد المجيد بن دليل بكتاب السنن لأبي داود ، قرأه عليهما ، إن أبا علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري بالبصرة ، قال : نا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، قال : نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي : حدثنا أبو داود .

( ٢٩٧ )

محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضي ، أبو الحسن .  
فقيه محدث ، من أهل بيت جلاله وتقدم .  
يروى عن أبي العباس العُدري ، وأبي الفتح ، وأبي الليث نصر بن الحسن بن القاسم السمرقندي .

(١) طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ، وطاء أخرى مضمومة ، وراء ساكنة ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس تتصل بكورة بنسية ( معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩ ) .

وكان سماعه لكتاب مسلم على العذري بقراءة أبي الحسن طاهر بن مَفُوز في عام ثلاث وستين وأربعمائة .

يروى عنه أبو الحسن بن .. (١) وغيره .

توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .

( ٢٩٨ )

محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة العتقى .  
يكنى : أبا هارون .

رحل وسمع بمصر من أبي يزيد يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القراطيسي ، وغيره ، ورجع إلى الأندلس ، فمات بها سنة ست وثلاثمائة .

( ٢٩٩ )

محمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم بن هشام ، أبو بكر ، من بني مروان .

أديب مشهور بالتقدم في الأدب ، يقول الشعر ، يفضل أدبه فيكثر ويحسن .

ورأيت ذكر نسبه في مواضع : محمد بن هشام بن سعيد الخير ، فلعله نسب إلى جده .

كان في أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد ، وله كتاب ألفه في أخبار الشعراء بالأندلس ، ومن شعره :

وَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ حَالِفَهَا      طَلٌّ أَطَلَّتْ بِهِ فِي أَفْقِهَا الْحَلْلُ  
كَأَنَّما الْوَرْدُ فِيمَا بَيْنَنا مَلِكٌ      مُوِفٌ وَتَوَارِها مِنْ حَوْلِهِ خَوْلُ

( ٣٠٠ )

محمد بن هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر بن عبد الله بن حميد ابن سلمة بن عباد بن يونس القيسي ، أبو بكر المصحفي .

(١) بياض بالأصل .

فقيهٌ أديب ، لغوى ، من أهل بيت جلالة ووزارة .

يروى عن أبي الحسن على بن إبراهيم التبريزي ، وأبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، وأبي عبد الله محمد بن فتحون النحوي ، وأبي الحسن على بن محمد بن متوكل ، وأبي بكر بن خشخاش .

يروى عنه أبو عبد الله بن معمر الزاهد ، وهو آخر من حدث عنه ، وأبو الحسن على بن أحمد النحوي ، وغيرهما .

توفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

مولده في شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

وكان من جلة شيوخ الأندلس .

( ٣٠١ )

محمد بن هشام بن أبي حمزة القاضي ، أبو القاسم .

فقيه متقدم ، مشهور بالصلابة في الدين ، والنفاذ في الحكم ، والعقل الراجح ، مذكور بالفضل والمعرفة بتدبير .

توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

روى عن أبي علي بن سكرة ، وغيره .

( ٣٠٢ )

محمد بن هاني .

شاعر أندلسي ، خرج من الأندلس ، فشهّر شعره في الثربة وصحب المعز أبا تميم مَعَدَّ بن إسماعيل ، صاحب المغرب قبل وصوله إلى مصر ومدحه ، وغالى بأوصاف استجازها أنكرت واستعظمت .

وهو كثير الشعر محسن مجيد ، إلا أن قَعَقعة الألفاظ أغلب على شعره .

ومن شعره في جعفر القائد ، المعروف بابن الأندلسية :

المُدنّفانِ من البرية كُلِّها      جِسمي وطَرفِ بابلِيٍّ أُخوَرُ

والمُشرقَاتُ النُّيَّراتُ ثلاثَةٌ الشمسُ والقمرُ المُنيرُ وجعفرُ  
ومما استحسنوا له قوله :

ولما التقت الحافظنا ووشائنا وأعلن سرَّ<sup>(١)</sup> الوشى مالِ الوشى كاتِمُ  
نفس إنسى من الخذرنا شج<sup>(٢)</sup> فأسجدَ وحشى من السدر باغمُ  
وقالت قطًا : سارِ سمعتُ حفيفه فقلت : قلوب العاشقين الحوائم  
عشية لا آوى إلى غير ساجع بيينك حتى كلُّ شيءٍ حمام

( ٣٠٣ )

محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك الرُّبعي  
نسبه في بنى قيس بن ثعلبة بن ربيعة ، وهو مذكور في أهل البيرة  
يروى عن عيسى بن دينار .  
مات بالأندلس سنة اثنتين وستين ومائتين .

( ٣٠٤ )

محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي العَطَاف بن عبد الواحد بن ثابت بن سعد ،  
مولى هشام بن عبد الملك .  
أندلسي ، يروى عن ابن مزين ، وابن وضاح .  
مات بالأندلس في سنة ست وسبعين ومائتين .

( ٣٠٥ )

محمد بن يوسف ، أبو عبد الله التاريخي الوراق .  
ألف بالأندلس للحكم المستنصر كتابًا ضخماً في « مسالك إفريقية وممالكها » ،  
وألف في أخبار ملوكها وحروبهم والغالين<sup>(٣)</sup> عليهم كتبًا جمّة .

(١) د ، م ، ، والجدوة ( ت : ١٥٧ ) : « شق » وما أثبتنا من الديوان ( ص : ٧٢٢ )

(٢) د ، م ، ، والجدوة : « ناشر » وما أثبتنا من الديوان .

(٣) د ، م ، ، ونفع الطيب ( ٣ : ١٦٣ ) : « والقائمين » . وما أثبتنا من الجدوة ( ت : ١٥٩ )

وكذلك أيضًا أُلِّفَ في أخبار تَيْهَرْت (١) وَوَهْرَان ، وَتَنْس ، وَسِجْلَمَاسَة ، وَنَكُور (٢) ، وَالبَصْرَة (٣) هُنَالِكَ ، وَغَيْرَهَا تَوَالِيفٌ حَسَنَاتًا .

قال أبو محمد بن حزم ومحمد هذا أندلسي الأصل والفرع ، أبؤه من وادي الحجارة ، ومَدْفَنُه قرطبة ، وهجرته إليها ، وإن كانت نشأته بالقيروان .

( ٣٠٦ )

محمد بن يوسف بن مروءنجوش أبو مروان .  
سرقسطلی ، فقيه .

توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة .  
يكنى : أبا مروان .

( ٣٠٧ )

محمد بن يوسف بن عطاف الأزدي .  
فقيه ، مشاور ، حافظ .

( ٣٠٨ )

محمد بن يوسف النجاجمال (٤) أبو عمرو .  
مقرئ .

توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

( ٣٠٩ )

محمد بن يوسف بن سعادة ، أبو عبد الله القاضي .  
فقيه ، محدث ، خطيب ، عارف مشهور .

يروى عن الحافظ أبي علي الصّدق ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي

(١) هي تاهرت : مدينة بأقصى المغرب ( معجم البلدان : ١ : ٨١٣ )

(٢) نكور : مدينة كانت في شمالي المغرب . ( المدن المندرسة في شمال المغرب ، أحمد المكناس )

(٣) بريد : بصرة المغرب ، وكانت في أقصاه قرب السوس ، خربت . ( معجم البلدان : ١ : ٦٥٣ )

(٤) كذا .

جعفر ، وأبي بكر بن العربي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن عتاب ، وأبي بحر سفيان بن العاصي ، وأبي الوليد محمد بن رشد ، وأبي عبد بن الحاج المقتول في الصلاة ، وأبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني ، وأحمد بن طريف ، وغيرهم من أهل الأندلس .

رحل إلى المشرق في عام عشرين وخمسمائة ، فروى بالأسكندرية عن أبي الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن نادر الميوري ، وأبي الطاهر بن عوف ، ولقى بها الأصولي المتكلم أبا عبد الله محمد بن مسلم بن محمد القرشي المازري<sup>(١)</sup> الصقلي .

وكان يميل إلى طريقة التصوف والزهد وليس بالمازري الفقيه القيرواني .

أخبرني أبو بكر عمر بن سعيد الميانشي<sup>(٢)</sup> بمكة ، زادها الله شرفاً ، قال : لما فارقت أبا عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري بالمهدية ، بعد أن صحبتته مدة طويلة ، وصلت الإسكندرية وأقمت بها ، فدخلت جامعها ذات يوم ، فإذا جماعة من أهل الزهد والتصوف مع شيخ لهم في مقصورة الجامع جلوس فركعت ، وقعدت إلى سارية بالقرب منهم ، فتواجد منهم رجل ، وكان يلبس قميصين أحدهما خلق يلي جلده ، والثاني جديد ، فترك الجديد ومدّ يده إلى الخلق فمزقه ، فقبض عليه أصحابه وحملوه إلى ذلك الشيخ ، وقالوا : يا شيخنا ، إن هذا كاذب في تواجده ، فقال : ومن أين تحققتم كذبه ؟ قالوا : لأنه ميز بين الخلق والجديد ، ولو كان صادقاً ما ميز بينهما .

فقال لهم : اذهبوا إلى ذلك الرجل القاعد ، فقد حكمته في هذا .

قال : فأتوا إليّ ، وهم يمسكونه ، فقلت لهم : خلوا عنه ، فسألوني ، فقلت لهم : لا شيء عليه ، فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه ، فقال لهم : عليّ به ، فأتوا إليّ ، فقالوا : الشيخ يدعوك ، فنهضت إليه ، فقال لي : من أين حكمت أن هذا لا شيء عليه ؟ فقلت له : تواجد فوجد ، فمد يده ليمزق قلبه ، فلم يصل إليه فمزق ما يليه ،

(١) المازري ، نسبة إلى مازر يفتح الزاي وآخره راء ، كما ضبطه ياقوت في كتابه معجم البلدان بالعبارة ( ٤ : ٣٦١ ) . وقيل : بكسر الزاي وراء ، كما ضبطه السيوطي في كتابه لب الباب ( ص : ٢٣٣ ) مدينة بصقنية .

(٢) الميانشي ، نسبة إلى ميانش ، بالفتح وتشديد الثاني ، وبعد الألف نون مكسورة ، وشين معجمة : قرية من قرى المهديّة بأفريقية ( معجم البلدان : ٤ : ٧٠٩ )



فاستحسن ذلك هو ومن حضره ، وقال لى : أراك أخذت هذا من قول الشاعر :  
يَدِي قَصُرَتْ عَنْ أَنْ يُمَزَّقَ جَيْهَهَا      وَلَمْ يَكْ قَلْبِي حَاضِرًا فِيمَزَّقَا  
فقلت له : والله ما سمعت بهذا البيت قط .

فأخبرني أنه صحب المازريين : هذا بالإسكندرية ، وذلك بالمهدية .  
ثم طلع أبو عبد الله إلى الحجاز في عام واحد وعشرين ، ولقى هناك جماعة  
حدّث عنهم بالأندلس ، ثم صار إلى المغرب فدخل المهديّة ، فلقي بها المازري أبا عبد  
الله وصحبه ، وأقام ، فقرأ عليه كتاب . المعلم بفوائد مسلم ، من تأليفه ، وسمع  
عليه ، وذلك في سنة ست وعشرين .

وفي هذه السنة دخل الأندلس وحدث بها إلى أن توفي ، عفا الله عنه .  
وأخبرت عن أخيه أبي عمران موسى ، وكان أدبياً حافظاً ، أنه قال : جدى  
سعادة ، هو مولى سعيد بن نسر .

( ٣١٠ )

محمد بن اليسع .

أديب شاعر ، في الدولة العامرية ، ذكره الوزير أبو عامر بن مسلمة ، وذكر له  
أبياتاً سببها أنه كانت في داره روضة ورد يهدى نوره في كل عام إلى العارض  
أحمد بن سعد ، فغاب العارض في زمن الورد ، فقال :

قال لى الورد وقد	لاحظته في روضتيه
وهو قد أينع طيباً	جمع الحسن لدينه
أبين مولاي اللى	قد كنت تُهديني إليه
قلتُ غاب العام فأيأس	أن تُرى بين يديّ
فبدا يذبل حتى	ظهر الحزن عليه

( ٣١١ )

محمد بن يحيى السائي (١) .

(١) الجذوة (ت : ١٦٢) : «السائي» بالهمز .

قرطبي ، سمع من مالك بن أنس .

( ٣١٢ )

محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة .

كان فقيهاً مقدماً ، يميل إلى مذهب مالك بن أنس ، وله فيه كتاب ، سماه «المنتخب» .

قال أبو محمد بن حزم وما رأيت لمالكي كتاباً أنبل منه في جميع روايات المذهب ، وتأليفها ، وشرح مستغلقها ، وتفريع وجوهها .

يروى عن حماس بن مروان بن حماس القاضي بالقيروان ، وغيره .

مات بالإسكندرية سنة ثلاثين ، وقيل : سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

( ٣١٣ )

محمد بن يحيى بن عبد السلام الرباحي .

نحوي مشهور .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : كان لا يقصر عن أكابر أصحاب المبرد .

توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

( ٣١٤ )

محمد بن يحيى بن فورتش .

قاضي سرقسطة ، من أهل المعرفة والدين ، كان إذا عرض عليه من وجبت عليه يمين الصلح فيأبى ذلك قال لخصمه : احمله إلى المحراب الذي بناه التابعون ، فحلفه هناك ترهيباً ، فرمى أناب إلى الصلح عند ذلك .

( ٣١٥ )

محمد بن يحيى النحوي ، أبو عبد الله .

يعرف بالقلفاط .

شاعر مشهور ، ذكر له أبو عامر بن مسلمة شعراً في الرياض ، ومنه :

مُزْنَ تُعْنِيهِ الصَّبَا إِذَا هُمَا      لَبَّتْ حَيَاةَ رَوْضَةٍ غِنَاءُ  
وَالْأَرْضُ مِنْ ذَاكَ الْحَيَاةِ مَوْشِيَةٌ      وَالرَّوْضُ مِنْ تِلْكَ السَّمَاءِ سَمَاءُ  
مَا إِنْ وَشَّتْ كَفَاصِنَاعِ مَا وَشَى      ذَاكَ الْغِنَاءُ بِهَا وَذَاكَ الْمَاءُ  
زَهْرَ لَهَا مُقَلُّ جَوَاحِظَ تَارَةً      تَرْتُّو وَتَسَارَاتٍ لَهَا إِغْضَاءُ  
ذكره الحميدى ، وقال : أظنه كان في أيام الحكم المستنصر (١) ، ولعله الذى  
قبله .

( ٣١٦ )

محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، يعرف بابن الخراز .  
روى عن أسلم بن عبد العزيز القاضى .  
روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن شاکر ، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن  
يوسف بن الفرضى .

( ٣١٧ )

محمد بن يحيى بن محمد بن الحسين الجماني السعدي الطنبني ، أبو عبد الله .  
من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجلالة ، وهم من بنى سعد بن زيد مناة بن  
تميم بن مر بن أدد .  
رأيت من شعره إلى أئى محمد على بن أحمد أبياتا ، منها :

لَيْتَ شِعْرَى عَنْ حَبْلٍ وَدُكِّ هَلْ يُم      سَبِي جَدِيدَا لَدَى غَيْرِ رَثِيثِ  
وَأُرَانِي أُرَى مَحْيَاكَ يَوْمَا      وَأَنَا جَسِيكَ فِي بِلَاطِ مُغِيثِ  
فَلَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ تَسْتَطِيعُ سَيْرَا      سَارَ قَلْبِي إِلَيْكَ سَجِرَ الْحَيْثِ  
وَلَوْ أَنَّ الدِّيَارَ يُنْهَضُهَا الشُّو      قُ أَتَاكَ الْبِلَاطُ كَالْمُسْتَفْثِ  
كُنْ كَمَا شِئْتُ لِي فَإِنِّي مَحَب      لَيْسَ لِي غَيْرِ ذِكْرِكُمْ مِنْ حَدِيثِ  
لَكَ عِنْدِي وَإِنْ تَنَاسَيْتَ عَهْدُ      فِي صَمِيمِ الْفُسُودِ غَيْرُ تَكْيِثِ

( ٣١٨ )

محمد بن يحيى بن عوانة ، صاحب الصلاة بجامع قرطبة .

فقيه ، فاضل ، توفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

( ٣١٩ )

محمد بن يحيى بن هاشم ، أبو عبد الله الهاشمي .  
سرقسطي ، سمع بها من أبي عبد الله بن فورتش ، وله رحلة سمع فيها بمصر من  
ابن نفيس .

يروى عنه الحافظ أبو علي الصدفي ، وغيره .

( ٣٢٠ )

محمد بن يحيى القاضي ، عرف بابن الحذاء .

فقيه ، محدث حافظ ، له رحلة .

يروى عن الفقيه أبي محمد بن أبي زيد ، ومحمد بن أحمد بن مفرج القاضي ،  
ومحمد بن يحيى بن الخراز .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر وجماعة ، أعلام .

توفي سنة ست عشر وأربعمائة .

( ٣٢١ )

محمد بن يحيى بن القراء .

قاضي المريّة ، من أهل الفقه والفضل والزهد والورع ، كان مجاب الدعوة  
متقللاً من الدنيا .

حدثني الثقة أبو المفضل عبد المجيد بن ذليل بئغر الإسكندرية ، قال : دخلت  
المريّة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وقد حفزني إلى السفر فجالسته ، ودعاني ،  
وسافرت ، فلم أعدم ببركة دعائه خيراً ،

توفي شهيداً سنة أربع عشرة وخمسمائة .

( ٣٢٢ )

محمد بن القاضي أبي بكر يحيى بن سميدع .

يكنى : أبا القاسم .

من أهل بيت جلاله .

يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة .

( ٣٢٣ )

محمد بن أبي خالد بن يزيد البجاني .

فقيه مشهور .

توفي سنة تسع عشرة وثلثائة .

( ٣٢٤ )

محمد بن يونس بن محمد بن مغيث .

فقيه ، من أهل بيت فقه وجماله وحديث .

توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

( ٣٢٥ )

محمد بن يعيش ، أبو عبد الله .

يروى عن ابن الطحان .

حدث عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري النحوي

( ٣٢٦ )

محمد بن يعقوب بن زُرب .

قاضي الجماعة بقرطبة .

سمع من أبي محمد قاسم بن أصبغ البياني ، وغيره .

وكان فقيهاً ، نبيلاً ، فاضلاً ، جليلاً وله كتاب في الفقه ، سماه « الخصال » .

كان في أوائل الدولة العامرية .

روى عنه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبو بكر عبد

الرحمن بن أحمد بن حويل ، وغيرهما .

( ٣٢٧ )

محمد بن يعقوب الأموي .

من أهل مرسية .

فقيه ، حافظ ، عارف ، متفنن ، كان له مجلس بمرسية في طريقة الوعظ مشهور .....<sup>(١)</sup> الحافظ أبا بكر بن القرتائي<sup>(٢)</sup> حضر مجلسه يوماً عند مشيه إلى بلنسية ، أقرأ بمرسية مدة ، وبها توفي .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) القرتائي ، نسبة الى قرنا ، بفتح القاف والراء والفوقية المشددة : قرية بالبحرين ( لب اللباب :

٢٠٥ ، معجم البلدان : ٤ : ٥٢ )

## باب الألف

من اسمه أحمد

( ٣٢٨ )

أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُذير بن سالم ، مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، أبو عمر .  
من أهل العلم والأدب والشعر ، وله الكتاب الكبير ، المسمى : كتاب ،  
العقد ، في الأخبار وهو مقسمٌ على معانٍ ، وقد سمي كل قسم منها باسم من أسماء  
نظام العقد ، كالواسطة ونحوها ، وشعره كثير مجموع .

قال الحميدى : رأيت منه نيفًا وعشرين جزءًا من جُملة ما جمع للحكم بن عبد  
الرحمن الناصر <sup>(١)</sup> .

وفى بعضها بخطه توفى أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه سنة ثمان وعشرين  
وثلاثمائة ، لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى .

ومولده سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان ، وتوفى عن  
إحدى وسبعين سنة ، وثمانية أشهر ، وثمانية أيام ،  
مدح الأمير محمدا ، والمنذر ، وعبد الله الناصر .

قال الحميدى : هذا آخر ما رأيت بخط الحكم المستنصر ، وخطه حجة عند  
أهل العلم وعندنا ، لأنه كان عالمًا ثبتًا .

وكان لأبى عمر بالعلم جلاله وبالأدب رياسته وشهرة ، مع ديانتته وصيانتته ،  
واتفقت له أيام وولايات للعلم فيها نفاق ، شاد بعد خمول ، وأثرى بعد فقر ، وأشير  
إليه بالتفصيل ، إلا أنه غلب الشعر عليه .

أنشد له أبو محمد بن حزم ، وأخبر أن بعض من كان يألفه أزمع على الرحيل في

غداة ذكرها ، فأنت السماء في تلك الغداة بمطر حال بينه وبين الرحيل ، فكتب إليه أبو عمر :

هَلَا ابْتَكْرَتِ لِيَيْنَ أَنْتَ مُبْتَكِرٌ      هَيْهَاتَ يَا بِيْ عَلِيكَ اللَّهُ وَالْقَدْرُ  
مَا زِلْتُ أَبْكِي حِذَارَ الْبَيْنِ مُلْتَهَفًا      حَتَّى رَأَيْتُ لِي فِيكَ الرِّيحَ وَالْمَطْرُ  
يَا بَرِّدْهُ مِنْ حَيَا مُزْنٍ عَلَى كَبِيدٍ      نِيرَانُهَا بَعْلِيلُ الشُّوقِ تَسْتَعِرُ  
أَلَيْتُ أَلَّا أَرَى شَمْسًا وَلَا قَمَرًا      حَتَّى أَرَاكَ فَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

ومن شعره السائر :

الجِسمُ فِي بَلَدٍ وَالرُّوحُ فِي بَلَدٍ      يَا وَحْشَةَ الرُّوحِ بَلِ يَا غُرْبَةَ الْجَسَدِ  
إِنْ تَبَّكَ عَيْنَاكَ لِي يَا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ      مِنْ رَحْمَةٍ فَهَمَا سَهْمَاكَ فِي كَبِيدِي

وأخبر أبو محمد أيضًا قال : أخبرني بعض الشيوخ . أن أبا عمر أحمد بن محمد ابن عبد ربه وقف تحت رَوْشَن لبعض الوزارة ، وقد سمع غناء حسنا .

فَرُشَّ بَهاء ، ولم يعرف من هو ، فمال إلى مسجد قريب من المكان ، فاستدعى بعض ألواح الصبيان وكتب :

يَا مَنْ يَضُنُّ بِصَوْتِ الطَّائِرِ الْعَرِيدِ      مَا كُنْتُ أَحْسِبُ هَذَا الْبَخْلُ فِي أَحَدٍ  
لَوْ أَنَّ أَسْمَاعَ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةٌ      أَصْغَتْ إِلَى الصَّوْتِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ  
فَلَا تَضُنُّ عَلَى سَمْعِي تَقْلِيدُهُ      صَوْتًا يَجُولُ بِمَجَالِ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ  
لَوْ كَانَ زُرِّيَابُ حَيًّا ثُمَّ أَسْمِعَهُ      لَذَابَ مِنْ حَسَدٍ أَوْ مَاتَ مِنْ كَمَدِ  
أَمَّا النَّيِّدُ فَإِنِّي لَسْتُ أَشْرِبُهُ      وَلَسْتُ آتِيكَ إِلَّا كِسرْتِي بِيَدِي

وزرياب عندهم ، كان يجرى مجرى الموصلي في الغناء ، وله طريق أخذت عنه ، وأصوات استفيدت منه ، وألقت الكتب بها ، وعلا عند الملوك هنالك بصناعته وإحسانه فيها علوًا مفرطًا ، وشهر شهرة ضرب بها المثل في ذلك .

ولأحمد بن محمد بن عبد ربه أشعار كثيرة جداً سماها المحمصات ، وذلك أنه نقض كل قطعة قالها في الصبا والغزل بقطعة في المواعظ والزهد ، محصها بها ، كالتوبة منها والندم عليها ، فمن ذلك قطعة منحص بها القطعة المذكورة أولًا وهي :



يا عاجزًا ليس يَعْفُو حِينَ يَفْتَدِرُ  
عَايِنَ بَقَلْبِكَ أَنَّ الْعَيْنَ غَافِلَةٌ  
سَوْدَاءُ تُسْفِرُ عَنْ غَيْظٍ إِذَا سَفَرَتْ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرَ الْمَوْتِ مَوْعِظَةٌ  
أَنْتَ الْمَقُولُ لَهُ مَا قُلْتَ مُبْتَدئًا  
وَمِنْ شَعْرِهِ فِي طَرِيقَةِ الزُّهْدِ :

إِلَّا إِمَّا الدُّنْيَا غَضَارَةٌ أَيْكَةٌ  
هِيَ الدَّارُ مَا الْأَمَالُ إِلَّا فِجَائِعٌ  
وَكَمْ سَخِنْتَ بِالْأَمْسِ عَيْنٌ قَرِيرَةٌ  
فَلَا تَكْتَحِلْ عَيْنَاكَ فِيهَا بِعَبْرَةٍ  
إِذَا اخْضَرَّتْ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبٌ  
عَلَيْهَا وَلَا اللَّذَاتُ إِلَّا مَصَائِبُ  
وَقَرَّتْ عِيُونَ دَمْعُهَا الْيَوْمَ سَاكِبٌ  
عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبُ

وحدث أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرنا بعض أصحابنا عن أبي عمر بن عفيف : أن سعيد بن القزاز أخبره ، أن ابن عبد ربه قال هذه الأبيات قبل موته بأحد عشر يومًا ، وهو آخر شعر قاله ، وفيه بيان مبلغ سنه .

كَلَانِي لَمَّا بِي عَادِلِي كَفَانِي  
بَلِيَّتْ وَأَبْلَثْسِي اللَّيَالِي وَكُرَّهَا  
وَمَا لِي لَا أَبْلِي لِسَبْعِينَ حِجَّةً  
فَلَا تُسْأَلَانِي عَنْ تَبَارِجِ عِلَّتِي  
وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ رَاجِحٌ لِفَضْلِهِ  
وَلَسْتُ أَبَالِي مِنْ تَبَارِجِ عِلَّتِي  
هُمَا مَا هُمَا فِي كُلِّ حَالٍ تُلْسَمُ بِي

طَوَيْتُ زَمَانِي بُرْهَةً وَطَوَانِي  
وَصَرَفَانِ لِلْأَيَّامِ مَعْتَمِرَانِ  
وَعَشْرَاتٍ مِنْ بَعْدِهَا سَتَانِ  
وَدُونِكَمَا مَتَى الَّذِي تَرِيَانِ  
وَلِي مِنْ ضَمَانِ اللَّهِ خَيْرُ ضَمَانِ  
إِذَا كَانَ عَقْلِي بِأَقْيَسَانِ  
فَذَا صَارِمِي فِيهَا وَذَاكَ سِينَانِي

( ٣٢٩ )

أحمد بن محمد الرعيني .

حدث عن عبيد الله بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك .

( ٣٣٠ )

أحمد بن محمد التاريخي .

عالم بالأخبار ألف في مآثر المغرب كُتِبًا جمّة ، منها : كتاب ضخّم ذكر فيه مسالك الأندلس ، ومراسيها ، وأمّهات مدنها ، وأجنادها الستة ، وخواص كل بلد منها ، وما فيه مما ليس في غيره .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

( ٣٣١ )

أحمد بن محمد بن موسى الرازي .

أندلسي ، أصله من الرّي ، له في أخبار ملوك الأندلس وخدمتهم ونكباتهم<sup>(١)</sup> وغزواتهم كتاب كبير . وألف في صفة قرطبة ، وخططها ، ومنازل العظماء بها ، كتابًا على نحو ما بدأ به أحمد بن أبي طاهر في أخبار بغداد ، وذكره لمنازل صحابة المنصور بها .

قاله أبو محمد بن حزم ، قال : ولأحمد بن موسى كتاب في أنساب مشاهير الأندلس في خمس مجلدات ضخمة ، من أحسن كتاب وأوسع .  
كذا قال ابن حزم ، ولم يبين إن كان هو الأول أو غيره ؛ لأنه ذكر ذلك في موضعين .

قال الحميدى : وأنا أظنه الذى قبل ، والله أعلم .

( ٣٣٢ )

أحمد بن محمد بن فرح الجياني ، أبو عمر ، وقد يُنسب إلى جده ، فيقال : أحمد ابن فرح ، وكذلك أخوه .

وهو وافر الأدب ، كثير الشعر ، معدود في العلماء وفي الشعراء ، وله الكتاب المعروف بكتاب الحدائق ، ألفه للحكم المستنصر وعارض فيه كتاب الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني ، إلا أن أبا بكر إنما ذكر مائة باب ، في كل باب مائة بيت ، وأبو عمر أورد مائتي باب في كل باب مائتي بيت ، ليس منها باب تكرر اسمه لأبي بكر ، ولم يورد فيه لغير أندلسي شيئًا .

(١) الجذوة ( ت : ١٧٥ ) : « ركباتهم » .

قال أبو محمد بن حزم : وأحسن الاختيار ما شاء وأجاد ، فبلغ الغاية ، فأتى الكتاب فردًا في معناه .

ولأحمد بن فرح أيضًا كتاب في المنتزين والقائمين بالأندلس وأخبارهم .  
وأنشد له أبو محمد علي بن أحمد :

بأيهما أنا في الشُّكْرِ بادي      بأيهما أنا في الشُّكْرِ بادي  
سَرَى وأراد بي أَمْلى ولكن      سَرَى وأراد بي أَمْلى ولكن  
وما في الدَّمِ مِنْ حَرِجٍ ولكن      وما في الدَّمِ مِنْ حَرِجٍ ولكن  
ومن شعره أيضًا يتغزل :

تَبَسُّمٌ عن دُرٍّ كدُرٍّ كَلَامِهِمَا      تَبَسُّمٌ عن دُرٍّ كدُرٍّ كَلَامِهِمَا  
إذا ضَحِكْتَ أو حَدَّثْتَ قلتَ هذه      إذا ضَحِكْتَ أو حَدَّثْتَ قلتَ هذه  
وكم خِلْتُنَا سَكْرَى بِخَمْرِ جُفُونِهَا      وكم خِلْتُنَا سَكْرَى بِخَمْرِ جُفُونِهَا  
وله في مثله :

وضَعِيفَةَ الخُصْرَيْنِ تُثْنِيهَا الصَّبَا      وضَعِيفَةَ الخُصْرَيْنِ تُثْنِيهَا الصَّبَا  
تَصِفُ الهَوَى فِيرِيقُ دُرٍّ حَدِيثِهَا      تَصِفُ الهَوَى فِيرِيقُ دُرٍّ حَدِيثِهَا  
ومن قوله أيضًا :

وطَائِعَةَ الوَصَالِ عَدَوْتُ عَنْهَا      وطَائِعَةَ الوَصَالِ عَدَوْتُ عَنْهَا  
بَدَتْ في اللَّيْلِ سَافِرَةً فَبَاتَتْ      بَدَتْ في اللَّيْلِ سَافِرَةً فَبَاتَتْ  
وما مِنْ لِحْظَةٍ إِلَّا وفيهَا      وما مِنْ لِحْظَةٍ إِلَّا وفيهَا  
فمَلَكْتُ التُّهَى جَمَحَاتِ شَوْقِي      فمَلَكْتُ التُّهَى جَمَحَاتِ شَوْقِي  
وَبِتُّ بِهَا مَبِيتَ السُّقْبِ يَظْمَأُ      وَبِتُّ بِهَا مَبِيتَ السُّقْبِ يَظْمَأُ  
كذلك الرُّوضُ ما فِيهِ لِمِثْلِي      كذلك الرُّوضُ ما فِيهِ لِمِثْلِي  
ولستُ مِنَ السُّوَامِ مُهْمَلَاتٍ      ولستُ مِنَ السُّوَامِ مُهْمَلَاتٍ

وكان الحكم المستنصر قد سجنه لأمر نقمه عليه ، ويقال : إنه مات في سجنه .  
وله في السجن أشعار كثيرة مشهورة .

( ٣٣٣ )

أحمد بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد .  
يروى عن أبيه عن جده ، وقد يُنسبون إلى بيّانة<sup>(١)</sup> ،  
روى عنه أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ، شيخ من شيوخ  
أبي عمر بن عبد البر .

وكان قاسم بن محمد ، جد أحمد بن محمد هذا ، من أهل العلم بالفقه<sup>(٢)</sup>  
والاختيار فيه ، يميل إلى مذهب عبد الله الشافعي ، وله كتاب في الرد على المقلدين ،  
ويعرف بصاحب الوثائق .

( ٣٣٤ )

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الحسن الزبيدي ، أبو القاسم ، من أهل الأدب  
والفضل ، ولى قضاء إشبيلية بعد أبيه ، وكان شديد الإعجاب ، كتب إلى الوزير أبي  
عمر أحمد بن سعيد بن حزم كتاباً يرغب فيه إليه أن يُحسن العناية به في بعض  
الأمر ، وكتب في آخر الكتاب :

وَمِنْ تَكْذِيبِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بَدُ  
قال أبو محمد بن حزم : فأخبرني ابن عمي ، قال : فحوّل أبوك أبو عمر  
الكتاب ، ووقع على ظهره ، ولم يزد .

وَمِنْ تَكْذِيبِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى صَدِيقًا لَهُ مَا مِنْ عَدَاوَتِهِ بَدُ

( ٣٣٥ )

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر ، أبو بكر ، وقيل : أبو مروان .  
من أهل بيت أدب وشعر ورياسة ، وكان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي  
عامر أثيراً عنده .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وكناه : أبا بكر ، وقال : أنشدني له أبو الوليد محمد

(١) بيّانة ، بتشديد ثانيه : قصبة كورة قبرة ( معجم البلدان : ١ : ٧٧٤ )

(٢) د ، م ، هـ : والفقه . وما أثبتنا من الجلود ( ت : ١٧٧ )

ابن محمد بن الحسن الزبيدي ، مما كتب به إلى أبي الحكم المنذر بن سعيد بن محمد بن مروان بن المنذر بن عبد الرحمن بن الحكم ، في عتاب كان بينه وبينه :

يَا ذَا الَّذِي لَا يَصُوتُونَ عِرْضِي وَمَذْهَبِي فِيهِ أَنْ أَصُوتَ  
رَأَيْتُ إِذْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فِي سَوْرَةِ الْعَمِظِ أَنْ أَكُونَ

( ٣٣٦ )

أحمد بن محمد بن عبد الوارث ،  
كان من أهل الأدب والفضل .

قال أبو محمد علي بن أحمد : كان معلماً ، وأخبرني أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ ، وهو شيخ كبير يتهاذى إلى المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقام قال : فسمعتُه يُشد بأعلى صوته :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحُمِ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ  
قال : فلم أشك أنه يريد الصلاة .

( ٣٣٧ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد ، أبو عمر ، يعرف بابن الجسور الأموي ، مولى لهم .

محدث مكث ، سمع أبا علي الحسن بن سلمة بن سلمون ، صاحب أبي عبد الرحمن النسائي ، وأبا بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري ، حدث عنه بكتاب التاريخ لمحمد بن جرير الطبري ، حدثه به عن الطبري .

أخبرني غير واحد عن أبي الحسن بن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا بالتاريخ المعروف «بذيل المذيل» أبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، عن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري ، عن الطبري .

وسمع من الأندلسيين وهب بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وقاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم ، وطبقتهم .

وسمع منه جماعة ، منهم : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم .

حدث عنه أيضًا بكتاب التاريخ ، وقال : إنه أول شيخ سمع منه قبل الأربعمائة ، وأنه مات في منزله ببلاط مُغيث بقرطبة ، في يوم الأربعاء أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

ومولده سنة عشرين وثلثمائة ، أو سنة تسع عشرة .

( ٣٣٨ )

أحمد بن محمد بن عافية الرياحي أبو القاسم .  
ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ المصرى ، وقال : سمع منا وسمعنا

منه .

( ٣٣٩ )

أحمد بن محمد الإشبيلي ، أبو عمر .  
يعرف بابن الحرّار .  
رجل صالح ، محدث .  
روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى كتابه الكبير فى التاريخ .  
ذكره أبو عمر التمرى .  
توفى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

( ٣٤٠ )

أحمد بن محمد بن خلف بن أبى حجيرة .  
فقيه ، قرطبى ، مشهور .  
توفى سنة إحدى وخمسين وثلثمائة وفيها توفى أبو على القالى بقرطبة .

( ٣٤١ )

أحمد بن محمد بن الحجاج بن يحيى أبو العباس الاشبيلي .  
سكن مصر ، وحدث بها ، وكان مكثراً .  
خرّج عنه أبو نصر السجستانى الحافظ عبد الله بن سعيد أجزاء كثيرة عن عدة

مشايخ ، منهم ؛ أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت ، ومحمد بن جعفر بن ذرّان ، المعروف بقنّدر ، وغيرهما .

حدث عنه القاضي أبو الحسن الخلعى ، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد ابن عبد الله الحبال وأثنى عليه ، وقال : مات فى اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالفسطاط .

( ٣٤٢ )

أحمد بن محمد بن سعّدى ، أبو عمر

فقيه فاضل ، محدث ، رحل قبل الأربعمائة بمدة ، فلقى أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعراق ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس وحدث

قال عبد الله بن الوليد : سمعت أبا محمد عبد الله بن أبي زيد يسأل أبا عمر أحمد ابن محمد بن سعّدى المالكي ، عند وصوله إلى القيروان ، من ديار المشرق ، وكان أبو عمر دخل بغداد فى حياة أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ، فقال له يوما : هل حضرت مجالس أهل الكلام ؟ فقال : بلى ، حضرتهم مرتين ، ثم تركت مجالستهم ولم أعد إليها ، فقال له أبو محمد : ولم ؟ قال : أما أول مجلس حضرته فرأيت مجلساً قد جمع الفرق كلها ، المسلمين من أهل السنة والبدعة والكفار من الجوس والذهرية ، والزنادقة ، واليهود ، والنصارى ، وسائر أجناس الكفر ، ولكل فرقة رئيس يتكلم على مذهبه ، ويُجادل عنه ، فإذا جاء رئيس من أى فرقة كانت قامت الجماعة إليه قياماً على أقدامهم ، حتى يجلس ، فيجلسون بجلوسه ، فإذا غص المجلس بأهله ، ورأوا أنه لم يبق لهم أحد ينتظرونه ، قال قائل من الكفار : قد اجتمعتم للمناظرة فلا يحتج علينا المسلمون بكتابهم ، ولا بقول نبيهم ، فإننا لا نصدق ذلك ولا نُقر به ، وإنما نتناظر بحجج العقل ، وما يحتمله النظر والقياس ، فيقولون . نعم لك ذلك .

قال أبو عمر : فلما سمعت ذلك لم أعد إلى ذلك المجلس ، ثم قيل لى : ثم مجلس آخر للكلام ، فذهبت إليه ، فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء ، فقطعت مجالس أهل الكلام فلم أعد إليها .

فقال أبو محمد بن أبي زيد : ورضى المسلمون بهذا من القول والفعل .  
قال أبو عمر : هذا الذي شاهدت منهم ، فجعل أبو محمد يتعجب من ذلك ،  
وقال : ذهب العلماء ، وذهبت حرمة الإسلام وحقوقه ، وكيف يُبيح المسلمون  
المناظرة بين المسلمين وبين الكفار ، وهذا لا يجوز أن يُفعل لأهل البدع الذين هم  
مسلمون ويُقرّون بالإسلام ، وبمحمد عليه السلام ، وإنما يُدعى من كان على بدعة  
من متحلي الكلام إلى الرجوع إلى السنة والجماعة ، فإن رجع قبل منه ، وإن أبي  
ضُربت عنقه ، أما الكفار فإِنما يدعون إلى الإسلام ، فإن قبلوا كُف عنهم ، وإن أبوا  
وبذلوا الجزية ، في موضع يجوز قبولها ، كُف عنهم ، وقُبِل منهم ، وأما أن يناظروا  
على ألا يحتج عليهم بكتابتنا ولا بنبينا ، فهذا لا يجوز ، فإننا لله وإنا إليه راجعون .  
أخبرني غير واحد من أسياسي ، منهم القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ،  
والزاهد أبو محمد بن عبيد الله ، والأديب الحافظ أبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدي ،  
وغيرهم ، عن أبي موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، أنه قال : أجمع أهل الفقه  
والآثار في جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وزيف ، ولا يعدون عند الجميع في  
طبقات العلماء ، وإنما العلماء أهل الأثر والتفقه فيه ، ويتفاضلون فيه في الاتفاق والميز  
والفهم .

وقال أبو عمر في كتاب « بيان العلم » ، له : أهل الأهواء عند مالك ، وسائر  
أصحابنا ، هم أهل الكلام ، فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع ، أشعرياً كان  
أو غير أشعري ، ولا تقبل له شهادة في الإسلام ، ويفجر ويؤدب على بدعته ، فإن  
تمادى عليها استتيب منها .

قال أبو عمر : ليس في الاعتقاد كله ، في صفات الله وأسمائه ، إلا ما جاء  
منصوصاً في كتاب الله ، أو صحَّح عن رسول الله ﷺ ، أو اجتمعت عليه الأمة ،  
وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك كله أو نحوه ، يسلم له ولا يناظر فيه .

وقال أيضاً في كتاب « بيان العلم » : قال يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي  
يوم ناظره حفص القردي ، قال لي : يا أبا موسى ، لا يلقى الله ، عز وجل ، العبد بكل  
ذنب ما خلا الشرك ..



وحكى عن ... (١) لا يفلح : صاحب كلام أبدا ، ولا تكاد ترى أحدا أنظر في الكلام إلا وفي قلبه دغل .

وقال : مالك : أرأيت إن جاءه من هو أجدل منه أيدع دينه كل يوم لدين جديد ! .

وأنشد لمصعب بن عبد الله .

أَقْعِدْ بَعْدَمَا رَجَعْتَ عِظَامِي  
أَجَادِلْ كُلَّ مُعْتَرِضٍ تَخْصِيْمِ  
فَاتْرُكْ مَا عَلِمْتُ لِرَأْيِ غَيْرِي  
وَمَا أَنَا وَالْحُصُومَةَ وَهِيَ لَيْسَتْ  
وَقَدْ سُنَّتْ لَنَا سُنَنَ قَوَامٍ  
وَكَانَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءَ  
وَمَا عِوَضَ لَنَا مِنْهَا جُجْهِمِ  
فَأَمَّا مَا عَلِمْتُ فَقَدْ كَفَانِي  
فَلَسْتُ بِمُكْفِرٍ أَحَدًا يُصَلِّي  
وَكَتْنَا إِخْوَةَ نَرْمِي جَمِيعًا  
فَمَا بَرِحَ التَّكْلِيفُ أَنْ رَمَتْنَا

وَكَانَ الْمَوْتُ أَقْرَبَ مَا يَلِينِي  
وَأَجْعَلُ دِينَهُ غَرَضًا لِدِينِي  
وَلَيْسَ الرَّأْيُ كَالْعِلْمِ الْيَقِينِ  
تُصْرَفُ فِي الشَّمَالِ وَفِي الْيَمِينِ  
يَلُخَنَ بِكُلِّ فَيْحٍ أَوْ وَجِينِ (٢)  
أَغْرَّ كُفْرَةَ الْفَلَقِ الْمُيْمِنِ  
بِمَنَاجِ ابْنِ أَمْنَةَ الْأَمِينِ  
وَأَمَّا مَا جَهَلْتُ فَجَنَّبُونِي  
وَلَمْ أُجْرِمِكُمْ أَنْ تُكْفِرُونِي  
فَقَرَمِي كُلُّ مُرْتَابِ ظَنِينِ  
بِشَأْنٍ وَاحِدٍ فَرَّقَ الشُّعُونِ

قال الحميدى : وبقي أبو عمر بن سعدى بعد الأربعمائة ، وقد رأيت سماعه في بعض الكتب المصرية ، من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري ، سنة تسع وأربعمائة : بخط أبي محمد بن النحاس ، فدل على أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة أيام الفتن الكائنة بالمغرب (٣) .

( ٣٤٣ )

أحمد بن محمد بن دراج ، أبو عمر  
الكاتب المعروف بالقسطلي .

(١) بياض بالأصل .

(٢) الوجين : شط الوادي .

(٣) الجذوة : ( ت : ١٨٥ )

ودراج كان كاتبًا من كتاب الإنشاء في أيام المنصور أبي عامر ، وهو معدود في جملة العلماء ، والمقدمين من الشعراء المذكورين من البلغاء ، وشعره ، وكثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة في البلاغة والرسائل تدل على اتساعه وقوته . وأول ما مدح من الملوك فالمنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر ، مدبر دولة هشام المؤيد ، وأول شعر مدحه به قوله يعارض أبا العلاء صاعد بن الحسن اللغوى بقصيدة ، أولها :

أضاء لها فَجَرَّ النَّهْيَ فَنَهَاها      عَن المُنْدَفِ المُنْصَنَى بِحَرِّ هَوَاهَا  
وضلَّها صُبْحَ جَلَا لَيْلَةَ الدُّجَى      وقد كان يَهْدِيها إِلَي دُجَاهَا  
وهي طويلة مستحسنة ، فساء الظن بجودة ما أتى به من الشعر ، وأتهم فيه ، وكان للشعراء في أيام المنصور أبي عامر ديوان يُرزقون منه على مراتبهم ، ولا يخلون بالخدمة بالشعر في مظائنها ، فسعى به إلى المنصور ، وأنه متحل سارق ، لا يستحق أن يثبت في ديوان العطاء ، فاستحضره المنصور عشى يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، واختبره ، واقترح عليه ، فبرز وسبق ، وزالت التهمة عنه ، فوصله بمائة دينار ، وأجرى عليه الرزق ، وأثبتته في جملة الشعراء .

ثم لم يزل يشهر ويجود شعره فيما بعد . وفي ذلك المجلس بين يدي المنصور أبي عامر قال القصيدة المشهورة ، التي أولها :

حَسْبِي رِضَاكَ مِنَ الدَّهْرِ الذِي عَتَبَا      وَعَطْفُ نِعْمَاكَ لِلْحَطِّ الذِي انْقَلَبَا  
وهي طويلة حسنة ، كرر فيها المعنى الذي استحضر من أجله ، وتكذيب الدعوى التي قرف لها ، ومنها :

ولستُ أَوْلَ مَنْ أَعَيْتَ بِدَايَتِهِ      فَاسْتَدَعَتِ القَوْلَ مَمَّنْ ظَنَّ أَوْ حَسَبَا  
أَنَّ امْرَأَ القَيْسِ فِي بَعْضِ لَمْتَهُمُ      وَفِي يَدَيْهِ لَوَاءُ الشُّعْرِ إِنْ رَكَبَا  
والشُّعْرُ قَدْ أَسْرَ الأَعْشَى وَقَيْدُهُ      دَهْرًا وَقَدْ قِيلَ : والأَعْشَى إِذَا شَرَبَا  
وَكَيفَ أَظْمَأُ وَبِحَرِيِّ زَاخِرٍ وَطَمَا      إِلَى خِيَالٍ مِنَ الضُّحْحَضَاخِ قَدْ نَضَبَا  
فَإِنْ نَأَى الشُّكُّ عَنِّي أَوْ فَهَذَا أَنْذَا      مُهَيِّأً لَجَلْسَى الحُبْرِ مُرْتَقِبَا  
عَبْدٌ لِنِعْمَاكَ فِي فَكَيْهِ نَجْمٌ هُدَى      سَارٍ بِمَدْحِكَ يَجْلُو الشُّكَّ وَالرِّيَا  
إِنْ شِئْتَ أَمْلِي بِدَيْعِ الشُّعْرِ أَوْ كَتَبَا      أَوْ شِئْتَ خَاطَبَ المَنْثُورِ أَوْ خَطَبَا  
كَرْوِضَةِ الحَزْنِ أَهْدَى الوَشَى مَنظَرَهَا      وَالمَاءِ وَالرَّهْرِ وَالأَنْوَارِ وَالعُشْبَا  
أَوْ سَابِقِ الخَيْلِ أَعْطَى الحُضْرَ مُتَمِّدَا      وَالشَّدِّ وَالكَرِّ وَالتَّقْرِيبِ وَالحَبِيبَا

وأكثر ما حكينا في هذا ، فعن جماعة من أشياخي ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم .  
وأخبر أبو محمد ، أن المنصور أبا عامر لما فتح شنت ياقب (١) ، أو غيرها ، من القلاع الحصينة ، التي يُقال : إن أحدًا لم يصل إليها قبله ، استدعى أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج وأبو مروان عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الحريري ، وأمر بإنشاء كتب الفتح إلى الحضرة ، وإلى سائر الأعمال ، فأما ابن الحريري فقال : سمعًا وطاعة ، وأما عمر بن دراج فقال : لا يتم لى ذلك فى أقل من يومين أو ثلاثة ، وكان معروفًا بالتنقيح والتجويد والتؤدة ، فخرج الأمر إلى ابن الحريري بالشروع فى ذلك ، فجلس فى ظل السرادق ولم يبرح حتى أكمل الكتب فى ذلك .

وقيل لابن دراج : افعل ذلك على اختيارك ، فقد فسح لك فيه ، ثم جاء ذلك بنسخة الفتح ، وقد وصف الغزاة من أولها إلى آخرها ، ومشاهدة القتال ، وكيفية الحال بأحسن وصف ، وأبدع رصف ، واستحسن ، ووقع الإعجاب بها ، ولم تنزل منقولة متداولة إلى الآن ، وما بقى من نسخ ابن الحريري فى ذلك الفتح على كثرتها عين ولا أثر .

ومن مذهبات شعره فى ذى الرياستين منذر بن يحيى ، صاحب سرقسطة قصيدة طويلة ، أولها :

قُلْ لِلرَّيْعِ اسْحَبْ مَلَاءَ سَحَابِي  
لَا تَكْذِبْنَ وَمَنْ وَرَائِكَ أَدْمَعِي  
وَأَمْزَحْ بِطَيْبِ تَحِيَّتِي غَدَقَ الْحَيَا  
وَأَجْنَحْ لِقَرَطِبَةِ فَعَانِقُ تُرْبَهَا  
وَأَنْشُرْ عَلَى تِلْكَ الْأَبَاطِحِ وَالرُّبَا  
وَوَجْهَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأُدْبَاءِ بَأْيَاتِ لُغْزِي  
وَوَجْهَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأُدْبَاءِ بَأْيَاتِ لُغْزِي  
وَوَجْهَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأُدْبَاءِ بَأْيَاتِ لُغْزِي  
وَوَجْهَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْأُدْبَاءِ بَأْيَاتِ لُغْزِي

وكتب على ظهر الرقعة بديهة .  
إذا شذت عن العرب المعاني  
وما يحويه هذا الدهس ناء  
فليس إلى تعرفها سبيل  
وأبعد من شبا فكر يجول (٢)

(١) شنت ياقب ، بياء مشاة من تحت ، وبعد الألف قاف مضمومة ، ثم باء موحدة : قلعة حصينة

بالأندلس ( معجم البلدان : ٣ : ٣٢٨ )

(٢) شبا فكر ، أى لمحة فكر .

ورُبَّمَا بَطُولُ الْفِكْرِ يَدْرِي وَلَكِنْ عَاجَلَ الْفِكْرَ الرَّسُولُ  
وله في مُنْذِرِ بْنِ يَحْيَى الْمَذْكُورِ :  
يَا عَاكِفِينَ عَلَى الْمُدَامِ تَثْبُهُوا وَسَلُّوا لِسَانِي عَنْ مَكَارِمِ مُنْذِرِ  
مَلِكٍ لَوْ اسْتَوْهَبَتْ حَبَّةَ قَلْبِهِ كَرَّمًا لَجَادَ بِهَا وَلَمْ يَتَعَذَّرِ  
قال أبو محمد بن حزم : وكان عالمًا بتقد الشعر ، لو قلت . إنه لم يكن  
بالأندلس أشعر من ابن دَرَّاجٍ لم أبعده .  
وقال مرة أخرى : لو لم يكن لنا من فحول الشعراء إلا أحمد بن دَرَّاجٍ لما تأخر  
عن شَأْوِ حَبِيبِ وَالْمُتَنَبِّئِي .  
مات ابن دَرَّاجٍ قَرِيبًا مِنَ الْعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

( ٣٤٤ )

أحمد بن محمد بن أبي الحصن الجدلي ، يكنى : أبا القاسم .  
بجاني مَقْرئ ، متقدم في الإقراء .  
يروى عن السامري ، عن ابن مجاهد .  
يروى عنه محمد بن القاسم بن شعله الضبي الممقري ببلدة بجانة سنة خمس  
وأربعمائة .

( ٣٤٥ )

أحمد بن محمد بن عفيف ، أبو عمر .  
فقيه ، محدث ، تاريخي مشهور .  
يروى عن محمد بن رفاعة ، عن أحمد بن محمد بن عبد البر تاريخه في فقهاء  
الأندلس .

يروى عنه حاتم بن محمد كتاب التاريخ المذكور ، بالسند المذكور .

( ٣٤٦ )

أحمد بن محمد بن معروف .  
فقيه ، قرطبي ، محدث .  
في بَطْرُوشَةَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

( ٣٤٧ )

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق .  
فقيه ، باجي .  
توفي سنة ثلاثة وسبعين وثلثمائة .

(٣٤٨)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد .  
المقرئ ، الطلمنكي ، أبو عمر .  
فقيه ، حافظ ، محدث ، منسوب إلى بلده .  
وكان أساساً في القراءات مذكوراً ، وثقة في الرواية مشهوراً .  
رحل فسمع أبا بكر محمد بن يحيى بن عمار الدمياطي ، صاحب أبي بكر بن  
المنذر ، وأبا الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون ، وأبا بكر محمد بن علي بن  
أحمد ، يعرف بابن الأذفوي ، وغيرهم .  
وسمع بالأندلس محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي ، وأبا جعفر أحمد بن  
عون الله ، وطبقتهما .  
مات بعد العشرين وأربعمائة ،  
ذكر أنه توفي في ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وله تسع وثمانون  
سنة .

مولده سنة أربعين وثلاثمائة .  
روى عنه أبو محمد بن حزم ، وأبو عمر بن عبد البر ، وغيرهما .

(٣٤٩)

أحمد بن محمد بن عيسى البلوي أبو بكر .  
المعروف بابن البرائي<sup>(١)</sup> يلقب غنْدَرًا .  
محدث ، حافظ .  
حدث بالأندلس عن أبي عثمان سعيد بن نصر ، المعروف بابن أبي الفتح ، مولى  
الأمير عبد الرحمن بن محمد ، وعن أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي  
البرّار .  
سمع منه بالأندلس أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري الدَّلّائي<sup>(٢)</sup> ،  
وحدث عنه .

(١) البرائي ، نسبة الى برائا ، بالثاء المثلثة والقصر : محلة كانت في طرف بغداد ( لب الباب : ٣٢ ،  
معجم البلدان : ١ : ٥٣٢ )  
(٢) الدَّلّائي ، نسبة الى دلابة ، بالفتح : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس ( لب الباب :  
١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢ )

(٣٥٠)

أحمد بن محمد بن يحيى بن الخدّاء ، أبو عمر .  
فقيه ، قرطبي ، محدث ، حافظ مشهور .  
يروى عن أبي محمد بن أسد ، عن أبي علي بن السكن ، عن الفرّبري (١) كتاب  
البخارى .

روى عنه أبو الحسن بن مغيث ، شيخ أشياخي .  
توفي سنة سبع وستين وأربعمائة .  
ومولد ابن العربي سنة ثمان ، بعدها بسنة ، وفي سنة ثمان هذه تغلب المقتدر على  
ابن مجاهد بدانية .

وكان سماع ابن مغيث عليه لكتاب البخارى ، بقراءة أبي علي الغسّاني .

(٣٥١)

أحمد بن محمد أبو العباس المهدى المقرئ .  
أصله من المهديّة ، من بلاد القيروان . ودخل الأندلس في حدود الثلاثين  
وأربعمائة ، أو نحوها .

كان عالما بالقراءات والأدب متقدما ، إماما ، ألف في التفسير كتابا حسنا .  
ومن شعره في ظاءات القرآن :

ظلت عظيمة ظلمنا من حظها	فظللت أوقظها لأكظم غيظها
وظعننت أنظر في الظلام وظلله	ظمان أنتظر الظهور لو عظها
ظهرى وظفرى ثم عظمى في لظى	لأظاهرن لحظها ولحفظها
لفظى شواظ أو كشمس ظهيرة	ظفر لدى غلظ القلوب وفظها

(٣٥٢)

أحمد بن محمد بن مهلهل الهمداني القرناطى .  
يكنى ، أبا القاسم .  
سمع من محمد بن عبد الله بن دليم ، وغيره .

(١) الفرّبري ، نسبة الى فربر ، بكسر أوله ، وقد فتحه بعضهم ، وثانيه مفتوح ، ثم باء موحدة ساكنة ،  
وراء : بليدة بين جيحون وبخارى ( لب اللباب : ١٩٩ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٦٧ )

ذكره ابن الفرضي ، وقال : كتبت عنه ، وكان شيخاً فاضلاً .  
توفي نحو سنة ثمانين وثلثمائة .

( ٣٥٣ )

أحمد بن محمد الخولاني ، المعروف بابن الأَبَّار ، أبو جعفر .  
شاعر من شعراء إشبيلية ، كثير الشعر .  
أنشد له أبو محمد بن حزم من قصيدة في الرئيس أبي الوليد إسماعيل بن حبيب  
يُعزیه فی جاریة ماتت عنده ، ويُهِنَّه بمولود ولد له :  
أَوْ مَا رَأَيْتِ الدَّهْرَ أَقْبَلَ مُعْتَبِراً مُتَنْصِلاً بِالْعُدْرِ لَمَّا أَذْنِبَا  
بِالْأَمْسِ أَذْوَى فِي رِيَاضِكَ أَيْكَةً وَالْيَوْمَ أَطْلَعَ فِي رِيَاضِكَ كَوْكَبَا  
ذكره الحميدى ، وقال : كان حياً في حدود الثلاثين وأربعمائة (١) .

( ٣٥٤ )

أحمد بن محمد الجياني ، المعروف بتيس الجن .  
شاعر خليع ، يجري في وصف الخمر مجرى الحسن بن هاني .  
لم أجد من شعره شيئاً إلا فيها ومنه قوله :  
أَمْزَجِي يَا مُدَامَ كَأَسِّ الْمُدَامِ قَدْ مَضَى وَانْقَضَى ذِمَامَ الصِّيَامِ  
وَأَبَى الْعَيْدُ أَنْ نَدِينُ بِيَدَيْنِ غَيْرِ دِينِ الصَّبَا وَدِينِ الْمُدَامِ  
حَبِّذَا مَيِّتَةٌ تَعُودُ حَيَاةً بَيْنَ غَضِّ الْبَهَارِ وَالتَّمَامِ

( ٣٥٥ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن بُرد .  
مولى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن شهيد أبو حفص الكاتب .  
مليح الشعر ، بليغ الكتابة من أهل بيت أدب ورياسة .  
وله رسالة في السيف والقلم والمفاخرة بينهما .  
وهو أول من سبق بالقول في ذلك بالأندلس .  
قال الحميدى (٢) : وقد رأته بالمرية بعد الأربعين وأربعمائة زائراً لأبي محمد  
بن حزم غير مرة .

(١) الجذوة ( ت : ١٩٠ ) .

(٢) الجذوة ( ت : ١٩١ ) .

ومن شعره :

تأمل فقد شقَّ البهارُ مُغلسًا      كِماميه عن نواره الخَضِيلِ النَّدى  
مداهنُ تَبْرِ في أناملِ فِصَّة      على أذْرُعِ مَخروطةٍ مِنْ ذَبْرَجِدِ  
وله :

لما بَدَى في لاذور      دى الخريـرِ وَقَدْ بهـر  
كَبَّرتِ مِنْ فَرطِ الجمال      وقلتِ ما هذا بشـر  
فَأجابنـى لا تنكـرن      ثوبَ السَّماءِ على القَمـر  
ومن شعره :

قَلْبِي وَقَلْبِكَ لا محالةٍ واحِدٌ      شَهدتِ بِذلكِ بَيْنَتَنَا الأَلْحاظُ  
فَتَعَالَ فَلَئِنِغِظِ الحَسودَ بوَصْلِنَا      إن الحسودَ بِمثلِ ذاكِ يُعْطَاظُ

(٣٥٦)

أحمد بن محمد بن المسور  
قرطبي ، فقيه ، توفي سنة أربع وأربعين وثلثمائة .

(٣٥٧)

أحمد بن محمد الجُدامي ، أبو العباس  
متقدم في علم الكلام ، له فيه مسائل ، قرأ عليه بعضها أبو عبد الله بن عبد  
الرحيم وأنشده : من شعره وأجازه جميع ما رواه عن مشيخته ويعرف بابن  
الزريقى <sup>(١)</sup> .

(٣٥٨)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله  
الخولاني ، عرف بابن الحصار .  
ثقة ، مقرئ ، مجود مشهور .  
مولده في سنة ثمانى عشرة وأربعمائة وتوفي سنة ثمان وخمسائة .

(١) الزريقى ، نسبة الى زريق ، بالكسر : محلة بنيسابور . ( لب اللباب : ١٢٩ ، معجم البلدان : ٢ :



(٣٥٩)

أحمد بن محمد بن عمر التَّيْمِي .

يكنى أبا القاسم .

فقيه ، مشاور ، يروى عن القاضي أبي علي بن سكرة وغيره .

(٣٦٠)

أحمد بن محمد بن أحمد بن بَقِي بن مخلد أبو القاسم .

قرطبي فقيه محدث مشهور ، من أهل بيت فقه وجلالة وحديث .

مولده في شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في سلخ ذى حجة عام

ثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عن أبيه وعن أبي العباس العذري ، ومحمد بن فرج مولى الطلاع ،

وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة وغيره .

(٣٦١)

أحمد بن محمد بن موسى بن العريف أبو العباس .

فقيه ، زاهد ، إمام في الزهد ، عارف ، محقق ، صحبه ابن عم أبي الزاهد أبو

جعفر .

قال لي عنه القاضي أبو القاسم بلديه : إنه كان يكتب سبعة خطوط لا يشبه

بعضها بعضاً .

توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وشعره في طريقة الزهد كثير ومما أنشدت منه :

شَدُّوا الرِّكَابَ وَقَدْ نَالُوا الْمُنَى بِمَنَى      وَكُلُّهُمْ بِالْيَمِّ الشَّقِيقِ قَدْ بَاحَا  
رَاحَتْ رِكَابُهُمْ تَنَدَى رَوَائِحُهَا      طَيِّبًا بِمَا طَابَ ذَاكَ الْوَفْدُ أَشْبَاحَا  
يَا وَاصِلِينَ إِلَى الْمَخْتَارِ مِنْ مُضَيَّرٍ      زُرْتُمْ جُسُومًا وَزُرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا  
إِنَّا أَقْمْنَا عَلَى شَوْقٍ وَعَنْ قَدْرِ      وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عُذْرٍ كَمَنْ رَاحَا

(٣٦٢)

أحمد بن محمد بن عبيد الله الفقيه ، أبو الحسن .  
كان ، رحمه الله ، عارفاً جميلاً المحيا ، متنوعاً بالتأثيرا .  
توفى في رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(٣٦٣)

أحمد بن محمد بن عمر بن وُرْدِ التميمي ، أبو القاسم .  
فقيه ، حافظٌ مشهور ، محدث ، ألف في شرح البخاري كتاباً كبيراً أظهر علمه فيه ،  
وكان أوحده زمانه فقهاً وعِلماً ومعرفة وفهماً وذكاءً .  
ومولده في جمادى الآخرة عام خمس وستين وأربعمائة .  
وتوفى في عام أربعين وخمسمائة .  
يروى عن أبي علي الغساني ، وأبي علي بن سكرة وغيرهما .  
روى عنه جماعة من أشياخه .  
قال لي القاضي أبو القاسم : تكلمنا عنده يوماً في أرى بالفتح وأرى بالضم فقال  
لنا أرى بفتح الهمزة في الرأي المعتقد وبضمها في الظن المنتقد .

(٣٦٤)

أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي أبو جعفر .  
فقيه ، فاضل ، محدث ، إمام .  
توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، عن سنِّ عالية .  
ومولده في رجب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .  
وكان أبو علي الغساني يعظمه ويفضله .  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(٣٦٥)

أحمد بن محمد الخولاني أبو عبد الله  
محدث مشهور ، متقدم ، حافظ .

يروى عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، أجازته سنة ست وخمسمائة .

(٣٦٦)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور أبو القاسم الإشبيلي .  
قاضى إشبيلية .

فقيه ، محدث ، مشهور .

توفى سنة عشرين وخمسمائة .

يروى أبوه عن أبى ذر عبيد بن أحمد بن محمد الهروى .

يروى عنه أبو الحسن يونس بن مغيث وغيره .

(٣٦٧)

أحمد بن محمد بن رزق أبو جعفر

فقيه ، مشاور ، محدث ، مشهور .

يروى عن محمد بن عتاب .

سمع بقراءته أبو على الغسانى ، وأبو محمد بن عتاب ، على أبيه محمد بن عتاب فى  
وقت واحد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

وتوفى سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

(٣٦٨)

أحمد بن محمد بن زيادة الله الثقفى ، المعروف بالخلال .

قاضى قضاة الشرق ، فقيه ، محدث ، من أهل بيت جلاله ورياسة وفضل  
واشتهار على الغرباء .

سمع على الحافظ أبى على الصدقى ، وغيره .

وحدث بمُرسية ، وكان كهفًا للغرباء فى وقته .

توفى سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

ومولده عام ثمان وتسعين وأربعمائة .

(٣٦٩)

أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي .  
فقيه ، محدث .  
يروى عن أبي علي الصدقي .

(٣٧٠)

أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد ، أبو القاسم .  
من أهل بيت فقه وعلم .  
توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(٣٧١)

أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثم البَلَنْسِي .  
عُرف بابن اليتيم .  
سكن مألقة ، وحدث بها عن ابن ورد وابن أبي أحد عشر ، وابن وضاح أبي  
عبد الله ، وغيرهم .

(٣٧٢)

أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان الخزومي ، أبو بكر .  
من أهل جزيرة شقر<sup>(١)</sup> .  
زاهد ورع ، فاضل ، أديب ، من أهل بيت جلاله ورياسة وتقدم ، كان ملجأ  
للفقراء والمساكين .  
أخبرني ابنه الفقيه ، قال : وقع إلي تسمية الأملاك التي باعها أبي في الفقراء  
والمساكين فدفعت أثمانها ، فوجدت أربعة وعشرين ألف دينار ، سوى ما أغفل منها  
فلم يكتب .  
وأخبر بعض أصحابنا عنه : أنه رحل إلى قرطبة ، واستفتى جميع من بها ، هل  
يخرج من جميع ماله وينقطع إلى الله ، عز وجل ، أم يبقى فيه وكيلا للفقراء  
والمساكين ؟ .

(١) شقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه : جزيرة في شرق الأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٧) .

وكان قد صحب أبا العباس الاقليشى<sup>(١)</sup> . فلما كان الغلاء المُفرط في سنة أربعين وخمسمائة ، كان أبو العباس قد أعدّ ستين ديناراً نفقة للحج فقدمها على طعام ، ووجه أبو بكر وكيله بعد أن أنفذ ما عدده ، وقال له : خذ لي ديناراً على طعام ، فأخذ له ستة دنائير على القفيز فرد أبو بكر القمح ، وهو يساوى دون الأربعة دنائير وصارت الستون ديناراً التي كانت لأبي العباس أربعين وأنفق أبو بكر ما أخذه دَيْتاً ، وكان أكثر من ألفي دينار على الضّعفاء والمساكين ، فقال ذات يوم لأبي العباس : إذا شغلك ، طلبُ خبز كما يُشغل الفَجَّال فلا أعطى في علمك هذه ، وأخذ تبنه من الأرض ، فقال له أبو العباس ، ياوزير- وكان لا يناديه أحد بهذا الاسم غيره لأنه كان يكرهه : بيني وبينك كُتِبَ القَوْم ، هذه رسالة القُشَيْرِي ، كم عاش الجُنيد ، كم عاش ابن أدهم ، كم عاش الفضيل ، لا نجد في ذكر مناقبهم أكثر من ورقة أو صفحة وقد عاشوا ستين سنة وأقل وأكثر من تلك الورقة ، والله ياوزير ما كان القوم الا بشرأ يُخطئون ويصيبون ، والخطأ أكثر ، فتعمد إلى شيء قد سقطت في فعله تُعَيِّرني به ، وأنا أستغفر الله منه ، والله لو شئت يا وزير أن أذكر ما شاهدته عياناً من مناقبك لكان جزءاً ، فلا تؤخذاني .

توفي في حدود الثمانين وخمسمائة ، وقد جالسته بمَرْسِيَّة ، ورأيت من مکتوبه عند بعض الإخوان على طريقة القوم ما يشهد له بمعرفته وفضله .

( ٣٧٣ )

أحمد بن محمد بن مفرج ، عرف بالملاح .  
يكنى أبا العباس .

مقرئ ، نحوي ، قيد حديثاً على الأشياخ المتأخرين بمَرْسِيَّة ، ولم يزل يقرئ القرآن بجامعها والعريَّة إلى أن توفي بها في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

( ٣٧٤ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن زاغنة .  
من أهل لُورقة .

(١) الاقليشى ، نسبة الى اقليش ، بضم الهمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام ، وباء ساكنة ، كذا قيدها ياقوت ، وقال السيوطي : بكسر الهمزة واللام آخره معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مرية ( لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٣٣٩ ) .

يروى عن الحافظ أبى على بن سكرة.

(٣٧٥)

أحمد بن إبراهيم بن عباس، من أسباط الزبادة. بالباء المعجمة بواحدة. محدث، أندلسى، يكنى أبا الفضل والزباد ولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع.

مات سنة ثنتين وعشرين وثلثمائة.

وله أخ اسمه: عبد الرحمن.

ذكرهما أبو سعيد المصرى.

(٣٧٦)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس.

يعرف بابن السقاء.

من أهل المرية.

فقيه، مقرئ، مجود.

يروى عن موسى بن سليمان اللخمي، عن أحمد بن أبى الربيع، عن

علي بن عياش، عن أبى فضل بن مجاهد.

أخبرني عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قرأ عليه.

(٣٧٧)

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف، بن إبراهيم، بن محمد بن أبى ليل،

أبو القاسم.

تدميرى قاضى شلب، فقيه، محدث.

توفى بها عام أربعة عشر وخمسمائة.

يروى عن أبى الوليد الباجى، وأبى العباس العذرى، وأبى الحسن

طاهر بن مَفُوز، وأبى القاسم خلف بن مُدِير قرأ عليه القراءات السبع.

(٣٧٨)

أحمد بن إسماعيل بن دُلَيْم أبو عمر القاضى الجزيرى.

سمع محمد بن أحمد بن الخلاص وغيره .  
سمع منه الحميدى .  
توفى قبل أربعين وأربعمائة (١) .

(٣٧٩)

أحمد بن أيمن الطرطوشى .  
فقيه ، مشهور ، رحل إلى المشرق ، وسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم  
البرقى ، وغيره .  
ذكر أبو الوليد بن الفرضى .

(٣٨٠)

أحمد بن أفلح أبو عمر ، مولى حبيب ، ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : رأيت  
وكان مُحدثًا أديبًا شاعرًا مقبولًا في الشهادة عند الحكّام .  
وأنشدنى من شعره :

يا مَنْ شَقِيْتُ عَلَى بُعْدِ الدِّيَارِ بِهِ      كَمَا شَقِيْتُ بِهِ إِذْ كَانَ مُقْتَرِبًا  
مَا أُسْتَرِيحُ إِلَى حَالٍ فَأَحْمَدَمَا      بِالْبَيْنِ قَلْبِي وَقَبْلَ الْبَيْنِ قَدْ ذَهَبَا  
إِنْ كَانَ لِي أَرْبٌ فِي الْعَيْشِ بَعْدَكُمْ      فَلَا قَضِيْتُ إِذَنْ مِنْ حُبِّكُمْ أَرْبَا (٢)

(٣٨١)

أحمد بن أبان بن سيد اللغوى .  
روى عن أبى على القالى .  
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب النحوى .  
قاله لى أبو الحسن العابدى (٣) .

(٣٨٢)

أحمد بن إسحاق بن طاهر أبو بكر ، والد أبى عبد الرحمن .

(١) الجنوة (ت : ١٩٤)

(٢) الجنوة (ت : ١٩٥)

(٣) الجنوة (ت : ١٩٦)

من أهل بيت جلاله ، وأدب ورياسة ، كان رَأْسَ بُمُرسية وغلب عليها قبل  
وَلَدَه .

توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(٣٨٣)

أحمد بن أبي عمر أحمد بن محمد الأزدي القاضي ، أبو الحسن .

يعرف بابن القصيري .

غرناطى ، فقيه ، مشاور ، محدث ، عارف بالفقه .

يروى عن أبي الأصبع عيسى بن سهل ، وأبي علي الغساني ، وأبي بكر محمد بن  
سابق الصقلى المتكلم ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي عبد الله محمد بن علي بن  
حمدين ، وأبي عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة ، وأبي محمد عبد الرحمن بن  
محمد بن عتاب .

قيدت فهرسته بخط يدي ، وقرأتها بُمُرسية على ابنه الفقيه الأديب أبي جعفر ،  
قَدِمها علينا .

(٣٨٤)

أحمد بن أحمد بن أحمد الأزدي ، أبو جعفر .

فقيه أديب ، حافظ محدث ، موثق .

قدم علينا مُرسيةً في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وحدث بها .

يروى عن أبي الحسن بن دُرّي ، وأبي الحسن علي بن أحمد بن خلف بن  
البادش ، وابنه أحمد ، وأبي محمد عبد الحق بن عطية ، وأبي القاسم أحمد بن بقى ،  
وأبي الحسن يونس بن مغيث ، والحافظ أبي بكر بن العرفى ، وأبي القاسم أحمد بن  
ورد ، وأبي الحسن علي بن موهب ، وأبي إسحاق إبراهيم بن قلقل ، وأبي عبد الله بن  
أبي الخصال .

قرأت عليه أكثر كتاب الموطأ روايةً فمنحنى تفقهًا .

توفي قبل الثمانين وخمسمائة .



(٣٨٥)

أحمد بن أحمد القرباني<sup>(١)</sup> ، أبو العباس .

أديب شاعر محسن ، أنشدت شعراً كتب به إلى محمد بن رحيم .

ياسرياً تختال منه الوزاره  
بك تزدان خطة حملت منـ  
ظهرت فيه للجلال خلال  
يا أبا بكر الوحيد بعصر  
زرت بالفضل والفضائل تقضى  
في الحلى تارة وفي الحلى تاره  
لك على شخصها بهاء وشاره  
وعلى الثذب للسنا إماره  
لم يزل جاعلاً عليك مداره  
أن نوالى إلى ذراك الزياره

فراجعه ابن دحيم :

يا زكياً غداً يثيد فخاره  
وحساماً براحة المجد عضباً  
سامر الفضل منك روض وفاء  
وهمت ديمة الصفاء فروث  
ياسنا مقلبة الزمان أبا العبا  
فإذا قيل من قنى الفضل يوماً  
مذ شدا للعلى يشد إزاره  
شحت راحة الذكاء غراره  
هصرت لى يد العلى أزهاره  
مربم الوؤد بيننا وئماره  
اس يا حلى جيد يافخاره  
وأشاروا فانت معنى الإشارة

(٣٨٦)

أحمد بن بقى بن مخلد ، يكنى : أبا عمر ، وقيل : أبو عبد الله .

قاضي الجماعة بالأندلس ، فقيه ، محدث ، عارف .

مات بها سنة أربعة وعشرين وثلاثمائة في أيام الأمير عبد الرحمن الناصر .

(٣٨٧)

أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن بشر التجيبي ، أبو عمر .

قرطبي ، يعرف بابن الأعبس ، محدث .

مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(٣٨٨)

أحمد بن بُرد ، أبو حفص الوزير ، جد أحمد بن محمد الكاتب ، وقد تقدم ذكره .

كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة والشعر ، رئيساً مُقَدِّماً في الدولة العامرية ، وبعدها ، مات سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .  
قاله أبو محمد بن حزم .

(٣٨٩)

أحمد بن بقاء بن مروان بن نبيل اليحصبي ، الشُّتْمَرِي ، أبو جعفر .  
فقيه ، محدث .  
يروى عن أنى على الصدفي ، وغيره .

(٣٩٠)

أحمد بن تليد الكاتب .  
أندلسي ، شاعر ، أديب .  
ذكره أبو محمد بن حزم .  
ومن شعره :

لَمْ أَرْضْ بِالضُّدِّ وَإِنْ قَلَا      وَالْحَرُّ لَا يَحْتَمِلُ الضُّدَّ  
يَأْرُبُ جِلَّ كَانَ لِي نَحَامِل      صَارَ إِلَى الْعِزَّةِ فَاخْوَلَا  
حَرَّمْتُ الْإِمَامِيَّ عَلَى بَابِهِ      وَوَصَلْتُهِ لَمْ أَرَهُ جَلَا  
تَأْتِي عَلَى النَّفْسِ مَنْ أَنْ أَرَى      يَوْمًا عَلَى مُسْتَقْبَلِ كَلَا

(٣٩١)

أحمد بن ثابت ، أبو جعفر .  
فقيه .

توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(٣٩٢)

أحمد بن جهور .

شاعر ، أديب في الدولة العامرية ، كتب من شعره أبياتاً إلى الحاكم الخطيب أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الشرفي . مع هدية ألغز بذكرها وهي :

عذراء حُبلى مِنْ بَنَاتِ عَدِيدِ      متى أَرَدتِ الوَضْعَ مِنْهَا لم تَلِدِ  
يَشْتَقُ عن أولادها جِلْدَها      وهى على ذلك تُبْدى الجِلْدِ  
دمَ التَقى يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِها      حلَّ بها يَشْفى غَلِيلَ الكَمَدِ  
ما أن رَأينا قَبْلَها مِثْلَها      أمَّ حَلالٍ قَتَلُها وَالوَلَدِ  
أرسلتُ مِنْها عَدَدًا فاستَجِرُّ      قَليلَه من شاكِر لو وَجَدِ  
لأرسل الدُّنيا وَقُلتُ لما      أوليتَه مِنْ نَعَم لا تُحَدِّ

(٣٩٣)

أحمد بن الحباب ، أبو عمر .  
قرطبي ، من أهل العربية والأدب ، كان أستاذاً مقدماً .  
قال أبو محمد بن حزم : وكان مع جذقه بالأدب ، وتصرفه في العربية ، شديد الغفلة في غير ذلك من أموره .  
وكان حياً في الدولة العامرية .

قال : وقد رأيت له رواية عن يحيى بن مالك بن عائذ .

(٣٩٤)

أحمد بن حَبْرُون ، بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة ، أبو عمر .  
من أهل العلم والأدب والجلالة ، كان في أيام الدولة العامرية .

(٣٩٥)

أحمد بن الحسن القاضي ، أبو عمر ، المعروف بابن أبي ربال .  
فقيه ، محدث مشهور .  
يروى عنه أبو داود المقرئ .

(٣٩٦)

أحمد بن خازم المعافري ، بالحاء المعجمة .

مصرىً انتقل إلى الأندلس ، ومات بها .

حدث عن محمد بن المنكدر ، وعمرو بن دينار ، وعبد الله بن دينار ، مولى عبد الله بن عمر ، وعطاء ، وصفوان بن سليم ، وصالح مولى التوأمة ، وعمر بن شراحيل الغفارى ، وقيل : المعافرى .

روى عنه عبد الله بن طيبة نسخة ، يرويه عن صالح ، مولى التوأمة ، ومحمد بن عمر الواقدى .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، وصدر به في المصريين ، ثم قال : توفى بالأندلس ، وفيها ولده .

وقال أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، فيما أخبر عنه أبو الحسن على بن بقاء الوراق المصرى ، وغيره : أحمد بن خازم ، مذكور في المصريين وفي أهل الأندلس .

وأخرج له أبو الحسن الداىقطنى حديثاً في السنن نُسبه فيه إلى الأندلس .

وحدثنى الحافظ أبو ... (١) حماد بن هبة الله ، عن ابن خَبرون ، قال : نا

الخطيب أبو بكر أحمد بن على ، قال : نا عمر بن إبراهيم ، أنا على بن محمد ، قال : نا محمد بن الفتح القلانسى ، قال : نا أحمد بن عبيد ، هو ابن ناصح ، قال : نا محمد بن عمر الواقدى ، قال : نا أحمد بن خازم الأندلسى ، عن عمرو بن شراحيل الغفارى ، عن أبى عبد الرحمن الجبلى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سئل النبى ، ﷺ ، عن قضاء رمضان ، فقال : يقضيه تباعاً وإن فرقه أجزاءه .

وذكر أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى ، مؤلف كتابه الكامل في رجال الحديث ، أحمد بن خازم ، فقال : أظنه مدينيًا .

قال : ويقال معافرى ، مصرىً ، ليس بالمعروف ، يحدث بأحاديث عامتها مستقيمة .

قال بعض الحفاظ ، وقد ذكر كلام بن عدى هذا متعجباً منه : ما أدرى من أين وقع له الظن بأنه مدينى ، ولعله لما رآه يروى عن هؤلاء المذكورين ظنه كذلك ، وليس كما ظن ، وقد عرفه ابن يونس ، وعبد الغنى ، وغيرهما ، أو كما قال .

(١) بياض بالأصل .

(٣٩٧)

أحمد بن خالد بن يزيد ، يعرف بابن الجباب .  
كنيته : أبو عمر .

جيانى الأصل ، سكن قرطبة ، كان حافظاً مُتقناً ، وراويَةً للحديث مكثرًا .  
ورحل فسمع جماعة ، منهم : إسحاق بن إبراهيم الدبري ، صاحب عبد  
الرزاق بن همام ، وعلى بن عبد العزيز ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام .  
ومن أهل الأندلس محمد بن وضّاح ، وإبراهيم بن محمد القزاز ، ويحيى بن  
عمر بن يوسف ، وبقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الحشني ، وقاسم بن  
محمد ، وغيرهم .

وقال أبو عمر بن عبد البر : أنه سمع من عبيد بن محمد الكشورى<sup>(١)</sup> شيئاً فاته  
من مصنف عبد الرزاق ، فاستدركه منه عن الحُدّاقى ، عن عبد الرزاق .  
وحدث بالأندلس دهرًا ، وألف فى مسند حديث مالك بن أنس ، وغيره .  
قال أبو محمد بن حزم : مولده سنة ست وأربعين ومائتين ، ومات بقرطبة سنة  
ثنتين وعشرين وثلثمائة .

روى عنه جماعة ، منهم : ابنه محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن على  
الباجى ، ومحمد بن محمد بن أبى دليم ، وخالد بن سعد ، وغيرهم .  
حدث أحمد بن خالد ، عن يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث بن مسكين ،  
قال : أنا ابن وهب ، قال : قال لى مالك : كان رسول الله ، ﷺ ، إمام المسلمين ،  
يُسأل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .

(٣٩٨)

أحمد بن خليل .

من رواية الحديث .

حدّث عن خالد بن سعد عن أحمد بن خالد ، المتقدم ذكره آنفاً .

(١) الكشورى ، نسبة الى كشور ، بالكسر ، وقيل : بالفتح ، وواو مفتوحة وراءه : من قرى صنعاء

باليمن ( لب اللباب : ٢٢٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٧٨ )

روى عنه عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، عن أحمد بن خالد ، قال : قلت لأحمد : من أثبت الناس عندك في تلك ؟ قال : ابن وهب .

(٣٩٩)

أحمد بن خلف بن عيشون . يعرف بابن النحاس .  
فقيه ، مُقرئ ، مجوّد .

يروى عن محمد بن شريح .

كان أبو الحسن بن الأخضر ، تلميذ الأعمى ، شيخ ابن الحداء ، وشيخ ابن الرّمك ، يقرأ عليه القرآن ، وكان هو يقرأ عليه النحو .

أخبرنى شيخى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، قال : كان شيخى أبو العباس أحمد بن عيشون يقرأ على أبى الحسن بن الأخضر التنوخى ، تلميذ الأعمى ، النحو ، وكان أبو الحسن بن الأخضر يقرأ عليه القرآن ، فلما كان ذات يوم قرأ عليه في حزب .

« وَإِذْ تَقْتَنَّا <sup>(١)</sup> » ، « وَأَمْلى لَهُمْ إِنْ كَيْدَىٰ مَتِين ، أَوْ لَمْ يَتَّفَكَّرُوا مَا بَصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ <sup>(٢)</sup> » فَرَدَهُ وَأَمْرَهُ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَوْلِهِ « وَأَمْلى لَهُمْ ، ثُمَّ يقرأ وَيَقِفُ عَلَى قَوْلِهِ : أَوْ لَمْ يَتَّفَكَّرُوا » وَيَبْتَدئُ « مَا بَصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ » فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْأَخْضَرِ ، حِينَ نَظَرَ فِي ذَلِكَ : لَا يُؤْخَذُ كُلِّ عِلْمٍ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ .

ونا أيضًا ، قال : كان أبو العباس بن عيشون قد قرأ على محمد بن شريح وأجازته ، فبينما هو يمشى ذات يوم بإشبيلية ، وبیده قُفَّةٌ دَقِيقٌ ، إِذْ وَقَفَ عَلَى أْبَى عَامِرِ السَّرْقَسْطَى إِمَامِ مَسْجِدِ أْبَى الْحَكَمِ بْنِ حِجَّاجٍ ، وَطَالِبٌ يقرأ عَلَيْهِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ أْبَى عَامِرٍ وَإِتْقَانَهُ وَرَدَّهُ عَلَى الطَّالِبِ ، فَذَهَلَ وَوَقَفَ مَدَّةً وَالْقُفَّةُ فِي يَدِهِ ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ الْأَسْتَاذُ أَنْ يَدْخُلَ ، وَكَانَ وَاقِفًا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، إِشْفَاقًا عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُ : يَا بَنِي ، مَا لَكَ أَتَعِبْتَ نَفْسَكَ بِهَذِهِ الْحَمُولَةِ ؟ فَقَالَ : يَا سَيِّدِي ، أَعَجِبْنِي مَا سَمِعْتُ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَقرأَ عَلَيْكَ وَلَا بَدَّ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتُ عَازِمًا فَاشْتَرِ لَوْحًا وَدَوَاةً ، وَتَكْتَبْ ، وَتَتَعَلَّمُ الْمَوَاقِفَ ، وَمَوَاضِعَ الْهَمْزَاتِ ، وَالنُّطْقَ

(١) الأعراف : ١٧١ .

(٢) الأعراف : ١٨٣ ، ١٨٤ .

بالحروف ، وتقرأ ، فلم يكن له بدّ بسبب محبته في القراءة عليه مما قال له ، فاشترى ذلك ، وكل من في داره يُسحّف رأيه ، ويقول : بعد الإجازة ترجع إلى اللوح ، قال : فمشيت إليه بعد أن فعلت ما أمرني به ، وقرأت عليه ، فبلغ ذلك أستاذي ، فغضب وهم أن يوقع به ، وكان الأمير بحكمه ، فبلغه ذلك ، وقيل له : ما هذا الذي فعلت ؟ تعمد إلى من قد أجازته الفقيه وترده إلى اللوح ؟ وهل هذا الفعل إلا به تدارك نفسك ! قال : فمشى إلى محمد بن شريح ، وقال له : أريد أن أقرأ عليك ، وأن تعين لي وقتاً ، فقال : نعم ، إذا سمعت أول الأذان فأنتني : قال : فقرأ عليه أول يوم حزباً ، فاجتمع الناس وكثروا ، ثم يوماً آخر ، فلما كان في الثالث قرأ عليه حزب « سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ <sup>(١)</sup> فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي <sup>(٢)</sup> » ، وقف بحذف النون ، فاستأسر الشيخ ، وقال : هي مثبتة ، سواء في الوقف أو الابتداء ، لا خلاف في ذلك بين أهل الأداء ، فمن الناس من يقول : إنه إنما فعل ذلك تعمدًا وتصنعًا ليثبت له الأستاذية ، ومنهم من يقول : إنه لم يتعمد ذلك ..... عليه <sup>(٣)</sup> ، إلى أن أجازته ، وفي اليوم الذي كتب إجازته كتب هو إجازة أبي العباس .

تُوفِّي أحمد بن خلف سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

( ٤٠٠ )

أحمد بن دُحَيْم بن خليل ، أبو عمر .

سمع إبراهيم بن حماد بن إسحاق ، ابن أخي إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأبا عبد الله الزبيرى .

روى عنه أبو عثمان سعيد بن نصر ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان النحوى .  
أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، عن أبي الحسن بن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، قال : نا سعيد بن نصر ، وسعيد بن عثمان النحوى يكتب السنّة لأبي عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيرى ، عن أحمد بن دحيم بن خليل ، عن الزبير بن أحمد .

(١) البقرة : ١٤٢ .

(٢) البقرة : ١٥٠ .

(٣) بياض بالأصلين .

قال الحميدى : وأنا أظنه والذى قبله واحداً ، نسب أولاً إلى جده ، وهو الأظهر والأغلب فى ظنى ، والله أعلم<sup>(١)</sup> .  
ثوفى أحمد بن دحيم بن خليل سنة سبع وثلاثين وثلثائة .

(٤٠١)

أحمد بن رشيق الكاتب ، أبو العباس .

كان أبوه من موالى بنى شهيد ، ونشأ هو بمُرسية ، وانتقل إلى قرطبة ، وطلب الأدب فبرز فيه ، وبسقى فى صناعة الرسائل ، مع حسن الخط المتقن على نهايته ، وتقدم فيهما ، وشارك فى سائر العلوم ، ومال إلى الفقه والحديث ، وبلغ من رئاسة الدنيا أرفع منزلة ، وقدمه الأمير الموفق، أبو الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى على كل من فى دولته ، لأسباب أكّدت له ذلك عنده من المودة والثقة والنصيحة ، فكان ينظر فى أمور الجهة التى كان فيها نظر العدل والسياسة ، ويشتغل بالفقه والحديث ، ويجمع العلماء والصالحين ويؤثرهم ، ويصلح الأمور جهده .

قال الحميدى : وما رأينا من أهل الرئاسة من يجرى مجراه ، مع هيئة مفرطة ، وتواضع وحلم عُرف به ، مع القدرة .

مات بعد الأربعين وأربعمائة ، عن سن عالية ، وله رسائل مجموعة متداولة ، منها الرسالة إلى أبى عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفاسى ، وأبى بكر بن عبد الرحمن ، فقيهى القيروان ، فى الإصلاح بينهما ، وله كلام مدوّن على تراجم كتاب « الصحيح » لأبى عبد الله البخارى ، ومعانى ما أشكل من ذلك .

قال الحميدى : وقد رأيت غير مرة ، إذا غضب فى مجلس الحكم أطرق ثم قام ولم يتكلم بين اثنين ، فظننته كان يذهب إلى حديث أبى بكر ، عن رسول الله ﷺ :  
لَا يَحْكُمُ حَاكِمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ .

قال الحميدى : نا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب ، قال : كنت فى سن المراهقة بئدمير ، أول طلبى للنحو ، إذ دخل إلينا على البحر رجل أسمر ، ذكر أنه من بنى شيبية ، ححبة البيت ، وأنه يقول الشعر على طبعه ، ولا يقرأ ولا يكتب ،



وكان يقول : إنه دخل عليه اللحن بدخول الحضر ، وكان يسأل أستاذنا أن يصلح له اللحن ، ويسألني كثيرا أن أكتب أشعاره بمدائح القائد ووجوه البلد فمما بقى ( \* ) في حفظي من شعره :

يَا خَلِيلِي مِنْ دُونِ كُلِّ خَلِيلٍ      لَا تَلْمَنِي عَلَى الْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ  
إِنَّ لِي مُهْجَةً تَكْنُفُهَا الشُّؤ      قُ وَعَيْنَا قَدْ وَكَلْتِ بِالْمُؤْمُولِ  
كَلَّمَا غَرَّدَتْ هُتُوفُ الْعَشَائِيَا      وَالضُّحَى هَيَّجَتْ كَمِينَ غَلِيلِي  
ذَاتُ فَرُخَيْنِ فِي ذُرَى أَثَلَاتِ      هَدَلَاتِ غُضْفِ السُّؤَائِبِ مِيلِ  
لَمْ يَغِيَا عَنْ عَيْنِهَا وَهَى تَبْكِي      حَذَرَ الْبَيْنِ وَالْفِرَاقِ الْمُدِيلِ  
أَنَا أَوْلَى لِقُرْبَتِي وَأَتْرَاحِي      وَاشْتِيَاقِي مِنْهَا بِطُولِ الْعَوِيلِ  
حَلَّ أَهْلِي بِالْأَبْطَحِينَ وَأَصْبَحُ      مَعَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ الْأَقْوِيلِ

( ٤٠٢ )

أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن .  
أندلسي محدث ، سَمِعَ مِنْهُ وَحُمِلَ عَنْهُ ، وَلَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ .  
مات بالأندلس سنة ثمان عشرة ومائتين .

( ٤٠٣ )

أحمد بن زياد بن عبد الرحمن .  
قاضي قرطبة ، مشهور ، وأبوه هو صاحب مالک بن أنس ، رحمه الله .  
توفي سنة خمسة ومائتين .

( ٤٠٤ )

أحمد بن زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي القاضي .  
أندلسي .  
روى عن ابن وضاح ، وغيره .  
ومات سنة ست وعشرين وثلثمائة .  
روى عنه خالد بن سعد .

وجد أبيه زياد بن عبد الرحمن ، هو الذى يقال له زياد شبطون الفقيه ، صاحب مالك بن أنس .

(٤٠٥)

أحمد بن طريف بن الخطاب .

قرطبي ، فقيه .

تُوفى بمِوَرقة سنة ست عشرة وأربعمائة .

(٤٠٦)

أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى .

فقيه مشهور ، يروى عن القاضى ألى بن سكرة ، وغيره .

توفى بدانية سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(٤٠٧)

أحمد بن سليمان بن نصر المرف .

محدث ، أندلسى .

مات بها سنة عشرة وثلاثمائة .

(٤٠٨)

أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر ، أبو بكر المروانى .

من أهل الأدب ، أنشد لنفسه فى ألى محمد بن حزم على طريقة البستى :

كَأَلْمِسِكِ أَوْ نَشْرِ عُوْدِي	لَمَّا تَحَلَّى بِخُلُقِي
وَبَاتَ فِي الْعِلْمِ عُوْدِي	تَجَلَّى الْكِرَامِ ابْنُ حَزْمِ
جَلَوَاهُ أَوْرَقَ عُوْدِي	مَثَوَاهُ جَدَّدَ دِينِي
بِاسَاعَةِ السَّعْدِ عُوْدِي	أَقُولُ إِذْ غَيْثُ عَنِّي

(٤٠٩)

أحمد بن سليمان الباجى .

فقيه ، يروى عنه أبو علي بن سكرة ، وغيره .  
وهو مع ذلك أديب .

أنشد أبو علي بن سكرة .

قال : أنشدنا أبو القاسم أحمد بن سليمان الباجي لنفسه :

إِنَّ بَعْضَ الظُّنِّ إِتْمَمَ فَاتَّكَرَّكَ المَيْلَ إِلَيْهِ  
مَنْ بِأَمْرِ يَتَعَنَّسِي يَحْسَبُ النَّاسَ عَلَيْهِ

(٤١٠)

أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجاري .

من أهل وادي الحجارة .

محدث .

مات بالأندلس في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(٤١١)

أحمد بن سعيد بن مسرة الغفاري .

طَرُوشِي ، فقيه .

توفي سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(٤١٢)

أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي ، المُنْتَجِلِي<sup>(١)</sup> ، أبو عمر .

سمع بالأندلس جماعة، منهم : محمد بن أحمد الزُّرَّاد ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان

ابن سعيد الأغناقي<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن قاسم .

ورحل فسمع لإسحاق بن إبراهيم بن التَّعمان ، وأبا جعفر محمد بن عمرو بن

موسى العُقَيْلي ، وأبا بكر أحمد بن عيسى بن موسى الحضرمي المصري ، المعروف بابن

أبي عَجِيَّنة ، صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن محمد بن بدر ،

وغيرهم .

(١) المنتجيلي ، نسبة الى : منت جيل : بلد بالأندلس ( معجم البلدان : ٤ : ٦٥٧ )

(٢) الأغناقي ، نسبة الى أغناق : بلدة من نواحي تركستان ( معجم البلدان : ١ : ٣٢١ )

وألف في تاريخ الرجال كتابًا كبيرًا جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح ، سمعه منه خلف بن أحمد ، المعروف بابن أبي جعفر ، وأحمد بن محمد الإشبيلي ، المعروف بابن الحراز .

قال أبو عمر بن عبد البر : ويقال : إنه لم يكمل إلا لهما سماعة منه .

ومن روى عنه فأكثر أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار .

هكذا قال أبو عمر بن عبد البر في اسم « الحضرمي » الذي روى عنه أحمد بن سعيد ، كما أوردنا آنفًا ، ورأيت في موضع آخر أنه أبو بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي ، وأنه يروى عن إبراهيم بن أبي داود البُرسلي ، والله أعلم .

وكانت وفاة أبي عمر الصدي سنة خمسين وثلثمائة ، فيما قاله أبو محمد علي بن أحمد .

#### (٤١٣)

أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو عمر الوزير .

وإله الفقيه أبي محمد وزير الدولة العامرية ، ومن أهل العلم والأدب والخير ، وكان له في البلاغة يدٌ قوية .

قال أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب : كان الوزير أبو عمر بن حزم يقول : إني لأعجب ممن يلحن في مخاطبة ، أو يجيء بلفظة قلقة في مكاتبة ، لأنه لا ينبغي له ، إذا شك في شيء ، إلا أن يتركه ويطلب غيره ، فالكلام أوسع من هذا .

أو كما قال ، وهذا لا يقوله إلا المتبحر الواسع العلم .

أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني الوزير أبي في بعض وصاياه لي : إذا شِفت أن تحيا غنيًا فلا تَكُنْ على حالٍ إلا رضيتْ بثؤنها

وحدث أبو محمد بن حزم ، قال : نا أبو تمام بن عيسى ، وهشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان ، المعروف بابن البُشْتِي (١) ، من آل الوزير أبي الحسن جعفر ابن عثمان المصنّفى ، عن الوزير أبي ، رحمة الله عليه : أنه كان بين يدي المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر في بعض مجالسته للعامّة ، فدفعت إليه رقعة استعطاف لأم

(١) البشتي ، نسبة الى بشتن ، بالفتح وتشديد النون : من قرى قرطبة بالأندلس ( لب اللباب : ٣٨ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٠ )

رجل مسجون ، كان ابن أبي عامر حَنِيقَ عليه لجرم استعظمه منه ، فلما قرأها اشتد غضبه ، وقال : ذكّرْتنى والله به ، وأخذ القلم يوقع ، وأراد أن يكتب : يصلب ، فكتب : يطلق ، ورمى الكتاب إلى الوزير ، قال : فأخذ أبوك القلم وتناول رُقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة ، فقال له ابن أبي عامر : ما هذا الذى تكتب ؟ قال : بإطلاق فلان ، قال : فحرد ، وقال : من أمر بهذا ؟ فناوله التوقيع ، فلما رآه قال : وقّعت والله ليصلبنّ ، ثم خط على ما كتب ، وأراد أن يكتب : يُصَلَّب ، فكتب ، يُطَلَّق ، قال : فأخذ والدك الرقعة ، فلما رأى التوقيع تمادى على ما بدأ به من الأمر بإطلاقه ، ونظر إليه المنصور متمادياً على الكتاب ، فقال : ما تكتب ؟ قال : بإطلاق الرجل ، فغضب غضباً أشد من الأول ، وقال : من أمر بهذا ؟ فناوله الرقعة ، فرأى خطه ، فخط على ما كتب ، وأراد أن يكتب : يصلب ، فكتب : يطلق . وأخذ والدك الكتاب ، فنظّر ما وقع به ، ثم تمادى فيما كان بدأ به ، فقال : ماذا تكتب ؟ فقال : بإطلاق الرجل ، وهذا الخط ثالثاً ، فلما رآه عجب ، وقال : نعم ، يُطَلَّق ، على رغضى ، فمن أراد الله إطلاقه لا أقدر أنا على صلّبه ، أو كما قال .

مات الوزير أبو عمر بن حزم قريئاً من الأربعمائة .

(٤١٤)

أحمد بن سعيد بن خلف بن بشتغير اللّخمى .  
لُورق ، فقيه ، محدث ، أديب ، من أهل بيت جلاله .  
توفى سنة ست عشرة وخمسمائة .  
يروى عن العذرى والباجى ، وأبى عمر بن عبد البر .

(٤١٥)

أحمد بن سهل بن الحدّاد .  
طليطل ، فقيه ، مقرئ .  
توفى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، وفيها مات عبد المنعم بن غلبون المقرئ .

(٤١٦)

أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجاري .  
من أهل وادي الحجارة<sup>(١)</sup> .

(٤١٧)

أحمد بن أبي صفوان المرواني .

أديب ، شاعر ، ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :

لِهَذَا الْيَاسِمِينَ عَلَيَّ حَقٌّ      أَنَا لِشَبِيهِهِ فِي الْحَسَنِ رِقٌّ  
فَلَا زَالَتْ عَرَائِشُهُ تُحَيِّئُنَا      بِعَادِيَةٍ لَهَا طَلٌّ وَوَدَقٌ  
غِيَامٌ كَالْعَرِيشِ أَحْمُ غَضُّ      يُنُورُ مِنْهُ فِي الْجَبَبَاتِ بَرْقٌ  
وَلَوْ سَقَيْتُهُ مِنْ مَاءٍ وَجْهِي      لَمَا وَفَيْتُهُ مَا يَسْتَجِرُّ

(٤١٨)

أحمد بن عبد الله بن الفرج التميمي .  
أندلسي ، سمع من ابن وضاح ، وغيره .  
مات بالأندلس سنة ثلاث وثلثمائة .

(٤١٩)

أحمد بن عبد الله بن الحجاج الأنصاري .  
محدث ، مات بالأندلس .

(٤٢٠)

أحمد بن عبد الله الأنصاري .  
صاحب الصلاة بالأندلس .  
ذكره ابن يونس بعد الذي قبله ، ولعله هو .

(٤٢١)

أحمد بن عبد الله بن أبي طالب الأصبحي .

قاضي الجماعة بالأندلس ، يُكْنَى : أبا عمر ، محدث .  
مات بها سنة سبع وعشرين وثلثائة .

( ٤٢٢ )

أحمد بن عبد الله بن محمد بن الرّك بن حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن  
عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الحنفى .  
قرطبى ، روى عن بقى بن مخلد ، وغيره .  
مات بالأندلس سنة ثلاث وثلثين وثلثائة .

( ٤٢٣ )

أحمد بن عبد الله اللؤلؤى .  
روى عن أنى صالح أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن ليابة .  
مات سنة ثمان وأربعين وثلثائة .  
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

( ٤٢٤ )

أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ، أبو عمر الفقيه .  
يعرف بابن الباجى .  
سمع أباه ، وجماعة ، وسكن هو وأبوه إشبيلية .  
روى عنه جماعة أكابر ، منهم : الفقيه أبو عمر بن عبد البر .  
أنا القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : نا ابن موهب ، عن أنى عمر  
ابن عبد البر ، قال : كان أبو عمر الباجى إمام عصره ، وفقه زمانه ، جمع الحديث ،  
والرأى ، والبيت الحسن ، والهذى ، والفضل ، ولم أر بقرطبة ولا بغيرها من كُور  
الأندلس رجلاً يُقاسُ به فى علمه بأصول الدين وفروعه .  
كان يذاكر بالفقه ، ويذاكر بالحديث والرجال ، ويحفظ غريبى الحديث لأنى  
عبيد ، ولأنى محمد بن قتيبة ، حفظًا حسنًا . وشاوره القاضى ابن الفوارس ، وهو  
ابن ثمانية عشر عامًا بإشبيلية ، وهى موضع مولده ، وجمع له أبوه علوم الأرض ، فلم  
يحتج إلى أحد ، إلا أنه رحل متأخرًا للحج .

فكتب بمصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، المعروف بابن المهندس ، وعن الميمون بن حمزة بن الحسين الحسنى ، وأبى الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق الحرثى البغدادي ، من وُلد عمر بن حُرَيْث ، وأبى محمد والحسن بن إسماعيل ابن الضَّرَاب ، وأبى العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، وغيرهم .

وكتب عنه ، وكان من أضبظ الناس لكتبه ، وأعلمهم بما فيها من روايته .  
هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقال أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ في « المؤتلف » : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الباجى الأندلسى ، من أهل العلم ، كتب عنه وكتب عنى ، ووالد أبى عُمر هذا من جِلة المُحدِّثين ، وكان يسكن إشبيلية .  
هكذا ، قال عبد الغنى .

أخبرنا القاضى أبو القاسم وغيره ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : قرأتُ على أبى عمر أحمد بن عبد الله الباجى كتاب المتقى ، لأبى محمد الجارود ، أخبرنى به عن أبيه ، عن الحسن بن عبد الله الزبيدى ، عن ابن الجارود ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ، لابن الجارود ، وكتاب أبى حنيفة لابن الجارود ، وكتاب الأحاد لابن الجارود ، وكلها . بهذا الاسناد .

مات أبو عمر الباجى قريبًا من الأربعمئة .

( ٤٢٥ )

أحمد بن عبد الله الرحيم .

يعرف بابن العتّان .

كان ثقة خيارًا .

يروى عن محمد بن قاسم .

يروى عنه محمد بن عتاب ، وعبد الرحمن بن أحمد الأشج ، وغيرهما .

( ٤٢٦ )

أحمد بن عبد الله بن ذكوان ، أبو العباس .



قاضى الجماعة بالأندلس ، من شيوخ أهل العلم ، المذكور بالفضل ، ومن أهل بيت فيهم علم ورياسة ، والقضاء يتردد فيهم .

(٤٢٧)

أحمد بن عبد الله بن زيدون ، أبو الوليد .

من أهل قرطبة ، شاعر مقدم ، وبليغ مجود ، كثير الشعر ، قبيح الهجاء .

ومن أبياته السائرة :

بئسني وبينك مألؤ شئت لم يضح  
يامانعا حظه منى ولو بُدلت  
حبي بأنك إن حملت قلبي ما  
تة أحتمل واستطل أصبر وعز أمن

وله من قصيدة طويلة :

بئسنا وبئنا فما ابتلت جوانحنا  
كنا ترى اليأس نسلينا عوارضه  
نكاد حين نتاجيكم ضمائرنا  
حازت لفقدكم أيامنا فقصدت  
إذ جانب العيش طلق من تألفنا  
وإذ هصرنا فنون اللهو دانية  
يسق عهدكم عهد السرور فما  
شوقا إليكم ولا جفت مآقينا  
وقد تسينا فما لليأس يغرينا  
يقضى علينا الأسي لولا تأسينا  
سودا وكانت بكم بيضا لبالنا  
ومورد اللهو صاف من تصافينا  
قطوفه فجنينا منه ماشينا  
كشتم لأرواحنا إلا رباحينا

(٤٢٨)

أحمد عبد الله الكنانى الإلبيرى .

فقيه ، نحوى ، أديب .

يكنى : أبا العباس .

توفى بقرطبة سنة خمس وتسعين وخمسائة .

(٤٢٩)

أحمد بن عبد الله بن طريف .

فقيه ، أديب ، محدث .

يُكْنَى : أبا الوليد .

مولده سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وتوفى في صفر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقى ،  
ودفى في مقبرة أم سلمة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، ومحمد بن سعادة ، وابن النعمة ، وغيرهم .  
ويروى هو عن أبي عمر بن عبد البر ، وحاتم بن محمد ، وغيرهما .

( ٤٣٠ )

أحمد بن عبد الله القيسي التُّطَيْلي ، أبو العباس الأعمى .

أديبٌ شاعرٌ محسنٌ ما شاء بليغ ، ذكره الفتح في المَطْمَع<sup>(١)</sup> ، وقال فيه : كان  
بالأندلس سراً للإحسان ، ومُبْرَأً على زياد وحسان ، وأنشد من شعره يَتَنَزَّلُ :

جِدُّ مِنَ الشُّوقِ كَانَ الْهَزْلُ أَوْلَهُ      أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتَ أَكْثَرُهُ  
وَلِي حَبِيبٌ ذَكَا لَوْلَا تَمَنُّعُهُ      وَقَدْ أَقُولُ نَأَى لَوْلَا تَذَكُّرُهُ

وأنشد له يمدح على بن يوسف بقصيدة ، منها :

كَمْ مَقْلَةً ذَهَبَتْ فِي الْغَى مَذْهَبَهَا      بَنظَرَةٍ هِيَ شَانٌ أَوْلَهَا شَانٌ  
رَهْنٌ بِأَضْغَاثِ أَحْلَامٍ إِذَا هَجَعَتْ      وَرُبَّمَا حَلَمَتْ وَالْمَرْءُ يَقْظَانُ  
فَانظُرْ بِعَقْلِكَ إِنَّ الْعَيْنَ كَاذِبَةٌ      وَاسْمِعْ بِسَمْعِكَ إِنَّ السَّمْعَ خَوَانُ  
وَلَا تُقْلُ كُلُّ ذِي عَيْنٍ لَهُ نَظَرٌ      إِنَّ الرُّعَاةَ تَرَى مَا لَا تَرَى الضَّانُ  
دَعِ الْغِنَى لِرَجَالٍ يُنْصَتُونَ لَهُ      إِنَّ الْغِنَى لِفُضُولِ الْهَمِّ مِيزَانُ  
وَاحْلَعْ لِكِبْسِكَ مِنْ شَحٍّ وَمِنْ أَمَلٍ      لَا يَقْطَعُ السِّيفُ إِلَّا وَهُوَ غُرْيَانُ  
وَصَاحِبٍ لَمْ أَزَلْ مِنْهُ عَلَى خَطَرٍ      كَأَنْتَنِي عِلْمُ غَيْبٍ وَهُوَ حَسَانُ  
أَغْرَاهُ حَظٌّ تَوَخَّاهُ وَأَخْطَأَنِي      أَمَا دَرَى أَنْ بَعْضَ الرُّزْقِ جِرْمَانُ  
وَعَرَّهُ أَنْ رَأَاهُ قَدْ تَقَدَّمَنِي      كَمَا تَقَدَّمُ بِاسْمِ اللَّهِ عُنْوَانُ

وله من قصيدة :

(١) مما فات مطبوعة المطمع .

وإذا عَجِبْتَ من الزَّمان لحادثٍ      فلتتابع يَتَكَسى على مَتَبوع  
وإذا اعتبرت العُمُر فهو ظُلامَةٌ      والموتُ منها موضعُ التَّوَقُّع  
وله يتغزل :

لحياة عِصْيَانِي عَلَيَّكَ عَوَازِلِي      إن كَانَتِ القُرْبَاتُ مِمَّا يَنْفَعُ  
هل تذكِرين لياليًا بِتَنَا بِهَا      لا أَنْتِ باخِلَةٌ ولا أَنَا أَقْنَعُ  
وله يمدح عليَّ بن يوسف من قصيدة طويلة ، أولها :

طَلِيعَةٌ جَيْشِكَ الرُّوحُ الأَمِينُ      وظلُّ لِيَوَائِكَ الفَتْحُ المُمِينُ  
وهِزَّةٌ رُمَحِكَ الظَّفَرُ المُوَاتِي      وَرَوْنَقُ سَيْفِكَ الحَقُّ اليَقِينُ  
وَبَعْضُ رِضَاكَ لِلآمالِ دُنْيَا      وشُكْرُ قِرَاكَ لِلآمالِ دِينُ

(٤٣١)

أحمد بن عبيد الله بن إسماعيل بن بدر ، أبو مروان .  
من شيوخ الأدب المشهورين ، عاش إلى أيام الفتنة بعد الأربعمئة ، وكان حيًّا  
في سنة ست بعدها .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

(٤٣٢)

أحمد بن عبد الرحمن .  
قرطبي ، سمع ابن وضاح ، وسمع منه .  
مات بالأندلس .  
قاله أبو سعيد بن يونس .

(٤٣٣)

أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم .  
كان من أهل الفضل والعلم ، تولى الحكم بالجانب الغربي من قرطبة للمهدى  
محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر .  
ذكره أبو محمد بن حزم .  
وهو من بنى عمه .

(٤٣٤)

أحمد بن عبد البصير .  
روى عن قاسم بن أصبغ .  
روى عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات .

(٤٣٥)

أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر .  
توفى بطليلة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(٤٣٦)

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري ، أبو جعفر البَطْرُوشِي<sup>(١)</sup> .  
فقيه ، حافظ ، محدث مشهور .  
روى عن أبي علي الفسافي ، والعبسي ، وابن الطلاع ، وغيرهم .  
يروى عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .  
توفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقيل : سنة أربع .

(٤٣٧)

أحمد بن عبد الرحمن الثقفي القصبى ، أبو العباس .  
مقرئ ، مجود ، قرأ عليه القاضي أبو القاسم بالمرية .

(٤٣٨)

أحمد بن عبد الرحمن بن إدريس ، أبو العباس .  
صاحب الأحكام بمُرسية ، فقيه ، محدث ، عارف .  
يروى عن العبسي أبي الحسن ، وأبي محمد بن أبي جعفر ، وغيرهما .

---

(١) البَطْرُوشِي ، نسبة إلى بطروش ، بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة : بلدة بالأندلس ، وهي مدينة فحص البلوط ، منها صاحب هذه الترجمة كما ذكر ياقوت . والذي في الأصلين : « البَطْرُوحِي » بالجم ، صوابه : البَطْرُوحِي ، بالخاء المهملة ، نسبة إلى بطروح ، بضم أوله والراء : حصن من أعمال فحص البلوط (معجم البلدان : ١ : ٦٦٣)

توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(٤٣٩)

أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، ذو الوزارتين .  
من أهل الأدب البارع ، له قوة في البديهة ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر .  
أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن جهور قال : إن ذا  
الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد زار جده عبد الملك بن جهور ،  
فوافقهم محجوبًا ، فلم يصل إليه ، فكتب إليه :

أُتِينَاكَ لَا عَنْ حَاجَةٍ عَرَضَتْ لَنَا      إِلَيْكَ وَلَا قَلْبٍ إِلَيْكَ مَشْتَوْقٍ  
وَلَكِنَّا زُرْنَا بِضَعْفِ عُقُولِنَا      جِمَارًا تَوَلَّى بِرْنَا بِعُوقٍ  
فَأَجَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ :

حَجِينَاكَ لَمَّا زُرْتَنَا غَيْرَ تَائِقٍ      بِقَلْبٍ عَدَوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ  
وَمَا كَانَ يَبْطَأُ الشَّامَ لِمَوْضِعٍ      يُبَاشِرُ فِيهِ بِرْنَا بِخَلِيقٍ

(٤٤٠)

أحمد بن عبد الملك بن مروان .

أديب شاعر .

ذكره أبو محمد بن حزم في المتقدمين من الشعراء ، فأثنى عليه .

وأورد له أحمد بن فرج الجياني في الحدائق أشعارًا ، ومنها :

حَلَفْتُ بِنِ رَمَى فَأَصَابَ قَلْبِي      وَقَلْبَهُ عَلَى جَمْرِ الصَّدُودِ  
لَقَدْ أَوْدَى تَذَكُّرُهُ بِجِسْمِي      وَلَسْتُ أَشْكُ أَنَّ النَّفْسَ تُودَى  
تَوَلَّى الصَّبْرُ عَنِّي مُذْ تَوَلَّى      وَعَاوَدَنِي مِنَ الْأَحْزَانِ عِيْدِي  
فَقِيْدٌ وَهُوَ مَوْجُودٌ بِقَلْبِي      فَوَاعَجِبَا لِمَوْجُودِ قَقِيْدِ

(٤٤١)

أحمد .

توفى سنة ثنتين وأربعمائة .

حكى ..... رحمه الله ، من عند الناس ، رضى عن سعيد بن الحسين وحباله ، وأكثرهم كلفاً بحديثه ، وأحرصهم على اقتفاء أثره ، والاقتداء به ، والحفظ لأخباره ولا يزال يذكره ويثنى عليه .

فلما احتضر رأيناه قد أقبل بطرفه وأشار بإصبعه يتبسم ويسلم ويقول بكلام خفى : انزل يا سيدى ، رضى الله عنك ، إلى ، وعندى أقعد ، رحمك الله ، الساعة أقدم معك ، فقيل له : وعلى من تسلم ، وإلى من تشير ؟ فقال : هذا سعيد بن الحسين معى حاضر لى ، ثم فاضت نفسه أثر ذلك <sup>(١)</sup> .

( ٤٤٢ )

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، أبو عامر .

أشجعى النسب ، من ولد الوضاح بن رزاح ، الذى كان مع الضحاك يوم المَرَج ، وهذا الوضّاح ، هو جد بنى وضاح ، من أهل مُرسية ، وإليه يتسبون ، فبنوا وضّاح من أشجع ، وأشجع ، من قيس عيلان بن مُضر .

وأسير الوضاح بن رزاح فى يوم المَرَج ، ومَنّ عليه مروان بن الحكم . ذكر ذلك الرشاطى .

وأبو عامر ، هذا ، من العلماء بالأدب ، ومعانى الشعر ، وأقسام البلاغة ، وله حظ من ذلك بسق فيه ، ولم ير لنفسه فى البلاغة أحدًا يجاربه ، وله كتاب « حاثوث عَطَّار » ، فى نحو من ذلك ، وسائر رسائله وكتبه نافعة الجَدِّ ، كثيرة الهزل ، وشعره كثير مشهور .

وقد ذكره أبو محمد بن على بن أحمد متخراً به ، فقال :

ولنا من البلغاء أحمد بن عبد الملك بن شهيد ، وله من التصرف فى وجوه البلاغة وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مركّب من لسانى : عمرو ، وسهل <sup>(٢)</sup> .

ومن أبياته المختارة قوله :

(١) كذا وردت هذه الترجمة مبتورة ، وبها هذا النقص الذى رمزنا اليه بهذه النقطة .

(٢) عمرو ، هو الجاحظ عمرو بن بحر ، وسهل ، هو سهل بن هارون ، الكاتب المعروف .

وَمَا أَلَانَ قَنَاكَ غَمْرٌ حَادِثَةٌ  
أَمْضِي عَلَى الْهَوْلِ قُدَمَا لَا يُنْهَيْنِي  
وَلَا أَقَارِضُ جَهَّالًا بِجَهْلِهِمْ  
أَهْيَبُ بِالصَّبْرِ وَالشُّحْنَاءِ ثَائِرَةٌ  
وَمَا لِسَانِي عِنْدَ الْقَوْمِ ذُو مَلِيقِ  
وَلَا أُنْفُوهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ خَوْفٌ أَحْسِي  
وَلَا أَمِيلُ عَلَى خِلْيٍّ فَأَكْلُهُ  
إِنَّ الْفِتْوَةَ فَاعْلَمْ حَدَّ مَطْلَبِهَا  
بِالْعَلْمِ يَفْخَرُ يَوْمَ الْحَفْلِ حَامِلُهُ  
وَدَّ الْفَتَى مِنْهُمْ لَوْ مِتَّ مِنْ يَدِهِ  
وقوله :

لَمَّا وَجَدْتُ لِبَطْنِ الْمَوْتِ مِنْ أَلْمِ  
وَطَى مِنْ الْحُبِّ أَوْوَيْلِي مِنَ الْكْرَمِ  
وقوله :

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا نَالَتهُ مَخْمَصَةٌ  
يَحْنِي الضُّلُوعَ عَلَى مِثْلِ اللَّطَى حُرْقًا  
وقوله :

كَسَبْتُ لَهَا أَنْتَنِي عَاشِقٌ  
فَرَدَّتْ عَلَيَّ جَوَابَ الْهَوَى  
مُنْعَمَةٌ نَطَقَتْ بِالْجُفُونِ  
كَأَنَّ فَوَادِي إِذَا أَعْرَضَتْ  
وقوله :

أَقْلُ كُلِّ قَلِيلٍ جِدُّ ذِي أَدَبٍ  
وَمَا وَجَدْتُ أَحْسَا فِي الدَّهْرِ يَذْكُرُنِي

قال أبو محمد علي بن أحمد :

توفي أبو عامر بن شهيد ضحى يوم الجمعة آخر يوم من جمادى الأولى سنة ست

وعشرين وأربعمائة بقرطبة ودُفن يوم السبت ثانی يوم وفاته فی مقبرة أم سلمة ،  
وصلى عليه جهور بن محمد بن جهور أبو الحزم .

وكان حين وفاته حَامِل لواء الشعر والبلاغة ، لم يُخَلَّف لنفسه نظيرًا في هذين  
العِلْمين جملة .

مولده سنة اثنتين وثمانين وثلثائة ، ولم يعقّب . وانقرض عَقْب الوزير أبيه  
بموته .

وكان جوادًا لا يلبق شيئا ، ولا يأسى على فائت ، عزيز النفس ، مائلا إلى  
الهزل ، وكان له من علم الطب نصيب وافر ، وكانت علة أی عامر ضيق النفس  
والتفخ . ومات في ذهنه (١) ، وهو يدعو الله ، عز وجل ، ويتشهد شهادة التوحيد  
والإسلام ، وكان أوصى أن يصلى عليه أبو عمر الحصار الرجل الصالح ، فتعيب إذ  
دُعى ، وأوصى أن يُسوى عليه التراب دون لَبِن ولا خشب ، فأغفل ذلك .

(٤٤٣)

أحمد بن عبد الملك بن عميرة الضبي .

هو ابن عم أی .

يُكنى : أبا جعفر .

وكان ، رحمه الله ، عالما عاملا زاهدا فاضلا ، متقللا من الدنيا ، أُخبر عنه  
أنه كان يواصل الصيام خمسة عشر يوما ، وكانت أوقاته محفوظة عليه .

أخبرني ، رحمه الله ، قال :

دخلت مُرسية بعد العشر وخمسمائة ، سمعت بها على الحافظ أی على بن  
سكرة ، وعلى الفقيه أی محمد عبد الله بن محمد بن أی جعفر ، فلما ثوفى الحافظ  
أبو على رحلت إلى قرطبة وسمعت بها ، وقرأت على أی الوليد بن رشد ، وأی محمد  
ابن عتاب ، والموزوري ، وجماعة ، ثم انصرفت ، وقد نلتُ حظا وافرا من العلم ،  
فلما وصلت مألقة قيل لي : ترك الفقيه أبا على منصور بن الخير بمألقة وتنصرف ؟



فقصدته ، وجمعت عليه كتاب الله العزيز بالقراءات السبع ، ثم انصرفت إلى وطني بَلَش<sup>(١)</sup> .

ورأى الناس عند دخوله يعظمون العلم وأهله ، فكتب : أَرَى مَنْ فِي بَلَشْ  
يلقاني على مسيرة يوم ، وأن أهل لُورقة يتجاورون في لِقَائِي بِبَلَشْ ، فلما وصلت لم  
يلقني أحد ، ولا رأيت من الناس ما عهدت ، فكان لي في ذلك موعظة ، ورجعت  
إلى نفسي فقلت : يا أحمد ، فكأنك إنما رحلت في طلب العلم ، وسهرت الليل  
ليعظّمك الناس ، لقد خبت وضلّ سعيتك ، فعكفت على ما ينفعني ، ولزمت بيتي ،  
ولم أتعرض لعرض دُنياوي ، وسلكت سبل القوم ، لعل الله أن يجعلني منهم ،  
وبكُنتهم انتفعت .

وكان رحمه الله إمامًا في طريقة التصوف ، وكنت لا تراه من الليل إلا قائمًا ،  
وكان أكثر دهره صائمًا .

توفي وقد أناف على التسعين ، توفي سنة سبع وسبعين وخمسائة ، ومولده بعيد  
الثمانين وأربعمائة .

ولما اجتمع معه شيخى القاضى أبو القاسم بن حبيش بلورقة ، رأته قد بكى ،  
فسألته : ممّ بكائك فقال : ذكرتني رؤية ابن عمّ أبيك .

هكذا كان زيهم وسمّتهم .

ولقد بتّ عنده ليالي ذواتٍ عددٍ ، فما كان يوقظني في أكثر الليالي إلا بكاءه في  
السجود ، وما كان ينام من الليل إلا قليلًا ، فلما وصلت من عنده مرسية حدثت  
بذلك بعض جيرانه قديمًا بلورقة ، فقال لي : هكذا أعرفه منذ أزيد من ثلاثين عامًا .

( ٤٤٤ )

أحمد بن عبد الولى البتى ، أبو جعفر .

ينسب إلى بته ، قرية من قرى بلنسية . وكان شاعرًا لبيباً أحرقه القنبيطور ،  
لعنه الله ، حين غلب على بلنسية ، وذلك في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .  
ذكره الرشاطى في كتابه .

(١) بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة : بلد بالأندلس ( معجم البلدان : ١ : ٧٢٠ )

(٤٤٥)

- أحمد بن عيسى .
- أندلسي ، محدث .
- روى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين .
- روى عنه عيسى بن محمد الأندلسي .

(٤٤٦)

- أحمد بن عمر بن أسامة .
- محدث ، أندلسي .
- مات بها سنة ثمانين ومائتين .

(٤٤٧)

- أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور .
- من شيوخ أبي عمر بن عبد البر .
- ذكره أبو عمر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، فاضلاً ، فقيهاً ،
- أديباً .

- حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد الباجي ، وغيره .
- وكان كثير الشعر في الزهد والحكم والمواعظ .

(٤٤٨)

- أحمد بن عمر بن أنس العُدري أبو العباس المُرّي .
- ويعرف بابن الدلائق .

رحل مع والده بُعَيْد الأربعمائة إلى مكة ، فسمع الكثير من شيوخها ، ومن القاديين إليها ، ومن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمر بن عثمان بن عفان العثماني ، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن عبد الله الشافعي ، ومن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزار المكي ، ومن أبي العباس

أحمد بن الحسن بن بُندار بن عبد الرحمن بن جبريل الرازي ، ومن أبنى العباس أحمد بن علي بن الحسن بن إسحاق بن جعفر بن الحسن الكسائي ، كذا قال في نسبه ، وعن أبي حفص عمر بن الخضر الثماني<sup>(١)</sup> ، وأبي بكر محمد بن علي بن محمد الغزالي النيسابوري ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن نوح الأصبهاني ، وعن أبي سعيد بن سحيوية الأسفرائيني ، وعن جماعة كثيرة من طبقتهم .

وكتب هناك قطعة كبيرة من المصنفات والتواريخ ، وغير ذلك .

حدثني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي العباس العذري ، قال : نا أبو البركات محمد بن عبد الواحد الزبيري ، قال : أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، قال : نا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، قال : لما وصل المأمون إلى بغداد وقرَّبها ، قال ليحيى بن أكرم : وددت أني وجدت رجلا مثل الأصمعي ، ممن عرف أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، فيصحبني كما صحب الأصمعي الرشيد ، فقال له يحيى : ها هنا شيخ يعرف هذه الأخبار ، يقال له : عتاب بن ورنأ ، من بني شيبان ، قال : فابعت لنا فيه ، فبعث فحضر ، فقال له يحيى : إن أمير المؤمنين يرغب في حضورك مجلسه ومحادثته ، فقال : أنا شيخ كبير ولا طاقة لي ، لأنه قد ذهب مني الأظيان ، فقال له المأمون . لا بد من ذلك ، فقال الشيخ : فاسمع ما حضرني ، فقال اقتضابا :

أَبْعَدَ سَتِينَ أَصْبُو	وَالشَّيْبُ لِلْمَرْءِ حَرْبُ
شَيْبٌ وَسِينٌ وَإِثْمٌ	أَمْرٌ لَعْمُورِكَ صَغْبُ
يَابِنِ الْإِمَامِ فَهَلَّا	أَيَّامُ عُودِي رَطْبُ
وَإِذْ شِفَاءُ الْعَوَانِي	مُنَى حَدِيثِ وَقَرْبُ
وَإِذْ مَشِييَ قَلِيْلُ	وَمَنْهَلِ الْعَيْشِ عَذْبُ
فَالآنَ لَمَّا رَأَى بِي	عَوَاذِلِي مَا أَحْبُّوا
أَلَيْتَ أَشْرَبُ رَاحَا	مَا حَجَّ لَهِ رَكْبُ

فقال المأمون : ينبغي أن تُكتب بالذهب ، وأمر له بجائزة وتركه .

(١) الثماني ، نسبة الى الثمانين : قرية بالموصل ( لب اللباب ) ٥٧ ، معجم البلدان : ١ : ٩٣٤ )

توفى أبو العباس في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وفيها دخل الأذفونش ، قصمه الله ، طليطلة في الحرم .

(٤٤٩)

أحمد بن عمر بن خلف الهمداني .

يُكْنَى : أبا جعفر .

ويعرف بابن قبال .

فقيه ، مولده في الستين وأربعمائة ، وتوفى في ذى القعدة سنة ست وعشرين وخمسمائة .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع .

يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٤٥٠)

أحمد بن عمر بن أفرند المعافري ، أبو العباس .

فقيه ، محدث ، زاهد ، ورع ، مجتهد .

رحل وقيد كثيرا ، وكان متقللاً من الدنيا ، أدركته بسنى .

توفى سنة إحدى وستين وخمسمائة .

(٤٥١)

أحمد بن عمرو بن منصور الألبيري .

صاحب صلاة البيرة وخطيبها ، فقيه محدث ، عالم يفهم الحديث ، ويعرف

الرجال ، ويحفظ ، وهو من موالى بنى أمية .

وله رحلة لقي فيها محمد بن عبد الله بن منجد الجرجاني بمصر ، وروى عنه

مسنده ، وسمع يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة اثنتي عشرة وثلثائة .

روى عنه خالد بن سعد ، وغيره .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا محمد بن

خليل نا خالد بن سعد ، قال : أخبرني أحمد بن عمرو بن منصور ، صاحب الصلاة بالبيرة ، وكان من الصالحين ، قال : أنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنا ابن وهب ، قال : سئل مالك عن الإمام : هل يرفع يديه عند الركوع ؟ فقال : نعم . قيل له : وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ؟ قال : إنه ليؤمر بذلك .

قال خالد : وصلى بنا أحمد بن عمرو بمحاضرة مدينة البيرة ، وكان من الخطباء ، فرأيت يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، وأخبرني أنه رأى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، وكان أخوه محمد يصلي إلى جنبه ، فكان ربما رفع وربما لم يرفع ، فكلم في ذلك ، فقال : إني أنسى .

( ٤٥٢ )

أحمد بن عباد بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني ، أبو محمد .  
محدث ، أندلسي .

مات بها ليلة الجمعة لست بقين من رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .  
روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشني .  
كان صاحب الصلاة بقرطبة .

( ٤٥٣ )

أحمد بن عابد أبو عمر .  
قرطبي ، فقيه .  
توفي سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

( ٤٥٤ )

أحمد بن عون الله ، أبو جعفر .  
فقيه ، محدث ، مشهور .  
يروى عن قاسم بن أصبغ البياني ، وعن أبي سعيد بن الأعرابي ، وعن بكر بن العلاء القاضي وابن الوردي .  
يروى عنه أبو عمر الطلمنكي ، وغيره .

(٤٥٥)

أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري ، أبو بكر المَطُوعِي .  
سمع من جعفر بن محمد الفريابي ، ومن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، كتابه  
في التاريخ المعروف «بذيل المذيل» ، وكتاب «صريح السنة» له ، و«فضائل الجهاد»  
له ، ورسالته إلى أهل طبرستان ، المعروفة «بالتبصير» ، وسمع من أبي بكر محمد بن  
أحمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادي ، يعرف بأبن أبي الثلج ، كتابه في الحول ،  
وسمع من أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفر بن  
العلاء بن أسلم العدوي البصري ، أحاديثه ، عن خراش ، مولى أنس بن مالك ،  
وهي أربعة عشر حديثًا .

ودخل الأندلس قبل الخمسين وثلثائة ، وحدث بهذه الكتب ، ومن آخر من  
حدث عنه هنالك أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ، وأبو عمر  
أحمد بن محمد بن الجسور ، قال : أخبرني أبو عمر بن عبد البر ، قال : حدثاني  
بأحاديث خراش ، عن الدينوري ، عن العدوي ، عن خراش .  
وقد حدث عنه أبو القاسم خلف بن هاني الأندلسي في سنة اثنتين وأربعمائة .  
قال الحميدي : رأيت سماعة عليه سنة ست وأربعين ومائتين في جامع قرطبة ،  
وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة .

(٤٥٦)

أحمد بن علي بن خلف بن طمرشيل ، أبو بكر .  
الأستاذ بمرسية ، نحوي أديب لغوي .  
توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

(٤٥٧)

أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر .  
رحل فسمع بمصر من حمزة بن محمد الكتاني ، وأبي العباس أحمد بن الحسن بن  
عتبة الرازي ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النيسابوري ،  
وأبي العلا عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، وأبي الفضل صالح بن عبد الصمد بن

معروف الصّواف ، وأبى محمد عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادي ، نزيل مصر ،  
وأبى محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله بن سليمان البزار ، وأبى الحسن على بن محمد بن  
مسرور ، وإبراهيم بن علي بن غالب .

وسمع من أبى محمد عبد الله بن أبى زيد بالقيروان .

وحدث بالأندلس فروى عنه جماعة من أهلها ، منهم ، أبو عمر بن عبد البر .  
توفى قريباً من الأربعمائة .

حدثنى أبو محمد بن عبّيد الله ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر ، قال : حدثنى  
أحمد بن فتح التاجر بكتاب الدار ، ومقتل عثمان لعمر بن شبة الثمري ، في سبعة  
أجزاء ، عن أبى محمد عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادي بمصر ، عن محمد بن  
سهل بن الفضل الكاتب ، عن عمر بن شبة .

(٤٥٨)

أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش المقرئ .  
توفى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .  
وكان أبوه «علي» من المتقدمين في النحو والأدب .

(٤٥٩)

أحمد بن علي بن القاسم القاضي ، أبو العباس .  
فقيه ، أديب ، شاعر ، من أهل بيت وزارة وجلالة .  
وقد قال فيه ابن الفقيه يمدحه من قصيدة :

وَأَبْعُدُ النَّاسَ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ مَنْ      أَهْوَى الْخَيْلَ أَيْ الْعَبَّاسَ مُعْتَلِقًا  
وَيَسْحَبُ الْعِزَّ أَدْيَالًا عَلَى رُحْلِ      وَرَبَّمَا اخْتَالَ بِالْجَوَازِ مُنْتَطِقًا

ومنها :

وَجَمَّعَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ فَضَائِلِهِ      مَا لَمْ يَزَلْ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُفْتَرِقًا  
فَمَنْ شَعَرَ أَيْ الْعَبَّاسِ فِي النَّحُولِ ، مَا أَنْشَدَهُ لَهُ الْفَتْحُ فِي الْمَطْمَحِ (١) وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) مما فات المطمح .

جَنَيْتُ بِالْوَهْمِ وَرَدَّ الْحَدُّ مُجْتَنِبًا      وَنَلْتُ مَا أَشْتَهَى مِنْ رِيْقِهِ الشَّنْبِ  
فَعَلْتُ فِعْلَ أَمْرِي لِأَشْيَاءٍ يَحْتَجِبُهُ      قَدْ صَارَ مُخْتَرِقَ الْأَسْتَارِ وَالْحُجُبِ

(٤٦٠)

أحمد بن علي السبتي ، المعروف بالطرطوشي ، أبو العباس .  
فقيه ، محدث .  
يروى عن أبي علي الصدقي ، وغيره .

(٤٦١)

أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن محمد التميمي التاهرتي البزاز ، أبو الفضل .  
ولد بتاهرت ، وأتى مع أبيه صغيراً إلى الأندلس ، وكان أبوه من جلساء بكر بن  
حماد التاهرتي ، ومن أخذ عنه .  
قاله أبو محمد علي بن أحمد .

وقد روى عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان .  
وقال أبو عمر بن عبد البر : سمع أبو الفضل التاهرتي من ابن أبي ذؤيب ، وقاسم بن  
أصيح ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وأبي بكر الدينوري .  
وكان ثقةً فاضلاً اختص بالقاضي منذر بن سعيد ، وسمع منه تواليه كلها .  
قال أبو عمر : وقد لقيته وسمعت كثيراً منه .

قال أبو عمر : نا أحمد بن قاسم بكتاب « صريح السنة » لأبي جعفر محمد بن  
جرير الطبري ، وبكتاب « فضائل الجهاد » له ، وبرسالته إلى أهل طبرستان ، المعروفة  
بالتبصير ، عن أبي بكر بن الفضل الدينوري ، عن الطبري .

قال أبو الوليد بن الفرضي : قرأت عليه كثيراً من روايته ، عن قاسم ، وغيره ،  
وسألته عن سنه ومولده ، فقال لي : ولدت سنة تسع وثلثمائة .

قال أبو الوليد : وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى  
الأولى سنة ست وتسعين وثلثمائة ، وصلى عليه قاضي الجماعة أبو العباس بن ذكوان .

(٤٦٢)

أحمد بن قاسم بن عيسى ، أبو العباس المقرئ .



قال أبو محمد علي بن أحمد : هو المعروف بأبي العباس الأقليشي منسوب إلى أقليش ، بلدة من أعمال طليطلة ، كان يختلف معنا إلى ابن الجسور ، وله رحلة دخل فيها إلى بغداد وغيرها ، وهو ثقة فاضل .

قال أبو عمر بن عبد البر : وقد سمع من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة حديث علي بن الجعد ، وسمعناه منه وكتبت عنه « منشوراً » كثيراً ، وكتب عنى ، رحمه الله .

( ٤٦٣ )

أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني ، أبو عمرو .  
حدث ، من أهل بيت حديث .

يروى عن أبيه ، عن جده قاسم بن أصبغ .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : سألت يحيى بن معين : أى شيء يصح في إفتطار الحاجم والمحجوم ؟ ، فقال : ما يصح فيه شيء .

أنشد أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدنا أبو عمرو البياني :

إِذَا الْقُرَشِيُّ لَمْ يُشْبِهْ قُرَيْشًا      بِفِعْلِهِمُ الَّذِي بَدَّ الْفِعَالَا  
فَتَيْسُ مِنْ ثَيْوُسِ بَنِي تَمِيمٍ      بَدَى الْعَبَلَاتِ أَحْسَنُ مِنْهُ خَالَا

( ٤٦٤ )

أحمد بن كليب النحوى .

أديب شاعر ، مشهور الشعر ، ولا سيما شعره فى أسلم ، ولم يزل به الإفراط فى حبه حتى أداه ذلك إلى موته ، وتخره فى ذلك طريف .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجى ، قال : كنت أختلف فى النحو إلى أبى عبد الله محمد بن خطاب النحوى فى جماعة ، وكان معنا عنده أبو الحسن أسلم بن أحمد بن سعيد ، ابن قاضى الجماعة أسلم بن عبد العزيز ، صاحب المزنى والربيع .

قال محمد بن الحسن : وكان من أجمل من رأته العيون ، وكان يجيء معنا إلى محمد بن خطاب بن أحمد بن كليب ، وكان من أهل الأدب البارِع ، والشعر الرائق ، فاشند كَلْفَه بأَسْلَمَ وفارق صبره ، وصرّف فيه القول مسترّاً بذلك ، إلى أن فشت أشعار ، فيه ، وجرت على الألسنة ، وتوشدت في المحافل ، فلعهدي بعرس في بعض الشوارع بقرطبة ، والتكوري<sup>(١)</sup> الزامر قاعد في وسط الحفل ، وفي رأسه قلنسوة وشي ، وعليه ثوب خزّ عبيدي ، وفرسه بالحليّة المحلاة ، وغلّامه يمسه ، وكان فيما مضى يزمر لعبد الرحمن الناصر ، وهو يزمر في البوق بقول أحمد بن كليب في أسلم :

أَسْلَمْنِي فِي هَمَوَاهِ      أَسْلَمَ هَذَا الرَّشَا  
غَزَالَ لَهُ مَقْلَةُ      يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَا  
وَشِي بَيْنَنَا حَاسِدٌ      سَيْسَأَلُ عَمَّا وَشِي  
وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَرْتَشِي      عَلَيَّ الْوَصْلِ رُوحِي ارْتَشِي

ومغن مُحسن يسايره فيها ، فلما بلغ هذا المبلغ ، انقطع أسلم عن جميع مجالس الطلب ، ولزم بيته ، والجلوس على بابه ، فكان أحمد بن كليب لا شغل له إلا المرور على باب دار أسلم ، سائراً ومقبلاً نهاره كله ، فانقطع أسلم عن الجلوس على باب داره نهاراً ، فإذا صلى المغرب ، واختلط الظلام ، خرج مستروحاً ، وجلس على باب داره ، فعيل صبرُ أحمد بن كليب ، فتحليل في بعض الليالي ، وليس جبةً من جِباب أهل البادية ، واعتّم بمثل عمائمهم ، وأخذ بإحدى يديه دجاجاً وبالآخر قفصاً فيه بيض ، وتحين جلوس أسلم عند اختلاط الظلام على بابه ، فتقدم إليه وقبل يده ، وقال : يا مُرّ مولاى بأخذ هذا ؟ فقال له أسلم : ومن أنت ؟ فقال : صاحبك في الضيعة الفلانية ، وكان قد تعرف أسماء ضياعه وأصحابه فيها ، فأمر أسلم بأخذ ذلك منه ، ثم جعل أسلم يسأله عن الضيعة ، فلما جاوبه أنكر الكلام ، وتأمّله فعرفه ، فقال له : يا أخى ، وهنا بلغت بنفسك ، وإلى هنا تبعتنى ؟ أما كفاك انقطاعى عن مجالس الطلب ، وعن الخروج جملة ، وعن القعود على بابى نهاراً ، حتى قطعت على جميع مالى ، وحرمتنى كل راحة ، فقد صرت من سجنائك ، والله لا فارقك بعد

(١) التكوري ، نسبة الى نكورة ، بلد باغريقية ، وقد مر التعريف بها ( انظر فهرست هذا الكتاب )

هذه الليلة قَعَرَ منزلي ، ولا قعدتُ ليلاً ولا نهاراً على بابي ، ثم قام ، وانصرف أحمدُ بنُ كليبٍ كهياً حزينا .

قال محمد بن الحسن : واتصل ذلك بنا ، فقلنا لأحمد بن كليب : وغسرت دجاجك وبيضك ؟ فقال : هات كل ليلة قبلة يده وأخسر أضعاف ذلك .  
قال : فلما يمَس من رؤيته البتة نهكته العلة ، وأضعفه المرض .

قال محمد بن الحسن : وأخبرني أبو عبد الله محمد بن خطاب شيخنا ، قال : فعدته فوجدته بأسوأ حال ، فقلت له : ولم لا تتداوى ؟ فقال : دوائى معروف ، وأما الأطباء فلا حيلة لهم فى البتة . فقلت : له وما دواؤك ؟ قال : نظرة من أسلم ، ولو سميت فى أن يزورنى لأعظم الله أجرك بذلك ، وكان هو والله أيضاً يؤجر .  
قال : فرحمته ، وتقطعت نفسى له ، ونهضت إلى أسلم ، فاستأذنت عليه ، فأذن لى ، وتلقانى بما يجب ، فقلت له : لى حاجة قال : وماهى ؟ قلت : قد علمت ما جمعك مع أحمد بن كليب من ذمام الطلب عندى ، فقال : نعم ، لكن قد تعلم أنه برح لى ، وشهر اسمى ، وآذانى . فقلت له : كل ذلك يُغتفر فى مثل الحال التى هو فيها ، والرجل يموت . فتفضل بعبادته .

فقال : والله ما أقدر على ذلك ، فلا تكلفنى هذا ، فقلت له : لا بد ، فليس عليك فى ذلك شىء ، وإنما هى عيادة مريض .

قال : ولم أزل به حتى أجاب ، فقلت : فقم الآن . فقال لى : لست والله أفعل ، ولكن غداً ، فقلت له : ولا تخلف ؟ قال : نعم .

قال : فانصرفت إلى أحمد بن كليب ، وأخبرته بوعده بعد تأيبيه ، فسرَّ بذلك ، وارتاحت نفسه .

قال : فلما كان الغد بكرت إلى أسلم ، وقلت له : الوعد ، قال : فوجم ، وقال : والله لقد تحملى على شحطة صعبة على ما أدرى كيف أطيق ذلك ، قال : فقلت له : لا بد من أن تفى بوعدك . قال : فأخذ رداءه ونهض معى راجلاً .

قال : فلما أتينا منزل أحمد بن كليب ، وكان يسكن فى آخر دربٍ طويل .

وتوسّط الدرب ، وقَفَ واحمر وتَحَجَّل ، وقال لى : الساعة والله أموتُ وما أستطيع أن أنقل قدمى ، ولا أن أعرض هذا على نفسى ، فقلت : لا تفعل بعد أن بلغت المنزل تنصرف !؟ قال : لا سبيل والله إلى ذلك البتّة .

قال : ورجع مسرعًا فأتبعته ، وأخذت بردائه ، فبداى وتمزق الرداء ، وبقيت قطعة منه فى يدى لسرعته ، وإمساكى له ، ومضى ولم أدركه ، فرجعت ودخلت إلى أحمد بن كليب ، وقد كان غلامه دخل عليه ، إذ رأنا من أول الدرب مبشرًا ، فلما رآنى تغير لونه وقال : وأين أبو الحسن ؟ فأخبرته بالقضية ، فاستحال من وقته وجعل يتحسّر عليه ، وأكثر من التراجع ، فاستشنت<sup>(٥)</sup> الحال ، وجعلت أترجع ، وقمت فتاب إليه ذهنه ، وقال لى : يا أبا عبد الله ، قلت : نعم ، فقال : اسمع منى واحفظ عنى ، ثم أنشأ يقول :

أَسْلَمُ يَارَاخَةَ الْعَلِيلِ      رِقْقًا عَلَى الْهَامِ التَّحِيلِ  
وَصَلِّكَ أَشْهَى إِلَى فَوَادَى      مِنْ رَحْمَةِ الْخَالِقِ الْجَلِيلِ

قال : فقلت له : أتق الله ، ماهذه العظيمة ؟ فقال لى : قد كان . قال : فخرجت عنه فوالله ما توسطتُ الدرب حتى سمعت الصراخ عليه ، وقد فارق الدنيا :

قال أبو محمد بن على بن أحمد : وهذه قصة مشهورة عندنا ، ومحمد بن الحسن ثقة ، ومحمد بن خطاب ثقة ، وأسلم هذا من بيت جليل ، وهو صاحب الكتاب المشهور فى أغاني زرياب ، وكان شاعرًا أديبًا .

قال أبو محمد : ولقد ذكرت هذه الحكاية لأبى عبد الله محمد بن سعيد الخولانى الكاتب ففرقها ، وقال لى : لقد أخبرنى الثقة أنه رأى أسلم هذا فى يوم شديد المطر لا يكاد أحد يمشى فى طريق ، وهو قاعد على قبر أحمد بن كليب زائرًا له . وقد تحين غفلة الناس فى مثل ذلك الوقت .

قال أبو محمد : وحدثنى أبو محمد قاسم بن محمد القرشى ، قال : كتب ابن كليب إلى محمد بن خطاب شعرًا يتغزل فيه بأسلم ، فعرضه ابن خطاب على أسلم ، فقال : هذا ملحون ، وكان ابن كليب قد أسقط التتوين من لفظة فى بيت من الشعر .

قال : فكتب ابن خطاب بذلك إلى ابن كليب ، فكتب ابن كليب مُسرِّعًا :  
الْحِقْ لِي التَّنْوِينَ فِي مُطْمَعٍ فَإِنِّي أَنْسِيْتُ الْخَاقَةَ  
لَا سِيَّمَا إِذْ كَانَ فِي وَصْلِ مَنْ كَدَّرَ لِي فِي الْحَبِّ أَخْلَاقَهُ  
وأُشْدَّ أَبُو مُحَمَّد ، قال : أنشدني محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التُّجَيْبِيُّ  
لأحمد بن كليب ، وقد أهدى إلى أسلم كتاب « الفصيح » لثعلب :

هَذَا كِتَابُ الْفَصِيحِ بِكُلِّ لَفْظٍ مَلِيحٍ  
وَهَبْتُهُ لَكَ طَوَّعًا كَمَا وَهَبْتُكَ رُوحِي

(٤٦٥)

أحمد بن مروان .

من أهل قرطبة .

رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ ، وَسَعِيدِ بْنِ حَسَانَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ .  
مَاتَ بِهَا سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .

(٤٦٦)

أحمد بن ميسرة من أهل طرطوشة ، مدينة من تُغُور الأندلس ، رحل وطلب  
وحدث .

مات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(٤٦٧)

أحمد بن مضاء ، أبو العباس .

قاضي الجماعة ، فقيهٌ ، محدثٌ ، إمام في النحو مقدّم .

توفي بأشبيلية سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، وصلى عليه بعض كتاب الدولة  
بحضرة مراكش ، وتوفي عن سنٍّ عالية .

(٤٦٨)

أحمد بن محارب بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن

الفهري .

أندلسيٌ محدث ، سمع من محمد بن وضّاح ، وأبى إسحاق القرار .  
ومات بالأندلس .

(٤٦٩)

أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن .  
محدث ، يعرف بابن المشاط .  
كان رجلاً صالحاً ، فاضلاً ، معظمًا عند ولاية الأمر بالأندلس ، يشاورونه  
فيمن يصلح للأمر ، ويرجعون إليه في ذلك ، وكان صاحب الصلاة .  
روى عن سعيد بن عثمان الأغباق ، وسعيد بن ثُمير ، وأبى صالح أيوب بن  
سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي .  
روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ، المعروف بابن القراميدي ،  
وأبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن الجسور ، وعبد العزيز بن  
عبد الرحمن بن بخت .  
قال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة ثلاث وخمسين وثلثائة .

(٤٧٠)

أحمد بن مسعود الأزدي الشُّمْتَانِي (١) .  
أديبٌ شاعرٌ .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .  
ومن شعره على طريقة أبى الفتح البُستِي .

يا عاذلينَ على العَـرامِ مُتَيِّمًا      أَلِفَ الصَّبَابَةِ ما لَكم ولَعَتِيهِ  
أَنْيَ يَفِيقُ عَنِ الهَوَى مِنْ نَفْسِهِ      رَضِيَتْ بِضُرِّ الحُبِّ مَذُولِعَتْ بِهِ

(٤٧١)

أحمد بن مسلمة بن وضّاح ، أبو جعفر .

(١) الشُّمْتَانِي ، نسبة الى شمتان : بلدة بالأندلس من أعمال المرية ، وقد ضبطها ياقوت ضبط قلم بفتح  
فكون ففتح ( لب اللباب : ١٥٥ ، معجم البلدان : ٣ : ٣٢٢ )

يعرف بالبعيرة .

أديبٌ شاعرٌ ، من فحول الشعراء ، مزيّ الأصيل .

أنشدت من شعره من قطعة :

وكأننى مما تقسمنى الوغى      بين اعتقالٍ دائمٍ وتتكسب  
أوقفت رُحى نُحوظة في راحتي      وغرست قوسى تبعه في منكبى<sup>(١)</sup>  
وله :

ولما شارف الميدان أضحي      يُعلم لحظه شق الصُفوف  
تنى أعطافه قبل العوالي      وسأل لحاظه قبل السيوف  
وله :

ولما مرّ ليس لغير قتلى      وقد ملكت ملاءته مراحا  
لوى أعطافه لنا وغلى      ذوائبه يلاعسن الرياحا  
وله في شجر السرو :

أيا سرو لا يعطش منابتك الحيا      ولامز عن أغصانك الورق النضر  
لقد كسيت أعطافك الملك مثل ما      ثلث على الخطى راياته الخضر  
وله يصف ، شفة :

ومرضعة بقدى الغمام رف      ت لنا من زخارف جنه  
توقوا عليها يد الحاديات      فقادوا لها بردة من أسنه  
رأيت سماعه ثابتا في ...<sup>(٢)</sup> الحافظ أبى على بن سكرة .

(٤٧٢)

أحمد بن ثابت التغلبي ، أبو عمر .

أندلسي ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي الموطأ .

ذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وغيره .

(٤٧٣)

أحمد بن أبى الربيع المقرئ بالمرية .

(١) الخوطة : الغصن الغصن الناعم

(٢) بياض بالأصلين

توفى بها سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(٤٧٤)

أحمد بن نصر .

من العلماء بعلم العدد ، المشهورين .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : إن له كتابًا في المساحة لم يتقدم إليّ مثله

في معناه .

(٤٧٥)

أحمد بن نعيم السلمى .

أديب ، شاعرٌ قديم ، مشهور الشعر ، قبيح الهجاء ، أظنه كان في أيام

عبد الرحمن الناصر .

(٤٧٦)

أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن بشر .

وقيل « قيس ، بدل » بشر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قتيبة بن مسلم الباهلى .

قاضى طليطلة ، محدث .

سمع بالأندلس عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ، وله رحلة سمع فيها سحنون بن

سعيد ، ورجع إلى الأندلس فمات بها قديمًا .

(٤٧٧)

أحمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم ، أخو

محمد .

أديب ، شاعر ، مشهور .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر ، وأورد له في الورد والترجس من

أبيات ، وهى :

أَنْظُرْ إِلَى الرَّوْضِ فِي جَوَانِبِهِ      أَمْرُهُ ضَاكِكُ وَأَصْفَرُهُ  
إِذَا هَفَّتْ فَوْقَهُ الرِّيحُ سَرَى      بَهْفُوهَا مِسْكُهُ وَعَنْبَرُهُ



تَرْجِسُهُ تَسْتَجِدُّ صَفْرَتُهُ حَتَّى كَأَنَّ الْحَيْبَ يَهْجُرُهُ  
وَالْوَرْدُ يَخْتَالُ فِي مَنْابِتِهِ تَطْوِيهِ أَكْمَامُهُ وَتَنْشُرُهُ

(٤٧٨)

أحمد بن هشام بن أمية بن بكير .

روى عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينورى المطوعى .

روى عنه أبو بكر مصعب بن عبد الله بن محمد الحاكم ، وقال : توفى أحمد بن  
هشام سنة ثمان وتسعين وثلثائة .

(٤٧٩)

أحمد بن يحيى بن يحيى الليثى .

محدث .

مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

وفى بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصورى الحافظ : أحمد بن يحيى بن يحيى بن  
يحيى « ثلاث مرات » وقد أصلح على الثالث ضبة ، علامة الشك ، ولانعلم ليحيى  
بن يحيى ولذا اسمه يحيى .

(٤٨٠)

أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامه ، بالشين المعجمة .

يروى عن أبيه .

روى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل .

وقد ذكرنا له خبراً فى باب الخاء ، فى ذكر خلف بن القاسم .

توفى سنة ثلاث وأربعين وثلثائة .

(٤٨١)

أحمد بن يحيى بن بشتغير .

يكنى : أبا جعفر .

من أهل لُورقة .

سمع هو وأخوه ...<sup>(١)</sup> على الحافظ أبي علي الصدقي .

(٤٨٢)

أحمد بن يحيى بن مفرج الفتورى الراوية .

كان رجلاً صالحاً نبيهاً ، معدوداً في الفقهاء والرواة .

روى عن محمد بن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى ونظرائهما .

ووقع في كتاب تسمية أعيان الموالى بالأندلس : أن مفرجاً كان صاحب الرّكاب

للأمير الحكيم بن هشام ، وكان الخليفة الحكيم بن عبد الرحمن ، قد فرّق بين اسم ابن

مفرج هذا وبين اسم محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المغافرى للإشكال ، فكان

يعرف ابن مفرج مولاه الفتورى من أجل سكناه من غربى قرطبة قريباً من « عين فنت

أورية » ، ويعرف المغافرى بالقُبْشَى لسكناه أيضاً من تلك الناحية بالقرب من عين

قُبْش .

من اسمه

إبراهيم

(٤٨٣)

إبراهيم بن محمد بن باز ، وقيل : يعرف بابن القزاز .  
سمع سحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن يحيى .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

روى عنه أحمد بن خالد ، وحبيب بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : أنا إبراهيم بن محمد بن القزاز ، قال : سمعت سحنون يقول :

إنما عزأونا في هذه الآثار فأما هذه المسائل فالله أعلم بحقيقتها .

(٤٨٤)

إبراهيم بن محمد المرادى .

قرطبي ، سمع من رجال بلاده ، ومات بها سنة إحدى وعشرين وثلثمائة .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٤٨٥)

إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي .

سمع من محمد بن وضّاح ، ومحمد بن عبد السلام الحشني .

أندلسي مذكور بخير وصلاح .

مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

وأظنه ابن أخي إبراهيم بن قاسم ، المذكور بعد هذا .

(٤٨٦)

إبراهيم بن محمد الشرفي ، أبو إسحاق .

الحاكم الخطيب ، صاحب الشرطة ، منسوب إلى الشرف ، من سواد إشبيلية .  
كان فقيهاً جليلاً ، ورئيساً في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر . كبيراً ،  
وخطيباً بقرطبة ، مشهوراً ، وأديباً مذكوراً ، وكان للشعراء عنده جناب خصيب .  
قال الحميدى : رأيت عند بعض ولده ، وكان حاكماً ببلدنا ، مجلدات  
مما جمع من مدائح الشعراء فيه ، ومنها لأبي المطرف عبد الرحمن بن أبي الفهد ، من  
قصيدة أولها :

قفا بي قليلاً في رسوم المنازل ولا تُتكرِّرَ فيضَ الدُموعِ الهوامِلِ  
ومنها :

وَمُنْتَحَلٍ مِنْ حُرِّ شِعْرِي انْتَحَلْتُهُ      لِمُنْتَحَلٍ غُرِّ الْعُلَى وَالْفَضَائِلِ  
وَعُرٌّ حَبُونَاهَا أَعْرُ مُحَجَّجًا      طَوَالِبَ وَدَّ لَا طَوَالِبَ نَائِلِ  
مُرْغَبَةٌ فِي سِمْعِهَا كُلِّ سَامِعٍ      مَرْهَدَةٌ فِي قَوْلِهِ كُلِّ قَائِلِ  
تُرْغَبُ هَذَا وَهُوَ لَيْسَ بِرَاغِبٍ      وَتُذْهَلُ هَذَا وَهُوَ لَيْسَ بِذَاهِلِ  
طَلِبْتُ لَهَا أَهْلًا فَأَلْفَيْتُ أَرْوَعًا      جَوَادًا كَرِيمَ الْبَحْرِ عَذْبَ الشَّمَائِلِ  
تَحْيِرْتُهُ مِنْ أَهْلِ عَصْرِ لَوْ أَنَّهُمْ      بِهِ وَزِنُوا شَالُوا وَلَيْسَ بِشَائِلِ  
وفيها :

مَضَاءٌ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ كَانَ كَحَدِّهِ      تَنَى حَدَّهُ حُدَّ الْخَطُوبِ النَّوَازِلِ  
وَعَلِمُ لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ كَانَ كَبَعْضِهِ      لَكَانَتْ بِحَارُ الْأَرْضِ دُونَ سَوَاحِلِ

ومنها لُبادة بن ماء السماء ، من قصيدة طويلة :

أَحْلِفُ بِاللَّهِ حَلْفَ مُجْتَهِدٍ      وَالْحَلْفُ بِاللَّهِ غَايَةُ الْحَلْفِ  
لَوْ كَانَ إِجْمَاعُنَا بِفَضْلِكَ فِي الْمَدِّ      لَمْ تُمْتَحَنَنَّ بِمُخْتَلِفِ<sup>(١)</sup>

(٤٨٧)

إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري ، أبو القاسم .

يعرف بابن الأفلح<sup>(١)</sup>، حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي بكتاب النوادر ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم ، عنه .  
وكان متصدراً في علم الأدب ، يُقرأ عليه ، ويختلف فيه إليه ، وكان مع علمه بالنحو واللغة يتكلم في معاني الشعر وأقسام البلاغة والنقد لهما ، وله كتاب شرح فيه معاني شعر المتنبي .

قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب حسن .

روى عنه جماعة ، وحدث بالمشرق عنه أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن علي التميمي الطنبني اللغوي ، وأبو الخطاب العلاء بن أبي المغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن حزم الأندلسيان ، حدثا معاً عنه .

قال أبو مروان منهما : نا إبراهيم بن محمد بن زكريا القرشي الزهري ، قال : كان شيوخنا من أهل الأدب يتعاملون أن الحرف إذا كتب عليه «صح» بصاد وحاء ، أن ذلك علامة لصحة الحرف ، لئلا يتوهم متوهم عليه خللاً ولا نقصاً ، فوضع حرف كامل على حرف صحيح ، وإذا كان عليه «صاد» ممدودة دون «حاء» ، كان علامة أن الحرف سقيم ، إذ وضع عليه حرف غير تام ليبدل نقص الحرف على اختلال الحرف ، ويسمى ذلك الحرف أيضاً ضبةً ، أي إن الحرف مقفل بها ، لا توجه لقراءة ، كما أن الضبة مقفل بها .

توفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

( ٤٨٨ )

إبراهيم بن أحمد بن فتح بن الحداد .

قرطبي ، فقيه ، حافظ .

توفي سنة ست وسبعين وثلثمائة .

( ٤٨٩ )

إبراهيم بن أحمد بن معاذ بن عثمان الشعباني<sup>(٢)</sup> ، ابن أخي سعد بن معاذ المذكور

في بابه .

(١) الأفلح ، نسبة الى افلحاء ، بفتح الهمزة : قرية من قرى الشام ( معجم البلدان : ١ : ٣٣٢ )

(٢) د ، م : « الشعباني » تحريف ، وما أثبتنا من الجنوة ( ت : ٢٦٣ ) والشعباني : نسبة الى شعبان ،

بالفتح والسكون : قبيلة من قيس ومن حمير ( لب اللباب : ١٥٣ )

حدث بالأندلس ، وهو منها ومات فيها سنة اثنتين وثلاثمائة .

(٤٩٠)

إبراهيم بن أحمد بن أسود ، أبو إسحاق .

من أهل بيت [فَضْل] وجمالة .

روى عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .

توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

يروى عن أبي الوليد الباجي ، وغيره .

(٤٩١)

إبراهيم<sup>(١)</sup> بن إدريس العلوي الحسني ، المشهور بالمُوْبَل .

شاعر أديب ، حسن الشعر ، خبيث الهجاء ، كان في أيام المنصور أبي عامر

محمد بن أبي عامر ، وعاش إلى أيام الفتنة .

قال الحميدى<sup>(١)</sup> : رأيت له قصيدة طويلة يمدح بها مؤيد الدولة هُذَيْل بن خلف

ابن رزين ، صاحب أحد القلاع ، ويهجو في درجها غيره ، أولها :

فَللَّيْنِ فِي تَعْذِيبِ نَفْسِي مَذْهَبٌ      وَلتَأْتِباتِ الدَّهْرِ عِنْدِي مَطْلَبٌ  
أَمَّا دُيُونُ الحَادِثَاتِ فَإِنَّهَا      تَأْتِي لَوْعْدِ صَادِقٍ لَا يَكْذِبُ  
وَالْبَيْنُ مُعْرَى كَيْدِهِ بِأُولَى التُّهَى      طَبْعًا تَطْبَعُ والطَّبِيعَةُ أَغْلَبُ

ومنها :

أَيْقَنْتُ أَنِّي لِلرَّزَايَا مَطْعَمٌ      وَدَمِي لَوَافِدَةِ المَكَارِهِ مَشْرَبٌ  
فَأَنَا مِنَ الآيَاتِ عَرَضٌ سَالِمٌ      وَجَوَانِحُ تُكْوَى وَعَقْلٌ يَذْهَبُ

(٤٩٢)

إبراهيم بن إسحاق بن جابر .

محدث ، سمع من سعيد بن حسان الصايغ ، أندلسي .

مات بها سنة سبع وثمانين ومائتين .

(٤٩٣)

إبراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان .  
يُكْنَى : أبا عثمان .

أندلسي ، روى عنه ابن عُفَيْر .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٤٩٤)

إبراهيم بن أيمن ، أبو إسحاق الفقيه .

روى عن الخليل بن أحمد البُستى ، وعن محمد بن عبد الواحد الزبيرى .  
روى عنه أحمد بن عمر العذرى ، وذكر أنه أنشده عن البُستى :

النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ      وَالْهَمُّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهَمِ الْجَارِي  
والمراء بينهما إن كان مُفْتَقَرًا      معذبُ القَلْبِ بينَ الهَمِّ والنَّارِ

(٤٩٥)

إبراهيم بن بكر الموصلى .

قدم الأندلس ، ودخل إشبيلية ، وحدث بها عن أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي الموصلى ، بكتابه فى الضعفاء والمتروكين . أنا به غير واحد ،  
عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : قرأته على إسماعيل بن عبد الرحمن القرشى ، عن إبراهيم بن بكر ، عن أبى الفتح الموصلى الأزدي .

(٤٩٦)

إبراهيم بن بكر بن عمران الألبيرى .

فقيه .

توفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

(٤٩٧)

إبراهيم بن جميل الأندلسى .

روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي ، فى المعجم ،

وقال : إنه حدثه بمصر عن عمر بن شبه بن عبيدة .  
ولعله إبراهيم بن موسى بن جميل ، بنسبه إلى جده ، ويأتي ذكره بعد هذا إن شاء  
الله .

(٤٩٨)

إبراهيم بن حسين بن خالد .  
محدث ، قرطبي .  
مات بها سنة تسع وأربعين ومائتين .

(٤٩٩)

إبراهيم بن حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي .  
وفي موضع آخر : إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم ، جعل بدل « حسين »  
عيسى .  
أندلسي ، يكنى : أبا إسحاق .  
رحل ، وسمع ، وحدث ، وولى السوق في أيام الأمير محمد ، ومات بها في سنة  
ست وخمسين ومائتين .

(٥٠٠)

إبراهيم بن حمدون .  
قرطبي ، سمع من محمد بن وضاح .  
ومات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلثائة .

(٥٠١)

إبراهيم بن خالد الأموي .  
يروى عن يحيى بن يحيى الليثي ، وسعيد بن حسان .  
لبيري<sup>(١)</sup> ، يروى عنه ابنه بُسر .  
مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(١) لبيري ، نسبة إلى لبيرة ، بفتح فكسر ، وهي البيرة ( معجم البلدان : ٤ : ٤٢٩ )



(٥٠٢)

إبراهيم بن خلاد اللخمي .  
لبيري أيضاً .

يروى عن يحيى بن يحيى الليثي بالأندلس سنة سبعين ومائتين .  
ذكرهما أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .

وكلاهما رحل وسمع من سحنون ، وهما من السبعة الذين اجتمعوا في البيرة ، في وقت واحد ، من رواية سحنون ، وسائر السبعة : عمر بن موسى الكناني ، وسعيد بن الحر الغافقي ، وإبراهيم بن شعيب ، وسليمان بن نصر ، وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع .

ذكر ذلك أبو الوليد بن الفرضي .

(٥٠٣)

إبراهيم بن خيرة ، أبو إسحاق .  
يعرف بابن الصباغ .  
شاعر من شعراء إشبيلية .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد من شعره في صفة الغيم :

يَوْمٌ كَأَنَّ سَحَابَهُ      لَيْسَتْ غَمَامِي المصامث  
حَجَبَتْ بِهِ شَمْسَ الضُّحَى      بِمِثَالِ أَجْنَحَةِ الفـوايِثِ  
فَالغَيْثُ يَبْكِي فَقَدَهَا      والبُرُقُ يَضْحَكُ ضَحْكَ شامِثِ  
والرَّعْدُ يَخْطُبُ مَفْصِحًا      والجُرُودُ كالمخزون ساكثِ

(٥٠٤)

إبراهيم بن الفتح بن عبد الله بن خفاجة ، أبو إسحاق الخفاجي .

شاعر مشهور ، متقدم مبرز ، حسن الشعر جدًا ، خبيث الهجاء ، وشعره كثير مجموع ، وكانت له همة رفيعة .

أخبرني بعض أشياخي عنه أنه كان يخرج من جزيرة شَقْر ، وهي كانت وطنه ،

في أكثر الأوقات إلى بعض تلك الجبال التي تقرب من الجزيرة وخذها ، فكان إذا صار بين جبلين نادى بأعلى صوته : يا إبراهيم تموت ، يعنى نفسه ، فيجيبه الصوت ، ولا يزال كذلك حتى يخرّ مغشياً عليه ، وكان يأتي بالجزيرة إلى المعالج الذي يبيع الفاكهة ، فيساومه ، فإذا سمى له عددًا أو وزنًا ، نقصه من ذلك العدد أو الوزن ، على شرط أنه يختار ما أحب بيده ، فمن المستحسن من شعره ، على أنه كله حسن ، يتغزل :

يا تُرْهَمَةُ النَفْسِ يا مُنْهَمَاها      يا قُرَّةَ العَيْنِ يا كَرَاهَها  
أما تُرَى لى رِضَاكَ أَهْلاً      وهَذِهِ حَسَالَتِي تُرَاهَا  
فاسْتَذْرِكِ الفَضْلَ يا أَبَاه      فى رَمَقِ النَّفْسِ يا أَخَاهَا  
قَسَوْتَ قَلْبًا وِلِئِنَّ عِطْفًا      وَعِغْفَتِ مِنْ ثَمَرَةِ نَوَاهَا

توفى سنة ثلاث و ثلاثين وخمسمائة ، لأربع بقين من شوال منها وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

وفيها قال :

أَتَى بِأَنْسٍ أَوْ غِذَاءٍ أَوْ سِنَّةٍ      لِابْنِ إِخْدَى وَثَمَانِينَ سِنَّةٍ  
قَلَّصَ الشَّيْبُ بِهِ ذَيْلَ امْرِئٍ      وَطَالَ مَا جَرَّ صِيَاهُ زَمْنَهُ  
تَارَةً تَخْطُو بِهِ سَيْفَةً      تُسَخِّنُ العَيْنَ وَأُخْرَى حَسَنَةً<sup>(١)</sup>

(٥٠٥)

إبراهيم بن داود .

أندلسي ، محدث .

استشهد في غزو الروم بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(٥٠٦)

إبراهيم بن زبَّان ، أبو إسحاق .

أندلسي ، من أصحاب سحنون .

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(١) شعر ابن خفاجة ( طبعة بيروت : ١٤٥ )

ذكره بعض المؤلفين في الفقهاء وأظنه صحفه ، أو رآه كذلك ، وإنما هو :  
إبراهيم بن محمد بن باز ، نسب إلى جده وغيره ، وقد ذكرنا هذا في أول الترجمة .  
وفي هذه السنة مات ، وهو المعروف من أصحاب سحنون ، وإبراهيم بن زبان  
غير معروف ، على أنى قد رأيت في بعض النسخ من تاريخ ابن يونس ، هكذا ، والله  
أعلم<sup>(١)</sup> .

(٥٠٧)

إبراهيم بن زرعة ، مولى قریش .  
يكنى : أبا زياد .  
أندلسي ، يروى عنه سحنون بن سعيد .  
مات بإفريقية سنة اثنتي عشرة ومائتين .  
ذكره أبو سعيد .

(٥٠٨)

إبراهيم بن شعيب الباهلي ، أبو إسحاق .  
لبيري ، يروى عن يحيى بن يحيى الليثي .  
مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

(٥٠٩)

إبراهيم بن شاكر ، أبو إسحاق .  
قرطبي ، سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، ومحمد بن يحيى بن  
عبد العزيز ، صاحب أسلم بن عبد العزيز .  
حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلاً فاضلاً ديناً ،  
وإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم .  
وقال : سمع أبا محمد عبد الله بن عثمان ، وابن مفرج ، وابن عون الله ، وابن  
الخرز ، وابن أنى دليم ، ونظراءهم ، ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات ، وكان يختلف

(١) الجنوة (ت : ٢٧٧)

معنا إلى الشيخ الحافظ أبى القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن أسود ، رحمه الله .  
هذا آخر كلام ابن عبد البر .

(٥١٠)

إبراهيم بن عيسى المرادى .  
أستجى ، من أهل أستجة .  
يروى عن محمد بن أحمد العتيبي .  
مات في أيام الأمر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن  
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بالأندلس .

(٥١١)

إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفى .  
أندلسى ، يكنى : أباً إسحاق .  
محدث ، له رحلة وسماع .  
هكذا بخط الصورى أبى عبد الله الحافظ .  
وقد ذكرت آنفاً الاختلاف فيه ، وقول من قال : إنه إبراهيم بن حسين بن  
عاصم ، وعيسى ، أصح ، والله أعلم .

(٥١٢)

إبراهيم بن عبد الرحمن التنىسى ، أبو إسحاق .  
كان يفتى في جامع الزهراء ، سمع من وهب بن مسرة ، وغيره .  
توفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(٥١٣)

إبراهيم بن عبد الله بن ميسرة .  
ويقال : مسرة .  
محدث أندلسى ، حدث عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانى ، عمن هو أقدم

(٥١٤)

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يعقوب بن أحمد بن عمر ، أبو إسحاق الأنصاري ، ثم البلسي ، صاحبنا .

محدث ثقة ثبت ، روى ببلسية عن أبي الحسن بن النعمة ، وغيره .

ثم رحل إلى المشرق فأقام بالإسكندرية في مدرسة الحافظ السلفي ، نحو من عشرين سنة ، وكتب عن الحافظ أبي الطاهر السلفي ما لم يكتب أحد ، وكان عالماً بالرجال ، متقللاً من الدنيا ، لم يغير من هيئته التي كان بها بالأندلس شيئاً .

كنت معه بالمدرسة مدة ، فحمدت حاله ، وزهده ، وورعه ، وانقباضه عن

الناس ، وفراره عن أبناء الدنيا ، وكان ينشدني في أكثر الأحيان :

يَقُولُونَ لِي فِيكَ انْقِبَاضٌ وَإِنَّمَا  
تَرَى النَّاسَ مِنْ ذَاتِهِمْ هَانَ عِنْدَهُمْ  
وَمَا كُلُّ بَرِّقٍ لَآخٍ لِي يَسْتَفْزِنِي  
وَمَا زِلْتُ مُنْحَازًا بِعَرْضِي جَانِبًا  
إِذَا قِيلَ هَذَا مُورِدٌ قَلْتُ قَدْ أَرَى  
وَأَتَى إِذَا مَا فَاتَنِي الْأَمْرُ لَمْ أُبَيِّثْ  
وَلَكِنَّهُ إِنْ جَاءَ عَفْوًا قَبِلْتَهُ  
وَأَقْبَضُ تَحْطِوِي عَنْ حُطُوطِ كَبِيرَةٍ  
وَأَكْسِرُمُ نَفْسِي أَنْ أَضَاحِكَ عَابِسًا  
أَنْزَهَهَا عَنْ بَعْضِ مَا قَدْ يُشِينُهَا  
وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كُلَّمَا  
وَلَمْ أَتَبَدَّلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهَجَّتِي  
أَغْرِسُهُ عِزًّا وَأَجْنِيهِ ذِلَّةً  
فَإِنْ قَلْتُ جَدُّ الْعِلْمِ كَابٍ فَإِنَّمَا  
وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ  
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَهَانَ وَدُنُسُوا

رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الدَّلِّ أَحْجَمًا  
وَمَنْ أَكْرَمَتُهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمًا  
وَلَا كُلُّ مَنْ لَاقَيْتُ أَرْضَاءَهُ مُنْعَمًا  
عَنِ الدَّلِّ أَعْتَدُ الصِّيَاةَ مَغْنَمًا  
وَلَكِنَّ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظُّمَأَ  
أَقْلَبُ كَفَى إِثْرِهِ مُتَنَدِمًا  
وَإِنْ مَالَ لَمْ أَتْبِعْهُ : هَلَّا وَلَيْتَمَا  
إِذَا لَمْ أَتْلُهَا وَافِرَ الْعِرْضِ مُكْرِمًا  
وَأَنْ أَتَلَقَى بِالْمَدْحِ مُدْمَمًا  
مَخَافَةَ أَقْوَالِ الْعِدَى فِيمَ أَوْلَمَا  
بَدَا صَيِّرْتُهُ لِي سَلَمًا  
لَأُخْدَمَ مِنْ لَاقَيْتُ لَكِنْ لِأَخْدَمَا  
إِذَنْ فَاتَّبَاعُ الْجَهْلِ قَدْ كَانَ أَحْزَمًا  
كَبَا حِينَ لَنْ يُحْمِي جِمَاهُ وَأَسْلَمَا  
وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النَّفْسِ لِعَظَّمَا  
مُحْيَاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا<sup>(١)</sup>

(١) الشعر لعبد العزيز الجرجاني ، كما في المضمون به على غير أهله لابن عبد الكافي ( ص : ٧ )

وكان يسندها إلى قائلها ، وكنت على أن أكتب سندها فحفزنى السفر .  
وأشددنى أيضاً قال : لما صار الحافظ السلفى ، رحمه الله ، فى عشر المائة ،  
أنشدنا :

ما كنت أرجو إذ ترغرغُ — ش أن أبلغ من عمرى سبعينا  
فالآن والحمدُ لرئى فقد جاوزت من عمرى تسعينا  
ولما قارب المائة أنشدنا :

أنا من أهل الحسد — يث وهم خير فنة  
جزت تسمين وأرجو — أن أجوزن مائنة  
ولما جاوز المائة أنشدنا :

أنا إن بان شيبانى ومضى — فبحمد الله ذهنى حاضر  
ولن يخفت وجفت أعظمى — كبراً غصن علومى ناظر

سمع بقراءى بالإسكندرية كثيراً وحدث بها أخيراً ، وروى كافة أهلها ، وعن  
الواردين عليها ، واستجاز جميع محدثى أهل العراق والشام فأجازوه .

رأيت عنده فى جملة الإجازات مكتوباً بخط جارية ، كانت لشهدة تكتب لها  
أسمعة من يقرأ عليها ، فلما سئل منها أن تحيز لصاحبنا أبى إسحاق ، كتبت جارتها  
سؤال الاستيجاز ، وكتبت شهدة بعقبه ، بعد إكمال جارتها ما سئل منها : صحيح  
ذلك .

وكتبت شهدة بخط ما رأيت قط مثله ، لو بيع فى الأسواق لاشتراه كل إنسان .  
أخبرنى صاحبنا المحدث أبو إسحاق ، قال : حضر السلفى ذات يوم فى محفل  
عظيم بالإسكندرية ، عند بعض أهلها ، فأتى وقد غصن المجلس ، ولم يكن أحد  
يتعاطى صدر المجلس للعود به وهو حاضر ، فلما دخل أخلى له الصدر ، فقعده ونظر  
إلى بعض طلبته ، ممن كانت له المعرفة التامة ، قد قعد عند النعال ، ورأى فى الصدر  
من كان ذلك الطالب أحق به منه ، فأشار إليه وقال :

كُنْ سَيِّداً وَارْضَ بِصَفِّ النَّعَالِ — خَيْرٌ مِنَ الصُّدْرِ بغير الكمال  
فإن تصدّرت بلا آسية — صيرت ذلك الصدر صدر النعال

توفى إبراهيم بن عبد الله فى حدود التسعين وخمسمائة .

(٥١٥)

إبراهيم بن عبد الصمد ، أبو عبد الصمد البلنسى .

سكن بلنسة ، وأظنه من أهلها .

شاعر مشهور ، فمن شعره يصف قومًا :

أُتِيسُ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلِسُ بَيْنَهُمْ      لِأَمْرِ أَرَانِي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَحَدِي  
إِذَا غَضِبُوا كَانَ الْوَعِيدَ انْتِقَامُهُمْ      وَإِنْ وَعَدُوا لِمَيَاتٍ مِنْهُمْ سِوَى الْوَعْدِ  
غَنَاءَ الْفَوَائِي فِي الْحُرُوبِ غَنَاءَهُمْ      وَإِنْ عَهَدُوا كَانُوا كَذَلِكَ فِي الْعَهْدِ

(٥١٦)

إبراهيم بن عَجْنَسِ بْنِ أَسْبَاطِ الزُّيَادِي الكَلَاعِي ، وَشَقِي .

روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره .

مات في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن في نحو السبعين ومائتين ، وكان فاضلاً .

(٥١٧)

إبراهيم بن عصام ، أبو أمية .

القاضي بمرسية .

فقيه أديب شاعر من أهل بيت جلاله ووزارة .

يروى عن القاضي أبي علي بن سُكْرَةَ قراءة عليه ، كتاب الشمائل .

وقد قال فيه أبو محمد بن سفيان ، رحمه الله ، قطعة أولها :

أَمْرٌ بِقَاضِي الْقَضَاةِ إِنْ لَهُ      حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَجِبُ

وكان ، عفا الله عنه ، بليغاً متصرفاً في أنواع البلاغة .

كتب إليه أبو الحسن بن الحاج ، رحمه الله :

مَا زِلْتُ أَضْرِبُ فِي عُلَاكَ بِمَقُولِي      دَابَّاءُ وَأُورُدُ فِي رِضَاكَ وَأَصِيدُ  
فَالْيَوْمَ أُعْذِرُ مَنْ يُطِيلُ مَلَامَةً      وَأَقُولُ زِدْ شَكْوَى فَأَنْتَ مُقَصِّرُ

فراجعه :

الْفَحْرُ يَا أَبَى وَالسِّيَادَةُ تَحْجُرُ      أَنْ يَسْتَيْحَ جَمَى الْوَفَاءِ مُزَوَّرُ

وَلَدَيْ إِنْ نَفَثَ الصَّدِيقُ لِرَاحَةٍ  
وَ عَلِيكَ أَنْ تُرَضَى بِسَمْعِ (١) مَلَامَةٍ  
وكتب إليه الحسن (٢) القرباق : (٤)

أَمَا تَرَى الْيَوْمَ يَا مَلَاذِي  
وَالْبُخْرُ يُرْتَجُّ مِثْلَ قَلْبِ  
فَأَمْتُنْ بِمَشِي إِلَيْهِ إِنْ سَى  
فَأَجَابَهُ :

عِنْدِي لِمَا تَشْتَهِي بِدَارُ  
فَأُخْبِرُ بِمَا شِئْتَ صِدْقَ عَهْدِي  
وَأَسْكُنُ إِلَيْ رَأْيِ ذِي اخْتِفَاءِ  
يُطْلَعُ بِرُ الصَّدِيقِ بَدْرًا

وكتب إلى أبي (الحسن) (٥) العباس القرباق المذكور :

كُتِبْتُ وَعِنْدِي لِلنِّزَاعِ عَزِيمَةٌ  
وَمَعَهْدِ أَنْسَ مَا عَهْدَتْ تَحْفِيًّا  
وَأِنْ عَاقَ عَن عَهْدِ لِبَرْكَ عَائِقُ  
تُوفَى أَبُو أُمِيَّةِ سِتْ عَشْرَةَ وَخَمْسَمِائَةَ .

(٥١٨)

إبراهيم بن علي الحصري ، أبو إسحاق .  
أديب ، شاعر ، لغوي ، من أهل المعرفة والذكاء .  
توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

(١) د ، م : « ونسمع » وما أثبتنا من قلائد العقيان ( ص : ٢١٢ طبع مطبعة التقدم )

(٢) د ، م : « عين » وما أثبتنا من القلائد

(٣) التكملة من معجم البلدان ( في رسم قرباقة )

(٤) القرباق ، نسبة الى قرباقة ، بالتحريك والباء الموحدة وبعد الألف قاف : حصن شمالي مرسية

( معجم البلدان : ٤ : ٥٢ )

(٥) التكملة من معجم البلدان



(٥١٩)

إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي .  
فقيه ، محدث ، مذكور بخير وصلاح .  
سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، ونحوه .  
ورحل وسمع من سحنون بن سعيد ، وفطيس السبائي ، وزهير بن عباد .  
ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .  
روى عنه ابن أخته يحيى بن زكريا بن الشامة .  
ويقال : إن فطيساً أندلسي ، ويشبه أن يكون ذلك .  
ذكره الحميدي <sup>(١)</sup> .

(٥٢٠)

إبراهيم بن قاسم الأطرابلسي .  
من المغرب ، دخل الأندلس وحدث بها .  
روى عنه أبو محمد علي بن أحمد بن حزم .

(٥٢١)

إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي ، أبو إسحاق .  
مولى بني أمية .  
رحل وسمع محمد بن عبد الله بن الحكم بمصر ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا بكر بن أبي الدنيا بالعراق ، وغيرهما .  
ورجع إلى مصر فحدث بها .  
روى عنه أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وقال : هو صدوق .  
وسمع منه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة .  
وحدث عن أبي مسهر أحمد بن مروان بكتاب القوافي ، لأبي عمر الجرمي ،  
رواه عنه أبو الحسن علي بن سليمان النحوي .

وحدث عنه أبو بكر محمد بن معاوية القرشي بالأندلس ، بكتاب القناعة ،  
وغيره من كتب ابن أبي الدنيا .

وذكره الحافظ أبو الحسن الدارقطني فيما حكاه أبو بكر البرقاني<sup>(١)</sup> عنه فقال :  
متأخر ، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل .

أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن  
حُبَيْش ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد ، وأبو محمد بن عبيد الله ، عن أبي الحسن بن  
موهب ، عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر ، رحمه الله ، قال : نا أبو الفضل أحمد بن  
قاسم ، بكتاب « القناعة » لأبي بكر بن أبي الدنيا ، وبكتاب « حلم معاوية »  
وبكتاب « مواعظ الخلفاء » ، له ، عن محمد بن معاوية القرشي ، عن ابن جميل عنه .  
مات إبراهيم بن موسى بن جميل بمصر سنة ثلثمائة .

(٥٢٢)

إبراهيم بن مسعود الإلبيري .

فقيه ، فاضل ، زاهد ، عارف ، كثير الشعر في ذم الدنيا ، مجيد في ذلك .

(٥٢٣)

إبراهيم بن مُزَيْن .

ذكره بعض علماء العراق في طبقات الفقهاء ، وقال : إنه أندلسي ، تفقه  
بالأصغر من أصحاب مالك ، رحمه الله ، وأصحاب أصحابه .

قال الحميدي : ولا نعلم لإبراهيم بن مُزَيْن رواية ولا تفقها ، ولعله أراد يحيى بن  
إبراهيم بن مزين ، فوهم ، والله أعلم<sup>(٢)</sup> .

(٥٢٤)

إبراهيم بن مروان بن أحمد بن حبيش التَّجِيبِي .

توفي بإشبيلية ، سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١) د ، م : المرداني « وما أثبتنا من الجذوة » ( ت : ٢٨٨ ) . والبرقاني ، نسبة الـ بـرقان ، بفتح أوله ،  
وقيل بكسره ، بلدة بخوارزم وأخرى بمرجان ( لب اللباب : ٣٥ ، معجم البلدان : ١ : ٥٧ )  
(٢) الجذوة ( ت : ٢٨٩ ) .

(٥٢٥)

إبراهيم بن نصر القرطبي .

فقيه محدث مشهور .

مات بها في سنة سبع وثمانين ومائتين .

ذكره ابن يونس .

(٥٢٦)

إبراهيم بن نصر السَّرْقِسطي ، أبو إسحاق .

حدث عن أحمد بن عمرو بن السَّرْح ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،

ويحيى بن عمر .

روى عنه عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ، المعروف بابن أبي زيد .

أخبرني غير واحد ، عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح ، قال : نا الحافظ

أبو محمد علي بن أحمد بن حزم إجازة ، قال : نا الكِنَانِي ، قال : أخبرني أحمد بن

خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي

زيد ، وكان صدوقًا ، قال : حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن نصر السَّرْقِسطي ، قال :

نا أحمد بن عمرو — يعني ابن السرح — قال : قال ابن وهب : حججت سنة ثمان

وأربعين ومائة ، فسمعت المنادي ينادي بالمدينة ألا يفتي الناس إلا مالك بن أنس ،

وعبد العزيز بن أبي سلمة .

قال خالد : وكان ذلك عن رأي الحسن بن زيد خاصة ، أراد أن يغيظ بذلك

محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، لأن ابن أبي ذئب وصف الحسن بن أبي

زيد بحضرتة بين يدي المنصور بالجور ، وكان المعروف في ذلك الزمان ابن أبي

ذئب ، ومالك بن أنس ، وغيرهما ، من علماء المدينة ، كانوا إذا اجتمعوا عند

السلطان ، كان ابن أبي ذئب أول من يسأل ، وأول من يفتي .

وذكر الحميدي في كتابه إبراهيم بن نصر ، هذا والذي قبله ، ثم قال : وأنا أظن

هذا الاسم والذي قبله واحدًا ، ولعله كان من إحدى البلدتين ، فسكن الأخرى ،

والله أعلم<sup>(١)</sup> .

ونقلت من خط شيخى القاضى أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حُبَيْش .

( ٥٢٧ )

إبراهيم بن نصر الجُهْنى .

قرطبى .

توفى بسر قسطة سنة سبع وثمانين ومائتين ، فصَحَّ بذلك ما ظنّه الحميدى ، والله أعلم .

( ٥٢٨ )

إبراهيم بن هارون بن سهل .

قاضى سر قسطة ، من ثغور الأندلس .

فقيه ، محدث .

مات بها سنة ست وتسعين ومائتين .

( ٥٢٩ )

إبراهيم بن هشام بن أحمد الغسانى ، أبو إسحاق .

من أهل المرية ، من أهل بيت جلاله .

يروى عن الحافظ أبى على الصدقى ، وغيره .

( ٥٣٠ )

إبراهيم بن أبى الوليد العبدرى .

كان يكتب الشروط ، وكان أديباً كاتباً ، من أهل الذكاء ، صحبته مدة .

يُكنى : أباً إسحاق .

تُوفى بعد الثمانين وأربعمائة .

( ٥٣١ )

إبراهيم بن هارون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المصمودى ، من البربر .

من أهل أشبونة ، يعرف بالزاهد .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهما .  
ذكره ابن الفرضي وقال : حدثت أنه أقام بقرطبة في طلب العلم أربعين سنة ،  
وكان ضابطاً لما كتب ، ثقة فيما روى .

تُوفِّي سنة ستين وثلاثمائة .

قال : أخبرني بذلك من أثق به .

(٥٣٢)

إبراهيم بن يزيد بن قلزم بن أحمد بن إبراهيم بن مُزاحم ، مولى عمر بن  
عبد العزيز .

أندلسي ، رحل فسمع سحنون بن سعيد ، وغيره .

ومات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(٥٣٣)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمي الطَّبْنِي ، أبو بكر الوزير .

أديب ، شاعر ، من أهل بيت أدب ، وعلم وجلالة .

أخبرني أبو الحسن نُجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، وغيره ، عن أبي الحسن  
شريح بن محمد بن شريح ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : بات عندي أبو بكر  
إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحسين في ليلة مطرة ، فاستدعيت ابن عمه أبا مروان عبد  
الملك بن زيادة الله بهذين البيتين :

صِنْوَاكَ فِي رَبْعِي فَكَلَّمْتُهُمَا      غَيْثُ السَّوَارِي وَأَبُو بَكْرٍ  
صِرْنِي فَلَقَيْتَاكَ التِّي أَبْتَغِي      أَصْلِكَ بِالْحَمْدِ وَبِالشُّكْرِ

وأنشد له أبو محمد علي بن أحمد من قصيدة طويلة ، في مدح أبي العاصي حكم  
ابن سعيد بن حكم القيسي ، وزير دولة المعتمد ، قال أبو محمد بن حزم ، وسمعت  
ينشده إياها ، ومنها :

إِنَّ الرُّسُومَ إِذَا اعْتَبِرَتْ نَوَاطِقُ      فَسَلِ الرُّبُوعَ تُجَبِّكَ عِنْدَ سُؤْلِهَا  
يَأْبَى الْفَنَاءَ يُرَى فَنَاءً عَامِرًا      وَيَرُومُ نَقْضَ الْحَالِ عِنْدَ كِلَاهَا  
قَدْ أُجْمِلَتْ جُمْلٌ وَلَكِنْ ضَيِّعَتْ      إِجْمَالُهَا يَوْمَ ارْتِحَالِ جَمَالِهَا

(٥٣٤)

إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن الأمين ، أبو إسحاق ، قرطبي .  
فقيه ، توفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٥٣٥)

إبراهيم بن سليمان بن خليفة المالقي .  
فقيه مشهور .

توفى بمدينة إشبيلية في ربيع الآخر سنة عشر وخمسمائة ، وسيق في تابوت إلى  
مالقة ، ودفن ببقيعها .

## من اسمه اسماعيل

(٥٣٦)

اسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب ، أبو الوليد .  
الوزير الكاتب بإشبيلية ، له ولأبيه قدم في الأدب والرياسة ، وله شعر كثير  
يقوله بفضل أده ، وقد جمع كتابًا في فصل الربيع .  
ومن شعره فيه :

أُبشِرُ فقد سَفَرِ التَّرَى عَنْ بِشْرِهِ      وَأَتَاكَ يَنْشُرُ مَا طَوَى مِنْ تَشْرِهِ  
مُتَّحِصِنًا مِنْ حُسْنِهِ فِي مَعْقِلِ      عَقَلَ العُيُونِ عَلَى رِغَايَةِ زَهْرِهِ  
فَضَّ الرَّبِيعُ خِتَامَهُ فَبَدَا لَنَا      مَا كَانَ مِنْ سَرَائِهِ فِي سُرِّهِ  
مِنْ بَعْدِ مَا سَحَبَ السَّحَابُ ذُبُولَهُ      فِيهِ وَدَرٌّ عَلَيْهِ أَنْفَسَ دُرِّهِ  
وَاشْكُرْ لِأَذَارِ بَدَائِعِ مَا تَرَى      مِنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ النَّضِيرِ وَخَيْرِهِ  
شَهْرٌ كَانَ الْحَاجِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ      أَلْقَى عَلَيْهِ مَسْحَةً مِنْ بِشْرِهِ

مات أبو الوليد بن عامر قريبًا من سنة أربعين وأربعمائة بإشبيلية ..

(٥٣٧)

إسماعيل بن محمد بن أبي الفوارس .  
فقيه قرطبي .  
توفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

(٥٣٨)

إسماعيل بن محمد بن فورتنش السرقسطي .  
توفي بمصر سنة ثنتي عشرة وأربعمائة .

(٥٣٩)

إسماعيل بن أحمد الأسلمي القاضي .

يُكْنَى : أبا الوليد ، أَلْشَيْ<sup>(١)</sup> ، يعرف بابن قهرة .  
فقيه محدث ، توفي سنة .....<sup>(٢)</sup> وخمسمائة .

(٥٤٠)

إسماعيل بن أحمد بن أفرند المَعَارِي .  
فقيه ، زاهد ، فاضل ، عارف ، سمع على أبيه وغيره .  
توفي في طريق الحجاز في حدود السبعين وخمسمائة ، وكتب إلى أن أمشيَ  
صحبه إلى الحجاز ، فمنعتني أختي عن ذلك ، وكان أبو محمد عبد الحق المحدث  
ببجاية يُشنى عليه ويقول : إنه لم ير مثله في بابِه .  
وحدثني عنه قال : حدثني في بعض أصحاب ألى ، رحمه الله : قرأ على قبره  
بأبائه<sup>(٣)</sup> ، من قبلي مُرْسِيه ، حزبا من القرآن ، ثم قال بعد فراغه منه : يا أبا العباس  
هذا الحزب هديته لك .

قال : فهبَّتْ على نفحة مسك غشيتني ، وأقامت معي ساعة ثم انصرفت وهي  
معي ، حتى قاربت المدينة ، منصرفاً من القبر .

(٥٤١)

إسماعيل بن أحمد الحجارى .  
أخبر أبو محمد أنه قدم عليهم القيروان ، قال : وكان فاضلاً ، من أهل العلم  
والحديث ، وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث الخشنى ، في مشايخ القيروان  
وكتبه عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .

(٥٤٢)

إسماعيل بن إسحاق المنادى .  
شاعر ، قديم مشهور .

---

(١) أَلْشَيْ ، نسبة إلى أَلْشَيْ ، بالفتح وسكون ثانيه ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير  
(معجم البلدان : ١ : ٣٥٠ )  
(٢) بياض بالأصل  
(٣) كذا



ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

ومن شعره :

وما الأُخُّ بالصُّنو الشَّقِيقِ وإنما أخوك الذي يُعطيك حبة قلبه

(٥٤٣)

إسماعيل بن أمية .

من أهل طليطلة .

حدث بالأندلس ومات بها سنة ثلاث وثلثمائة .

(٥٤٤)

إسماعيل بن بشر — وقيل : بشير — التَّجِيبِي ، أبو محمد .

أندلسي ، من طبقة يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار .

ولى الصلاة بالأندلس في إمارة عبد الرحمن بن الجهم ، وتوفى في أيامه ، ودُفن

بمقبرة الربض بقرطبة .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٤٥)

إسماعيل بن بدر بن إسماعيل ، أبو بكر .

شاعر ، أديب مشهور ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر أثيرًا عنده .

أورد له أحمد بن فرج في « الخدائق » أشعارًا كثيرة .

وأُشْد له أبو محمد علي بن أحمد :

وَأَشْكُو بِالتَّوَهُمِ مَا شَجَّانِي  
يُنْفُسُ عَن كَتِيبِ الْقَلْبِ عَائِي  
تَرَى عَنِّي بِهِ مَنْ لَأ يَرَانِي  
سَلَامٌ لَا يَبِيدُ عَلَي الزَّمَانِ  
تَمْنَى المَوْتِ يَغْدُلُهُ كَفَّانِي<sup>(١)</sup>

أُنَاجِي حُسْنَ رَأْيِكَ بِالأَمَانِي  
وَلِي بَعْسَى وَلَسْوَ وَلَعَلُّ رُوحِ  
وَمَحْضُ هَوَى بَطْهَرِ العَيْبِ صَافِ  
عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَإِنْ تَقْضَى  
كَفَّانِي يَامَدَى أَمَلِي بِعَادِ

(١) الجذوة (ت : ٣٠٠) :

× تمنيت المات له كفاني ×

(٥٤٦)

إسماعيل بن سهل بن عبد الله بن إسماعيل اليحصبي ، أبو القاسم .  
من أهل تُطيلة .  
ذكره ابن يونس .  
وقد ذكرنا الشبهة فيه بعد هذا .

(٥٤٧)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي ، أبو محمد القرشي العامري .  
من ولد عامر بن لوى ، ومن فخذ ابن الرُّقيات .  
سمع أبا إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي بمصر ، وأبا الحسين محمد  
ابن العباس الحلبي ، مولى هشام بن عبد الملك ، وجماعة بمصر ، وبها ولد ، وكان من  
أشرافها وعقلائها ، ومن أهل الدين والتصاون والعناية بالعلم ، ثقة مأمون ، قدم  
الأندلس قديماً ، وكان جازراً للقاضي أبي العباس بن ذكوان بقرطبة ، ثم سكن إشبيلية  
سنين كثيرة ، قبل موت المنصور أبي عامر ، ثم إلى صدر من الفتنة .  
وسمع من إبراهيم بن بكر الموصلي القادم إشبيلية .  
ومات بها بعد أربعمائة .

قال أبو عمر بن عبد البر ، وقال : إنه كتب عنه : أنا القاضي أبو القاسم ، عن  
ابن موهب ، عن أبي عمر ، قال : نا إسماعيل بن عبد الرحمن بكتاب أبي إسحاق بن  
شعبان في مختصر ما ليس في مختصر ابن عبد الحكم ، وبكتابه في الأشربة ، وبكتابه في  
النساء ، عن أبي إسحاق سماعاً منه .

(٥٤٨)

إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بَقِي الحجاري .  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٥٤٩)

إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي اللغوي .

ولد بمنازجرد ، من ديار بكر ، فنشأ بها ، ورحل منها إلى العراق ، وطلب العلم ، فدخل بغداد في سنة ثلاث وثلثمائة ، سمع من أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، وأبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفر العدوي ، وأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، وأبي بكر محمد بن السيري ، المعروف بابن السراج ، وأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة نَفْطَوِيَه ، وأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار ، المعروف بابن الأنباري ، وأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبي محمد عبد الله ابن جعفر بن دَرَسْتَوِيَه ، وأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرز ، وغيرهم .  
وقيل : إنه كان سمع من أبي يعلى بن أحمد بن علي بن المُثَنِّي الموصلي ، ومال بطبعه إلى اللغة وعلوم الأدب ، فبرع فيها ، واستكثر منها ، وأقام ببغداد خمسا وعشرين سنة ، ثم خرج منها قاصداً إلى المغرب في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، ووصل إلى الأندلس في سنة ثلاثين وثلثمائة في أيام عبد الرحمن الناصر ، وكان ابنه الأمير أبو العاصي الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك الأندلس للعلم ، وأكثرهم اشتغالا به ، وحرصا عليه ، فتلقاه بالجميل ، وحظى عنده ، وقربه وبالغ في إكرامه .

ويقال : إنه هو قد كتب إليه ، ورغبه في الوفود عليه ، واستوطن قرطبة ونشر علمه بها .

وكان إماما في علم اللغة ، متقدما فيها ، متقنا لها ، فاستفاد الناس منه ، وعولوا عليه ، واتخذوه حجة فيما نقله .

وكانت كتبه على غاية التقييد والضبط والإتقان ، وقد ألف في علمه الذي اختص به تواليف مشهورة تدل على سعة روايته ، وكثرة إشرافه ، وأملى كتابا سماه « النوادر » يشتمل على أخبار وأشعار ولغة .

سمع منه جماعة ، وحدثوا عنه ، منهم : أبو عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمي ، ولعله آخر من حدث عنه وأحمد بن أبان بن سيد .

ومن روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي ، صاحب مختصر

كتاب العين ، وأخبار النحويين ، والواضح في النحو ، وكان حينئذ إماماً في الأدب ، ولكن عرف فضل أبي علي فمال إليه ، واختص به ، واستفاد منه ، وأقر له .

وقال : سألت أبا علي عن نسبه ، فقال : أنا إسماعيل بن القاسم بن عبدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان ، مولى محمد بن عبد الملك بن مروان ، قال : وكان أحفظ زمانه للغة ، وأرواهم للشعر ، وأعلمهم بعلم النحو على مذهب البصريين ، وأكثرهم تدقيقاً في ذلك .

قال : وسألته : لم قيل له : القالي ؟ فقال : لما انحدرنا إلى بغداد كنا في رُفقة كان فيها أهل قالي قلاً وهي قرية من قرى مَنَازِجُرد ، وكانوا يكرمون لمكانهم من الشعر ، فلما دخلنا بغداد نُسبت إليهم ، لكوني معهم ، وثبت ذلك عليّ .

قال أبو محمد علي بن أحمد : وقد ذكر كتاب أبي عليّ المسمّى بالنوادر في الأخبار والأشعار ، فقال : وهذا الكتاب مُساييراً<sup>(١)</sup> للكتاب « الكامل » الذي ألفه أبو العباس المبرد ، ولكن كان كتاب أبي العباس أكثر نحوًا وخبْرًا ، فإن كتاب أبي عليّ أكثر لغةً وشعرًا .

قال : ومن كتبه في اللغة ؛ البارع ، كاد يحتوي على لغة العرب ، وكتابه في المقصور والمدود ، والمهموز ، لم يؤلف في بابه مثله .

وكان الحكم المستنصر قبل ولايته الأمور ، وبعد أن صارت إليه ، يبعثه على التأليف ويُنشّطه بواسع العطاء ، ويشرح صدره بالإفراط في الإكرام .

ومات أبو عليّ بقرطبة في أيام الحكم المستنصر ، في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلثمائة ، وكان مولده سنة ثمان ومائتين ، وقيل : سنة ثمان وثمانين . حكى ذلك غير واحد من شيوخنا .

وأكثر من يحدث عنه بالمغرب ، أو يحكى عنه ، يقول : أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي .

قال : نسبه إليها لطول مقامه بها ، ووصوله إليهم بها .  
أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا عبد الله بن ربيع التميمي ، قال : نا أبو

(١) الجذوة ( ت : ٣٠٣ ) : « ساير »

على إسماعيل بن القاسم البغدادي ، قال : نا أبو معاذ عبدان المتطيب ، قال : دخلنا يوماً بسر من رأى على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده ، وقد فُلِحَ ، فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل إليه ، فقال : وما يصنع أمير المؤمنين بشقِّ مائل ولُعاب سائل ؟ ثم أقبل علينا ، فقال : ما تقولون في رجل له شقان أحدهما لو غرز بالمسأل ما أحس ، والشق الآخر تمر به الذباب فيعوث ، وأكثر ما أشكوه الثمانين ، ثم أنشدنا أبياتاً من قصيدة عوف بن محلم الحراني .

قال أبو معاذ : وكان سبب هذه القصيدة أن عوفاً دخل على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله ، فلم يسمع ، فأعلم بذلك ، فزعموا أنه ارتجل هذه القصيدة فأنشده :

يَا بَنَ الذُّى دَانَ لَهُ الْمُشْرَقَانِ	طَرًّا وَقَدْ دَانَ لَهُ الْمَغْرِبَانِ
إِنَّ التَّمَاتِينَ وَبُلْعُتْهَا	قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ
وَبَدُّتْنِي بِاللُّشَطَاطِ انْحِنَا	وَكُنْتُ كَالصُّعْدَةِ تَحْتَ السُّتَانِ
وَبَدُّتْنِي مِنْ زَمَاعِ الْفَتَى	وَهَمَّتْ هِيَ الْجَبَانَ الْهَدَانَ
وَقَارِبْتُ مِنِّي خُطًّا لَمْ تَكُنْ	مُقَارِبَاتٍ وَتَنَّتْ مِنْ عِنَانِ
وَأَنْشَأْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْوَرَى	عِنَانَةً مِنْ غَيْرِ نَسْجِ الْعِنَانِ
وَلَمْ تَدْعُ فَيُّ لِمُسْتَمْتَعِ	إِلَّا لِسَانِي وَيَخُصُّهُ مِنْ لِسَانِ
أَدْعُو بِهِ اللَّهُ وَأَتْنِي بِهِ	عَلَى الْأَمِيرِ الْمُصْعَبِيِّ الْهَجَانِ
فَقَرَّبَانِي بِأَيِّ أَنْتُمَا	مِنْ وَطْنِي قَبْلَ اصْفَرَارِ الْبَنَانِ
وَقَبَّلْ مِنْعَايَ إِلَى نَسْوَةٍ	أَوْطَانُهَا حِرَانُ وَالرَّقْتَانِ

(٥٥٠)

إسماعيل بن موصِّل بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي ، أبو مروان .  
من أهل تطيلة .

كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وهو بخط أبي عبد الله الصوري ، متقن في نسخته المسموعة من أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي يزيد المصري ، عن أبي الفتح بن مسرور ، عن ابن يونس .

وفي نسخة أخرى من كتاب أبي سعيد بن يونس : إسماعيل بن سهل بن عبد الله  
ابن إسماعيل اليحصبي ، أندلسي ، يُكْنَى : أبا القاسم ، ذكره في أهل تطيلة .  
فلا أدري أهو اختلاف في نسبه ، أم هو غيره ؟

(٥٥١)

إسماعيل بن مسعود بن سعيد المكناسي ، يُكْنَى : أبا الطاهر .  
فقيه ، يروى عن الحافظ أبي علي الصدفي ، وغيره .

(٥٥٢)

إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقي الحجاري ، أبو الحسن ، فقيه .

## من اسمه

### إسحاق

(٥٥٣)

إسحاق بن إبراهيم بن مسرة .

من العلماء المذكورين .

مات بمدينة طُلَيْطَلَة ليلة السبت لثمان بقين من رجب سنة اثنتين وخمسين

وثلاثمائة .

قاله أبو محمد علي بن أحمد .

(٥٥٤)

إسحاق بن إبراهيم .

فقيه .

تُوفِيَ بطُلَيْطَلَة سنة أربع وستين وثلاثمائة .

(٥٥٥)

إسحاق بن إسماعيل المنادى .

شاعر ، أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر من أخباره : أنه حضر مجلساً فيه طبقات من أهل الأدب ، فدخل عليهم فتى جميل ، يُكْنَى : أبا الوليد ، ويده تفاحة غضة ، فتنافسا فيها ، وكلهم يستهديها ، فقال : لأهديها إلا لمن استحقتها بالتحلية لها ، والنظم لمحاسنها ، فقال المنادى : هاتما فأنا زعيم بما أردته فيها ، فأعطاه إياها ، وأنشأ يقول بديهة :

يَذْكَرُ طَيْبَ جَنَاتِ الْخُلُودِ  
يُجَدِّدُ وَصْلَهُ بَعْدَ الصُّدُودِ  
بَطْيِبِ النَّشْرِ وَالْحُسْنِ الْفَرِيدِ  
فَقَالَتْ لِي بِطَيْبِ أَبِي الْوَلِيدِ

مَجَالُ الْعَيْنِ فِي وَرْدِ الْخُلُودِ  
وَأَطْيِبُ مَا تَمَنَّى النَّفْسُ إِلْفِ  
وَأَرْجَةُ مِنَ التُّفَاحِ تَزْهَى  
أَقُولُ لَهَا : فَضَحْتُ الْمِسْكَ طَيْبًا

هكذا وقع هذا الاسم في هذه الحكاية ، وقد تقدم في باب إسماعيل : إسماعيل ابن إسحاق المنادى ، فلا أدري أهو والد هذا أو ولده ، أو قد وقع الغلط في تبديل اسمه ؟ والله أعلم .

(٥٥٦)

إسحاق بن جابر .  
قرطبي ، سمع من يحيى بن يحيى الليثي .  
مات بالأندلس سنة ثلاث وستين ومائتين .

(٥٥٧)

إسحاق بن ذنابا ، بالذال ، وقيل : بالزاي .  
حدث ولي القضاء بطليطلة ، ومات بها سنة ثلاث وثلثمائة .

(٥٥٨)

إسحاق بن مسلمة بن إسحاق القيني .  
إخباري ، عالم ، له كتاب يشتمل على أجزاء كثيرة في أخبار رية ، من بلاد الأندلس ، وحصونها وولاتها ، وحروبها وفقهائها ، وشعرائها .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٥٥٩)

إسحاق بن عبد الرحمن ، أبو عبد الحميد .  
حدث ، مذكور في أهل سرقسطة ، مات قريباً من سنة عشرين وثلثمائة .

(٥٦٠)

إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، أبو يعقوب ، أخو عبيد الله .  
حدث ، قرطبي ، يروي عن أبيه ، مات بالأندلس سنة إحدى وستين ومائتين .



## من اسمه

### إدريس

(٥٦١)

إدريس بن الهيثم .

رئيس ، أديب ، شاعر مذكور .

ذكره أحمد بن فرح ، وأنه أنشد أبياتاً ، أولها :

ألا إثمًا أنسى إذا ما نأيتُم بأقرب من لاقيته بكم عهدًا  
فقال بديهة :

إذا خلصت ريع إلى وقد أتت على أرضكم ألفت على كيدي بردًا  
ويوحشني قرب الجميع وأنسى لتأسس نفسي إن ذكرتكم فردًا  
وما كان قلبي إذ تبدت زئبقا فينبو الهوى عنه ولا حجرًا صلدا  
فقدتلك فقداني لتفسي فلو أتى عليها جمأم ما وجدت لها فقدا

(٥٦٢)

إدريس بن اليمان ، أبو علي .

شاعر جليل ، عالم ، ينتجع الملوك فينتفق عليهم .

ذكره أبو عامر بن شهيد فنسبه إلى بلده ، فقال : الياسي<sup>(١)</sup> ، وينسبه آخرون فيقولون : المشيبي ، لأن الغالب على بلده شجرة الشيبين<sup>(٢)</sup> ، وهي شجرة الصنوبر .

ومما يستحسن له في صفة الدرق قوله أنشده الحميدى ، وقال إنه أدرك زمانه ولم يره :

(١) الياسي ، نسبة إلى الياسة : جزيرة نحو الأندلس ( لب اللباب : ٢٨٢ ، معجم البلدان : ٤ :

١٠٠٠ )

(٢) الشيبين ، بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وبعدها الياء ساكنة المنقوطة باتنين من تحتها وفي

آخرها النون ( الأنساب للسمعاني : ٣٢٩ ، )

إلى مَوْقِحَةَ الأَبْشَارِ مِنْ دَرَقٍ      يكاد منها صفاً الفولاذِ يَنْقَطُرُ<sup>(١)</sup>  
مؤنثات<sup>(٢)</sup> ولكن كلما قُرِعَتْ      تأثت الرُّمْحُ والصَّمْصامةُ الذَّكْرُ

وله من قَصيدة طويلة يمدح بها إقبال الدولة على بن مجاهد العامري :

ثَقُلْتُ زُجَاجَاتٍ أَتْنَا قُرْعَا      حتى إذا ملئت بصرف الرِّجَالِ  
خَفَّتْ فِكَادَاتُ تَسْتَطِيرُ بِمَا حَوَتْ      إِنَّ السُّجُومَ تَخْفُ بِالْأُرُوجِ

وله يعيب إنساناً :

نَوَالِكٌ مِنْ مُخِ رَأْسِ الظُّلَمِ      وعقلك من ذنب الثعلبِ  
وحظك من كلِّ معنى بديع      كحظِّ التَّمِيرِ مِنْ زَيْنِبِ<sup>(٣)</sup>

وشعره كثير مجموع ، ولم يكن بعد ابن درّاج من يجري عندهم مجراه .

---

(١) الموقحة ، على بناء اسم المفعول : المصلبة ، يقال : وقع ، بالتضعيف ، حافر الدابة : إذا صلبه بالشحم المذاب ، وذلك إذا رقى من كثرة المشي

(٢) د ، م : «مرتبات» وما أثبتنا من الجنوة ( ت : ٣١٣ )

(٣) التميرى ، هو محمد بن عبد الله بن نمير الشاعر ، وزينب ، هى أخت الحجاج بن يوسف الثقفى ،

وكان التميرى يهواها ( الأغاني : ٦ : ٢٤ - ٣٢ طبعة بولاق )

## من اسمه أيوب

(٥٦٣)

أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم — وقيل : هشام — بن عريب بن عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمح المَعافري ، أبو صالح .  
أندلسي ، محدث ، قرطبي .  
روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى المَعافري .  
روى عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن الأندلسي .  
مات بها سنة واحد وثلثائة .

(٥٦٤)

أيوب ، بن أخت موسى بن نصير .  
كان بالأندلس في سنة سبع وتسعين ، لما قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير أميرها ، فاجتمعت وجوه القبائل على تقديم أيوب بعده ، أميراً ، ومانعاً من الانتشار .  
ذكره عبد الرحمن بن الحكم في تاريخه .

(٥٦٥)

أيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله .  
قرطبي ، توفي سنة ست وعشرين وثلثائة .

(٥٦٦)

أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المُرِّي ، من مُرّة غطفان .  
محدث أندلسي .  
روى عن أبيه ، وعن بقى بن مخلد .  
مات بالأندلس سنة عشرين وثلثائة .  
وقد ذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب « التخليص » ، لما اتفق في اللفظ والخط من الأسماء « مع الذي ذكرنا قبله في أول الباب ، إلا أنه لم يمد في نسبهما .

## من اسمه أبان

(٥٦٧)

أبان بن مزيق .

روى عنه يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة .

(٥٦٨)

أبان بن عثمان بن سعيد بن بشر .

شَدُونِي .

توفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

(٥٦٩)

أبان بن عيسى بن دينار .

يروى عن يحيى بن واقد الغافقي .

من الفقهاء الصالحين .

يروى عن أبيه .

أندلسي مات بها سنة اثنتين وستين ومائتين .

روى عنه محمد بن أبي وضاح ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أنا محمد بن عمر بن لبابة ، قال : أنا أبان بن عيسى بن دينار .

وقد سمعت محمد بن عمر غير مرة يقول : لم أنظر قط إلى وجه أبان إلا ذكرت الموت ورفع به خبراً<sup>(١)</sup> ، عن أبيه عيسى بن دينار ، عن ابن القاسم ، عن مالك عن ابن شهاب ، قال : دعوا السنة تمضى لا تعرضوا لها بالرأى .

(١) د ، م : «جدنا» . وفي الجلودة ( ت : ٣١٨ ) : «حدا» ويبدو أن كليهما محرفة عما أثبتنا

من اسمه

أسد

(٥٧٠)

أسد بن الحارث .

أندلسي ، مولى خولان .

رَحل وسمع من أصغ بن الفرج ، ويحيى بن بكير .

ذكره محمد بن حارث الحشني .

(٥٧١)

أسد بن عبد الرحمن السبائي .

أندلسي ، روى عن أبي مسلم مكحول بن سُهراب الدمشقي ، مولى هذيل

وعن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

ولى قضاء كورة إلبيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ،

وكان حيًا سنة خمسين ومائة .

قاله الحشني أيضًا .

من اسمه

أسلم

(٥٧٢)

أسلم بن أحمد بن سعيد ، ابن القاضي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم ، أبو الحسن .

له أدب وشعر ، من أهل بيت علم وجلالة ، وله كتاب معروف في أغاني زُرِّيَاب .

وكان زُرِّيَاب عند الملوك بالأندلس كالموصلى ، وغيره من المشهورين ، برز في صناعته ، وتقدم فيها ، ونهض بها ، وله طرائق تُنسب إليه ، وأسلمُ هذا هو الذى ذكرنا قصته مع أحمد بن كليب .

(٥٧٣)

أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن عبد الله بن الحسن بن الجعد بن أسلم بن الجعد ، بن عمرو .

مولى عمرو بن عثمان بن عفان .

وقيل : هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبان بن عمرو .

مولى عمرو بن عثمان بن عفان .

وهذا صح ، والله أعلم .

يُكنى : أبا الجعد .

ولى قضاء بالجماعة بالأندلس لعبد الرحمن الناصر ، وكانت له رحلة رَوَى فيها عن يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدقى ، وأبى إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو المزننى ، وأبى محمد الربيع بن سليمان ابن عبد الجبار بن كامل المرادى المؤذن ، صاحبى الشافعى ، رحمه الله ، وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .

وله سماع بالأندلس من بَقِيَّ بن مَحَلَّد ، ومحمد بن عبد السلام الحُشَنِي وقاسم ابن محمد ، ونحوهم .

وكان جليلاً من القضاة ، ثقة من الرواة ، يميل إلى مذهب الشافعي .  
مات في يوم السبت ، وقيل : يوم الأربعاء لتسع بقين من رجب سنة تسع عشرة وثلثائة .

وهو أخو أبي خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم .

روى عنهم جماعة ، منهم : خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن الكناني ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : أنا خالد بن سعد ، قال : قال : لي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بن محمد : رأينا بَقِيَّ بن مَحَلَّد ، ومحمد ابن عبد السلام الحُشَنِي ، وقاسم بن محمد ، يرفعون أيديهم في الصلاة عند كل خفض ورفع .

وقال أسلم : رأيت المزني والربيع بن سليمان يرفعان أيديهما عند كل خفض ورفع في الصلاة .

## من اسمه

### أصبغ

(٥٧٤)

أصبغ بن الخليل .

أندلسي .

روى عن الغاز بن قيس ، ويحيى بن مضر ، ويحيى بن يحيى الليثي .

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٥٧٥)

أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي ، أبو القاسم .

من أهل إشبيلية .

فقيه ، محدث ، رحل إلى القيروان ، فتفقّه على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد بن عبد الرحمن التّفزّي ، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي ، وسمع منهما ، ومن غيرهما هنالك وبالبحر سمعنا منه وأخبرنا بالرسالة ، والمختصر ، لابن أبي زيد ، عنه ، في سنة خمس وعشرين ، أو نحوها ، ومات هنالك قريباً من أربعين وأربعمائة .

(٥٧٦)

أصبغ بن سيد أبو الحسن .

شاعر ، أديب ، من أهل أشبيلية .

قال الحميدى<sup>(١)</sup> : رأيتُه قبل الخمسين وأربعمائة ومات قريباً من ذلك .

ومن شعره في صفة القلم :

مَذَلْ يَنْمُ إِلَى الْعُيُونِ إِذَا بَكَى      بِسَرَائِرِ الْأَفْكَارِ وَالْإِطْرَاقِ<sup>(٢)</sup>

(١) الجندوة ( ت : ٣٢٤ )

(٢) مذل ، أى لا يكتم سرا ، وصف بالمصدر



بَعْرِبِ نُطِيقٍ لَمْ يُبْنِئْهُ مَنْطِقٌ      وَقَطِارِ دَمْعٍ لَمْ تُسِيلْهُ (١) مَاقٍ  
يَضْنُو إِذَا سَحَّتْ دُمُوعُ شَبَابِهِ      ضَحَكَتْ تُغُورُ الصُّحُفِ وَالْأُورَاقِ  
يُهْدِي الْحَيَاةَ هَيْئَةً وَلِرَبْمًا      وَضَعَ السِّيُوفَ مَوَاضِعَ الْأَطْوَاقِ

(٥٧٧)

أصبغ بن مالك بن موسى .  
زاهد ، فاضل ، قرطبي .  
توفي سنة أربع وثلثائة .

(٥٧٨)

أصبغ بن محمد ، أبو القاسم .  
قرطبي ، أزدي ، كان إماماً في حفظ الرأي ، وعلم المسائل ، دقيق النظر ،  
زكياً المحتبر .  
توفي في صفر سنة خمس وخمسمائة .

## أفراد الأسماء

(٥٧٩)

أفيض<sup>(١)</sup> بن مهاجر العاملي الرُّبِّي ، من أهل رَيْة .  
مشهور ، كان على طريقة حسنة ، وأجمل مذهب .  
ذكره محمد بن حارث الحُشَنِي الأندلسي في تاريخه .

(٥٨٠)

أسامه بن صخر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحجري .  
سرقسطي ، محدث ، رجل في طلب العلم ، وعُني به .  
وكانت وفاته بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

(٥٨١)

أغلب بن شعيب الجبائي .  
شاعر مقدم ، سكن قرطبة ، وكان من شعراء عبد الرحمن الناصر ومن بعده .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد في الشعراء المقدمين .  
ومن شعره :

رُبُّ يَوْمٍ قَصَدَتْ فِيهِ إِلَى اللَّهِ — وَ وَحَوْلِي جَمَاعَةٌ شَطَّارُ  
فَنَزَلْنَا عَلَى بَسَاطٍ مِنَ التُّوسِ — رِ أُنَيْتِي لَمْ تَعْنَنَّ فِيهِ التَّجَارُ  
رَوْضَةٌ كَالسَّمَاءِ لَوْ نَا لِرَا — ثِيهَا وَلَكِنْ نُجُومُهَا نُؤَازُ  
تُزْرَعُ اللَّحْظُ فِي زُرُوعٍ وَمَاءٍ — وَعُغْرُوشُ كَأَنَّهَا الْأَبْكَارُ  
فَكَانَ الرِّيَاضُ إِذْ نَحْنُ فِيهَا — جَنَّةُ الْخُلْدِ حَلَّهَا الْأَبْرَارُ

(٥٨٢)

أمية بن غالب الموزوري<sup>(٢)</sup> ، أبو العاص .

(١) الجنوة ( ت : ٣٢٦ ) « أبيض »  
(٢) د ، م : والجلوة ( ت : ٣٢٩ ) : « الموزوري » براءين مهملتين ، تصحيف ، وما أثبتنا من معجم البلدان . والموزوري ، نسبة إلى موزور ، اسم مفعول من الوزر : كورة بالأندلس ( معجم البلدان : ٤ :

أديبٌ شاعرٌ مشهورٌ في الدولة العامرية .

ومن شعره يعارض أبا عمر يوسف بن هارون في قوله :

غَدَا يَرْحَلُونَ فَيَا يَوْمَ ر  
وَيَا ذَمْعَ عَيْنِي سُدَّ الطَّرِيقَ  
وَيَا نَفْسِي جُنَّهْمُ مِنْ أَمَاءِ  
وَيَا هَمَّ نَفْسِي بِهِمْ كُنْ ظَلَامًا  
وَيَالَيْلُ مِنْ بَعْدِ ذَا إِنْ ظَفَرَ  
سَيَذْرُونَ كَيْفَ يَبِينُونَ عَثَّ  
فعارضه الموزوري<sup>(١)</sup> فقال :

أَعَدُّوا غَدَا لِبُكُورِ الْفِرَاقِ  
فَنَمَّ الرَّغَاءُ بِإِعْدَادِهِمْ  
أَسْرُوا تَوَى الْبَيْتِ فِي لَيْلِهِمْ  
وَيَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَيَّ قُبْحُهُ  
سَاقَطَ عَنْهُمْ سُلُوكُ السَّبِيلِ  
وَأَجْمَعُلْ دُونَ التَّوَى عُرْضَةً  
بِرَعْدِ زَفِيرِي وَبَرْقِ اخْتِرَاقِ  
فَتَنْطَبِقُ الْأَرْضُ مِنْ سُبُلِهَا  
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ مِنْ وُجْهِهِ  
وَيَقْفَى الْحَبِيبُ عَلَى صَوْنِهِ  
ولم يُعلموا ذَا هَوَى بَانِطِلاقِ  
وَجَمْعُ الرِّكَابِ دَلِيلُ افْتِرَاقِ  
وَأَظْهَرُهُ الصُّبْحُ قَبْلَ انْفِلاقِ  
يُذَكِّرُ ذَا الشُّوقِ حُسْنَ التَّلَاقِ  
وَأَكْشِفُ لِلْبَيْتِ عَنْ شَرِّ سَاقِ  
تَكُونُ حَدِيثًا لِأَهْلِ الْعِرَاقِ  
وَلَيْلُ يُدَاجِي غُيُومَ اشْتِيَاقِ  
عَلَى طَبَقِ الْأَرْضِ أَيُّ انْطِيقِ  
بَعِيرِ اسْتِرَاقِ وَلَا بَاسْتِرَاقِ  
وَأَمِنْ مِنْهُمْ عَذَابَ الْفِرَاقِ

(٥٨٣)

الأسعد بن بليطة القرطبي ، شاعرٌ مذكور .

أنشد الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان المرواني ، قال : أنشدني ابن الأسعد

لنفسه :

لو كنت شاهدنا عشيةً أمسنا والمُزَنُ تبكيننا بعينى مُذنبِ

(١) د ، م ، الجذوة : «الموروري» براعين مهملتين ، تصحيف ( انظر الحاشية رقم : ١ : ٢٤٤ )

والشمسُ قد مدَّتْ أديمَ شعاعِهَا  
خِلَّتْ السُّرْدَادُ بِهِ بُرَادَةَ فِضَّةٍ  
في الأرضِ تُجَنِّحُ غَيْرَ أَنْ لَمْ تُغْرِبِ  
قد غُرِبَتْ مِنْ فَوْقِ نِطْعِ مُذْهَبِ

وله في سَمِجٍ بَيْنَ مَلِيحِينَ :

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ بِمَا قَدْ أَتَى  
كُدْرَتِي عَقْدَ عَلَيَّ نَغْرَةَ  
مِنْ حُسْنِ هَذَيْنِ وَهَذَا السَّمِجِ  
بَيْنَهُمَا وَاسِطَةً مِنْ سَبِجِ  
وَأُنشِدُ لَهُ :

أَبْسَيْتُ مِنْكَ بِحَسْرَةٍ وَتَشْوِيقِ  
وَتَلَدْتُ تَغْذِييَ كَأَنَّكَ يَخْلَتُنِي  
وَتَبَيْتُ خِلْوَةَ الْقَلْبِ عَنْ مُنْعَشِقِ  
عُودًا فَلَيْسَ يَطِيبُ مَا لَمْ يُحَسْرِقِ  
توفى في حدود أربعين وأربعمائة .

(٥٨٤)

العزُّ بن محمد بن بَقَّة ، أبو تميم .

أديب ، حافظ ، من أهل بيت وزارة وجمالة .

يروى عن أبي القاسم بن الإفليلي ، وغيره .

يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن العاصي ، شيخ القاضي أبي

القاسم ، وغيره .

توفى ، رحمه الله ، في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٥٨٥)

الطيب بن محمد بن هارون العتقي ، مُرسِي (١) ، فقيه .

توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

(١) مرسي ، نسبة الى مرسية ، بالضم : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير ( لب الباب : ٢٤١ ، معجم

البلدان : ٤ : ٤٩٧ )

## باب الباء من اسمه بقى

( ٥٨٦ )

بقى بن مخلد ، أبو عبد الرحمن .

من حفاظ المحدثين ، وأئمة الدين ، والزهاد الصالحين .

رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة ، وأعلام السنة ، منهم : الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، وجماعات أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمنثور الكثير ، وبالغ في الجمع والرواية .

ورجع إلى الأندلس فملأها علماً جماً ، وألف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره .

قال أبو محمد علي بن أحمد : فمن مصنفات أبي عبد الرحمن بقى بن مخلد : كتابه في تفسير القرآن ، فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستثنى فيه ، أنه لم يؤلف في الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ، ولا غيره .

ومنها في الحديث : مصنفه الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة ، رضى الله عنهم ، فروى فيه عن ثلثمائة وألف صاحبٍ ونيف ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه ، وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومُسندٌ ، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مع ثقته وضبطه ، وإتقانه واحتفاله فيه في الحديث ، وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثمانين رجلاً ، ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير .

ومنها : مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم : الذي أرى فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ، ومصنف عبد الرزاق بن همام ، ومصنف سعيد بن منصور ، وغيرها .

وانتظم علماً عظيماً لم يقع في شيء من هذه : فصارت تواليف هذا الإمام  
الفاضل قواعد للإسلام ولا نظير .

وكان متخيراً<sup>(١)</sup> لا يقلد أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل ، وجارياً في  
مضمار أبي عبد الله البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبي  
عبد الرحمن النسائي رحمة الله عليهم .  
هذا آخر كلام أبي محمد .

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه : إن بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة ست  
وسبعين ومائتين .

وقال أبو الحسن الدارقطني في المختلف : إنه مات سنة ثلاث وسبعين .  
وقد تقدم في اسم محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد : أن الأمير عبد الله بن محمد  
شاوّر الفقهاء ، وفيهم بقي بن مخلد ، في قتل الزنديق ، فصح كونه حياً في أيام عبد  
الله ، وكانت ولايته في سنة خمس وسبعين وتمادت إلى الثلاثمائة .  
وهكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس ،  
وهذا شاهد لصحة قول أبي سعيد .  
والله أعلم .

روى عن بقي بن مخلد جماعة : منهم : أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ،  
وأحمد بن خالد بن يزيد ومحمد بن قاسم بن محمد والحسن بن سعد بن إدريس بن  
رزين البربري الكتامي ، من أهل المغرب ، وعلى ابن عبد القادر بن أبي شيبه  
الأندلسي ، وعبد الله بن يونس المرادي ، وكان مختصاً به مكثرًا عنه ، وعنه انتشرت  
كُتبه الكبار ، ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرني أبو الشفاء حماد بن هبة الله ، عن ابن خيرون ، عن الحافظ أبي بكر  
الخطيب ، قال : نا عبد الكريم بن هوزان القشيري ، قال : سمعت حمزة بن يوسف  
السهمي يقول : سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك ، يقول : سمعت عبد  
الرحمن بن أحمد ، يقول : سمعت أبي يقول : جاءت امرأة إلى بقي بن مخلد فقالت  
له : إن ابني قد أسره الروم ولا أقدر على مال أكثر من دُويرة ، ولا أقدر على بيعها ،  
فلو أشرت إلى من يفديه بشيء ، فإنه ليس لي ليل ولا نهار ، ولا نوم ولا قرار ،  
فقال : نعم انصرفي حتى أنظر في أمره إن شاء الله .

حاشية (١) في الجدوة : متميزا .

قال : وأطرق الشيخ وحرك شفثيه .

قال : فلبثنا مدة فجاءت المرأة وابنها معها وأخذت تدعو له وتقول : قد رجع سالمًا ، وله حديث يحدثك به ، فقال الشاب :

كنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى ، وكان له إنسان يستخدمنا كل يوم فيُخرجنا إلى الصحراء للخدمة ، ثم يردنا وعلينا قيودنا ، فبينما نحن نجيء من العمل مع صاحبه الذى كان يحفظنا ، فانفتح القيد من رجلى ، ووقع على الأرض ووصف اليوم والساعة ، فوافق الوقت الذى جاءت المرأة ، ودعا الشيخ ، فنهض الذى كان يحفظنى وصاح على ، وقال : كسرت القيد ؟ فقلت : لا ، إلا أنه سقط من رجلى ، قال : فتحيّر وأخبر صاحبه ، فأحضر الحداد وقيدوني ، فلما مشيتُ خطواتٍ سقطَ القيدُ من رجلى ، فتحيّروا في أمرى فدعوا هنالك رهبانهم ، فقالوا لى : ألك والدة ؟ قلت : نعم : فقالوا : وافى دُعاؤها الإجابة .

وقالوا : أطلقك الله فلا يمكننا تقييدك ، فزودوني وأصحبوني إلى ناحية المسلمين .

(٥٨٧)

بقى بن العاص .

محدث أندلسى مات بها سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

## من اسمه بكر

(٥٨٨)

بكر بن سَوَّادة بن ثمامة الجذامي ، أبو ثمامة .  
وكان فقيهاً ، مفتياً من التابعين .

روى من الصحابة ، عن سهل بن سعد الساعدي ، وأبي ثور الفهمي ،  
وسفيان بن وهب الخولاني .

وروى من التابعين عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ،  
ومحمد بن شهاب الزهري ، وغيرهم .

وقيل إنه غرق في مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : إنه مات  
بإفريقية في أيام هشام بن عبد الملك ، والله أعلم .

(٥٨٩)

بكر بن داود .

ألبيري ، محدث .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٩٠)

بكر بن عيسى بن أحمد الكندي الجياني ، أبو جعفر .  
توفي بقرطبة سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

(٥٩١)

بكر الأعمى .

أديب شاعر .

ذكره أحمد بن هشام المرواني ولم ينسبه ، وقال : إن من شعره في ابن أرقم

المؤدب :

وتظَاهرت آياتُ كُلِّ عَجِيبِ

نالَ ابنُ أرقمَ حَظَّةَ التَّأدِيبِ

قُلُوبَ الزَّمانِ فجاءَ بالمَقْلُوبِ

لا تَبأسَنَّ من الوَزارَةِ بَعْدَما



من السمّه

بشر

(٥٩٢)

بشر بن جنادة ، أبو عبد الله  
محدث ، سمع من سحنون بن سعيد .  
سكن الأندلس ، أصله من البربر .  
ومات بها في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(٥٩٣)

بشر بن محمد ، أبو الحسن .  
محدث ، زاهدٌ فاضلٌ ، توفي بمرسية سنة ..<sup>(١)</sup> وخمسائة .

## أفراد الأسماء

(٥٩٤)

بلج بن بشر القيسى .

شجاع فارس ، كان والياً على طنجة وما والاها ، فتكاثرت عليه عساكر خوارج البربر هناك فولى مُنهِزاً إلى الأندلس في جماعة من أصحابه ، فلما وصل إليها ادعى ولايتها ، وشهد له بعض المنهزمين معه ، وكان الأمير حينئذ بالأندلس عبد الملك بن قطن ، فوقع في ذلك اختلاف وفتنة ، إلى أن ظفر بلج بعبد الملك فسجنه ثم قتله ، ومات بعده بشهر أو نحوه في سنة خمس وستين ومائة .

ويقال : إنه قتل هناك .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

(٥٩٥)

بيش بن عبد الله بن بيش ، أبو بكر القاضي بشاطبة .

فقيه محدث عارف ، عدل في أحكامه مؤيد فيها ، مُعان على تغيير المنكر ، صَحِبْتَهُ فحمدته .

توفي بعد الثمانين وخمسمائة .

(٥٩٦)

بُحَيْر بن عبد الرحمن بن بُحَيْر بن رَيْسَان بن اليَثُوب بن سعدان بن عمرو بن فهد بن شيمر بن حسان بن يريم بن محمد بن يقدد ، بن ينوف ، بن لهيعة ، بن شرحبيل ذي الكلاع بن معدى كرب بن يزيد بن تبيع بن حسان بن أسعد بن كرب وهو تَبَع الأكبر .

كلاعي ، دخل الأندلس وقتل بها ، وله أخبار ، وقد حكى عنه .

وجده بُحَيْر بن ريسان ممن قدم مصر في أيام معاوية بن أبي سفيان وغزا المغرب ، ورجع إلى مصر فسكنها .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٩٧)

بجيج بن خراش<sup>(١)</sup>  
أندلسي

قاله أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي فيما أخبرني عنه أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصري .

وذكره أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، فقال : هو من أهل المغرب ، وقال : هو بُجيج بالياء المعجمة بواحدة بين الجيمين ، وحكاه عن الصوري أبا عبد الله ، عن الحضرمي قال : وهو من أهل توزر<sup>(٢)</sup> ثم انتقل عنها إلى مدينة بنقزوة<sup>(٣)</sup> من أعمال القيروان ، ومات بها سنة ست وتسعين ومائتين .

كنيته أبو سعيد

روى عن محمد بن سحنون

روى عنه أبو العرب محمد بن أحمد بن محمد بن تميم التميمي الأغلبي ، من بني الأغلب أمراء إفريقية من أنفسهم  
وإنما ذكرناه لقول الحضرمي فيه : أندلسي في هذه الرواية عنه ، ولعله وهم منه ، والله أعلم .

(٥٩٨)

البراء بن عبد الملك الباجي ، أبو عمرو الوزير .  
من أهل الأدب والفضل  
أخبر عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(٥٩٩)

بشار الأعمى

كان نحوياً أستاذاً في العربية شيخاً من شيوخ الأدب ، وكان في ناحية الموفق

(١) الجذوة ( ت : ٣٣٩ ) « خدش »

(٢) توزر ، بالفتح ثم السكون ، وفتح الزاي المعجمة ، وراء : مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب

الكبير ( معجم البلدان : ١ : ٨٩٢ )

(٣) بنقزوة ، بفتح أوله وثانيه ، وسكون القاف ، وضم الزاي المعجمة ، وفتح الواو . ( معجم البلدان :

مجاهد بن عبد الله العامري ، ومنقطعاً إليه ، وله مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي نا « درة مذكورة » .

قال الحميدى : (١) أخبرني بها أبو محمد عبد الله بن عثمان الفقيه ، قال : لما ورد أبو العلاء ، دانية وافدا على الأمير الموفق وكان يوصف بسرعة الجواب ، فيما يسأل عنه قال بشار للموفق : أيها الأمير ، أتريد أن أفصح أبا العلاء بحضرتك في حرف من الغريب لم يسمع قط ؟ فقال له الموفق : الرأى لك ، ألا تتعرض له ، فإنه سريع الجواب ، وربما أتى بما تكره ، فأنى إلا أن يفعل ، فلما اجتمعوا عنده ، واحتفل المجلس ، قال بشار : أبا العلاء ، قال : لييك : قال : حرف من الغريب ، قال : قل ، قال : ما الجرنفل في كلام العرب ؟ قال : ففطن له أبو العلاء ، فأطرق ثم أسرع فقال : هو الذى يفعل ، بنساء العميان لا يكتنى ولا يكون الجرنفل جرنفلاً حتى لا يتعداهن إلى غيرهن قال : فخجل بشار ، وانكسر وضحك من كان حاضرًا ، وتعجب . وقال له الموفق : قد خشيت عليك مثل هذا .  
أو كما قال .

(٦٠٠)

باقى بن أحمد ، أبو الحسن

أديب شاعر مجيد محسن ، أنشدت من شعره مما كتب به إلى الفتح :

الدهر لولاك مآرقت سجاياه      والمجد لفظ عرفنا منك معناه  
كان العلى والتهى سيرا تضمّنه      صدر الزمان فلما لحت أفشاه  
أيات فضلك نلوها ونكتبها      فى صفحة البدر ما أبدى مُحياها  
فأنت غضب وكف الدهر ضاربة      تثبو الخطوب ولا تثبو غراراته

(٦٠١)

باقى بن أبى عامر يحيى بن بشتغير ، يكتنى ، أبا الحسن ، من أهل لورقة ، روى عن أبى على الصدقى .

## باب التاء من اسمه تمام

( ٦٠٢ )

تمام بن غالب بن عمرو ، المعروف بابن التَّيَّانِي ، أبو غالب المرسي كان إمامًا في اللغة ، وثقة في إيرادها ، مذكورًا بالديانة والعفة والورع ، وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصارًا وإكثارًا ، وله فيه قصة تدل على فضله مضافًا إلى علمه .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضي : أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه إلى تمام بن غالب أيام غلبته على مُرسية — وأبو غالب ساكن بها — ألف دينار أندلسية ، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ، مما ألفه تمام بن غالب لأبي الجيش مجاهد ، فرد الدينانير وأبى ذلك «لأنه يفتح في هذا بابا ألبتة وقال : والله لو بُدلت لي الدنيا على ذلك ما فعلت ، ولا استجزت الكذب ، فإنني لم أجمعه له خاصة لكن لكل طالب عامة .

فأعجب لهمة هذا الرئيس . وعلوها وأعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها .  
توفي أبو غالب تمام سنة إحدى وعشرين وثلثائة ، وفيها مات أبو الجيش المجاهد الموفق بدانية .

يروى عن عبد الوارث بن سفيان عن قاسم ، عن ابن قتيبة  
يروى عنه حاتم بن محمد وغيره .

( ٦٠٣ )

تمام بن موهب القَبْرِي  
من أهل قبرة  
ذكره محمد بن حارث الخشني :

## باب الثاء من اسمه ثابت

(٦٠٤)

ثابت بن محمد الجرجاني العدوي ، أبو الفتوح  
قدم الأندلس سنة ست وأربعمائة ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .  
وكان مع الموفق أبي الجيش في غزوته سردانية ، ثم رجع وجال في أقطار  
الأندلس ، وبلغ إلى ثغورها ، ولقى ملوكها ، وكان إماماً في العربية ، متمكناً في علم  
الأدب ، مذكوراً بالتقدم في علم المنطق . دخل بغداد وأقام بها في الطلب وأملئ  
بالأندلس كتاباً في « شرح كتاب الجمل » للزجاجي ، رأيت شيئاً منه .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال : أخبرني أبو عمرو البراء بن عبد الملك  
البايجي ، قال : لما ورد أبو الفتوح الجرجاني الأندلس كان أول من لقي من ملوكها  
الأمير الموفق أبو الجيش مجاهد العامري ، فأكرمه ، وبألف في بره ، فسأله يوماً عن  
رفيق له : من هذا معك ؟ فقال :

رَفِيقَانِ شَتَّى أَلْفَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَى فَيَأْتِلْفَانِ

قال أبو محمد : ثم لقيت بعد ذلك أبا الفتوح فأخبرني عن بعض شيوخه : أن ابن  
الأعرابي رأى في مجلسه رجلين يتحدثان فقال لأحدهما : من أين أنت ؟ فقال : من  
أسفيجاب<sup>(١)</sup> ، وقال للآخر : من أين أنت ؟ قال : من الأندلس ، فعجب ابن  
الأعرابي ، وأنشد البيت المتقدم ، ثم أنشد تمامها .

نَزَلْنَا عَلَى قَيْسِيَّةٍ يَمَنِيَّةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ هِجَانِ  
فَقَالَتْ وَأَرَحْتَ جَانِبَ السُّرِّ دُونَا لِأَيَّةِ أَرْضٍ أُمُّ مِنَ الرَّجْلَانِ  
فَقُلْتُ لَهَا أَمَا رَفِيقِي فَقَوْمُهُ تَمِيمٌ وَأَمَا أُسْرُقِي فِيمَا بَيْنِي  
رَفِيقَانِ شَتَّى أَلْفَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا وَقَدْ يَلْتَقِي الشَّتَى فَيَأْتِلْفَانِ

(١) أسفيجاب ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الفاء ، وباء ساكنة ، وجيم ، وألف ، وباء موحدة : بلدة  
كبيرة من أعمال بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان (معجم البلدان : ١ : ٢٤٩)

(٦٠٥)

ثابت بن حزم ، جد ثابت بن قاسم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفى من غطفان أبو القاسم .

محدث سرقسطى ، ولى القضاء بها ، وله رحلة وطلب .  
مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلثائة ، وقيل : سنة ثلاث عشرة وتوفى ابنه قاسم قبله بإحدى عشرة سنة ، سنة ثنتين وثلثائة .

(٦٠٦)

ثابت بن تَدِير ، وقيل : تَدِير ، بفتح النون  
أندلسى ، محدث  
مات بها سنة ثمان عشرة وثلثائة .

(٦٠٧)

ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطى .  
محدث ، لغوى ، عالم ، روى كتاب غريب الحديث ، الذى لأبيه عنه .  
قال الحُميدى <sup>(١)</sup> : وقد رأيت من ينسب الكتاب إلى ثابت ، ولعله من أجل روايته إياه وزياداته فيه ، نسبه إليه وإلا فالكتاب من تأليف قاسم بن ثابت أبيه .  
قال : هكذا قال لنا أبو محمد على بن أحمد وغيره .

وأما الكتاب الذى نقلت منه ، وكان أصل شيخى القاضى أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد ، فإن نسبة الكتاب فى الترجمة ثابتة لثابت ، وقد رأيت فى بعض النسخ كتاب « الدلائل » لثابت ، رواية أبيه قاسم عنه ، وكان بعض أشياخى يقول : إن قاسما روى هذا الكتاب عن أبيه وأن المؤلف بمصر والله أعلم .

وهو كتاب مفيد ، ذكر فيه ما لم يذكر أبو عبيد ، ولا الخطائى وأورد فيه من اللغة ما لم يورده أحد من أهل الأغرية .

روى عن ثابت العباس بن عمرو الصقلى .

توفى ثابت بن قاسم سنة ثنتين وخمسين وثلثائة .

## اسم مفرد

(٦٠٨)

ثعلبة بن سلامة الجذامي

كان من أمراء العساكر التي لقيت خوارج البربر بنواحي طنجة ، وانهمز إلى الأندلس مع بلج بن بشر ، وجماعة من أهل الشام ، وأثاروا الفتن فيها ، حتى قتل عبد الملك بن قطن الأمير بالأندلس ، وزاد الاضطراب إلى أن ورد أبو الخطار حسام ابن ضرار الكلبي وآلها من قبل حنظلة أبي صفوان ، أمير إفريقية ، فجمع الكلمة ، واستظهر على من أثار الفتنة ، ففرق جموعهم ، وأخرج ثعلبة بن سلامة ومن معه في سفينة إلى إفريقية .

ذكره عبد الرحمن عبد الله بن عبد الحكم .

(٦٠٩)

ثوابة بن سلامة الجذامي

قال الطبري ، وغيره : ولى الأندلس بعد خلع أبي الخطار ، وقام واليها سنة وأشهرًا ، وتوفى في عقب سنة ثمان وعشرين ومائة .  
فأرادت اليمن أن « تمل »<sup>(١)</sup> أبا الخطار ، وأبت ذلك مصر .



## باب الجيم

من اسمه

جعفر

(٦١٠)

جعفر بن محمد بن الربيع المعافري ، أبو القاسم .  
أندلسي ، « روى » عن أبي محمد ، عبد الله بن إسماعيل بن حرب الأندلسي  
الحافظ .

حدث في الغربية ، روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي .  
وقع لنا حديثه في اجتماع مالك مع سفيان بن عيينة .

(٦١١)

جعفر بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري ، أبو الفضل .  
حفيد الأعم  
توفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

(٦١٢)

جعفر محمد بن أبي سعيد بن أشرف الجذامي ، أبو الفضل .  
نزىل بَرَجَة<sup>(١)</sup> .  
فقيه مشهور .  
توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

(٦١٣)

جعفر بن أبي علي إسماعيل القالي .  
أديب ، شاعر .

(١) برجة : مدينة بالأندلس . ( معجم البلدان : ١ : ٥٥١ )

ومن شعره في المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر من كلمة طويلة :  
وكتيبة للشيب جالت تبتغي قتل الشباب ففر كالمذعور  
فكان هذا جيش كل مثلث وكان تلك كتيبة المنصور  
(٦١٤)

جعفر بن يوسف الكاتب .

روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى ، وغيره أخبارًا وأشعارًا .  
حدث عنه أبو محمد بن حزم ، وغيره .

(٦١٥)

جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مزين .

مولى رملة بنت عثمان بن عفان

أندلسي

روى عن أبيه وعن محمد بن وضاح ، وغيرهما ، وكان فقيهاً مقدماً .  
مات بالأندلس سنة إحدى وتسعين ومائتين .

(٦١٦)

جعفر بن عثمان ، أبو الحسن .

الوزير الحاجب المعروف بابن المصحفي .

كان من أهل العلم والأدب البارع ، وله شعر كثير رفيع يدل على طبعه وسعة  
أدبه ، وكان الوزير الناظر في الأمور قبل المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ثم  
قوى المنصور بصبح وتعويلها عليه وتغلب ، فنكب جعفرًا ، ومات في تلك النكبة .

أنشد له أبو محمد بن حزم :

ياذا الذى أودعنى سيره لا ترح أن تسمعه منى  
لم أجره بعدك فى خاطرى كأنه ما مر فى أذنى

وله :

أَجَارَى الزُّمَانَ عَلَى حَالِهِ مُجَارَاةَ نَفْسِي لِأَنْفَاسِهَا  
إِذَا نَفَسٌ صَاعِدٌ شَفَّهَهَا تَوَارَتْ بِهِ دُونَ جُلَاسِهَا  
وَإِنْ عَكَفَتْ نَكْبَةً لِلزَّمَانِ نَ عَكَفْتُ بِصَدْرِي عَلَى رَأْسِهَا

(٦١٧)

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحاف بن يمن .  
قاضي بلنسية ورئيسها وآخر القضاة من بني جحاف بها ، أحرقة القنبيطور ،  
لعنه الله ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٦١٨)

جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد بن أحمد بن حسن ، أبو الحسن بن  
الحاج .

من أهل بيت جلالة ووزارة وفضل وكرم ، ممن نَسَكَ وَعَفَّ وَأَمْسَكَ عَنِ  
الشَّهَوَاتِ وَكَفَّ ، وكان مقدماً في النثر والنظم ، وزاد انطباعاً في طريقة الزهد ،  
رأيت لابنه أبي محمد رسالة كتبها إلى ابن عم أبي الزاهد الفاضل أبي جعفر أحمد بن عبد  
الملك الضبي لم يسبق إليها نطق فيها عن حال شهر بها ما أودعه فيها من لطيف  
الإشارات ، ورموز المقال ، وكان في آخر عمره ، يركب الحمار ، ولا يخلد إلى  
سكن ولا دار ، ولم يزل يصحب ابن عم أبي إلى أن توفي ، وكان له عوناً على سلوك  
الطريق ، ولم يزال معاً في حق وتحقيق .

فمن شعره قبل الرجوع إلى ربه :

لِي صَاحِبٍ عَمِيَتْ عَلَيَّ شِئُونُهُ حَرَكَاتُهُ مَجْهُولَةٌ وَسُكُونُهُ  
يَرْتَابُ بِالْأَمْرِ الْخَفِيِّ تَوْهَمًا وَإِذَا تَحَقَّقَ نَازَعْتُهُ ظُنُونُهُ  
مَازَلْتُ أَحْفَظُهُ عَلَى شَرْقِي بِهِ كَالشَّيْبِ تَكَرُّهُ وَأَنْتَ تَصُونُهُ

وله في مثل ذلك :

أَسْهَدُ عَيْنِي وَنَامَ فِي جَدَلٍ مُدْرِكٌ حَظَّ سَعَى إِلَى أَجَلٍ  
دُنْيَاهُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْهِ فَمَا يَطْرُوهَا <sup>(١)</sup> طَائِرٌ لَدَى أَمَلٍ  
لَقَدْ لَفَّقْتَ بِالْمُحَالِ فَاجْتَمَعَتْ مِنْ تَحْدَعِ جَمَّةٍ وَمِنْ جِمَلٍ  
كَمْ مِحْنَةٌ قَدْ بُلِيَتْ مِنْهُ بَعْدَ لَمَلٍ

وله في ذلك :

أخ لي كنت منه ....

(١) .....

وإن أُبْدِيَ لك الرأى المشورا  
كما جُدَّ الذُّبُّـالُ فزادَ نُورًا

هو السَّمُّ الرَّعَافُ لشاربيه  
ويُوسِعُنِي أذَى فَازِيدُ جِلْمًا

وله :

وهو يَمْنَعُ ما لَدَيْه  
سَدٌ لَمْ يَسْطِ يَدَيْه  
أرتاحُ من طَرَبِ إِيَّاهِ  
عِنْدِي وَيَمْدُحُنِي عَلِيَّه

عَجِبَا لِمَنْ طَلَبَ المَحَامِدَ  
وَلِبَاسِطِ آمالِهِ في المَجْدِ  
لَمْ لا أَحِبُّ الضَّيْفَ أو  
والضَّيْفُ يَأْكُلُ رِزْقَه

وله :

لك ما لا تَتَّقِي أو تُرْتَجِي  
لم تقف إلا بِيابِ مُرتجِي

كُلُّ من تَهوى صديقٌ مُمَحِضٌ  
فإذا حاولتَ نَصْرًا أو جَدًّا

وله في مُعَدَّر :

لُ فأظهر خَدَّكَ لُبْسَ الجِدادِ  
ض فأصبحَ يَنْسَبُ شوكَ القَتَادِ  
م يُدركُ بالكُّونِ أو بالفَسَادِ  
شَمْسَ فيأقِي عليكَ ظهَورَ السَّوادِ

أباجعفر ماتَ فيكَ الجِما  
وقد كانَ يَنْسَبُ زَهَرَ الرِّيا  
أبْنُ لي مَتى كانَ يَدْرُ التَّما  
وهَلْ كُنْتَ في المَلِكِ من عَبدِ

وله يعاتب المُعتمِدُ لما أجزى مرتبهُ على يَدِي ابنِ ماض :

وَلوَعَا بالحدِيثِ المُستَفْضاضِ  
أرُودُ لإيَّاهِمْ سُبُلَ الجِياضِ  
مُصْرَفَةٌ عَلَيَّ يَدِي ابنِ ماضِ  
يَدورُ عَلِيَّه مِنْه حَكْمُ قاضِ  
يَجُلُّ بِهِمْ فيرحلُ غيَرُ راضِ

عَدِمْتَ بصيرتِي وسدادَ رَأْيِ  
وصيرتُ مؤمِّلا أَملاكِ جِمْصِ  
ورَدَناها فَألفِينا أَمورًا  
كَأَنَّ رَئيسَها الأَعلى بَيتِيَّمْ  
وَأَنَّ مِنَ الغَـرَّابِ أَنَّ مثلي

(١) بياض بالأصل

(٦١٨)

جعفر بن محمد بن مكى أبو عبد الله .

وهو حفيد مكى المقرئ .

فقيه أديب لغوى متقن ، أقرأ بالمرية مدة

حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

## من اسمه

### جابر

(٦٢٠)

جابر بن آل لإدريس الباهلى ، أبو القاسم .  
فقيه أندلسى ، مات بمصر يوم الاثنين ليوم بقى من شهر رمضان سنة ثمان  
وستين ومائتين .

(٦٢١)

جابر بن زيادة  
من أهل طليطلة  
مات قريبا من سنة ثلاثمائة .

(٦٢٢)

جابر بن سفيان بن أبى أدريس الباهلى  
أندلسى ، وهو ابن أخى جابر بن أبى دريس وكان شاهداً .

(٦٢٣)

جابر بن فتحون  
مزحدث ، أندلسى  
يروى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين  
مات بالأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

(٦٢٤)

جابر بن غيث  
من أهل لبلة يكنى : أباً مالك .  
وكان عالماً بالعربية مشهوراً بالفضل استجلبه هاشم بن عبد العزيز لتأديب  
ولده ، فكان سبب سكناه بقرطبة .  
توفى سنة تسع وتسعين ومائتين .

## من اسمه

### جهور

(٦٢٥)

جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن الغمر بن يحيى بن عبد الغافر ابن أبن عبده أبو الحزم الوزير .

وهو الذى صار إليه تدبير أمر قرطبة بعد خلع هشام بن محمد المعتمد بالله وكان موصوفاً بالفضل متقدماً فى الدهاء والعقل .

وقد ذكرنا سيرته لما صار إليه التدبير عند ذكر هشام بن محمد المعتمد بالله .

(٦٢٦)

جهور بن محمد أبو محمد التجيبى ، المعروف بابن الفلو .  
رئيس شاعر ، كثير القول ، أديب وافر الأدب ، كان بالمرية .  
ومن شعره :

قلْتُ يومَما لدارِ قومِ تَفانُوا      أين سَكائِك الكِرامِ عَلينا  
فأجابت هُنا أَقاموا قليلاً      ثم سَأروا وَلستُ أَعلم أَينا

وله فى الرئيس أبنى رافع الفضل بن على بن حزم فى أول مجلس لقيه فيه بديهية :

رأيتُ أبنَ حَزمٍ ولم أَلقَه      فلما التقيتُ به لم أَره  
لأن سَنا وَجهه ما نزع      غيِّسون البرية أن تُبصره

(٦٢٧)

جهور بن أبن عبده : أبو الحزم ، الوزير .

ذكره أحمد بن فرح ، وأورد له أبياتاً فى تفصيل الورد منها .

السورد أحسن ما رأته عيْنٌ وأز  
خضعت نواوير الرِّياض لحُسنه  
وإذا تَبَدَّى السوردُ في أغصانِه  
وإذا أتى وَفَدَّ الرِّيبَعُ مُبَشِّرًا  
ليس المُبَشِّرُ كالمُبَشِّرِ باسمه  
وإذا تعرَّى السوردُ من أوراقه  
كى ما سقى ماءُ السحابِ الجائِدُ  
فتدلَّت تنقاد وهي شوارِدُ  
ذُلوا فذا ميتٌ وهذا حاسدٌ (١)  
بطلوع صَفْحته فنعم الوافِدُ  
خبرٌ عليه من النبوة شاهدُ  
بقيت عوارفُه فهنَّ خوالِدُ



## أفراد الأسماء

( ٦٢٨ )

جَعُونَةُ بن الصَّحْمَةِ أبو الأَجْرِبِ الكِلَابِيُّ  
من قدماء شعراء الأندلس .

ذَكَرَهُ أبو محمد علي بن أحمد ، فقال : وإذا ذكرنا أبا الأَجْرِبِ جَعُونَةَ بن الصَّحْمَةَ  
لم نبار به إلا جَرِيرًا والفرزدق ، لكونه في عصرهما ، ولو أنصف لاستشهد بشعره ،  
وهو جار على أوائل مذاهب العرب ، لا على طريق المحدثين .

هذا آخر كلامه فيه

ومن شعره :

وَلَقَدْ أَرَانِي مِنْ هَوَايَ بِمَنْزِلِ      عَالٍ وَرَأْسِي ذُو غَدَائِرٍ أَفْرَعُ  
وَالعَيْشُ أَغْيَدُ سَاقِطٌ أَفْنَائِهِ      وَالْمَاءُ أَطْيَبُ لَنَا وَالْمَرْتَعُ

( ٦٢٩ )

جُزَيْ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

يروى عن أخيه زَبَانَ بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن .  
روى عنه موسى بن علي بن رباح ، ومعاوية بن صالح الحمصي ، قاضي  
الأندلس .

هرب جُزَيْ إلى الأندلس من بني العباس ، وبها مات ، وكان قد حضر الواقعة  
مع مروان بن محمد ليلة بُوصِير ، في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة ، فسُيْلِمَ ،  
وهرب مع من هرب .

ويقال : إن الذي حضر الواقعة وسُيْلِمَ هو جُزَيْ بن زبان بن عبد العزيز .  
قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، وهذا عند أصح .  
والله أعلم .

( ٦٣٠ )

جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر الطُّليطلي

فقيه ، محدث

يروى عن أبي محمد بن عباس ، وأحمد بن الحسن الشيرازي ، وأبي القاسم علي

ابن محمد التيمي

يروى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل القاضي الطُّليطلي شيخ ابن

النعمة .

( ٦٣١ )

الجمعد بن أسلم بن عبد العزيز بن هاشم .

أندلسي مذكور .

( ٦٣٢ )

جحاف بن يمن

قاضي بلنسية ، ولاة أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد القضاء

بها ، محدث ، استشهد بالأندلس في غزو الروم في غزوة الخندق ، سنة سبع وعشرين

وثلاثمائة هنالك ، وله هناك عقب يتداولون القضاء ، ومنهم من رأس بها ، وغلب

عليها ، إلى أن كان آخرهم القاضي أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحاف

ابن يمن ، المتقدم الذكر ، الذي أحرقه القنبيطور ، لعنه الله ، حسبما قدمنا ذكره .

## باب الحاء

من اسمه

الحسن

(٦٣٣)

الحسن بن حسان ، أبو علي المعروف بالسَّنَاط .

شاعر مشهور ، مقدم ، مكثّر ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

ومن مدائحه في أبي عثمان سعيد بن المنذر قصيدة ، أولها :

غزاليّة العينين ورديّة الحَدِّ      كئيبية الرّدفين غصنيّة القَدِّ  
ننت بتنيها التقي عن التقي      وحَدِّ تصديها الرشيد عن الرّشد  
لها ناظر يعدو على القلب لحظة      وتحد على لحظ النواظر يستعدى  
تُراني عُيون الناظرين إذا رتت      بعين لها تزني وتغنى من الحَدِّ

(٦٣٤)

الحسن بن حفص ، أبو علي أندلسي ، حدث في الغربية عن أبي عبد الله الحسين

ابن عبد الله المفلحي ، لقيه بالأهواز ، حدّث عنه بنيسابور أبو بكر أحمد بن منصور بن

خلف بن أحمد المغربي ، نزيل نيسابور .

(٦٣٥)

الحسن بن خضرون<sup>(١)</sup> ، أبو علي

أديب شاعر ، أنشد له الحميدي ، وقال : شاهدته في أيام الشيبية وأنشدني :

وما زالت الأيام تلحظني شزراً      وتركب بي في سيرها الصعب والوعراً  
وقد كان يومي عندكم بعض ساعة      فأصبح يومي عند فقديكم شهراً  
وقد قلت لما هيج الشوق ذكركم      وأضرم مني في جوائحي الجمرأ  
كما قال غيلان لفقدان ميه      وقد أصبحت منها الديار معاً قفراً<sup>(٢)</sup>  
وليس بطوع كان مني فراقكم      ولكنّ ريب الدهر أخرجني قسراً

(١) الجنوة ( ت : ٣٦٧ ) : « خضرون » ، بالحاء المعجمة

(٢) غيلان ، هو ذو الرمة . ومية : معشوقته

(٦٣٦)

الحسن بن شرحبيل .  
محدث من أهل بطليوس .  
مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

(٦٣٧)

الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبيد الله بن بشير بن أبي ضَمرة بن ربيعة بن مذحج الزُّبيدي .  
سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ، ومن غيره ، ورحل وسمع .  
وكانت وفاته بالأندلس قريبا من سنة عشرين وثلثمائة .  
قال الحميدي <sup>(١)</sup> وقد سمعت من يقول : إنه والد أبي بكر بن الحسن النحوي ،  
مؤلف كتاب « الواضح » ، ويُشبهه أن يكون ذلك ، والله أعلم .  
توفي في سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

(٦٣٨)

الحسن بن يعقوب البجاني ، أبو علي .  
من أهل المرية ، فقيه مشهور ، يروى عن سعيد بن فُحلون .  
يروى عنه حاتم بن محمد .

(٦٣٩)

الحسن بن يحيى بن إبراهيم بن مُزين .  
قرطبي ، محدث ، مات بها قبل الثمانين ومائتين .

(٦٤٠)

الحسن بن محمد الكاتب ، أبو الوليد ، يعرف بابن الفراء ، شيخ من شيوخ أهل  
الأدب .

قال الحميدي <sup>(٢)</sup> : رأيته في مجلس أبي محمد علي بن أحمد مرارا ، وقد أنشدنا عن

(١) الجذوة ( ت : ٣٦٩ )

(٢) الجذوة ( ت : ٣٧١ )

أبي عمر بن دراج ، وأبي عامر بن شهيد ، ومن قبلهما وغاب عني خبره بعد الأربعين وأربعمائة ، وكان شيخًا كبيرًا .

قال الحميدى : أنشدني أبو الوليد بن الفراء ، لأبي عامر بن شهيد في ابن

وهب .

سَيَانِ عِنْدِي جِئْتَ أَوْ لَمْ تَجِيءْ      سُخْطُكَ عِنْدِي وَالرُّدَى وَاحِدٌ  
إِنْ غَيْتَ لَمْ تُوحَشْ وَإِنْ جِئْتَ      تَفَانتَ فِي إِخْوَانِنَا زَائِدٌ  
يَا مَنْ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُقْبِلًا      قَلْتُ لَهُ مَا أَنْجَبَ الْوَالِدُ  
قال : وأخبرني أبو الوليد ، قال : حضرت عند عمي ، وعنده أبو عمر القسطلي ، وأبو عبد الله المعيطي ، فقال المعيطي :

مُرْوَعٌ فِيكَ كُلُّ يَوْمٍ      مُحْتَمِلٌ فِيكَ كَلَّ نَوْمٍ  
يَا غَايَتِي فِي الْمُنَى وَسُؤْلِي      مَلَكْتُ رِقْمِي بَغَيْرِ سَوْمٍ  
فَأَعْجَبْنَا بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، فقال أبو عمر ، أنا أضيف إليهما ثالثًا لا يتأخر عنهما ، ثم قال :

تَرَكَتْ قَلْبِي بَغَيْرِ صَبْرٍ      فِيكَ وَعَيْنِي بَغَيْرِ نَوْمٍ  
قال : فسررنا بقوله ، وقلنا : لا تتم القطعة إلا به .

(٦٤١)

الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر الهوزني الإشبيلي .

فقيه ، عارف ، من أهل بيت جلالة .

توفي سنة ثنتي عشرة وخمسمائة ، وسنه الثمانون أو نحوها .

روى عنه الحافظ أبو بكر بن العربي ، وهو خال أبي بكر ، مختصر القراءات في

تهذيب أبي حفص عمر أبيه ، حدثه به عن أبيه عمر .

(٦٤٢)

الحسن بن أيوب الحداد .

قرطبة ، فقيه ، مشهور ، كان في زمانه أول أهل الفتيا بقرطبة .

توفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(٦٤٣)

الحسن بن عبد الله بن عمر المقرئ .  
يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وغيرهم .

(٦٤٤)

حسن بن عبد ربه البجلي ، القاضي الصقلي .  
فقيه ، أصولي ، محدث .  
يروى عن أبي بكر بن عبد الباقي ، وغيره .  
توفي سنة ثمانين وخمسمائة بحيان .

## من اسمه

### الحسين :

(٦٤٥)

الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ، أبو علي .  
إمام ، محدث ، حافظ ، عالم بالرجال ، وله كتاب « تقييد المهمل وتمييز  
المشكّل » وهو كتاب مفيد .

يروى عن العذري أبي العباس أحمد بن عمر ، وعن حاتم بن محمد ، وسراج بن  
عبد الله بن سراج ، وأبي شاذر عبد الواحد بن محمد بن موهب ، وغيرهم .  
روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة .  
توفى ، رحمه الله ، في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(٦٤٦)

حسين بن محمد بن غريب بن محمد بن غريب الأنصاري ، ثم الطرطوشي ،  
أبو علي .

فقيه ، مقرئ مشهور ، خطيب مُرسية ، كان من المقرئين المجوّدين .  
توفى في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة .  
وولد في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة .  
يروى عن أبي علي الصدفي ، وغيره .

(٦٤٧)

الحسين بن محمد بن مُبشر الأنصاري ، أبو علي .  
من أهل سرقسطة ، مقرئ ، فاضل .  
قال أبو علي الصدفي قرأ في جامع سرقسطة نحواً من أربعين عاماً ، وكان إماماً في  
جامعها مدة .

سمع أبا ذر ، وقرأ على أبي عمر الداني ، وعلى أبي علي الإلبيري ، ولقى أبا عمر  
الطلمنكي .

يروى عنه أبو علي الصدوق .

(٦٤٨)

حسين بن محمد بن ناهل .

يروى عن أبي عمر أحمد بن .... (١)

روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

(٦٤٩)

الحسين بن عبد الله بن يعقوب بن الحسين البجائي .

يروى عن أحمد بن جابر بن عبدة ، وعن سعيد بن فحلون ، روى عنه أبو العباس العذري ، وكان حيًا سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(٦٥٠)

الحسين بن علي الفاسي ، أبو علي .

من أهل العلم والفضل مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويختلف إلى العلماء محتسبًا حتى مات .

قال أبو محمد بن حزم : قلت له يومًا يا أبا علي ، متى تنقضي قراءتك علي الشيخ ؟ وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ ، فقال لي : إذا انقضى أجلي ، فاستحسنتها منه .

قال أبو محمد : وكان ، رحمه الله ، ناهيك به سرًّا ، ودينًا ، وعقلًا ، وعلماً ، وورعًا ، وتهديًا ، وحسن خلق .

(٦٥١)

الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب بن محمد بن علقمة بن خباب بن مسلم بن عدى بن مرة الثقفي .

أندلسي ، كان فقيهاً بالأندلس ، وبها مات .

قاله محمد بن حارث .



(٦٥٢)

حسين بن عاصم .  
من أهل العلم والأدب ، له كتاب « المآثر العامرية » في سير المنصور أبي عامر  
محمد بن أبي عامر وغزواته وأوقاتها .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٦٥٣)

الحسين بن نابل .  
يروى عن ابن أبي مطر الإسكندراني كتاب محمد بن إبراهيم بن زياد بن المواز في  
الفقه على مذهب ملك بن أنس ، يرويه عمر بن حسين بن نابل ، عن أبيه ، عن ابن  
أبي مطر عن ابن المواز .  
يرويه أبو عمر بن عبد البر باجازه من عمر ، عن أبيه .

(٦٥٤)

حسين بن فتح التُّكُورِي ، من أهل تُكُور .  
يكنى ، أبا علي ، سكن إشبيلية .  
ذكره ابن الفرضي .  
روى عنه أبو محمد الباجي ، وأثنى عليه خيرًا .

(٦٥٥)

الحسين بن الوليد أبو القاسم ، المعروف بابن العريف النحوي .  
إمام في العربية ، أستاذ في الآداب ، مقدم في الشعر ، له في الآداب مؤلفات ،  
وله كتاب يشتمل على مسائل من النحو ، اعترض فيها على أبي جعفر أحمد بن محمد  
ابن النحاس النحوي ، ذكرها أبو جعفر في كتابه المعروف « بالكافي » .  
كان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وممن يحضر مجالسه ، ويخف  
عليه ، واجتماعاته مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي مشهورة .  
أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا أبو خالد بن التُّراس ، أن المنصور أبا عامر

محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس جيء إليه بوردة في مجلس من مجالس أنسه أول ظهور الورد ، فقال في الوقت أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوى ، وكان حاضرًا يخاطبه فيها :

أَتَيْتُكَ أبا عامر وردة يُحاكى لك المسك أنفاسها  
كعدراء أبصرها مبصر فطت بأكامها رأسها

فاستحسن المنصور ما جاء به وتابعه الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف ، وكان ممن حضر المجلس ، فقال : هي لعباس ابن الأحنف ، فناكره صاعد ، فقام ابن العريف إلى منزله ، ووضع أبياتا وأثبتها في دفتر ، وأتى بها قبل افتراق المجلس وهي :

عشوت إلى قصر عباسية وقد جدل النوم حراسها  
فألقيتها وهى في خدرها وقد صرع السكر أناسها  
فقلت أسارى على هجعة فقلت بكى فرمت كأسها  
ومدت إلى وردة كفها يُحاكى لك المسك أنفاسها  
كعدراء أبصرها مبصر فطت بأكامها رأسها  
وقالت تحف الله لا تفضح من فى ابنة عمك عباسها  
فوليت عنها على غفلة وما تحنت ناسى ولا ناسها

قال : فخرج صاعد وحلف ، فلم يقبل وافترق المجلس على أنه سرقها .

(٦٥٦)

الحسين بن يعقوب البجاني ، أبو على .

روى عن سعيد بن فحلون كتاب عبد الملك بن حبيب السلمى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، والعذرى ، ونسباه إلى جده ، وهو الحسين بن

عبد الله بن يعقوب .

أخبرنى غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى العباس العذرى ، قال : أنا الحسين بن يعقوب ، قال : أنا سعد بن فحلون ، قال : نا يوسف بن يحيى المغامى ، قال : نا عبد الملك بن حبيب ، قال : أخبرنى بعض أصحاب مالك أنه سأل مالكاً عن رجل باع حراً ثم تاب من ذلك ، فما توبته ؟ قال : يطلبه أبداً ، فإذا يمس منه فليؤد ديتة .

(٦٥٧)

حسين بن محمد بن حيّون بن فياره الصّدفي ، أبو علي ، المعروف بابن سُكرة القاضى .

إمام ، محدث ، زاهد ، كثير الرواية .

رحل إلى المشرق ودخل العراق ، وروى عن جماعة فيهم كثرة ، منهم : أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، وأبو الفضل حمد بن أحمد الأصهباني ، ومحمد بن أحمد بن عبد الباقي ، يعرف بابن الخاضة ، وأبو الطاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار المقرئ الضريز ، مؤلف كتاب « المستنير في القراءات » ، وأبو عبد الله الإلبيري الكاتب بمصر ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي ، وأبو بكر الطرطوشي .

وروى عن أبي العباس العذري ، وأبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب ، وأبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي البلخي ، وأبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي المالكي .

وروى عن أبي الوليد أبي جنى الاندلسي ، وعن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف .

روى عنه جماعة أئمة أعلام فيهم كثرة ، ولم يكن بشرق الأندلس في وقته مثله في تقييد الحديث وضبطه والعلو في روايته ، مع دينه وفضله وورعه وزهده .

توفي ، رحمه الله ، شهيدًا في عام أربعة عشر وخمسمائة .

حدثني ابن عم أبي الوليد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ، وأبو محمد عبد الحق ابن عبد الملك بن بونة ، فيما كتب به إلى .

(٦٥٨)

الحسين بن أبي مروان عبيد الله ... (١)

توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

(٦٥٩)

حسين بن غالب الفقيه الخطيب العارف ، أبو علي .

توفي في شهر شوال سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

## من اسمه

### حاتم

(٦٦٠)

حاتم بن محمد الطرابلسي ، أبو القاسم .

فقيه ، محدث مشهور ، ثقة ، ثبت .

حدث عنه جماعة أعلام ، منهم : الحافظ أبو علي الغساني ، وأبو محمد بن عتاب  
وأبو الوليد بن طريف ، وأبو الحسن بن مغيث .

يروى عن أبي الحسن القابسي ، عن حمزة بن محمد عن النسائي .

حدثني شيخي القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، عن ابن مغيث ،  
عنه ، عن القابسي بكتاب « الملخص » له ، وبالسند المذكور بكتاب النسائي ، عن  
القابسي ، عن حمزة ، عن النسائي .

توفي حاتم بن محمد سنة تسع وستين وأربعمائة .

(٦٦١)

حاتم بن عبد الله بن حاتم البزاز أبو بكر الرصافي .

روى عن أبي الحسن محمد بن محمد بن عبد السلام الخشني .

روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وقال : إنه سمع منه بالرصافة  
بقرطبة في منزله .

## من اسمه حسان

(٦٦٢)

- حسان بن عبد السلام السُّلَمي .
- من أهل سرقسطة .
- يروى عن مالك بن أنس .
- ذكره محمد بن حارث الحشني في كتابه .

(٦٦٣)

- حسان بن عبد الله بن حسان الإستجى .
- توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

(٦٦٤)

- حسان بن مالك بن أبي عبدة ، أبو عبدة الوزير .
- من الأئمة في اللغة والأدب ، ومن أهل بيت جلاله ووزارته .
- روى عن القاضي أبي العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان مُذَاكِرَةً .
- حدث عنه أبو محمد بن حزم ، قال : إنه عمل على مثال كتاب أبي السري سهل ابن أبي غالب ، الذي ألف في أيام الرشيد كتابًا سماه بكتاب ربيعة وعقيل .
- قال أبو محمد : وهو من أصلح ما ألف في هذا المعنى ، وفيه من أشعاره ثلاثمائة بيت ، وكان سبب تأليفه إياه أنه دخل على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وبين يديه كتاب أبي السري وهو معجب به ، فخرج من عنده وعمل هذا الكتاب فرغ منه تأليفًا ونسخًا وتصويرًا وجاء به في مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى ، وأراه إياه ، فسر به ووصله عليه .

ومن أشعاره فيه .

سَقَى بَلَدًا أَهْلِي بِهِ وَأَقَارِي غَوَادٍ بِأَثْقَالِ الْحَيَا وَرَوَائِحُ

وَهَبَّتْ عَلَيْهِم بِالْعَشَىٰ وَبِالضُّحَىٰ  
تَذَكَّرْتُهُمْ وَالتَّأَىٰ قَدْ حَالَ دُونِهِمْ  
وَمَا شَجَانِي هَاتِفٌ فَوْقَ أُيْكَةِ  
فَقُلْتُ أَتَمُدُّ يَكْفِيكَ أُنَىٰ نَارِخُ  
وَلِي صِيَّةٌ مِثْلُ الْفِرَاحِ بِقَفْرَةٍ  
إِذَا عَصَفَتْ رِيحٌ أَقَامَتْ رُؤُوسَهَا  
فَمَنْ لِيَصْغِرَ بَعْدَ فَقْدِ أَبِيهِمْ

وَأُنشده أبو محمد علي بن أحمد، وقال: إنه كتب إلى المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر، المسمى بالخلافة أيام الفتنة.

إِذَا غَبْتُ لَمْ أَحْضِرْ وَإِنْ جِئْتُ لَمْ أُسَلِّ  
فَأَصْبَحْتَ تَيْمِيًّا وَمَا كُنْتُ قَبْلَهَا  
فَسَيَّانٌ مَنَىٰ مَشْهَدٌ وَمَغِيْبٌ  
لِتَيْمٍ وَلَكِنَّ الشَّيْئَةَ نَسِيْبٌ

أشار في هذا البيت إلى قول الشاعر:

وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبِ تَيْمٍ      وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ وَهُمْ شُهُودُ  
مَاتَ أَبُو عَبْدِ الْغَوِيِّ عَنِ سَنِّ عَالِيَةٍ، قَبْلَ الْعَشْرِينَ وَثَلَاثَةَ.

(٦٦٥)

حسان بن يسار الهذلي.

وَلِيَ الْقَضَاءَ بِالْأَنْدَلُسِ فِي أَيَّامِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَبِهَامَاتٍ.

## من اسمه

### حفص

(٦٦٦)

حفص بن عبد السلام السلمي .

سرقسطى .

روى عن مالك بن أنس .

مات بالأندلس قريبا من سنة مائتين .

(٦٦٧)

حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان بن عيسى الخولاني .

وقيل : هو حفص بن عمرو بن نجيح بن سليمان بن عيسى ، لبيرى .

روى عن محمد بن أحمد العتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين ، ويونس بن عبد

الأعلى ، وغيرهم .

مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثائة .

(٦٦٨)

حفص بن محمد بن حفص اللزقي<sup>(١)</sup> القيمي .

سمع من فضل بن سلمة ببجاجة ولازمه ، وسمع بقرطبة من عبيد الله بن يحيى

وغيره .

توفى سنة خمس وعشرين وثلثائة .

---

(١) اللزقي ، نسبة الى لرق ، بضم ثم سكون وقاف ، كذا قيدها ياقوت بالعبارة . وقيدها السمعاني بالعبارة فقال : بالفتح ، ويقال فيها : لورقة : حصن بالأندلس شرق مرسية . ( الأنساب للسمعاني : ٢٣٠ ظ ،

## من اسمه

### حامد

(٦٦٩)

حامد بن أنحطل بن أبي العريض التغلبي ، أبو الحضرم .  
إلبيري جليل ، ثقة ، سمع من العتبي ، وابن مزين ، ورحل فسمع في الرحلة ، وهو  
مذكور بفضل وزهد وورع .  
مات بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

(٦٧٠)

حامد بن سمحون<sup>(١)</sup> .  
له تصرف في البلاغة ، وكتاب في البديع .  
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأثنى عليه .

---

(١) الجذوة ( ت : ٣٨٦ ) وسمعون ، بالجيم



من اسمه

حزم

(٦٧١)

حزم بن الأحمر ، أبو وهب .

محدث أندلسي .

مات بها سنة خمس وثلاثمائة .

(٦٧٢)

حزم بن وهب بن عبد الكريم ، أبو وهب .

محدث أندلسي ، مات بمصر في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

## من أسـمـه

### حـيـوة

(٦٧٣)

حيوة بن عبّاد اللَّخمي ، وقيل : التَّجيبى .

قرطبي .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٧٤)

حيوة بن الملامس الحضرمي .

من ناقلة حصص ، وكان من أهل الفلّ<sup>(١)</sup> الذين سلّموا من عسكر كلثوم بن عياض المُعَينق ، وهو أحد الثُغُر الثمانين الذين قاموا بأمر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، حين دخل الأندلس ، وتعصبوا معه حتى تخلص له الأمر .

وفيه يقول عبد الرحمن بن معاوية :

ولا خَيْرَ في الدُّنْيا ولا في نَعِيمِها      إذا غابَ عَنها حَيوةَ بنِ المُلامِسِ  
أخو السَّيْفِ يَقرى الضَّيْفَ حَقًّا يَراهما      عليه وَيَنفِى الضَّيْمَ عن كُلِّ يائِسِ

---

(١) الفل : القوم المنهزمون

## من اسمه

### حبيب

(٦٧٥)

حبيب بن أحمد .

محدث ، فقيه .

يروى عن إبراهيم بن محمد بن باز ، المعروف بابن القزاز .  
روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجصور ، وأبو الفضل أحمد بن  
قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

(٦٧٦)

حبيب بن أحمد الشطنجيري .

شاعر ، من أعيان أهل الأدب مشهور ، من أهل قرطبة ، أدرك أيام الحكم  
المستنصر ، وبلغ سنًا عالية .

وله من قطعة قالها في كبره :

الحمد لله على ما قضى      فكُل ما يقضى فيه الرضا  
قد كنت ذا أوسع قوة      فاليوم لا أستطيع أن أنهضنا  
فوضتُ أمري للذي لم يضع      من أحسن الظنّ ومن فوضنا

توفي قريبًا من الثلاثين وأربعمائة .

وهو الذي جمع ديوان شعر يحيى بن حكيم ورتبه على الحروف .

(٦٧٧)

حبيب بن أبي عبيدة .

واسم أبي عبيدة : مرة بن عقبة بن نافع الفهري .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، وبقي بعده فيها  
مع وجوه القبائل إلى أن خرج منها مع من خرج برأس عبد العزيز بن موسى بن نصير

إلى سليمان بن عبد الملك ، ثم رجع حبيب بن أفي عبّدة بعد ذلك إلى نواحي إفريقيا ، وولى العساكر في قتال الخوارج من البربر ، ثم قُتل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة .

كذا قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

وقال أبو سعيد بن يونس :

توفي سنة أربع وعشرين ومائة ، وثبت اسمه في كتاب الصلح الذي كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير بن غبدوش ، الذي سميت باسمه تدمير ، إذ كان ملكها .

ونسخة ذلك الكتاب :

### بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير بن غبدوش ، أنه نزل على الصلح ، وأن له عهد الله وذمة نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، ألا يقدم له ، ولا لأحد من أصحابه ، ولا يؤخر ، ولا ينزع عن ملكه ، وإنهم لا يقتلون ، ولا يُسبون ، ولا يفرق بينهم وبين أولادهم ولا نسائهم ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا تحرق كنائسهم ، ولا ينزع عن ملكه ما تعبد ونصح ، وأدى الذي اشترطنا عليه ، وأنه صالح على سبع مدائن : أوزيوالة<sup>(١)</sup> وبلنتلة<sup>(٢)</sup> ، ولقنت<sup>(٣)</sup> ، وميوله<sup>(٤)</sup> ، وبقسره<sup>(٥)</sup> ، وأية ، ولورقة . وأنه لا يؤدي لنا إبقاء ، ولا يؤوى لنا عدواً ، ولا يخيف

(١) أريولة ، بالضم ثم السكون وكسر الراء ، وباء مضمومة ، ولام ، وهاء : مدينة من أعمال الأندلس ناحية تدمر ( معجم البلدان : ١ : ٤٠٣ ) .

(٢) كذا

(٣) لقنت ، بفتح أوله وثانيه وسكون النون ، وتاء مثناة من فوق : حصنان من أعمال ماردة بالأندلس : لقنت الكبرى ولقنت الصغرى ( معجم البلدان : ٤ : ٣٦٣ )

(٤) مرلة ، بضم فكسر فلام مشددة مفتوحة ( الحلة السروعة : ٢ : ٣٠٥ )

(٥) كذا . وأية ، بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء : مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام ( معجم البلدان : ١ : ١٠٨ ) .

لنا آمنًا ، ولا يكتم خبر عدو عِلْمَه ، وأن عليه وعلى أصحابه دينارًا كل سنة ، وأربعة قمح ، وأربعة أمداد شعير ، وأربعة أقساط طلاء ، وأربعة أقساط خَل ، وقسطنى عسل ، وقسطنى زيت ، وعلى العبد نصف ذلك .

شهد على ذلك عثمان بن أبى عبدة القرشى ، وحبيب بن أبى عبيدة بن مسرة الفهمى ، وأبو قائم الهدلى ، وكُتِبَ فى رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٦٧٨)

حبيب بن عامر أبو عبد الله .

ذو الوزارتين ، كان أيضًا فاضلاً مذكورًا بغير نوع من المكارم ، وكان رئيسًا جليلاً بأشيلية أيام بنى عباد .

## افراد الأسماء

(٦٧٩)

- حُمَامَ بن أحمد .
- محدث ، قرطبي .
- يروى عن عبد الله بن محمد الباجي .
- حدث عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(٦٨٠)

- حمدون بن عمر القيسي ، أبو شاکر .
- قرطبي ، فقيه ، له حظ من الأدب والشعر .
- يروى عن عبد الرحمن بن مروان القنازعي القرطبي .
- قال الحميدى : <sup>(١)</sup> قرأنا عليه .
- قال : وسمعتة ينشد لنفسه في صفة قلم العالم .

قَلَمٌ حَدَّ شَبَاهُ      لِكِتَابِ الْعَالِمِ خَاصٌ  
طَائِعَ اللَّهِ جَلَّ اللَّهُ      لَهُ لِلشَّيْطَانِ غَاصٌ  
كُلَّمَا نَحَطَّ سَطُورًا      بِمَعَانِي الْعَالِمِ غَاصٌ

مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

(٦٨١)

- حيان بن خلف بن حسين بن حيان ، أبو مروان القرطبي .
- صاحب التاريخ الكبير في أخبار الأندلس وملوكها ، وله حظ من العلم والبيان ،
- وصدق الإيراد .
- ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه .

(٦٨٢)

- الحارث بن سابق ، مولى عبد الرحمن بن معاوية .

حاشية (١) جنوة المقيس (ت : ٣٩١) .

يكنى : أبا عمرو .

أندلسي ، يروى عن ابن كنانة صاحب مالك بن أنس .  
مات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(٦٨٣)

حاتم بن سليمان ، وَقِيلَ : سُلَيْمٌ بن يوسف بن أبي مسلم الزهري .  
رجل ، وسمع من ابن كنانة المدني صاحب مالك بن أنس ، وكان رجلاً  
صالحاً .

مات عبد الرحمن بن الحكم بالأندلس .  
ذكره محمد بن حارث الخشني .

(٦٨٤)

حَوْشَبُ بن سلمة .

تُطِيلِي ، منسوب إلى بلدته ، ولي قضاءها ، ومات بها في أيام الأمير محمد بن عبد  
الرحمن .

(٦٨٥)

حمدون بن الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عمير ، أبو هارون العتقي .  
من أهل الأندلس .  
مات في سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٦٨٦)

حماد بن عمار الزاهد ، أبو محمد .

فقيه جليل قُرطبي .

يروى عن ابن أبي زيد الفقيه . وعن حسين محمد بن نابل ، وغيرهما .  
يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

(٦٨٧)

حمدون بن محمد بن حمدون .

القاضي بقرطبة .

فقيه من أهل بيت رئاسة وجمالة .

(٦٨٨)

حُسام بن ضرار الكلبي .

ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى<sup>(١)</sup> فقال : أبو الخطار الكلبي ، هو الحسام بن ضرار بن سلامان بن حُثيم<sup>(٢)</sup> بن جعول بن ربيعة<sup>(٣)</sup> بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب ، شاعر فارس ، وهو القائل :

فَلَسِيَتْ ابْنِ جَوَّاسٍ يُخْبِرُ أَنْسَى      سَعَيْتُ بِهِ سَعَى امْرِئٍ غَيْرِ غَافِلٍ  
قَتَلْتُ بِهِ تِسْعِينَ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ      جُدُوْعُ نَخِيْلٍ صُرَّعَتْ بِالمَسَائِلِ  
وَلَوْ كَانَتْ المَوْتَى تُبَاعُ اشْتَرَيْتُهُ      بِكَفَى وَمَا اسْتَشْنَيْتُ مِنْهَا أَنَامِلِي

وذكره الكلبي في جمهرة النسب ، فقال : حُسام بن ضرار الكلبي من بني حُثيم ابن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حُصَيْن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة ابن زيد اللات بن رَفيدة بن تور بن كلب بن وبرة .

يكنى : حسام : أبا الخطار .

كان أمير الأندلس وليها بعد قتل أميرها عبد الملك بن قطن ، وبعد الاختلاف الواقع في الأمر بعده في أيام هشام بن عبد الملك ، من قِبَل حنظلة بن أبي صفوان ، أمير أفريقية وماوالاها ، فوردها في وقت فتنة ، وقد افترق أهلها على أربعة أمراء ، فدانت الأندلس له ، ومحمدت الفتنة به رفرق جموعها ، وأخرج عنها مَنْ كان سببها .

وكان أبو الخطار من أشرف قبيلته المذكورين منهم ، وقد حضر القتال في أيام فتوح المسلمين أفريقية ، وكان فارس الناس بها وهو الذي يقول :

(١) المؤلف والمختلف ( ٨٩ - ٩٠ )

(٢) وكذا في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ( ص : ٤٥٧ ) وفي الجندوة ( ت : ٤٠٢ ) والمؤتلف :

« حشم »

(٣) الجمهرة : حُثين بن ربيعة



أفادت بئو مروان قيسًا دماءنا  
كأنكم لم تشهدوا مرج راهط  
وقيناكم حر القنا بنفوسنا  
فلما رأيتم واقد الحرب قد خبا  
تغافلتُم عنا كأن لم نكن لكم  
فلا تعجلوا أن دارت الحرب دورة  
وفي الله إن لم يعدلوا حكّم عدل  
ولم تعلموا من كان ثم له الفضل  
وليس لكم تحيل سيوانا ولا رجل  
وطاب لكم فيها المشارب والأكل  
صديقًا وأنتم ما علمت لها فعل  
وزلت عن المهواة بالقدم التعل

وذكر الطبري <sup>(١)</sup> أن أبا الخطار ، قال : هذا الشعر يعرض فيه يوم مرج راهط ، وما كان من بلائه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسية مع الضحّاك بن قيس الفهري على مروان ، وأن شعره هذا بلغ هشام بن عبد الملك ، فسأل عنه ، فأعلم أنه رجل من كلب ، فكتب إلى حنظلة بن صفوان ، وكان قد ولّاه أفريقية في سنة أربع وعشرين ومائة ، أن يولى أبا الخطار الأندلس ، فدخل قرطبة يوم جمعة ، وألقى ثعلبة ابن سلامة واليها قد أبرز ألف أسير من البربر كان أسرهم ليقتلهم ، والناس قد تجمعوا لمشاهدة ذلك .

فكان دخول أبي الخطار لاستحيائهم ، فرفع إليه ثعلبة الأسرى ، وتخلّى له عن الأسرى ، وخرج ثعلبة متوجّهاً إلى المشرق في يومه ذلك .

(٦٨٩)

حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد - وقيل : نهد - بن قنان -  
وقيل : قيان - بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبيعي وهو الصنعاني .  
يكنى ، أبا رشدين .

من التابعين ، كان مع علي بن أبي طالب ، رضى الله ، عنه بالكوفة ، وقدم مصر بعد قتله ، رحمة الله عليه ، وغزا المغرب مع رُوَيْفِع بن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن نصير ، وله بها أثر .

ويقال : إن جامع سرقسطة من بنائه وإنه أول من أشرع فيه ، وأول من اختطه ، وكان فيمن ثار مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، وأقى به عبد الملك فعفا عنه وكان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن حديج نزل عليه بأفريقية سنة خمسين فحفظ له ذلك .

(١) كذا . وليس الخبر في تاريخ الطبري لمحمد بن جرير

روى من الصحابة عن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عباس ، وأبي الدرداء وفضالة بن عبيد ورويفع بن ثابت .

وقال البخارى فى حنش بن عبد الله السبعى : سمع فضالة ورويفع بن ثابت .  
وقال : زيد بن حُباب : حنش بن علي ، عن ابن عباس ، روى عنه قيس بن الحجاج ، وأبو مرزوق وجرّاح . وخالد بن أبي عمران - يعد فى المصريين - الصنعانى .

وقال ابن عيسى : نا ابن وهب ، عن عبد الأعلى بن الحجاج ، عن أخيه قيس بن الحجاج ، عن حنش بن عبد الله : أن ابن عباس قال له : إن أسطعت أن تلقى الله وسيفك حليته حديد فافعل .

هذا آخر كلام البخارى ، فقد جعل ، حنش بن عبد الله .. حنش بن علي ، وجعلهم رجلا واحداً ، وجعل الخلف فى اسم أبيه .

وقيل : إن الذى يروى عن فضالة بن عبيد هو حنش بن علي الصنعانى ، من صنعاء الشام ، قرية بدمشق يقال لها : صنعاء ، وأبو الأشعث الصنعانى منها أيضاً ، قاله علي بن المدينى ، ولهذا ظن قوم أن حنش بن عبد الله من صنعاء الشام لا من صنعاء اليمن ، وأن الاختلاف فى اسم أبيه واسمه واحد .

وقد وجدنا « حنشين » آخرين عن علي ، رضى الله عنه ، أحدهما : حنش بن المعتمر ، صاحب علي ، وحنش بن ربيعة ، الذى صلى خلف عليّ صلاة الكسوف . ذكرهما علي بن المدينى .

وقال البخارى : حنش بن المعتمد أبو المعتمر الصنعانى .

وقال بعضهم : حنش بن ربيعة ، سمع علياً ، روى عنه سماك ، والحكم بن عتيبة الكوفى ، يتكلمون فى حديثه .

هذا منتهى كلام البخارى ، فقد جعل الاثنين اللذين ذكرهما عليّ بن المدينى واحداً وجعل الخلف فى اسم أبيه . والله أعلم .

قال الحميدى : <sup>(١)</sup> والأظهر فى حنش الذى ابتدأنا بذكره ، وذكرنا الاختلاف فيه ، أنه ابن عبد الله ، وقد ذكروه كذلك فى تواريخ مصر ، حققوا نسبه فى

رواياتهم ، وذكروا مشاهدته وتصرفه وانتقاله ، وهم أعلم بمن ملك بلادهم ،  
وتصرف في جهاتهم ، وسكن في أعمالهم ، وكان من عمالهم .

حدث عن حنش بن عبد الله أبنه الحارث ، والحارث بن يزيد ، وسلامان بن  
عامر ، وعامر بن يحيى ، وسيار بن عبد الرحمن ، وأبو مرزوق حبيب بن الشهيد  
الفقيه ، مولى عقبة بن فحيرة بن حارثة التميمي ، مصري من ساكني أطرابلس  
الغرب ، وقيس بن الحجاج ، وخالد بن أبي عمران ، وربيعة بن سليم المصري ، مولى  
عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية التميمي ، وعبد العزيز بن أبي الصعبة ، وهو أول  
من ولي عشور إفريقية في الإسلام ، ومات بإفريقية سنة مائة .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو سعيد بن يونس ، وقال : إن له بمصر عقبا من ولد  
سلمة بن سعيد بن منصور بن حنش .

وذكر أبو علي الغساني ، وقال : يقال : إنه مات بسرقسطة من بلاد الأندلس ،  
وقبره بها معروف .

ويقال : أن قبره ، وقبر موسى بن علي بن رباح ، في موضع واحد ، عند باب  
القبلة خارج المدينة قرب السور ، وأن الباجي ، رحمه الله ، عند كونه بسرقسطة ،  
وقف عليهما ، وبمقربة منهما قبر أبي عمر أحمد بن محمد بن دراج .

(٦٩٠)

الحزب بن عبد الرحمن القيسي .

كان أمير الأندلس ، ثم عزل عنها بعنيسة بن سُحيم سنة ست ومائة .

(٦٩١)

حديدة بن الغمر .

محدث ، وشقي ، له رحلة وطلب .

مات بالأندلس سنة ثلثائة .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، ذكره في المؤتلف والمختلف .

(٦٩٢)

حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعيني .

يعرف بالمأمونى السبتي .

فقيه ، محدث ، رحل وحدث عن أبي ذر الهروي ، وغيره .

توفي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

روى عنه محمد بن سليمان ابن أخت غانم

(٦٩٣)

حي بن مظهر .

إبيري ، محدث ، سمع في بلده سعيد بن عمر ، ومحبوب بن قطن ، وغيرهما .

ومات بالأندلس سنة ست وثلاثمائة .

(٦٩٤)

حكيم بن محمد ، أبو الحسن ، غلام البكري .

أديب شاعر محسن ، أنشدت من شعره قصيدة أولها :

أَلَا حَتَّ وَاللَّظْلَمَاءِ مِنْ دُونِهَا سَدُّ      عَقِيْقَةُ بَرْقٍ مِثْلُ مَا أَنْتَضَى النَّصْلُ  
أَطَارَتْ سَنَاهَا فِي دُجَاهَا كَأَنَّهُ      تَبْلُجُ حَدَّ حَفِّهِ فَاحْمٌ جَثْلُ  
لدى ليلة رومية حبشية      تغارلنا من .....<sup>(١)</sup> شهل

(١) بياض بالأصل .

## باب الخاء

من اسمه خالد

(٦٩٥)

خالد بن أيوب ، أبو عبد السلام .

محدث ، من أهل وَشْقَة .

ذكره ابن يونس .

(٦٩٦)

خالد بن زكريا الوادى آشى .

فقيه ، محدث ، كانت له رحلة ورواية .

(٦٩٧)

خالد بن سعد .

إمام من أئمة الحديث .

روى عن محمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن الدليل بن محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أنى زيد ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، ومحمد بن فطيس الإلبيرى ، ومحمد بن مسور ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وأحمد بن عمرو بن منصور ، وغيرهم وكان مكثرا .

روى عنه جماعة ، منهم : أحمد بن خليل ، وقاسم بن محمد بن قاسم ، المعروف بابن عسلون .

أنخر أبو محمد على بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن مسلمة ، قال : أنخرنى أحمد بن خليل ، قال : قال لنا خالد بن سعد ، وقد ذكر حديث « لا ضرر ولا ضرار » ، لم يصح مسندا .

قال : وقد ذاکر فيه أحمد بن خالد ، وقال لی : لعله وقع عندك مسندًا عن  
النبي ﷺ فنكتبه عنك ؟ فقلت : لا ، أنا القاضي أبو القاسم ، عن ابن موهب ، عن  
أبي عمر بن عبد البر ، قال : أنا أبو محمد قاسم بن محمد بن قاسم بمسند ابن سنجر ،  
عن خالد بن سعد ، عن أحمد بن عمرو بن منصور اللبيري ، عن ابن سنجر .

(٦٩٨)

خالد بن وهب .

محدث أندلسي مولى لبني تيم ، يعرف بابن صعر .

ذكره أبو سعيد .

## من اسمه خلف

(٦٩٩)

خلف بن أحمد ، يعرف بابن جعفر .

قال أبو عمر بن عبد البر : هو من موالى بنى أمية ، وكان من ألزم الناس لأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد بن حزم و من موالى بنى أمية ، وكان من ألزم الناس لأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد بن حزم ، صاحب التاريخ في الرجال .

ولما سأل الحكم المستنصر أحمد بن مطرف عنم يلازمه من أحداث قُرطبة ممن يصلح أن يُؤمّل لحال رفيعة ، أشار به .

وكان أحد رجال القاضى محمد بن ييقى بن زرب العُدول .

سمع من أحمد بن سعيد تاريخه الكبير في التعديل والتجريح .

قال أبو عمرو : لم أجده كاملا عند أحد من رواته غيره ، ولم يكمل إلاله ، ولأحمد بن محمد الإشبيلي ، الرجل الصالح ، المعروف بابن الحراز ، فيما ذكروا ، والله أعلم .

(٧٠٠)

خلف بن أحمد بن خلف الرَّحوى ، أبو بكر .

فقيه مشهور ، طُليطلى .

يروى عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه .

روى عنه حاتم بن محمد .

(٧٠١)

خلف بن أيوب بن فرج .

شاعر كان في حدود الخمسين وثلثائة ، أو نحوها .

ومن مدائحه في سعيد بن المنذر الأموى قوله :

إذا خَفَقَتْ أَعْلَامُهُ خَفَقَتْ لَهَا      قُلُوبُ ذَوِي الإِلْحَادِ تَحْتَ التُّرَائِبِ  
وإن نَاشِبَ الحَرْبِ العِدَا لِقَى الرُّدَى      مُنَاشِبُهُ عَجَلَانَ فِي حَالِ نَاشِبِ  
هُوَ البَحْرُ لَا يَمْلَحُ أَجَاجَ مَذَاقِهِ      وَلَكِنَّهُ بَحْرٌ لَذِيذُ المِشَارِبِ  
إِذَا مَا تَبَا الهِنْدِيُّ أَصْلَتْ مُنْصَلَاً      مِنَ الرِّأْيِ لَا تُثْنِيهِ فَجَاءَةُ نَائِبِ

(٧٠٢)

خلف بن أحمد بن بطلال البكري ، أبو القاسم .  
فقيه ، مولده في حدود سنة ثمان وتسعين وثلثائة .

(٧٠٣)

خلف بن إبراهيم .  
خطيب مرقى .  
يكنى : أبا القى في حدود سنة ثمان وتسعين وثلثائة .

(٧٠٣)

خلف بن إبراهيم .  
خطيب مرقى .  
يكنى : أبا القاسم .  
يروى عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .  
توفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة .  
ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٧٠٤)

خلف بن بسيل الفريشي .  
من أهل فريش ، من أرض الأندلس .  
مذكور بفضل وطلب .  
مات بها سنة سبع وعشرين وثلثائة .



(٧٠٥)

خلف بن رضا .

شاعر أديب ، كان في أيام بنى أمى عامر ، رأيت من شعره إلى الوزير أمى عمر  
أحمد بن سعيد بن حزم مع خِشْف<sup>(١)</sup> أهدها إليه .

ليسَ بِإِثْحَافِي وَلَوْ أَنَّنِي      أَهْدَيْتَ نَفْسِي كُنْتُ أَجْزِيكَ  
وَلَا عَلَيَّ قَدْرَكَ أَهْدَى الَّذِي      أَهْدَى وَمَنْ ذَا طَامِعٍ فِيكَ  
لَكُنْتِي أَعْرَضَ نَفْسِي عَلَى الْـ      مَعْهُودٍ عِنْدِي مِنْ أَيَادِيكَ  
وَهَاكَ مَنْ أَشْبَهَ مِنْ ظَالِمِي      لَحْظًا إِذَا مَا هَمَّ يَرْئُوكَا  
يُيْدِي لَنَا إِنْ رِيحَ جِيدِ الَّذِي      أَصْبَحَ فِيهِ السُّتْرُ مَهْتُوكَا  
وَإِنْ أَرَدْتُ الصُّدَّ أَوْ قَسْتَهُ      بِهِ فَنَاهِيكَ وَنَاهِيكَ  
فَجَدَّدَ التُّعْمَةَ عِنْدِي بِأَنْ      يَكُونَ فِي قَبْضِكَ مَمْلُوكَا

(٧٠٦)

خلف بن حامد بن الفرّج بن كنانة الكنانى .  
كان قاضى شذونة فى أيام عبد الرحمن الناصر .  
محدث مذكور بفضيل .

(٧٠٧)

خلف بن خلف بن محمد بن الأنقر .  
سرقسطى توفى سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(٧٠٨)

خلف بن سعيد المثنى منسوب إلى جهة بالأندلس ، يقال لها : منية عجب .  
وقال فيه الرّشاطى فى كتابه : إنه ينسب إلى منية بقرطبة .  
محدث .

مات بالأندلس شهيدًا سنة خمس وثلاثمائة .

(١) الخشْف ، بالكسر ويضم : ولد الظبية أول ما يولد .

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، ومحمد بن وضاح .  
وكان فاضلاً كثير التلاوة للقرآن ، يُحكى أنه كان يختم القرآن في كل ليلة .  
ذكره ابن يونس .

(٧٠٩)

خلف بن سليمان بن فتحون الأوربالي .  
فقيه ، عارف ، فاضل ، ورع .  
وقد ذكرنا عند ذكر ابنه : محمد .  
ذكر تأليفه في الوثائق الذي لم يسبق إليه .

كان قاضياً بشاطبة ، ثم ولي قضاء دانية ، ثم استعفى فأعفى ، فلزم الانقباض .  
فكان لا يخرج من منزله إلا إلى الجمعة ، وكان يصوم الدهر ، فقالت له خالته ، وهي  
جدة أبي محمد الرشاطي ، أم أبيه في ذلك ، فقال : كان أبي ، رحمه الله ، في آخر  
عمره التزم صيام الدهر ، فلما توفي رأيت أن أُرث ذلك عنه ، فقالت له خالته : أنت  
الذي أنت ولدي تصوم وأنا لأصوم ، فالتزمت صيام الدهر من حينئذ إلى أن  
توفيت .

روى عن القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وصحبه ، وقرأ عليه  
بأوربولة كتاب البخاري مرتين ، إذ كان قاضياً بها ، ولقى بشاطبة أبا الحسن  
طاهر بن مفور ، وغيره .

توفي بأوربولة في ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة .

(٧١٠)

خلف بن سعيد بن أحمد .  
كان فقيها من فقهاء إشبيلية وعبّادها ، يعرف بابن المنفوخ .  
روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، وغيره .  
وجلّ روايته عن الباجي .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الترمي ، الحافظ ،  
وأثنى عليه .

(٧١١)

خلف مولى جعفر الفتي ، أبو سعيد المقرئ بطرطوشة .  
توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(٧١٢)

خلف بن عبد الله بن مدير .  
فقيه .

توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٧١٣)

خلف بن عيسى بن سعيد الخير ، أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم القاضي .  
من أهل مدينة وشقة .  
محدث له رحلة .

قال الحميدي<sup>(١)</sup> : ورأيت في نسبه زيادة بخط ابن ابنه القاضي وأبي عبد الله يحيى بن القاضي أبي الأصبع عيسى بن القاضي أبي الحزم وخلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبي درهم بن وليد بن ينفع بن عبد الله الشجبي .  
سمع بالأندلس أبا عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى بن يحيى بن يحيى ،  
وأبا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ، وأبا زكريا يحيى بن سليمان بن هلال بن قطره  
وبمصر من أبي محمد الحسن بن رشيق وطبقتة .

روى عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون الكاتب ، حدث عنه  
بالموطأ ، رواية يحيى بن يحيى .

قال أبو الوليد : قرأته على بن أبي درهم ، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي  
عيسى ، عن عم والده عبيد الله بن يحيى ، عن والده يحيى بن يحيى بن كثير بن  
وسلاس المصمودي .

وهو الليثي ، مولى بني ليث ، عن مالك بن أنس .

(٧١٤)

خلف بن عمر بن عيسى الحضري ، أبو القاسم .  
قرطبي .  
توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٧١٥)

خلف بن عثمان .  
يعرف بابن اللجّام .  
من أصحاب أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي .  
وقد سمع من أبي بكر يحيى بن هذيل .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(٧١٦)

خلف بن علي ، أبو سعيد .  
أندلسي ، حدّث ببخارى .

حدث عنه بنيسابور أبو الحسين عبد الملك بن الحسين بن ثابت الكازروني ، أنا  
الحافظ أبو المنثي حماد بن هبة الله ، قال : أنبأنا ابن خيرون ، قال : أنا الخطيب  
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، قال : نا أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد  
السجستاني ، قال : أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسين الكازروني بنيسابور ، قال :  
نا أبو سعيد خلف بن علي الأندلسي ببخارى ، قال : سمعت أبا مروان خُزَرَ بن  
مصعب الأندلسي الغساني ببجاجة ، قال : نا الفضل بن سلمة ، قال : نا أحمد بن  
داود القيرواني ، قال : نا سحنون بن سعيد التنوخي ، وكان عابداً مُستجاب  
الدعوة ، وكان ولي قضاء القيروان ، قال : سمعت عبد الرحمن بن القاسم العُتقي  
بمصر ، يقول : بقى مالك بن أنس في بطن أمه ثلاثين شهراً .

قال الخطيب أبو بكر : كذا قال لي أبو سعيد : خرز بن مصعب .  
وقال عبد الغني بن سعيد خُزَرَ بن مُعصّب بالعين قبل الصاد ، والله أعلم .

(٧١٧)

خلف بن عبّاس الزُّهراوى ، أبو القاسم .  
من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمه الذى بسق فيه علم الطب ، وله فيه  
كتاب مشهور ، كثير الفائدة ، محذوف الفضول ، سماه : كتاب التصريف لمن عجز  
عن التأليف .

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : ولكن قلنا أنه لم يؤلف فى الطب  
أجمع منه للمقول والعمل فى الطبائع والجبر لنصدقن .  
مات بالأندلس بعد الأربعمئة .

(٧١٨)

خلف بن محمد الأنصارى ، أبو القاسم ، عرف بابن البراج .  
الرجل الصالح الفاضل .  
توفى بقرطبة فى سنة خمسماية .

(٧١٩)

خلف بن قاسم بن سهل ، ويقال أيضاً : ابن سهلون - بن أسود ،  
أبو القاسم ، المعروف بابن الدباغ .  
كان محدثاً مكثراً حافظاً ، سمع بالأندلس من يحيى بن زكريا بن الشامة ،  
وغيره .

ورحل قبل الخمسين والثلاثائة إلى مصر ومكة والشام ، وسمع جماعة ، منهم :  
أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى الموت المكى ، صاحب على بن عبد العزيز ،  
وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع ، المعروف بابن المفسر ، وأبو محمد  
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوُرد بن زنجوية البغدادى ، وأبو قتيبة سالم بن الفضل  
البغدادى ، وأبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشى الأطروش ، وأحمد بن  
محمد بن موسى بن عيسى الحضرمى ، صاحب أحمد بن شعيب النسائى ، والحسن بن  
الحضر الأسيوطى ، وعلى بن يعقوب بن إبراهيم بن أبى العقب الدمشقى ، وأبو  
القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى ، وأبو محمد الحسن بن رشيق المصرى

المعدّل ، وأبو الحسن محمد بن عثمان بن عرفة بن أئى التمام ، إمام جامع مصر ، صاحب أئى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن المِسْورِ ، المعروف بابن أئى طُنة ، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عمرو بن رُشد البجلي ، صاحب أئى زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق الخطاب ، بالحاء المهملة ، وأحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن على الكندى ، وأحمد بن محمد الأصهبائى ، المعروف بابن أئشته ، صاحب كتاب «المخبر» فى القراءات ، والحسن بن أئى هلال ، صاحب النسائى ، وأبو بكر أحمد بن صالح بن عُمر المقرئ البغدادى ، صاحب ابن مجاهد ، لقيه بمصر ، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التَّسْتِى ، المعروف بالجرجىرى ، صاحب بكر بن سهل الدمياطى ، وأبو الفضل يحيى بن الربيع ابن محمد العبدى ، لقيه بمصر ، وأبو الحسن على بن العباس بن محمد بن عبد الغفار ، المعروف بابن الوّ ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خروف ، وأبو على عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أئى الحضيبي ، وأبو الحسن على ابن محمد بن إبراهيم المعلم الجلاب ، وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندى ، وعبد الله بن عمر بن إسحاق بن معمر الجوهري ، والحسين بن جعفر الزيات ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحداد ، والسَّليل بن أحمد السليل ، صاحب محمد بن جرير الطبرى ، مؤلف التاريخ ، وأبو على سعيد بن السكن الحافظ ، وأبو على الحسين بن أحمد القطرئلى ، وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن سبعين المالكى المصرى ، وأبو الحسن على بن أحمد بن على الأنصارى ، البغدادى ، وأبو بكر أحمد ابن محمد بن سهل بن رزق الله بن بكير الحداد ، لقيه بمكة .

وجمع مسند حديث مالك بن أنس ، ومسند حديث شُعبة بن الحجاج ، وأسماء المعروفين بالكُنَى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين ، وكتاب الخائفين ، وأفضية شُريح ، وزُهد بشر بن الحارث ، وغير ذلك .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ فأكثر ، وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحدًا .

قال أبو عمر : أما خلف بن القاسم بن سهل الحافظ فشيخ لنا ، وشيخ لشيوخنا ، أئى الوليد بن الفرضى ، وغيره .

كتب بالمشرق عن نحو ثلثائة رجل ، وكان من أعلم الناس برجال الحديث ،  
وأكتبهم له ، وأجمعهم لذلك ، وللتواريخ والتفاسير ، ولم يكن له بصر بالرأى .  
يعرف بابن الدباغ ، وهو محدث الأندلس في وقته .  
هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي خبيراً ، رواه لنا  
أبو الثناء حماد بن هبة الله ، عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبي بكر ، قال : قرأت في  
كتاب أبي الفتح عبد الواحد بن محمد بخطه : نا أبو القاسم خلف بن القاسم بن  
سهلون الأندلسي ، قال : نا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامه ، قال : نا أبي ، قال :  
نا خالي إبراهيم بن قاسم بن هلال ، قال : نا فطيس السبئي ، قال : سمعت مالكا  
يقول في قول الله ، عز وجل ، « ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد »<sup>(١)</sup> ، قال :  
يكتب عليه حتى الآن في مرضه .

توفي أبو القاسم خلف بن قاسم في سنة ثلاث وتسعين وثلثائة .  
وقد سكن قرطبة وحدث بها .

(٧٢٠)

خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن الحصان ، عرف بابن النحاس .  
خطيب مقرئ مجود .  
توفي سنة إحدى عشرة وخمسائة .  
يكنى : أبا القاسم .

(٧٢١)

خلف بن هانيء ، أبو القاسم .  
حدث بطرطوشة ، من ثغور الأندلس سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن  
أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري .  
سمع منه سنة ست وأربعين وثلثائة .

روى عنه القاضى بيلنسية أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافى .

(٧٢٢)

خلف بن هارون القطينى .

أديب شاعر ، لقى إدريس بن إيمان ، وغيره ، ومن شعره فى الفقيه أبى محمد على ابن أحمد على طريقة البُستى :

يَخُوضُ إلى المَجْدِ والمَكْرَمَا تِ بِحَارِ الخُطُوبِ وأهوالها  
وإن ذُكِرَتْ<sup>(١)</sup> للعلَى غاية تَرَقَّى إليها وأهوى لها

(٧٢٣)

خلف بن رزق الأسدى ، أبو القاسم .

إمام الفريضة بجامع قرطبة ، مقرئ .

توفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

وكان مولده عام سبع وأربعمائة .

(٧٢٤)

خلف بن يوسف الشُنترينى ، أبو القاسم .

المشتهر بابن الأبرش .

كان وحيد عصره فى علم اللسان ، ذا سبق فيه وإحسان .

توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاث وخمسمائة .



## من اسمه خليل

(٧٢٥)

الخليل بن أحمد البُستي ، أبو سعيد الفقيه .  
دخل الأندلس وحدث بها سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن أبي محمد  
عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز المصرى ، وعن أبي سعد أحمد بن محمد بن  
أحمد بن عبد الله بن حفص الماليني .  
حدث عنه أبو العباس أحمد بن أنس العذرى ، وذكر أنه قرأ عليه بالمرية  
بالأندلس ، في السنة التي ذكرنا .

(٧٢٦)

خليل بن إبراهيم .  
حدث أندلسي .  
يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى .  
كان رجلاً صالحاً ، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة .  
ذكره محمد بن حارث الخشني .

## من اسمه خضر

(٧٢٧)

الخضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي القيسي .  
فقيه ، يروى عن أبي علي الصدوق ، وغيره .

(٧٢٨)

خضر بن سماح .  
بجاني ، توفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

## من اسمه خطاب

(٧٢٩)

خطاب بن أحمد بن خطاب .  
فقيه عارف ، من أهل مرسية .  
روى عن الحافظ أبى بكر بن العرى ، وغيره ، وتفقه بقرطبة ، وكان ذكياً ،  
جالسته كثيراً .  
توفى قبل الثمانين وخمسمائة .

(٧٣٠)

خطاب بن إسماعيل ، مولى غافق .  
أندلسى ، محدث ، مات بها فى سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٣١)

خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد الإيادى ، القُرْمُونى ، من أهلها (١) .  
سكن قرطبة .  
يكنى : أباً المغيرة .  
سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، وقاسم بن أصبغ وغيرهما .  
ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من ابن الأعرابى .  
وكان فاضلاً مجاب الدعوة .  
ذكره ابن الفرضى .  
توفى سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

---

(١) يريد : قرمونة ، ويقال فيها : قرمونية ، والذي على الألسنة : قرمونة

## أفراد الأسماء

(٧٣٢)

خُزَز بن مَعْصَب ، أبو مروان الغساني البجاني .  
منسوب إلى بَجَّانَة من أرض الأندلس ، بلده .  
سمع بمصر من محمد بن زبان ، وبالأندلس من الفضل بن سلمة ، وحدث  
ببلده .

روى عنه أبو سعيد خلف بن علي ، المتقدم ذكره .  
وقد ذكرنا له خبراً في ترجمة «خلف» المذكور إلا أنه قال : خزز بن مصعب  
بتقديم الصاد ، وذكره عبد الغني بن سعيد بتقديم العين ، كما ذكرنا أولاً ،  
والله أعلم .

(٧٣٣)

خلصه بن موسى بن عمران الرّبي الزاهد الفاضل .  
يكنى : أبا إسحاق .  
أصله من رية ، وسكن قرطبة .  
وكان ورعاً ، فاضلاً ، مشهوراً بالخير ، ولم يكن من أهل العلم ، وكان قد  
حجَّ .  
وبلده رية كورة من كور الأندلس ، هي بقبلي قرطبة ، وشرقي الجزيرة ،  
وهي من الكور المُجندة ، نزلها جند الأردن من العرب ، وهي كثيرة الخيرات  
والبركات .  
توفي ، رحمه الله ، ليلة الأربعاء لخمس بقين من رجب سنة ست وسبعين  
وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة الرّبض ، وصلى عليه القاضي محمد بن يقي .  
ذكره ابن الفرضي ، وقال : شهدت جنازته ، ولا أعلمني شهدت أعظم منها  
حفلاً .  
وذكر بلده الرّشاطي .

(٧٣٤)

خازم بن محمد بن خازم الخزومي ، أبو بكر ، راوية ، مسند .  
مولده سنة عشر وأربعمائة .  
وتوفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٧٣٥)

خفاجة بن عبد الرحمن الأسلمي ، من أهل السن .  
يكنى : أبا عمرو .  
فقيه ، مشاور ، خطيب ، عارف .  
يروى عن أبي الوليد بن الدباغ ، وغيره توفى سنة ....<sup>(١)</sup> .

(٧٣٦)

خليص بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدري ، أبو الحسن .  
فقيه ، محدث ، عارف .  
يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، والعذري ، والباجي ، والسمرقندي ،  
والوقشي ، وغيرهم .  
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .  
وكان من المختصين بأبي عمر ، وأكثر الرواية عنه .

---

(١) بياض بالأصل .

## باب الدال

(٧٣٧)

داود بن جعفر بن أبي صفر<sup>(١)</sup> ، مولى لبني تيم .  
محدث ، أندلسي .

يروى عن معاوية بن صالح ، وعبد العزيز بن محمد الدراويزي .  
ذكره محمد بن حارث .

(٧٣٨)

داود بن عبد الله القيسي .  
إشبيلي .

سمع يحيى بن عبد الله بن بكير ، وغيره .  
ومات بالأندلس في آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(٧٣٩)

داود بن الهذيل بن مئان ، بالنونين ، الأندلسي .  
روى عن علي بن عبد العزيز .

ذكره ابن يونس ، وقال : حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنين الأندلسي .  
ومات داود بن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثائة .

---

(١) الجنوة ( ت : ٤٣٠ ) « صفر »

## ومن الأفراد

(٧٤٠)

درّاس بن إسماعيل الفاسي ، أبو ميمونة .  
من أهل فاس ، كان فقيهاً حافظاً ، وله رحلة حج فيها ، ولقى على بن عبد الله  
ابن أبي مطر بالإسكندرية .

روى عنه أبو الحسن بن القايسي الكفيف . ذكره ابن الفرضي .  
ودخل أبو ميمونة الأندلس ، وتكرر بها طالباً ومجاهداً .  
سمع منه غير واحد .

وتوفي بفاس سنة سبع وخمسين وثلثائة .

## باب الذال

(٧٤١)

ذو النون ، أندلسي .

محدث ، روى عنه ابنه سعيد بن ذى النون .

مات بالأندلس .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، ولم يذكر له نسباً .

(٧٤٢)

ذُوَالَة بن حفص المرواني .

قرطبي مشهور .

توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وفيها صُرف الحجر الأسود إلى مكة .



## باب الرء

(٧٤٣)

رُزَيْنُ بن معاوية .

سرقسطى ، محدث .

توفى ، رحمه الله ، سنة أربع وعشرين وخمسمائة بمكة ، زادها الله شرفاً .

## باب الزاى من اسمه زكريا

(٧٤٤)

زكريا بن حيون الحضرمى .  
أندلسى ، مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٤٥)

زكريا بن الخطاب بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبي .  
محدث ، من أهل تُطَيْلَةَ .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

أخبرني غير واحد ، عن أبي محمد الرشاطى ، قال : أبو يحيى ، زكريا بن  
خطاب الكلبي التُّطَيْلى ، رحل إلى المشرق سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، فسمع بمكة  
كتاب « النسب » للزبير بين بَكَّار من الجُرْجاني ، وروى موطأً مالك بن أنس برواية  
أبي المصعب الزهرى ، فكان الناس يدخلون إلى تُطَيْلَةَ للاستماع منه .

(٧٤٦)

زكريا بن بكر بن الأشج التاهرقى .  
توفى بقرطبة سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٧٤٧)

زكريا بن خالد بن سماك الصينى .  
من أهل وادى آش .  
توفى سنة أربع وأربعمائة .

(٧٤٨)

زكريا بن سعيد اللاردي<sup>(١)</sup> ، أبو يحيى ، ويعرف بابن النداف .

(١) اللاردي ، نسبة الى لاردة ، بالراء مكسورة والذال المهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة ( معجم  
البلدان : ٤ : ٣٤١ )

روى بوشقة عن أبنى عمر يوسف بن المؤذن ، وسمع بقرطبة من أحمد بن عبد السلام ، صاحب الفتيا .  
ذكره ابن الفرضى .

(٧٤٩)

زكريا بن عيسى بن عبد الواحد .  
طليطلى مات بها سنة أربع وتسعين ومائتين .

(٧٥٠)

زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفى ، أبو يحيى .  
أندلسى ، سمع من قاسم بن هلال .  
ذكره محمد بن حارث .

(٧٥١)

زكريا بن يحيى الكلاعى .  
قرطبى ، مقرئ ، مجود .  
توفى سنة إحدى وثلاثمائة .

(٧٥٢)

زكريا بن يحيى بن عائذ بن كيسان .  
محدث ، من أهل طرطوشة .  
ذكره ابن يونس .

## من اسمه

### زياد

(٧٥٣)

زياد اللخمي ، وهو زياد شبطون ، وشبظون لقب له ، وهو : زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة بن لوذان بن حُيِّ بن أخطب بن [عبد] ربه بن عمرو بن الحرث بن وائل بن راشد بن جديلة بن لحم بن عدى ، أبو عبد الله .

فقيه أهل الأندلس ، على مذهب مالك بن أنس .

وفي سماع عبد الرحمن بن القاسم : سمعت زيادا فقيه أهل الأندلس ، وهو يسأل مالكا .

وهو أول من أدخل الأندلس فقه مالك بن أنس ، وكانوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعي .

مات زياد بالأندلس سنة ثلاث « وقيل » سنة تسع وتسعين ومائة .

وقال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة أربع ومائتين .

وكان رجلاً صالحاً ، عرض عليه القضاء فلم يقبله .

(٧٥٤)

زياد بن محمد بن زياد شبظون الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد ، أبو عبد الله .

روى عن يحيى بن يحيى الليثي .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٧٥٥)

زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن الصَّفَّار .

فقيه ، محدث ، يروى عن عبد الرحيم بن محمد .

توفى سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(٧٥٦)

زياد بن النابغة التميمي .

من وجوه الجند الذين دخلوا الأندلس مع موسى بن نصير ، وهو الذي تولى قتل  
عبد العزيز بن موسى بن نصير ، أمير الأندلس ، بعد أبيه ، حين ثاروا به .  
ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

## من اسمه

### زيد

( ٧٥٧ )

زيد بن بشير

أندلسي ، فقيه على مذهب الكوفيين

روى عنه سليمان بن عمران قاضي المغرب

عرفه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحطاوي ، وأثنى عليه  
ذكر ذلك عنه ابن يونس .

( ٧٥٨ )

زيد بن الحباب بن الريان ، أبو الحسين التميمي العكلي .

سمع مالك بن مغول ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وسيف بن سليمان ،  
ومالك بن أنس ، وابن أبي ذئب ، ومعاوية بن صالح

روى عنه عبد الله بن وهب ، ويزيد بن هارون ، وأحمد بن محمد بن حنبل ،  
وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ويحيى بن عبد الحميد الجمانى ، والحسن بن  
عرفة ، وعباس بن محمد الدوري ، وزيد بن إسماعيل ، وغيرهم

وقد دخل الأندلس في طلب الحديث ، على ما قاله أحمد بن حنبل ، فإنه ذكر  
زيد بن الحباب ، فقال : كان صاحب حديث ، كَيِّسًا ، قد رحل إلى مصر  
وخراسان في الحديث ، وما كان أصدبه على الفقر ، كتبت عنه بالكوفة وها هنا ،  
وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس ،

هذا آخر كلام أحمد بن حنبل

وقد اعترض عليه الخطيب أبو بكر بما لا حُجَّة له فيه ، وإنما هو ظن منه ، ولا  
يقضى بالظن على يقين هذا الإمام ،

توفى أبو الحسين العُكلى سنة ثلاث ومائتين ، وكان ثقة .

( ٧٥٩ )

زيد بن قاصد السُّكسكى

تابعى ، دخل الأندلس ، وحضر فتحها ، وأصله من مصر

يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم

ذكره يعقوب بن سفيان ، وأورد له حديثًا .

## أفراد الأسماء :

( ٧٦٠ )

زُقْنُون ، وقيل : زَقْنُون ، بن عبد الواحد  
محدث ، أندلسي مات بها قريبا من سنة ثلثائة .

( ٧٦١ )

زيادة الله بن علي

أديب ، شاعر ، مكث

ومن شعره في كتاب - الحمام - المؤلف للمنصور أبي عامر محمد بن أبي

عامر :

أذكر القلب بالتصاني فحننا  
أخضلت ريشه السماء بطل  
غرد بالسُّرور فازت يداه  
بأبي عامر رأى الدين في الكفر  
ملك لم يزل تركض المذاكي  
ساجع في أراكمة قد أرنا  
ورأى الرروض موقنا فتغنى  
بحبيب لا يتجننى  
على رغم أنفه ما تمننى  
وجهاد العدى مشوقا معنى

( ٧٦٢ )

زُهَيْر بن مالك البلوى ، أبو كنانه

أندلسي ، فقيه ، كان يفتى بقول الأوزاعي ، وكان في عصر عبد الملك بن حبيب

السلمي

مات قبل الخمسين ومائتين

بعد موت عبد الملك

ذكره محمد بن حارث .

( ٧٦٣ )

زاوي بن مناد بن عطية الله بن المنصور الصنهاجي

يكنى : أبا بكر القاضي ،

فقيه محدث ، عارف مشهور ، يروى عن أبي داود سليمان بن نجاح ، وأبي علي

الصدفي ، وغيرهما

كتب كثيرا .



المجلد  
١٥

# المكتبة الأنطونية

بُعَيْبًا  
الْمُكْتَمِسُهَا  
فِي سَارِجِ

رِجَالِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ

لِلضَّبِّي

"٥٥٩٩/١٢٠٣م"

جزء الثاني

محقق: إبراهيم الأبياري

دار الكتاب اللبناني  
بيروت

دار الكتاب العربي  
القاهرة



## دارالكتاب اللبناني

شارع بدم كوري - مقابل فندق بريستول  
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٢  
ص. ب: ٨٢٢ / ١١  
TELEX: DKL 23715 LE  
ATT: MAY. H. EL-ZEIN  
بيروت - لبنان

جميع  
حقوق  
الطبع  
والنشر  
محفوظة  
للمنشرين

## دارالكتاب المصري

٢٢ شارع نصر النيل - القاهرة ج. م. ع.  
ت: ٢٩٢٢١٦٨ / ٢٩٢٤٢٠١  
ص. ب: ١٥٦ - لوز البردي ١١٥١١ برتيا كفا مصر  
TELEX No. 23081-23381-22181  
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN  
FAX: 3924657  
القاسمي، ٢٩٢٤٦٥٧

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

## باب السنين

من اسمه

سليمان

(٧٦٤)

سليمان بن محمد بن بطّال ، أبو أيوب البطليوسى .

فقيه ، مقدّم ، وشاعرٌ محسنٌ كثير الشعر .

كان قريياً من الأربعمائة .

وله من قصيدة طويلة :

وَعَمَامَةٌ الدَّمْعِ الوَكِيفِ تَبَعَجِي  
كَالزُّنْدِ يَقْدَحُ أَوْ ضِرَامِ العَرَفِجِ  
فِي الجَوِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُوهَجِ  
لِيزِيدَ بالإِمَاضِ فِي شَجْوِ الشُّجِي  
فَلَجَّ وَنَظَّمَ الدُّرَّ غَيْرُ مُفْلَجِ  
يَشْكُو إِلَى الدَّيَاتِ ضَيْقُ الدَّمْلَجِ  
تَعَدُّو العُيُونَ عَلَيَّهَا فَتَضْرَجِ  
فَتَعَوَّضَتْ مِنْ وَرَدِهَا بِنَفْسِجِ  
بِدُمُوعِهَا وَوَدِدَتْ أَنْ لَمْ أَمْرَجِ

نَارُ الصَّبَابَةِ فِي الضُّلُوعِ تَأَجَّجِي  
فَأَرَى خِلَالَ السَّعِيمِ مَبْسَمَ بَارِقِ  
فَكَأَنَّه مِنْ أَضْلَعِي مُتَوَقِّدُ  
وَكَأَنَّ مَحْبُوبِي تَبَسَّمَ فَوْقَهُ  
بِمَنْظَمٍ كَالدُّرِّ لَكُنْ زَائِنَهُ  
أَشْكُو إِلَيْهِ بِضَيْقِ حَالِي مِثْلَمَا  
وَأَذُوبُ إِشْفَاقًا عَلَى خَدَّيْهِ أَنْ  
لَطَمْتُ لِحْرَ البَيْنِ صَفْحَةَ وَجْهَهَا  
فَلْتَمَّتْهَا وَمَزَجْتُ رِيْقَةَ نَعْرِهَا

(٧٦٥)

سليمان بن محمد بن سليمان ، أبو أيوب .

شذونى ، توفى سنة إحدى وسبعين وثلثائة .

(٧٦٦)

سليمان بن محمد المهرى الصقلنى .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر ، قدم الأندلس بعد الأربعين وأربعمائة ،

ومدح ملوكها ، وتقدم عند كبارها ، بفضل أدبه ، وحسن شعره .

قال الحميدى <sup>(١)</sup> .

أخبرني بعض أصحابنا عنه بالأندلس ، قال : كان بسوسة إفريقية رجل أديب شاعر ، وكان يهوى غلاماً جميلاً من غلمانها ، وكان كليفاً به ، وكان الغلام يتجنى عليه ويُعرض عنه .

قال : فبينما هو ذات ليلة منفرداً ، يشرب وحده ، على ما أخبر عن نفسه ، وقد غلب عليه غالب من السكر ، إذ خطر بباله أن يأخذ قيس ناراً ويحرق داره عليه ، لتجنّيه عليه ، فقام من حينه ، وأخذ قيساً ، فجعله عند باب الغلام ، فاشتعل ناراً ، واتفق أن رآه بعضُ الجيران ، فبادروا النار بالإطفاء ، فلما أصبحوا نهضوا إلى القاضي فأعلموه ، فأحضره القاضي وقال له : لأي شيء أحرقت باب هذا ؟ فأنشد يقول :

لَمَّا تَمَادَى عَلَيَّ بِعَادِي	وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فَوَادِي
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدَا	وَلَا مُعِينًا عَلَى السَّهَاد
حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي	بِيَابِهِ حَمَلَةَ الْجَوَادِ
فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نَارِ قَلْبِي	أَقْلُ فِي الْوَصْفِ مِنْ زِنَادِ
فَأَحْرَقَ الْبَابَ دُونَ عِلْمِي	وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنِ مِرَادِي

قال : فاستطرفه القاضي ، وتحمل عنه ما أفسد ، وأخذ عليه ألا يعود ، وحلّى سبيله ، أو كما قال .

قال الحميدى :

وكنت أظن أن هذا المعنى ، الذى ذكر هذا الشاعر فى شعره ، مما تفرد به . حتى حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعمانى بالفسطاط ، قال : قال لنا القاضى أبو الحسن بن صخر ، أخبرنى بعض شيوخ البصريين ، أن أبا القاسم نصر بن أحمد الحَيْرِزَانِي الشاعر ، دخل على أبى الحسن بن المثنى فى إثر حريق الميربد ، فقال له : قلت فى هذا شيئاً ، فقال : ما قلت شيئاً ، فقال له : ويحسن بك وأنت شاعر البصرة ، والميربد أجل شوارعها ، وسوق من أجل أسواقها ، ولا تقول فيه شيئاً ! فقال : ما قلت ، ولكنى أقول ، فارتجل هذه الأبيات ، وأنشأ يقول :

أَتُنْكَمُ شُهُودُ الْهَوَى تَشْهَدُ	فَمَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُجْحَدُوا
فَيَا مِرْبِدِيُونَ نَاشِدُنْكُمْ	عَلَى أَنْتَى مِنْكُمْ مُجْهَدُ

جَرَى نَفْسِي صُعُودًا نَحْوَكُمْ      فَمِنْ حَرِّهِ احْتَرَقَ الْمُرَبِّدُ  
وَهَاجَتْ رِيَاخُ حَنِينِي بِكُمْ      فَظَلَّتْ بِهَا نَارُكُمْ تُوقِدُ  
وَلَوْلَا دُمُوعِي جَرَّتْ لَمْ يَكُنْ      حَرِيقُكُمْ أَبَدًا يُخْمَدُ  
فجاء بذلك المعنى وزاد عليه .

قال : وأنشدت للمهرى في غَدول قبيح :

رَأَى وَجْهَ مَنْ أَهْوَى غَدُولِي فَقَالَ لِي      أُجِلِّكَ عَنْ وَجْهِ أَرَاهُ كَرِيهًا  
فَقُلْتُ لَهُ بَلْ وَجْهَ حَبِيٍّ مَرَاةً      وَأَنْتَ تَرَى تِمَثَالًا وَجْهَكَ فِيهَا

(٧٦٧)

سليمان بن أحمد الطنجي .

أصله من طنجة ، مدينة بُعدوة الأندلس ، مما يلي في البحر في المغرب .  
له رحلة إلى المشرق ، وتحقق بعلم القراءات وإسناد فيها ، شارك أبا الطيب  
عبد المنعم بن عبّيد الله بن غلبون المقرئ ، وقرأ معه على عدّة شيوخ ، وقدم  
الأندلس ، فأقام بالمرية ، وقرئ عليه ، وانتفع به دهرًا .  
ومات بها عن سنٍ عالية .

قال الحميدى :

وأخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة سنين أذكرها .  
وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

(٧٦٨)

سليمان بن أيوب ، أبو أيوب .

روى عن أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، وهذه الطبقة .  
روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضي .  
أخبرنا غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أنى عمر بن عبد البر ، قال : نا أبو  
الوليد بن الفرضي بكتاب « الرد على المقلدين لمالك » ، تأليف قاسم بن محمد ، عن  
أنى أيوب سليمان بن أيوب ، عن محمد بن قاسم ، عن أبيه .

(٧٦٩)

سليمان بن جُلجل .  
مذكور بالطب والأدب ، له كتاب في أخبار الأطباء بالأندلس .  
ذكره أبو محمد بن أحمد .

(٧٧٠)

سليمان بن حامد .  
وقيل : حماد .  
محدث أندلسي ، المذكور بزهد وفضل .  
سمع من ابن القزاز ، ومحمد بن وضاح .  
مات سنة إحدى عشرة وثلثائة .

(٧٧١)

سليمان بن حارس بن هارون الفهمي ، أبو الربيع .  
فقيه سرقسطي .  
توفي بالإسكندرية : سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(٧٧٢)

سليمان بن سليمان .  
وقيل : ابن أبي سليمان المَعافري المالقي .  
من أهل مالقة .  
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(٧٧٣)

سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد ، مولى معاوية  
بن أبي سفيان .  
محدث أندلسي .

روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني .  
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

(٧٧٤)

سليمان بن عبد السلام .  
أندلسي ، سمع يحيى بن إبراهيم بن مزين .  
ومات بالأندلس سنة اثنتي عشر وثلاثمائة .

(٧٧٥)

سليمان بن مهران السرقسطي .  
أديب ، شاعر مشهور ، له جلاله وقدر .  
ومن شعره ما أنشده أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني محمد بن الحسن  
المدحجي ، قال : أنشدني الأديب سليمان بن مهران في مجلس الوزير أبي الأصمغ  
عيسى بن سعيد ، وزير المظفر عبد الملك بن المنصور محمد بن أبي عامر :

خَلِيلِي مَا لِلرَّيْحِ تَأْتِي كَأْتِمَا      يُخَالِطُهَا عِنْدَ الْمَهْبُوبِ تَخْلُوقُ  
أُمُّ الرِّيحِ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ أُجْبَتِي      فَأَحْسَبُهَا رِيحَ الْحَبِيبِ تَسُوقُ  
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا الْأَعْيُدُ الَّذِي      لِتَذَكَرَهُ بَيْنَ الضَّلُوعِ حَرِيْقُ  
أَصَارَ فُوَادِي فِرْقَتَيْنِ فَعِنْدَهُ      فَرِيْقٌ وَعِنْدِي فِي السِّيَاقِ فَرِيْقُ

(٧٧٦)

سليمان بن نصر بن منصور بن حامل ، أبو أيوب المرّي ، مرة غطفان .  
محدث أندلسي ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن  
حبيب ، وأبي مصعب ، وسحنون بن سعيد .  
مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .  
ذكره محمد بن حارث .

(٧٧٧)

سليمان بن وانسوس البربري الوزير .  
مذكور بالأدب ، والعلم ، والعقل ، وعزة النفس كان في أيام الأمير عبد الله بن  
محمد ، صاحب الأندلس ، من بني أمية ، أثيرًا عنده .

وله معه خبر ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، قال : نا محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضي ، وعلي بن عبد الله بن علي الأديب كلاهما ، قال لي : كان الوزير سليمان بن وانسوس ، رجلاً جليلاً ، أديباً ، شاعراً ، من رؤساء البربر ، وكان أثيراً عند الأمير عبد الله بن محمد ، فدخل عليه يوماً ، وكان عظيم اللحية ، فلما رآه جعل الأمير يُنشد :

معلوقة كأنها جوالق  
تكداء لا بارك فيها الخالق  
للقلل في حافتها نقانق

قال أبو محمد وزادني علي بن عبد الله :

فيها لباغى المتكامراق  
وفي احتدام الصيف ظل رائق

ثم اتفقا :

إن الذى يحملها لمائق

ثم قال له : اجلس يا بربيرى ، فجلس ، وقد غضب ، فقال : أيها الأمير ، إنما كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم ، وأما إذا صارت جالبة للذل فلنا دور تسعنا وتغنينا عنكم ، فإن حُلم بيننا وبينها فلنا قبور تسعنا لا تقدر على أن تحولوا بيننا ، وبينها ، ثم وضع يديه في الأرض ، وقام من غير أن يسلم ، ونهض إلى منزله .

قالا : فغضب الأمير ، وأمر بعزله ، ورفع دَسته الذى كان يجلس عليه ، وبقي كذلك مدة .

ثم إن الأمير عبد الله وجد لفقده ، لغنائه ، وأمانته ، ونصيحته ، وفضل رأيه ، فقال : للوزراء : لقد وجدت لفقده سليمان تأثيراً ، وإن أردت استرجاعه ابتداءً متى كان ذلك غضاضة علينا ، ولوددت أن يتدبنا بالرجبة ، فقال له الوزير أبو عبد الله محمد بن الوليد بن غانم : إن أذنت لي في المسير إليه استنهضته إلى هذا ، فأذن له ، فنهض ابن غانم إلى دار ابن وانسوس ، فاستأذن ، وكانت رتبة الوزارة بالأندلس أيام بنى أمية ألا يقوم الوزير إلا لوزير مثله ، فإنه كان يتلقاه ويُنزله معه على مرتبته ولا



يحبُّهُ أولاً لحظة ، فأبطل الإذن على ابن غانم ملياً ، ثم أذن له ، فدخل عليه ، فوجده قاعداً فلم يتزحزح له ، ولا قام إليه ، فقال له ابن غانم : ما هذا الكبر ؟ عهدى بك ، وأنت وزير السلطان ، وفي أبهة رضاه ، تتلقاني على قدم ، وتزحزح لى عن صدر مجلسك ، وأنت الآن فى موجدته بضد ذلك ، فقال له : نعم ، لأنى كنت حينئذ عبداً مثلك وأنا الآن حر .

قالا : فيئس ابن غانم منه ، وخرج ولم يكلمه ، ورجع إلى الأمير فأخبره ، فابتدأ الأمير بالإرسال إليه ، وردّه إلى أفضل ما كان عليه .

(٧٧٨)

سليمان بن هارون الرُّعيني ، أبو أيوب .

محدث طليطلى .

مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٧٩)

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجى القاضى ، أبو الوليد .

فقيه محدث ، إمام متقدم مشهور ، عالم متكلم .

روى بالأندلس عن جماعة ، منهم : مكى ، وغيره وتفقه ، ثم رحل إلى المشرق وروى فأكثر .

روى عن أبى ذر الهروى ، وأبى على الحسن بن على البغدادى ، سمع عليه بمدينة السلام ، كتاب الإقناع فى القراءات العشرين ، من تأليفه .

روى هناك عن جماعة فيهم كثرة ، منهم : أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، وأبو إسحاق الشيرازى ، والقاضى أبو عبد الله الصيمرى .

أقام بالحجاز مع أبى ذر ثلاثة أعوام يخدمه فيها ، حج فيها أربع حجج ، ثم رحل إلى بغداد ، فأقام بها ثلاثة أعوام يتدارس الفقه ، ويكتب الحديث .

وكانت رحلته فى سنة ست وعشرين ، وكانت إقامته بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً ، وكانت أمه بنت الفقيه محمد بن موهب ، وخاله أبو شاكر .

ثم انصرف إلى الأندلس وقد نال حظاً وافراً من العلم .

وله تواليف تدل على معرفته ، وسعة علمه .

روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة ، منهم : الحافظ أبو بكر الطرطوشي ، وأبو داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله ، وأبو علي الغساني ، وغيرهم .  
وروى عنه بيغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، قال أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي لنفسه :

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا      فَإِنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كِسَاعَةٌ  
فَلِمَ لَا أَكُونُ ضَمِينًا بِهَا      وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ  
توفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة بالمرية ، وكان أعلم عصره علمًا وديانة .

(٧٨٠)

سليمان بن أبي القاسم نجاح ، مولى المؤيد بالله ، أبو داود ، المقرئ .  
محدث ، فاضل ، زاهد ، كان إمام وقته في الإقراء رواية ومعرفة ، مجاب الدعوة ، له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه ومعرفته بالإقراء .  
روى عن أبي عمر المقرئ ، وعن القاضي أبو الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ، وغيرهم .

وكتب بخط يده كتاب البخاري ، في عشرة أسفار ، وكتاب مسلم ، في ستة ،  
وقرأهما معًا على الباجي ، وعلى أبي العباس العذري مرّات ، واختفل في تقييدهما حتى  
صار كل واحد منهما أصلًا يُقتدى به .

رحلت إلى بلنسية في عام ستة وتسعين ، وقابلت بهما كتابي ، وانتفعت بهما ،  
روى عنه جماعة من الأعلام ، فيهم كثرة ، ولم يزل يقرئ كتاب الله ، عز  
وجل ، وحديث رسول الله ، ﷺ ، إلى أن توفى .  
وكانت جنازته مشهودة في سنة تسعين وأربعمائة ، ومولده في سنة ثلاث  
عشرة وأربعمائة .

وأخبرت أن أبا علي بن سكرة الحافظ قابل أصليه بالكتابين المذكورين ،  
وناهيك بهما صحةً وتقييدًا وضبطًا .

(٧٨٩)

سليمان بن محمد السبئي الأستاذ الأوحى ، أبو الحسين .  
توفى فى شهر شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .  
وكان ، رحمه الله ، إماماً فى النحو ، لم يكن أحد أحفظ منه لكتاب سيبويه ،  
ولا أعلم به ، ولا أوقف منه عليه .  
ومات وقد قارب التسعين .  
يعرف بابن الطراوة .

من اسمه

سراج

(٧٨٢)

سراج بن عبد الله بن سراج .

مولى عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام ، صاحب أحكام القضاء  
بقرطبة ، فقيه عارف مشهور .

توفى فى شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة .

وعبد الملك بن سراج اللغوى الحافظ ، هو ابنه .

(٧٨٣)

سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج ، أبو الحسين .

حفيد سراج المتقدم ذكره .

كان أواحد زمانه ، وعلامة وقته .

توفى سنة ثمان وخمسمائة .

## من اسمه

### سفيان

(٧٨٤)

سفيان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي ، أسد خزيمية .

أصله من مُرْبِيطَر<sup>(١)</sup> عمل ببلنسية .

يُكْنَى : أبا بحر .

إمام محدث ، أديب متقدم .

يروى عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر ، وأبي العباس العذري ، وأبي الوليد

الباجي .

يروى عنه بعض أشياخي .

توفي بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة .

ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

وقال بعض أصحابه : سألته عن مولده ، فقال : في نحو الأربعين ، ولم يحقق

ذلك .

دفن في مقبرة الربض ، من قرطبة ، وصلى عليه أحمد بن بقى .

وقيل : صلى عليه أبو الحسن بن مغيث .

( ٧٨٥ )

سفيان بن أحمد بن عبد الله بن الإمام ، أبو محمد .

محدث ، سكن مُرسية ، وكان زاهدا يميل إلى الظاهر .

روى عن الحافظ أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز عرف بابن الدباغ ، وغيره .

---

(١) مربيطر ، بالضم ثم السكون وباقي الموحدة المفتوحة وياه مسناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء

(معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦) .

## من اسمه سعد

( ٧٨٦ )

سعد بن سعيد بن كثير .  
يكنى : أبا عثمان .  
وَشَقِيٌّ ، منسوب إلى وشقة ، من ثغور الأندلس .  
محدث ، سمع من محمد بن يوسف بن مَطْرُوح وطبقته .  
مات بالأندلس في صفر سنة ست وثلاثمائة .

( ٧٨٧ )

سعد بن مكرم .  
بلنسى ، توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

( ٧٨٨ )

سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان بن حسان بن يُخامر الشعباني ، أبو عثمان .  
محدث مشهور ، له رحلة ، سمع فيها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،  
ونظرائه ، وعاد إلى الأندلس ، فمات بها سنة ثمان وثلاثمائة .

( ٧٨٩ )

سعد بن جَزَى .  
بلنسى ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

## من اسمه سعيد

( ٧٩٠ )

سعيد بن محمد بن فرج .  
عالم أديب ، شاعر .

وقد ينسب إلى جده ، فيقال : سعيد بن فرج ، وبالجد شهر .  
وهو أخو أحمد بن فرج ، صاحب كتاب «الحدائق» .  
ذكره في كتابه ، وأورد له أشعاراً كثيرة ، منها :

للرَّوضِ حُسْنٌ فَقِفْ عَلَيْهِ	واصْرَفْ عِنَانَ الْهَوَىٰ إِلَيْهِ
أَمَا تَرَىٰ تُرْجِسًا تَضِيئًا	يُومِي إِلَيْنَا بِمُقْلَتَيْهِ
نَشْرٌ حَيِّي عَلَى رُبَاهِ	وَصُنْفُرَتِي فَوْقَ وَجْتَيْهِ
فَهُوَ أَنَا تَارَةٌ وَالْفَسَىٰ	أَخْرَىٰ وَفَاقًا لِحَالَتَيْهِ

وله من قصيدة طويلة في الردِّ على أبي الحسن علي بن العباس الرومي في  
الترجس :

عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا الْقِيَّاسُ الْفَاسِدُ	إِلَّا الَّذِي رَدَّ الْعِيَانَ الشَّاهِدُ
أَزْعَمْتُ أَنَّ الْوَرْدَ مِنْ تَفْضِيلِهِ	تَحَجَّلَ وَنَاحِلَهُ الْفَضِيلَةُ عَائِدُ
إِنْ كَانَ يَسْتَحْيِي لِفَضْلِ جَمَالِهِ	فَحَيَاؤُهُ فِيهِ جَمَالٌ زَائِدُ
وَالْتَرْجَسُ الْمُصْفَرُّ أَعْظَمُ رُتْبَةً	مِنْ أَنْ يَحْوَلَ عَلَيْهِ لَوْنٌ وَاحِدُ
لَيْسَ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ فِي وَجْهِهِ	صَفَةٌ كَمَا وَصَفَ الْحَزِينَ الْفَاقِدُ

( ٧٩١ )

سعيد بن أحمد ، يعرف بابن التركي ، أبو عثمان .  
روى عنه حاتم بن محمد .  
وهو فقيه محدث مشهور ، له رحلة .

يروى عن محمد بن يمن ، ومحمد بن علي النيسابوري ، وأحمد بن محمد بن أبي سعيد القاضي الكرجي ، وأحمد بن عباس بن أصبغ .

( ٧٩٢ )

سعيد بن أحمد بن خالد : من أهل العلم والأدب ، له رحلة إلى المشرق ذكر الحميدى <sup>(١)</sup> : أن بعض المشايخ حدثه أن سعيد بن أحمد بن خالد كان يحكى : أنه لما رحل إلى المشرق لقيه بعض الأدباء بمصر ، فاستنشده لأهل الأندلس ، فأنشده ، فضل بعض التفضيل ، إلا أنه قال : لا تخفى أشعاركم إلى جانب أشعارنا ، كما لا يخفى البدر في سواد الليل ، فقال له سعيد : صدقت ، وأين لأهل الأندلس بمثل قول الحسن بن هانيء ، وأنشده أبيات يحيى بن حكم الغزال الثلاثة ، وهي قوله من قصيدة طويلة ، يُعارض بها الحسن بن هانيء :

وَكُنْتُ إِذَا مَا الشَّرْبُ أَكَدْتُ سَمَاءَهُمْ      تَابَطْتُ زَقْيَ وَاحْتَضَنْتُ <sup>(٢)</sup> غَنَائِي  
وَلَمَّا أَتَيْتُ الحَانَ تَبَهْتُ رَبَّهُ <sup>(٣)</sup>      فَهَبُّ خَفِيفَ الرُّوحِ نَحْوَ نِدَائِي  
قَلِيلٌ هُجُوعَ اللَّيْلِ إِلَّا تَعَلَّةً      عَلِيٌّ وَجَلَّ مَنْى وَمِنْ نُظْرَائِي

فلما سمعها المصري طرب واهتر ، وقال : لله در الحسن ، فلما أكثر قال له : الشعر والله ليحيى بن حكم الأندلسي ، وإنما أردت تجربة نقدك ، والنقص عليك ، فرد ذلك وأنكره حتى صح له ذلك ، فخرج وأظهر التعجب ولم يراجع بعد في أشعار أهل الأندلس .

وقال : كان كثيراً ما يستنشدني لهم .

( ٧٩٣ )

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه .

يروى عن أسلم بن عبد العزيز القاضي القرطبي .

روى عنه محمد بن إبراهيم بن سعيد ، المعروف بابن أبي القراسيد .

توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

(١) جذور المقتبس (ت : ٤٦٤) .

(٢) دال ، م : والمطرب بن يحيى (ص : ١٤٨) : « واحتسبت » .

(٣) د ، م ، والجدي : « أهله » . وما أثبتنا من المطرب .



( ٧٩٤ )

سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن خضير .  
من أهل بيت وزارة وجلالة وفضل .  
توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

( ٧٩٥ )

سعيد بن إدريس السلمى .  
المقرئ ، المجود ، أشبلى ، إمام هشام المؤيد .  
توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

( ٧٩٦ )

سعيد بن جابر بن موسى الكلاعى .  
أندلسى ، ذكره أبو سعيد ، وقال : مات بالأندلس سنة ست وعشرين  
وثلاثمائة .

وقال لى القاضى أبو القاسم : هو إشبلى ، توفي سنة سبع وعشرين .

( ٧٩٧ )

سعيد بن جودى .  
شاعر أديب ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .  
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

( ٧٩٨ )

سعيد بن حسان الصانع ، أبو عثمان .  
مولى الحكم بن هشام .  
أندلسى ، فقيه ، محدث .  
رحل سنة سبع وتسعين ومائة فسمع من أشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله بن  
عبد الحكم ، وغيرهما من أصحاب مالك بن أنس ، وعاد فمات فى جمادى الآخرة  
سنة ست وثلاثين ومائتين .

( ٧٩٩ )

سعيد بن حسان بن العلاء ، أبو عثمان .  
فقيه ، قرطبي .  
مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

( ٨٠٠ )

سعيد بن حمير بن مروان بن سالم أبو عثمان .  
يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وإبراهيم بن مرزوق ، وعلى بن معبد ،  
وغيرهم .  
وسمع بالأندلس من ابن مزين .  
قرطبي ، مات بها سنة واحد وثلثمائة .  
روى عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط .

( ٨٠١ )

سعيد بن زيد التميمي .  
أخو محمد بن زيد أندلسي .  
رحل ، وسمع ، وحدث .  
مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

( ٨٠٢ )

سعيد بن دوري أبو عثمان .  
أندلسي .  
ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأثنى عليه .

( ٨٠٣ )

سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطبي الشرفي الأشبيلي .  
منسوب إلى شرف أشبيلية .

وهو من ولد حاطب بن أبي بلتعة .  
روى عن غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .  
قال : وكان من المكثرين عن الباجي .

( ٨٠٤ )

سعيد بن سفيان .  
نجاني فقيه .  
توفي سنة تسع وعشرين وثلثائة .

( ٨٠٥ )

سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجيبي .  
أندلسي ، يكنى ، أبا عثمان ، يقال له ؛ الأغناق<sup>(١)</sup> ، ويقال أيضاً : اليقناقي<sup>(٢)</sup>  
سمع يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ، وأبا يعقوب  
إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلي ، صاحب سفيان بن عيينة ،  
وأحمد بن ملول ، صاحب سحنون بن سعيد ، وسعد بن معاذ ، ويحيى بن إبراهيم ،  
ويحيى بن عمر .

روى عنه أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، وخالد بن سعد ، ووهب بن  
مسرة ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، وغيرهم .  
مات بالأندلس سنة خمس وثلثائة ،

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر الحافظ ، قال : نا محمد بن  
إبراهيم بن سعيد ، قال : أنا أحمد بن مطرف ، قال : أنا سعيد بن عثمان الأغناق<sup>(٣)</sup> ،  
وذكر خبراً .

(١) د ، م : « الأغناق » بعين مهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان ( ١ : ٣٢٠ ) .

(٢) د ، م : « العناق » وما أثبتنا من معجم البلدان .

(٣) د ، م : « الأغناق » بالعين المهملة ، تصحيف . أنظر الحاشية ( رقم : ١ ص : ٣٠٨ ) .

وحدث ابن حزم أبو محمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن عثمان التغنقي<sup>(١)</sup> وذكر خبراً .

قال خالد بن سعد : وحدثني أحمد بن خالد ، وسعيد بن عثمان اليقناني قالوا : سمعنا يحيى بن عمر يقول : سمعت أبا المصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، يقول : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا قال : سمع الله لمن حمده ، على حديث بن عمر فصيح بهذا أنهما جميعاً يُقالان .  
ورأيت بخط شيخني القاضي أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الأغنقي ، وكذا في أكثر الروايات .

قال الحميدي<sup>(٢)</sup> : وأظنه منسوباً إلى موضع يُقال له : يغتاق وأغناق ، كما يقال عندنا : ليرة والبيرة : ويُنسب إليهما بالوجهين ، ويفتح العين أيضاً<sup>(٣)</sup> .

( ٨٠٦ )

سعيد بن عبد الله العروضي الشنتريني .  
ذكره أبو الخطاب بن حزم ، ممن ألف من أهل الأندلس .

( ٨٠٧ )

سعيد بن سعيد بن كثير المرادي الوشقي .  
يكنى : أبا عثمان .  
كانت له رحلة .

( ٨٠٨ )

سعيد بن سالم المجرطي ، أبو عثمان الثغري .  
سمع بطليطلة من وهب بن عيسى ، وبوادي الحجارة ، من وهب بن مسرة ،  
وسمع من غيرهما .

(١) د ، م : « العناق » تحريف أنظر الحاشية (رقم ٢ : ص : ٣٠٨) .

(٢) جنوة المقتبس (ت : ٤٧٣) .

(٣) الجنوة : « موضع يقال له : عناق ، وأغناق ... ويفتح العين أيضاً » . وهذا وهم من الحميد .

فأغناق بالعين المعجمة : بلدة من تركستان ، ويقال فيها : يغناق ، بياء في أوله كذا قال يقول (١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

وكان رجلاً فاضلاً .

توفي بمجريط سنة ست وسبعين وثلثائة .

ذكره ابن الفرضي .

( ٨٠٩ )

سعيد بن عثمان بن مروان القرشي المعروف بالبليته ، ويقال له : ابن عمرو ،  
أيضاً .

وقد اختلف في نسبه ، فقيل : سعيد بن محمد ، وقيل : ابن مروان ، وقيل غير  
ذلك ، والذي بدأت به أصح ، والله أعلم ،

وهو شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وله من كلمة أولها :

ذَكَرَ الْعَقِيقَ وَمَنْزِلًا بِالْأُبْرُقِ      فَكَفَاهُ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ  
رُدَّتْ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ رَدَّتْهُ مِنْ      فَرَطِ التَّوَقُّدِ كَالذُّبَالِ الْمُحَرَّقِ

وفيها :

مَنْ لِي بَعَنَ تَأَبَى الْجُفُونَ لَفَقَدَهُ      فِي الدَّهْرِ أَلَّا تَلْتَقَى أَوْ تَلْتَقَى  
رَيْمٌ يَرُومٌ وَمَا اجْتَرَمْتُ جَرِيمَةً      قَتَلِي لِيُتْلَفَ مِنْ بَقَائِي مَا بَقِيَ  
لَمْ يَلْقَ قَلْبِي قَطُّ مِنْ لِحْظَاتِهِ      إِلَّا بِسَهْمٍ لِلْحَتُوفِ مُفَوِّقِ  
وَإِذَا رَمَانِي عَنْ قِسَى جُفُونِهِ      لَمْ أَدْرِ مِنْ أَيِّ الْجَوَانِبِ أَتَقَى

وهي طويلة ، وفيها نسيب رقيق ، ومدح مفرط الحسن ، في المنصور أبي عامر  
محمد بن أبي عامر .

أخبر أبو محمد بن حزم ، أن المنصور أبا عامر تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد  
في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثائة أو  
ذكرت بين يديه ، وقد كان مدحه بها قديماً ، فأعجبه وأتبعها بعض من كان في  
الجلس ذكرًا جميلاً ، واستحسنائها ، وأنشدوا محاسنها ، فأمر له بثلاثائة دينار .

( ٨١٠ )

سعيد بن عثمان ، أبو عثمان

النحوي ، الأديب .

يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دحيم بن خليل .  
يروى عنه أبو عمر بن عبد البر .

( ٨١١ )

سعيد بن عثمان بن القزاز .  
النحوى ، الأديب .  
توفى سنة أربعمائة .

( ٨١٢ )

سعيد بن عبدوس .  
أندلسى ، يعرف بالجدى ، تصغير «جدى» .  
رحل فسمع من مالك بن أنس ، ورجع فمات بالأندلس سنة ثمانين ومائة .

( ٨١٣ )

سعيد بن شبيب القروى .  
توفى بقرطبة سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

( ٨١٤ )

سعيد بن فحلون بن سعيد ، أبو عثمان .  
يروى عن أبي عبد الرحمن النسائى ، وعن محمد بن وضاح ، وعن أبي سعيد عبد  
الرحمن بن عبيد البصرى ، وعن إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وعن يوسف بن يحيى  
المغامى الأزدي .

وحكى أنه سمع من ابن وضاح بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين .  
روى عنه الحسين بن يعقوب البجائى ، وغيره ،  
وحكى أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .  
ويقال له : سعيد بن فحل ، أيضًا ،

أخبرنى أبو محمد بن عبد الله ، عن ابن موهب ، عن العذرى ، قال : نا الحسين

ابن يعقوب ، قال نا سعيد بن فحلون ، قال : نا يوسف بن يحيى المَغامي ، قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا مطرف ، عن ابن أبى الزناد : أن إبراهيم بن عقبة ، حدّثه : أنه سمع عمر بن عبد العزيز بالمدينة فى يوم فِطْر ، أو أضْحى ، يوم الجمعة ، على المنبر ، وهو يقول : أيها الناس ، إن العيدين قد اجتمعا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فصلى بالناس ثم قال : من أحب من أهل العالية يقعد عن الجمعة ، فهو فى حلٍّ ، ثم حلل عمر بن عبد العزيز يومئذ الناس ، وفيهم فقهاء المدينة : القاسم بن محمد ، وسالم ، وسعيد بن المسيب ، وعروة ، وسليمان بن يسار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجة بن زيد ، فما أنكروا ذلك .

( ٨١٥ )

سعيد بن فتحون ، أبو عثمان السَّرْقسطى .  
له أدب ، وعلم ، تصرف فى حدود المنطق ، يعرف بالحمار ، وهو مشهور ، ذكره أبو محمد على بن أحمد .

( ٨١٦ )

سعيد بن فتح بن عمر ، أبو الطيب .  
فقيه ، أستاذ ،  
يروى عن أبى على الصدقى .

( ٨١٧ )

سعيد بن القزاز .  
يروى عن أحمد بن محمد بن عبد ربه .  
روى عنه أبو عمر بن عفيف .  
ذكره أبو محمد على بن أحمد .  
وكنيت أقول : أنه والذى تقدم قبله : سعيد بن عثمان بن القزاز ، واحد ، لولا أن أحمد بن محمد بن عبد ربه ، توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . وتوفى سعيد بن عثمان سنة أربعمائة ، ويحتمل أن يروى عنه بالإجازة ، والله أعلم .

( ٨١٨ )

سعيد بن محارق بن حسان ، الإلبيري .  
توفي ببرجة<sup>(١)</sup> عام سبع وثلاثين وثلثائة .

( ٨١٩ )

سعيد بن مسعدة .  
حجاري ، من أهل وادي الحجارة ، محدث .  
مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .  
وقيل : سنة ثمان وثمانين ومائتين  
والله أعلم .

( ٨٢٠ )

سعيد بن منازل بن الشقاق .  
بجاني ، توفي ببجانة سنة خمس وأربعين وثلثائة .

( ٨٢١ )

سعيد بن مقرون بن عفان بن مقرون بن مالك بن عبد الله اليحصبي التطيلي  
من أهل تُطَيْلَة ، نغر من ثغور الأندلس .  
محدث ، له رحلة وطلب .  
ذكره محمد بن حارث الخشني .

( ٨٢٢ )

سعيد بن أبي مخلد الأزدي .  
أديب شاعر ،  
قال الحميدي<sup>(٢)</sup> : أدركت زمانه ، وأظنه غريبًا .

(١) برجة : مدينة بالأندلس من أعمال البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١) .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٤٨٢) .



وقال : إنه رأى من شعره في الأمير الموفق أبي الجيش مجاهد بن عبد الله العامري ، قصيدة أنشدها له أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي ، ومنها :

أَرَى زَمَنًا فِيهِ الْمُنَافِقُ نَافِقٌ      وَذُو الدِّينِ فِيهِ بَاطِلُ الْبِرِّ كَاسِدَةٌ  
تَرَى الْمَرْءَ حُلُومًا فِي الرِّوَاءِ فَإِنْ تَصَلَّ      إِلَى طَعْمِهِ تَأْجُنُ عَلَيْكَ مَوَارِدُهُ  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا الْجِلْمُ وَالْعَقْلُ وَالتَّقَى      وَإِلَّا فِئْيَانُ الْمَسُودِ وَسَائِدُهُ  
أَمَا وَأَبَى لَوْلَا الْمَقَادِيرُ لَمْ يَفْزُ      بَلِيدٌ وَيَخْفِقُ ثَاقِبُ الرَّأْيِ رَاشِدُهُ  
وَلَكِنَّهُ حُكْمٌ مِنَ الدَّهْرِ نَافِذٌ      فَلَا الْحَرَمُ دَاعِيَهُ وَلَا الْعَجْزُ طَارِدُهُ

( ٨٢٣ )

سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقي .

بيروى ، من أهل بيِّرة <sup>(١)</sup> ، بلدة من بلاد الأندلس .

قال فيها الحميدى <sup>(٢)</sup> : من أعمال المريية <sup>(٣)</sup>

سمع يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن الحسن ، المعروف بزوانان ،  
وعبد الملك بن حبيب السلمى ،

ورحل فسمع سحنون بن سعيد ، وغيره ،

روى عنه حى بن مطهر ، وغيره .

مات بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين .

( ٨٢٤ )

سعيد بن نصر بن عمر بن خلف .

أندلسى ، حافظ .

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دلیم ، وغيرهما .

ثم رحل ، وطوف البلاد ، ودخل خراسان ،

(١) بيِّرة ، بالفتح . (معجم البلدان : ١ : ٧٨٧)

(٢) جذور المقتبس : (ت : ٤٨٣) .

(٣) عبارة الجدوى : « من شرق الأندلس » . وعبارة معجم البلدان : « قرية من ساحل البحر

بالأندلس ، بين المرسية والمريية » .

سمع من أبي سعيد بن الأعرابي ، وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، وأبي علي إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي علي بن الصواف .

وكان صاحباً لأبي محمد بن الزيات ،

مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلثائة ،

ذكره أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخارى ، غنّجار في تاريخ بخارى .

وقيل : إنه مات ببغداد .

( ٨٢٥ )

سعيد بن نصر ، أبو عثمان ،

محدث ، فاضل ، أديب .

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ البياني ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، صاحب الصلاة ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر .

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البلوي ، غنّدر ، وأبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان ، وأبو عمر بن عبد البر ،

ومولد أبي عمر ، وأبي عمران الفاسي ، في عام ثمان وستين وثلثائة .

وذكره أبو عمر فائتي عليه .

وقال سعيد بن نصر ، يعرف بابن أبي الفتح .

كان أبوه من كبار موالى عبد الرحمن الناصر المقدمين عنده ، ونشأ أبو عثمان ، فطلب الأدب ، وبرع فيه ، ثم لازم شيوخ قرطبة : قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم ، وكتب بأحسن التقييد ، والضبط ،

وكان من أهل الدين ، والورع ، والفضل ، معرباً فصيحاً .

هذا آخر كلام ابن عبد البر ، روى عنه أبو عمر كتاب «الجتى» والقاسم بن أصبغ ، عن قاسم .

( ٨٢٦ )

سعيد بن أبي هند .

أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة .

وقيل فى اسمه : عبد الوهاب .

يروى عن مالك بن أنس ،

ذكره محمد بن حارث الخشنى فى كتابه ، وزعم أن مالكاً ، رحمه الله ، كان يقول لأهل الأندلس ، إذا قدموا عليه : ما فعل حكيمكم ابن أبي هند .

توفى فى صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية .

( ٨٢٧ )

سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مزين .

مولى رملة ابنة عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

( ٨٢٨ )

سعيد بن يحيى الخشاب ،

محدث ، وشقى ، من أهل وشقة ، مات بالأندلس سنة ثمانية عشر وثلاثمائة .

## من اسمه

### سعدون

( ٨٢٩ )

سعدون بن إسماعيل .  
مولى جذام الرّبيّ ، من أهل رية .  
مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

( ٨٣٠ )

سعدون بن طالون .  
محدث ،  
كانت له رحلة وسماع ، وعُمر حتى زاد على المائة .  
مات بالأندلس سنة أربعة عشر وثلاثمائة .

( ٨٣١ )

سعدون بن عمر الرّبيّ  
أديب شاعر ، كان في زمن عبد الرحمن الناصر .  
ومن شعره في سعيد بن المنذر ، غير قصيدة من تشبيهه ، في بعضها :

مُنْعَمَةٌ يَصْبُو إِلَيْهَا أُخُو التُّهَي	ومن حُسن أروى ما يُجَنِّ وما يُصِبي
تَرى البدر مِنْهَا طالِعًا وكَأَنَّما	يَجُولُ وشاحها على لُوْلُو رَطْبِ
بَعِيدَة مَهْوَى القُرْطِ مُخْطَفَة الحَشَا	ومُفَعْمَة الخَلخال مُفَعْمَة القَلْبِ
من اللاتِي لم يَرَحَلن فَوْق رَواحل	ولا قَمَن <sup>(١)</sup> قَرَبًا من رِكاب ولا رَكَبِ
ولا أْبْرزْتَهَن المُدام لَنشوة	وَشَدُو كما يَشْدُو القِيان على الشَّرْبِ

( ٨٣٢ )

سعدون بن مسعود المُرادى ، أبو الفتح  
فقيه محدث .

من أسماء  
سهل

( ٨٣٣ )

سهل بن إبراهيم بن سهل بن العطار ، باستجى ، توفى سنة سبع وثمانين  
وثلاثمائة .

( ٨٣٤ )

سهل بن عبد الرحمن .  
أندلسي ، مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة ،  
ذكره أبو سعد .

## أفراد الأسماء

( ٨٣٥ )

سعدان بن إبراهيم الرّبي ،  
من أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات قريباً من سنة ست عشرة وثلاثائة .

( ٨٣٦ )

سكن بن سعيد ،  
أديب إخباري ، له كتاب في طبقات الكتاب بالأندلس .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

( ٨٣٧ )

سلمة بن سعيد الإستجى ،  
محدث ، له رحلة وطلب .  
سمع أبا بكر الأجرى بمكة ، وأبا محمد الحسن بن زشيق بمصر .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .  
حدث أبو عمر عنه بكتاب التأمين خلف الإمام ، وشرح قصيدة بن أبي داود ،  
عن أبي بكر الأجرى ، وهما من تأليفه .

( ٨٣٨ )

سالم بن عبد الله بن أبا ، بالقصر وتشديد الباء .  
روى عن محمد بن أحمد العُتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزَين ،  
أندلسي ، مات بها سنة عشر وثلاثائة .

( ٨٣٩ )

سيد أبيه بن العاصي المرادي .  
الزاهد الفاضل ، إشبيلي ، محدث .

توفى سنة خمس وعشرين وثلثائة .

روى عن محمد بن وضاح .

( ٨٤٠ )

سلمان بن قريش ،

القاضي ، ولى قضاء بطليوس وصلاتها .

روى عن علي بن عبد العزيز .

مات في سنة تسع وعشرين وثلثائة .

( ٨٤١ )

السمح بن مالك الخولاني ، ثم الحياوي .

أمير الأندلس ، استشهد في قتال الروم بالأندلس في ذى الحجة ، يوم التروية ،  
سنة ثلاث ومائة .

( ٨٤٢ )

سبرة بن مذكر التميمي

لبيري ، محدث

ذكره محمد بن حارث الخشني ، وقال : إنه مات بالأندلس سنة أربع وعشرة

وثلثائة .





## باب الشين

من اسمه

شهيد

(٨٤٣)

شهيد بن عيسى بن شهيد .

من أجداد بنى شهيد ، بيت الوزير أبى عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد .

أديب شاعر ، ذكر له مسلمة بن محمد بن عمر شعراً يفخر فيه بقيس .

(٨٤٤)

شهيد بن مفضل .

شاعر أديب ، ومن شعره فى الورد :

لا كانَ هذا الوردُ إلا ناضراً	وسقى حدائقه الغمامُ مُباكرًا
قَبْلُته لا أمترى فى أننى	قَبْلت بالتَّحْجِيلِ حَدًا سافرا
وشممت نَفحة رِيحه فكأنتى	طيبًا تنسَمَت الحَبِيبُ العاطِرًا
فَدَفَعْتُ فى نَحْرِ البِعادِ بِقُرْبِهِ	وَوَصَلْتُ بالإكراهِ إلْفًا هاجرًا

## أفراد الأسماء

(٨٤٥)

شعيب بن سهل .

أندلسى ، محدث ، سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .  
ذكره أبو سعيد .

(٨٤٦)

شَبُّوْنُ بن عبد الله الأنصارى .

يروى عن مالك بن أنس .

فقيه ، ولى القضاء بطُلَيْطَلَة .

ذكره محمد بن حارث الحشنى ، وقال : إن موته كان سنة اثنتى عشرة

ومائتين .

(٨٤٧)

شَمِرُ بن ثُمَيْر ، أبو عبد الله .

مولى لبنى أمية ، ثم لآل سعيد بن العاصى ،

صار إلى الأندلس ، وبها توفى ، وله بها عقب ، فيهم أدب ورياسة ، ومنهم :

عبد الله بن شَمِر الشاعر ،

قال ابن يونس : وشمر هذا منكر الحديث .

روى عنه نافع بن يزيد ، وعبد الله بن وهب .

(٨٤٨)

شكور بن حُبَيْب ، أبو عبد الحميد الهاشمى .

يروى عن على بن عيسى بن عبيد الطُّلَيْطَلَى كتاب المختصر ، له .

يروى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، شيخ حاتم بن محمد .

(٨٤٩)

شكوج ،

أندلسى ، محدث ، لم ينسب بأكثر من هذا ، وأظنه لقباً .

سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزِين .

وحدث بالأندلس ، ومات بها سنة ثمانين ومائتين .

(٨٥٠)

شَبِيب .

أندلسى .

روى عنه سعيد بن عُفَيْر في الأخبار ، وقاله أبو سعيد .

(٨٥١)

شريح بن محمد بن شريح الرُّعَيْنِي الأَشْبِيلِي ، أبو الحسن .

مقرئء إشبيلية وخطيبها ، محدث ، أديب مشهور .

يروى عن أبيه محمد وأبي عبد الله بن منظور ، وأبي محمد بن حزم ، وأبي

محمد بن خنزرج ، وأبي محمد الباجي ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .

روى عنه عامة أشياخه ، وغيرهم .

وتوفى بإشبيلية في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ومولده

بإشبيلية لخمس بقين من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

أخبرني شيخه أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، قال : قرأت عليه

القرآن ، وسمعت عليه الحديث ، وأقرأت في حياته بإشبيلية ، وله تواليف تدل على

معرفته ، وتقدمه في صنعة الإقراء ، وغير ذلك .



## باب الصاد

من اسمه

صالح

(٨٥٢)

صالح بن محمد المرادى ، أبو محمد يعرف بابن الوركانى .  
وَشَقِي ، مَحْدَث .  
مات سنة اثنتين وثلثائة .

(٨٥٣)

صالح بن عبد الملك بن سعيد الأوسى .  
مَحْدَث ، مَالَقِي .  
يروى عن الحافظ أبى بكر بن العربى .  
كُتِبَ كَثِيرًا ، ثم فقد يده اليمنى ، فصار يكتب باليسرى ، وكتب بها كثيرًا .  
نقلت من خط يده اليسرى كتاب أبى عيسى الترمذى فى أربعة أسفار .

(٨٥٤)

صاعد بن الحسن الربعى اللغوى ، أبو العلاء .  
ورد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكم المؤيد ، وولاية المنصور أبى  
عامر محمد بن أبى عامر ، فى حدود الثمانين وثلثائة ، وأظن أصله من ديار الموصل ،  
دخل بغداد ، وكان عالمًا باللغة ، والآداب ، والأخبار ، سريع الجواب ، حسن  
الشعر ، طيب المُعاشرة ، فكه المجالسة ، ممتعًا ، فأكرمه المنصور ، وزاد فى  
الإحسان إليه ، والإفضال عليه ، وكان مع ذلك مُحسنًا للسؤال ، حاذقًا فى  
استخراج الأموال ، طَبًا بلطائف الشكر .

دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ أَبِي عَامِرٍ يَوْمًا فِي مَجْلِسِ أَنْسَ ، وَقَدْ كَانَ تَقَدَّمَ فَاتَّخَذَ قَمِيصًا مِنْ رِقَاعِ الْخِرَائِطِ ، الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ فِيهَا صِلَاتُهُ ، وَلَبِسَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، فَلَمَّا خَلَا الْمَجْلِسَ ، وَوَجَدَ فُرْصَةً لَمَّا أَرَادَ ، تَجَرَّدَ وَبَقِيَ فِي الْقَمِيصِ الْمَتَّخَذِ مِنَ الْخِرَائِطِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ رِقَاعُ صِلَاتِ مَوْلَانَا ، اتَّخَذْتُهَا شِعَارًا ، وَبُكِي ، وَأَتَّبِعُ ذَلِكَ مِنَ الشُّكْرِ مَا اسْتَوْفَاهُ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمَنْصُورَ ، وَقَالَ لَهُ : لَكَ عِنْدِي مَزِيدٌ .

وَكَانَ قَدْ حَظَى عِنْدَهُ بِمَا أَلْفَ لَهُ مِنَ الْكُتُبِ ، أَلْفَ لَهُ كِتَابَ « الْفُصُوصِ » عَلَى نَحْوِ كِتَابِ « النُّوَادِرِ » لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ، وَكِتَابًا آخَرَ عَلَى مِثَالِ كِتَابِ الْخُرَجِيِّ أَبِي السَّرِيِّ سَهْلِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ ، سَمَاهُ كِتَابَ : الْهَجْفَجَفِ بْنِ غَدْقَانَ بْنِ يَثْرِيٍّ مَعَ الْخِثْوَتِ بِنْتِ مَحْرَمَةَ بْنِ أَيْفٍ ، وَكِتَابًا آخَرَ فِي مَعْنَاهُ ، سَمَاهُ كِتَابَ « الْجَوَاسِ بْنِ قَعَطِلِ الْمَذْحِجِيِّ مَعَ ابْنَةِ عَمِّهِ عَفْرَاءِ » .

قال أبو محمد بن علي ، وهو كتاب مليح جدًا .

وَكَانَ الْمَنْصُورُ أَبُو عَامِرٍ كَثِيرَ الشُّغْفِ بِكِتَابِ « الْجَوَاسِ » حَتَّى رَتَّبَ لَهُ مِنْ يُخْرِجُهُ أَمَامَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ .

وَيُقَالُ : إِنْ أَبَا الْعَلَاءِ لَمْ يَحْضُرْ بَعْدَ مَوْتِ الْمَنْصُورِ مَجْلِسَ أَنْسَ لِأَحَدٍ ، مِنْ وَلى الْأُمُورِ بَعْدَهُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَادْعَى وَجَعًا لِحِقِّهِ فِي سَاقِهِ ، لَمْ يَزَلْ يَتَوَكَّأُ بِهِ عَلَى عَصَا ، وَيَعْتَذِرُ بِهِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْحُضُورِ وَالْخِدْمَةِ ، إِلَى أَنْ ذَهَبَتْ دَوْلَتُهُمْ .

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْمَظْفَرِ أَبِي مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي وَلى بَعْدَ أَبِيهِ ، أَوْهَا :

إِلَيْكَ حَدُوثٌ نَاجِيَةٌ الرُّكَابِ      مُحْمَلَةٌ أَمَانِي كَالِهَضَابِ  
وَبِعْتُ مَلُوكَ أَهْلِ الشَّرْقِ طَرًّا      بِوَاحِدِهَا وَسَيِّدِهَا اللَّبَّابِ  
وَفِيهَا :

إِلَى اللَّهِ الشُّكْيَةُ مِنْ شُكَاةٍ      رَمَتْ سَاقِيَّ وَجَلَّ بِهَا مَصَابِي  
وَأَقْصَتَنِي عَنِ الْمَلِكِ الْمُرْجِي      وَكُنْتُ أُرُومَ حَالِي بِأَقْتَرَابِ  
وَمَا اسْتَحْسَنَ لَهُ قَوْلُهُ فِيهَا :

حَسَبْتُ الْمُتَعَمِّينَ عَلَى الْبَرَايَا      فَالْفَيْتُ اسْمَهُ صَدْرَ الْحِسَابِ  
وَمَا قَدَّمْتَهُ إِلَّا كَأَنِّي      أَقْسَدَمُ تَالِيًا أُمَّ الْكِتَابِ

أخبرني غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، أنه سمع أبا العلاء صاعد بن الحسن يُنشد هذه القصيدة بين يدي المظفر ، في يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثلثمائة .

قال أبو محمد ، وهو أول يوم وصلت فيه إلى حضرة المظفر ، ولما رأني أبو العلاء استحسناها ، وأصغى إليها ، كتبها إليّ بخطه وأنفذها إليّ .

وكان أبو العلاء كثيرًا ما تُستغرب له الألفاظ ، ويسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب ، على نحو ما يُحكى عن أبي عمر الزاهد .

ولو أن أبا العلاء كان كثير المزاح لما حمل إلا على التصديق .

وقد ظهر صدقه في بعض ما قال .

ومما يُحكى عنه أنه دخل على المنصور أبي عامر ، وفي يده كتابٌ وُرد عليه من عاهل له ، في بعض البلاد ، اسمه مبرمان بن بُريد ، يذكر فيه القلب والتربيل ، وهما عندهم من معاناة الأرض قبل زراعتها ، فقال له : أبا العلاء ، فقال له : لبيك يا مولانا ، قال : هل رأيت فيما وقع إليك من الكتب كتاب القوالب والدوالب لمبرمان بن بريد ؟ فقال : إي والله يا مولانا ، رأيت في بيعداد نسخة لأبي بكر بن دريد ، بخط كأكرع النمل ، في جوانبها علامات الوضاع ، هكذا ، فقال له : أما تستحي أبا العلاء من هذا الكذب ، هذا كتاب عاملنا ببلد كذا وكذا ، واسمه كذا ، يذكر فيه كذا ، للذي تقدم ذكره ، وإنما صنعت هذا تجربة لك ، فجعل يخلف له أنه ما كذب ، وأنه أمرٌ وافق .

وقال له المنصور ، مرة أخرى ، وقد قُدم طَبق فيه تمر . ما التَّمَرُ كُلُّ في كلام العرب ؟ فقال : يقال : تمر كل الرجال ، يتمر كل تمر كلالا ، إذا التف في كسائه .

وله من هذا كثير ، ولكنه كان عالمًا .

حدثني غير واحد ، عن شريح عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : نا الوزير أبو عبدة حسان بن مالك بن أبي عبدة ، عن أبي عبد الله العاصمي النحوي ، قال : لما قُدم صاعد بن الحسن اللغوي على المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، جمعنا معه ،

فسألناه عن مسائل من النحو غامضة ، فقصرّ فيها ، فلما رآه ابن أبن عامر كذلك ، قال : دعوة ، فهو من طبقتي في النحو ، أنا أناظره ، قال : ثم سألتنا صاعدا فقال : ما معنى قول امرئ القيس :

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَسْرِهِ عَصَارَةٌ حِنَاءٍ لَشَيْبٍ مُرَجَّلٍ  
فقلنا : هذا واضح ، وإنما وصف فرسًا أشهب ، عقرت عليه الوحش فتطاير دُمها إلى صدره ، فجاء هكذا ، فقال صاعد : سبحان الله ، أنسيتم قوله قبل هذا في وصفه :

كَمَيْتٌ يَزُولُ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَثْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْرَاءُ بِالْمَتْنِزَلِ  
قال : فبهتنا والله ، كأننا لم نقرأ هذا البيت قط ، واضطررنا إلى سؤاله عنه ، فقال : إنما عنى أحد وجهين : إما أنه تغشّى صدره بالعرق ، وعرق الخيل أبيض فجاء مع الدم كالشيب ، وإما شيئًا كانت العرب تصنعه ، وهو أنها كانت تسم باللين الحار في صدور الخيل ، فيتمتع ذلك الشعر ، وينبت مكانه شعر أبيض ، فأبًا ما عنى من أحد الوجهين فالوصف مستقيم .

قال أبو محمد : وحدثني أبو الخيار مسعود بن سليمان بن مقلت<sup>(١)</sup> الفقيه : أن أبا العلا صاعدًا ، سأل جماعة من أهل الأدب في مجلس المنصور أبي عامر عن قول الشماخ :

دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ هَا يَاطْيِيَّةٌ عَطُولا حُسَانَسَةَ الْجَيْدِ  
تُذْنِي الْحَمَامَةَ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ مِنْ يَانِعِ الْمَرْدِ قِنْوَانَ الْعِنَاقِيدِ<sup>(٢)</sup>  
فقالوا : هي الحمامة تنزل على غصن الأراك والكرم ، فتثقله ، فتتمكن الطيبة منه فترعاه ، فأنكر ذلك عليهم صاعد ، وقال : إن الحمامة في هذا البيت هي المرأة ، وهي اسم من أسمائها ، فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالظبية ، إذا نظرت في المرأة أدنت المرأة منها في المنظر شعرها ، الذي هو كقنوان العناقيد ، من يانع الكرم ، أو المرء ، فرأته .

قال أبو محمد علي بن أحمد : ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها ، أن

(١) جنوة المقتبس : «مقلت» بالفاء .

(٢) المرء ، بالفتح : الغصن من نمر الإراك .



صاعد بن الحسن اللغوى أهدي إلى المنصور أبى عامر إبلا ، وكتب معه بهذه  
الآيات :

يَجِرُّزْ كُلُّ مُخَوِّفٍ وَأَمَانَ كُلِّ      مُشَرَّدٍ وَمُعِزِّزٍ كُلِّ مَذْلُومٍ  
جَدْوَاكَ إِنْ تَخْصُصْ بِهِ فَلأَهْلِهِ      وَتُعَمِّمِ بِالإِحْسَانِ كُلِّ مُؤَمَّلٍ  
كَالغَيْثِ طَبَّقَ فَاسْتَوَى فِي وَبَلِهِ      شَعَثَ الْبِلَادِ مَعَ الْمَرَادِ الْمُبْقِلِ  
اللَّهُ عَوْنُكَ مَا أَبْرَكَ بِالْهُدَى      وَأَشَدَّ وَقَعَكَ فِي الضَّلَالِ الْمُشْعَلِ  
مَا إِنْ رَأَتْ عَيْنِي وَعَلِمَكَ شَاهِدِي      شَرَوِي عِلَاتِكَ فِي مُعِمْ مُحْوَلِ  
أَنْدَى بِمَقْرَبَةِ كَسِيرِحْسَانَ الْقَضَا      رَكُضَا وَأَوْغَلَ فِي مِثَارِ الْقَسْطِطِلِ  
مَوْلَايَ مُؤَنَسَ غُرْبَتِي مُتَخَطِفِي      مِنْ ظَفَرِ أَيَامِي مُنْئَعِ مَعْقَلِي  
عَبِدُ نَشَلَتْ بِضَبْعِهِ وَغَرَسْتَهُ      فِي نِعْمَةِ أَهْدَى إِلَيْكَ بِأَيِّلِ  
سَمِيئُهُ غَرْسِيَّةً وَبَعَثْتُهُ      فِي حَبْلِهِ لِيُتَّاحَ فِيهِ تَفَاؤُلِي  
فَلَكِنْ قَبِلْتَ فَتَلِكُ أَسْنَى نِعْمَةٍ      أَسْدَى بِهَا ذُو مَنِحَةٍ وَتَطْوُلِ  
صَحْبَتِكَ غَادِيَةَ السَّرُورِ وَجَلَلْتَ      أَرْجَاءَ رَبْعِكَ بِالسَّحَابِ الْمُخْضَلِ

فقضى في سابق علم الله ، عز وجل ، وتقديره أن غرسية بن شانجه ، من ملوك  
الروم ، وهو أمتع من النجم ، أسر في ذلك اليوم بعينه ، الذي بعث فيه صاعد  
بالأيل ، وسماه : غرسية ، تفاؤلا بأسره ، وهكذا فليكن الجدل للصاحب  
والمصحوب .

وكان أسر غرسية في ربيع الآخر ، سنة خمس وثمانين وثلثائة .

خرج أبو العلاء صاعد في أيام الفتنة ، من الأندلس وقصد صقلية ، فتوفي في  
سنة سبع عشرة وأربعمائة ، عن سن عالية .

(٨٥٥)

صاعد بن أحمد بن صاعد ، أبو القاسم الطليطلي القاضى .

فقيه مشهور .

توفي سنة اثنين وستين وثلثائة .

## أفراد الأسماء

(٨٥٦)

صَعَصَعَةُ بن سلام .

أندلسي ، فقيه ، من أصحاب الأوزاعي ، وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي .

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة .

قاله أبو محمد علي بن أحمد .

وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : أن صعصعة بن سلام دمشقي ، يكنى : أبا عبد الله ، قدم مصر ، وروى عن الأوزاعي .

ويروى عنه من أهل مصر ، فيما علمت : موسى بن ربيعة الجمي ، ثم صار إلى الأندلس ، وكتب عنه هنالك ، ولم يزل بالأندلس إلى زمن هشام بن عبد الرحمن ، وتوفي بها قريبا من سنة ثمانين ومائة .

وقال : كان أول من أدخل الحديث الأندلس .

هذا آخر كلامه فيه ، ولعل أبو محمد علي بن أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها .

ونقلت من خط شيخى أبى القاسم القاضى : أنه توفي سنة ثمانين ومائة .

(٨٥٧)

صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة ،

أندلسي .

حدث عن أبى عمر أحمد بن محمد الرعيني ، عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، وكان بدمشق .

قاله أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

(٨٥٨)

الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكنانى ، ثم العتقى .



## باب الضاد

(٨٦١)

ضمام بن عبد الله بن نجبة ، أبو عبد الله العامري ، مولى لهم .  
محدث ، من أهل بجانة .  
مات نحو سنة عشرين وثلثائة .

## باب الطاء

من اسمه

طاهر

(٨٦٢)

طاهر بن محمد ، المعروف بالمهند البغدادي .

يقال : إنه من ولد أحمد بن أبي طاهر ، صاحب تاريخ بغداد .

كان أديبًا شاعرًا متقدمًا ، ومن شعراء الدولة العامرية ، وقد على المنصور أبي

عامر محمد بن أبي عامر ، وحظى بالأدب عنده .

أنشد له أبو محمد بن حزم إلى المنصور أبي عامر يستأذن في الوصول إليه :

أَتَيْتُ أَكْحُلَ ظَرْفِي      مِنْ نُورِ وَجْهِكَ لَحْظَةً  
وَلَأَزِيدُكَ بَعْدَ التَّسْبِيحِ      لِيَمِّمَ الشُّكْرَ لَفْظَةً

وله في قصيدة طويلة :

مَتَى أَشْكُرُ التُّعْمَى الَّتِي هِيَ جَنَّتِي      فَمَحْمَدِي لَا يَنْأَى وَفَضْلِكَ لَا يَنْبِي  
إِذَا قُلْتُ قَدْ جَازَيْتُ بِالشُّكْرِ نِعْمَةً      وَشُكْرِي يَشْكُو الضَّعْفَ مِمَّا بَهَّظْتَهُ  
فَفِي ظِلِّهَا أُمْسَى وَفِي ضَوْئِهَا أُضْحِي      وَلَوْ أَنَّ فِي غَيْرِ اللِّسَانِ دَلَالَةً  
شُفِعْتَ بِأُخْرَى مِنْكَ دَائِمَةَ السَّفْحِ      وَلَكِنْ فِي الفَّحْوَى دَلِيلًا عَلَى الَّذِي  
وَأَرْضِي لَا تَصْنَدًا وَأَفُكَّ لَا يَصْحِي <sup>(١)</sup>      وَقَدْ حُكِّيتَ عَنْهُ أَحْبَابٌ تُشْبِهُ أَحْبَابَ لِفِكْرِيهِ ، وَتَقَابِلَ طَرِيقَةَ الحَلَاجِ ، وَغُلُّوْا فِي

ذلك يُسِيءُ الظَّنَّ بِهِ .

والله أعلم .

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٥١٥ ) : لا يضحى ، بالضاد المعجمة .

(٨٦٣)

طاهر بن حزم ، مولى بنى أمية .  
من أهل طَرطوشة .  
روى عن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، وغيره .  
مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين شهيدًا فى المُعترك .

(٨٦٤)

طاهر بن عبد العزيز الرُّعيني ، أبو الحسن .  
محدث ، من أهل قرطبة ، سمع من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن محمد  
ابن على بن زيد الصائغ الصغير ، ومن على بن عبد العزيز ، كُتِبَ أبى عبيد ، ومن أبى  
يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَرى .  
ذكره محمد بن حارث الحشنى ، فقال : إنه مات سنة أربع وثلثمائة .  
وكان رجلًا فاضلاً ، فهماً ، ورعًا ، عارفاً باللغة .  
روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد  
الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا طاهر  
بن عبد العزيز ، قال : نا أبو القاسم مسعدة العطار بمكة ، وقد سمعت طاهرًا ، وأحمد  
ابن خالد يُحسنان الشناء عليه ، قال : نا الخزامى ، يعنى إبراهيم بن المنذر ، قال : نا  
عمر بن عصام .

قال طاهر : وكان ثقة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر .  
قال : العلم ثلاث : كتاب الله الناطق ، وسنة ماضية ، ولا أدرى .

(٨٦٥)

طاهر بن مفوز ، أبو الحسن ،  
فقيه ، محدث ، أديب ، حافظ من أهل بيت جلالة .  
صحب الحافظ أبى عمر بن عبد البر ، وروى عنه فأكثر .  
ولما توفى أبو عمر بن عبد البر ، كان هو الذى صلى عليه .  
وروى عن أبى العباس العذرى ، وعن جماعة ، وكان حسن الخط كتب كثيرًا .  
توفى رحمه الله سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

## أفراد الأسماء

(٨٦٦)

طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عُميرة الكنانى ، ثم العُتقى ، أبو القاسم التُّدميرى .

من أهل تُدمير ، من أعمال شرق الأندلس .

روى عن الصباح بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عون بن يوسف الخزاعى ، وغيرهما .

مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(٨٦٧)

طارق بن عمرو ، ويقال : ابن زياد .

هو أول من غزا الأندلس سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وافتتح كثيرًا منها ، ثم لحق به موسى بن نصير ، ونقم عليه إذ غزاها بغير إذنه ، وسجنه وهمّ بقتله ، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه ، وترك التعرض له ، فأطلقه ، وخرج معه إلى الشام ، كما قدمنا .

ذكره في أول الكتاب .

(٨٦٨)

طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن على بن هشام الخزومى .

فقيه محدث ، يروى عن أبى عبد الله الرازى ، وابن مشرق .

(٨٦٩)

طُوق بن عمرو بن شبيب التغلبى .

جيانى ، من أهل جيان .

محدث ، له رحلة ، وطلب .

مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين .

(٨٧٠)

- طُليب بن كامل اللخمي .  
يُكْنَى : أبا خالد .  
وهو أيضًا عبد الله بن كامل ، له إسمان .  
ولعل « طليبا » لقب .  
وهو أندلسي ، سكن الإسكندرية .  
روى عنه عبد الله بن وهب .  
مات سنة ثلاث وسبعين ومائة .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٨٧١)

- طود بن قاسم بن أنى الفتح ، أبو الحزم .  
من أهل شذونة من ساكني قَلْسَانَة<sup>(١)</sup> ، من كور شذونة ، ينسب إليها .  
سمع بقرطبة من غير واحد .

(٨٧٢)

- طلحة بن أحمد بن عطية المحاربي ، أبو الحسن .  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

---

(١) قلسانه ، بالفتح ثم السكون ، وشين مهملة ، وبعد الالف ، نون ( معجم البلدان : ٤ : ١٦١ )



## باب الظاء

(٨٧٣)

ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن إبراهيم بن أحمد المُرابط المُرادى .  
من أهل أُوريولة ، من نظر تدمير .  
فقيه فاضل ، يروى عن الحافظ أبى على الصدقى أكثر المُصنفات سماعًا عليه .



## باب العين

من اسمه

عبد الله

(٨٧٤)

عبد الله بن محمد بن زُرْقُون السَّرْقَسْطِيُّ بالزاي المقدمة على الراء .  
محدث ، روى عن أصبغ بن الفرج .  
روى عنه محمد بن وضاح .

أخبرني غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم الحافظ ، قال :  
نا الكناني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن مسور ، قال :  
نا محمد بن وضاح ، قال : نا عبد الله بن محمد بن زُرْقُون السَّرْقَسْطِيُّ .

قال خالد : وكان ثقة ، وكان ابن وضاح يحسن الثناء عليه .  
قال : نا أصبغ بن الفرج ، قال : سمعت ابن وهب يقول : ما يحل لأحد يرد  
شيئاً بغير علم ، ولا يقول شيئاً بغير نَبْت .  
قال : ولقد سمعت مالكا يقول : والله ما أحب أن تكتبوا عنى كل ماتسمعون  
منى .

قال ابن وهب : ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا عنه لجا ثلاثة أرباعه .

(٨٧٥)

عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتبيل<sup>(١)</sup> ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن  
هشام ، أول أمراء بنى أمية بالأنا أس .  
وكان عبد الله بن محمد فقيهاً .

(١) د ، م : « مرتبيل » ، وما أثبتنا من جذوة المقتبس ( ت : ٥٢٣ ) .

مات سنة إحدى وستين ومائتين .  
وقيل ، سنة ست وخمسين .

(٨٧٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الحضري .  
أندلسي ، سمع ببلده ، ورحل ، ومات بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .

(٨٧٧)

عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج .  
شدوني ، توفي سنة عشر وثلاثمائة .

(٨٧٨)

عبد الله بن محمد بن أبي الوليد .  
أندلسي ، سمع من محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .  
مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة .  
روى عنه خالد بن سعد .

حدثني أبو الحسن نجبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، قال : نا  
الكناني ، قال : نا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن محمد  
بن أبي الوليد ، وكان من الخاشعين ، قال : رأيت أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح  
الكوفي يرفع يديه عند كل تحفّض ورَفَع .

قال عبد الله : وأخبرني أحمد بن عبد الله بن صالح ، قال : رأيت محمد بن  
عبد الله بن نمير ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدني يرفعون أيديهم .  
وقد قيل فيه : عبد الله بن أبي الوليد ، نسب إلى جده ، وقد أعدناه في موضعه ،  
ونبها عليه .

(٨٧٩)

عبد الله بن محمد بن حنين ، مولى بني أمية .  
أندلسي ، كنيته ، أبو محمد ، ويعرف بابن أخي ربيع .

روى عن عبید الله بن یحیی بن یحیی اللیثی .  
کتب عنه أبو سعید بن یونس بمصر ، وقال : قال لی أصبغ الأندلسی : إنه مات  
بها فی سنة ثلاث وعشرین وثلثمائة ، وفی موضع آخر عنه ، سنة اثنتین وعشرین  
وثلثمائة .

( ٨٨٠ )

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفي .  
أندلسی ، یروی عن أبی الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج .  
مات بالأندلس بعد سنة ثلثمائة .

( ٨٨١ )

عبد الله بن محمد بن القاسم بن ملول ، أبو محمد .  
أندلسی .  
روى عنه أبو سعید عبد الرحمن بن أحمد بن یونس المصری .  
توفی بمصر فی سنة تسع وأربعین وثلثمائة .

( ٨٨٢ )

عبد الله بن محمد بن علی بن شریعة ، أبو محمد ، المعروف بالباجی .  
أصله من باجة القيروان ، لامن باجة الأندلس ، وسكن إشبيلية .  
وهو فقیه ، محدث ، مكثر ، جلیل .  
سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن خالد ،  
وعبد الله بن یونس المرادی ، صاحب بقی بن مخلد ، ومحمد بن عبد الملك بن أیمن ،  
والحسن بن عبد الله الزییدی ، صاحب أبی محمد عبد الله بن علی بن الجارود ، وأبى  
سعید عثمان بن جریر ، صاحب محمد بن سحنون ، وغيرهم .  
روى عنه ابنه أحمد ، وأحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور ، وخلف بن سعید  
بن أحمد ، المعروف بابن المنفوح<sup>(١)</sup> الفقیه ، وعبد الله بن إبراهيم الأصبلي ، وأبو عثمان

(١) د ، م ، هـ : بالمنفوح . وما أثبتنا من جنوة المقتبس ( ت : ٥٢٩ ) .

سعيد بن سيد .

توفي سنة ثمان وسبعين وثلثائة ، وصلى عليه ابنه أبو عمر الفقيه .  
قال أبو عمر بن عبد البر : أنا خلف بن سعيد بن أحمد بمُسند علي بن عبد العزيز  
المُتَّخَب ، عن أبي محمد الباجي ، عن أحمد بن خالد ، عن علي بن عبد العزيز .

(٨٨٣)

عبد الله بن محمد بن موسى بن أزهر الإستجعي .  
توفي سنة ست وسبعين وثلثائة .

(٨٨٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني البزاز ، أبو محمد .  
سمع بالأندلس ، ورحل فسمع بالحجاز ، ومصر ، والشام ، جماعة ، منهم ،  
أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ، صاحب الفري ، وأبو محمد عبد الله بن  
جعفر بن محمد بن الورد ، وأبو بكر أحمد بن أبي الموت المكي ، وأحمد بن محمد بن  
أشثة الأصبهاني ، صاحب كتاب «المُخْبِر» في القراءات وأبو عبد الله محمد بن  
أحمد بن عيسى بن عمر الخيَّاش ، وإبراهيم بن جامع ، صاحب مقدم بن داود ،  
وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري ، صاحب علي بن  
عبد العزيز ، وحمزة بن محمد بن علي الكناني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن  
فراس ، وأبو عبد الله محمد بن مسرور ، وأبو الحكم منذر بن سعيد ، القاضي  
بالأندلس ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر مصعب بن عبد الله بن الفرضي  
الحاكم .

قال أبو عمر : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهني بمصنف أبي عبد الرحمن  
أحمد بن شعيب النسائي ، قرأه عليه وأنا أسمع ، عن أبي القاسم حمزة بن محمد عن  
النسائي .

قال : وأخبرني الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله ، قال : أنا الإمام المحدث  
أبو محمد بن أسد ، قال : أعطيت بوادي القرى ثيابي لامرأة أعرايبة تغسلها فغسلتها  
فأتت بها فدقتها بحزائي بين حجرين ، وهي تقول :

أعط الأجير أجره ويصرف إن الاجير بالهوان مُعترف  
قال : فحفظت عنها الشعر ، وزدتها على أجرتها قيراطاً .

(٨٨٥)

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو محمد .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا بكر بن  
عبدالرازق ، المعروف بابن داسة ، صاحب أبي داود سليمان بن الأشعث  
السجستاني ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك المقطيعي ، صاحب عبد الله بن أحمد  
بن حنبل ، وأحمد بن سليمان النجاد ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ،  
صاحب إسماعيل القاضي ، ونحوهم .

وحدث بالأندلس ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨٨٦)

عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو محمد .

والد القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله .

يعرف بابن الصفار ، مشهور بالعلم والأدب ، جمع في أشعار الخلفاء من بني  
أمية كتاباً .

كان أثيراً عند الحكم المستنصر .

حدثني أبو الحسن نجة ، عن شريح بن محمد ، عن أبو محمد بن حزم ، قال : نا  
أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي ، قال : لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم سنة  
اثنين وخمسين وثلاثمائة ، تقدم إلى والدي بالكون في صحبته ، فاعتذر بضعف في  
جسمه ، فقال : المستنصر لأحمد بن نصر : قل له : إن ضمن لي أن يؤلف في أشعار  
خلفائنا بالمشرق ، وبالأندلس ، مثل كتاب الصولي في أشعار خلفاء بني العباس ،  
أعفيته من الغزاة ، فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك ، فقال : أفعل ذلك لأمر  
المؤمنين ، إن شاء الله .

قال : فقال المستنصر : إن شاء أن يكون تأليفه في منزله فذلك إليه ، وإن شاء  
أن يكون في دار الملك المطلة على النهر فذلك له .

قال : فسأل أبي أن يكون ذلك في دار الملك ، وقال : أنا رجل مورود في منزلي ، وانفرادي في دار الملك لهذه الخدمة أقطع لكل شغل ، فأجيب إلى ذلك ، وكمل الكتاب في مجلد صالح ، وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم المستنصر ، فلقبه بالمجلد بطليطلة ، فسُر الحكم به .

قال أبو الوليد بن الصفار : وفي تلك السنة مات أبي يعني سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

أنشد له أبو محمد بن حزم .

أتوا حسبة إن قيل جدُّ نَحولِهِ      فلم يبق من لحمِ عليه ولا عَظْمُ  
فَعادُوا قَميصًا في فِرَاشِ فِلم يَرَوُا      ولا لمسوا شَيْعًا يُدَلُّ على جِسمِ  
طَوَاهِ الهوى في ثوبِ سَقَمِ مِنَ الضَّئِي      فليس بمُخسوس بعَيْن ولا وَهْمِ

(٨٨٧)

عبد الله بن محمد ، أبو الصخر .

أديب ، شاعر .

ذكره أحمد بن فرج .

ومن شعره .

ديارٌ عليها من بشاشة أهلها      بقايا تُسُرُّ النفس أنساً ومنظراً  
رُبوع كساها المزن من خلع الحيا      بُروداً وحلاها من النور جوهراً  
تسُرك طوراً ثم تشجيك تارة      فترتاح تأنيساً وتشجى تذكراً<sup>(١)</sup>

(٨٨٨)

عبد الله بن محمد بن فرج الجياني .

أخو أحمد ، صاحب كتاب الخدائق ، وسعيد .

أديب شاعر ، ذكر له أخوه أحمد في كتابه شعراً كثيراً ، وربما ينسبه إلى جده في الأكثر .

(١) جنوة المقتبس (ت : ٥٣٤) .



فمن شعره :

سُؤَالِكَ الْمَيِّتِ عَنِ الْحَيِّ      ضَرَبْتُ مِنَ الْعَيِّ أَوْ الْعَيِّ  
مَا وَقَفَةٌ فِي طَلَلِي وَاقْصِفْ      عَلَى الْبَلْبَلِ يَسْأَلُ عَنِّي  
وله :

تَدَارَكْتُ مِنْ خَطئِي نَادِمًا      أَرْجُو<sup>(١)</sup> كَيْبُورِي خَالِقِي رَاحِمًا  
فَلَا رُفِعَتْ صِرْعَتِي أَنْ رَفَعَتْ      يَدَيَّ إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهُمَا  
أَمُوتِ وَأَشْكُو إِلَى مَنْ يَمُوتُ      تَبِمَاذَا أَكْفُرُ هَذَا بِمَا

(٨٨٩)

عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم القلعي .  
أندلسي ، محدث فاضل ، زاهد عالم ، وكان مع ذلك من الرجال الذين لا نظير  
لهم في البأس ، والرجولية ، مذكور الشجاعة ، مشهور البسالة ، له رحلة ، وصل  
فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد البصري المالكي ،  
صاحب القاضي ابن بكير ، مؤلف أحكام القرآن .  
حدث بالأندلس .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن بثرى .  
وقد روى أبو سعيد بن يونس ، عن عبد الله بن محمد بن القاسم الأندلسي ،  
وكناه : أبا محمد ، ولعله هذا .

(٨٩٠)

عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن جهور .  
من أهل الأدب ، والبيت الجليل .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وروى عنه .

(٨٩١)

عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضي ، أبو الوليد القاضي ،

(١) جذرة المقتبس ( ت : ٣٣٥ ) : « ان أرجو » .

كان حافظًا ، متقنًا ، عالمًا ، ذا حظ وافر من الأدب .

سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ ، ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضي ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، المعروف بابن الخراز ، ومحمد بن محمد بن أبي دليم ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود .

وبأفريقية من أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن التّفزى ، المعروف بابن أبي زيد ، وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف ، المعروف بالقابسي .  
ومصر من أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبي محمد بن الضّراب .

وبمكة من أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني المكي .

وسمع أيضًا من أبي عبد الله أحمد بن عمر بن الزجاج القاضي ، وغيره .  
وله « تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس » ، وكتاب كبير في المؤلف والمختلف .

أنا عنه غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر ، وعن شريح ، عن أبي محمد بن حزم .

ومات مقتولًا في الفتنة ، أيام دخول البربر قرطبة سنة أربعمائة .  
أخبرني أبو محمد حزم ، قال : أنا أبو الوليد بن الفرضي ، قال : تعلقت بأستار الكعبة ، وسألت الله الشهادة ، ثم انحرفت ، وفكرت في هول القتل ، فندمت ، وهممتُ أن أرجع فأستقبل الله ذلك ، فاستحييت .

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتلى ، ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف ، وهو في آخر رمق : لا يُكَلِّم أحد في سبيل الله ، والله أعلم بمن يكلم في سبيله ، إلا جاء يوم القيامة ، وجُرَّحه يثغب دما ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك .

كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك .

قال : ثم قضى نحبه على إثر ذلك .

وهذا الحديث خرّجه مسلم ، عن عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مُسنّداً عن النبي ﷺ .  
حدث عنه أبو عمر بتاريخه في العلماء ، والرواة للعلم بالأندلس ، وعنه ، عن ابن زيد برسالته في الفقه ، وعنه عن القاسبي ، بكتابه المعروف بكتاب المنبه لذوى الفطن ، على غوائل الفتن .

رأيت من شعره قصيدة قالها في رحلته إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله :

مَضَتْ لِي شُهُورٌ مَنذُغَيْمٍ ثَلَاثَةٌ	وَمَا خَلَّتْنِي أَبْقَى إِذَا غَبْتُمْ شَهْرًا
وَمَا لِي حَيَاةٌ بَعْدَ كَمِ اسْتَلَذَّهَا	وَلَوْ كَانَ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْهَوَى حُرًّا
وَلَمْ يُسَلِّبْنِي طَوْلُ التَّنَائِي هَوَاكُمُ	بَلِي زَادَنِي شَوْقًا وَجَدَّدَ لِي ذِكْرًا
يَمْتَلِكُكُمْ لِي طَوْلُ شَوْقِي إِلَيْكُمْ	وَيُدْنِيكُمْ حَتَّى أَنَا جِيكُمُ سِرًّا
سَأَسْتَعْتَبُ الدَّهْرَ الْمُفْرَقَ بَيْنَنَا	وَهَلْ نَافِعِي إِنْ صِرْتُ أَسْتَعْتَبُ الدَّهْرَا
أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْمُنَى فِي لِقَائِكُمْ	وَاسْتَسَهَلْتُ الْبِرَّ الَّذِي جُبْتُ وَالْبَحْرَا
وَيُؤَيِّسُنِي طَى الْمَرَا حَلُّ دُونِكُمْ	أُرُوحَ عَلَى أَرْضٍ وَأَعْدُوا عَلَى أُخْرَى
وَتَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ قَلْبِي لَكُمْ	وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ تَجْرِي كَمَا تُجْرِي
رَعْتَكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنٌ بَصِيرَةٌ	وَلَا كَشَفْتُ أَيْدِي الرَّذَى عَنْكُمْ سِتْرًا

وأنشد له أبو محمد بن جزم :

إِنَّ الَّذِي أَصْبَحْتُ طَوَّعَ يَمِينِهِ  
ذَلَّى لَهُ فِي الْحُبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ  
إِنَّ لَمْ يَكُنْ قَمَرًا فَلَيْسَ بَدُونِهِ  
وَسَقَامَ جِسْمِي مِنْ سَقَامِ جُفُونِهِ

(٨٩٢)

عبد الله بن محمد عبد البر الثمري .  
والد أبي عمر الحافظ .

سمع من أحمد بن مطرف ، وطبقته ، وكان يقرأ على الشيوخ ويسمع الناس بقراءته .

ذكر ذلك ابنه الحافظ أبو عمر .

(٨٩٣)

عبد الله بن محمد بن مسلمة .

من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد الشعر ، كان رئيسًا جليلاً في أيام المنصور  
أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ملك الأندلس ، كاتباً وفي ديوانه ، كان زمام الشعراء في  
تلك الدولة ، وعلى يديه كانت تخرج صلاتهم ورسومهم ، وعلى تربيته كانت تجري  
أمورهم .  
ذكره أبو عامر بن شهيد وغيره .

(٨٩٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري ، الإشبيلي .  
والد الحافظ أبي بكر ، كان بإشبيلية بَدْرًا في فلکها ، وصدرًا في مجلس مُلكها ،  
واصطفاه ملكها ابنُ عباد ، واصْطَفَى المأمون لابن أبي دواد .  
هكذا قال فيه الفتح في كتاب المطمح له <sup>(١)</sup> .  
ولمانشأ ابنه الحافظ أبو بكر ، وتحقق النجاة فيه ، رحل معه إلى المشرق ، ولم  
يزل يتجول معه ، ويختلف إلى العلماء مدة إلى أن توفي هناك ، عفا الله عنه بمصر ،  
وكان ذا حظ من الطلب والأدب .

(٨٩٥)

عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، أبو محمد .  
إمام في اللغة ، والآداب ، سابق ميرز ، وتوالياه دالة على رسوخه ، واتساعه  
ونفوذه ، وامتداد باعه .  
مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى في رجب الفرد في عام إحدى  
وعشرين وخمسمائة .  
وكان ثقة ، مأمونًا على ما قيد ، وروى وتقل وضبط .

(٨٩٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الحُسَينى ، أبو محمد .  
واحد وقته بشرق الأندلس حفظًا ، ومعرفة ، وعلمًا بالفروع ، وسبقًا فيها ،

(١) لم يرد في مطبوعات المطمح

غير منازع ، مشهور بالفضل ، محافظ على نشر العلم ، وصونه ، تعظمه الأمراء ،  
وتعرف له حقه ، ويتبرك به وبصالح دعائه ، ولم يكن قبله ولا بعده بمُرسية إلى الآن  
أكثر صدقة منه ، ولم يزل كذلك طول حياته إلى أن توفي ،

أُخبرت عنه أنه اشترى ذات يوم فرسا في السبيل لبعض المجاهدين بثمان كثير ،  
واجتمع عنده البائع والمشتري له ، وحضر الثمن ، فبكى البائع ، فقال له :  
ما يبكيك ؟ ترانا نقصناك من ثمن فرسك ؟ قال : لا ، ولكنى أبيعه في افتكاك ابن لى  
مجاهد أسره العدو قصمه الله ، فقال له : وبكم افتككته ؟ فقال : بكذا ، لعدد أكثر  
من ثمن الفرس ، فأخرج له فدية ابنه ، ودفِع إليه فرسه ، وأمر باشتراء فرس آخر  
لذلك المجاهد بثمان ذلك الفرس .

ومن هذا كثير جدًا .

روى عن حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

ورحل فحج ، وانصرف ، ولم يزل يقرئ الحديث والفقهِ بمُرسية إلى أن توفي  
بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

حدثني عنه ابن عم أبي ، قرأ عليه سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

(٨٩٧)

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن فورثش القاضي ، أبو محمد .  
فقيه ، إمام ، محدث .

توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

يروى عن أبي عمر الظلمنكي ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي الفتح  
السمرقندي ، والسِّفاسي ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو علي بن سكرة وغيره .

(٨٩٨)

عبد الله بن محمد بن درى التجيبى الرّكلى (١).  
فقيه ، فاضل ، محدث .  
توفى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .  
يروى عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة .

(٨٩٩)

عبد الله بن محمد بن صارة .  
توفى سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(٩٠٠)

عبد الله بن محمد النفزى المرسي ، أبو محمد بن الخطيب .  
توفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(٩٠١)

عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجري .  
فقيه ، محدث ، راوية ، زاهد ، فاضل ، روى فأكثر ، وقرب فقر .  
كان شيخى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد يصفه لى ويقول لى : إنه لم  
يخرج على قوس المريّة أفضل منه ، وإنه نهبه للطلب ، وحببه إليه ، ورغبه فيه ، وأكثر  
ما سمع إنما سمعه بقراءته ، فلما لقيتّه بسبته وقرأت عليه بها كتاب مسلم روايته ، عن  
ابن زغبة ، عن العذرى ، تحققت ما كان يصفه شيخى به .  
وكان أهل سبته يعظمونه ، ويعرفون له حقه ، وكان لا يتصرف ولا يشهد  
الجمعة لعذر ، فكانوا إذا كانت لهم جنازة قصدوا بها داره ، فيصلى عليها ، تبركاً  
به ، ويحملونها للدفن .

وكنت مدة ملازمتى له أرى من فضله ، وحسن خلقه ما يعجبنى ، كان يؤتى  
بالصبيان فيمسح على رؤوسهم ، ولا يسافر مسافر منهم حتى يدعوا له ، ومهما

(١) الرّكلى ، نسبة إلى ركله ، من عمل سرقة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٨١٠)

توقف القاضى فى نازلة وجه الخصمين إليه فرضيا بقوله وانصرفا أخوين .  
توفى ، رحمه الله ، فى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(٩٠٢)

عبد الله بن محمد بن على الجهنى الوهرانى ، أبو محمد .  
فقيه ، يروى عن القاضى أبى على الصدقى .

(٩٠٣)

عبد الله بن محمد بن عيسى التميمى السببى ، أبو محمد .  
فقيه ، وكان أبوه قاضيا .  
يروى عن القاضى أبى على بن سكرة ، وغيره .

(٩٠٤)

عبد الله بن أحمد بن بترى .  
كنيته : أبو مهدى .  
روى عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلقى .  
روى عنه أبو الوليد هشام بن سعد الخير بن فتحون الكاتب .

(٩٠٥)

عبد الله بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله القيسى .  
مالقى ، يعرف بابن الوحيد القاضى .  
فقيه ، محدث .  
يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، ومحمد بن مدرك الغسانى المالقى ،  
وغيرهما .

مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .  
وتوفى يوم الثلاثاء السادس والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .  
وصلى عليه أبو جعفر حمدين بن محمد بن حمدين .  
وعمى فى آخر عمره ، ولزم القعود فى داره إلى أن توفى .

(٩٠٦)

عبد الله بن أحمد بن سماك العاملى ، أبو محمد .  
فقيه ، محدث .

توفى فى السابع والعشرين لرمضان المعظم عام أربعين وخمسمائة ، وهو ابن أربع  
وثمانين .

(٩٠٧)

عبد الله بن أحمد بن عمرو بن قاسم الشلبى .  
توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(٩٠٨)

عبد الله أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبلى الظاهرى .  
فقيه ، محدث .  
توفى سنة اثنين وعشرين وخمسمائة .

(٩٠٩)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموى ، المعروف بالأصلى ،  
أبو محمد .  
من كبار أصحاب الحديث والفقه .

رحل فدخل القيروان ، وسمع بها ، ثم رحل منها مع أبى ميمونة دراس بن  
إسماعيل الفاسى الفقيه الزاهد ، ومع أبى الحسن على بن محمد بن خلف الفاسى ، إلى  
مصر ، ومكة .

فسمع بمصر من أبى القاسم حمزة بن محمد بن على ، وأبى محمد الحسن بن  
رشيق ، ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية ، وغيرهم .

وبمكة من جماعة ، ومن أبى زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزى  
الفقيه صحيح أبى عبد الله البخارى ، عن محمد بن يوسف الفيرى ، عنه .

ثم رحل إلى العراق ، فسمع أبا بكر الشافعى محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن



عبد الله البزاز ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، أباعلى ، وحبيب بن الحسن بن داود ، وأحمد بن يوسف بن خلاد ، وجماعة كثيرة من طبقتهم ، ومن بعدهم ببغداد ، وبالكوفة ، والبصرة ، وواسط ، وأكثر الجمع ، والرواية .

ورجع إلى الأندلس فساد في ذلك ، وكان متقناً للفقہ ، والحديث ، ألف كتاباً كبيراً في الدلائل على المسائل فما قصر .

وقد أخبر أبو محمد القيسي الحفصوني : أنه رأى للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رواية عنه في بعض كتبه .

ومات بالأندلس قريباً من الأربعمائة .

روى عنه أبو محمد علي بن أحمد ، والمهلب بن أبي صفرة ، وغير واحد .

وأخبرني جماعة من أشياخي ، عن الحافظ أبي محمد الرُّشاطي أنه قال : توفي سنة اثنتين وتسعين وثلثائة على إثر موت ابن أبي عامر ، وأن الحكم استجلبه من العراق ، فلما وصل المريّة مات الحكم ، فبقى حائراً ، وكان مُقلّلاً ، ثم نهض إلى قرطبة فَشَرَفَ فقهاؤها بمكانه ، وبقي بها مدة مُضاعفاً ، حتى عرف ابن أبي عامر مكانه في العلم فرغب فيه ، وقدمه إلى الشورى .

ثم ولي قضاء سَرْقُسْطَة ، وكان من حفاظ رأى مالك ، إلا أنه على مذهب العراقيين من أصحابه .

ويلقب أبوه إبراهيم : زق الإبرة ، لشكاسة كانت في تحلقه .

ووالده إبراهيم هو الذي رحل به إلى أصيلة ، من بلاد العُدوة ، بلد بقرب طنجة ، وهو اليوم خراب .

ويقال فيه : أزيله ، بالزاي .

وأصله من كورة شذونة .

وهو مدفون بقرطبة بمقبرة الرُّصافة ، وصلى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان .

(٩١٠)

عبد الله بن إسماعيل بن حرب .

حافظ أندلسي ، دخل المشرق .

روى عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السريّ الحُضَيْني .

(٩١١)

عبد الله بن إبراهيم بن معزول الألسي<sup>(١)</sup> .

يكنى : أبا محمد .

يروى عن أبي علي الصّدفي .

(٩١٢)

عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الأسلمي .

عُرف بابن قهرة السبتي .

فقيه ، حسن الخط ، كان قاضيًا بها .

توفي سنة ...<sup>(٢)</sup> .

(٩١٣)

عبد الله بن أصبغ بن الصّناع .

قُرطبي ، فقيه ، محدث .

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلثائة .

(٩١٤)

عبد الله بن أيوب الشاطبي الفهري ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

توفي بشاطبة سنة ثلاثين وخمسمائة ، وقد قارب السبعين .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

---

(١) الألسي ، نسبة إلى ألس ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير ( معجم

البلدان : ١ : ٣٥٠ ) .

(٢) بياض بالأصل .

(٩١٥)

عبد الله بن أسود .

لُورَقِيٌّ .

توفي سنة ثلاث وستين وثلثائة .

(٩١٦)

عبد الله بن جابر .

ويقال : ابن حاتم .

من الموالى .

أندلسي ، يروى عن عبد الله بن وهب .

مات بسوسة ، من أعمال القيروان ، سنة ست وخمسين ومائتين .

وقول من قال : عبد الله بن جابر ، أصح ، والله أعلم .

(٩١٧)

عبد الله بن الحسن بن السندي .

وَشَقِيٌّ ، توفي سنة خمس وثلاثين وثلثائة .

(٩١٨)

عبد الله بن الحسن ، وقيل : ابن الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن

عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم .

ذكره الحسن بن محمد بن حارث ، وقال : إنه مات بالأندلس قريباً من سنة عشر

وثلثائة .

وفي نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم ، بإسقاط « مروان » ، والله أعلم

بالصواب .

(٩١٩)

عبد الله بن الحسن الزبيدي ، أبو محمد .

أخو أبي بكر محمد بن الحسن النحوي .

وكان ذا حظ من الفقه ، وعلم الأدب .  
حدثني أبو الحسن نجبة ، عن شرح ، عن أبي محمد الحافظ : أن أبا الوليد  
محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ، أخبرهم بإفريقية ، عن عمه عبد الله هذا بأخبار ،  
وكان يذكر من فضله .

(٩٢٠)

عبد الله بن أبي الحسين ، أبو بكر .  
أديب ، شاعر ، رئيس ، من أهل بيت كبير ، وأصلهم من حمير ، كان في  
زمن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر .  
أخبر أبو محمد بن أبي حزم أنه سمعه يُنشد الوزير أبا عمر أباة قصيدة لنفسه ،  
أولها :

قَفَا إِنَّ نَشْرَ الْأَرْضِ بَعْضُ نَسِيمِهِ      وَمَغْنَى الْهَوَىٰ هَذَا فَمَنْ لِرُسُومِهِ  
قَفَا تَتَذَكَّرُ حُسْنَ أَيَّامِ رَيْمِهِ      وَمَا قَدْ تَوَلَّى ظَاعِنًا مِنْ نَعِيمِهِ  
لِيَالِي كَانَ الْوَصْلُ فِيهِنَّ طَالَعًا      مَعَ الْبَدْرِ وَالْمُشْغُوفِ بَعْضُ نُجُومِهِ

(٩٢١)

عبد الله بن حكيم بن العباس القرشي ، أبو محمد .  
أديب ، شاعر .  
قال أبو محمد بن حزم : أدركناه بزماننا ، ومن شعره في صفة الربيع والمطر :  
تَحَلَّتْ بِمَا أُبْدَى الثَّرَى كُلُّ ثَلْعَةٍ      وَزُخْرِفٍ مِنْ دُرِّ الْحَيَا جِيدَهَا الْعَطْلُ  
نَتَائِجُ أُمَّ لَمْ تَلِدْ قَطُّ نَاطِقًا      وَلَا كَانَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ لَهَا نَجْلُ  
وله :

عَجِيبٌ مِنَ الْخَيْرِىِّ بِكُمْ عَرَفَهُ      نَهَارًا وَيَسْرَى بِالظَّلَامِ فَيُغْرِبُ  
تُجَلَّى عُرُوسَ الطَّيِّبِ مِنْهُ يَدُ الدُّجَى      وَيَبْدُو لَهُ وَجْهُ الصَّبَاحِ فَيُحْجِبُ  
وله في وصف كأس :

هَوَاءٌ صَيِّغٌ مِنْ ضَيْدِ الْهَوَاءِ      وَشَكْلٌ مَائِلٌ فِي شَكْلِ مَاءِ  
إِذَا عَايَنْتَهُ مَلَانَ أَخْفَى      عَلَيْكَ إِنَاءَهُ مَا فِي الْإِنَاءِ  
وَإِنْ مُرِجَتْ بِهِ كَأْسٌ تَبَدَّدَتْ      كُنُوزَ الشَّمْسِ فِي ثَوْبِ الْهَوَاءِ

(٩٢٢)

- عبد الله بن حجاج ، أبو بكر .
  - من أهل إشبيلية ، شاعر منتجع .
  - مات بعد الثلاثين وأربعمائة .
- ومن شعره :

لَمَّا كُفِّتُ الْحَبَّ لَا عَنْ قَلْبِي      وَلَمْ أُجَدِّ إِلَّا الْبُكَاءَ وَالْعَوِيْلُ  
نَادَيْتُ وَالْقَلْبُ بِهِ مُغْرَمٌ      يَا حَسْبَى اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ

(٩٢٣)

عبد الله بن حيان الأرنيشي<sup>(١)</sup> ، نزيل بلنسية .

فقيه ، محدث ، عارف .

توفي سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

ومولده في عام تسع وأربعمائة .

روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السُّفَاقِسي ،  
وأبي القاسم بن الإفليل ، وأبو هارون جعفر بن أحمد بن عبد الملك ، وأبي الفضل  
محمد بن عبد الواحد التُّمَيْمِي البَغْدَادِي .

وكانت له همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها .

ذكر ابن علقمة في تاريخه : أن ابن ذى النون ، صاحب بلنسية ، أخذ كتب  
الأرنيشي من داره ، وسيقه إلى قصره ذلك مائة عدل ، وثلاثة وأربعون عدلا من  
أعدال الحمالين ، يقدر كل عدل منها بعشرة أرباع .  
وقيل : إنه كان قد أخفى منها نحو الثلث .

(٩٢٤)

عبد الله بن خليفة بن أبي عرجون ، أبو محمد .

---

(١) الأرنيشي ، نسبة إلى أرنيش ، بالضم ثم السكون وكسر النون ، وباء ساكنة ، وشين معجمه : من أعمال  
طليطلة بالأندلس ( معجم البلدان : ١ : ٢٢٤ ) .

فقيه ، عارف ، فاضل .

توفى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

وكان قاضى القضاة بشرق الأندلس .

(٩٢٥)

عبد الله بن دينار بن واقد الغافقى .

يروى عن محمد بن إبراهيم المدنى وغيره .

وهو أخو عيسى بن دينار .

(٩٢٦)

عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمى ، أبو محمد .

سكن قرطبة .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وأبا على

إسماعيل بن القاسم القالى اللغوى .

مات فى سنة خمس عشرة وأربعمائة .

روى عنه أبو محمد بن حزم .

قال أبو محمد : نا عبد الله بن ربيع ، قال : أنا أبو على القالى قال : قرأت على

أبى بكر دريد :

أقول لصاحبى والعيسُ يُحدى      بنا يئن المنيفة والضمار

تمتع من شميم عرار نجيد      فما بعد العشيّة من عرار

(٩٢٧)

عبد الله بن سليمان ، المعروف بدزود .

وبعضهم يصغره فيقول : دزود .

من أهل النحو والشعر ، وله كتاب فى العربية شرح به كتاب الكسائى ، وهو

مذكور فى كتاب الحدائق .

ومن شعره فيه :

القلبُ يُدركُ ما لا عينُ تُدركهُ      والحسنُ ما استحسنته النفسُ لا البصرُ

وما العيونُ التي تَعْمَى إِذَا نَظَرَتْ بِلِ الْقُلُوبِ الَّتِي يَعمَى بِهَا النَظَرُ

(٩٢٨)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد .  
أندلسي ، جاور مكة نحو أربعين سنة .  
روى عن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد الكرجي ، وأبي ذر عبد بن أحمد ،  
وأبي القاسم عبيد الله بن محمد البغدادي السَّقَطِي ، والغازي أبي بكر المَطْوَعِي .  
روى عنه أحمد بن عمر بن أنس العذري ، وحاتم بن محمد الطرابلسي ، وروى عنه  
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخولاني .  
ويعرف بابن الحصار .  
توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة .  
ويعرف أيضًا بالشُّنْتَجَالِي .

(٩٢٩)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد ، المعروف بابن الشقاق .  
فقيه ، قرطبي ، مشهور .  
يروى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي .  
روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسي ، وغيره .

(٩٣٠)

عبد الله بن سعيد البُشْكَلَارِي .  
وَبُشْكَلَار : وادي قَنَبَانِيَّة قُرْبَة (١) ، عليه قُرَى .  
يكنى : أبا محمد .  
فقيه ، محدث ، عارف ، شيخ أبي علي الغساني .  
قال أبو علي : أجاز لي جميع رواياته عن شيوخه وهم : أبو محمد الأصبلي ،

(١) كذا . والذي في معجم البلدان : « بشكلار ، بالضم : من قرى جيان ( ١ : ٦٣٤ ) . ثم قال ياقوت ( ٤ : ١٨٢ ، في رسم : قنبان ) : « قنبان : قرية من قرى قرطبه » .

وأبو حفص بن نايل ، وأبو العاصي حكيم بن منذر بن سعيد القاضي ، وغيرهم .  
وكتب لي بخطه في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(٩٣١)

عبد الله بن سهل بن يوسف المقرئ .

إمام الإقراء والتجويد ، فاضل ، له تواليف في القراءات تدل على معرفته .  
أخبرني ابن عم أبي ، رحمه الله ، قال لي : كان جدك أحمد قد مشى إلى المريّة في  
تجارة ، وحمل معه دابتين له ، وكان الفقيه المقرئ أبو محمد عبد الله بن سهل يقرئ  
بالمريّة ، وكان معظما عند أهلها ، فدخل الحمام ذات يوم ، فوجد فيه اليهودي وزير  
صاحب المريّة في ذلك التاريخ ، وبين يديه صبي اسمه محمد ، وهو يناديه : يا محمد ال  
يردد هذا ، وكان اليهودي أصلع ، فلم يملك الفقيه نفسه أن قام إليه ، وضربه بحجر  
كان هناك خلف الدّابة ، ضربة في رأسه فقتله ، وخرج كما هو ، فلبس ثيابه ، ولم  
يستطع أحد أن يقول للفقيه شيئا ، هيبّة له وإعظاما ، وخرج إلى باب المدينة ،  
وركب الطريق وتخفه في رجله ، وقضى جدك حاجته وخرج بدابتيه ، فوجد الفقيه  
على قرب من المدينة ، فعرض عليه ركوب إحدى الدابتين ، فركبها وأعلمه بما كان ،  
فأسرع به السير ، وأوصله تلك الليلة إلى بلّش<sup>(١)</sup> ، وحينئذ تحقق الفقيه أنه آمن في  
سر به ، ولم يزل يُعرف ذلك لجدك ويشكره عليه .  
توفي رحمه الله سنة ثمانين وأربعمائة .

(٩٣٢)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصدقي ، أبو محمد الطّليطلي .  
يعرف بابن دُنَيْن .

يروى عن أحمد بن عون الله ، ومحمد بن أحمد بن مفرج ، ومحمد بن محمد بن  
جبريل العلاف .

ويروى فتوح مصر ، لابن عبد الحكم ، عن أبي بكر بن محمد بن محمد بن  
إسماعيل بن الفرّج المهندس ، عن علي بن الحسن .

(١) بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمه : بلد بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٣٤٧) .



(٩٣٣)

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، أبو عبيد .  
ذو الوزارتين ، الأديب .  
ذكره محمد بن مدرك الغساني .  
توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٩٣٤)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافري .  
فقيه ، محدث ، من أهل بيت قضاء وعلم وجلالة ، ومانزلهم بيلنسية ، من  
أعمال شرق الأندلس .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه الحديث ، وقال : هو أفضل قاض  
رأيتُه دينًا ، وعقلًا ، وتصالوئًا ، مع حفظه الوافر من العلم .  
مات قريبًا من الأربعمائة .

(٩٣٥)

عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : كان فقيهاً ، شافعياً ، شاعراً ، إخبارياً ،  
متسكاً .

قال : ومن شعره :

أَمَا فُوَادِي فَكَاتِمٌ أَلْمَةُ      لَوْ لَمْ يُبْحَ نَاطِرِي بِمَا كَتَمْتُهُ  
مَا أَوْضَحَ السُّقْمُ فِي مَلَا حِظِّ مَنْ      يَهْوَى وَإِنْ كَانَ كَاتِمًا سَقَمْتُهُ  
ظَلِلْتُ أَبْكِي وَظَلُّ يَعْذُلُنِي      مَنْ لَمْ يُقَاسِ الْهَوَى وَلَا عَلِمْتُهُ  
إِلَيْكَ عَن عَاشِقٍ بَكَى أَسْفَا      حَبِيْبِهِ فِي الْهَوَى وَإِنْ ظَلَمْتُهُ  
ظَلَّتْ جُيُوشُ الْأَسَى تُقَاتِلُهُ      مُذْ نَذَرْتُ أَعْيْنَ الْمَلَّاحِ دَمْتُهُ

(٩٣٦)

عبد الله بن عبد العزيز القرشي ، المعروف بالحجر .

من أولاد الحكم الرضى .

أديب شاعر .

قال الحميدى (١) : أنشدنى عنه أبو عبد الله بن المعلم الطليطلى ، قال : أنشدنى

لنفسه :

اجعل لنا منك حظاً أيها القمرُ      فأتما حظنا من وجهك النظرُ  
رأك ناسٌ فقالوا إن ذا قمرٌ      فقلت كفوا فعندى فيهما خبرُ  
البدُر ليلةً نصف الشهر بهحتهُ      إلى الصباح وهذا ذهره قمرُ  
والله ما طلعت شمسٌ ولا غربتُ      إلا وجاءت إليك الشمسُ تعتذرُ

(٩٣٧)

عبد الله بن عمر بن الخطاب .

ولى قضاء إشبيلية ، وهو معروف ببلده .

قتل سنة ست وسبعين ومائة .

ذكره ابن يونس .

(٩٣٨)

عبد الله بن عثمان ، أبو محمد .

يروى عن طاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن معاذ .

روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البترى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن

شاكر .

قاله أبو عمر بن عبد البر التمرى .

(٩٣٩)

عبد الله بن عثمان بن مروان العُمري البطلبوسى ، أبو محمد .

نحوى ، فقيه ، شاعر ، كان يُقرأ عليه الأدب .

مات قريباً من ستة أربعين وأربعمائة .

(١) جلوة المقتبس ( ت : ٥٥٦ ) .

قال الحميدى<sup>(١)</sup> : فما أنشدنى لنفسه :

عَرَفْتَ مَكَاتِنِي فَسَبَبْتَ غَرَضِي      وَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكُمْ سَبَبْتُ  
وَلَكِنْ لَمْ أَجْسِدْ لَكُمْ سُؤْوًا      إِلَى أُكْرُوبِيَةِ فَلَمَّا سَكَّتْ

(٩٤٠)

عبد الله بن عثمان بن الجبير اليحصبي ، أبو محمد .

الكاتب ، أديب .

توفي سنة ثمانية عشر وخمسمائة .

(٩٤١)

عبد الله بن عاصم ، صاحب الشرطة .

كان أديبًا ، شاعرًا ، سريع البديهة ، كثير النوادر ، ومن جلساء الأمير محمد بن

عبد الرحمن .

ذكره غير واحد ، وحكوا : أنه دخل عليه في يوم ذى غيم ، وبين يديه غلام حسن المحاسن ، جميل الرّوى ، لين الأخلاق ، فقال له : يا عبد الله ، ما يصلح ليومنا هذا ؟ فقال : عُقَار (تُنْفَرُ الذِّبَابُ ، وتُؤَنَسُ الغَزْلَانُ) ، وحديث كَقَطْعِ الرُّوضِ ، قد سقطت فيه مُؤَنَةُ التحفِظِ ، وأرْخَى لَهُ عِنَانُ التَّبَسُّطِ ، يديرها هذا الأُغْيَدُ المَلِيحُ ، فاستضحك الأمير ، ثم أمر بمراتب الغناء ، وآلات الصهباء فلما دارت الكأس واستمطر الأمير نوادره ، واستطرد بوادره ، وأشار إلى الغلام أن يؤكد في سقيه ، ويلح عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه إليه وقال على البديهة :

يَا حَسَنَ الوُجْهِ لَا تَكُنْ صَلْفًا      مَا لِحَسَانِ الوُجُوهِ وَالصَّلْفِ  
يَحْسُنُ أَنْ تُحَسِّنَ القَيْسِحَ وَلَا      تُرْثِي لِصَبِّ مُتَيْمٍ ذَنْبِ

فاستبدع الأمير بديهته ، وأمر له ببدره .

ويقال : إنه خيّر بينها وبين الوصيف ، فاخترها هربًا من الظّنة<sup>(١)</sup> .

(٩٤٢)

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٥٥٩ ) .

عبد الله بن عبيد ، أبو محمد .

شاعر مشهور ، ينتجع الملوك بمطولات الأشعار فيحسن .

فمن شعره في صفة مرقد عال :

وَمُخْتَرِقِ ثُوبِ الْعَنَانِ كَأَنَّمَا      لَهُ حَاجَةٌ فِيهَا سَمَا لِيَوْمِهَا  
فَأَحْسِبُهُ ظَنِّ الْمَقَابِلِ<sup>(١)</sup> زَهْرَةً      فَمَدَّ إِلَيْهَا أَنْفَهُ لِيَشْمُهَا

(٩٤٣)

عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي ، أبو محمد .

سبط أبي عمر بن عبد البر ، فقيه محدث .

توفي بأغمات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(٩٤٤)

عبد الله بن علي بن عبد الملك بن سَمَجُونِ الهلالي .

فقيه محدث ، مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٥)

عبد الله بن علي بن عبد العزيز بن فرج الغافقي .

محدث ، يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٦)

عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الرُّشَاطِي ، الفقيه النسابة ، أبو محمد .

له كتاب اقتباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، في أنساب الصحابة ورواة الآثار ،

وهو كتاب غريب ، كثير الفوائد جامع .

لقيه شيخى القاضي أبو القاسم بالمرية ، وقرأ عليه بها كتاب « علوم الحديث »

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٥٦١ ) : « المقاتل » .

للحاكم ، ناوله هذا الكتاب ، الذى ألفه .  
مولده سنة خمس وستين وأربعمائة ، وتوفى حدود سنة اثنتين وأربعين  
وخمسمائة .

(٩٤٧)

عبد الله بن الفرّج بن جميل بن سليمان التّميرى .  
أندلسى ، سمع من أصبغ بن الفرّج .  
روى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

(٩٤٨)

عبد الله بن فائز العكّى ، أبو محمد .  
مقرىء ، أستاذ مجوّد .  
توفى سنة ستين وخمسمائة .

(٩٤٩)

عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهرى ، أبو محمد البونتى<sup>(١)</sup> .  
له كتاب حسن مفيد ، جمع فيه الوثائق والمسائل من كتب الفقهاء .

(٩٥٠)

عبد الله بن أبى نصر بن فاتح السّكنّى ، أبو محمد .  
كان رحمه الله مجتهداً فى تقييد الحديث وقراءته ، عارفاً بالخطوط ، استفاد ذلك  
من شيخنا أبى القاسم بن محمد .  
توفى غريقاً فى البحر ، عازماً على الرحلة ، بعد عام سبعين وخمسمائة .

(٩٥١)

عبد الله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، أبو محمد .  
أندلسى ، مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان يميل إلى القول بالظاهر .

(١) البونتى ، نسبة إلى البونت ، وهى البونت : حصن بالأندلس (معجم بالبدان ١ : ٧٦٣) .

ذكره محمد بن حارث الخشني ، فقال : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .  
وذكر فضله أبو محمد علي بن أحمد ، قال : وإذا نعتنا عبد الله بن قاسم بن  
هلال ، ومنذر بن سعيد ، لم تُجار بهما إلا أبا الحسن بن المجلس الخلال ،  
والدياجي ، ورؤيم بن أحمد ، وقد شاركهم عبد الله بن أبي سليمان وصحبه ، يعني  
داود بن علي .

(٩٥٢)

عبد الله بن الناصر .  
أديب فاضل ، قتله أبوه الناصر ، بسبب متابعة أكثر الناس له لأدبه وفضله ، في  
سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة .

(٩٥٣)

عبد الله بن كامل .  
ويقال له : طَلَيْبُ بن كامل .  
ولعل « طليبا » لقب .  
كنيته : أبو خالد .  
مات بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة .  
من أهل الأندلس .  
أنسيت بلده .  
يروى عن ابن وهب .  
وقد تقدم ذكره في باب الطاء .

(٩٥٤)

عبد الله بن ميسرة الفهمي .  
من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، واسمه ثابت في  
كتاب الصلح الذي صالح عليه عبد العزيز بن موسى بن نصير ثدмир بن غيدوس ،  
ملك شرق الأندلس ، وتاريخه في رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٩٥٥)

عبد الله بن مروان الزجاج ، أبو محمد .  
يروى عن القاضي أبي علي الصدفي .

(٩٥٦)

عبد الله بن مسعود الرباحي ، أبو محمد .  
محدث ، يروى عن جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطلاع .  
يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٥٧)

عبد الله بن أبي النعمان .  
قاضي سرقسطة ، من أهل العلم والفضل .  
مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

(٩٥٨)

عبد الله بن نصر الزاهد .  
روى عن عبد الله بن يونس المرادي ، صاحب أبي عبد الرحمن بَقِيَّ بن مخلد .  
روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

(٩٥٩)

عبد الله بن أبي الوليد .  
أندلسي ، سمع محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .  
مات بالأندلس قريباً من سنة عشرين وثلثمائة .  
روى عنه خالد بن سعد في موضع ، ونسبه إلى جده .  
كما أنا غير واحد عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد علي بن أحمد ، قال : أنا  
الكناني ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خلد بن سعد ، عن عبد الله بن  
أبي الوليد : أنه سمع أبا الحسن أحمد بن صالح الكوفي ، يقول : أبو النصر كان كبير  
الشان بالمدينة ، أتى كتاب الخليفة إلى عامل المدينة في أمر ، فأرسل إلى أبي النصر

يشاوره في ذلك ، فقال له أبو النضر : قد أتاك كتاب الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين ، فانظر أى الكتابين أولى فخذ به .

هكذا ذكره أبو سعيد ، نسبه إلى جده وهو عبد الله بن محمد بن أبى الوليد .  
وقد ذكرناه في موضعه ، ذكرنا له حديثًا شاهدًا بنسبه ، وبين ذلك خالد بن سعد في بعض رواياته عنه .

(٩٦٠)

عبد الله بن وأخزر .

ويقال : واخزن ، بالنون .

محدث ، يروى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .  
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> .

(٩٦١)

عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصارى ، أبو محمد .  
أندلسى ، فقيه ، محدث زاهد ، رحل من الأندلس قبل الثمانين وثلاثمائة ، فتفقه بالقيروان ، وسمع أبا محمد بن أبى زيد وطبقته ، ورحل إلى مكة ، وسمع بها كثيرًا ، وأقام بها مدة ، وبمصر ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ، وبها مات .

(٩٦٢)

عبد الله بن هذيل بن قضاة بن قانص ، وقيل : فايض بن شعيب الكنانى .  
أندلسى .  
ذكره أبو سعيد .

(٩٦٣)

عبد الله بن هارون الأصبحى ، أبو محمد اللاريدى ، من أهل لاريد ، من الثغور .

فقيه ، أديب ، شاعر ، زاهد ، متصاون ، من أهل العلم .

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٥٦٨ ) : ٥ ست وعشرين وثلاثمائة .



ذكره أبو الحسن علي بن أحمد العابدي ، وأشد له أشعاراً أنشده إياها ، ومنها :  
كَمْ مِنْ أُنْحٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شَهْدَهُ      حَتَّى بَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ  
كَالْمَلْحِ يُحْسَبُ سُكْرًا فِي لَوْنِهِ      وَجَسْتَهُ وَيَحْوُلُ عِنْدَ مَذَاقِهِ

(٩٦٤)

عبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد المرادي .  
أندلسي ، يروي عن بقى مخلد ، وكان من المُكثرين عنه .  
مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

روى عنه عبد بن نصر وخالد بن سعد ، وغير واحد .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنا الكناني ، قال : أنا أحمد بن خليل ،  
قال : أنا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن يونس المرادي من كتابه ، قال : نا بقى  
بن مخلد ، قال : أنا سحنون ، والحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم ، عن  
مالك : أنه كان يكثر أن يقول : إِنْ نَظَنْنُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِينَ<sup>(١)</sup> .

(٩٦٥)

عبد الله بن يعقوب الأعمى .

يعرف بعبود ، أديب ، شاعر مكثر ، منتجع للموك ، أثير عندهم ، عالم  
بالأدب ، يُقرأ عليه كان في أيام الحكم المستنصر .

ومن شعره :

عِزُّ الْفَتَى فِي الْحَيَاةِ مَالُهُ      وَذَلِكَ فِي الْوَرَى سُؤَالُهُ  
لَا تَغْتَرَّرْ بِاعْتِدَالِ حَالِ      فَعَنْ قَلِيلٍ يُبْرَى زَوَالُهُ  
وَكَلِّ مَا قَدْ تَرَاهُ حَتْمًا      لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَحْوَلَ حَالُهُ

وأخبر أبو محمد علي بن أحمد : أن أبا العاصي الموزوري ، كان يقرأ على عبود  
شيئاً من الأدب ، مع جماعة ، ففاته مجلس من المجالس ، فكتب إليه راغباً في أن يعيد  
له ما فاته فأجابه :

لَا تَأْسَفَنَّ أَبَا الْعَاصِي لِفَائِيَةِ      فَكُلَّ مَا لَيْسَ مِنْ رِزْقِ الْفَتَى فَاتَا  
كَمْ مِنْ فَتَى وَصَلَّ الْأَسْفَارَ مُجْتَهِدًا      مِنْ أَرْضِ دَارَيْنِ حَتَّى حَلَّ أَغْمَاتَا  
لَمْ يُسْعَفِ الرَّزْقُ بِالْأَقْدَارِ بُغْيَتَهُ      وَلَوْ أَقَامَ أَتَاهُ الرَّزْقُ مِيقَاتَا  
مَوْلَاكَ يَكْفِيكَ فَالْزَمِ بَابَ رَغْبَتِهِ      فَقَدْ كَفَى النَّاسَ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتَا  
مَنْ يَقْصِدُنْ غَيْرَهُ يَرْجِعْ بِمَحْرَمَةٍ      كَالْمُبْتَغَى بِالْفَلَا الصَّحْرَاءِ أَقْوَاتَا

(٩٦٦)

عبد الله بن يوسف بن عيشون المَعافري الوَشَقِي .

فقيه ، مذكور بوشقة .

ذكره ابن يونس ، وكان حيًّا في وقت ذكره إياه .

وقيل : عبد الله بن يوسف بن مروان بن عيشون ، والله أعلم .

وعيشون ، بالشين المعجمة .

(٩٦٧)

عبد الله بن يوسف ، أبو محمد .

كان رجلًا صالحًا .

روى عن أحمد بن فتح التاجر .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه ، وأثنى عليه .

(٩٦٨)

عبد الله بن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو محمد .

من أهل الأدب البارِع ، والبلاغة الذائعة ، والتقدم في العلم والذكاء .

مات قبل أبيه بعد الخمسين وأربعمائة بدانية ، وقد دون الناس رسائله .

أنشدت له :

لَا تُكْثِرُنَّ تَأْمُلًا      وَاحْبِسْ عَلَيْكَ عَنَانَ طَرْفِكَ  
فَلَرُبَّمَا أُرْسِلَتْهُ      فَرِيَاكَ فِي مِيدَانِ حَتْفِكَ

## من اسمه عبيد الله

(٩٦٩)

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رُزَيْق - أو زريق - بن  
عبيد الله بن أبي رافع .

مولى رسول الله ﷺ .

أندلسي ، يروى عن محمد بن وضاح بن بزيع .

وجده عبد الملك ، هو المعروف بزونان .

مات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٩٧٠)

عبيد الله بن أحمد القرشي المُعْطَى .

فقيه ، سمع على أبي محمد الشنتجالي كتاب مسلم في سنة ثلاث وثلاثين

وأربعمائة .

(٩٧١)

عبد الله بن إسماعيل بن بدر بن إسماعيل .

مذكور بالأدب والشعر .

وقد أورد له أحمد بن فرج في « الخدائق » أشعارًا كثيرة ومنها :

كُنْتُ قَدْ أَهْدَيْتُ وَرَدًا فَادْعَتْ      أَنْهَ مِنْ وَرْدٍ تَحْدِيهَا شَرَقِي  
وَمَشَتْ عَجَلًا سَى لِي مِرْآتِهَا      فَإِذَا وَرْدٌ كَوْرِدٍ فِي الطَّبَقِ

(٩٧٢)

عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السلمى .

يروى عن أبيه .

وكان رجلًا صالحًا فاضلًا .

مات بالأندلس في نيف وتسعين ومائتين .

(٩٧٣)

عبيد الله بن عمر بن أحمد البغدادي .  
توفي بقرطبة سنة ستين وثلثائة .

(٩٧٤)

عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبي ، أبو مروان .  
قاضي مالقة ، فقيه عارف .  
مات لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة ، ودفن في مجلس  
حكمه .

(٩٧٥)

عبيد الله بن وهب .  
وَشَقِي ، من وشقة .  
محدث ، مات بها سنة إحدى وثلثائة .

(٩٧٦)

عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، مولا هم ، أبو مروان .  
يروى عن أبيه ، عن مالك بن أنس .  
وله رحلة دخل فيها العراق ، وسمع بها .  
روى عنه أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن خزم الصدفي ، وأبو عيسى  
يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى ، وأحمد بن محمد الرُّعيني ، وأحمد بن ثابت التغلبي ،  
وخليل بن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن حنين ، المعروف بابن أخي ربيع ، وأبو  
عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر ، صاحب التاريخين ، في الفقه ، والقضاء .  
ومات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين ، وهو آخر من حدث عن  
يحيى بن يحيى .

(٩٧٧)

عبيد الله بن يحيى بن إدريس ، الوزير ، أبو عثمان .

كان وافر الأدب ، كثير الشعر ، جليلاً في أيام عبد الرحمن الناصر .  
ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :

تخلّت من الورد الأنيق حدائقه	وبان حميد الأئس والعهد رائقه
أقام كرجع الطرف لم يشف غلّة	ولم يرو مشتاق الجوانح شائقه
فما كان إلا الطيف زار مسلماً	فسرّ ملاقيه وسىء مفارقه
على الورد من إلف التصابي تحية	وإن صدمت ألف التصابي علاقه
ويهنى الخدود الناشرات انفرادها	يورد الحياء المستجد شقائقه

## من اسمه عبد الرحمن

(٩٧٨)

- عبد الرحمن بن محمد بن أبي تريم .
- يعرف بابن السعدى .
- محدث ، أندلسى .
- يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير .
- مات سنة تسعين ومائتين .

(٩٧٩)

- عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس ، أبو المطرف القاضى .
- قرطبى ، فقيه ، محدث .
- يروى كتاب « الموطأ » عن أبى عيسى عن عبد الله عن يحيى .
- يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى كتاب « الموطأ » بهذا السند .

(٩٨٠)

- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم بن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبى العاصى ، أبو محمد .
- أندلسى ، سمع بقى بن مخلد .
- مات بالأندلس .

(٩٨١)

- عبد الرحمن بن محمد بن أبى عامر .
- الملقب بالناصر ، الأمير بعد أخيه عبد الملك .
- توفى مقتولاً فى رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، قتله محمد بن هشام بن عبد الجبار وصلبه .

كما قدمنا ذكره .

(٩٨٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشن بن الحصار الطليطلي ، الخطيب بها .  
يُكْنَى : أبا محمد .

فقيه ، محدث ، راوية ، مسند .

توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(٩٨٣)

عبد الرحمن بن محمد بن صاعد ، أبو المطرف .

قرطبي ، توفي سنة تسعين وثلاثمائة .

(٩٨٤)

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن البيروني ، طليطلي .  
يُكْنَى : أبا المطرف .

يروى عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الخشني ، عن بكر بن العلاء .

توفي سنة خمس وستين وأربعمائة .

روى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي ، شيخ ابن النعمة .

(٩٨٥)

عبد الرحمن بن محمد الأطروش .

شاعر مذكور .

(٩٨٦)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .

صاحب الصلاة بجامع طليطلة .

فقيه مشهور .

يروى عن أبي غالب تمام بن عبد الله بن تمام ، ومحمد بن خليفة البلوي ، ومحمد

ابن عمرو ، وعبد الله بن محمد بن أمية بن غلبون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، ومحمد ابن سعيد ، المعروف بابن الأعرج ، وخطاب بن سلمة بن بئري ، وحسين بن محمد ابن نابلي .

روى عنه حاتم بن محمد .

( ٩٨٧ )

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن بقى ، أبو الحسن .  
يروى عن أبيه ، وعن أبي العباس العذري ، وابن الطلاع ، وأبي القاسم سراج ابن عبد الله بن سراج .

يروى عنه أبي الحسن بن النعمة ، وغيره .

( ٩٨٨ )

عبد الرحمن بن محمد بن النظام .

شاعر أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

قال الحميدى : ولا أدري لعله الذى قبله <sup>(١)</sup> .

( ٩٨٩ )

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ، أبو محمد .

فقيه ، عارف ، محدثٌ مكثر ، رحمه الله ، فى الرواية ، معدداً .

استجاز له أبوه ، وهو صغير ، فخلد له بذلك شرفاً .

يروى عن أبيه ، وعن أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد الشتجىالى وجماعة .

مولده عام ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

وتوفى مستهل جمادى الأولى سنة عشرين وخمسائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى بكتاب التبصرة .

( ٩٩٠ )

(١) لم يرد هذا ، ولا الذى قبله فى الجذوة .



عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .  
فقيه ، محدث .

يروى عنه أبو الوليد القرشي ، وغيره .  
وروى هو عن القاضي محمد بن أحمد بن مفرج ، وأبي جعفر أحمد بن عون الله ،  
وعبد الله بن أمية ، وعبد الله بن نصر .

(٩٩١)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حبيش ، أبو القاسم القاضي .  
فقيه ، محدث ، علامة ، إمام جليل ، لغوى أديب ، نسابة ، حافظ لأسماء  
الرجال ، خطيب مصقع ، فاضل ، صحبته إلى أن مات .

روى عن جماعة ، منهم : أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، والحافظ  
أبو بكر بن العري ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وأبو عبد الله محمد بن  
حسين بن أحمد ، يعرف بابن أبي أحد عشر ، وعلى بن أحمد بن نافع ، وعبد الله بن  
علي الرُّشاطي ، ومحمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ ، عرف بابن المناصف ،  
ومحمد بن أحمد بن وضاح ، وجعفر بن أبي طالب ، حفيد مكى ، وأبي عبد الله بن  
أبي الخصال الكاتب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي ، وعيسى  
ابن حزم بن عبد الله بن اليسع ، ويوسف بن علي القُضاعي ، وأبي الحسن علي بن  
عبد الله بن محمد بن موهب ، وأبي القاسم خلف بن يَنقَه ، وعبد العزيز بن خلف بن  
عبد الله ، عرف بابن مدير ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الباري البطروصي<sup>(١)</sup> ،  
وهشام بن أحمد بن هشام بن بَقْوَة الهلالي ، وشرح بن محمد ، وعياض بن موسى بن  
عياض ، وغيرهم .

وكان أعلم وقته إتقانًا وحفظًا لرجال الحديث ، واللغة ، والغريب ، منصفًا ،  
كان أكثر كلامه فيما يسأل عنه ، لا أدرى ، وربما كان يجيب فيها بعد قوله : لا أدرى  
على الفور .

(١) بالبطروحي ، نسبة إلى بطروح ، بضم أوله والراء : حصن من أعمال فحصى البلوط من بلاد الأندلس  
( معجم البلدان ) ( ١ : ٦٦٣ ) .

توفي ، عفا الله عنه ، في يوم الخميس الرابع عشر من صفر من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة بإزاء مسجد الجوف ، وكانت جنازته مشهودة .  
أنشدني بعض أصحابنا ، وقد عاين نعشه في الهواء لا يكاد تلحقه الأيدي ،  
أبياتاً منها :

وكأنما الأكفان قلَّعَ فوقه      والجو بحرٌ وهو فيه سفينٌ  
دُون السماءِ وفوقَ إدراكِ الوَرَى      فكأئما يسمو به جبرينٌ<sup>(١)</sup>  
وكان مولده في عام أربع وخمسمائة ، ولم يخرنا به إلا قبل وفاته ببسير ، وكنا  
نسأله فيقول : ليس من أدب الرجل أن يغير بمولده .

( ٩٩٢ )

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قرمان .  
فقيه ، محدث .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن العيسى ، وغيرهما .  
توفي سنة أربع وستين وخمسمائة .  
وأخبرني من أشهر به : أنه أجاز من كان موجوداً قبل وفاته من طلبه العلم من  
أهل الأندلس إجازة عامة ، فأنا أحدث عنه بها .  
وكانت وفاته بأشونة<sup>(٢)</sup> ، من بلاد غرناطة الأندلس ، عن سن عالية .

( ٩٩٣ )

عبد الرحمن بن محمد بن الرماك ، أبو القاسم الأستاذ .  
فقيه ، نحوي ، لغوي مشهور ، أقرأ النحو والأدب بإشبيلية ، وكان مقدماً  
فيهما ، إلى أن توفي ، رحمه الله ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .  
حدثني عنه أبو الحسن نجبة .

(١) . جبريل ، عليه السلام ، لغة فيه .

(٢) خشونة ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس ، من نواحي السجة ( معجم  
البلدان : ١ : ٢٨٥ )

(٩٩٤)

عبد الرحمن بن محمد بن أبي عبد الله القرشي ، ثم الصَّقَلِي .  
فقيهه ، محدث ، فاضل .  
يكنى : أبات القاسم .  
يروى عن أبي الحجاج القضاعى ، وغيره .

(٩٩٥)

عبد الرحمن بن أحمد بن حَوَيْثِل أبو بكر ، فقيهه .  
يروى عن محمد بن حارث الخشنى ، ومحمد بن ييقى بن زَرْب القاضى .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحميرى .

(٩٩٦)

عبد الرحمن بن أحمد بن بشر بن المطرف .  
قاضى الجماعة بقرطبة ، فقيه عالم أديب .  
ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأثنى عليه .  
وهو الذى خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية : التى يفخر فيها بنفسه وعلومه ،  
وفيهما :

ولو أُننى خاطبتُ فى الناس جاهِلًا      لِقِيلَ دَعَاوٍ لا يَقوم لها صُلْبُ  
ولكننى خاطبت أَعلمَ مَنْ مَشَى      وَمَنْ كُتِلَ عَلِمَ فهو فيه لنا حَسْبُ  
وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبى محمد .

(٩٩٧)

عبد الرحمن بن أحمد بن بَقَى بن مخلد .  
توفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(٩٩٨)

عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى .  
ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشد له ، قال : أنشدنا ابنُ مثنى :

يُلاحِظُنِي بِلَحْظٍ بَابِلِيٍّ      وَيَفْعَلُ فِي فِعَالِ السَّامِرِيِّ  
وَيُقْرِطُ فِي الصُّدُودِ فِي التَّجَنِّي      كإفراط الرُّوْافِضِ فِي عَلِيٍّ

(٩٩٩)

عبد الرحمن بن أحمد التُّجَيْبِيُّ ، أبو بكر .  
فقيهٌ ، قرطبيٌّ ، محدِّثٌ مشهورٌ ، يروى كتاب الموطأ عن أحمد بن مطرف ،  
عن عبد الله بن يحيى عن يحيى .  
ويروى عن إسحاق بن إبراهيم التُّجَيْبِيِّ الفقيه .  
روى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١٠٠٠)

عبد الرحمن بن أحمد بن خلف ، أبو أحمد الفقيه .  
من أهل طليطلة .  
يعرف بابن الحوات .  
كان إمامًا مختارًا ، يتكلم في الحديث ، والفقه ، والاعتقادات ، ب الحجّة  
القوية ، قوى النظر ، ذكى الذهن ، سريع الجواب ، بليغ اللسان ، وله تواليف فيما  
يحقق به ، وله مع ذلك في الآداب والشعر بضاعة قوية ، وكان يقيم بالمرية .  
ومن شعره :

ولما عَدَدُوا بِالغَيْدِ فَوْقَ جِمالِهِمْ      طَفِقَتْ أَنْادِي لا أُطِيقُ بِهِمْ هَمْسًا  
عَسَى عَيْسُ مَنْ أَهْوَى تَجُودَ بوقْفَةِ      ولو كوقوف العين لاحظت  
الشَّمْسًا

فإن تَلَفْتَ نَفْسِي يُعِيدُ وَداعِهِمْ      فغَيرَ غريب مِيتَةً فِي الهوى يَأْسًا  
مات أبو أحمد بن الحوات قريبًا من سنة خمسين وأربعمائة .

(١٠٠١)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر ، أبو الحسن .  
فقيهٌ .  
يروى عن القاضي أبي علي الصدفي ، وغيره .

(١٠٠٢)

عبد الرحمن بن أحمد بن رضا ، أبو القاسم الخطيب .  
توفى سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٣)

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم بن أبي ليلى الحاج ،  
أبو بكر .  
فقيه ، محدث ، فاضل ، هو من كبار أصحاب أبي علي الصدفي ، روى عنه  
فأكثر .

توفى في شوال سنة ست وستين وخمسمائة .  
ويروى عن الحافظ ليلة وغيره .

(١٠٠٤)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بزير ، أبو يزيد وقيل :  
أبو زيد ، وهو أصح من موالى معاوية بن أبي سفيان ، يعرف بابن تارك الفرس .  
يروى عن عبد الله الماجشون ، ومطرف بن عبد الله ، وأبي عبد الرحمن  
المقرئ ، وعبد الله بن موسى ، وأصبغ بن الفرج ، ومعاذ بن الحكم السلمي ،  
ونحوهم .

مات بالأندلس سنة ست .

وقيل : ثمان وخمسين ومائتين .

روى عنه أبو صالح أيوب بن سليمان بن صالح ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

(١٠٠٥)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزبدي ، أبو المطرف .  
من أهل وشقة .

مات سنة أربع عشرة وثلثمائة .

(١٠٠٦)

عبد الرحمن بن أدهم ، أبو بكر .  
القاضي بقرطبة ، فقيه مشهور .  
توفي سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٧)

عبد الرحمن بن بشر بن الصارم الغافقي ، أبو سفيان .  
وفد على سليمان بن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ، فاستشهد بها في قتال  
الروم .  
روى عنه بكير بن الأشج ، وعبد الرحمن بن شريح .

(١٠٠٨)

عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد ، أبو محمد .  
عُرِفَ بابن الحاج .  
من أهل لُورقة .  
أديب زاهدٌ عارفٌ ، من أهل بيت جلالة ورياسة وتقدم .  
ولى مُرسية في إثر قيام أهلها على الملتَمين ، كما قدمنا ذكره ، ثم نسك بعد  
ذلك ، وزهد في الدنيا .  
رأيت له رسالة كتبها إلى ابن عمه أنى تشهد له بمقامه في طريقة الزهد ، ومعرفته  
وفصاحته ، وإن مثلها لا يصدر إلا عن من في مثل حاله .  
وهي طويلة عجيبة ، فيها حكم وإشارات ورموز .  
وقد رأيت سماعه في أصل القاضي أنى على بن سكرة ، في كتاب الشمائل ، في  
سنة ثلاث وخمسمائة ، في أصل أنى على ، وسمع الكتاب بقراءته الحافظ أبو الوليد بن  
الدباغ ، والفقهاء أبو محمد عاشر بن محمد عاشر ، وأبو جعفر أحمد بن سلمة بن  
وضَّاح ، وجماعة ، وغيرهم .  
توفي بعد الأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٩)

عبد الرحمن بن حبيب بن أنى عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري .

كان مع أبيه حبيب في العساكر القاصدة لقتال خوارج البربر بنواحي طنجة ،  
وهرب في جماعة المنهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز الخضراء ، قبيل دخول بلج بن  
بشر ، وثعلبة بن سلامة ، فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك بن قطن أميرها ، وكانت له  
في الحروب بها أخبار ، إلى أن وصل حسام بن ضرار الكلبي أبو الخطار أميراً عليها  
ففرق جموع الفتن ، ورد الأمور إلى الإستقامة ، وأخرج عبد الرحمن بن حبيب من  
الأندلس إلى أفريقية بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠١٠)

- عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي .
- أستاذ ، مقرئ ، عارف ، مجود .
- توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة .
- يُكْنَى : أبا القاسم .

(١٠١١)

- عبد الرحمن بن حكم الخطابي المرسي .
- شاعر ، منتجع ، طويل النفس ، غزير المادة .

أنشد له الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان الرواني ، من قصيدة له طويلة :

أهلاً بمنعرج اللوى وإن التوى	صبري به والثاث في عرصاته
حيث القبابُ وقد طويُنَ على المها	كألقب مطوياً على زفرائته
والمقربات وقد جنبن إلى الوغى	كالصَّبِّ يُجنب طَوْعَ محبوباته
فيه الصّوار وقد أصار ابنَ الشرى	مملوك عيناوات إدماناته
رُعن الكُماة بكل ربيع تترعى	ثمّ القلوب به مكان نباته
وكنس في ظلّ القنا فكأثما	مُشتقّة الحركات من حركاته
وتظرنّ في المرآة رَوْضَ جمالها	فتنسزّه المرآة في زهراته

(١٠١٢)

- عبد الرحمن بن خالد البجاني الوهراني .
- توفي سنة إحدى وعشر وأربعمائة .

(١٠١٣)

عبد الرحمن بن خلف بن سعيد بن سعد .  
أديب شاعر .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٠١٤)

عبد الرحمن بن خلف بن سيد أمون أقليشي<sup>(١)</sup> .  
يكنى : أبا المطرف .  
توفي سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .  
رحل سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن الحسين  
الآجري ، وأبي حفص الجمحي ، وجماعة .  
وسمع بالأندلس من أبي عثمان سعيد بن سالم المجرطي ، وغيره .  
قاله ابن الفرضي .

(١٠١٥)

عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقي .  
وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ، يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار المدني ،  
وغيره .

(١٠١٦)

عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي .  
ويعرف باللبّيشي<sup>(٢)</sup> .  
أبو القاسم المقرئ الخطيب .  
محدث ، يروى عنه القاضي أبو القاسم بن محمد القراءات السبع ، وغيرها .

---

(١) أقليش ، نسبة إلى أقليش ، بضم الهمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام وياء ساكنة ، وشين معجمه :  
مدينة بالأندلس من أعمال شنت مريه . كذا في معجم البلدان ( ١ : ٣٣٩ ) وقال السيوطي في لب اللباب  
( ص : ١٩ ) : بكسر الهمزة واللام .  
(٢) كذا



قرأ بمكة على ابن العرجاء أمام المقام بها .

(١٠١٧)

عبد الرحمن بن سليمان البلوى ، أبو بكر .

من أهل العلم ، أديب ، شاعر ، في حدود الأربعمائة .

رأيت له أبياتاً كتب بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه ويستهديه كسوة

ومنها :

أبا هَضْبَةَ الآدَابِ دَعْوَهُ وَالهِ  
وَيَأْيِهَا الْمَشْغُولُ عَنْ فَرَطٍ لَوْعَتِي  
يُنَادِيكَ مُنَبِّتَ الْقَوَى وَيُثَوِّبُ  
بَشَيْطَانَ أَهْلِ الطَّاقِ يَلْهَوُ وَيَلْعَبُ  
وَمُسْتَهْتَرًا دُونِي بِصَالِحِ قُبَّةِ  
وَذَلِكَ بَابٌ لِلضَّلَالِ مُخْرَبٌ

وفيها :

وَقَدْ أُخْلِقْتَ أَثْوَابَ عَيْدِكَ وَأَنْطَوَى  
وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الطَّبُّ أَى وَصِيَّةِ  
عَلَى جَمْرَةٍ فِي صَدْرِهِ تَلْهَبُ  
بِهَا كَانَ أُوصَى فِي الثِّيَابِ الْمُهْلَبِ<sup>(١)</sup>

(١٠١٨)

عبد الرحمن بن سعيد التميمي .

أندلسي ، يكنى : أبا زيد ، يعرف بالجزيري .

هكذا في نسخة عبد الله بن محمد الثلاثي ، من كتاب ابن يونس ، بالزاي والراء .

وفي نسخة الصوري ، بخطه ، يعرف بالجزيري ، بالراءين .

روى عن أصبغ بن الفرج ، وأبي زيد بن أبي الغمر .

مات في سنة خمس وستين ومائتين .

(١٠١٩)

عبد الرحمن بن سفيان .

طرابلسي .

(٣) هذا البيت لأبن تمام ، وكان المهلب بن أبي سفرة يقول لنيه : يا بني ، احسنوا غيابكم ماكان على غيركم

(وفيات الأعيان : ٢ : ١٩٢) .

يروى عن زياد بن عبد الرحمن الأفريقي .  
يروى عنه أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون  
الخزرجي المصري .

(١٠٢٠)

عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو المطرف .  
يعرف بابن الوراق .  
فقيه ، مقرئ ، محدث .  
مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وتوفي في صفر في عام ثنتين وعشرين  
وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وأبو الحسن بن النعمة .  
يروى عن محمد بن عيسى المَعَامِي ، وأبي داود ، وأبي الأصْبَغ عيسى بن خيرة  
مولي بني برد ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي الربيع سليمان بن حارث بن هارون  
الفهمي المقرئ ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف وأبي علي الحسين بن محمد  
ابن مبشر بن الإمام .

(١٠٢١)

عبد الرحمن بن سعيد بن جرج ، أبو المطرف .  
قرطبي ، من البيرة .  
توفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١٠٢٢)

عبد الرحمن بن سلمة الكناني .  
يروى عن أحمد بن خليلى .  
روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

(١٠٢٣)

عبد الرحمن بن شبلاق الحضرمي الأشبيلي ، أبو المطرف .

كذا كان يقول أبو محمد بن أحمد ، باللام .  
ومنهم من يقول : ابن شيراق ، بالراء .  
أديب ، شاعر مشهور ، كثير الشعر القديم ، كان في أيام ابن أمي عامر .  
وله مع أبي عمر يوسف بن هازون الرمادي مخاطبات بالشعر .  
عمرٌ طويلاً ، وعاش إلى دولة بني حمود .  
حدث أبو محمد بن حزم قال : ناقسم بن محمد ، قال : حدثني ابن شبلق ،  
قال : رأيت في النوم كأنني في مقبرة ذات أزهير ونواوير ، وفيها قبر حوالية الريحان  
الكثير ، وقوم يشربون ، فكنيت أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظة ، ولا وقرتم  
المقبرة .

قال : فكانوا يقولون لي : أو ما عرفت قبر من هو ؟ فكنيت أقول لهم : لا .  
قال : فقالوا لي : هذا قبر أبي علي الحكمي الحسن بن هاني .  
فكنيت أو لئي ، فيقولون : والله لا تبرح أو ترثيه .  
قال : فكنيت أقول :

جاذك يا قبر نَشَاصُ الْعَمَامِ وعاد بالعفو عليك السَّلَامُ (١)  
ففيك أضْحَى الظَّرْفُ مستودعاً واستترتُ عَنَّا عيون الكلام

(١٠٢٤)

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي .  
وهو العكي ، أمير الأندلس ، ولها في حدود العشر ومائة ، من قبل عبيدة بن  
عبد الرحمن القيسي ، صاحب إفريقية .  
وعبد الرحمن الغافقي هذا من التابعين ، يروى عن عبد الله بن عمر .  
روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عياض .  
استشهد في قتال الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة .  
ذكر ذلك غير واحد .  
وكان رجلاً صالحاً ، جميل السيرة ، في ولايته ، كثير الغزو للروم ، عدل  
القسمة في الغنائم وله في ذلك خبر مشهور .

(١) النشاص : السحاب المرتفع .

أخبرني أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم ، قال : لقيته بقسطنطين مصر ، وقرأت عليه  
إذنا ، قال : أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني سماعًا عليه ، قال : نا على  
بن منير الخلال ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج ، قال : نا أبو القاسم على  
بن الحسن بن خلف قديد : قال : أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : غزا  
عبد الرحمن - يعني ابن عبد الله العكبي - أفرنجية ، وهم أقاصى عدو الأندلس ، فغنم  
غنائم كثيرة وظفر بهم ، وكان في ما أصاب رجُلٌ من ذهب ، مفصصة بالدر  
والياقوت والزبرجد ، فأمر بها فكُسرت ، ثم أخرج الخمس ، وقسم سائر ذلك في  
المسلمين الذين كانوا معه ، فبلغ ذلك عُبيدة - يعني ابن عبد الرحمن القيسي - الذي  
هو من قبله ، فغضب غضبًا شديدًا ، وكتب إليه كتابًا يتواعده فيه ، فكتب إليه عبد  
الرحمن : إن السموات والأرض لو كانتا رتقا لجلع الرحمن للمُتقين منها محرّجًا .

(١٠٢٥)

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني .  
يعرف بابن الخراز .  
وهو البجاني .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان  
القطيعي ، وأبا إسحاق البلخي ، صاحب القُربري ، وأبا بكر محمد بن صالح  
الأبهري ، وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد ، صاحب عيسى بن مسكين ، وأبا  
الفيض أحمد بن إبراهيم المروني ، وغيرهم .

روى عنه الإمامان الحافظان : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، وأبو  
محمد بن حزم .

(١٠٢٦)

عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التغلبي .  
دخل بغداد .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله التغلبي ،  
قال : بينا أنا ماش في شارع من شوارع الكرخ ببغداد ، فإذا بسقاء في يده كأس  
بلور مفتوح منقوش ، في غاية الحسن ، وفيه ماء ، وقد أخذ وردة في ابتداء زمان

الورد ، فرماها في ذلك الماء ، فكان الماء يتموج ، فتلوح حمرة الورد مع بياض البلور ، فرأيت منظرًا أنيقًا ، فوقفت أنظر .

قال : فقال لي ، ماذا تنظر يا مغربي ؟ فقلت : حُسن هذه الوردة في هذا الإناء .

قال : فقال لي : لا تعجب من حسن ذلك ، ولكن ، أعجب من حسن قولي فيها حيث أقول :

لَلْوَرْدِ عِنْدِي مَحَلٌّ      لِأَنَّهُ لَا يُمَلُّ  
كَلَّ الثَّوَابِيرُ جُنْدٌ      وَهُوَ الْأَمِيرُ الْأَجَلُّ

(١٠٢٧)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافري ، القاضي ببلنسية .

كنيته : أبو المطرف .

من أهل بيت علم وجلالة ورياسة ، يتداولون القضاء هناك .

سمع الحديث سنة ثلاث وأربعمائة من خلف ابن هانيء .

روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي .

يروى عنه أبو داود المقرئ .

(١٠٢٨)

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن الخثعمي ، ثم السهيلي ، أبو زيد .

محدث ، أديب ، نحوي ، لغوي ، علامة .

حدّث بمالقة ، وانتشرت تواليفه بها ، وهي دالة على علمه وذكائه ، وكان

مكفوف البصر .

يروى عن الحافظ أبي بكر بن العربي ، وغيره .

أذن لي في الرواية عنه .

توفي بمحاضرة مراكش ، حرست ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

أنشدت من شعره :

أَسْأَلُ عَنْ جِيرَانِهِ مَنْ لَقِيْتُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِهِ وَالْحَالُ تَنْطَقُ  
وَمَا لِي إِلَى جِيرَانِهِ مِنْ صَبَابَةٍ وَلَكِنْ قَلْبِي عَنْ صَبُوحٍ يُرْقِّقُ

(١٠٢٩)

عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الطليطلي ، أبو الحسن .  
يعرف بابن عفيف .

فقيه ، فاضل .

يروى عنه ابن النعمة ، وأبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، كتب إليه سنة أربع  
عشرة وثلثمائة .

يروى عن جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر .

(١٠٣٠)

عبد الرحمن بن عبيد الله .

من أهل الأشبونة<sup>(١)</sup> ، من قرى الأندلس .  
يروى عن مالك بن أنس .

(١٠٣١)

عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الغافقي .  
وهو أخو أبان بن عيسى .

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٠٣٢)

عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الشَّمْتَانِي<sup>(٢)</sup> .  
قاضي المرية .

توفي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

---

(١) أشبونة ، بالضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وأو ساكنة ، ونون ، وهاء (معجم البلدان (١ : ٢٧٤) .  
(٢) الشمتاني ، نسبة إلى شمطان ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس من أعمال المرية ( لب اللباب : ١٥٥ ، معجم  
البلدان : ٣ : ٣٢٢ ) .

(١٠٣٣)

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الخطيب بشاطبة .  
توفي سنة عشرة وخمسمائة .

(١٠٣٤)

عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان السرقسطى ، أبو الحكم .  
توفي بقرطبة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٠٣٥)

عبد الرحمن بن عثمان الأصم .  
شاعر من شعراء بنى أمية في أيام عبد الرحمن الناصر .  
ومن شعره :

أرى المهرجان قد استئشرا	غداة بكى المزنُ واستغبرا
وسُرّبت الأرض أفواهاها	وجللت السُّندسَ الأخضرَا
وهز الرياح صنايبرها	فضوّعت المسك والغنبرا
تهادى به الناس أطفاهم	وساس المُقلُّ به المُكثرا
ولو كنتُ أهدي إلى موئلي	عقائل ما دب فوق الثرى
وقارنتُ أيسر آلائه	بها لاحتقرتُ له الأثرا
بعثتُ بشُكرٍ حكى سُكَّرا	وإن خالف المنظرُ المخميرا
بشيين كسبين بلا عجمة	وكاف ككافٍ وراء كرا

(١٠٣٦)

عبد الرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القشيري .  
يروى عن قاسم بن أصبغ .  
روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ .

(١٠٣٧)

عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد الكنانى العتقى ، أبو المطرف .

ولى القضاء بئدمير ، من بلاد شرق الأندلس .  
روى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهما .  
ومات سنة سبع وعشرين ومائتين .

(١٠٣٨)

عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العُتقى ، أبو المطرف .  
يروى عن أبيه .  
ومات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين .  
وهو ابن أخي الذى قبله .

(١٠٣٩)

عبد الرحمن بن ألى الفهد ، أبو المطرف .  
أشجعى النسب ، من قيس مصر ، من أهل البيرة ، سكن قرطبة ، له تصرف  
فى البلاغة ، والشعر ، وكان من شعراء الدولة العامرية .  
ذكره أبو عامر بن شهيد ، وغيره ، وهذا نص كلام أبى عامر فيه ، قال :  
وأبو المطرف بن أبى الفهد رحل إلى العراق عتًا ، ولم يستوفى الثلاث  
والعشرين ، ثم خفى علينا خبره ، وكان من أشعر من أنبتته الأندلس ، ووطى ترابها  
بعد أبى الخشى أولا ، وأحمد بن دراج آخرًا ، وكان من أبصر الناس لمحاسن الشعر ،  
وأشدّهم انتقادًا له ، وشعره بلطائف غرائبه ، وبدائع رقائقه يُروى ، وهو غزير  
المادة ، واسع الصدر حتى إنه لم يكن يُبقى شعرًا جاهليًا ولا إسلاميًا إلا عارضه  
وناقضه ، وفى كل ذلك تراه مثل الجوى إذا استولى على الأمد ، لا ينى ولا يقصر ،  
وكانت مرتبته فى الشعراء ، فى أيام بنى أبى عامر ، دون مرتبة عبادة فى الزمام ،  
فاعجب .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا أبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهدى :  
أنه عمل بحضرتة أربعين بيتًا على البديهة إلى عبادة ، ليس فيها حرف يُعجم ، أولها :  
جلمك ما حاد حده ، حاد

وذكره من أشعاره أبياتًا منها :



أَبَاحُ فُوَادَى لَوَعَةٍ وَعَلِيلٌ      فَبَاحُ بِسْرَى زَفْرَةَ وَعَوِيلٌ  
وَبَيْنَ مَا أُخْفِيهِ دَمْعٌ يُحِيلُهُ      هَوَى بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ يَجُولُ  
وَلَيْلٌ هُمُومَى أَطْلَعَتْ فِيهِ هَمَّتِي      كَوَاكِبَ عَزَمَ مَالَهُنَّ أَفْوَلُ  
تُلَاحِظُهَا الْأَيَّامُ وَهِيَ حَسِيرَةٌ      وَيَرْنُو إِلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ كَلِيلٌ  
وله من قصيدة أولها :

رَأَتْ طَالِعًا لِلشَّيْبِ بَيْنَ ذَوَائِبِي      فَعَادَتْ بِأَسْرَابِ الدَّمُوعِ السُّوَاكِبِ  
وَقَالَتْ أَشَيْبٌ قَلْتُ صَبْحُ تَجَارِبِ      أَنْارَ عَلَى أَعْقَابِ لَيْلِ النَّوَائِبِ  
قال أبو محمد : وأخبرني الشهيدى ، وحامد بن سمحون : أن ابن أبى القهد هذا  
نقض كل شعر قاله يماني في مفاخر المضرية .

قال : وكان خروجه إلى المشرق في أيام المظفر بن أبى عامر بعد التسعين  
وثلاثمائة .

(١٠٤٠)

عبد الرحمن بن فتح اللخمي ، أبو زيد .  
فقيه ، عالم ، محدث ، فاضل .  
توفي شهيد في سنة أربع عشرة وخمسمائة .  
صحبه الحافظ أبو على بن سكرة ، وروى عنه كثيرا .

(١٠٤١)

عبد الرحمن بن قاسم ، أبو المطرف المالقى .  
فقيه ، عالم ، مشاور ، أفتى في بلده منفردا برياسة الفتيا نحو من ستين سنة .  
مولده في سنة خمس وأربعمائة .  
وتوفي في الحادى عشر من شهر رجب الفرد سنة سبع وتسعين وأربعمائة .  
وكان من أقران ابن الطلاع .  
وتوفي ابن الطلاع بعده بخمسة أيام .

(١٠٤٢)

عبد الرحمن بن موسى .

يكنى : أبا موسى .

له رحلة ، سمع فيها من سفيان بن عيينة ، وغيره .  
ذكره محمد بن حارث الحشني ، وقال : إنه قديم الموت .

( ١٠٤٣ )

عبد الرحمن بن معاوية .

من أهل طرطوشة ، نغر من ثغور الأندلس .  
استشهد في قتال الروم ، سنة ثمان وثمانين ومائتين .  
ذكره أبو سعيد .

( ١٠٤٤ )

عبد الرحمن بن منحل المكنب أبو بكر ،  
محدث .

روى عنه حاتم بن محمد أحاديث . خراش .

( ١٠٤٥ )

عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، أبو المطرف ،  
قرطبي فقيه ، محدث شروطي .

وله رحلة الى المشرق سمع فيها من بعض أصحاب البغوي ومن جماعة .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

وله كتاب في الشروط على مذاهب مالك بن أنس .

حدث به عنه أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر القيسي .

( ١٠٤٦ )

عبد الرحمن بن مهران شاعر مطبوع ، كان في الدولة العامرية

( ١٠٤٧ )

عبد الرحمن بن مهران مقاناة البطلبيوسي ، أبو زيد ،  
أديب شاعر مشهور كان حيا في أيام المعتمد بالله .

( ١٠٤٧ )

ومن شعره :

وَرَوْضٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ نَائٍ      كَأَنَّ مَلَاءَهُ وَشَتَّى مُعْضَدٌ  
خَرَقْنَا دُونَهُ أَحْجَاءَ خَرَقٍ      كَأَنَّ سَرَاتِهِ جَيْشٌ مُزْدَدٌ  
وَقَدْ نَشَرَ الصَّبَّاحَ رِدَاءَ نُورٍ      عَلَيَّ دُرُورٍ مِنَ الزَّهْدِ الْمُنْضَدِ  
كَأَنَّ الطَّلَّ مُنْتَشِرًا عَلَيْهِ      بُرَادَةٌ فِضَّةٌ فِي الْجَوِّ ثَبَرْدِ  
كَأَنَّ مِرَائَهُ مِرَاةٌ قَيْنٍ      جَلَّالَهَا الصَّقَلُ أَوْ صَرَحَ مُمَرَّدِ  
إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهَا الطُّيُورُ غَتَّ      لِإِسْحَاقٍ وَزُرَيَّابٍ وَمَعْبَدِ

( ١٠٤٨ )

عبد الرحمن بن مروان الجليقي .

منسوب إلى بلده ، كان من الخوارج في أيام بني أمية بالأندلس ، جُمعت في أخباره كتب هنالك .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

( ١٠٤٩ )

عبد الرحمن بن هند الأصبحي .

من أهل طليعة ، يكنى ، أبا هند .

روى عن مالك بن أنس .

وقد روى عنه مالك بن أنس حكاية .

مات ببلده بعد المائتين .

( ١٠٥٠ )

عبد الرحمن بن هشام بن جهور المرشاني ، من مرشانة ، مدينة بكورة أشبيلية .

يكنى ، أبا موسى .

رحل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة مع أخيه أنى الوليد من محمد بن الحسين

الآجري .

ذكره ابن الفرضي ، وقال : سمعت منه ، وكان شيخًا طاهرًا أديبًا .

توفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

( ١٠٥١ )

عبد الرحمن بن يحيى القرشي ،  
فقيه أشبيلي ، من أهل المعرفة والذكاء والعدالة .  
حدثني عنه الحافظ أبو محمد عبد الحق بيجانة ، قال : حدثني أبو القاسم  
عبد الرحمن بن يحيى ، قال : لما مات أبي غسله المقرئ أبو الحسن بن عزيمة ،  
قال أبو الحسن : لما كشفت الثوب عن وجهه لأغسله ، ضحك في وجهي ،  
ولا أشك في ذلك ولا أرتاب .  
ذكر هذا أبو محمد في كتاب « العاقبة » له .

( ١٠٥٢ )

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ، أبو زيد العطار .  
سمع بالأندلس جماعة ، منهم : أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،  
وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدقي ، ورحل فسمع حمزة بن محمد الكناني ،  
وأبا الحسن علي بن محمد بن مسرور الدباغ ، وأبا علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ،  
وأبا إسحاق بن شعبان ، وأبا العباس الرازي ، وأبا الحسن النيسابوري ، وابن أبي  
رافع ، وأبا حفص عمر بن محمد الحَجَّي ، وبكير بن الحداد .  
حدث عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان  
المقدام في وقته ، لقيه بقرطبة ، من بلاد الأندلس .  
وروى عنه الحافظ أبو عمر بن عبد البر .  
قال أبو عمر : قرأت على أبي زيد عبد الرحمن بن يحيى : « جامع بن وهب »  
حدثني به عن علي بن مسرور الدباغ ، عن أحمد بن داود ، عن سحنون بن سعيد عن  
عبد الله ابن وهب .

## من اسمه عبد الرحيم

( ١٠٥٣ )

عبد الرحمن بن محمد الخزرجي ، أبو القاسم ،

يعرف بابن الفرس ،

والد أبي عبد الله

فقيه مقيء ، محدث مشهور .

يروى عن أبي عمران عيسى بن سليمان ، عن ابن أبي الربيع ، عن علي بن عياش ، عن ابن مجاهد ، وعن أبي الحسن علي بن خلف العبيسي ، وابن كرز ، وأبي داود سليمان بن نجاح ،

يروى عنه أبنه ، وغيره ،

وولد عام اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتوفي في عام اثنتين وأربعين وخمسمائة بالمنكب<sup>(١)</sup> عند خروجه من غرناطة بسبب الفتنة الطارئة فيها .

( ١٠٥٤ )

عبد الرحيم .....<sup>(٢)</sup> عرف « بالشموقي<sup>(٣)</sup> » .

أقرأ بمرسية القرآن ، والعربية والحساب ، وكان عارفا ، قرأت عليه بها أشهرها ، وخطب بجامع مرسية مدة ، وله تأليف في القراءات مخذول ، لم يسبق إليه ، صرف إليه صنعة الحساب .

وله أرجوزة عارض بها أرجوزة ابن سيده .

وكان رحمه الله فاضلاً ، كان إذا خرج من منزله لا يلتقي صغيراً ولا كبيراً إلا وسلم عليه .

(١) المنكب ، بالضم ثم الفتح ، وتشديد الكاف وفتحها ، وباء موحدة : بلد على ساحل جزيرة الأندلس

من أعمال البيرة ( معجم البلدان : ٤ : ٦٧١ ) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) كذا .

أخبرني بعض أصحابنا أنه خطر عليه ذات يوم ، ومعه جماعة من الفتيان ،  
فسلم عليهم ، فقاموا كلهم إجلالاً للفقير ، فوقف وأنشد :

لَمَّا مَرَرْتُ بِمَا جَدِّ جُلَسَاؤُهُ      أَبْنَاءَ قَوْمِ أُمَسُوا الْأَفْضَالَ  
قَامُوا إِلَيَّ وَلَسْتُ أَكْرَمَ مِنْهُمْ      عَمَّا وَلَا جَدًّا وَلَا أَخْوََالَ  
لَكِنَّمْ نَظَرُوا إِلَى أَحْسَابِهِمْ      فَأَرْتَهُمُ الْإِجْلَالَ وَالْإِجْمَالَ

( ١٠٥٥ )

عبد الرحيم بن حسين بن عيسى الكلبي أبو محمد .

فقيه مشهور .

توفي سنة عشر وخمسمائة .

من اسمه  
عبد الملك

( ١٠٥٦ )

عبد الملك بن محمد بن أبى عامر الملقب بالمظفر ، أمير الأندلس بعد أبيه .  
توفى فى صفر سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

( ١٠٥٧ )

عبد الملك بن محمد بن عبد الملك القسائى ، أبو بكر .  
قاضى المرية .  
توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

( ١٠٥٨ )

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسى أبو الحسين .  
يعرف بابن الطلا الخطيب .  
محدث ، فقيه عارف .  
توفى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .  
يروى عن أبى على الصدقى ، وغيره .

( ١٠٥٩ )

عبد الملك بن محمد بن العاصى السعدى ، سعد جذام .  
من أهل العلم أندلسى .  
مات بها سنة ثلاثين وثلثمائة .

( ١٠٦٠ )

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، أبو  
مروان .  
والد أبى عامر .

شيخ من شيوخ الوزراء في الدولة العامرية كان أثيراً عند المنصور أبنى عامر محمد  
ابن أبنى عامر ، ومن أهل الأدب والشعر .  
ومن شعره :

أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوَى فِعَادِيَّتِي      أَقْصِرُ فَلَيسَ الْجَهْلُ مِنْ شَأْنِي  
إِنْ كَانَ قَدْ أَغْنَاكَ مَا تَحْتَوِي      بُخْلًا فَإِنَّ الْجُودَ أَغْنَانِي

( ١٠٦١ )

عبد الملك بن إدريس الجزيري الكاتب ، أبو مروان .  
وزير من وزراء الدولة العامرية ، وكاتب من كتاتها ، عالم أديب ، شاعر كثير  
الشعر ، غزير المادة ، معدود في أكابر البلغاء من ذوى البديهة في ذلك .  
وله رسائل وأشعار مدونة .

ومن مستحسن مطولاته قصيدة له في الآداب والسنة ، كتب بها إلى بنيه .  
قال الحميدى (١) : لا أعلم لأحد مثلها في معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله  
ابن عثمان بن مروان القرشي ، عن الكاتب أبنى أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن  
إدريس عن أبيه ، منها :

واعلم بأنَّ العِلْمَ أرفعُ رُتْبَةٍ      وإنَّ السِّيَادَةَ تُفْتَنِّي بِالِدَفْتَرِ  
فاسألْكَ سبيلَ المُقْتَسِنِينَ لَهُ تُسَدُّ      سَمَاهُ بِاسْمِ الحَبْرِ حَمْلُ الحَبْرِ  
وَالعَالِمُ المَدْعُوُّ حَبْرًا إِنَّمَا      وَتَفْضُّ عَنْ ذِي الجَهْلِ لَا بَلُّ تَزْدَرِي  
تسمو إلى ذى العِلْمِ أبصارَ الورى      مَا لَيْسَ يَنْلِغُ بِالعِتَاقِ الضُّمَّرِ  
وبضُمِّ الأَقْلَامِ يَنْلِغُ أهْلُهَا      مَا لَمْ يُفِذْ عَمَلًا وَحُسْنَ تَبَصُّرِ  
وَالعِلْمُ لَيْسَ بِنَافِعِ أَرْبَابِهِ      لَا تُرْضُ بِالتَّضْيِيعِ وَرَنَ المُحْخِرِ  
فَاعْمَلْ بِعِلْمِكَ تُوفِّ نَفْسَكَ وَرَنَهَا      عَمَلًا بِهِ وَصَلَاةٌ مِنْ لَمْ يَطْهُرِ  
سِيَانِ عِنْدِي عِلْمٌ مَنْ لَمْ يَسْتَفِدْ

قال : وهى طويلة ، وقد كتب عنى هذه القطعة الخطيب أبو بكر أحمد بن على  
ابن ثابت البغدادى الحافظ ، وأخرجها في بعض تصانيفه في العلم وفضله .

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٦٢٤ ) .



قال الحميدى: وأخبرنى أحمد بن قاسم أبو عمر، جازّ كان لنا بالمغرب، أن عبد الملك بن ادريس الجزيرى، كان ليلة بين يدى المنصور أبى عامر فى ليلة يبدو فيها القمر تارة، وتخفيه السحاب تارة، فقال بديهة:

أرى بَدْرَ السَّمَاءِ يَلُوحُ حَيًّا      فَيَدُو ثَمَّ يَلْتَحِفُ السَّحَابُ  
وَذَلِكَ بِأَنَّهُ لَمَّا تَبَدَّى      وَأَبْصَرَ وَجْهَكَ اسْتَحْيَا فَغَابَا  
مَقَالَ لَوْ نُئِمَى عَنِّي إِلَيْهِ      لِرَأَجَعْنِي بِتَصَدِيقِي جَوَابَا  
مات أبو مروان الجزيرى الكاتب قبل الأربعمائة بمدة .

( ١٠٦٢ )

عبد الملك بن أيمن فرجُون .  
أندلسى، يروى عن سحنون بن سعيد .  
مات سنة سبع وثمانين ومائتين .  
وأظنه والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنف .

( ١٠٦٣ )

عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام القرشى العبدرى القاضى، أبو مروان .  
فقيه محدث، روى كثيرا .  
مولده عام اثنتين وستين وأربعمائة .  
وتوفى بمدينة مالقة سادس محرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة .  
حدثنى عنه ابنه عبد الحق وشاركه « فى آخر حياته » .

( ١٠٦٤ )

عبد الملك بن جهور، أبو مروان .  
وزير جليل، أديب شاعر كاتب .  
كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .  
روى عنه ابنه محمد .  
وأشدد له أبو محمد بن على بن أحمد :

إن كانت الأبدانُ نائيةً      فنفوس<sup>(١)</sup> أهل الظرف تأتلف  
ياربُّ مُفترقينِ قد جمعتُ      قلبيهما الأعلامُ والصحفُ  
ومن شعره :

أتانى كتابٌ منك أحلى من المنى      وأعذبُ من وصلِ مَحَا آية الصِدِّ  
فجدد لي شوقاً إليك مذكراً      فأذكى الذى فى القلب من لوعة الوجدِ  
وإنى على أضعاف ما قد وصفتهُ      لديك من الشوق المبرح والجهدِ  
فلو أننى أقوى أطيُرُ صبايئة      جعلتُ جوالى نحو أروضحكم قُصْدِ  
عليكم سلامٌ من مُحِبِّ متيِّم      يراك بعين القلب فى القرب والبعد<sup>(١)</sup>

( ١٠٦٥ )

عبد الملك بن الحسن بن محمد ، بن زُرَيْق .  
وقيل : رزيق بن عبيد الله بن رافع أبى رافع الرفاعى ، أبو الحسن .  
يعرف بزُونان .  
من أهل الأندلس .  
يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .  
وكان فقيهاً زاهداً .  
وجده أبو رافع مولى رسول الله ﷺ .  
مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

( ١٠٦٦ )

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمى .  
من موالى سليم .  
وقال ابن حارث : هو من أنفسهم .  
فقيه مشهور ، متصرف فى فنون من الآداب ، وسائر المعانى ، كثير الحديث  
والمشايع ، تفقه بالأندلس ، وسمع ثم رحل ، فلقى أصحاب مالك ، وغيرهم .

روى عن عبد الملك الماجشون ، ومطرف ، وإسماعيل بن أبى أويس ، وأسد بن موسى ، وعبيد الله بن موسى الكوفى ، وأصبع بن الفرغ ، وعلى بن جعفر بن محمد ابن محمد بن على بن الحسين ، وجماعة كثيرة .

ويقال : إنه أدرك مالكا فى آخر عمره .

وقد وقع لنا عنه حديثٌ رواه عن مالك بن أنس : حدثنى الحافظ أبو الشاء بن حماد بن هبة الله ، حمّاد اذنا ، عن أبى منصور عبد الرحمن بن خيرون ، قال : نا الحافظ أبو بكر أحمد بن على قال : نا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرفاع قال : أنا على بن محمد بن أحمد الفقيه بأصبهان ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أسيد قال : نا محمد بن زكريا الغلابى قال : نا عبيد بن يحيى الأفريقى قال : نا عبد الملك بن حبيب ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان سليمان بن داود عليه السلام ، يركب الريح من اصطخر فيتغذى فى بيت المقدس ، ثم يعود فيتعشى بإصطخر .

وله فى الفقه الكتاب الكبير ، المسمى بالواضحة ، فى الحديث والمسائل ، على أبواب الفقه

وفى أحاديثه غرائب كثيرة

وكانت وفاته بالأندلس فى شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين

وكذا قال يحيى بن عمر وغيره

وقيل : مات فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة تسع

وثلاثين ومائتين بقرطبة ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال .

والله أعلم .

روى عنه يوسف بن يحيى المغامى ، وغيره

حدثنى الرواية أبو محمد عبد الله بن محمد قال : نا أبو الحسن بن موهب عن

العذرى ، قال : نا الحسين بن يعقوب قال : نا سعيد بن فحلون قال : نا يوسف بن

يحيى المغامى قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا ابن عبد الحكم ،

وغيره ، عن ابن هبة ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أن النبى ، صلّى الله عليه ،

قال : الجمعة فى الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على ستة : المملوك ، والمسافر ،

والمريض ، والمرأة ، والكبير الغانى .

قال بن حبيب : وحدثنيه أيضاً أسد بن موسى عن محمد بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رسول الله ، ﷺ .  
أنشد أبو محمد علي بن أحمد لعبد الملك بن حبيب :

صَلاحُ أَمْرِي وَالذِّي أَبْتَغِي      سَهْلٌ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي قُدْرَتِهِ  
أَلْفٌ مِنَ الحُمُرِ وَأَقْلَبُ بِهَا      لِعَالَمٍ أَوْفَى عَلَى بَغْيَتِهِ  
زُرِيَابٌ قَدْ يَأْخُذُهَا دَفْعَةً      وَصَنَعْتِي أَشْرَفُ مِنْ صَنَعَتِهِ

( ١٠٦٧ )

عبد الملك بن حبيب العاملي الملقب ، أبو مروان .  
سمع من أبي معاوية عامر بن معاوية القاضي ، وغيره .  
ذكره ابن الفرضي .

( ١٠٦٨ )

عبد الملك بن زيادة الله أبي مضر بن علي السعدي التميمي الحماني ، أبو مروان  
الطُّبْنِي

من أهل بيت جلاله ورياسة ، من أهل الحديث والأدب ، إمام في اللغة شاعر .  
وله رواية وسماع بالأندلس .

وقد رحل إلى المشرف غير مرة على كبر ، وسمع بمصر ، والحجاز .  
وحدث بالمشرف عن إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري النحوي الأندلسي ،  
ورجع إلى الأندلس ، ومات بقرطبة بعد الخمسين وأربعمائة مقتولا ، فيما ذكر  
وشعره على طريقة العرب ، ومن ذلك قوله :

وَضَاعَفَ مَا بِالْقَلْبِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ      عَلَى مَا بِهِ مِنْهُمْ حَنِينُ الْأَبَاعِرِ  
أَتَجَزَعُ آبَالَ<sup>(١)</sup> الْخَلِيْطِ لِيَبِيْنِهِمْ      وَتَسْفَحُ مِنْ دَمْعِ سَرِيْعِ الْبِوَادِرِ  
وَأَصْبِرُ عَنْ أَحْبَابِ قَلْبٍ تَرَحَّلُوا      أَلَا إِنَّ قَلْبِي طَائِرٌ غَيْرُ صَائِرِ  
وأنشد له الرئيس أبو رافع الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد ، قال : أنشدني  
أبو مروان الطُّبْنِي لنفسه :

(١) آبال ، جمع إبل .

دَغْنِي سِيرٌ فِي الْبِلَادِ مَبْتَغِيَا      فَضلاً تراه إن لم يُغَرِّدَا<sup>(١)</sup>  
فَيِدْقُ التَّطْعَ وهو أَحْقَرُ ما      فيه إذا سار صار فِرْ زانَا  
وحكى أبو الحسن العابدى : أن أبا مروان الطنبى ، لما رجع إلى قرطبة ، أملى ،  
 واجتمع إليه فى مجلس الإماء خلق كثير ، فلما رأى كثرتهم أنشد :

إِنِّى إِذَا أَحْتَوَشْتَنِى أَلْفٌ مِجْبِرَةٌ      يَكْتُبُن حَدَثْنِى طَوْرًا وَأَخْبِرُنِى  
نَادَتْ بِعَقْوَى الْأَقْلَامِ مُعْلَنَةً      هَذَى الْمَفَاخِرِ لَا قَبْعَانَ مِنْ لَبَنِ

وقد ينسب هذان البيتان لأبى بكر الخوارزمى .

ذكر الرشاطى : أنه من شيوخ أبى على الغسانى ، وأنه رحل رحلتين إلى  
المشرق ، وكتب بالأندلس عن جماعة ، منهم : أبو مطرف القنازعى ، والقاضى  
يونس بن عبد الله وأبو عبد الله بن نبات .

وقال مولده سنة ست وتسعين وثلثائة .

وتوفى فى سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٠٦٩)

عبد الملك بن سليمان الخولانى ، أبو مروان .  
محدث ، سمع بالأندلس ، وإفريقية ، ومصر ، ومكة .  
وحدث بالأندلس ، سمع منه الحميدى وغيره .  
ومات بها قبيل الأربعين وأربعمائة ، فى جزيرة من جزايرها ، يقال لها :  
ميورقة .  
وكان شيخًا صالحًا .

(١٠٧٠)

عبد الملك بن سعيد المرادى الخازن .  
رئيس ، أديب ، شاعر كثير الشعر موصوف بالفصل .  
ومن شعره فى وصف ناعورة :

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٦٢٩ ) : « ان لم يغردانا »

ناهيك ناعورة تعالـث  
يحملها الماء بانقياد  
تذكر طورا حنين ناي  
تسقى بساتين حاويات  
طلوع عبـد العـزيز فيها  
وله في بعض من زاره تحجبه :

ما حمدناك إذ وقفنا ببابك  
قد رحمتنا الزمان فيك وقلنا  
للذي كان من طويل حجابك  
أبعد الله كل دهر أتى بك

(١٠٧١)

عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج .  
كان ، رحمه الله ، إماما في حفظ اللغات واللسان العربي ، لا يُجَارَى في ذلك .  
توفي عام ثمان وثمانين وأربعمائة .  
ومولده سنة أربعمائة .

(١٠٧٢)

عبد الملك بن الشؤيري الشجيبى ، أبو مروان .  
أديب شاعر .  
ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :  
أيا ذا الفضل يا من لست أدري      أشكو منه أم أشكو إليه  
أفي حقّ نئاسي حقّ خـلي      وأنت أعزُّ مخلوق عليه

(١٠٧٣)

عبد الملك بن عبد الحكم بن محمد ، أبو بكر الكاتب .  
يُعرف بابن النظام .  
أديب شاعر .  
ذكره أبو عامر بن مسلمة .  
ومن شعره :

أما ترى المُرُن كيف يَتَّحِبُ      ودمعهُ في الرِّياض يَنسَكُبُ  
والأرض مَسرورةٌ بزِيانتها      ممّا بها يَسْتَحِفُّها الطُّرْبُ  
قد لَبِست مِن ثيابها حُلَّالاً      وزَيَّنتها الوُشُوحُ والقُصْبُ  
وقد بَدَت للبهار الوَيْةُ      يَفِضُن مِسْكَا طُلُوعها عَجَبُ  
رُعوسها فِضَّةٌ مُرَوِّقَةٌ      تُشرق نوراً عُيونها ذَهَبُ  
فهو أميرُ الرِّياض حَفَّ به      من سائرِ النُّور عَسْكَرٌ لَجَبُ

(١٠٧٤)

عبد الملك بن عبد العزيز بن شريعة الباجي .  
فقيه ، محدث .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .  
وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١٠٧٥)

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد .  
أديب شاعر ، ومن بيت أدب ووزارة وجلالة .  
ذكره أحمد بن هشام القرشي وأبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى .  
وهو أبو جد أنى عامر .  
وأنشد له أبو عامر :

أقبل في غِيْدٍ حَكَيْنِ الظُّبَا      يَبِضُّ تَرَّاقِ حُمُرُ أَفْـوَاهِ  
يَأْمُرُ فِيهِنَّ وَيَنْهَى فَلَا      يَعْصِيْنَهُ مِنْ أَمْرِ نَاهِ  
حتى إذا أمكنتنى أمره      تركُّه من خشية الله

(١٠٧٦)

عبد الملك بن العباس بن محمد بن السعدى .  
أحسبه من سعد جذام .  
سمع بالأندلس ، ورحل فسمع أيضاً في الغربية .

وكان فقيهاً .

مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٧٧)

عبد الملك بن عاصم العثماني .

أندلسي ، روى عن أبي العباس أحمد بن يحيى ، لعله ابن زكير ، سمع منه ،  
بتنيس .

روى عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم ، وحدث عنه ببغداد .

(١٠٧٨)

عبد الملك بن عصام البيطار ، أبو مروان .

توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١٠٧٩)

عبد الملك بن أبي الخصال ، أبو مروان .

توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(١٠٨٠)

عبد الملك بن فهد بن بطلال القيسي .

يعرف بابن أبي تيار .

وأبو تيار ، هو فهد .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

سمع من أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

ذكره ابن الفرضي .

(١٠٨١)

عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمر بن

حبيب بن عمرو بن سيبان بن محارب بن فهر الفهري .



أمير الأندلس ، ولها سنة خمس عشر ومائة ، بعد عبد الرحمن العكي ، من قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسي ، الأمير بإفريقية ، وقتل بالأندلس سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠٨٢)

عبد الملك بن مسرة بن خلف بن فرج بن عزيز .  
فقيه ، محدث ، حافظ .  
توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .  
وقيل : سنة ثلاث .

(١٠٨٣)

عبد الملك بن نعيم الفارسي .  
محدث ، من أهل لآرِدة .  
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١٠٨٤)

عبد الملك بن نطفيف الإسجى .  
ذكره بعض المؤرخين وأُشِد له :  
وَحَمِيلَةَ رَقَم الزَّمَان أَدِيمَهَا  
رَشَفْت قُبَيْل الصَّبْح رِيَق غَمَامَةَ  
بِمُعْضَدٍ وَمَسْهَمٍ وَقَشِيْبِ  
وَقَعْدَتْ وَأَسْتَوَزَرْتُ كُلَّ أَدِيْبِ  
وَأَدْرْتُ فِيهَا اللّهُو حَقُّ مَدَارِهِ  
فِي كُلِّ وَضَّاحِ الْجَبِيْنِ وَهُوْبِ

(١٠٨٥)

عبد الملك ، ابن أخي نُفَيْل الكاتب .  
شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وفارس من فرسانها .  
ويقال : عبد الملك بن نفيل ، والصواب أنه ابن أخيه .  
كذا قال أبو محمد بن حزم .  
ومن شعره :

بَكَتِ السَّمَاءُ عَلَى الرَّبِّاءِ فَتَبَسَّمتْ      فِيهَا تُقَوِّرُ عَنْ عَقَائِلِ جَوْهَرِ  
أَهْدَى الرَّبِيعُ إِلَيْهِ سَكَبَ سَمَائِهِ      فَكَسَا الثَّرَى مِنْ كُلِّ لَوْنٍ زَاهِرِ

(١٠٨٦)

عبد الملك بن يحيى بن أبى عامر ، أبو مروان الوزير .  
من أهل الأدب ، والشعر ، والجلالة ، وهو ابن أخى المنصور أبى عامر محمد بن  
أبى عامر ، أمير الأندلس فى أيام هشام المؤيد بالله .  
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

## من اسمه عبد العزيز

(١٠٨٧)

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم ، أبو بكر ،  
أديب ، شاعر ، يروى عن أبيه .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى عنه شيئاً من شعر أبيه .

(١٠٨٨)

عبد العزيز بن محمد بن سعد بن عبد العزيز - عرف بابن القدرة - أبو بكر .  
فقيه ، محدث .  
روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وسمع منه في حياة أبي عمر .  
توفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .  
وقيل : سنة أربع .

(١٠٨٩)

عبد العزيز بن محمد اليحصبي .  
عرف بالباي .  
كان صاحب الأحكام ، والحسبة بمُرسية مدة ، وكان نحوياً ، عارفاً بأبيات  
المعاني ، ذكياً .  
توفي على تخير عمله بمُرسية ، في سنة ثمان وخمسمائة .

(١٠٩٠)

عبد العزيز بن أحمد النحوي ، أبو الأصغ .  
يعرف بالأخفش .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وذكر أنه سمع منه سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٩١)

عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلّس القيسي .

من أهل العلم باللغة ، والعربية ، مشار إليه فيهما ، شاعر  
رحل من الأندلس واستوطن مصر ، فمات بها في جمادى الأولى سنة سبع  
وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي بالمغرب ، وعلى أبي يعقوب  
يوسف بن يعقوب بن خُرَزاذ التَّجِرِمِي بمصر .

روى عنه أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي السرقسطي .

(١٠٩٢)

عبد العزيز بن الحسن بن سعيد بن عسكر الحضرمي ، الميورقي .  
محدث ، فقيه .

يكنى : أبا محمد .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه بالإجازة محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

سكن قرطبة وتوفى بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١٠٩٣)

عبد العزيز بن الخطيب ، أبو الأصمغ .

أديب شاعر .

ومن قوله في السجن في يوم مهرجان :

رُوَيْدَكَ أَيُّهَا الشُّوقُ الْمُذَكِّي      لِنَارِ صَبَابِيَّتِي بِالْمَهْرَجَانِ  
لَقَدْ أَذْكَرْتُ مَنِي غَيْرِ نَاسٍ      وَهَجَّتْ لِي الصَّبَابَةُ غَيْرَ وَإِنْ  
أَيُّومَ الْمَهْرَجَانِ اعْتَدَّرَ فَحَالِي      تَرَاهَا فِي الْبَلَاءِ كَمَا تَرَانِي  
وَلَوْ لَمْ يَشْنِي طَبَقَ وَقَيْدٌ      لُرُحْتُ وَقَيْدٌ لِي قَصَبُ الرَّهَانِ

(١٠٩٤)

عبد العزيز بن زكريا بن حيون الحضرمي ، أبو يونس .

وشقي ، محدث .

مات بالأندلس سنة عشرين وثلثائة .

(١٠٩٥)

عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن مدير .  
فقيه محدث .  
توفي بأركش سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(١٠٩٦)

عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ، أبو الأصبغ  
أديب ، شاعر .

أنشد أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني خلف بن مروان الأنصاري ،  
قال : ولد لأبي الأصبغ عبد العزيز بن الناصر بن عاشر إلى أن دخل الكتاب ، وظهر  
منه نجابة ، فأول لوح كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله ، وكتب إليه بهذه  
الآبيات ، وهي من شعره :

هاك يا مولاي خَطُّا	مَطَّه في اللُّوح مَطَّا
ابنُ سَبَّع في سِنِّيهِ	لم يَصُنْ للُّوح ضَبَّطَا
لم يَقُـلْ في الضَّاد طَاءُ	فَحَوَى لفظًا وخطًا
تَهَّتْ يا مولاي حَتَّى	يُولد ابن ابنك سَيِّطَا

(١٠٩٧)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بُحْت ، أبو الأصبغ .  
أندلسي محدث .

سمع محمد بن معاوية القرشي ، وأحمد بن مظرف بن عبد الرحمن المشاط ، وأحمد  
بن سعيد بن حزم الصدفي ، صاحب التاريخ .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

قال أبو عمر : قرأت على أبي الأصبغ بن بخت كتاب العلم ، لأحمد بن سعيد بن  
حزم الصدفي ، قال : أنا به عنه .

قال : وقرأت عليه مصنف أبي عبد الرحمن النسائي ، في أصل أبي بكر محمد بن

معاوية ، عرف بابن الأحمر ، وفيه سماعه منه ، أخبرنا به عنه ، عن النسائي .

(١٠٩٨)

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب القيرواني ، أبو محمد .  
فقيه محدث .

يروى عن ابن صخر .

يروى عنه أبو علي الفسافي ، وغيره .

وكان فاضلاً .

توفي بالمرية في شهر ذي قعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وصلى عليه  
أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الفراء .

(١٠٩٩)

عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الجريري .

كاتب أديب ، روى عن أبيه قصيدته في الآداب ، والسنة .

قال الحميدي<sup>(١)</sup> : رواها لنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي .

(١١٠٠)

عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع .

فقيه ، مقرئ ، محدث .

يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي محمد بن سهل ، والقطيني ، وابن

أبي عمرو ، وطاهر بن مفوز ، وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

(١١٠١)

عبد العزيز بن موسى بن نصير ، مولى لحم .

كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعين ،

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٦٥٠ ) .

فأقام وألبها إلى أن كتب سليمان بن عبد الملك إلى الجند هنالك ، فقتلوه وأتوه برأسه .

كذا قال أبو سعيد بن يونس .

وكان قتله ، فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، في سنة تسع وتسعين .

وقال : إن الجند اجتمعوا على قتله لأمر نَقَموها منه وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه ، وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وإنه لما أُحضر بين يدي سليمان حضر موسى بن نصير ، فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم أعرفه ، صَوَّأَمَا قَوَّأَمَا ، فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيراً منه .

(١١٠٢)

عبد العزيز بن المنذر بن عبد الرحمن الناصر .

يعرف بابن القرشية<sup>(١)</sup> .

من ذوى القَعْدِ في بني مروان ، وله حَظٌّ وافٍ من الأدب ، وحسن الشعر .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر .

## من اسمه عبد الجليل

(١١٠٣)

عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد ، أبو الحسن ، المقرئ بجامع قرطبة .  
مشهور ، مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .  
وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(١١٠٤)

عبد الجليل بن وهبون المرسى .  
أحد الشعراء الأدباء الفحول ، يروى من المطروق والمنحول .

فمما أنشدت له من قصيد ، وهو فريد :

بَيْتِي وَبَيْنَ اللَّيَالِي هِمَّةٌ جَلَلٌ      لَوْ نَالَهَا الْبَدْرُ لاسْتَخَذَى لَهُ زُحَلٌ  
سَرَابٌ كُلُّ يَبَانٍ عِنْدَهَا شَتَبٌ      وَهَوُلٌ كُلُّ ظَلَامٍ عِنْدَهَا كُحُلٌ<sup>(١)</sup>  
مَنْ أَبَى أَنْحَسَ لَا فِي السَّعْدِ قَصْرٌ بِي      عَنِ الْمَعَالِي وَلَا فِي مِقْوَلٍ خَطَلٌ  
دَنَا إِلَيَّ الدَّهْرُ فَلتُكْرَهُ سَجِيئَتَهُ      ذَنْبُ الْحُسَامِ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطَلُ

وله وقد ركب بإشبيلية زورقاً في نهرها في ليلة مظلمة ، وبين أيديهم شمعتان قد  
انعكس شعاعها في اللجة ، فقال مرتجلاً :

كَأَنَّمَا الشَّمْعَتَانِ إِذَا سَمَمَتَا      تَخَدَّأَ غَلَامٍ مُحْسِنِ الْجِيَدِ<sup>(٢)</sup>  
وَفِي حَشَا الْمَاءِ مِنْ شُعَاعِيهِمَا      طَرِيقُ نَارِ الْهَوَى إِلَى كَبِيدِي  
وله ، وقد قبض على يد غلام وسيم يسايره ، والناس ينظرون إلى هلال شوال ،  
فقال :

يَاهِلَالُ اسْتَرِّ بِوَجْهِكَ عَنَّا      إِنَّ مَوْلَاكَ قَابِضٌ بِشِمَالِي  
هَبْكَ تَحْكِي سَنَاهُ تَخَدُّأً بِخَدِّ      قُمْ فَجِئْنَا لِقَدِّهِ بِمِثَالِ

(١) كحل ، بضم فسكون ، وحركت عينه للشعر .

(٢) كنا .



وله في غلام مثلتم :

عَزَالُ يُسْتَطَابُ المَوْتُ فِيهِ      وَيَعْدُبُ فِي مَحَاسِنِ العَذَابِ  
يُقْبِلُهُ اللُّثَامُ هَوَى وشَوْقًا      وَيَجْنِي وَرَدَ خَدَّيْهِ النُّقَابُ

وله يتغزل :

سَقَى فسَقَى الله الزَّمانَ مِنْ أَجَلِهِ      بكأسين من لَمِيائِهِ وَعُقَارِهِ  
وَحَيًّا فحَيًّا اللهُ دَهْرًا أتَى بِهِ      بأسين من رِيحَانِهِ وَعِذَارِهِ

وله ، وقد جاز على فرن ، ويده في يد فتى يسمى ربيعًا ، فقال له : صف هذا

الفرن ، فقال :

رَبِّ فُـسْرِنٍ رَأَيْتُهُ يَتَلَطَّى      وربيع ..... وعقيدى<sup>(١)</sup>  
قال شَبَّهُهُ قُلْتُ صَدَرَ حَسُودٍ      خائف من مَكَارِمِ المَحْسُودِ

ومن أعجب ما يحكى ، وأغرب ما يروى ، أنه جمعه ، وأبا إسحاق الخفاجى ، الطريق من لورقة إلى مرسية ، والعدو ، دمره الله ، بليط<sup>(٢)</sup> ما بين المدينتين ، إلى أن مرّا بمشهدين ، وعليهما رأسان باديان ، وكأتهما بالتحذير لهما يناديان ، فقال أبا إسحاق مرتجلا :

ويأربُ رأس لا تزاوُرَ بينه      وبين أخيه والمحلُّ قَريبُ  
أناف به صالِدُ الصَّفَا فهو مِنبَرٌ      وقام على أعلاه فهو حَظيبُ

فقال عبد الجليل مُسرعا :

يقول حِذَارًا لا اغتَرَارًا فربما      أناخ قَتِيلٌ بى وَمرَّ سَليبُ  
وئِنشَدنا أُنَّا غَريبانَ هَاهُنَا      وكلُّ غَريبٍ للغَريبِ نَسيبُ  
فإن لم يَزِرْهُ صاحِبٌ وخاليلُهُ      فقد زاره نَسرٌ هَناكَ وذِيبُ  
فها هو أَمَّا منظرًا فهو ضاحك      إليك وأما نُصبَةً فكُيبُ

فما أتم قوله حتى لاح لهما قمام انقشع عن سرية خيل ، فما أقحلت<sup>(٣)</sup> إلا وعبد

الجليل قتيل ، وابن خفاجة سليب ، وهذا من أغرب تأول ، وأصدق تفؤل .

توفى في حدود الثمانين وأربعمائة .

(١) كذا .

(٢) كذا .

(٣) كذا .

## من اسمه

## عبد الحق

(١١٠٥)

عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي ، أبو محمد .  
مقرئ ، عارف .

مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .  
وتوفى عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسائة .

(١١٠٦)

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن عبد الله  
ابن تمام بن عطية بن مالك بن عطية بن خالد بن حُفَاف بن غالب بن عطية المخاربي ،  
أبو محمد .

فقيه ، حافظ ، محدث مشهور ، أديب ، نحو ، شاعر ، بليغ ، كاتب .  
ألف في التفسير كتابًا ضخماً أرى فيه على كل متقدم .

أخبرني به عنه شيخى القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قرأ عليه جميعه  
بالمرية ، إذ كان أبو محمد قاضياً بها .

مولده في عام إحدى وثمانين وأربعمائة .

وتوفى بمدينة لورقة عام اثنتين وأربعين وخمسائة .

وقيل : سنة إحدى وأربعين .

يروى عن أبي على الغساني ، وأبي عبد الله بن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ،  
وعن أبيه المحدث أبي بكر غالب ، وغيرهم .

ومما أنشدت من شعره قوله من قصيدة :

وليلة جُمْتُ فيها الجذع مُرتدياً      بالسيف أسحبُ أذيالاً من الظلم

فوق رداء الليل ..... كالعلم<sup>(١)</sup>      والبرق .....

كَأَنَّمَا اللَّيْلُ زَيْجِيٌّ بِكَاهِلِهِ  جُرْحٌ فَيَشْعَبُ أَحْيَانًا لَهُ يَدَمٌ  
وله يندب الشباب :

سَقِيًّا لِعَهْدِ شَبَابٍ ظَلَّتْ أَمْرَحُ فِي  رَبْعَانِهِ وَلَيَالِي الْعَيْشِ أَسْحَارُ  
أَيَّامِ عَهْدِ الصَّبَا لَمْ تَذُوِ اغْصَنُهُ  ورونق العُمر غَضٌّ وَالْهَوَى جَارُ  
وَالنَّفْسُ تَرْكُضُ مِنْ تَضْمِيرِ شِرْتِمَا  طُرْقًا لَهُ فِي رِهَانِ اللَّهْوِ إِحْضَارُ  
عَهْدًا كَرِيمًا لِبَسَانِهِ أَرْدِيَّةٌ  كَانَتْ عُيُونًا وَمَحْتٌ (١) تَهْمَى آثَارُ  
مَضَى وَأَبْقَى بِقَلْبِي مِنْهُ نَارَ أَسَى  كُونِي سَلَامًا وَبِرْدًا فِيهِ يَأْتَارُ  
أُبْعَدُ أَنْ تَقَهَّتْ نَفْسِي وَأَصْبَحَ فِي  لَيْلِ الشَّبَابِ لَصْبِحِ الشَّيْبِ أَسْفَارُ  
وَقَارَعْتَنِي اللَّيَالِي فَانْتَتِ كِسْرًا  عَنْ ضَغِيمِ مَالِهِ نَابٌ وَأُظْفَارُ  
إِلَّا سِلَاحَ جِلَالٍ أَحْلَصَتْ فَلَهَا  فِي مَنَهْلِ الْمَجْدِ إِيرَادٌ وَإِصْدَارُ  
أُصْبُو إِلَى خَفْضِ عَيْشٍ دَوْحِهِ خَضِيلٌ  أَوْ يَنْشَى بِي عَنْ الْعَلِيَاءِ إِقْصَارُ  
إِذَنْ فَعَطَلْتُ كَفِّي مِنْ شَبَابٍ قَلَمٌ  آثَارُهُ فِي رِيَاضِ الْعِلْمِ أَزْهَارُ  
هَمِّي مِنَ الْعَيْشِ وَدُّ طَابَ مَوْرَدُهُ  وَلَمْ يَشُبْ صَفْوَهُ لِلنَّقْصِ أَكْدَارُ  
وَمِنْ سَنَاكُمُ أَبَا إِسْحَاقٍ طَالَعَنِي  مِنْ هَلَالٍ لَهُ فِي التَّفَسُّرِ إِبْدَارُ  
أَلَطَ بِالْقَلْبِ يُشْرِي مِنْهُ فِي أَفْقِ  هَالِائِهِ فِيهِ إِجْلَالٌ وَإِكْبَارُ  
نُورِ أَلَمٍ بِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ حَلَكٌ  كَالرَّاحِ جَفَّ بِهَا فِي ذَنْهَا الْقَارُ  
لَعْنِ تَمَطَّى بِلَيْلِ حُورٍ فُرْقَتَنَا  لَقَدْ أَنْارَتْ بِهِ لِلْكُتُبِ أَقْمَارُ  
وَإِنْ عَدَانَا بَعَادٌ عَنْ تَزَاوَرْنَا  فَإِنَّا بَيْنَاتِ الْفِكْرِ زُرُورُ

وله إلى الأمير عبد الله بن مزلي ، وقد خرج غازيًا ، يوثق بظفره ، وكريم صدره ، فأمر هذه القطعة عند كاتبه ، ليدفعها إليه مُنصرفه ، فوقى الكتاب ، وهي :

ضَاءَتْ بُنُورُ إِبَائِكَ الْإِيَّامُ  وَاعْتَزَتْ تَحْتَ لَوَائِكَ الْإِسْلَامُ  
أَمَّا الْجَمِيعُ فَقِي أَعْمَ مَسْرَرَةٌ  لَمَّا انْجَلَى بِظُهُورِكَ الْإِظْلَامُ  
بَادَرْتَ أَجْرَكَ فِي الصِّيَامِ مَجَاهِدًا  مَا ضَاعَ عِنْدَكَ فِي الثُّغُورِ ذِمَامُ  
وَسَمَوْتَ مُعْتَزَمًا وَسَعَدَكَ .....  وَدَلِيلُهُ الْاِقْدَامُ (٢)

(١) كذا .

(٢) كذا .

كم صدمة لك فيهم مشهورة  
في مأزق فيه الأسِنَّة والطُّبَا  
والضَّرْب قد صَبَغ التُّصُول كأنما  
والطَّعْن يَبْعَث النَّجِيع كأنما  
فاهناً مزيّة ظافر مُتَأَيِّد  
وإليك وُدَى واختصاصى سابق  
إني وإنْ خُلِّفْتُ عنك فلم يَزَلْ  
غُضُّ العِراق بذكرها والشَّامُ  
بَرَقَ وَنَقَعَ العاديات غَمَامُ  
تَجْرَى عَلَيَّ مَاءِ الحَديدِ ضِرَامُ  
يَنْشَقُّ عَن زَهْرِ الشَّقِيقِ كِمَامُ  
جَفَّتْ بِرِفْعَةٍ شَأْنُهُ الأَقْلَامُ  
يَجْلُوهُ مِن دَرِّ الكَلَامِ نِظَامُ  
مَنِي إِلَيْكَ تَحِيَّةً وَسَلَامُ

(١١٠٧)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الأشبيلي، أبو محمد، الخطيب ببجانة .  
فقيه، محدث مشهور، حافظ زاهد فاضل أديب شاعر، له تواليف حسان قرأت  
عليه بعضها، وناولني أكثرها، وكان رحمه الله متواضعا، متقللا من الدنيا، قسم نهاره  
على أقسام، كان إذا صلى الصبح في الجامع أقرأ إلى وقت الضحى، ثم قام فركع ثمان  
ركعات، ونهض إلى منزله، واشتغل بالتأليف إلى صلاة الظهر، فإذا صلى الظهر أدى  
الشهادات وقرأ عليه في أثناء ذلك إلى العصر، فإذا صلى العصر مشى في حوائج الناس .  
وكان لا يدخل ببجانة أحد من الطلبة إلا سأل عنه، ومشى إليه، وآنسه بما يقدر  
عليه .

صحبه مدة مقامي ببجانة وسامرته .

يروى عن أبي بكر بن العربي، وشرح، وغيرهما .

ومن شعره في طريقة الزهد قوله :

ياراكب الدُّعَ للذَّاتِ  
وَأَكْبَلُ كُلَّ الَّذِي يَشْتَبِي  
وَنَاهِضًا إِنْ يَدْعُ دَاعِيَ الهَوَى  
وَكُسْلُ مَا يَسْمَعُ أَوْ مَا يَرَى  
إِنْ كَوَّسَ المَوْتَ بَيْنَ الوَرَى  
وَقَدْ تَيَقَّنْتُ وَإِنْ أَبْطَاتِ  
وَمَنْ يَكُنْ فِي سِرِّهِ جَائِرًا  
كَأَنَّه فِي أَثْنِ عَيْرُ  
كَأَنَّه فِي كَلِّ نُورُ  
كَأَنَّهُ مِنْ خِصْفَةِ طَيْرُ  
كَأَنَّمَا يُعْنَى بِهِ الغَيْرُ  
دَائِرَةٌ قَدْ حَثَّهَا السَّيْرُ  
أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ بِهَا الدَّوْرُ  
بِاللَّهِ مَا فِي سِرِّهَا جَوْرُ

## من اسمه عبد الأعلى

(١١٠٨)

- عبد الأعلى بن الليث ، أبو وهب .
- من أهل سرقسطة ، محدث ، له رحلة .
- مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١١٠٩)

- عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى .
- يكنى : أبا وهب .
- من موالى قريش .
- محدث أندلسي .
- روى عن أصبغ بن الفرّج ، ويحيى بن يحيى الليثي .
- مات بالأندلس سنة إحدى وثمانين ومائتين .
- وقيل : سنة إحدى وستين ومائتين .

## من اسمه عبد الواحد

(١١١٠)

عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التجيبي ، أبو شاعر .  
يعرف بابن القبري .

فقيه ، محدث ، أديب ، خطيب ، شاعر .

نشأ بقرطبة ، وسمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر  
الأموي ، المعروف بالأصلي ، وغيره ، وسكن شاطبة ، من بلاد شرق الأندلس ،  
وولي الأحكام بها .

أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني أبو شاعر لنفسه :

وَمُنْعَمٌ وَسَنَانٌ يَجْنِي لِحْظَهُ      قَتَلَ الْمَحَبَّ وَتَارَةً يُخَيِّبُهُ  
جَارَ الصُّدَى يَوْمًا عَلَيْهِ فِجَاءُنِي      يَشْكُو إِلَيَّ بِهِ لَكِي أَشْكِيهِ  
فَسَقِيئُهُ مَاءٌ وَلَوْ رُوْحِي غَدَا      مَا لَكُنْتُ جَمِيعَهُ أُسْقِيهِ  
عَجَبًا لَهُ يَشْفِي بَرِيْقَتَهُ الصُّدَى      وَيُصَيِّبُهُ ظَمْعًا فَلَا يُرْوِيهِ  
لَأَغْرُوْهُ هَذَا الْمِسْكَ طِيْبٌ لِلْوَرَى      وَالطَّبِي لَيْسَ يَلْدُ طِيْبًا فِيهِ  
وَالْحَمْرُ لَا تُرْوَى بِهَا ثَمْرَتُهَا      وَإِذَا اسْتِغَاثَ بِهَا صَدِّ تَشْفِيهِ  
وَالسُّمُّ يَقْتُلُ شَارِيْبِهِ وَإِنَّهُ      بِحَيَاةٍ مَنْ يَجْنُوْنَهُ مِنْ فِيهِ  
وَأَنْشَدَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَابِدِيُّ :

يَارَوْضَتِي وَرِيَاضُ النَّاسِ مُجْدِبَةٌ      وَكَوْكَبِي وَظِلَامُ اللَّيْلِ قَدْ رَكَدَا  
إِنْ كَانَ صَرَفَ اللَّيَالِي عَنْكَ أَبْعَدُنِي      فَإِنْ شَوَقِي وَحُزْنِي عَنْكَ مَا بَعْدَا  
توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١١١١)

عبد الواحد بن حمدون المرّي .

روى عن بقى بن مخلد ، وسعيد بن نمر .  
مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

## من اسمه عبد الوهاب

(١١١٢)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح .  
من أهل جزيرة الأندلس .  
مات بها سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١١١٣)

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم ، أبو المغيرة .  
الوزير الكاتب ، من المقدمين في الآداب والشعر ، والبلاغة ، وهو ابن عم  
الفقيه أبي محمد بن حزم ، ووالد أبي الخطاب ، وأبو محمد خاله .  
وشعره كثير مجموع ، ومنه في قصيدة طويلة :

ظَنَنْتُ وَفِي أَحَدِهَا مِنْ شَكَلِهَا      عَيْنٌ مَحْنٌ يُحْسِنُ الْعَيْنَا  
هَنْ الْبُدُورِ بِكُلِّ جُئِلٍ فَاحِمٍ      وَغَرَسَنَ فِي كُتُبَانِهِنَّ غُصُونَا  
مَا أَنْصَفْتُ فِي جَنْبِ تَوْضِيحِ إِذْ قَرْتُ      ضَيْفَ الْوُدَادِ بِلَايَلَا وَشُجُونَا  
أُضْحَى الْغَرَامَ قَطَيْنَ رَبِيعِ فُؤَادِهِ      إِذْ لَمْ يَجِدْ بِالرَّقَمَتَيْنِ قَطِيئَنَا  
ومن شعره أيضاً :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ مُنْطَوِيئَنَا      فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ فَارِنَ الزَّهْرِهِ  
شَبَّهْتَهُ وَالْعِيَانَ يَشْهَدُلِي      بِصَوْلَجَانِ أَوْفَى لَضَرْبِ كُرَّةِ

مات أبو المغيرة قريباً من العشرين وأربعمائة .

## من اسمه عبد السلام

(١١١٤)

عبد السلام بن عبد الله بن عبيد الله بن زيد اللخمي .  
قرطبي ، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

(١١١٥)

عبد السلام بن زياد الأندلسي .  
يروى عن قاسم بن أصبغ الإمام البيهقي الأندلسي .  
روى عنه نصر بن أحمد بن عبد الملك .

قال نصر : أنشدني عبد السلام بن زياد ، قال : أنشدنا قاسم بن أصبغ :

فتى ألف السكوتَ فما تراه      يرد للؤمه أبداً سلاماً  
فلو كلمته خمسين عاماً      تماماً لم يُراجعك الكلاماً  
وما إن بالفتى عيٌّ ولكن      مخافة يهضم الكلمُ الطعاماً

(١١١٦)

عبد السلام بن وليد .  
محدث ، ولي قضاء وشقه ، بلد من ثغور الأندلس ، في أيام الحكم بن هشام .  
ذكره ابن يونس .



## من اسمه عبد القادر

(١١١٧)

- عبد القادر بن ألى شبية الكلاعى .
- من الموالى لإشبلى .
- سمع يحيى بن يحيى .
- مات فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(١١١٨)

- عبد القادر بن محمد الصدقى القيروانى .
- يعرف بابن الحناط .
- أبو محمد .
- فقيه محدث ، مولده بالقيروان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .
- وتوفى بالمرية فى ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة .

من اسمه

عبد المجيد

(١١١٩)

عبد المجيد بن عفان البلوى .

يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب .  
وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد بإفريقية ، ومن أحمد بن عمرو بن  
السرحد بمصر .

مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(١١٢٠)

عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندي ، ثم  
الخطي ، أبو المفضل .

لقبته بالإسكندرية ، وأخبرني أنه دخل المرية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ،  
وجالس أبا عبد الله محمد بن يحيى الفراء بها ، ودعا له ، فانتفع بدعائه .

روى عن الحافظ أبي بكر الطرطوشي ، ودخل الهند ، وكان يحدثنا في كل ليلة  
إثر الفراغ من القراءة ، بعجائب الهند .

توفي في حدود الثمانين وخمسمائة .

## من اسمه

### عباد

(١١٢١)

عباد ، أبو عمرو الأمير .

فخر الدولة ، ابن القاضي أبى القاسم ذى الوزارتين محمد بن إسماعيل بن عباد ،  
صاحب إشبيلية .

من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائع ، والمحبة لذوى المعارف ، وكانت له في  
رئاسته هيئة عظيمة ، وسياسة بديعة ، وعلى كل حال فلأهل العلم والآداب بهذا  
البيت الجليل سوق نافقة ، ولهم في ذلك همة عالية .

فمما أنشد عبد الله بن حجاج من شعره في وصف الياسمين :

كَأَنَّمَا يَاسْمِينُنَا الْعَضُّ      كَوَاكِبُ فِي السَّمَاءِ تَبْيَضُّ  
وَالطَّرْقُ الْحُمْرُ فِي جَوَانِبِهِ      كَخَدِّ عَذْرَاءٍ نَالَهُ عَضُّ

وله :

أَنَا وَمَا قَلْبِي عَنِ الْمَجْدِ نَائِمٌ      وَإِنَّ فَوَادِي الْمَعَالِي لِهَائِمٌ  
وَإِنْ قَعَدْتُ بِي عِلَّةٌ عَنِ بُلُوغِ مَا      أَوْمَلُهُ إِنْ اجْتَهَادِي لِقَائِمِ  
تُنَادِي الْوَعَى بِي إِنْ أَحْسَتْ بَفْتِرَةِ      إِلَّا أَيَّنَ يَا عَبَادِ تِلْكَ الْعَزَائِمِ  
فَتَهْتَرُ أَمَالِي وَتَقْوَى عَزَائِمِي      وَتَذَكُرُنِي لِذَاتِهِنَّ الْهَزَائِمِ

(١١٢٢)

عباد بن سرحان المعافري ، أبو الحسن .

شاطبي ، فقيه ، محدث ، له تواليف .

سكن العدو ، وأقرأ بالمرية .

يروى مسند الحميدى أبى عبد الله محمد بن أبى نصر عنه ، رواه عنه أبى الحسن

ابن النعمة ، في سنة أربع وخمسمائة بالمرية ، وقال : إنه تفرد بجلبه إلى الأندلس .

## من اسمه عبد الجبار

(١١٢٣)

عبد الجبار بن موسى بن عبيد الله الجذامي ، ثم السَّمَاقِي .  
أقرأ بمرسية القرآن ، والنحو ، والآداب ، وكان مشهوراً ، من أهل الخدق ،  
والنباهة ، والدين ، والفضل .

(١١٢٤)

عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلوى .  
نشأ في طلب العلم ، فسمع من محمد بن عيسى الأعشى ، فقيه الأندلس ، وعبد  
الملك بن حبيب السلمى .  
وكان زاهداً فقيهاً .  
مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين وستائة .

## من اسمه عبادة

(١١٢٥)

عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني ، أبو الحسن .  
أندلسي روى عن محمد بن يوسف بن مطروح ، وغيره .  
ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(١١٢٦)

عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر .  
من فحول ، شعراء الأندلس ، متقدم فيهم ، مع علم ، وله كتاب في أخبار  
شعراء الأندلس .

ذكره أبو محمد بن حزم .

قال أبو محمد : كان في صفر من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة برد مشهور ،  
لم يشاهد مثله ، وفيه قال عبادة بن ماء السماء يصف هوله :

يا عبيرة أهـديت لمُعْتَبِرٍ	عشية الأربعاء من صَفْرِ
أقبلنا الله بأس مُنتَقِم	فيها ونئى بعفو مُقْتَدِرٍ
أرسل مِلء الأُكُف من بَرَدٍ	جلامدا تنهمى على البَشْرِ
فيالها آية وموعظة	فيها نذير لكل مُزْدَجِرٍ
كاد يُذيب القلوبَ منظرُها	ولو أُعيرت قساوة الحَجْرِ
لا قَدر الله في مشيئته	أن يَتَلينا بسِيء القَدْرِ
وخصنا بالتقى ليجعلنا	من بأسه المُتقى على حَـذْرِ

وذكره أبو عامر بن شهيد ، فقال : إن عبادة مات في شوال سنة تسع عشرة  
وأربعمائة بمالقة ، ضاعت منه مائة دينار ، فاغتم عليها غمًا ، كان سبب منيته .

وكذا رأيت لغير أبي عامر وقد ذكره ، فلا أدري على من تم الوهم في ذلك  
منهما ، وكنا نغلب ما قاله أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره ، لولا ما قاله أبو عامر ،  
وقد تابعه عليه غيره ، فأنه أعلم .

أنشد أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي لعبادة بن ماء السماء ، إلى الوزير أبي  
عمر أحمد بن سعيد بن حزم ، بديهة يستأذن عليه ويسأله الوصول إليه :

يا قمرًا ليلتة إكماله      ومغرق في بحر أفضاله  
عبدُ أياديك وإحسانها      يسألك المنُّ بإيصاله  
فإن تفضلت فكم نعمة      جُدت بها مُصلح أحواله  
وإن يكن عُذرٌ فيكفيه أن      عرّف مـولاه بإقباله

وله من قصيدة طويلة في يحيى بن علي بن حمود الفاطمي ، أولها :

يؤرقني الليل الذي أنت نائمة      فتجهل ما ألقى وطرفي عالمته  
في الهودج المرقوم وجه طوى الحشا      على الحزن واشى الحُسن فيه وراقمه  
إذا شاء وقف الركب أرسل فرعه      فضللهم عن منهج القصد فاحمه

ومنها :

أظلمًا رأوا تقليده الدرّ أم رأوا      بتلك اللآلي أنهم تائمته  
وهل شعر الدّوح الذي في قبائهم      تماثله أن القلوب كماثمه

## أفراد الأسماء

(١١٢٧)

عبد الكريم بن محمد .  
لبيري ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وغيره .  
ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

(١١٢٨)

عبد الباقي بن محمد بن سعيد الحجاري .  
يعرف بابن بُرَّال .  
فقيه ، محدث ، راوية .  
روى عنه جماعة ، منهم : غالب بن عطيه ، وعبد الملك بن عصام .  
يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكي ، وعن المنذر بن المنذر بن  
على الحجاري .  
توفي ببلنسية سنة اثنتين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١١٢٩)

عبد الرزاق بن الحسين بن عيسى بن مسرور بن أيوب القيسي ، أبو الحسن .  
أندلسي ، حدث بمصر إملاء عن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن  
عبد الله بن يزيد المقرئ .  
روى عنه أبو ذر عمر بن أحمد الهروي ، وذكره في جملة شيوخه ، وقال :  
لا بأس به .

(١١٣٠)

عبد الغنى بن مكى بن أيوب بن أحمد الشاطبي .  
فقيه ، محدث ، روى عن أبي علي الصدفي .

(١١٣١)

عبد الدايم بن مرزوق بن جبر القيرواني ، أبو القاسم .

توفى بطليطلة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

(١١٣٢)

عبد الرؤوف بن عمر بن عبد العزيز السرقسطي .  
يكنى : أبا عبد العزيز .

محدث معروف ، مات بلاردة ، من ثُغور الأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

(١١٣٣)

عبد الرؤوف بن غالب بن عبد الرؤوف .  
فقيه متقدم ، سمع بطليطلة على أبي محمد الششتجالي كتاب مسلم ، وغيره .

(١١٣٤)

عبد الصمد بن أحمد بن سعيد الأُمي ، أبو محمد .  
فقيه ، محدث .

يروى عن أبي محمد عبد الله بن فرج بن العسال ، ومحمد بن سليمان بن خليفة ،  
وغيرهم .

روى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١١٣٥)

عبد الوارث بن سفيان بن جَيْرُون<sup>(١)</sup> .

روى عن قاسم بن أصبغ البياني فأكثر ، وعن وهب بن مسرة ، ومحمد بن  
معاوية القرشي ، وابن أبي دليم ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التمري الحافظ ،  
وأثنى عليه ، وقال : كان من ألزم الناس لأبي محمد قاسم بن أصبغ ، ومن أشهر أهل  
قرطبة بصُحْبته ، حتى يقال : إنه قلما فاته شيء مما قرئ عليه ، سمع منه من سنة  
اثنتين وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وأكثر سماعه من القاضي ابن زَرْب ،  
وابن ثعلبة ، وتلك الطبقة .

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٦٦٩ ) : « جبرون » بالخاء المهملة .



وسمع من ابن أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، ومحمد ابن معاوية القرشي ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد ، ومسلمة بن قاسم . قال أبو عمر : رأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ ، فرأيت سماعه في جميعها ، وحدث بعلم جم .  
وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، وخرج عنه كثيراً في كتابه المعروف بالدلائل .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبي عمر ، قال : قرأت مصنف أبي محمد قاسم بن أصبغ في السنن ، على عبد الوارث بن سفيان ، قال : أنا به عن ، قاسم . قال : وقرأت عليه المعارف لأبي محمد بن قتيبة ، وسمعت عليه شرح غريب الحديث له ، أخبرنا بهما أبو عمر عن عبد الوارث ، عن قاسم بن أصبغ ، عن ابن قتيبة .  
(١١٣٦)

عُبيد بن محمد بن محمد بن فهد بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحرث الجهنني .  
يكنى : أبا الغمر .

روى عن يونس بن عبد الأعلى .  
ولى قضاء الأندلس يوماً واحداً ، أظنه امتنع من التماذي ، والله أعلم .  
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثائة .

(١١٣٧)

عبيد بن محمد ، أبو عبد الله .  
كان رجلاً صالحاً ، يضرب به المثل في الزهد .  
سكن قرطبة بالمبلاة .  
سمع الحسن بن سلمة بن المعلائي صاحب عبد الله بن الجارود ، وعبد الله بن مسرور صاحب عيسى بن مسكين .  
قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت على عبيد بن محمد الزاهد مسند أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني ، نزيل مصر ، وأنا به عن عبد الله بن مسرور ، عن عيسى بن مسكين ، عن ابن سنجر .

(١١٣٨)

عبيدس بن محمود ، أبو القاسم الكاتب الجياني .  
أديب ، شاعر ، بليغ .

ذكره صاحب كتاب « اللفظ المختلس » ، من بلاغة كتاب الأندلس ، وقال :  
لما قدم محمد بن يحيى النحوى على عبيد الله بن أمية وافداً ألفاه غائباً في بعض أعماله ،  
فرحب به عبيدس ، وكان يكتب يومئذ لعبيد الله بن أمية ، وأنزله في منزله وأكرمه ،  
فلما طال انتظار محمد بن يحيى لعبيد الله بن أمية عزم على الخروج إليه ، فكتب له  
عبيدس إلى صاحبه عبيد الله يسأله برّه والتوفّر عليه ، بهذه الأبيات :

أناك سيّد أهل الظرف كلهم	فأوسع الظرف إجلالاً وتبجيلاً
هذا أبو عابد الله الذى خضعت	له الجهابذ تقدماً وتفضيلاً
إذا جرّوا معه فى العلم بذّهم	علماً وشِعراً وإعراباً وترسيلاً
فأبسط له البشر فى حُسن القبول له	ولقّه منك ترحيماً وتسهيلاً
فخير أفعالكم برّ وتكرمة	وخير خَيْرِكُمْ ما كان تعجيلاً

## من اسمه

### عيسى

(١١٣٩)

عيسى بن محمد بن دينار .  
طليلطي ، سمع محمد بن أحمد العتبي .  
مات بالأندلس في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١١٤٠)

عيسى بن محمد بن حبيب ، أبو عبد الله .  
محدث أندلسي ، دخل مصر وحدث بها عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم  
الأنصاري البجاني ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حماد بن زغبة .  
روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن محمد بن سرور ، المصريان ، وأبو  
الحسين محمد بن أحمد بن جُميغ الغساني .

(١١٤١)

عيسى بن محمد العبدري .  
سكن الش<sup>(١)</sup> من نظر تدمير .  
أديب شاعر .

أنشدني من سمعه يُنشد على قبر الفقيه أبي عمرو خفاجة بن عبد الرحمن أبياتا  
يرثيه بها ، منها :

أيا حَسْرَتَا ماذا تُؤارِيه بالأرض  
تَكَاثَرَتِ الأَمْوَاتُ وَالطَّيْنُ فَوْقَهَا  
وَمِنْ بَعْدِ تَحْرِيكِ الشَّخُوصِ وَصَوْنِهَا  
مُرْكَبُهَا يَنْحَلُّ عَنْهَا لِجِحْمَةِ  
مِنَ الوَجِنَةِ الحَسَنَاءِ وَالبَدَنِ العَضُّ  
خَوَاتِمَ حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بِالقَفْضِ  
نَجْدَهَا مُذَالَاتٍ وَتَسْكُنُ بِالقَبْضِ  
وَيُنْقَضُ كَرَّهَا بِالرَّدَى أَيْمًا نَقْضِ

(١) الش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمه ( معجم البلدان ) ( ١ : ٣٥٠ ) .

وهي طويلة .

(١١٤٢)

عيسى بن أحمد بن عيسى بن بكر ، المعروف بالحمار .  
شاعر أديب ، ومن مآثور شعره :

الروضُ أزهر والأيامُ ضاحكةٌ وللجديدين إديبًا وإقبالُ  
يا حَبذا تفحاتُ الوردِ آونةً وحَبذا عَلى الأمواه يَنشالُ

(١١٤٣)

عيسى بن إبراهيم بن جمهور الشريشي .  
فقيه .

توفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

(١١٤٤)

عيسى بن أيوب بن لييب بن محمد بن مطرف الغساني .  
ليبري ، مات بها سنة تسع عشرة وثلثائة .

سمع محمد بن وضاح بالأندلس ، وعلى بن عبد العزيز بمكة ، وغيرهما .

(١١٤٥)

عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع الغافقي .  
فقيه ، مقرئ ، خطيب فاضل .

روى عن العبيسي ، وأبي داود ، وابن الدُّش ، وأبي الحسين بن البياز ،  
وغيرهم .

حدثني عنه غير واحد .

(١١٤٦)

عيسى بن حبيب بن لب بن إبراهيم بن لب بن أمية القاضي ، أبو الحسن ، بن  
أخت مالك بن وهيب .

فقيه ،

توفى سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

(١١٤٧)

عيسى بن دينار بن وافد الغافقى .

طليطلى ، صحب عبد الرحمن بن القاسم العتقى ، صاحب مالك بن أنس ،  
وتفقه عليه ، وكان ابن القاسم يحله ويكرمه .

وروى عيسى عنه ، وعن غيره .

وكان إماماً فى الفقه على مذهب مالك بن أنس ، وعلى طريقة عالية من الزهد  
والعبادة .

ويقال : إنه صلى أربعين سنة الصبح بوضوء العتمة ، وكان يعجبه ترك الرأى ،  
والأخذ بالحديث .

أخبر أبو محمد على بن أحمد قال : نا الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن حنبل ،  
قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى محمد بن عمر بن لبابة ، عن أبان بن عيسى بن  
دينار : أن أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع فى آخر أيامه على أن يدع الفتيا بالرأى ،  
ويحمل الناس على مارواه من الحديث فى كتب ابن وهب ، وغيرها ، حتى أعجلته  
المنية عن ذلك .

ذكره أبو سعيد ، وقال : إنه مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

(١١٤٨)

عيسى بن سهيل بن عبد الله ، أبو الأصبغ القاضى .

فقيه ، محدث مشهور ، عارف .

يروى عنه جماعة ، منهم : أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدي .

(١١٤٩)

عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ أبو الأصبغ .

له رحلة إلى العراق لقى فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبا بكر بن  
مقسم ، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهري .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان أدبياً ، فاضلاً ، عالماً من أطيب

الناس صوتًا ، وأحسنهم قراءة .

(١١٥٠)

عيسى بن عبد الله الطويل .

مدني ، ومن أصحاب موسى بن نصير ، كان على الغنائم بالأندلس ، أيام كون موسى بن نصير فيها .

ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن عثمان بن صالح ، وغيره .

(١١٥١)

عيسى بن عبد الله بن قزمان ، أبو الأصبغ الخازن .

شاعر مشهور

ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :

كَأَنِّي سَامِعٌ بَعْدِي وَقَدْ ذَهَبَتْ      نَفْسِي وَوَأَفَانِي الْمَحْدُورُ مِنْ أَجَلِي  
قَوْلَيْنِ وَالنُّعْشُ مَوْضُوعٌ عَلَى جَدَّتِي      قَوْلًا عَلَيَّ بِمَكْرُوهِهِ وَأَخْرَجْتَنِي  
مِنْ شَامِتٍ لِي أَوْ مَخْضُ الْوُدَادِ وَلَمْ      يَنْفَعْ وَلَا ضُرٌّ إِلَّا سَالَفُ الْعَمَلِ

(١١٥٢)

عيسى بن عبد الرحمن السالمي .

المقرئ بمرسية .

توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٣)

عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، أبو الأصبغ الكاتب .

شاعر ، أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره .

ومن شعره :

وَشَمْسٍ كَسَوْنَاهَا بِيَدْرِ ضَبَابَةٍ      وَقَدْ عَادَ وَجْهُ الْأَرْضِ أَسْوَدَ حَالِكَا

أَطْرْنَا بِهَا طَيْرُ الدُّجَى عَنْ بِلَادِهِ      إِلَى أَنْ رَأَتْ عَيْنَايَ مِنْهَا الْمَسَالِكََا  
حَجَجْنَا بِهَا بَيْتًا مِنَ اللّٰهُم لَمْ تَنْزَلْ      عُكُوفًا بِهِ حَتَّى قَضَيْنَا الْمُنَاسِكََا

(١١٥٤)

عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب أشونى<sup>(١)</sup> .  
توفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(١١٥٥)

عيسى بن عبد الرحمن السالمى .  
المقرىء بمرسية .  
توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٦)

عيسى بن عاصم بن عاصم بن مسلم الثقفى .  
أندلسى ، روى عن أسد بن موسى وغيره .  
مات بالأندلس سنة ست ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(١١٥٧)

عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتي .  
سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك ، وقاسم بن أصبغ .  
توفى سنة ست وستين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة .  
ذكره ابن الفرضى .

(١١٥٨)

عيسى بن عمران ، أبو موسى .  
قاضى الجماعة ، فقيه حافظ ، عالم متصرف فى العلوم ، جامع لها ، خطيب مصقع .

---

(١) أشونى ، نسبة إلى أشونه ، بالضم ثم الضم ، وواو ساكنه ، ونون : حصن بالأندلس من أعمال استجة  
(معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

سمعت شيخى القاضى أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد ، يقول : لم تر عيني مثله .

روى بالأندلس ، عن ابن وزد وغيره ، ولم يزل نسيح وحده إلى أن توفى .

(١١٥٩)

عيسى بن مجمل .

كان تاجرًا ، أديبًا ، شاعرًا ، من أهل قرطبة ، مشهور .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشد من شعره قوله في قوم زاروه فقعدوا في

دكانه ومنعوه من معيشته :

لَعَنَ اللَّهُ زُورَةَ مِنْ رَجَائِلِ      أَتَلَفْتَ مَثْجَرَ الْمَزُورِ وَدِينَهُ  
إِنْ أَرَادَ الصَّلَاةَ لَمْ يَجِدِ الْبَا      بَ أَوْ التَّجْرَ لَمْ يُرِيمُوهُ حِينَهُ  
وله فيهم :

وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أَصِيحُوا لَوِيحِي      قَبْلَ أَنْ يَسْتَفِيضَ فِي النَّاسِ تَوِيحِي  
خَفَفُوا فِي جُلُوسِكُمْ لَا تُطِيلُوا      لَيْسَ دُكَّانُنَا جَنَّانَ شُرِيحِي



## من اسمه

### عمر

(١١٦٠)

- عمر بن محمد بن عمر الجهني ، أبو حفص .
- من أهل المرية ، فقيه محدث .
- يروى عن أبي بكر الأجرى .
- يروى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١١٦١)

- عمر بن أحمد بن عبد الله التُّوزِي .
- فقيه ، روى عن أبي علي الصدفى .

(١١٦٢)

- عمر بن عبد الملك بن سليمان الخولاني .
- قرطبي ، توفي سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٦٣)

- عمر بن حسين بن محمد بن نابل ، أبو حفص .
- سمع أباه ، وقاسم بن أصبغ البياني ، ومحمد بن أبي دليم .
- روى عنه أبو عمر بن عبد البر التمرى ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مسعود ، شيخ من شيوخ أبي العباس العذرى .

(١١٦٤)

- عمر بن حفص بن غالب .
- يكنى : أبا حفص .
- يعرف بابن أبي التمام .
- يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد وأثنى عليه .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : نا الكناني ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرني عمر بن حفص ، هو ابن أبي تمام ، وكان شيخًا عفيًا صالحًا ، قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أنا الشافعي ، عن محمد بن علي ، قال : إني لحاضر مجلس أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ، وفيه ابن أبي ذئب ، وكان والي المدينة الحسن بن زيد ، قال : فأق الغفاريون ، فشكروا إلى أبي جعفر شيئًا من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن : سل عنهم ابن أبي ذئب ، قال : فسأله ، فقال : ما تقول فيهم يابن أبي ذئب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، أشهد أنهم أهل تحكم في أعراض المسلمين كثيروا الأدنى لهم ، قال أبو جعفر : قد سمعتم ، فقال الغفاريون : يا أمير المؤمنين ، سله عن الحسن بن زيد ، قال : يابن أبي ذئب ، ما تقول في الحسن بن زيد ؟ قال : أشهد أنه يحكم بغير الحق ، فقال : قد سمعت يا حسن ما قال ابن أبي ذئب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، سله عن نفسك ، قال : ما تقول في ؟ قال : أو يعفني أمير المؤمنين ؟ فقال : والله لتخبرني ، قال : أشهد أنك أخذت هذا المال من غير حقه ، وجعلته في غير أهله ، فوضع يده في قفا ابن أبي ذئب وجعل يقول له : أما والله لولا أنا لأخذت أبناء فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان منك ، فقال ابن أبي ذئب : قد ولي أبو بكر وعمر فأخذوا بالحق ، وقسما بالسوية ، وأخذوا بأقواء فارس والروم .

قال : فخلي أبو جعفر قفاه وخلي سبيله ، وقال : والله لولا أني أعلم أنك صادق لقتلتك ، فقال له ابن أبي ذئب : والله يا أمير المؤمنين ، اني لأنصح لك من ابنك المهدي .

(١١٦٥)

عمر بن حفص ، المعروف بابن حفصون .

كان من الخوارج القائمين بالأندلس بأعمال ربه قتل خمسين وسبعين ومائتين ، وكان جلدًا شجاعًا ، أتعب السلاطين ، وطال أمره ، لأنه كان يتحصن عند الضرورة بقلعة هنالك تعرف بقلعة بيشتر ، موصوفة بالامتناع ، وقد ألفت بالأندلس في أخباره ، وخروجه تواريخ مختلفة .

وكان أبو محمد عبد الله بن سبعون القيرواني يقول : إنه من ولده ، ولم يكن يحفظ اتصال نسبه إليه .

(١١٦٦)

عمر بن حفص بن عمرو بن نجح .  
البيرى ، توفى سنة ثمان وأربعين وثلثائة .

(١١٦٧)

عمر بن حيّان .  
فقيه ، محدث .  
يروى عن حاتم بن محمد .  
رأيت خط يده له بالإجازة فى صفر من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

(١١٦٨)

عمر بن شعيب ، أبو حفص .  
المعروف بالغليظ البلوطى ، من أعمال فحص البلوط المجاور لقرطبة .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان من كَلِّ الرُّمضيين ، وإنه الذى غزا  
أفريطش<sup>(١)</sup> وافتتحها بعد الثلاثين ومائتين ، وتداولها بنوه بعده إلى أن كان آخرهم  
عبد العزيز بن شعيب الذى غنمها فى أيامه أرمانوس بن قُسطنطين ، ملك الروم سنة  
خمسین وثلثائة ، وكان أكثر المفتحين لها معه أهل الأندلس .  
هكذا قال .

وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : شعيب بن عمر بن عيسى ، أبو عمر ،  
صاحب جزيرة أفريطش ، كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين .  
وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق ، وكتب عن جدى يونس بن عبد الأعلى  
وغيره بمصر أيضاً .

---

(١) أفريطش ، بفتح الهمزة ، وتكسر ، وقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وباء ساكنة ، وطاء مكسورة ، وشين معجمة ، جزيرة فى بحر المغرب ( معجم البلدان : ١ : ٣٣٦ ) .

هذا آخر كلام ابن يونس .

فقد اختلفا في اسمه أولاً ، فقال أحدهما : عمر بن شعيب ، وقال الآخر : شعيب بن عمر ، ووصفاه بالفتح ، ولولا ذلك لقلنا : أن أحدهما ابن الآخر ، ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح ، وإن لم يكن فقد انقلب على أحدهما .  
والله أعلم .

(١١٦٩)

عمر بن الشهيد التنجيبي ، أبو حفص .

قال الحميدى<sup>(١)</sup> : لا أحفظ اسم أبيه ، وهذه صفة نسب إليها فغلبت عليه ، وهو رئيس ، شاعر مشهور بالأدب ، كثير الشعر ، متصرف في القول ، مقدم عند أمراء بلده .

قال : وقد شاهدته في حُدود الأربعين وأربعمائة بالمرية ، وكتب عنه من أشعاره طرفاً ، ومنه :

لا عَيْنَ تُونِقُ مِنْهَا وَلَا أُثْرُ	فِي صُحْبَةِ النَّاسِ فِي ذَا الدَّهْرِ مُعْتَبِرٌ
لَكُنْهَا فِي شَبَابِ السَّنِّ تَحْتَضِرُ	لَيْسَتْ تَشِيخٌ وَلَا يُودَى بِهَا هَرَمٌ
لَمْ يَتْرِكِ الْبَغْيَ حَابِيَهِنَّ يَتَغَرُّ	إِذَا حَبَّتْ بَيْنَهُمْ أَطْفَالٌ وَدَهْمٌ
يَعْدُو الْحُمُودَ عَلَيْهَا جِينٌ يَنْتَشِرُ	كَأَنَّهَا شَرَّرَ سَامَ عَلَى لَهَبٍ
يُعْطِيكَ مِنْهُ الرِّضَى مَا يَسْلُبُ الضَّجْرُ	كَأَنَّ مِيثَاقَهُمْ مِيثَاقُ غَانِيَةٍ
فَإِنَّمَا هِيَ تَوَارٌ وَلَا ثَمْرُ	فَلَا يُغْرِنُكَ مِنْ قَوْلِ طَلَاوَتِهِ
فِي سُوقِ دَعْوَاهُمْ لِلصَّدَقِ مَا تَجْرُوا	لَوْ يُنْفِقُ النَّاسُ مِمَّا فِي قُلُوبِهِمْ
عَلَى مَقَادِيرِ مَا يَقْضَى بِهِ الْوَطْرُ	لَكُنْتَهُمْ وَتُفُوزُ الْقَوْلِ جَارِيَةٍ
وَيَبِينُ ذَاكَ وَهَذَا يَنْفِذُ الْعُمُرُ	يُغْضَى الْخَنَكُ أَوْ يُغْضَى لِحَنَكْتِهِ
إِلَى مَدَى دُونِهِ الْغَايَاتِ تَنْحَسِرُ	تَسَابِقُ النَّاسُ إِعْجَابًا بِأَنْفُسِهِمْ
وَلِلتَّكْبَرِ فِي آنَافِهِمْ نُقْرُ	فَلِلتَّسَامَى ضَبَابٌ فِي صُدُورِهِمْ
فَالْجَهْلُ لَيْسَ لَهُ سُمْعٌ وَلَا يَصْرُ	وَمَا عَذَلْتُهُمْ إِلَّا عَذْرَتَهُمْ

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٨٩) .

وله :

تَعَلَّمْ لِحَظِّكَ سَفْكَ الدَّمَاءِ وَأَنْتَ تَعَلَّمْتَ أَنْ لَا تَدِي  
وَلَيْتَكَ إِذْ كُنْتَ لِي مُمْرَضًا رَثِيْتُ فَرَرْتُ مَعَ الْعُودِ  
حَنَانِكَ إِنَّ هَلَاكَ الْعَبْدِ يَدِ مَا يَعُودُ عَلَى السَّيِّدِ  
وَمَا بِي نَفْسِي وَلَكِنِّي أَشْحَ بِمَثَلِكَ أَنْ يَغْتَدِي

(١١٧٠)

عمر بن عبید اللہ بن یوسف بن یحیی بن حامد الھذلی الزھراوی .  
من مدينة الزھراء ، التي بناها الناصر عبد الرحمن بن محمد ، على مقربة من  
قرطبة .

هو من شیوخ أبی علی الغسانی .

(١١٧١)

عمر بن عبد العزيز بن خلف بن أبی العیش القیسی ، أبو حفص القاضي  
بلورقة .

لُورقي ، مقرئ ، مجود ، متقن ، جمعت عليه بعض كتاب الله العزيز بلورقة ،  
وكان عارفاً بالقراءات توفي سنة ...<sup>(١)</sup> وسبعين وخمسمائة .

(١١٧٢)

عمر بن موسى الكناني .

إلبيري ، يروي عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسن .

مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

(١١٧٣)

عمر بن مصعب بن أبی عزيز بن زُورارة بن عمرو بن هاشم العبّادي .

وقيل : العبدری .

سرقسطی .

(١) بياض بالأصل .

ذكره ابن يونس .

(١١٧٤)

عمر بن نمارة ، أبو حفص .  
روى عن أنى عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر .  
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد .  
حدث عنه أبو عمر ، قال : أنا أبو حفص عمر بن نمارة بتاريخ أنى عبد البر في  
فقهاء قرطبة ، وبكتابه في القضاة ، عنه .

(١١٧٥)

عمر بن هشام بن قليب .  
أديب ، وافر الحظ من الآداب ، والبلاغة .  
ذكره أبو الوليد بن عامر .

(١١٧٦)

عمر بن يوسف بن عمرو ، أبو حفص .  
حدث إشبيلي ، رحل إلى القيروان فسمع جماعة من أصحاب سحنون بن  
سعيد ، ثم رحل إلى مصر ، فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطبقته ، ثم  
عاد إلى القيروان وأقام بها ، وبها مات .  
قاله أبو محمد بن حزم ، وقال : هو مشهور بالقيروان ، وقد روى أبو عمران  
موسى بن عيسى الفاسي ، فقيه القيروان ، في آماله حديثًا من طريقه .  
توفي سنة تسعين ومائتين .

(١١٧٧)

عمر بن يوسف بن موسى بن فهد بن خصيب بن الإمام .  
تُطيل ، توفي سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

(١١٧٨)

عمر بن يوسف بن عمرو .  
استجى ، توفي سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

## من اسمه

### عثمان

(١١٧٩)

عثمان بن محمد بن عباس الأستجي .  
توفى سنة ست وخمسين وثلثائة .

(١١٨٠)

عثمان بن محمد بن عيسى اللخمي ، عرف بالبيشيحي<sup>(١)</sup> ، أبو عمرو .  
فقيه عارف .  
توفى سنة ثمانين وخمسمائة .

(١١٨١)

عثمان بن أحمد بن مُدْرِك القبري .  
من أهل قبرة .  
مات بالأندلس سنة عشرين وثلثائة .

(١١٨٢)

عثمان بن أيوب بن أبي الصلت الفاسي .  
قرطبي ، محدث .  
مات بها سنة ست وأربعين ومائتين .  
وقيل : سنة ثمان وثلثتين .

(١١٨٣)

عثمان بن أصبغ ، أبو الأصبغ الطحاكي .  
وطحاك<sup>(٢)</sup> قرية بجهة .....<sup>(٣)</sup> .

(١) كندا .

(٢) كندا .

(٣) بياض بالأصل .

(١١٨٤)

عثمان بن أبي بكر بن حمّود بن أحمد الصّدّي ، أبو عمرو السّفاسيّ .  
حدث ، رحل إلى العراق ، وغيرها بُعِثَ العشرين وأربعمئة ، وأسرع في  
رحلته ، وعرف كثيرًا من أخبار البلاد التي دخلها ، ومن فيها من أهل الرواية ،  
والعلم ، وسمع الكثير ، وكتب وانصرف مسرعًا ، ووصل إلى المغرب سنة ست  
وثلاثين .

وسمع منه بالأندلس رجال في أقطارها ، ثم رجع إلى إفريقية ، ومات مجاهدًا في  
جزيرة من جزائر الروم .

حدث عن أبي نعيم الأصبهاني ، وعن جماعة من البلاد التي دخلها ، وكان  
فاضلاً عاقلًا يفهم .

قال الحميدي<sup>(١)</sup> : قرأت عليه كثيرًا ، وكتبت عنه وأنشدني :

إذا ما عدّوك يوماً سَمَا      إلى حالة لم تُطِقْ نَقْضَهَا  
فقبل ولا تأنفن كَفَّه      إذا لم تكن تستطع عَضَّهَا

قال الحميدي : وأنشدني أبو بكر عثمان بن أبي بكر ، قال : أنشدني أحمد بن  
عبد الله الحافظ ، قال : أنشدني عبد الله بن جعفر الجاهري بالبصرة ، قال : أنشدني  
ابن المعتز لنفسه :

ما عابني إلا الحَسَادُ      دُ وتلك من خَيْرِ المعَايِبِ  
وَالْخَيْرُ وَالْحَسَادُ مَقْـ      رُو نان إن ذهبوا فذاهبِ  
وإذا ملكت الجَدَّ لم      تملك مَدَمَاتِ الأَقَارِبِ  
وإذا فقدت الحاسد      بين فَقَدتْ في الدنيا الأَطَايِبِ

قال : وأنشدني أيضًا بالأندلس ، قال : أنشدني عبد الله بن محمد بكارزرون<sup>(٢)</sup> ،  
قال : أنشدني أبو أحمد العسكري لأبي عبد الله المُفْجَع :

لنا صديقٌ مليحُ الوجه مُقْتَبِلُ      وليس في وُدّه نفعٌ ولا بَرَكَةٌ  
شبهته بنهار الصَّيْفِ يوسُعنا      طولًا ويمتَع عَنَّا التَّوْمُ والحَرَكََةٌ

(١) جنوة المقتبس ( ت : ٦٩٧ ) .

(٢) كازرون ، بتقديم الزاى : مدينة بفارس . ( معجم البلدان : ٤ : ٢٢٥ ) .



(١١٨٥)

عثمان بن الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي .  
من أهل الأدب والشعر .  
ذكره قاسم بن محمد المرواني .

(١١٨٦)

عثمان بن حديد بن حصيد الكلاعي .  
إلييري ، يكنى : أبا سعيد .  
سمع محمد بن أحمد العتبي بالأندلس ، ونحوه ، ورحل فسمع يونس بن  
عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .  
ومات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(١١٨٧)

عثمان بن دليم ، أبو عمرو .  
كذا ذكره الحميدى<sup>(١)</sup> ، وقال : نسبته إلى جده ، وأظن اسم أبيه محمدًا ، وهو  
ابن أخي القاضي أبي عمر أحمد بن إسماعيل بن دليم ، المذكور في بابه ، وكان من  
الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .  
سمع بالأندلس غير واحد ، وتفقه ببيجانة على شيوخها قبل الفتنة ، قريبًا من  
الأربعمائة ، ومات في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

(١١٨٨)

عثمان بن ربيعة .  
مؤلف كتاب طبقات الشعراء بالأندلس .  
ومات قريبًا من سنة عشرة وثلثمائة .

(١١٨٩)

---

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٧٠٠ ) .

عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، المقرئ .

إمام وقته في الإقراء ، محدث مكثر ، أديب ، يعرف بابن الصيرفي .

سمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبي زنين الفقيه الألبيري وغيره ، ورحل إلى المشرق قبل الأربعمائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي ، وأبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد المالكي ، وعبد الوهاب بن منير بن الحسن الخشاب المصري ، وأحمد بن فراس المكي ، وغيرهم .

وطلب علم القراءات فرأس فيه ، وقرأ وسمع الكثير ، وعاد إلى الأندلس فتصدّر بالقراءات وألّف فيها ، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة .

رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء نحو مائة تأليف ، وكان حافظًا متقدمًا مشهورًا شهرة تُغني عن الإطناب في ذكره .

توفي في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

روى عنه جماعات يطول ذكرهم .

ومما يذكر من شعره قوله :

قَدْ قَلْتُ إِذْ ذَكَرُوا حَالَ الزَّمَانِ وَمَا يُجْرِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْزَى إِلَى الْأَدَبِ  
لَا شَيْءَ أْبْلَغَ مِنْ ذَلِكَ يُجْرَعُهُ أَهْلُ الْخَسَاسَةِ أَهْلُ الدِّينِ وَالْحَسَبِ  
القائمين بما جاء الرسول به والمبغضين لاهل الزيغ والريب

أخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أخبرني من أثق به : أن أبا عمرو المقرئ أقرأ بالمرية مدة ، وكانت ريحانة تقرأ عليه القرآن بها ، كانت تقعد خلف ستر فتقرأ ويشير لها بقضيب بيده إلى المواقف ، فأكملت السبع عليه ، وطالبتة بالإجازة فامتنع ، وقرأت عليه خارج السبع روايات ، فقرأت عليه ذات يوم « وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ »<sup>(١)</sup> ، فقال له : اكسرى الحاء ، فقالت : وقالوا لا تنفروا في الحوار ، فقال : أنا لا أجزئ مثل هذه ، والله لا برحت أو أكتب لها ، فكتب أجازتها في ذلك الموضع .

(١١٩٠)

عثمان بن سعيد بن كليب الألبيري .

توفى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

(١١٩١)

عثمان بن سعيد الألبيري ، آخر .

توفى سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(١١٩٢)

عثمان بن سعيد الكنانى .

جيانى ، يعرف بحرقوص .

توفى سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٩٣)

عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن

بُرَيْد .

يكنى : أبا عمرو .

من موالى معاوية بن أبى سفيان ، يعرف بابن أبى زيد .

سمع محمد بن وضّاح ، ويَقِيّ بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الحشنى ،

وإبراهيم بن نصر السَّرْقَسْطَى .

مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد .

(١١٩٤)

عثمان بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية .

شاعر أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

(١١٩٥)

عثمان بن على بن عيسى اللخمي البشيجي<sup>(١)</sup> ، السالمي .

فقيه محدث ، يروى عن أبي علي الصدفي ، وغيره .

(١١٩٦)

عثمان بن أبي عبدة القرشي .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين شاهدوا معه فتح الأندلس ، اسمه ثابت في كتاب الصلح الذي كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لثدмир بن عيدوش النصراني الملك ، وتاريخه رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(١١٩٧)

عثمان بن محامس .

زاهد ، عالم ، مشهور بالعرف عن الدنيا ، من أهل إستجة .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أخبرني أبو بكر بن أبي الفيض ، قال : كتب عثمان بن محامس على باب داره بإستجة : يا عثمان لا تطمع .

## من اسمه

### على

(١١٩٨)

على بن محمد بن أبي الحسن ، أبو الحسن الكاتب . مشهور بالأدب والشعر ، وله كتاب في التشبيهات ، من أشعار أهل الأندلس . كان في الدولة العامرية ، وعاش إلى أيام الفتنة .

(١١٩٩)

على بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي . توفي بقرطبة سنة سبع وتسعين وثلثائة .

(١٢٠٠)

على بن محمد بن دري المquiryء بجامع غرناطة . فقيه ، أديب ، مquiryء ، مجود .

يروى عن محمد بن عيسى المغامى ، وأبى سهل نجدة بن سليم ، وعبد الرحمن بن عيسى النحوى ، وأبى مروان عبد الملك بن سراج ، وهشام بن أحمد الؤوقشى ، وعبد الرحمن بن سلمة ، فقيه أهل طليطلة ، وأبى عبيد البكرى ، وأبى على الجيانى ، وعبد الرحمن بن حمود الصغير السبتي ، وأبى بكر بن خازم القرطبى .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، ومحمد بن عبد الرحيم .

مولده بعد الخمسين وأربعمائة ، وتوفى في الثامن عشر لرمضان المعظم عام عشرين وخمسائة .

(١٢٠١)

على بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن التغلبى . قرطبى ، فقيه مشهور ، من أهل بيت قضاء ورياسة .

(١٢٠٢)

على بن محمد بن زيادة الله الثقفى .

ويُعرف بابن الحلال .  
من أهل بيت جلاله وفقه وفضل ، فقيه عارف ، كان يقرئ المدوّنة بمُرسية ،  
وتوفى عام ....<sup>(١)</sup> وخمسائة .

(١٢٠٣)

علي بن محمد بن عبيد الله بن عبادل الإشبيلي .  
توفى سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٢٠٤)

علي بن محمد علي بن هذيل ، أبو الحسن .  
فقيه ، فاضل ، زاهد ، مقرئ ، متقلل من الدنيا ، معظم عند أهلها .  
روى عن ربيه أبي داود سليمان بن نجاح فأكثر ، وانتفع به وببركته ، وهو  
آخر أصحاب أبي داود أدركته بسنى .  
وروى عنه جماعة من أسيانخي ، وكان ورعاً يخدم بيده ، ويعين الطالب  
المحتاج ، ولم يزل يقرئ كتاب الله وحديث رسوله إلى أن توفى في سنة أربع وستين  
وخمسائة ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٢٠٥)

علي بن محمد بن مغاور الطيطلي .  
فقيه ، يروى عن أبي علي الصدفي .

(١٢٠٦)

علي بن محمد بن أحمد بن فيد الفارسي .  
قرطبي ، فقيه ، محدث مشهور ، يروى عن جماعة ، منهم<sup>(٢)</sup> ...

(١٢٠٧)

علي بن أحمد الفخري ، أبو الحسن .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) بياض بالأصل .

شاعر ، أديب ، قدم الأندلس من بغداد .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشد له ، قال : أنشدني أبو الحسن الفخري  
لنفسه بدانية :

الموتُ أُولَى بذي الآداب من أدب	يُغى به مَكْسِبًا من غير ذى أدب
ما قيل لى شاعرًا إلا امتعضتُ لها	حَسب امتعاضى إذا تُوديت باللُّقِبِ
وَمَا دَهَى الشُّعْر عندى سُخْف منزلة	بل سُخْفٌ دَهْرٍ بأهل الفضل مُنْقَلِبِ
صِنَاعَةٌ هَانَ عند الناس صاحبها	وكان فى حال مرجوٍّ ومُرْتَقِبِ
يُرْجى رِضَاهُ وتُحْشَى منه بادرةٌ	أبقى عَلَى حِقْب الدنيا من الحَقْبِ
إذا جهلت مكان الشُّعْر من شَرَف	فأى ماثرة أبقيت للعرب

(١٢٠٨)

على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد .  
أصله من الفرس ، وجدّه الأقصى فى الإسلام ، اسمه يزيد ، مولى ليزيد بن  
أبى سفيان .

كان حافظًا ، عالمًا بعلوم الحديث ، وفقهه مستنبطًا للأحكام من الكتاب  
والسنة ، متفننًا فى علوم جمة ، عاملاً بعلمه ، زاهدًا فى الدنيا بعد الرياسة التى كانت  
له ولأبيه من قبله فى الوزارة ، وتدير الممالك ، متواضعًا ، ذا فضائل جمة ، وتواليف  
كثيرة فى كل ما تحقق به من العلوم ، وجمع من الكتب فى علم الحديث ،  
والمصنّفات ، والمُسنّدتات شيئًا كثيرًا ، وسمع سماعًا جمًّا ، وأول سماعه من أبى عمر  
أحمد بن محمد بن الجسور ، قبل الأربعمائة ، وألّف فى فقه الحديث كتابًا كبيرًا سماه  
كتاب « الإيصال إلى فهم كتاب الخصال » الجامعة لجمال شرائع الإسلام ، فى  
الواجب والحلال والحرام ، وسائر الأحكام ، على ما أوجبه القرآن ، والسنة ،  
والإجماع ، أورد فيه أقوال الصحابة ، والتابعين ، ومن بعدهم من أئمة المسلمين فى  
مسائل الفقه ، والحجّة لكل طائفة وعليها ، والأحاديث الواردة فى ذلك من الصحيح  
والسقيم بالأسانيد ، وبيان ذلك كله ، وتحقيق القول فيه ، وله كتاب « الإحكام  
لأصول الأحكام » ، فى غاية التقصى ، وإيراد الحجاج ، وكتاب « الفصل فى الملل  
والأهواء والنحل » ، وكتاب فى الإجماع ومسائله ، على أبواب الفقه ، وكتاب فى

« مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض » ، وكتاب إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل ، وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك ، مما لا يحتمل التأويل ، وهذا مما لم يسبق إليه ، وكذلك كتاب التقريب لحد المنطق ، والمدخل إليه بالألفاظ العامة والأمثلة الفقهية ، فإنه سلك في بيانه ، وإزالة سوء الظن عنه ، وتكذيب المخرقين به ، طريقة لم يسلكها أحد قبله فيما علمنا .  
هذا كلام الحميدى<sup>(١)</sup> فيه .

قال : وما رأينا مثله ، رحمه الله ، فيما اجتمع له من الذكاء ، وسرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين .  
مولده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلثمائة بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربعمائة .

وكان له في الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويل .  
قال : وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير .  
قال : وقد جمعناه على حروف المعجم ، ومنه :

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا	فجائعه تَبْقَى ولذاته تَفْنَى
إذا أمكنت فيه مَسْرة ساعة	تولت كمرَّ الطَّرْف واستخلفت حُزْنَا
إلى تَبعات في العَماد وموقِف	نود لديه أننا لم نكن كُنَّا
حَصَلنا على همٍّ وإثمٍّ وحُسرة	وفات الذى كُنَّا نلذَّ به عُنَّا
حَيْنٌ لما ولى وشُغْلٌ بما أتى	وغمٌّ لما يُرْجى فَعَيْشُكَ لا يَهْنا
كأنَّ الذى كُنَّا نُسرُّ بكونسه	إذا حقَّته النفس لفظً بلا معْنَى

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضى الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن بشر ، يفخر فيها بالعلم ، ويذكر أصناف ما علم ، وفيها :

أنا الشمس في جَوِّ العلوم مُنيرة	ولكنَّ عَيْبى أنَّ مطلعى الغَرْبُ
ولو أُنئى من جانبِ الشَّرْق طالعٌ	لجدُّ على ما ضاع من ذِكْرِى النهْبُ
ولى نحو أكنافِ العراقِ صبايةٌ	ولا غرو أن يَسْتوحش الكِلْف الصَّبُّ
فإن يُنزل الرحمنُ رحلى بينهم	فحيثُ يدنو التَّأْسُف والكَرْبُ

(١) جذوة المتبس ( ت : ٧٠٨ ) .



فكم قائل أغفلتُهُ وهو حاضرٌ      وأطلبُ ماعنه تجيء به الكُتُبُ  
هنالك يدرى أن للبعد قصَّةً      وأن كساد العلم آفته القُربُ

ومنها في الاعتذار عن المدح لنفسه :

ولكن لي في يوسف خير أسوة      وليس على من بالنبي ائتسى ذنبُ  
يقولُ وقال الحقُّ والصدقُ إنسى      خفيظٌ عليم ما على صادقٍ عتبُ

وله من أخرى :

مُنأي من الدنيا علومٌ أبثها      وأنشدها في كلِّ بادٍ وحاضرٍ  
دُعَاء إلى القرآن والسُنن التي      تناسى رجالٌ ذكَّرها في المحاضر

وأنشد لنفسه :

أبِنْ وَجْهَ قولِ الحقِّ في نفسِ سامعٍ      ودغته فسور الحقِّ يسرى ويُشرقُ  
سيؤتسه رفقا فينسى بفاره      كما نسي القيِّد الموثق مطلقُ

وأنشد لنفسه :

لمن أصبحتُ مُرتحلاً بشخصي      فروحى عندهم أبداً مُقيمُ  
ولكن للعيان لطيفٌ معنى      له سأل المعاينة الكليمُ

وله في هذا المعنى :

يقولُ أخى شجاك رحيلُ جسْمِ      ورُوحك ماله عنَّا رحيلُ  
فقلتُ له المعايين مُطْمئن      لذا طلب المعاينة الخليلُ

(١٢٠٩)

على بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سيده .

إمام في اللغة ، وفي العربية ، حافظاً لهما ، على أنه كان ضريراً ، وقد جمع في ذلك مجموعات أرى فيها على من تقدمه ، وله مع ذلك في الشعر حظٌ وتصرف ، كان منقطعاً للأمير أبي الجيش ، مجاهد بن عبد الله العامري ، ثم حدثت له نبوة بعد وفاته في أيام إقبال الدولة بن الموفق ، خافه فيها وهرب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله ، وبقي بها مدة ، ثم استعطفه بقصيدة ، أولها :

ألاهل إلى ثقيل راحتك اليمنى      سبيل فإن الأمن في ذاك واليمنا

صَحِيحٌ فَهَلْ فِي بَرْدِ ظِلِّكَ نَوْمَةٌ  
وَرِيضٌ هُمُومٌ طَلَحْتَهُ طِيَّاتِهِ  
هَجَانٌ نَأَى أَهْلُوهُ عَنْهُ وَشَقَّه  
فِي مَلِكِ الْأَمْلاكِ أُنَى مُحَكِّمٍ  
تَحْيِفُنِي دَهْرِي وَأَقْبَلْتُ شَاكِيًا  
وَفِيهَا :

وَأِنْ تَتَأَكَّدُ فِي دَمِي لَكَ نِيَّةٌ  
دَمٌ كَوْنَتْهُ مَكْرُمَاتِكَ وَالسَّيِّئِ  
إِذَا مَا عَدَا مِنْ حَرِّ سَيْفِكَ بَارِدًا  
وَهَلْ هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ ثُمَّ بَعْدَهَا  
وَاللَّهِ دَمَعِي مَا أَقْبَلُ اسْتِنَانَهُ  
وَمَا لِي مِنْ دَهْرِي حَيَاةَ الذَّهَابِ  
إِذَا قَتَلْتَهُ أَرْضَتِكَ مَنَّا فَهَاتِمَا

وهي طويلة ، صرّف القول فيها ، ووقع عنه الرضى بوصولها .  
وتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١٢١٠)

على بن أحمد بن خلف الأنصارى أبو الحسن .  
المعروف بابن الباذش .

ولد بغرناطة ، وأبوه جيباني الأصل ، وعلى هذا فهو أحد من جمع علم القرآن ،  
والحديث ، واللغة ، والشعر والنحو ، كان من أحفظ الناس لكتاب سيبويه ،  
وأرفقهم عليه ، مع ورع صادق ، وزهد في الدنيا خالص ، لم يزل على ذلك إلى أن  
توفى رحمه الله في محرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ومولده في سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وفيها كانت وقعة إفراغة<sup>(١)</sup> الكبرى .  
أنشدت من شعره ، رحمه الله :

(١) إفراغة ، بكسر الهمزة ، والغين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال ماردة ( معجم البلدان ( ١ : ٣٢٣ ) .

أصبحت تقعد بالهوى وتقوم وبه تُقرظ معشرًا وتُذيمُ  
تعنيك نفسك فاشتغل بصلاحها أنى يُعير بالسقام سقيم

روى عن جماعة ، منهم : أبو بكر محمد بن هشام المصحفى .  
روى عنه غير واحد من أشياخى .

(١٢١١)

على بن أحمد بن محمد الجذامى ، أبو الحسن .  
يعرف بابن نافع .

فقيه ، مشاور ، محدث .

يروى عن أبى على الغسانى ، وأبى على الصدقى ، وغيرهما .  
حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .  
توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة .

(١٢١٢)

على بن أحمد بن كُرُز ، أبو الحسن .

مقرئ ، فقيه ، فاضل ، متقدم فى طريقة الإقراء .

توفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وقد أكمل ثمانين سنة ، وكانت جنازته  
مشهودة .

قال محمد بن عبد الرحيم ، وهو أحد من روى عنه : هى أول جنازة حفيلة  
شاهدتها .

(١٢١٣)

على بن إبراهيم بن حموية الشيرازى ، أبو الحسن .

قدم الأندلس ، وحدث بها عن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى المعدل .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٢١٤)

على بن إبراهيم التبريزي البغدادي .  
فقيه ، محدث .

يروى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي ،  
المعروف بابن المحاملي القاضي البغدادي ، وغيره .  
قال حاتم بن محمد : لقيته بطليطة ، دخلها مجتازاً سنة اثنتين وعشرين  
وأربعمائة ، ويشبه أن يكون الذي قبله .

(١٢١٥)

على بن إبراهيم بن علي بن معدان الأنصاري ، أبو الحسن .  
يعرف بابن اللوان .

فقيه ، حافظ ، محدث ، فاضل ، ورع ، زاهد .  
حدث بالمرية .

روى عن محمد بن محمد بن حمدين ، وأبي القاسم خلف بن محمد بن العربي ،  
وأبي الحسين بن سراج ، وأبي علي الغساني ، وأبي علي الصدقي .  
توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

ومولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

صحبه أبو القاسم مدة ، وكان يحكى من ورعه أشياء ، وكان من أحب خلق  
الله في الطيب والنظافة في الثياب .

قال لي : حضر يوماً بالمرية في محفل ، وقد أحضر طيباً فردّه بعض من حضر ،  
فقام إليه ابن اللوان وأخذ بمتمكّيته وقال له : تطيّب ، فإن رسول الله ، صلى الله عليه ، كان  
يحب الطيب .

وكان لا يقبل من أحد ممن يقرأ عليه أشياء .

قال لي أبو القاسم ، رحمه الله : أهدى إليه بعض أصحابنا قُلة من ماء ورد ،  
جلبها من مرسية ، وكان قد تحقق حُبّه في الطيب ، فردها عليه ، وأبى أن يقبلها منه .

(١٢١٦)

على بن إسماعيل القرشي يلقب بطيطي<sup>(١)</sup>.

أشبوني ، من أهل الأشبونة ، شاعر أديب .

ذكره الحميدى ، وقال : ذكره لى أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني ، وأنشد

له يصف قملة :

وذا ت كَشَحْ أَهَيْفَ شَحَّتْ      كَأَنَّمَا يُورِيعُ فِي النَّحْتِ  
زَنْجِيَّةٌ تَحْمَلُ أَقْوَامَهَا      فِي مِثْلِ حَدِّي طَرْفِ الْجِفْتِ  
كَأَنَّمَا آخَرَهَا قَطْرَةَ      صَغِيرَةً مِنْ قَاطِرِ الزَّفْتِ  
أَوْ نُقْطَةَ جَامِدَةٍ خَلْفَهَا      قَدْ سَقَطَتْ عَنْ قَلَمِ الْمُفْتِي  
تَسْرَى اغْتِسَافًا وَلَقَدْ تَهْتَدَى      فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْخُرْتِ  
تَشْتَدُّ فِي الْأَرْضِ عَلَى أَرْجُلِ      كَثْمَرَةِ الْمُخْدَجِ فِي النَّبْتِ  
تَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهَا      رَزَاقَهَا فِي ذَلِكَ السُّمْتِ  
سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ تَسْبِيحَهَا      وَوَزَنَهَا مِنْ زَنْةِ الْبُحْتِ  
فِنِسْبَتِي مِنْهَا لَفَرَطُ الضَّنَى      نَسَبَتْهَا مِنْهُ بِلَاكْتِ  
كَأَنَّ لَوْ حَاوَلْتُ مِنْ رِقَّةِ      لَجَلْتُ بَيْنَ الثُّوبِ وَالتُّحْتِ  
أَرْقُ مِنْ هَذَا وَأَضْنَى ضَنًّا      رِقَّةِ ذَهْنِي وَضَنَّا بَعْخِي  
لَكِنَّ نَفْسِي وَاعْتَلَا هِمَّتِي      نَجْمٌ لَيْسَتْ كَيْدَتْ كَيْدَتْ

(١٢١٧)

على بن بطلال الجياني ، أبو الحسن .

فقيه مشهور ، يروى عنه أبو داود سليمان بن نجاح .

(١٢١٨)

على بن حمزة الصقلي ، أبو الحسن .

دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمائة ، وكان يتكلم في فنون ، ويشارك في

علوم ، ويتصوف .

قال الحميدى<sup>(٢)</sup> : سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر محمد بن علي بن محمد بن

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٧١١ ) : « وطيطن » .

(٢) جذوة المقتبس ( ت : ٧١٢ ) .

القاسم الشافعي البغدادي الواعظ يُنشد في حلقة :  
عَاتِبْتُ قَلْبِي لِمَا رَأَيْتُ جِنْمِي نَجِيلاً

فَأَلْزَمَ الدُّنْبَ طَرْفِي وَقَالَ كُنْتُ الرُّسُولاً  
فَقَالَ طَرْفِي القَلْبِي بَلْ أَنْتَ كُنْتَ الدُّلَيْلَا  
فَقُلْتُ كَفُّمَا جَمِيعَا تَرَكَتُمَانِي قَتِيلاً

(١٢١٩)

علي بن حذم بن خلف بن جعفر الحضرمي الموزوري .

رحل إلى المشرق سنة خمس وثلثائة ، فسمع بمكة من بكير الحداد ، وجماعة .  
يكنى : أبا الحسن .

(١٢٢٠)

علي بن الحسن المرّي .

بجاني ، توفي سنة أربع وثلثين وثلثائة .

(١٢٢١)

علي بن خلف بن ذى النون بن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جُحَيْش بن سنان العبي .

كان رحمه الله شيخاً فاضلاً ، ديناً ، مقرئاً مجوداً ، رحل إلى المشرق سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وسمع بمصر من القضاعي وغيره ، وحج وانصرف ، ثم رحل ثانية قبل الثمانين ، ثم رجع إلى الأندلس ، فأقرأ بها ، وحدث بجامع قرطبة مدة طويلة .

وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(١٢٢٢)

علي بن خلف الأوسي ، أبو الحسن .

مقرئ مجود ، أقرأ بجامع غرناطة مدة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحمن ، وغيره .

(١٢٢٣)

على بن رجاء بن مُرَجَّى ، أبو الحسن .  
فقيه ، شاعر ، أديب ، من أهل بيت جليل ، وله في العلوم والأدب ، والسخاء  
والكرم ، وحُسن الدين والتصاون حظ موفور .  
ومن شعره :

قُلْ لِمَنْ نَالِ عِرْضَ مَنْ لَمْ يَنْلِهِ      حَسْبُنَا ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
سَوْفَ يَدْرِي إِذَا الشَّهَادَةُ سِيلَتْ      مِنْهُ يَوْمًا مَقَامَهُ وَمَقَامِي  
لَمْ يَزِدْنِي بَذَا سِوَى حَسَنَاتٍ      لَا وَلَا نَفْسَهُ سِوَى آثَامِ  
كَانَ ذَا مَنَعَةٍ فَتَقَلَّ مِيزَا      فِي هَذَا فَصَارَ مِنْ تُحْدَامِي  
وله من قصيدة :

كَيْفَ أَصْبُو وَأَرْبِعُونَ وَخَمْسٌ      رَقَمْتُ بِالْمَشِيبِ فِي شَعْرِ رَأْسِي  
كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ وَدَاءُ الشَّيْءِ      سَبَبُ الْمَوْتِ مَا لَهُ مِنْ آسِي  
مَاتَ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْأَنْدَلُسِ فِي سَنَةِ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١٢٢٤)

على بن سليمان الزهراوى ، أبو الحسن .  
كان عالمًا بالهندسة ، والعدد ، والطب ، وليس هو صاحب كتاب  
« التصريف لمن عجز عن التأليف » ، ذاك خلف بن عباس .

(١٢٢٥)

على بن عبد الله بن على .  
من أهل الأدب والفضل ، يعرف بابن الإستجى .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٢٢٦)

على بن عبد الله بن محمد بن موهب .  
يعرف بابن الزقاق .  
محدث ، راوية ، مسند ، عارف .

يروى عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبى العباس العذرى ، وأبى الوليد الباجى .

توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

حدثنى عنه غير واحد ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدى .

(١٢٢٧)

على بن عبد الله بن ثابت الأنصارى .

فقيه ، مقرئ مجود .

توفى عام تسع وثلاثين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١٢٢٨)

على بن عبد الله بن خلف بن النعمة ، أبو الحسن .

فقيه ، حافظ ، محدث ، زاهد ، فاضل ، أديب .

روى فأكثر ، وألف فأحسن ، شرح كتاب النسائى فى عشرة أسفار شرحاً لم يتقدمه أحد ، وقفت عليه بيلنسية ، وعلى كتاب التفسير ، له ، وهو أيضاً كتاب كبير ، جمع علومًا جمّة ، سمّاه كتاب « رىّ الظمآن فى علوم القرآن » .

توفى فى حدود السبعين وخمسمائة .

(١٢٢٩)

على بن عبد الرحمن بن معمر المدحجى المالقى ، أبو الحسن .

فقيه ، عالم ، زاهد ، عامل ، مُنقبض عن الناس ، مشغول بنفسه ، مُقبّل على

ما يعنيه ، لازم القعود فى بيته ولم يجاوز عتبة داره مدة من خمسة وعشرين عامًا ، إلى أن توفى ، عفا الله عنه ، فى شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه أخوه

أبو عبد الله محمد ، ودفن بمضيق جيل فاره ، وكانت جنازته مشهودة ، لم تعد

بمالقة قط قبلها أحفل منها ، أب أكثر الناس منها عند غروب الشمس ، ولم يكن فى

وقته أجمع لخلال الخبر منه ، من الزهد ، والعلم ، والتواضع ، والكف عن الناس ،

وكرم الصحبة ، وقضاء الحوائج .



(١٢٣٠)

- على بن عبد الرحمن بن الروش .  
سكن شاطبة .  
مقرىء ، مجود ، متقدم .  
يروى عن أبى عمرو المقرىء .  
روى عنه عيسى بن حزم .  
توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .  
وفيه مات أبو داود ، وابن البيّاز .

(١٢٣١)

- على بن عبد الرحمن التنوخى ، أبو الحسن .  
المعروف بابن الأخضر .  
إمام فى النحو ، واللغة ، والآداب .  
يروى عن الأعمم ، وعن أبى سليمان بن حزم .  
يروى عنه أبو بكر بن الجذ ، وغيره .  
حدثنى عنه أبو بكر إذنا .

(١٢٣٢)

- على بن عبد القادر بن أبى شيبه ، من موالى الكلاع .  
حدث أندلسى ، سمع من بقى بن مخلد ، وابن القزّار ، ومحمد بن وضّاح ،  
وغيرهم .

ومات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

(١٢٣٣)

- على بن عبد الغنى ، أبو الحسن القروى ، المعروف بالحُصرى .  
أديب ، رخم الشعر ، حديد الهجو ، دخل الأندلس وانتجع ملوكها ، وشعره  
كثير ، وأدبه موفور .

قال الحميدى<sup>(١)</sup>: أنشدنى أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، قال : أنشدنى على بن عبد الغنى لنفسه إلى أبى العباس النحوى البلىسى من كلمة طويلة ، وهى :

قامت لأسقامى مقام طيبها      ذكرى بلىسية وذكر أديها  
 حدتني فشفيت منى لوعة      أمسيت مُحترق الحشى بلهيهما  
 مازلت أذكره ولكن زدتنى      ذكرا وحسب النفس ذكر حبيها  
 أهوى بلىسية وما سب الهوى      إلا أبو العباس أنس غريها  
 هب النسيم وما النسيم بطيب      حتى يشاب بطيه وبطيها  
 آخى المعين على العدو بمسلق      أزرى بوائل فى ذكاء خطيها  
 إذ قامت الهيجا فلولا نصره      ما كان يعرف ليثها من ذبيها  
 غلب العواء على الزئير حمية      وخبأ ضياء الشمس قبل مغيبها  
 فأقام أحمد فى مجادلة العدى      برهان تصديق على تكذيبها  
 حتى تبين فاضل من ناقص      وانقاد مخطيء حجة لمصيبها

قال : وأخبرنى أنه كان ضريرا ، وأنه دخل الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .

(١٢٣٤)

على بن عمر بن حفص بن نجيج .  
 البيرى ، توفى سنة أربع وثمانين وثلثائة .

(١٢٣٥)

على بن عيسى بن عبيد الطليلى .  
 صاحب المختصر فى الفقه ، فقيه مشهور متقدم .  
 يروى عنه شكور بن حبيب أبو عبد الحميد الهاشمى ، وغيره .

(١٢٣٦)

على بن أبى غالب ، أبو الحسن .  
 أديب شاعر ، كان بأشبيلية فى أيام القاضى أبى القاسم محمد بن عباد .  
 ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأنشد عنه كثيرا من شعره ، ومنه :

(١) جنوة المقتبس (ت : ٧١٦) .

كَأَمَّا الْخَيْرَى حَبَّ غَدَا      النَّيْلُوفِرُ الْعَضُّ عَلَيْهِ رَقِيبٌ  
فَهُوَ إِذَا أَطْبَقَ أَجْفَانَهُ      بِاللَّيْلِ لَأَقَاكَ بِنَشْرِ وَطِيبِ

(١٢٣٧)

على بن الفهم القرشي ، أبو الحسن .

ذَكَرَهُ أَبُو عَامِرٍ بِنِ مَسْلَمَةَ ، وَأُورِدَ لَهُ أَيْبَاتًا فِي وَصْفِ فَصْلِ الرَّيْبِ ، مِنْهَا :

وَمَعْرَسٍ لِلهُوَ أَصْبَحَ زَهْرُهُ      جَذَلُ النَّفُوسِ وَمَذْهَبُ الْأَحْزَانِ  
حَلَّاهُ نَيْسَانَ بِهِ حُلًّا غَدَا      يُزْهِمِي بِبَهْجَتِهَا عَلَى نَيْسَانِ  
ضَرَبَتْ بِهِ أَيْدِي الْمُدَامِ قَبَابِهَا      فَمِنْحَتُهَا لِلغَى طَوْعِ عِنَانِ  
طَلَعَتْ بِأَكْوَسِهَا لَطْرَفِكَ أَنْجَمٌ      يُعْرَيْنَ بَيْنَ فَمٍ إِلَى جُثْمَانِ  
لَمَا انْتَشَى شُرَابَهَا لَمْ يَسْطِ فِي      مَا عَنِ نَشْوَانٍ عَلَى نَشْوَانِ  
كَانَتْ لَنَا الْآدَابُ تُذِي رِعَايَةَ      لِأَذْمَةِ سَلَفَتِ كَلْدَى لَبَانِ

(١٢٣٨)

على بن فتح ، أبو الحسن .

وَزَيْرِ كَانَ بَقْرَطِيَّةً فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ ، مَشْهُورُ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ ، وَمِنْ شَعْرِهِ :

بِنَفْسِي مَنْ نَفْسِي لَدَيْهِ رَهِينَةٌ      وَمَنْ هُوَ سَلِمَ لِلْوَشَاةِ وَلِي حَرْبُ  
وَمَنْ قَدْ أُنِيَ إِلَّا الصَّدُودَ لِشِقْوَتِي      رَضِيْتُ بِمَا يَرْضَى فَمَسْكَنَةَ الْقَلْبِ  
وَمَا لِي ذَنْبٌ عِنْدَهُ غَيْرَ حُبِّهِ      فَإِنْ كَانَ ذَا ذَنْبًا فَلَا غُفْرَ الذَّنْبِ

(١٢٣٩)

على بن القاسم بن عشرة القاضي ، أبو الحسن .

فقيه ، عالم ، أديب بليغ ، جواد .

وَرَدَ جَدُّهُ عَشْرَةَ عَلَى هِشَامِ الْمُؤَيَّدِ مَجَاهِدًا فِي جَمَلَةٍ مِنْ أَمْرَاءِ الْمَغْرِبِ ، وَكَانَ حَاجِبُهُ يَقْدِمُهُ ، وَالذَّهْرُ يُؤَخِّرُهُ .

ذَكَرَهُ الْفَتْحُ ، وَأَنْشَدَ مِنْ شَعْرِهِ فِي الزَّهْدِ :

أَلَا رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحَبَّ      وَأَحْيَا الْفُؤَادَ بِدَمْعِ هَمُؤْلِ  
تَضَاعَلُ فِي نَفْسِهِ فَاسْتَفْرَا      حَ وَأَلْقَى عَلَيْهِ رِءَاءَ الْخَمُؤْلِ

وأطلع من شمس أفكاره  
فقل للذي عاب أفعاله  
وله أيضاً :

تغير حالى وحالت صفتاقى  
وما كنت أخشاه قبل المات  
وله أيضاً :

إلى كم ذا التمدى فى المعاصى  
ذنوبك كل يوم فى ازدياد  
تمنى النفس يوماً بعد يوم  
أتعصى الله خالق كل شىء  
تباكر سوءة وتظلم تبغى  
ستعلم ما أقول وسف تجزى  
وقال أيضاً :

أما تخشى هبكت من القصاص  
تسر بها وعمرها فى انتقاص  
وما بعد المنية من مناص  
وأنت لشر نفسك غير عاص  
قرى وجمى وتطمع فى الخلاص  
بفعلك يوم يؤخذ بالناوصى  
وقال أيضاً :

كتبتك يا كتاب وعلم قلبى  
إلى رب رحيم من يؤذه  
وقال أيضاً يحذر من المزاح :

إن الموداد إذا تحكّم عقده  
ولربما كان المزاح ذريعة

(١٢٤٠)

على بن وداعه بن عبد الودود السلمى ، أبو الحسن .  
أمير كان قريباً من الأربعمائة ، فارس من الأبطال ، مشعور بالأدب البارع ،  
والشعر الرائع .

ومن شعره :

زار الحبيب فمرحّباً بالزائر  
قبلت من فرحى ثراب طريقه  
أهلاً يسدر فوق غصن ناضر  
ومسحت أسفل نعله بمحاجرى

وَحَشِييت أَن يَنْقَدَّ إِخْمَص رِجْلَه      مِنْ رَقَة فَبَسَطْتُ أُسُود نَاطِرِي

(١٢٤١)

على بن أئى عمر يوسف بن هارون الرَّمادى .

أديب ، شاعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأنشد له فى وصف سحابة .

كأَنما الرَعْدُ فيها قارىء سُورًا      قرأتها بشُعاع البرق مَكْتُوبِ

## من اسمه

### عمرو

(١٢٤٢)

عمرو بن شراحيل المعافري .

وقيل : الغفاري .

صار إلى الأندلس واستوطنها ، وكان له بها أولاد معروفون .

روى عن أبي عبد الرحمن الحلبي .

روى عنه أبو وهب الغافقي ، وأحمد بن حخازم العافري ، نزيل الأندلس .

وقد ذكره أبو سعيد .

(١٢٤٣)

عمرو بن عثمان بن سعيد بن الجرز ، بالجيم والراء قبل الزاي .

قال الحميدي<sup>(١)</sup> : كذا رأيت في غير موضع ، وقد بحثت عنه ، وهو شاعر

مذكور ، وفي «الحدائق» من شعره :

وكفني على تحدي ودمعي على تحري  
فأنت تجاهي في المناجاة والذكر

إذا هجع النوام بثُّ مُسهِّداً  
ويوهنيك الشوق في ساحة المنسى

(١) جذوة المقتبس : ( ت : ٧٢٢ ) .

## من اسمه العلا

(١٢٤٤)

العلا بن عيسى العكوى .  
محدث ، من أهل مالقة ، له رحلة وطلب .  
ذكره محمد بن حارث الحشنى ، وأثنى عليه .

(١٢٤٥)

العلا بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب ،  
أبو الخطاب .

يعرف بابن أنى المغيرة .

كان من أهل العلم والأدب ، والذكاء ، والهمة العالية في طلب العلم .  
كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرواية ، ودخل  
بغداد وحدث عن أنى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، المعروف بابن  
الأفليل النحوى الأندلسى ، وعن أنى الحسن النيسابورى محمد بن الحسن ، المعروف  
بابن الطفال ، وعن محمد بن الحسن بن بقاء المصرى ، بن بنت عبد الغنى بن سعيد  
الحافظ .

وسمع الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه في غير  
موضع من مصنفاته .

ومات في رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .  
وهذا البيت بيت جلالة وعلم ورياسة وفضل كثير .

## من اسمه عباس

(١٢٤٦)

عباس بن محمد بن عبد العظيم السليحي ، وسليح بطن من قضاة .  
إشبيلي ، وقد نسب إلى طالق ، مدينة كانت بقرب إشبيلية ، وهي من المدن  
القديمة ، وكانت دار مملكة الأفارقة بالأندلس ، فيقال فيه : الطالقي .  
ذكره الرشاطي .

محدث ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، ومحمد بن جنادة ، وبقي بن  
مخلد وغيرهم .  
مات بالأندلس سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٤٧)

عباس بن أُجَيْل .  
دخل الأندلس غازياً ، وقدم منها بالسفن إلى إفريقية .  
ذكره يعقوب بن سفيان .  
وهو مختلف فيه ، وقد ذكرناه في الأسماء المفردة .

(١٢٤٨)

عباس بن أصبغ الهمداني .  
ذكره أبو بكر .  
روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وعن قاسم بن أصبغ .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد  
اللخمي ، وقال : إنه سمع منه في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(١٢٤٩)

عباس بن الحارث .  
أندلسي محدث قديم الموت .



روى عنه إبراهيم بن علي بن عبد الجبار الأزدي .  
ذكره أبو سعيد .

(١٢٥٠)

العباس بن عمرو الصقلی ، أبو الفضل .  
كان بالأندلس .

روى غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي ، عن أبيه ثابت عنه ، رواه  
عنه يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي ، المعروف بابن الصَّفَّار .  
حدثني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد لكتاب الدلائل لقاسم بن  
ثابت ، عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، قال : سمعته على ابن سراج ، عن  
يونس بن عبد الله ، عن أبي الفضل عباس بن عمرو الصقلی الزاهد ، عن ثابت بن  
قاسم ، عن أبيه .

وأخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، عن أبي الحسن شريح ، عن أبي محمد علي بن  
أحمد ، قال : أنا أبو الوليد بن الصفار ، قال : أنا العباس بن عمرو الصقلی ، قال : أنا  
ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي ، قال : أخبرني أبي ، قال : أنشدني إسماعيل  
الأسدي ، عن محمود بن مطر ، قال : أنشدني أحمد بن أبي المضاء :  
أما ترى قُضْبَ الرِّيحَانِ مُشْرِقَةً      على كُلِّ زَهْرٍ لَمَاعِ الثَّبَاشِيرِ  
كأنها مقل أحداقها ذهبٌ      جُفُونها فضة زينت بتدوير

(١٢٥١)

عباس بن فرّناس ، أبو القاسم .  
شاعر ، أديب مشهور ، كان في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .  
ومن شعره في صفة روضة :

تري وردها والأقحوان كأنه      بهاشقة لَمِياء<sup>(١)</sup> ضاحكها نَعْرُ

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٧٣١ ) : « نساء » .

من اسمه  
عامر

(١٢٥٢)

عامر بن مؤمّل ، بالميم ، وقيل : مُوصّل ، بالصاد ، ابن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي ، أبو مروان .  
محدث ، من أهل تُطيلة .  
مات في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

(١٢٥٣)

عامر بن أبي جعفر .  
محدث ، أندلسي ، قديم .  
مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن بالأندلس .

## ومن الأفراد

(١٢٥٤)

عمران بن يحيى بن أحمد الشُّلبي<sup>(١)</sup>، أبو محمد .  
فقيه ، أستاذ .  
يروى عن أبي علي الصديقي .

---

الشُّلبي ، نسبة إلى شلب ، بكسر أوله وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة ، وقيل : بفتح أوله : مدينة بغرب الأندلس ( لب اللباب : ١٥٤ ، معجم البلدان ٣ : ٣٢٢ ) .

## من اسمه

### عميرة

(١٢٥٥)

عميرة بن عبد الرحمن بن مروان العتقى .  
ثدميرى .

يكنى : أبا الفضل .

روى عن أصبغ بن الفرج ، وسحنون بن سعيد .  
ذكره أبو سعيد .

توفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين .

(١٢٥٦)

عميرة بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقى .  
يكنى : أبا الفضل .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .  
مات سنة أربع وثمانين ومائتين .

(١٢٥٧)

عياش بن شراحيل الحميرى .

روى عن سعيد بن المسيّب .

ولى البحر زمن بنى أمية ، ودخل الأندلس ، وقدم بالسفن منها إلى إفريقية سنة مائة .

كذا ذكره ابن يونس عياش بن شراحيل ، فى غير نسخة من كتابه .

وقيل فى هذا الاسم : عياش بن أجيل الحميرى .

ذكره الدارقطنى فى باب : عياش بت أجيل .

قال الحميدى<sup>(١)</sup> : وهكذا رأيت يخط أبى عبد الله محمد بن على الصورى الحافظ .

(١) جذوة المقتبس ( ت : ٧٤٢ ) .

وقال فيه الدارقطني : يروى عن معاوية بن حُذَيج .  
وقال : هو رُعيّ عِداده في البصريين .  
وذكره يعقوب بن سفيان في التاريخ ، فقال فيها : يعنى سنة مائة ، قدم  
عبّاس بن أجيل ، بالسّين المعجمة والباء ، من الأندلس إلى إفريقية .  
هكذا رأيته مضبوطاً فالله أعلم .

(١٢٥٨)

عياش بن فرج الأزدي اليايُرى<sup>(١)</sup> ، أبو بكر .  
يروى عنه عبد الرحيم بن محمد .

(١٢٥٩)

عَريز بن محمد اللخمي .  
كنيته : أبو هريرة .  
من أهل مالقه .  
ذكره أبو سعيد ، وعبد الغنى بن سعيد ، بفتح العين ، وذكره أبو القاسم  
يحيى بن عليّ الحضرمي بالضم ، وهما منه .

(١٢٦٠)

عفّان بن محمد .  
يكنى : أبا عثمان .  
من أهل وشقة .  
مات سنة سبع وثلثائة .

(١٢٦١)

عجّس بن أسباط الزبّادي<sup>(٢)</sup> .

---

(١) د ، م : « البايي » بياء موحدة في أوله . والتصويب من معجم البلدان ( ٤ : ١٠٠٠ ) .  
وباره ، بمشناة تحتية أولاً والفاء وباء موحدة مضمومة : بلد في غربى الأندلس .  
(٢) الزبّادي ، نسبة إلى زياد ، بالفتح وتخفيف الموحدة : موضع بالمغرب من أفريقيا ( لب اللباب : ١٢٣ ،  
معجم البلدان ٢ : ٩١٢ ) .

محدث ، أندلسي .

روى عن يحيى بن يحيى .

(١٢٦٢)

عُقبه بن الحجاج .

ولى الأندلس فى أيام هشام بن عبد الملك ، من قبل عبيد الله بن الحبحاب ، أمير مصر وإفريقية وماولاهما وهلك عقبه بالأندلس .  
ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم .

(١٢٦٣)

عُبْسَة بن سُحَيْم الكلبى .

كان أمير الأندلس فى سنة ست ومائة ، من قبل بشر بن صفوان ، أمير إفريقية فى أيام هشام بن عبد الملك ، ومات سنة سبع ومائة .  
وقيل : سنة تسع .  
والله أعلم .

(١٢٦٤)

عطية بن سعيد بن عبد الله ، أبو محمد .

أندلسى حافظ ، سمع بالأندلس من أبى محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى ، وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمائة بمدة .

أخبر أبو محمد بن حزم<sup>(١)</sup> أنه طاف بلاد المشرق سياحة ، وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى ماوراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلد مذهب التصوف والتوكل ، ويقول بالإيثار ، ولا يمسك شيئاً وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبد الرحمن السلمى حتى ضاق صدر أبى عبد الرحمن به ، ثم عاد إلى بغداد .  
هذا معنى قول ابن حزم<sup>(٢)</sup> .

(١) الجذوة ( ت : ٧٤١ ) : « أبو محمد القيسى » .

(٢) الجذوة : « هذا معنى قول القيسى » .

أخبرني الحافظ أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ، قال : قدم عطية بن سعيد بغداد ، فحدث بها عن زاهر بن أحمد السُّرخسي ، وعبد الله بن محمد بن خيران القيرواني ، وعلي بن الحسن الأذني<sup>(١)</sup> .

حدثني عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي الخطيب ، قال الخطيب : وكان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه على الأرض ، وإنما ينام مُحتبياً .  
قال أبو الفضل : ومات في سنة ثلاث وأربعمائة ، فيما أظن .  
هذا آخر كلام أبي بكر الخطيب .

وقال أبو محمد بن حفصون ، فيما حكى عنه الحميدي : خرج عطية من بغداد إلى مكة ، فأخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، قال : لقيت عطية الأندلسي ببغداد ، وصحبته ، وكان من الإيثار والسخاء والجود بما معه ، على أمر عظيم ، وإنما يقتصر من لباسه على فُوطَة ومِرْقَعَة ، ويؤثر بما سوى ذلك ، وكان قد جمع كُتُباً حملها على بَخَاتِي<sup>(٢)</sup> كثيرة .

قال عبد العزيز : فرافقته ، وخرجنا جميعاً إلى الياسرية<sup>(٣)</sup> ، وليس معه إلا وطاؤه وركوته<sup>(٤)</sup> ومِرْقَعته عليه .

قال : فعجبت من حاله ، ولم أعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذي نزل فيه الناس ، وذهبتنا تتخلل الرفاق ، ونمرُّ على النازلين ، فإذا شيخٌ خُرَاساني له أُبُهَة ، وهو جالس في ظلِّ له ، وحوله حَشَمٌ كثير .

قال : فدعانا وكلمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أطلنا<sup>(٥)</sup> الجلوس حتى كلم بعض علمائه ، فأقَى بالسُّفْرة ، فوضعها بين أيدينا

(١) الأذني ، نسبة إلى أذنة ، بفتح أوله وثانيه ، ونو ، بوزن : حسنة . وأذنه ، بوزن خشنة : بلد بساحل الشام عند طرسوس . ( لب الباب : ٨ ، معجم البلدان : ١ : ١٧٩ ) .

(٢) البخاتي : جمع بختي ، بالضم ، وهي من الأبل الخراسانية .

(٣) الياسرية : قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان ( معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢ ) .

(٤) الركوة ، بالفتح : إناء صغير من جلد يشرب به الماء ، والجمع : ركاء ، بالكسر .

(٥) د : « أطلنا » ، تصحيف .

وفتحها ، وأقسم علينا ، فإذا فيها طعام كثير وحلاوة حسنة فأكلنا<sup>(١)</sup> وقمنا .  
قال عبد العزيز : فلم نزل على هذه الحال ، يتفق كل يوم من يدعونا ويطعمنا  
ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، ومارأيتهم حمل من الزاد قليلاً ولا كثيراً .  
قال : وقرأ عليه بمكة « الصحيح » لمحمد بن إسماعيل البخارى ، روايته عن  
إسماعيل بن محمد الحاجبى<sup>(٢)</sup> ، عن الفريرى ، عن البخارى .  
وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازى الحافظ المقيّد هو الذى يقرأه عليه .  
قال أبو محمد : فقال لى أبو نصر عبيد الله بن سعيد السّجستاني الحافظ : كان  
أبو العباس إذا قرأ ربما توقف فى قراءته ، فكان عطية يتدىء فيقول : هذا فلان بن  
فلان روى عنه فلان بن فلان ، ويذكر بلده ومولده وما حضره<sup>(٣)</sup> من ذكره ، فكان  
من حوله يتعجبون من ذلك .

قال : وتوفى بمكة سنة ثمان ، أو تسع وأربعمائة .  
قال : وكان له كتاب فى « تجويز السماع » فكان كثير من المغاربة يتحامونه من  
أجل ذلك .

قال أبو محمد : وله تصانيف ، رأيت منها كتاباً جمع فيه طرق حديث المغفر<sup>(٤)</sup> ،  
ومن رواه عن مالك بن أنس ، فى أجزاء كثيرة ، إلا أنه عوّل فى بعضه على لاحق بن  
الحسين .  
هذا آخر كلام أبى محمد .

قال الحميدى : وقد حدثنا عن عطية رجلان جليلان ، أحدهما أبو سعيد<sup>(٥)</sup>  
المعروف بالسبط ، وهو سبط أبى بكر بن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن  
سهل النحوى ، المعروف بابن بُشران .  
قال الحميدى : أنا أبو غالب ، بقرائتى عليه ، قال : أنا عطية بن سعيد ، قال :

(١) د : « فأكلن » ، تحريف .

(٢) د : « الحاجبى » ، تحريف . والحاجبى : نسبة إلى : حاجب ، جد . ( لب اللباب : ٧٤ ) .

(٣) د : « وحاضره » تحريف .

(٤) د : « المغفر » بالعين المهملة ، تصحيف .

(٥) د : « أبو سعد » . وما أثبتنا من : م ، والجنوة .



أنا القاسم بن علقمة الأبهري بها ، قال : نا محمد بن صالح الطبري ، قال : نا مروان بن حَمَوِيَّة الهمداني ، قال : نا أبو غَسَّان الكِنَانِي ، قال : نا مالك ، عن نافع ، أنَّ عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بخير ، عُدى عليه من الليل ، ففدعت<sup>(١)</sup> يدها ورجلاه ، وأن عمر قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن عبد الله عدا إلى ماله بخير فعُدَى عليه من الليل ، وهم تُهمتنا وليس لنا عدو غيرهم ، وقد رأيت إجلاءهم ، فقام إليه ابن أبي الحقيق ، فقال : اتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال ، فقال له عمر : أترأى نسييت قول رسول الله ﷺ ، كيف بك إذا أُخرجت من خير تعدو بك قلوبك ليلة بعد ليلة .

فأجلاءهم عمر ، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبلًا ومالًا .

وهو حديث عزيز ، أخرجه البخاري في «الصحيح» عن أبي أحمد مروان بن حَمَوِيَّة مسندًا ، وهو غريب من حديث مالك ، وليس في «الموطأ» .

قال : وسمعت أبا غالب يقول : سمعت عطية ، يقول : سمعت القاسم بن علقمة الأبهري ، يقول : سمعت أحمد بن الحسين الرازي ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت أبا دجاجة ، يقول : سمعت ذا النون المصري ، يقول :

أقلل ما بي فيك وهو كثيرٌ      وأزجر دمعى عنك وهو غزيرٌ  
وعندي دموعٌ لو بكيتُ ببعضها      لفاضتُ بحورٌ بعدهن بحورٌ  
قُبورُ الزرى تحت الترابِ ولنُهوى      رجالٌ لهم تحت الثيابِ قُبورٌ  
سأبكي بأجفانٍ عليك قريحةً      وأزُنو بألحاظٍ إليك تُشيرُ

(١٢٦٥)

عَرَّامُ بن عبد الله العاملي .

أندلسي ، محدث .

مات سنة ست وعشرين ومائتين .

وقيل : عَرَّان ، بالنون<sup>(٤)</sup> .

(١) فدعت : أصيبت بالنواء .

(٢) د ، م : « أجلاهم » . وما أثبتنا من الجدوة .

(٣) د ، م : « أفلا » ، تحريف .

(٤) الجدوة ( ت : ٧٤٣ ) .

(١٢٦٦)

عُتْبَةُ بن عبد الملك بن عاصم ، المقرئ العثماني ، أبو الوليد .  
أندلسي ، رحل فقرأ بمصر على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حَسَنُون  
البغدادي المقرئ ، قراءة حفص ، وسمع أبا الطَّيِّب عبد المنعم بن عبيد الله بن  
غلبون الحلبي المقرئ ، وكان سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلثمائة .  
ودخل بغداد فحدث بها عن أبيه ، وعن ذكرنا .  
ومات بها في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة<sup>(١)</sup> .

(١٢٦٧)

عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقي .  
شذوني ، محدث .  
توفي سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .  
يكنى : أبا أيوب .  
روى عن أبيه ، وعن غيره .  
ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .  
فسمع بمكة من أبي بكر محمد بن أحمد بن موسى الأماطي ، ومن أبي حفص  
الجمحي ، وأبي محمد الطوسي .  
وروى بمصر عن أبي بكر بن الحداد التنيسي ، وغيره .  
ذكره ابن الفرضي<sup>(٢)</sup> ، وقال : رحلت إليه إلى شذونة وقرأت عليه كثيراً ،  
وكان يقال : إنه مجاب الدعوة .

(١٢٦٨)

عِمْرَان بن عثمان بن يونس .  
محدث ، أندلسي .

(١) الجنوة ( ت : ٧٤٤ ) .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ( ت :

يكنى : أبا محمد .

روى عن علي بن عبد العزيز .

مات في سنة سبع عشرة وثلثمائة .

ذكره ابن يونس <sup>(١)</sup> .

(١٢٦٩)

عمروس بن إسماعيل بن الحصار الزاهد ، أبو يحيى .

صاحب الإلبيري .

توفي سنة ست وستون وثلثمائة .

(١٢٧٠)

عبدوس بن محمد بن عبدوس ، أبو الفرج .

طليطلى ، فقيه ، محدث .

توفي سنة تسعين وثلثمائة .

(١٢٧١)

عَلَكدة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عباد

الرعينى .

أندلسى ، يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلثين ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

(١٢٧٢)

عقيل بن نصر .

أديب <sup>(١)</sup> شاعر قديم ، وله أغان جرى فيها مجرى الموصلى .

ذكره أحمد بن هشام في كتابه في الشعراء ، وذكر شيعاً من أخباره وشعره ،

(١) الجنوة (ت : ٧٤٥) .

(٢) التكملة من الجنوة (ت : ٧٤٧) .

ومنها ، أنه حضر مجلساً فيه أحداث من الكتاب ، فاختلف<sup>(١)</sup> ما بينه وبينهم في شيء من الآداب إلى أن أفضى ذلك بهم إلا السباب ، فقال عقيل على البديهة :  
قَلْبُ الزَّمَانِ فَبَانَ بِالْآدَابِ      وَمَحَا رُسُومَ مَحَاسِنِ الْكُتُبِ  
وَأَتَى بِكُتُبٍ لَوْ اسْتَخْبَرْتَهُمْ      لَرَدَدْتَهُمْ طَرًّا إِلَى الْكُتُبِ  
قال الحميدى :

أنشدنيهما بعضُ الأدباء على غير هذا الوجه ، ولم يُعلم قائلهما ، وزاد بيتاً ثالثاً فقال :

تَعَسَى الزَّمَانُ لَقَدْ أَتَى بِعُجَابِ      وَمَحَا رُسُومَ الْفَضْلِ وَالْآدَابِ  
وَأَتَى بِكُتُبٍ لَوْ انبَسَطَتْ يَدِي      فِيهِمْ رَدَدْتَهُمْ إِلَى الْكُتُبِ  
لَا يُعْرِفُونَ إِذَا الْكِتَابَةُ فُصِّلَتْ      مَا بَيْنَ عُنَابٍ إِلَى عُنَابِ

(١٢٧٣)

عياض بن موسى بن عياض اليحصبي القاضى ، أبو الفضل .

فقيه ، محدث ، عارف أديب ، له تواليف ، منها : كتاب الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، نا به عنه أبو محمد بن عبيد الله ، يروى عن الفقيه أنى عبد الله التميمى ، وأنى على الصدقى ، وأنى عبد الله بن حمدين ، وأنى بكر بن العرى ، ويروى عن أنى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، وأنى الوليد هشام بن أحمد ، وعن أنى الحسن على بن أحمد الربعى إجازة ، وأنى محمد عبد الله بن أنى جعفر الخشنى قراءة ، وأنى عبد الله بن عيسى القاضى ، وغيرهم .

وتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمراكش ، ومولده منتصف شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة .

ويروى عن أنى على الغسانى ، وأنى الحسين بن سراج .

(١٢٧٤)

عاشر بن محمد بن عامر ، أبو محمد .

فقيه ، عارف ، موثق ، شروطى .

ولى القضاء بمرسية ، وكان من أعراف الناس بكتب الوثائق ، ألف فى شرح  
المدونة .

حدثنى عنه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم .  
يروى عن أبى على الصدق ، وغيره .

(١٢٧٥)

عدل بن محمد بن عدل .  
فقيه ، يروى عن أبى على صدق ، وغيره .



## باب الغين

من اسمه

الغاز

(١٢٧٦)

الغاز بن قيس .

أندلسي جليل من الموالي .

يكنى : أبا محمد .

روى عن مالك بن أنس ، وابن جريح ، والأوزاعي .

روى عنه عبد الملك بن حبيب .

كان عنده « الموطأ » عن مالك ، وقيل : إنه كان يحفظه .

(١٢٧٧)

الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم .

أنصاري ، من أهل الأندلس ، يكنى : أبا محمد .

ذكره ابن يونس .

## من اسمه

### غالب

(١٢٧٨)

غالب بن محمد القيسي القطيني<sup>(١)</sup>.

وقطين : قرية في جزيرة ميورقة ، ينسب إليها نزيل دانية ، تصدى بها لإقراء القرآن والأدب ، وكان من أهل العفاف والتصاون .

(١٢٧٩)

غال بن أمية بن غالب الموزوري ، أبو العاصي .  
سكن قرطبة ، أديب شاعر .

أنشد له أبو عمر بن عبد البر ، قال : أنشدني أبو الأصيح عبد العزيز بن أحمد النحوي الأخص ، سنة تسع وثمانين وثلثمائة ، قال : أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قرطبة ناظرًا إلى القصر على بديهة :

يا قصرُكم قد حويت من نعيم	عادت لقي <sup>(٢)</sup> في عوارض السكك
يا قصرُكم ألفت من ملك	دارت عليهم دوائر الفلك
أفنى <sup>(٣)</sup> بما شئت كلُّ متخذ	يُعود يومًا لحالٍ مُتَّرك
أين ملوك الشام غدُّهم	فكل قصر لهم بلا ملك
وقل لدينا إليك مُقبلة	تختال في تحزها وفي الفتك <sup>(٤)</sup>
يا خدعة الخلق عن عقولهم	بُعداً وسُحقًا فما لهم ولك
لو أبصر الخلق من عقولهم	رتب أنسابهم مع المملك
لله من رائح ومبتكر	بين بطون البطاح مُتسلك
أو في رُعوس الجبال يشرفها	يأكل من أقوس ومن شبك

(١) كذا .

(٢) اللقي : ما لقي وطرح بهوانه .

(٣) الجذوة ( ت : ٧٥٠ ) : أنف .

(٤) الفتك ، محرّكة : ضرب من الثعالب ، وفراؤه من أجود أنواع الفراء ، والمراد هنا هذا الفراء .



ويَغْبِطُ البَقْلَ عِنْدَ حَاجَتِهِ      تَحْضُرُ مِنْهُ جَوَانِبَ الحَكَنِكَ  
حَتَّى يُوَافِيَهُ مَا أُعِدَّ لَهُ      مُنْزَهًا ثَوْبَهُ عَنِ الوَدَكِ (١)  
هَذِي حَيَاةَ الكَرِيمِ وَاضْطِحَةَ      بَيْنَ حَيَاةِ المُنْتَرِفِ المَعَكِ (٢)  
يَا صَاحِبَ العَقْلِ أَنْتَ أَنْتَ لَهَا      فَطَاءَ إِلَيْهَا نَوَافِذَ الحُبِّكَ (٣)  
وَاعِدِدْهُ عِثْمًا مُنْفِثًا نَظْرًا      مِنْكَ لِغِبِ الأَمْسُورِ وَأَدْرِكِ  
يُحْمَدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ كُلِّ سُرَى      إِذَا انْفَرَى (٤) نوره عَنِ الحَكَلِكِ

(١٢٨٠)

غالب بن عبد الله الشغرى .

شاعر ، أديب .

ومن شعره في فراق صديق له :

يَارَاحِلًا عَنِ سَوَادِ المَقْلَتَيْنِ إِلَى      سَوَادِ قَلْبِي عَنِ الأَضْلَاعِ قَدْ رَحَلَا  
غَدَا كَجِسْمٍ وَأَنْتَ الرُّوحُ فِيهِ فَمَا      يَنْفَكُ مُرْتَحِلًا إِذْ ظَلَّتْ مُرْتَحِلًا  
بِي لِلعِرَاقِ جَوَى لَوْ مَرَّ أبردُهُ      بِجَامِدِ المَاءِ مَرَّ البَرَقِ لَاشْتَعَلَا

(١٢٨١)

غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤف بن عبد الله بن تمام بن عطية بن مالك بن عطية بن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية المحاربي .

فقيه ، زاهد ، محدث ، عالم .

مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفى سنة ثمان وعشرة وخمسمائة .

يروى عن أبي علي الغساني ، وغيره .

وله رحلة ، وكان فاضلا .

(١) الودك : الدسم .

(٢) المعك ، كفرح : الألد ، الشديد الخصومة .

(٣) الحبك ، بضمين ، جمع حباك ، وهو المحكم المحبوك .

(٤) انفري : إنكشف .

قال لى القاضى أبو القاسم ، رحمه الله : كان الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق فى الليلة مرتين ، يقول له : قم يا بنى اكتب كذا وكذا فى موضع كذا من تفسيرك .  
له فيه نكت كثيرة .

حدثنى عنه أبو محمد عبد الحق بن بونه .

(١٢٨٢)

غالب بن عمر .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح .

مات بها سنة أربع عشرة وثلثمائة .

## من اسمه

### غانم

(١٢٨٣)

غانم بن الحسن .

أندلسي سمع يحيى بن بكير .

مات بالأندلس في أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٢٨٤)

غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن الخزومي ، أبو محمد الملقب .

فقيه ، مقدم ، وأستاذ في الآداب وفنونها ، مجود ، مع فضل وحسن طريقة .

روى عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون النحوي ، وعن أبي عبد الله بن

السراج ، وغيرهما .

روى عنه ابن أخته محمد بن سليمان ، وأبو الحسن علي بن أحمد العابدی ،

وغيرهما .

وكان أبو الحسن علي بن أحمد يُقرط في وصفه بالعلم والدين ، وأنشد من شعره

مما أنشده غانم :

صَيْرُ فُؤادِكَ لِلْمَحْبُوبِ مَنْزِلَةً      سَمُّ الْخِيَاطِ مَجَالٌ لِلْحَبِيبِينَ

وَلَا تَسْمَعُ بَغِيضًا<sup>(١)</sup> فِي مُعَاشِرَةٍ      فَقَلَمًا تَسْعُ الدُّنْيَا بَغِيضِينَ

وأنشد له :

الصَّبْرُ أَوْلَى بِوَقَارِ الْفَتَى      مِنْ قَلْقِي يَهْتِكُ سِثْرَ الْوَقَارِ

مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ      كَانَ عَلَى أَيَّامِهِ بِالْخِيَارِ

(١) د ، م : « ولا تشاع بغیظ » . وما أثبتنا من الجذوة ( ت : ٧٥٤ ) .

## اسم مفرد

(١٢٨٥)

غريب الطليطلى .

شاعر قديم ، مشهور الطريقة في الفضل والخير .

ومما يتداول الناس من شعره :

يَهَابُ مِنَ الْمَتِيَةِ مَا أَهَابُ	يُهَدِّدُنِي بِمَخْلُوقٍ ضَعِيفٍ
وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَهْلِكٌ مِنْ يُصَابُ	وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَخِيَا ذِي حِيَاةٍ
سَيَلُغُ حَيْثُ يَلْغَهُ الْكِتَابُ	لَهُ أَجَلٌ وَلِي أَجَلٌ وَكُلُّ
قَرِيبٌ أَيْنَا قَبْلُ الْمَصَابُ	وَمَا يَدْرِي لَعَلَّ الْمَوْتَ مِنْهُ
إِذَا اتَّابَ الْمَلُوكَ وَلَا حِجَابُ	لِعَمْرِكَ مَا يَرِدُ الْمَوْتَ حِصْنٌ
إِلَى مَلِكٍ تَذُلُّ لَهُ الصَّمْعَابُ	لِعَمْرِكَ إِنْ مَحْيَايَ وَمَوْتِي
وَتَخْضَعُ مِنْ مَهَابَتِهِ الرُّقَابُ	إِلَى مَلِكٍ يُدَوِّخُ كُلَّ مَلِكٍ

## باب الفاء

من اسمه

فضل

(١٢٨٦)

الفضل<sup>(١)</sup> بن أحمد بن درّاج القسطلي .

أديب شاعر ، وله حظ من البلاغة وافر ، نحوى فى الشعر والرسائل على طريقة أبيه .

ومن شعره فى إقبال الدولة بن الموفق :

وإذ ماخطوب دهرٍ أنافث      وأطافث كأنها الجنّ تسعى  
كلأثنا من لسعهن أيدى      ملك بكلاً الأنعام ويرعى  
ملك إن دعاه للتصير يوماً      مستضام كفاء نصرًا ومنعًا  
أو عراه السليب صيفراً يدهاه      جمع الرزق من ندهاه وأوعى

(١٢٨٧)

فضل<sup>(٢)</sup> بن سلمة بن جرير - ويقال : جرير - بن منخل الجهني .

مولى لهم .

يكنى : أبا سلمة البجاني .

فقيه ، مقدم ، حسن النظر ، وله كتاب فى اختصار « الواضحة » وتنبهات فى

الفقه .

روى عن أحمد بن داود القيروانى .

(١) الجنوة ( ت : ٧٥٦ ) .

(٢) الجنوة ( ت : ٧٥٧ ) .

روى عنه أبو مروان خُزَز بن مُعْصَب ، أو مُصْعَب ، البجائي .  
وحدث عنه جماعة من أهل قرطبة ، منهم : أحمد بن سعيد .  
وقد ذكرنا له خبراً في ترجمة « خلف » من باب الخاء .  
مات سنة سبع عشرة ، وقيل : سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

(١٢٨٨)

فضل الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيح  
التفزي الكزني<sup>(١)</sup> .

من أهل قرطبة .

هو أخو قاضي الجماعة منذر بن سعيد البلوطي .

رحل مع أخيه منذر إلى المشرق ، وسمع من ابن ولاد ، وابن النحاس من مصر ،  
وشارك أخاه في أشياخه .

ولى قضاء فحص البلوط سنة ثلاثين وثلاثمائة .

وتوفى بعد ذلك بخمس سنين .

(١٢٨٩)

فضل<sup>(٢)</sup> بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم  
ابن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكناني ، ثم العتقي .

يكنى : أبا العالية ، وقيل : أبو العافية .

أندلسي ، سمع عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

ولى قضاء تدمير في إمارة الحكم بن هشام .

ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

(١٢٩٠)

(١) الكزني ، نسبة إلى كزنة ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس ( لب اللباب : ٢٢١ ، معجم البلدان : ٤ :

٢٦٩ ) . والذي في : د ، م ، هـ الكزني ، بالزاي ، تصحيف .

(٢) الجذوة ( ت : ٧٥٨ ) .

فضل<sup>(١)</sup> بن الفضل بن عميرة بن راشد .  
يكنى : أبا العافية ، وقيل : أبا العالية .  
وهو ولد الذي قبله ، كان قد تركه أبوه حَمَلًا ، فسُمي باسمه ، وكنى بكنيته .  
سمع سعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب السلمى ، ويحيى بن يحيى .  
ولى القضاء أيضًا ببلده تُدمير .  
ومات سنة خمس وستين ومائتين .

( ١٢٩١ )

فضل الله بن محمد بن وهب الله ، أبو القاسم .  
يعرف بابن اللجّام .  
فقيه مقرئ .  
مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .  
وتوفى فى سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، يروى عنه أبو عبد الله محمد بن  
عبد الرحيم .

من اسمه

فتح

(١٢٩٢)

فتح<sup>(١)</sup> بن حربون أندلسي ، محدث .  
سمع أيوب بن سليمان ، وسعد بن معاذ ، وكانت له عبادة .  
مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٩٣)

فتح بن نصر بن حبيب الماردي .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا نصر .  
سمع من محمد بن وضاح ، وغيره من نظرائه .

---

(١) د : ه حروف ه . وما أثبتنا من : م ، الجذوة .



## أفراد الأسماء

(١٢٩٤)

فرقد<sup>(١)</sup> بن عون ، أو عوف ، العدواني .  
قرطبي ، له رحلة وسماع ، وإليه تُنسب العين التي بقرطبة .  
مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

(١٢٩٥)

فرج<sup>(٢)</sup> بن كنانة بن نزار بن غسان بن مالك الكناني الشذوني .  
من أهل شذونة .  
روى عن ابن القاسم<sup>(٣)</sup> ، وابن وهب .  
ولى قضاء الجماعة بالأندلس في أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ، قبل  
المائتين .

(١٢٩٦)

الفرات<sup>(٤)</sup> بن هبة الله ، أبو المجد .  
يروى عن أبي سعيد الخليل بن أحمد البُستي الفقيه ، لقيه بالقيروان .  
قال الحميدى : وأظنه غريبًا ، دخل الأندلس ، يعنى أبا المجد .  
أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني أبو المجد الفرات بن هبة الله ، قال :  
أنشدني أبو سعيد الخليل بن أحمد البُستي الشافعي بالقيروان :  
تَقَنَّعْتُ بِالذُّجَى شَمْسُ الضُّحَى قَبْدًا      مِنْ تَحْتِ مِعْجَرِهَا لَامٌ مِنَ السَّبَّحِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَشْرَقَ الْوَرْدُ مِنْ ثَفَّاحِ وَجَنَّتِهَا      وَالسَّحَرُ فِي طَرْفِهَا بَادٍ مَعَ الدَّعَجِ<sup>(٦)</sup>

(١) الجذوة ( ت : ٧٦١ ) .

(٢) الجذوة ( ت : ٧٦٢ ) .

(٣) د : « عن أبي القاسم » وما أثبتنا من م والجذوة .

(٤) الجذوة ( ت : ٧٦٣ ) .

(٥) المعجر : ما تضعه المرأة على رأسها مستديرا . والسبح : خرز أسود .

(٦) الدعج : سواد العين .

وَأَلْبَسَتْ جِسْمَهَا مِنْ أَبْيَضٍ يَفْقِي      غُلَّالَةً طَرَّزَتْهَا مِنْ دَمِ الْمُهْجِ (١)  
وَلَوْ بَدَتْ فِي ظَلَامٍ لَأَسْتَنَارَ بِهَا      وَكَانَ إِشْرَاقُهَا يُغْنِي عَنِ السُّرُجِ

---

(١) م : « طررمتها » براعين . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .

## باب القاف

من اسمه

قاسم

(١٢٩٧)

قاسم<sup>(١)</sup> بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار .  
مولى هشام بن عبد الملك ، يقال له : البياني .  
محدث ، يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي ، رحمه الله .  
مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقيل : سنة ست ، أو سبع .  
ذكره ابن يونس .

وقد ذكره أبو محمد بن حزم - قاسم بن محمد - فائني عليه ، وقال : وإذا  
ذكرنا قاسم بن محمد لم نُبَاهِ به إلا القفال ، ومحمد بن عقيل الفريابي ، وهو شريكهما  
في صحبة أبي إبراهيم المزني ، والتلمذ له .

وقد ذكره أبو محمد في موضع آخر فمدّ في نسبه ، وقال : قاسم بن محمد بن  
قاسم بن محمد ، المحدث أندلسي ، مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين .

ولقاسم بن محمد هذا تحقّق بمذهب الشافعي ، وتواليف فيه على مخالفيه ، منها :  
كتاب « الإيضاح في الرد على المقلدين » وغيرهم ، ويعرف بصاحب الوثائق ، وهو  
أشهر به .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد  
بن خالد .

(١٢٩٨)

---

(١) الجذوة ( ت : ٧٦٤ ) .

قاسم<sup>(١)</sup> بن محمد بن قاسم بن أصبغ البَيَّانِي .  
يروى عن جده قاسم بن أصبغ .  
روى عنه أبو عمرو وأحمد بن قاسم .

(١٢٩٩)

قاسم بن محمد بن قاسم ، أبو محمد .  
يعرف بابن عسلون .  
سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ، وخالد بن سعد ، وغيرهما .  
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

(١٣٠٠)

قاسم<sup>(٢)</sup> بن محمد القرشي المرواني ، المعروف بالشَّبانسي<sup>(٣)</sup> .  
شاعر أديب ، في الدولة العامرية .

روى عن وليد بن محمد الكاتب ، وابن شبلق ، وغيرهما ، حكايات  
وأشعارا ، وكان في نفسه جليلا .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وكان قد قرَف<sup>(٤)</sup> وشُهد عليه عند القضاة بما  
يوجب القتل<sup>(٥)</sup> ، فسُجِن ، وكتب إلى المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر بقصيدة  
طويلة يستعطفه فيها ، ويسأله التثبيت في أمره ، وحقن دمه ، فرق له ونظر في ذلك بما  
أدَّى إلى خلاصه .

ومن تلك القصيدة (٥) .

يا مَنْ بَرَّحَماهُ اسْتَعَثْتُ وَحَقَّ<sup>(٦)</sup> لِي مِنْهُ الْغِيَاثُ غُلَاكُ اسْتَرَعَى<sup>(٧)</sup> دَمِي

(١) الجذوة (ت : ٧٦٥) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٦٧) .

(٣) كسدا .

(٤) د : « قرب » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة . وقرف : كذب .

(٥) د : « العمل » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٦) د : « وحن » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٧) د : « أستر على » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

لا أَبْتغى فِيهِ سِوَى سَنَنِ الْهُدَى  
وَتَثَبَتِ الْمَنْصُورِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا  
لِيَمُوتَ أَوْ يَحْيَى بِعَدْلِ قَضَائِهِ  
نَاشِدُكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ وَحَقِّقْهُ  
بِوَسَائِلِ<sup>(٢)</sup> الْمَدْحِ الْمُعَادِ نَشِيدِهَا  
لَا يُسْتَبَحُّ مِنْهُ جِمِّي أَرْعَاكَه  
غَرَضًا<sup>(١)</sup> وَأَقْضِيَةِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ  
مَوْفِقِ فِي الْقَضَاءِ الْمُلْهِمِ  
فِيَرَى الْيَقِينَ عَيَانُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ  
فِي عَبْدِكَ الْمَتَوَسَّلِ الْمُتَحَرِّمِ  
فِي كُلِّ مَجْمَعٍ مَوْكِبٍ أَوْ مَوْسِمِ  
يَأْمَنُ يَرَى فِي اللَّهِ أَحْمَى مُحْتَمِي

(١٣٠١)

قاسم بن أحمد ، أبو محمد .  
يروى عن محمد بن عبد الملك وابن أيمن .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣٠٢)

قاسم<sup>(٣)</sup> بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيهقي ، أبو محمد .  
مولى الوليد بن عبد الملك .  
إمام من أئمة الحديث ، حافظ مكثر مصنف .

سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ، وجماعة .  
ورحل فسمع إسماعيل بن إسحاق القاضي ، وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل  
الترمذى ، والحارث بن أبى أسامة ، وأبا قلابة ، وعبد الله بن روح المدائنى وجعفر  
ابن محمد الصايغ ، ومحمد بن غالب التتام ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،  
وأبا بكر أحمد بن زهير بن حرب ، وأبا العباس أحمد بن محمد البرقي<sup>(٤)</sup> وأبا محمد  
مضر بن محمد ، صاحب ابن معين ، وإبراهيم بن عبد الله ، صاحب وكيع ،  
وأبا بكر بن أبى الدنيا ، وأبا الزنباغ روح بن الفرج ، وبكر بن حماد التاهرتى .

(١) م : « عرضا » ، بالعين المهملة . وما أثبتنا من : د ، والجنوة .

(٢) د : « بمسائل » . وما أثبتنا من : م ، والجنوة .

(٣) الجنوة ( ت : ٧٦٩ ) .

(٤) البرقى ، نسبة إلى برت ، بالكسر ثم السكون ومثناة فوقية : بليدة في سواد بغداد ( لب اللباب : ٧٣ ، معجم البلدان : ١ : ٥٤٦ ) .

سمع منه مُسَدَّدٌ<sup>(١)</sup> عنه ، وغيرهم .  
صنف في السنن كتابًا حسنًا ، وفي « أحكام القرآن » على أبواب كتاب  
إسماعيل بن إسحاق القاضي كتابًا جليلاً ، وله كتاب « المجتبى » على أبواب كتاب  
ابن الجارود « المنتقى » .  
قال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه إنتقاءً ، وأنقى حديثًا ، وأعلى سندًا<sup>(٢)</sup> ،  
وأكثر فائدة .

وله كتاب في فضائل قريش ، وكتاب في الناسخ والمنسوخ ، وكتاب في غرائب  
حديث مالك بن أنس فيما ليس في الموطأ ، وكتاب في الأنساب ، في غاية الحسن  
والإيعاب .

حكى ذلك كله أبو محمد بن حزم ، وقال : كان رحمه الله من الثقة والجلالة  
بحيث اشتهر أمره ، وانتشر ذكره .

روى عنه جماعة أكبر من أهل بلده منهم عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد بن  
محمد بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن الجشور<sup>(٣)</sup> ، وسعيد بن نصر وأحمد بن قاسم  
ابن عبد الرحمن ، ويعيش بن سعيد بن محمد الوراق ، وعبد الله بن نصر الزاهد ،  
وابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

كان أصله من بيانة ، وسكن قرطبة ، وبها مات سنة أربعين وثلثمائة عن سن  
عالية ، ويقال : إنه لم يسمع منه شيء قبل موته بستين .

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت على عبد الوارث بن سفيان بن  
حبرون<sup>(٤)</sup> حديث مُسَدَّد بن مسرهد ، في عشرة أجزاء .  
أخبرني به ، عن قاسم بن أصبغ عن بكر بن حماد ، عن مسدّد .

(١٣٠٣)

القاسم بن تمام بن عطية المخارني .

(١) م : مصدّد . وما أثبتنا من : د ، والجلوة .

(٢) د : سنة . وما أثبتنا من : م ، والجلوة .

(٣) م : « الجشور » بالشين المعجمة . وما أثبتنا من : د ، والجلوة .

(٤) د : « حبرون » بالميم ، وما أثبتنا من : م ، والجلوة .

من أهل البيرة .

روى عن سعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة ثمان عشرة وثلثائة .

(١٣٠٤)

قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العرفي ،  
أبو محمد السرقسطي .

مؤلف كتاب « غريب الحديث » ، رواه عنه ابنه ثابت ، وله فيه زيادات ،  
وهو كتاب حسن مشهور ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

قال ابن الفرضي<sup>(١)</sup> : رحل مع أبيه ، فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي ،  
وأحمد بن عمرو البزار ، وسمع بمكة من عبد الله بن علي بن الجارود .

ألف قاسم « كتاب الدلائل » بلغ فيه الغاية من الإتقان ، ومات قبل أن يكمله ،  
فأكمله أبوه ثابت بعده .

كان قاسم ورعاً فاضلاً ، أريد على أن يلي القضاء بسرقسطة ، فأبى<sup>(٢)</sup> ذلك ،  
فأراد أبوه إكراهه على ذلك ، فسأله أن يتركه ينظر فيما أمره ثلاثاً ، ويستخير الله ،  
فمات في هذه الثلاثة الأيام ، فيروون أنه دعا على نفسه ، وكان مجاب الدعوة .

قال ابن الفرضي : أخبرني بهذا الخبر العباس بن عمرو ، قال : وقرأت بخط  
المستنصر بالله : مولده يوم عشر من ذي الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين .

توفي قاسم بن ثابت سنة اثنتين وثلثائة بسرقسطة .

(١٣٠٥)

قاسم<sup>(٣)</sup> بن حمداد العتقي .

يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الفرضي .

(١) تاريخ علماء الأندلس ( ت : ... ) .

(٢) د ، م : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

(٣) الجذوة ( ت : ٧٧٢ ) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٠٦)

قاسم بن الشارب الرياحي .  
فقيه ، محدث .  
ذكره في المؤلف والمختلف .

(١٣٠٧)

قاسم بن عبد الله الكلبي ، أبو عمرو .  
شاعر ، أديب .

من شعره يخاطب عبد الله بن يعقوب ، المعروف بعبود الأديب ، أبيات منها :

يا أبا عمرو المهذب لازل	ت مدي الدهر عالي الأنساب
أنت حقاً نسيحٌ وحدك في الـ	ظرف وفي المكرمات والآداب
وإذا ما المفاخر العُرُ عسدت	في ارتفاع الأقدار والأحساب
كان أبؤك المعلمين فيها	والمُصنِّفين من لباب اللباب
في ذرى يعرب من قحطانها السّا	بق بالمجد والأيدى الرغاب <sup>(١)</sup>
فاستدِم مُدَّة البقاء ملياً	وتمتع بظل عيش عجاب

(١٣٠٨)

القاسم بن عبید الله بن سليمان بن وهب .  
أديب ، شاعر .

أنشد الفتح من شعره في جارية له ، اسمها متيم .

أيها الناس فاعلموا تيمنتي متيم	من رأى مثل لحظها يا خليلي فيسلم
وقال : كانت له جارية اسمها متيم ، وكان كلفاً بها ، فقال فيها :	
صَبَّ غدا كاسم المحب فؤاده	ألف السهاد وطار عنه رقاده
عَبَّ الفراق بجسمه فإذا به	وبراه طسول تزوجه وبعاده
لولا ترد صوته بأنينه	لم يدر موضع جسمه عواده

(١) الرغاب : الكثيرة العطاء ، والأولى : رغائب ، لأنها جمع رغبة .



وهذا يُشبهه ما قدمناه من قول القاسم بن عبيد الله آنفاً .  
ومن شعره أيضاً ، مما كتب به إلى .....<sup>(١)</sup> :  
وَصَاحِبٍ مُدْتَنَأَى يَدِينِهِ لِي كَلَّفَنِي عَنْهُ وَاحْرَبَا  
مَا إِنْ يَرَى سَلْمَ لَدُنِّ مَنْ شَرِيفٍ إِلَّا وَقَلْبِكَ قَدْ أَضْحَى لَهُ حَرْبَا<sup>(٢)</sup>

(١٣٠٩)

القاسم بن علي بن القاسم القاضي ، أبو محمد .  
من أهل بيت جلالة وحسب ، ونباهة وأدب .  
ذكره الفتح في « المطمح »<sup>(٣)</sup> له ، وأثنى عليه ، وقال : سمعت<sup>(٤)</sup> به بارة<sup>(٥)</sup> .

(١٣١٠)

قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .  
دخل الأندلس ، وكان من جلساء بكر بن حماد التاهرتي ، ومن أخذ عنه .  
قاله أبو محمد بن حزم .  
وهو والد أبي الفضل أحمد بن قاسم ، الذي روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣١١)

القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان الأنصاري ، أبو محمد .  
مالقي ، يروى عن منصور بن الخير بن يعلى<sup>(٦)</sup> الأحدب .  
توفي عن سنّ عالية .

(١٣١٢)

قاسم بن مسعدة الحجاري .

---

(١) بياض بالأصل .  
(٢) كذا ورد البيتان في : م ، وعنها نقلت : د .  
(٣) ليس في مطبوعة المطمح .  
(٤) د : « سميت » . وما أثبتنا من : م .  
(٥) آره : بلد بالأندلس . ( معجم البلدان : ١ : ٦٠ ) .  
(٦) د : « يعلى » .

من أهل وادى الحجارة ، محدث له رحلة .  
مات سنة سبع عشرة وثلثائة .

(١٣١٣)

قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي<sup>(١)</sup> .  
أندلسي ، روى عن ابن وهب ، وابن القاسم .  
مات سنة سبع وثلثين ومائتين .  
روى عنه ابنه محمد .

(١٣١٤)

قاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة .  
أندلسي ، مات بها في أول أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٣١٥)

القاسم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمي الحماني .  
من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، أبو عمر .  
أديب شاعر ، من أهل بيت أدب وعلم وشعر .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٧٧) : « العتبي » .

## اسم مفرد

(١٣١٦)

قَرَعُوس بن العباس بن قَرَعُوس بن عبید بن منصور بن محمد بن يوسف  
الثقفی .

أحد فقهاء الأندلس ، سمع من مالك بن أنس ، وابن جريج .

وقيل : إن في روايته عن ابن جريج نظر .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .



## باب الكاف أسماء أفراد

(١٣١٧)

كليب<sup>(١)</sup> بن محمد بن عبد الكريم ، أبو حفص ، ويقال : أبو جعفر .  
طليطلي ، رحل إلى مكة فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى مصر فمات بها ، وكان  
فقيهاً محدثاً .  
مات قريباً من سنة ثلاثمائة .

(١٣١٨)

كُثُوم<sup>(٢)</sup> بن أبيض المرادي ، أبو عون .  
من أهل سرقسطة ، محدث ، له رحلة .  
مات بالأندلس سنة ثلاثة وخمسين ومائتين .

(١٣١٩)

الكميت<sup>(٣)</sup> بن الحسن ، أبو بكر .  
شاعر ، أديب ، ينتجع الملوك ، ويمدح الأمراء ، وكان من شعراء عماد الدولة  
أبي جعفر بن المستعين بن هود بسرقسطة ، شيخ من شيوخ الأدب .  
ومن شعره :

سقى البسرق ما بين العذيب وبارقٍ      وواصل ما بين النَّباجِ وَمَنْبِجِ<sup>(٤)</sup>

(١) الجذوة (ت : ٧٨١) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٢) .

(٣) الجذوة (ت : ٧٨٣) .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية ومعينة (معجم البلدان : ٣ : ٦٢٦) وبارق : ماء بالعراق بين القادسية  
والبصرة (معجم البلدان : ١ : ٤٦٢) ، والنباخ : بين مكة والبصرة (معجم البلدان : ٤ : ٧٣٦) .  
ومنجج : مدينة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٤) .

منازل لم تقصر بين ظباؤها ولا تهيت غزلانها عن تبرج  
ليالي أبناء الهوى من هوائها معاً تحت ظل سابغ البرد سَجَسَج<sup>(١)</sup>  
وهي طويلة .

(١٣٢٠)

كامل<sup>(٢)</sup> بن غفيل ، أبو الوفاء البحتري .  
أديب شاعر ، من العرب دخل الأندلس .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أنشدني أبو الوفاء كامل بن غفيل لرجل من  
العرب لقيه بالبادية ، وكان قد بعثه قومه رائداً ، وعاهدوه إن وجد خصباً ألا ينذر به  
بني فلان ، لحي كانوا في طريقه .  
قال : وكان له في ذلك الحى عجيبة .

قال : والعجيبة عندهم : المحبوبة ، فمضى فارتاد ، فوجد الخصب ، فرجع إلى  
قومه ليعلمهم ، وجعل طريقه على ذلك الحى ، وأراد أن يخصهم بمعرفة ذلك المكان  
عجيبة ، وأن لا يشافهم لمكان ما ، عوهد عليه ، فلما صار بحيث يُسمعونه ضرب  
ناقته بالسوط ، وأنشد يقول :

حُطِّيرٌ من الوَسْمَى أُرْحَى شِيولَه<sup>(٣)</sup> كأن نداء مَطْلَعِ الشمسِ لُولُو  
تركنا بها الوحش الأوابد تَرْتَعَى ولايُدُّ أنا زائلون فزولسوا  
قال : فارتحل القوم يؤمون أثره من حيث جاء ، فلما رحل قومه صادفهم  
بالمكان .

(١٣٢١)

كرز بن يحيى الصدفي الإستجى .  
من أهل إستجة .  
روى عن عبد الملك بن حبيب .

(١) م : ه شجج ه . وما أثبتنا من د ، والجدوة .

(٢) الجدوة ( ت : ٧٨٤ ) .

(٣) م ، والجدوة : ه شيوله بالشين المعجمة ، تصحيف .

مات في أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس .

هكذا قال ابن يونس .

قال الحميدى<sup>(١)</sup> وعبد الرحمن الذى ذكره مهملا ، هو عبد الرحمن بن الحكم ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاة عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين ، على اختلاف فيه ، فكيف روى عنه ، وهو فى زمانه ، وفى بلده ، ومات معه أو قبله ، ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بعد الثلاثمائة ، ولعله أراد أن يقول فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن والله أعلم .

هذا آخر كلام الحميدى ، وما قاله ابن يونس عندى لا يبعد ، وأما قول الحميدى فكيف روى عنه وهو فى زمانه وفى بلده ومات معه ، أو قبله ، فكلام خرج من غير تدبّر ، لأنه قد يروى الكهل عن الفتى للحاجة إلى ذلك ، على أن يكونا متساويين فى العلم ، فكيف ومنزلة عبد الملك بن حبيب فى العلم والفقہ منزلته لا ينكرها أحد ، فقد يروى عنه من يموت قبله ، ومن هو دونه فى العلم ، وإن كان أسن منه هذا ما لا ينكره أحد ، والله الموفق .

(١) الجذوة ( ت : ٧٨٦ ) .





## باب اللام

(١٣٢٢)

لب بن عبد الله .

من أهل سرقسطة .

أبو محمد .

محدث ، كان فاضلا زاهدا . كتب عن أهل الأندلس ولم يرحل .

وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد .

قاله أبو سعيد .

(١٣٢٣)

ليث بن أحمد بن حريش .

القاضي الخطيب ، فقيه فاضل .

حكى أنه ولي قضاء المرية ، وخطب وبكى في آخر جمعة وأبكى ، فتوفى آخر

ذلك اليوم ، وذلك في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .



## باب الميم من اسمه موسى

(١٣٢٤)

موسى<sup>(١)</sup> بن محمد بن حُذَيْرِ الحَاجِب .  
رئيس ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر ، من أهل الأدب والشعر ، ومن أهل  
بيت رياسة وجمالة .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٢٥)

موسى<sup>(٢)</sup> بن أحمد الثَّقَفِي ، أبو عمران .  
يعرف بابن اللب .  
محدث ، إلبيري ، من أهل البيرة .  
روى عن محمد بن أحمد العتبي .  
مات سنة سبعين ومائتين .

(١٣٢٦)

موسى بن أحمد البُلْدُودِي .  
يُكنى : أبا عمران .  
شاعر .  
ذكره أبو الخطاب بن حزم .

---

(١) الجذوة ( ت : ٧٨٧ ) .

(٢) الجذوة ( ت : ٧٨٨ ) .

وبلدود قرية من قرى بَجَانة .

(١٣٢٧)

موسى<sup>(١)</sup> بن أصبغ المرادى ، أبو عمران .

أندلسى ، كان زاهدًا ، أديبًا ، شاعرًا ، منقطعًا إلى الله ، انقطع في بعض زوايا صقلية . وقد ذكر بعضهم أنه مات فيها .

وكان طويل النفس في الشعر ، وله قصائد طوال في الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم ، لكل حرف عشرون بيتًا .

أنشد أبو محمد على بن أحمد الفقيه ، قال : أنشدنى إبراهيم بن قاسم الأذربلسى ، قال : أنشدنا أبو جعفر القروى ، قال : أنشدنى أبو عمران موسى بن أصبغ المرادى الأندلسى المنقطع إلى الله ، الساكن بصقلية ، وكان كثير الشعر ، في الزهد ، وذكر قصيدة طويلة ، منها :

متى يعتلى عزمى ويذكى سنًا لبي  
وأسقى بكأس الصدق من مائة العذب  
فَنَحِيَا بها نفسٌ أضرب بها المنى  
ويحسن لى عيشى ويعذب لى شربى<sup>(٢)</sup>  
وتنعمش أفكارى بروح نسيمه  
ويرضى الرضى روحى ويهوى التقى قلبى

(١٣٢٨)

موسى بن على بن رباح<sup>(٣)</sup> ....

يقال : إن قبره بسرقسطة ، بإزاء قبر حنش بن عبد الله .

(١٣٢٩)

موسى<sup>(٤)</sup> بن الطائف .

شاعر مشهور ، كان في أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

قال أحمد بن رشيق الكاتب : كتب موسى الطائفى إلى بعض العمال :

(١) الجذوة (ت : ٧٨٩) .

(٢) د : « شرب » . وما أثبتنا من : م والجذوة .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) الجذوة (ت : ٧٩٠) .

لا تُنسى من سُحتك المَكْسوب واجعل نصيبك منه مثل نصيبي  
فإذا اغترى بك في القسيمة مُعْتَرٍ فبمثل ما تُغري به تُغري بي  
وزاد فيها أبو محمد بن حزم بيتاً ثالثاً ، قال : أنشدني غير واحد عن موسى  
الطائفي ، وبه يتم المعنى :  
وهي الذنوبُ وغايةٌ في بُخله مَنْ كان فينا باخلاً بذنوبِ

(١٣٣٠)

موسى بن حمّاد الصنهاجي القاضي .  
فقيه ، مشهور ، محدث .  
توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٣١)

موسى بن حجّاج الأشيري<sup>(١)</sup> .  
فقيه ، محدث ، يروي عن أبي يوسف بن علي بن محمد القضاعي الأندلي<sup>(٢)</sup> .

(١٣٣٢)

موسى بن خمس الضرير البنيشتي<sup>(٣)</sup> .  
فقيه ، مقرئ ، أديب ، نحوي ، عارف ، كانت معرفته فوق روايته .  
يروي عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .  
ومن تواليفه كتاب « التلخيص » في القراءات ، قرأه عليه أبو الحسن .

(١٣٣٣)

موسى بن سليمان ، أبو عمران .  
مقرئ ، حافظ ، مسند .

---

(١) الأشيري ، نسبة إلى أشير ، بفتح فكسر فياء ساكنة وراء : مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية  
( لب اللباب : ١٧ ، معجم البلدان : ١ : ٢٨٦ ) .  
(٢) الأندلي ، نسبة إلى أندة بالضم ثم السكون مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس ( لب اللباب : ٢١ ، معجم  
البلدان : ١ : ٣٧٩ ) .  
(٣) كنا .

يروى عن أحمد بن أبي الربيع .  
روى عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .  
توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٣٣٤)

موسى بن سعادة ، أبو عمران .  
فقيه ، فاضل ، محدث ، أكثر الرواية عن أبي علي الصدقي ، وكان عارفاً بما  
روى ونقل .

(١٣٣٥)

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبي تليد الشاطبي .  
فقيه ، حافظ ، محدث مشهور .  
يروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وغيره ، يروى عنه أبو الوليد بن الدبّاغ  
الحافظ ، وأبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، وغيرهما .  
مولده في سنة أربع وأربعين ، وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(١٣٣٦)

موسى<sup>(١)</sup> بن عيسى بن أبي حاج ، أبو عمران الفاسي .  
فقيه القيروان ، إمام وقته ، دخل الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق وصل فيها إلى  
العراق .

فمن مشايخه بالأندلس : أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، صاحب  
قاسم بن أصبغ ، وأبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار ، وأبو عثمان سعيد بن نصر .  
وسمع بالقيروان من أبي الحسن القابسي ، وغيره .  
وبمصر من أبي الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبي جدار ، وغيره .  
وبمكة من أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطي ، وغيره .  
وبالعراق من أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، وغيره .

وكان مكثراً عالمًا ، نزل القيروان وحدث بها ، واشتهر ذكره ، وانتشر علمه ،  
وبها مات في سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

أخبرني غير واحد ، عن أبي موهب ، عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ ، قال :  
ولدت مع أبي عمران موسى بن عيسى في سنة واحدة سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

(١٣٣٧)

موسى<sup>(١)</sup> بن الفرج .

قرطبي ، يروى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٣٣٨)

موسى<sup>(٢)</sup> بن نصير ، أبو عبد الرحمن .

صاحب فتح الأندلس ، وكان أمير إفريقية والمغرب ، وليها في سنة تسع  
وسبعين ، وكانت الولاة في كل ذلك من قبّله .

يُقال : أنه مولى لخم ، وهو من التابعين .

روى عن تميم الدارى .

روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي .

مات بمر الظهران ، أو بوادى القرى ، على اختلاف فيه ، وذلك في سنة سبع ،  
أو تسع ، وتسعين ، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج .

والأظهر عندي أن وفاته كانت في سنة سبع ، لأن سليمان بن عبد الملك ثوفى

سنة تسع وتسعين .

والله أعلم .

وقد أُلّف في أخبار موسى في فتوح الأندلس ، وكيف جرى الأمر في ذلك ،

رجل من ولده ، يقال له : مُعّارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن  
نصير ، أبو معاوية .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١) الجذوة : ( ت : ٧٩٢ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٧٩٣ ) .

(١٣٣٩)

- موسى<sup>(١)</sup> بن الهُنَيْد بن داود بن نصير .
- مولى لخم .
- ذكر فى أخبار الأندلس .
- روى عنه أبوه الهُنَيْد بن داود .
- ذكره ابن يونس .

(١٣٤٠)

- موسى بن يوسف بن سعادة .
- مولى سعيد بن نصر .
- أبو عمران .
- فقيه ، أديب ، حافظ ، محدث ، ضابط .
- وهو أخو الفقيه أبى عبد الله بن سعادة .



## من اسمه معاوية

(١٣٤١)

معاوية<sup>(١)</sup> بن سعيد .

أندلسي ، يروى عن محمد بن وضاح ، وغيره .  
مات بالأندلس في سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٣٤٢)

معاوية<sup>(٢)</sup> بن صالح الحضرمي .

قاضي الأندلس ، شامي ، من أهل حمص ، خرج منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسي وملكها اتّصل به وحظى عنده ، فأرسله إلى الشام في مهمّاته ، فلما رجع إليه من الشام ولّاه قضاء الجماعة بالأندلس كلها .

سمع الحديث من جماعة ، منهم : عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير ، وأبو يَحْيَى سليم بن عامر ، وربيعة بن يزيد ، وعبد الوهاب بن بخت<sup>(٣)</sup> ، وأزهر بن سعد ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن جابر ، وسعيد بن هانيء ، وراشد بن سعد ، وعبد العزيز بن مسلم ، وضمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد ، والعلاء بن الحارث ، ويقال : ابن حريث ، وشداد بن شداد ، أبو عمار ، وأبو الزاهرية حُدَيْر بن كُرَيْب .

سمع منه الليث بن سعد ، وسفيان الثوري<sup>(٤)</sup> ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن وهب ، وزيد بن الجباب العكلي ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وحماد بن

(١) الجذوة : ( ت : ٧٩٥ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٧٩٦ ) .

(٣) د : « نجا » . وما أثبتنا من م ، والجذوة .

(٤) د : « المورى » ، تحريف .

خالد الخياط ، ومعن بن عيسى القزاز ، وأسد بن موسى ، وجماعة من أهل المدينة ،  
ومصر ، والأندلس ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، في رواية الأثرم عنه : أنه خرج من حمص قديماً فصار إلى  
الأندلس ، وإنما سمع الناس منه حين حج .

وقال محمد بن سعد ، كاتب الواقدي : حج — يعني معاوية بن صالح — من  
دهره حجة واحدة ، ومراً بالمدينة ، فلقبه من لقيه من أهل العراق .  
قال : وكان معه كثير من الحديث .

واختلف في وقت حجه وفي وفاته ، ففي تاريخ البخارى ، من رواية مسيح بن  
سعيد الوراق : أنه حج سنة ثمان وستين ومائة .

وهكذا ذكر الهيثم بن خارجة ، فيما أوردته عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن  
هارون المعدل ، المعروف بالحلال ، في تاريخه .

وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى ، صاحب تاريخ الحمصيين : أنه مات  
سنة ثمان وخمسين ومائة .

فكان ما أوردناه أولاً بيانياً في وقت حجه ، ولكنه أوجب خبره ، فيما ذكرناه  
آخرًا من وقت موته .

وقد ذكر وفاته في سنة ثمان وخمسين غير أبى بكر أيضاً .

ولاشك في خطأ أحد القولين لتعارضهما ، فلو وجد في ذلك بيان لأحد من  
علماء الأندلس لكان الميل إليه أولى ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم ، على أن  
أبا سعيد بن يونس ، قد حكى قول أحمد بن محمد بن عيسى ، ولم يعترض عليه ،  
وهو من أهل البحث عن أهل المغرب ، والاختصاص بمعرفتهم .

قال الحميدى : حدثني أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوى بمصر ،  
قال : نا أبو سعيد المالينى<sup>(١)</sup> ، قال : نا أبو أحمد بن عدى ، قال : نا محمد بن حفص  
أبو صالح بيبعلبك ، قال : نا محمد بن عوف ، قال : سمعت أبا صالح — يعني كاتب  
الليث — يقول : مر بنا معاوية بن صالح حاجاً بعد سنة أربع وخمسين ، فكتب عنه

---

المالينى ، نسبة إلى مالين ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون ( لب الباب : ٢٣٤ ،  
معجم البلدان : ٤ : ٣٦٧ ) .

الثوري ، وأهل مصر ، وأهل المدينة .

هذا آخر كلام أبي صالح ، فهذا معارض لرواية مسيح ، وغير معارض لقول من ذكرنا في تاريخ موته ، وما أظن رواية مسيح إلا وهما منه ، إذ لم يوجد ما رواه من تاريخ حجه ، فيما وقع إلينا من نسخ كتابه من رواية غير مسيح ، عن البخاري<sup>(١)</sup> وإن كان قد قاله الهيثم بن خارجة ، فلم يتضح في تاريخ حجه وموته إلى الآن بيان ، وإن كان خلافه ما حكى ابن صالح ، وابن يونس ، وكذلك الاختلاف في نسبه ، فإن أبا عبد الله البخاري ، قال في رواية مسيح عنه : معاوية بن صالح بن عثمان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : معاوية بن صالح بن حدير ، وواقفه أبو سعيد بن يونس ، ومد في النسب فقال : معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر .

وقال البخاري : سمع عمه معدان بن معدان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : سمعه عمه معدان بن حدير ، على حسب اختلافهما في نسب معاوية بن صالح ، وتابع كل واحد منهما قوله في عمه ، زاد ابن عيسى : أن كنية معدان : أبو الجماهر .

وهذا الاختلاف في النسب أيضًا لا يبين لنا منه الصواب ، إلا أن النفس أميل إلى ما قاله صاحب تاريخ الحمصيين ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن كان منه .  
والله أعلم .

وأما كنيته ، فذكر البخاري في بعض الروايات عنه ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وابن يونس : أن كنيته أبو عمرو .

وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبري الحافظ : أن كنيته أبو عمر ، بغير واو .

وهكذا قال أبو أحمد بن عدي .

قال الطبري : ويقال أبو عمرو .

وقولهم أولى بالصحة ، والله أعلم .

(١) الكلام من قوله : « منه » إلى هنا ، ساقط من الجذوة ، ثم هو بعد هذا يختلف في المساق هنا عنه هناك .

قال البخارى : قال على بن المدينى : كان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه ، يعنى معاوية بن صالح ، ويقول : نزل الأندلس .  
قال أبو القاسم الطبرى : أخرج له مسلم بن الحجاج ، وأكثر .  
وقال يحيى ، فيما روى عنه جعفر الطيالسى : معاوية بن صالح ، ثقة .  
وقال أحمد بن حنبل ، فى رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن صالح ، فقال : هو حمصى ، إلا أنه وقع إلى الأندلس سمع من عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، ومن الحمصيين ، وحسن أمره .  
قال : فقلت لأحمد : فإن الهيثم بن خارجة ، يعنى يقول : إن أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح ، فقال : قد روى عنه الفرغ بن فضالة .  
قال أبو نصر السجستانى الحافظ : روى معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض : أن النبى ﷺ قال : « لكل أمة فتنة ، وإن فتنة أمتى المال » .  
قال أبو نصر : وهذا من غرائب الحديث إسنادًا ومتنًا حكم به لمعاوية بن صالح .  
وحدث به عنه عبد الله بن سعد ، وعبد الله بن وهب ، وكعب بن عياض ، من المقلين .

(١٣٤٣)

معاوية<sup>(١)</sup> بن عياش ، أو عباس بن هشام ، الجذامى أو الخزامى ، أبو المغيرة .  
من أهل تدمير .  
سمع من حماس بن مروان ، قاضى إفريقية ، وغيره .  
مات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(١٣٤٤)

معاوية بن محمد العُقيلي .  
فقيه ، محدث ، مشهور .....<sup>(٢)</sup> كتاب مسلم .  
وروى عنه ، وعن غيره .

(١) الجذوة : ( ت : ٧٩٧ ) .

(٢) بياض بالأصل .

## من اسمه

### مروان

(١٣٤٥)

مروان<sup>(١)</sup> بن محمد الأسدي ، أبو عبد الملك البيوتى<sup>(٢)</sup> .  
أصله من الأندلس ، رحل منها ودخل القيروان ، وطلب العلم بها ثم استقر  
ببونة ، من بلاد إفريقية ، فسكنها ونسب إليها ، وبها مات ، وكان فقيهاً محدثاً ، وله  
كتاب كبير شرح فيه « الموطأ » .  
مات قبل الأربعين وأربعمئة .  
ذكره أبو محمد الحفصوى<sup>(٣)</sup> ، وذكر عنه فضلاً وعلماً ، وهو مشهور بتلك البلاد .

(١٣٤٦)

مروان بن محمد بن مروان بن خطاب ، أبو عبد الملك .  
من أهل بيت جلالة وأصالة .  
يروى عن أنى على الصدق .

(١٣٤٧)

مروان<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر ، أبو عبد الملك .  
يعرف بالطلّيق ، من بنى أمية ، كان أديباً ، شاعراً ، مكثراً ، وأكثر شعره في السجن .  
قال أبو محمد بن حزم : أبو عبد الملك هذا في بنى أمية كابن المعتز في بنى  
العباس ، ملاحاة شِعْر ، وحُسْن تشبيه ، سُجْن وهو ابن ست عشرة سنة ، ومكث  
في السجن ست عشرة سنة ، وعاش بعد إطلاقه من السجن ست عشرة سنة ، ومات  
قريباً من الأربعمئة .

(١) الجنوة : ( ت : ٧٩٨ ) .

(٢) البيوتى ، نسبة إلى بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بإفريقية ( لب اللباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٧٦٤ ) .

(٣) الحفصوى ، بالفتح ثم السكون ، نسبة إلى : حفصوية ، جد ( لب اللباب : ٨١ ) .

(٤) الجدوة : ( ت : ٧٩٩ ) .

وكان — فيما ذكر — يتعشق جارية ، كان أبوه قد رباها معه ، وذكرها له ، ثم بدالها فاستأثر بها ، وأنه اشتدت غيرته لذلك ، فانتضى سيفاً وانتهر فرصة من بعض خلوات أبيه معها فقتله ، فعثر<sup>(١)</sup> على ذلك فسُجن ، وذلك في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، ثم أُطلق بعد ذلك ، فلُقّب الطليق لذلك .

ومن مستحسن شعره قصيدة أولها :

عُصْنٌ يَهْتَزُ فِي دَعْصِ نَقَا      يَجْتَنِي مِنْسَه فُوَادِي حُرْقَا  
أَطْلَعِ الْحَسْنَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ      قَمَرًا لَيْسَ يُرَى مُنْحَقَا  
وَرَنَا<sup>(٢)</sup> عَنْ طَرْفِ رَبِّمِ أَخْوَرِ      لَحْظُهُ سَهْمٌ لِقَلْبِي فُوقَا  
وفيها :

أَصْبَحْتَ شَمْسًا وَفُوهَ مَغْرِبًا      وَيَسُدُّ السَّاقِ الْمُحْيِي مَشْرِقَا  
فَإِذَا مَا غَرَبْتَ فِي فَمِّهِ      تَرَكْتَ فِي الْخَدِّ مِنْهُ شَفَقَا

(١٣٤٨)

مروان<sup>(٣)</sup> بن عبد الملك بن مروان الشدوني ، أبو عبد الملك . من شدونة ، قدم إلى مصر ، وخرج إلى العراق ، فمات في البصرة ، في نحو الثلاثين وثلثائة .

كتب عنه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة ، وكان يفهم . وروى عنه أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، المعروف بابن المقرئ الأصهباني ، وكتابه : أبا بكر .

(١٣٤٩)

مروان<sup>(٤)</sup> بن عبد الملك القيسي . يروى عن أبي عبد الرحمن يقي بن مخلد ، وأبي عبد الله محمد بن وضاح ، ونحوهما . مات سنة ثلاثين وثلثائة .

(١) د : د ، فعز ، ، تحريف .

(٢) م : م ، ورقا ، وما أثبتنا من : د ، والجنوة .

(٣) الجنوة : ( ت : ٨٠٠ ) .

(٤) الجنوة ( ت : ٨٠١ ) .

ذكرهما أبو سعيد في كتابه ، أحدهما بعد الآخر .

(١٣٥٠)

مروان بن عبد الله بن مروان الزجاج .

تدميري ، يروي عن أبي علي الصديقي .

## من اسمه

### مسلمة

(١٣٥١)

مسلمة<sup>(١)</sup> بن محمد البتري<sup>(٢)</sup> أبو محمد .  
محدث ، سمع من أبي محمد عبد الله بن عثمان ، عن سعد<sup>(٣)</sup> بن معاذ ، ومن  
محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، عن أبيه .  
ورحل فسمع من أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي ، وعبد السلام بن محمد ،  
لقيهما في مسجد الخيف ، من منى<sup>(٤)</sup> .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا غير واحد ، عن أبي الحسن بن  
موهب ، عن أبي عمر ، قال : نا أبو محمد مسلمة بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن  
خالد ، عن أبيه أحمد بن خالد ، بكتابه في فضل طلب العلم .

(١٣٥٢)

مسلمة<sup>(٥)</sup> بن عبد الملك .  
رئيس ، شاعر ، أديب ، كان حيا في أيام الفتنة ، ومات فيها .  
ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١٣٥٣)

مسلمة<sup>(٦)</sup> بن قاسم .  
محدث ، من أهل الأندلس ، في طبقة قاسم بن أصبغ .  
سمع منه عبد الوارث بن سفيان جبرون .

---

(١) الجنوة : ( ت : ٨٠٢ ) .  
(٢) م : « البتري » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجنوة . والبتري ، نسبة إلى بتر ، بالضم : موضع  
بالأندلس ( لب الباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩ ) .  
(٣) الجنوة : « سعيد » .  
(٤) م : « ابن منى » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجنوة .  
(٥) الجنوة : ( ت : ٨٠٣ ) .  
(٦) الجنوة : ( ت : ٨٠٤ ) .



## من اسمه

### مالك

(١٣٥٤)

مالك<sup>(١)</sup> بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أبو خالد الزاهد .

ويقال له : القطني ، ينسب إلى جده .

أندلسي ، محدث ، يروى عن عبد الله بن مسلمة الضعبي<sup>(٢)</sup> ، وأصبغ بن الفرج .

روى عنه محمد بن عمر بن لبابة وأثنى عليه .

وله مختصر في الفقه على مذهب مالك بن أنس .

مات بالأندلس بعد ثمان وستين ومائتين ، بعد أن كَفَّ بصره .

أخبرني أبو الحسن نُجبة بن يحيى ، وغيره ، عن شريح بن محمد ، عن أبي محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول : أخبرني أبو خالد مالك بن علي القرشي الزاهد : وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه على جميع من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة ، قال : أنا القعنى<sup>(٣)</sup> قال : دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذى مات فيه ، فسلمت عليه ثم جلست ، فرأيتته يبكي ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما الذى يبكيك ؟ قال : فقال لى : يا ابن قَعْنَب ، وما لى لا أبكى ، ومن أحقُّ بالبكاء منى ، والله لو ددت أنى ضربت لكل مسألة أفتيت فيها برأى بسوط سوط ، وقد كانت لى السَّعة<sup>(٤)</sup> فيما قد سبقت إليه ، ولتيتى لم أفت بالرأى ،

(١) الجذوة : ( ت : ٨٠٥ ) .

(٢) د : « لقعنى » تعريف . وما أثبتنا من : م ، والجذوة . والقعنى ، بفتح أوله والنون وسكون المهملة وآخره موحدة نسبة إلى جده قعنب ( لب اللباب : ٢١١ ) .

(٣) د : « القعنى » تعريف . انظر الحاشية : ٨ ص : ٤٦٣ .

(٤) م : « السعد » ، تعريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

أو كما قال .

(١٣٥٥)

مالك<sup>(١)</sup> بن معروف أبو عبد الله .

من أهل ماردة .

كذا قيل .

قال الحميدى : وأظنه لاردة .

يروى عن عبد الملك بن حبيب .

مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

(١٣٥٦)

مالك بن يحيى بن وهيب .

فقيه ، حافظ مشهور ، حسن الخط ، اختصر كتاب « التمهيد » لأبي عمر بن

عبد البر اختصاراً أجاد فيه ، وسمى مختصره : كتاب التبصير ، وجعله على التراجم ،

وهو كتاب كثير الفائدة .

## من اسمه مطرف

(١٣٥٧)

مطرف بن عبد الرحمن — وقيل : عبد الرحيم — بن إبراهيم بن محمد بن قيس .

مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .  
يكنى : أبا سعيد .

قرطبي ، روى عن يحيى بن يحيى ، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد .  
مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان زاهدًا فاضلاً .

(١٣٥٨)

مطرف<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن المشاط .  
يروى عن محمد بن يوسف بن مطروح .  
توفى سنة أربع وعشرين وثلثائة .

---

(١) الجذوة : ( ت : ٨٠٨ ) .

## من اسمه

### منذر

(١٣٥٩)

منذر<sup>(١)</sup> بن أصبغ بن عصمة القبرى .

من أهل قبرة .

محدث ، له رحلة وطلب وعناية ، ولى القضاء ، ومات بالأندلس فى سنة خمس

وخمسين ومائتين .

وقد قيل فيه : منذر بن الصباح ، فأعدناه فى موضعه لذلك .

(١٣٦٠)

منذر<sup>(١)</sup> بن حزم .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد .

(١٣٦١)

منذر<sup>(٣)</sup> بن سعيد القاضى ، أبو الحكم .

يُعرف بالبلوطى ، منسوب إلى موضع هناك من قرطبة ، يقال له : فحص

البلوط .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة فى حياة الحكم المستنصر بالله ، وكان عالماً ،

فقيهاً ، وأديباً بليغاً ، وخطيباً على المنابر ، وفى المحافل مصقفاً ، وله اليوم المشهور

الذى ملأ فيه الأسماع ، وبهر القلوب ، وذلك أن الحكم المستنصر كان مشغولاً بأبى

على القالى ، يؤهله لكلُّ مهيم فى بابه ، فلما ورد رسول ملك الروم أمره عند دخول

الرسول إلى الحضرة أن يقوم خطيباً ، بما كانت العادة جارية به ، فلما كان فى ذلك

(١) الجلوة : ( ت : ٨٠٩ ) .

(٢) الجلوة : ( ت : ٨١٠ ) .

(٣) الجلوة : ( ت : ٨١١ ) .

الوقت ، وشاهد أبو عليّ الجمع ، وعابن الحفل ، جَبْنٌ ولم تحمله رجلاه ، ولا سَاعَدَه لسانه ، وفطن له أبو الحكم منذر بن سعيد ، فوثب وقام مقامه ، وارتجل خطبة بليغة على غير أهبة ، وأنشد لنفسه في آخرها :

هَذَا الْمَقَالُ الَّذِي مَا غَابَهُ فَتَدُّ      لَكِنَّ صَاحِبَهُ أَزْرَى بِهِ الْبَلَدُ  
لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ غَرِيبًا كُنْتُ مُطْرَفًا      لَكِنِّي مِنْهُمْ فَاغْتَالَنِي النَّكْدُ  
لَوْ لَا الْخِلَافَةَ أَبْقَى اللَّهُ بَهْجَتَهَا      مَا كُنْتُ أَبْقَى بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدُ

فاتفق الجمع على استحسانه ، وجمال استدراكه ، وصلب العليج ، وقال : هذا كبش رجال الدولة .

وقد ذكر هذا المعنى أبو عامر بن شهيد ، في كتابه المعروف بمجانوت عطار ، وغيره .  
أخبرني غير واحد ، عن شريح ، عن أبي محمد بن حزم ذكر منذر بن سعيد وأثنى عليه وقال : كان ماثلا إلى القول بالظاهر قويًا على الانتصار لذلك .

ومن مصنفاته كتاب « الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله » ، وكتاب « الإبانة عن حقائق أصول الديانة » .

وقد كانت له رحلة كتب فيها وطلب وسمع من ابن ولاد بمصر كتاب « العين » للخليل بن أحمد ، ومن أبي بكر بن المنذر كتاب « الإشراف » ولقى أباه جعفر بن أحمد بن محمد بن النحاس النحوي بمصر ، وله معه حكاية مشهورة ، وذلك أنه حضر مجلسه في الإملاء فأملى أبو جعفر في جملة ما أملى قول الشاعر :

خَلِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ      تُبْكِي عَلَى لَيْلٍ لَعَلِّي أَعْيِنَهَا  
قَدْ أَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَامِمَةً      مُطَوَّقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينَهَا  
تُجَادِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَيْرِ رَانَةٍ      يَكَادُ يُدَانِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينَهَا

فقال له منذر<sup>(١)</sup> بن سعيد : أيها الشيخ ، أعزك الله ، باتا يصنعان ماذا ؟ فقال أبو جعفر : فكيف تقول أنت ؟ فقال له منذر : بانت وبان قرينها ، واستبان أبو جعفر ما قاله ، فقال له : ارتفع ، ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه ، وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه .

(١) الجذوة : ( ت : ٨١٢ ) .

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهنى ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى ، وكان مختصاً به .

(١٣٦٢)

منذر بن الصباح بن عصمة القاضى القبرى .

من أهل قبرة .

له رحلة وطلب وعناية .

حدث بالأندلس ، ومات فيها سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

قال الحميدى : هكذا بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن التلاج ، فى نسخة

من كتاب ابن يونس ، وفى أخرى بخط أبى عبد الله : منذر بن على الصورى<sup>(١)</sup>

الحافظ : منذر بن الأصبغ بن عصمة ، واتفقا فيما سوى ذلك كله إلا فى

« الأصبغ » و « الصباح » فقط .

والله أعلم .

---

(١) د : ه الصمى ه . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

## من اسمه

## مبارك

(١٣٦٣)

المبارك بن سعيد بن محمد بن الخشاب .

قدم الأندلس ودخل قرطبة ، وحدث بها ، فروى عنه أبو علي الغساني ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وغيرهما .

وروى عنه بيغداد الحافظ أبو بكر بن العري ، يروى عن الحافظ الخطيب أبي بكر البغدادي ، قال : نا بكتاب شرف المحدثين القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : نا ابن العري ، قال : أنا المبارك بن سعيد ، عن الخطيب أبي بكر مؤلفه . ونا بهذا الأستاذ أيضاً الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، والراوية أبو محمد عبد الله بن محمد ، عن ابن العري ، عنه ، عن مؤلفه .

قال الحافظ أبو عبد الله : ونا به أبو عبد الله القرشي ، عن المبارك بن سعيد ، عن المؤلف ، يكتب متصلاً بهذا مبارك ، مولى محمد بن عمرو ، المذكور في أفراد الأسماء بعد هذا .

## من اسمه

### مسعود

(١٣٦٤)

مسعود بن خلیصة الكلبي الرباحي .

محدث .

ذكره صاحب « المؤتلف والمختلف » .

ینسب إلى قلعة رباح ، من بلاد الأندلس .

(١٣٦٥)

مسعود بن سليمان بن مقلت ، أبو الخیار .

فقيه ، عالم ، زاهد ، یمیل إلى الاختیار والقول بالظاهر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وكان أحد شیوخه .

(١٣٦٦)

مسعود بن عمر الأموی ، أبو القاسم .

من أهل تدمیر .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلاثائة .

(١٣٦٧)

مسعود بن خلف بن عثمان العبدري ، أبو الخیار .

كان بمرسية ، له رحلة .

یروی كتاب الشهاب عن القضاعی ، رواه عنه أبو محمد بن أبی جعفر .



## من اسمه محبوب

(١٣٦٨)

محبوب<sup>(١)</sup> بن قطن بن عبد الله بن النصر البكرى الجياني .  
محدث ، رحل وسمع من عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وله سماع  
بالأندلس .

وبها مات .

روى عنه حبي بن مطهر البيرى .

(١٣٦٩)

محبوب<sup>(٢)</sup> .

أديب ، شاعر ، نحوى .

ذكره أبو بكر المرواني ، وأخبر أنه شاهده قد قال بديهة في ناعورة :

وَذَاتِ حَيْنٍ مَا تَغْيِضُ جُفُونَهَا	من اللَّجَجِ الحُضْرِ الصَّوْفِيِّ عَلَى شَطْطِ
تَبْكِي فَتَحِيًّا مِنْ دُمُوعِ جُفُونَهَا	رِيَاضٍ تَبَدَّى مِنْ أَزَاهِيرِ فِي بُسْطِ
فَمِنْ أَحْمَرِ قَانٍ وَأَصْفَرِ فَاقِعِ	وَأَزْهَرِ مُبْيِضٍ وَأَدْكُسِنِ مُشْمِطِ
كَأَنَّ ظُرُوفَ <sup>(٣)</sup> الْمَاءِ مِنْ فَوْقِ مَتْنِهَا	لَا لِي جُمَانٍ قَدْ نُظْمِنَ عَلَى قُرْطِ

(١) الجنوة : ( ت : ٨١٦ ) .

(٢) التكملة من الجنوة : ( ت : ٨١٧ ) .

(٣) د ، م : « طروق » . وما أثبتنا من الجنوة .

من اسمه

متوكل

(١٣٧٠)

متوكل<sup>(١)</sup> بن يوسف .

أندلسي .

يُكنى : أبا الأدهم ، من أهل تدمير .

مات بالأندلس .

ذكره محمد بن حارث الخشني .

(١٣٧١)

متوكل<sup>(٢)</sup> بن أبي الحسين .

أديب ، شاعر ، مليح الشعر ، كان قريباً من الأربعمائة .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشي من قصيدة طويلة ، منها :

و في مثل حالي هذه القميران	تَعَيَّرَنِي أَلَا أَقِيمُ بِيْلِدَةً
ويجلو لديه وهو أحمر قاني	رَأَتْ رَجُلًا لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ صَافِيًا
نُجُومُ الثَّرِيَا عِنْدَهُنَّ دَوَانِي	لَهُ هِمَمٌ سَافَرْنَ فِي طَلَبِ الْعَلَا
عُلُوسًا كَلَا هُذَيْنِ مُعْتَرِبَانِ	تَغَرَّبَ لَمَّا أَنْ تَغَرَّبَ ذَكَرَهُ
فمرجله في القر <sup>(٣)</sup> ذو غَلِيَانِ	وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَنْ يَغْلُ فِي الصَّيْفِ رَأْسُهُ

(١) الجذوة : ( ت : ٨١٨ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨١٩ ) .

(٣) د : « القفر » ، تحريف .

## من اسمه

## مكى

(١٩٧٢)

مكى<sup>(١)</sup> بن محمد بن حموش ، أبو طالب .

أصله من القيروان ، وبها ولد ، وعلى شيوخها نشأ ، ثم رحل وقرأ على أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي عمصر ، وعلى غيره ، وقدم الأندلس ، فسكن قرطبة ، وأقرأ بها ، وكان إماماً في ذلك ، مشهوراً نحوياً . أديباً حافظاً ، تواليفه كثيرة مشهورة . رأيت بعض أشياخى قد جمع ذكر أسماء تواليفه في جزء ، وقال : مبلغ تواليفه خمسة وثمانون تأليفاً .

(١٣٧٣)

مكى بن صفوان بن سليمان ، أو سليم .

من موالى بنى أمية ، محدث ، ببرى ، ويقال : لببرى<sup>(٢)</sup> ، بزيادة لام . مات بالأندلس سنة ثمان وثلثائة .

(١) الجذوة : ( ت : ٨٢٠ ) .

(٢) لببرى ، لغة في البيرة ، ولم تذكر معاجم البلدان : بيرة من غير لام .

## من اسمه

### مغيث

(١٣٧٤)

مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا مروان .

وهو شقيق القاضي يونس .

أخذ مع أخيه ، رحمه الله ، عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه في جماعة من

شيوخه .

توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة بالرصافة ، بموضع سكناه بها .

(١٣٧٥)

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن يونس .

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

يروى عن أبيه ، وأبي القاسم بن صواب ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد بن

العواد ، وغيرهم .

وشوور بقرطبة مدة ، وشهر بنفسه ، وبيته النبيه الرفيع .

توفي في رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

## أفراد الأسماء

(١٣٧٦)

مُسْلِمٌ<sup>(١)</sup> بن أحمد بن أبي عبيدة اللبثي .

محدث ، أندلسي ، يُكنى : أبا عبيدة .

رحل سنة تسع وخمسين ومائتين في طلب العلم ، وكتب ، ورجع إلى بلده  
وحدث .

ومات بالأندلس سنة أربع وثلاثمائة .

(١٣٧٧)

مُزِين بن جعفر بن مزين .

يُكنى : أبا بكر .

من أهل قرطبة ، وهو من ولد يحيى بن مزين الفقيه .

كان رحمه الله فاضلاً ، زاهداً ، منقبضاً عن الناس ، مثابراً على العمل ، دؤوباً  
على الصلاة .

روى عن أبي عمر بن جمهور المرشاني<sup>(٢)</sup> ، وغيره .

توفي صدر شوال من سنة واحد وأربعين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

وقد حدث عنه يونس بن عبد الله القاضي في كتاب فضائل يحيى بن مجاهد ، من

تأليفه .

ذكره ابن حبان .

(١٣٧٨)

(١) الجنوة : ( ت : ٨٢٢ ) .

(٢) المرشاني ، نسبة إلى مرشانة ، بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وبعد الألف ، نون : مدينة بالأندلس من

أعمال قرمونية ( معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧ ) .

محفوظ<sup>(١)</sup> بن حِفاظ الأندلس ، أبو الحِفاظ .

روى عن محمد بن يحيى بن سلام .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأبلبي .

ذكر له أبو الحسن الدارقطني الحافظ حديثًا في الثاني من الأفراد .

(١٣٧٩)

مُهَاصِر<sup>(٢)</sup> بن دَيْبِل<sup>(٣)</sup> القيسي ، أبو عبد الله .

محدث ، من أهل سرقسطة .

ذكروه في كتبهم .

قاله ابن يونس .

(١٣٨٠)

مُحَمَّد<sup>(٤)</sup> بن زيد البجلي .

وقيل يزيد .

له رحلة في العلم والطلب ، ولى قضاء رية في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم .

ومات في آخرها .

ذكره محمد بن حارث .

(١٣٨١)

مُؤْمِن<sup>(٥)</sup> بن سعيد .

شاعر مشهور ، كثير الشعر .

ذكره صاحب كتاب الحداثق .

ومن شعره :

---

(١) الجذوة : ( ت : ٨٢٣ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٢٤ ) .

(٣) د : د و بيل . وما أثبتنا من م ، والجذوة .

(٤) الجذوة : ( ت : ٨٢٥ ) .

(٥) الجذوة : ( ت : ٨٢٦ ) .

حَرَمْتِكَ مَا عَدَا نَظْرًا مُضِيرًا      بِقَلْبٍ بَيْنَ أَضْلَاعِي مُقِيمٍ  
فَقَعِنِي مِنْكَ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ      مُخَلَّدَةً وَقَلْبِي فِي الْجَحِيمِ

(١٣٨٢)

المهلب<sup>(١)</sup> بن أحمد بن أسيد بن أبي صُفْرة ، أبو القاسم التميمي .  
فقيه محدث .

سمع أبا محمد محمد بن إبراهيم الأصيلي ، وأبا القاسم يحيى بن علي بن محمد  
الحضرمي المصري ، وعبد الوهاب بن الحسن بن منير ، وغيرهم .  
وله كلام في شرح الموطأ ، وفي شرح كتاب الجامع ، لأبي عبد الله محمد بن  
إسماعيل البخاري .

مات بالأندلس بعد العشرين وأربعمائة .

(١٣٨٣)

مُصْنَع<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، أبو بكر .  
يُعرف بابن الفرضي .

أديب ، محدث ، إخباري ، شاعر .

ولي الحكم بالجزيرة ، وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً .

روى عن أبيه أبي الوليد ، وعن عبد الله بن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن  
هشام بن أمية بن بكير ، ويوسف بن هارون الكندي .

سمع منه الحميدي وغيره .

قال الحميدي : وأنشدني ، قال : أنشدني بعض أهل الأدب بقرطبة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْتَنِي      كَضِيفِ دَعٍ فِي وَسَطِ الْيَوْمِ  
إِنَّ هِيَ قَالَتْ مَلَأَتْ حَلْفَهَا      أَوْ سَكَّتَتْ مَائَتْ مِنَ الْقَوْمِ

وكان بعض أصحابنا يُنشدني البيت الأخير متمثلاً به على وجه آخر :

(١) الجذوة : ( ت : ٨٢٧ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٢٨ ) .

إن نطقت أجمعها ماؤها أو سكنت مائت من القم  
كان مُصعب حيًّا قبل الأربعين وأربعمائة .

(١٣٨٤)

مجاهد<sup>(١)</sup> بن عبد الله العامري ، أبو الجيش الموفق .  
مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور محمد بن أبي عامر .  
كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها .  
نشأ بقرطبة ، وكانت له همة وجلادة وجُرأة ، فلما جاءت أيام الفتنة ، وتغلّبت  
العساكر على النواحي ، بذهاب دولة ابن أبي عامر ، قصد هو ، فيمن تبعه ، الجزائر  
التي في شرق الأندلس ، وهي جزائر خصب وسعة ، فغلب عليها وحماها ، ثم قصد  
منها في المراكب إلى سَرْدانية ، جزيرة من جزائر الروم كبيرة ، في سنة ست أو سبع  
وأربعمائة ، فغلب على أكثرها ، وافتتح معاقلها ، ثم اختلف عليه أهواء الجُند ،  
وجاءت أمداد الروم ، وقد عزم على الخروج منها طَمَعًا في تفرق من يشغب عليه ،  
فعاجلته الروم ، وغلبت على أكثر مراكبه .

فأخبرني أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أنبأنا شريح بن محمد ، عن أبي  
محمد بن حزم ، قال : نا أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، قال : كنت مع أبي  
الجيش مجاهد أيام غزاته سَرْدانية ، فدخل بالمراكب في مَرسى نَهاه عنه أبو خَرُوب ،  
رئيس البحرين ، فلم يقبل منه ، فلما حصل في ذلك المرسى ، هبت ريح فجعلت  
تقذف مراكب المسلمين مركبًا مركبًا إلى الريف ، والروم وقوف لا شغل لهم إلا  
الأسر والقتل للمسلمين ، فكلما سقط مركب بين أيديهم جعل مجاهد يكي بأعلى  
صوته ، لا يقدر هو ولا غيره على أكثر ، لارتجاج البحر وزيادة الريح .  
قال : فَيُقِيل علينا أبو خَرُوب ويُشيد :

بكي دَوْبَل لا أرقأ الله عينه ألا إنما يئكي من الذل دَوْبَل<sup>(٢)</sup>  
ثم يقول : قد كنت حذرته من الدخول ها هنا فلم يقبل .

(١) الجنوة : ( ت : ٨٢٩ ) .

(٢) الدويل : ولد الخنزير .



قال : فَبَجْرِعَةُ الدُّقْنِ<sup>(١)</sup> ما تخلصنا في كثير من المراكب .  
هذا آخر خبر ثابت بن محمد .

ثم عاد مجاهد إلى الجزائر الأندلسية ، التي كانت في طاعته ، واختلفت به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها ، واستقرت إقامته فيها ، وكان من الكرماء على العلماء ، باذلاً للرغائب في استمالة الأدباء ، وهو الذي بذل لأبي غالب اللغوي تمام بن غالب ألف دينار ، على أن يزيد في ترجمة الكتاب الذي ألفه في اللغة ، مما ألفه لأبي الجيش مجاهد ، على ما ذكرنا في باب التناء ، وفيه يقول أبو العلاء بن الحسن اللغوي ، وقد استماله على البعد بخريطة مال ومركب أهداهما إليه ، قصيدة أولها :

أَتَتْنِي الْخَرِيْطَةُ وَالْمَرْكَبُ      كَمَا اقْتَرَنَ السَّعْدُ وَالْكَوْكَبُ  
وَحَطَّ بِمِيْنَابِهِ قَلْعَةً      كَمَا وَضَعَتْ حَمَلَهَا الْمُقْرَبُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى سَاعَةٍ قَامَ فِيهَا الْهِنَا<sup>(٣)</sup>      عَلَى هَامَةِ الْمُشْتَرَى يَخْطُبُ  
إلى أن قال في آخرها :

مَجَاهِدٌ رُضْتُ إِبَاءَ الشُّمُو      سَ فَاصْصَحْتُ<sup>(٤)</sup> مَا لَمْ يَكُنْ يُصْحَبُ  
فَقُلْ وَاحْتَكِمِ فَمِيعَ الزُّمَا      نِ مُصَيِّحٌ إِلَيْكَ بِمَا تَرْغَبُ

وقد ألف في العروض كتاباً يدل على قوته فيه .

ومن أعظم فضائله تقديده للوزير الكاتب أبي العباس أحمد بن رشيق ، وتعويله عليه ، وبسطه يده في العدل ، وحسن السياسة .  
وكان موته بدانية في سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

( ١٣٨٥ )

مبارك ، مولى محمد بن عمرو البكري .  
إشبيلى ، يُكنى : أبا الحسن .

(١) بجريعة الدقن ، أى ببقية من حياة ، يقال : أفلت فلان بجريعة الدقن ، وهى كناية عما بقي من روحه ، أى نفسه صارت فى فيه وقريبة منه .

(٢) المقرب : التى دنا ولادها .

(٣) د : التناء .

(٤) د : والجلوة : فأصحب .

كان خيرًا فاضلاً عاملاً ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظاً لتفسيره .  
روى بالأندلس عن جماعة ونحو سنة ثمان وأربعمائة ، فروى بالمشرق عن جماعة  
من الشيوخ ، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

(١٣٨٦)

مَيْمُون بن بَدْرِ القُرَوِي .

يُكْنَى : أبا سعيد .

من أهل القيروان ، قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطاً بها .  
حدث عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد ، وقال : إنه ولد سنة ثلاث عشرة  
وأربعمائة .

ذكره ، والذي قبله ، ابن بشكوال ، وقال : إن ابن خزرج ذكر مباركاً المتقدم  
وَرَوَى عنه .

(١٣٨٧)

موفق بن سيد بن محمد الشُّبَلْبِي الشُّقَاق<sup>(١)</sup> .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبو تمام .

كان من أهل الفضل والاجتهاد في طلب العلم ، وكان عِلْمُ الرأى أغلب عليه .  
توفي في حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسين سنة ، أو  
نحوها .

ذكره ابن خزرج .

(١٣٨٨)

مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي .

يُكْنَى : أبا حنذف .

(١) د : ه السقاف ، بالسین المهملة ، تصحيف . وما أثبتنا من : م . والشقاق ، بشين معجمة ، نسبة إلى شق  
الخشب ( لب الباب : ١٥٣ ) .

أندلسي ، محدث مشهور ، له رحلة وصل فيهل إلى العراق ، ومات بمصر في آخر يوم من صفر سنة سبع — وقيل : سنة تسع — وخمسين ومائتين .

(١٣٨٩)

مُتَنِيْلٌ<sup>(١)</sup> — وقيل : مُتَنِيْلٌ<sup>(٢)</sup> — بن عفيف المرادي .  
قال الحميدى : والأول أقرب ، وأظنه لقباً غلب عليه .  
وكنيته : أبو وهب .  
وهو فقيه ، محدث ، أندلسي .

كانت له رحلة إلى مكة واليمن رافق فيها يوسف بن يحيى المغمامي ، وكتب عن إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وعلى بن عبد العزيز البغوي ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٣٩٠)

محارب<sup>(٣)</sup> بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، أبو نوفل .  
محدث ، أندلسي .  
مات بها سنة ست وخمسين ومائتين .

(١٣٩١)

مقدم<sup>(٤)</sup> بن مُعَاْفِي الْقَبْرِي .  
شاعر معروف في أيام عبد الرحمن الناصر ، ومن مدائحه في سعيد بن المنذر قصيدة ذكر من أولها أحمد بن فرج في كتابه أبياتاً ، وهي :

مِيَادَةٌ فِي نَاعِمٍ مِيَادِ	أَشَجِيَتْ أَنْ ( طَرَبْتُ ) حَمَامَةٌ وَادِي
يَوْمًا وَلَا بِيْحِيَالَهَا الْمُعْتَادِ	تَلْهُو وَمَا مُنِيَتْ بِجُفْوَةِ زَيْنِبِ
عَيْشًا فَمَا عَيْشٌ بَغِيرَ فُوَادِ	لَا تَرْجُ إِذَا سَلَبْتَ فُوَادَكَ زَيْنِبِ

(١) الجذوة : ( ت : ٨٣١ ) .

(٢) د : ه مثل ، بالهمز ، تحريف .

(٣) الجذوة : ( ت : ٨٣٢ ) .

(٤) الجذوة : ( ت : ٨٣٣ ) .

( ١٣٩٢ )

مُعْتَب (١) الرومى .

مولى الوليد بن عبد الملك .

حضر فتح الاندلس مع طارق وكان على خيله ، وهو الذى خاطب الوليد فى أمر طارق لما حبسه موسى بن نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

( ١٣٩٣ )

مساعدة بن أحمد بن مساعدا الأصبحى الحاج ، أبو عبد الرحمن . فقيه ، محدث ، له رحلة .

يروى عن إمام الحرمين أبى عبد الله الحسين بن على بن محمد الطبرى ، حدث عنه بكتاب مسلم . يروى عنه عبد المنعم بن محمد .

( ١٣٩٤ )

مَنْصُور بن الخير بن يملى بن يعقوب بن محمد المغراوى ، أبو على الأحذب الملقى .

كان رحمه الله متقدماً فى إقراء القرآن ، قرأ القرآن بالاندلس على أبى عبد الله محمد بن شريح ، وقرأ بمصر على الشريف أبى إسماعيل يونس بن الحسن الخشنى المعتدل ، وحج وقرأ بمكة على أبى معشر عبد الصمد بن عبد الرحيم الطبرى . توفى سنة ست وعشرين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى الزاهد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ابن عميرة ، قرأ عليه بمقالة ، وأجازه وفتت على إجازته إياه فى جلد كبير ، ورأيت له رواية عن الأعلام فى الأشعار الستة الجاهلية .

## باب النون

من اسمه

نصر

بالصاد المهملة

( ١٣٩٥ )

نصر بن أحمد بن عبد الملك ، وقد يقال فيه : نصر بن عبد الملك ، ينسب إلى جده أندلسي ، رحل إلى المشرق وسمع عبد القاهر وابن طاهر الفقيه النيسابوري وغيره

وحدث في الغربية ، فسمع منه أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري<sup>(١)</sup> شيخ من شيوخ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب .

قال حمزة بن يوسف : وروى عنه أبو المنصور أحمد بن الفضل النعيمي الجرجاني ، مصنف كتاب المجتبى في الحديث

ذكر ذلك أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي في تاريخ جرجان ، وقال : إن النعيمي مات في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة .

( ١٣٩٦ )

نصر<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبي .

أندلسي ، روى عن عبد السلام بن زياد الأندلسي

روى عنه حمزة بن يوسف السهمي في كتابه في البخلاء .

( ١٣٩٧ )

---

(١) الدسكري ، نسبة إلى دسكرة ، بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه : قرية غربي بغداد ( لب اللباب :

١٠٥ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٧٥ ) .

(٢) الجدوة : ( ت : ٨٣٥ ) .

نصر<sup>(١)</sup> بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التنكسي<sup>(٢)</sup>  
نزىل سمر قند دخل الأندلس ، وحدث فيها بكتاب مسلم بن الحجاج في  
الصحيح ، وسمع أيضاً هنالك من أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ، وجماعة  
من المشايخ .

لقبه الحميدى ببغداد ، وسمع منه ، قال : وكان رجلاً جميل الطريقة مقبول  
اللقاء ثقة فاضلاً ، وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة .

( ١٣٩٨ )

نصر<sup>(٣)</sup> بن عبد الله الأسلمي  
من أهل تدمير يكنى : أبا شمر .  
رحل ودخل إفريقية ، ومصر ، ومكة ، وسمع من حماس بن مروان القاضي ،  
وسمع من أهل بلده .

---

(١) الجذوة : ( ت : ٨٣٦ ) .

(٢) التنكسي ، نسبة إلى تنكت ، بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ، كذا ضبطه ياقوت . وقال السيوطي :  
بالضم وسكون النون : من مدن الشاش ( لب اللباب : ٥٥ ، معجم البلدان : ١ : ٨٨٠ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٨٣٧ ) .

من اسمه  
نمر

( ١٣٩٩ )

نمر<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن .

مذكور في جملة الأديباء والشعراء ، وهكذا أورده أبو محمد بن حزم : نمر بلا  
ياء ، وذكره أبو عامر بن مسلمة بالياء : نمر ، على التصغير ، والله أعلم .

( ١٤٠٠ )

نمر<sup>(٢)</sup> بن هارون بن رفاعة بن مُفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر الجبالي  
مولى قيس .

روى عن بقى بن مخلد .

مات بالأندلس سنة إحدى عشر وثلاثمائة .

ذكره الخشني محمد بن حارث .

---

(١) الجذوة : ( ت : ٨٣٩ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٤٠ ) .

## أفراد الأسماء

( ١٤٠١ )

- نابغة<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن عبد الواحد .  
وقيل : ابن عبد الأحد .  
من أهل قلعة يحصب .  
يروى عن محمد بن وضاح ، وأيوب بن سليمان بن صالح .  
مات بلأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ،  
ذكره الحشني محمد بن حارث .

( ١٤٠٢ )

- نعم<sup>(٢)</sup> الخلف بن أبي الخصيب .  
من أهل تطيلة .  
يكنى . أبا القاسم .  
كان محدثاً شاعراً زاهداً ،  
من أهل الغزو والرباط .  
قتل شهيدا سنة ثمان وتسعين ومائتين .

( ١٤٠٣ )

- نافع<sup>(٣)</sup> بن رياض الجزيري ، أبو الحسن .  
من شيوخ الأدب ، شاعر ، رحل إلى قرطبة قبل الأربعمائة ومدح بها الطليق ،  
وغيره من الأكابر .  
مات بعد الأربعين وأربعمائة .

( ١٤٠٤ )

---

(١) الجذوة : ( ت : ٨٤١ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٤٢ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٨٤٣ ) .



نجيح<sup>(١)</sup> بن سليمان بن نجيح بن سليمان بن عيسى الخولاني .  
أندلسي ، روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أحمد العتبي الفقيه ،  
وغيرهما ، ومات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .  
ذكره محمد بن حارث الحشني .

( ١٤٠٥ )

النصر<sup>(٢)</sup> بن سلمة .  
أندلسي محدث قديم ، ولى القضاء ببلده .  
ذكره في « المؤتلف والمختلف » بالضاد المعجمة وذكره ابن يونس أيضاً .

( ١٤٠٦ )

النعمان<sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن النعمان الحضرمي .  
من آل ذي الرأسين .  
روى عنه عبد الله بن هبيرة السبئي .  
وكان صالحاً زاهداً ، كثير الصدقة ، وكان يتصدق بعطائه كله ، وكان يسكن  
برقة

ويقال : إنه رأى في منامه كأنه يقال له : اختر بين الإيمان واليقين ، فقال :  
اليقين

دخل الأندلس للجهاد ، ووفد منها إلى سليمان بن عبد الملك بخر فتح هنالك ،  
ومعه محمد بن حبيب المعافري ، فقال لهما سليمان : إرفعا حوائجكما ، فأما  
المعافري فرفع حوائجه فقضيت ، وأما النعمان فقال : حاجتي أن تردني إلى ثغرى ،  
ولاتسألني عن شيء ، فأذن له ، فرجع واستشهد في أقصى الثغور بالأندلس .  
ذكره ابن يونس .

( ١٤٠٧ )

(١) الجدوة : ( ت : ٨٤٤ ) .

(٢) الجدوة : ( ت : ٨٤٥ ) .

(٣) الجدوة : ( ت : ٨٤٦ ) .

نعيم<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعيد بن أشرس بن شبيب بن السكن بن أشرس بن كندى التجيبى .  
من جملة من دخل الأندلس للجهاد ، قتله الروم بها في يوم عرفة سنة ثلاث ومائة ،

وجده : معاوية بن حديج أبو نعيم ، من الصحابة وممن وفد على رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر ، وكان الوارد بفتح الإسكندرية على عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، وذهبت عينه يوم دُمقلة<sup>(٢)</sup> ، من بلاد النوبة ، مع عبد الله بن سعد أبى سرج ، سنة إحدى وثلاثين ، وولى الإمارة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين ، وسنة أربعين ، وسنة خمسين .

روى عنه جماعة ، منهم : ولده عبد الرحمن بن معاوية ، وعلى بن رباح اللخمي ، وعبد الرحمن بن شماسة المريء وعرقطة بن عمرو .  
ومات سنة اثنتين وخمسين .

وإنما قيل له : التجيبى ، لأن تجيب هى أم عدى ، وسعد ، ابنى أشرس ابن شبيب بن السكن ، ويقال : السكون بن أشرس بن كندى وإلها ينسبون .

(١) الجذوة : ( ت : ٨٤٧ ) .

(٢) ويقال فيها : دنقلة ، بالنون ( معجم البلدان : ٢ : ٥٩٩ ، ٦١٦ ) .

## باب الواو

من اسمه

وهب

(١٤٠٨)

وهب<sup>(١)</sup> بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الخزم الشذوني .

من أهل شذونة .

فقيه محدث .

روى عن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

وكان فقيهاً ، فاضلاً ، متصدراً ، يفتى الناس بجامع قرطبة ، ويُقال له :

المفتى .

روى عنه أبو عمر كتاب غرائب حديث مالك ، عن مؤلفه قاسم بن أصبغ .

(١٤٠٩)

وهب<sup>(٢)</sup> بن أخطل بن رزيق .

مولى لقريش .

من أهل بجانة .

يكنى : أبا القاسم .

مات بالأندلس نحو سنة عشرين ومائتين .

وقال فيه الحضرمي بتقديم الزاى .

(١٤١٠)

---

(١) الجذوة : ( ت : ٨٤٦ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٤٩ ) .

وهب<sup>(١)</sup> ابن مسرة .

محدث مكثر .

روى عن محمد بن وضاح ، وسعيد بن عثمان اليغناقي<sup>(٢)</sup> .

روى عنه عبد الوارث بن سفيان بن حبرون ، وأبو عثمان سعيد بن نصر ،  
وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرقي .

(١٤١١)

وهب<sup>(٣)</sup> بن نافع .

أندلسي ، سمع من سحنون بن سعيد التنوخي .

مات سنة تسعين ومائتين .

(١٤١٢)

وهب بن نذير ، أبو العطا .

قاضي بلنسية .

يروى عن أبي الوليد الدباغ ، وأبي الحسن بن النعمة .

توفي ببلنسية عام ....<sup>(٤)</sup> وتسعين وخمسمائة .

---

(١) الجذوة : ( ت : ٨٥٠ ) .

(٢) د ، م ، الجذوة : العناق ، صوابه ما أثبتنا . واليغناقي ، نسبة إلى يغناق : بلدة من نواحي تركستان ،  
ويقال فيها : أغناق ، وهو الأفضح ، ( معجم البلدان : ١ : ٣٥٠ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٨٥١ ) .

(٤) يياض بالأصل .

## من اسمه

### وليد

(١٤١٣)

وليد<sup>(١)</sup> بن محمد الكاتب .

يروى عنه قاسم بن محمد القرشي المرواني .

كان قريبا من الأربعمائة .

(١٤١٤)

وليد<sup>(٢)</sup> بن إسماعيل .

شاعر من ولد الحُصَيْن بن الدجن الجياني ، ومن شعره إلى ابن أبي العطف<sup>(٣)</sup>

المنتزى ، لبعض أعمال جيان في يوم مطر :

يَوْمَ أَنبَقَ وَغَيْثٌ وَابِلٌ غَدِيقٌ      رَوَتْ غَلِيلَ الثَّرَى مِنْ سَكْبِهِ الدَّيْمُ  
وَنَحْنُ صَاحُونَ لَارَاحٍ تُرِيحُ بِهَا      مُنَا النُّفُوسَ الَّتِي تَذْكُو وَتَضْطَرُّمُ  
فَمَرُّ بِسُقْيَاكَ كَيْ تَجْلُو السَّحَابَ بِهَا      فَإِنَّمَا إِنْ رَأَتْهَا سَوْفَ تَحْتَشِمُ

(١٤١٥)

الوليد<sup>(٤)</sup> بن بكر بن مخلد بن أبي زياد ، أبو العباس العمري .

من أهل سرقسطة ، ثغر من ثغور الأندلس .

عالم فاضل ، رحل وطلب بإفريقية ، سمع باطرابلس المغرب أبا الحسن علي بن أحمد بن زكريا بن الحُصَيْب ، المعروف بن زَكْرُون الهاشمي الأطرابلسي ، وبمصر الحسن بن رشيق ، وسافر في طلب العلم إلى الشام ، والعراق ، وخراسان ، وماورا ، النهر ، وسمع بهراة من أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي ، وفي سائر البلاد من

(١) الجذوة : ( ت : ٨٥٢ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٥٣ ) .

(٣) الجذوة : « العطف » .

(٤) الجذوة : ( ت : ٨٥٤ ) .

جماعات ، وألف في تجويز الإجازة كتابًا سماه : كتاب الوجازة ، وعاد إلى بغداد فحدث بها ، وحدث في الغربية .

وسمع منه عبد الغنى بن سعيد البصرى الحافظ ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهراوى ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم اللخمي .

وذكره<sup>(١)</sup> أبو بكر الخطيب ، فقال : كان ثقة أمينًا ، أكثر السماع والكتاب في بلده ، وفي الغربية .

قال : ونا عنه حمزة بن محمد بن طاهر ، ومحمد بن عبد الواحد الأكبر ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتقى ، والقاضى أبو القاسم على بن الحسن<sup>(٢)</sup> بن على التنوخى ، وغيرهم .

قال الحميدى : أنا القاضى أبو الغنائم محمد بن على قراءة ، قال : أنا أبو العباس الغمرى إجازة ، قال : نا أبو الحسن على بن أحمد الهاشمى ، قال : نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى ، قال : نا أبى أحمد ، قال : حدثنى أبى عبد الله ، قال : قال عمرو بن قيس : وجدنا أنفع الحديث لنا ما نفعنا فى أمر آخرتنا ، من قال كذا فله كذا .

نا غير واحد ، عن شرح عن أبى بكر بن حزم ، قال : نا القاضى أبو العلاء ، محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطى ، قال : توفى الوليد بن بكر الأندلسى بالدينور فى رجب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

(١٤١٦)

وليد بن سعيد بن وهب الحضرمى .

يكنى : أبى العباس .

إشبلى ، يعرف بابن وهيب ، غلب على جده « وهب » فى السنة الناس : وهيب ، فبذلك كان يعرف .

وكان من أهل الفضل والانقباض والثقة ، متكررًا على الشيوخ ببلده .

(١) تاريخ بغداد : ( ١٣ : ٤٥٠ ) .

(٢) الجدوة : ( ت : ٨٥٥ ) .

ورحل إلى المشرق وحج سنة سبع وأربعمائة .  
وروى عن ابن جَهْضَم ، وابن النحاس ، والقاسمى ، وغيرهم .  
وتوفى سنة تسع عشرة وأربعمائة وهو ابن خمس وخمسين .  
ذكره ابن خزرج .

(١٤١٧)

وليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي القاضى .  
من أهل سرقسطة .  
ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(١٤١٨)

وليد بن عثمان .  
إشبيلية ، من أهل الصلاح والفضل والمعرفة .  
ذكره ابن مغيث فى كتاب التهجد ، وحكى عنه قال: قدم علينا إشبيلية رجل  
أسود ، فأقام فى المسجد الذى كنت فيه ، ثم انتقل عنه لعلَّه أصابته ، فأقام فى فرن  
يقعد على الخطب ، ويتصدق عليه ، ثم إنه مات .  
قال : فنقلته إلى دارى لأغسله ، فكشفت عنه الثوب لأغسله ، فبينما أنا أغسله  
إذ رأيت وجهه قد ابيض بياضاً شديداً ، وصار مثل القمر ليلة البدر حسناً ، وعم  
البياض وجهه ، وعُنُقُه خاصة ، دون سائر جسده ، فراعنى ما رأيت وأرعدت ،  
وأصابنى دهش عظيم ، فرددت الرداء على وجهه ، وخرجت فأندرت جماعة من  
أصحابى وجئت بهم معى ، وأعلمتهم قصته ، فلما كشفوا الرداء عن وجهه راعهم  
حسنه وجماله وايضاؤه وسائر جسده أسود ....<sup>(١)</sup> الناس به ، فما كدنا نبلغ قبره  
إلى الليل من كثرة الزحام على نعشه ، وكثرة من حضر جنازته ، رحمه الله .

(١٤١٩)

وليد<sup>(٢)</sup> بن مسلمة المرادى ، أبو العباس .

(١) بياض بالأصل .

(٢) الجنوة : ( ت : ٨٥٦ ) .

من شعراء الدولة العامية ، ومن شعره في المنصور أبى عامر ، وقد رأى زيادة  
النهر فى أيام الزيادة ، فقال :

أما ترى النهر يا منصور كيف طفا  
واعجب لوجودك لم يقن الورى غرقا  
ما ذاك إلا لأن الجود غنصره  
وإن عهدى به والنمل تعبته  
كذا عهدت لعم<sup>(١)</sup> الناس إن قدروا  
وكم أرى منهم من بعد عزته  
والله يتيقك ما غنت مطوقة  
وعم من جاور العبرين بالضمر  
فيه وقد عم أهل البدو والحضر  
صاف تميم وهذا بين الكدر  
إذا تقشع عنه وإبل المطر  
داروا على من دنا منهم من البشر  
يعود كالكلب من عود إلى حجر  
وهزت الريح مخضرا من الشجر

(١) م : ه أيام ه . وما أثبتنا من : د ، والجدوة .



## الأفراد من الأسماء (١٤٢٠)

وثيمة<sup>(١)</sup> بن موسى بن الفرات الفارسي الفتوى ، أبو يزيد .  
كان أصله من فارس ، وخرج منها إلى البصرة ، ثم سافر إلى مصر ، وخرج منها  
إلى الأندلس تاجرًا ، وكان يتجر في الوشي .  
وصنف كتابًا في أخبار الردة ، وجوّده ، وعاد من الأندلس إلى مصر وكتب  
عنه .

ذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء ، وقال : إنه مات بمصر في يوم الاثنين لعشر  
خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين .  
قال : وله عقب بمصر إلى الآن ، منهم : وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن  
الفرات ، أبو حذيقة ، ولد هو وأبوه عمارة بمصر ، سمع من أبيه ومن غيره .

## (١٤٢١)

وجية<sup>(٢)</sup> بن وهبون الكلابي .  
من أهل البيرة .  
فقيه محدث .  
يروى عن سليمان بن نصر ، وسعيد بن ثمر .  
مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثائة .  
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(١) الجذوة : ( ت : ٨٥٧ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٥٨ ) .



باب الهاء  
من اسمه  
هارون  
(١٤٢٢)

هارون<sup>(١)</sup> بن سالم .  
أندلسي ، فقيه ، محدث .  
روى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٤٢٣)

هارون بن أحمد بن عات .  
من أهل شاطبة .  
فقيه عارف ، من أهل بيت جلالة وعلم .  
توفى .....<sup>(٢)</sup> وخمسائة .

(١٤٢٤)

هارون<sup>(٣)</sup> بن نصر .  
يكنى : أبا الحيار .  
أندلسي ، محدث .  
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلاثمائة .

---

(١) الجذوة : ( ت : ٤٥٩ ) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) الجذوة : ( ت : ٨٦٠ ) .

## من اسمه

### هاشم

(١٤٢٥)

هاشم<sup>(١)</sup> بن محمد اللخمي .

جيانى ، محدث .

ذكره أبو سعيد .

(١٤٢٦)

هاشم<sup>(٢)</sup> بن خالد .

لبيرى ، محدث ،

يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين .

(١٤٢٧)

هاشم<sup>(٣)</sup> بن صالح .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة عشر وثلثمائة .

(١٤٢٨)

هاشم<sup>(٤)</sup> بن عبد العزيز بن هاشم ، أبو خالد .

أخو أسلم بن عبد العزيز القاضى .

مذكور بفضل وأدب ، كتب إليه ابن له بأبيات قالها خاطبه بهما لم تكن بتلك

القوة ، فوقع في ظهر رقعته بديهة :

لا تُقُلْ إن عَزَمْتَ إلا قَرِيضًا رَائِقًا لَفْظَه ثَقِيْفًا رَصِيْنًا

أُوْدِعَ الشَّعْرَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْغَيْثِ إذا لم تجذ مَقَالًا سَمِيْنًا

(١) الجذوة : ( ت : ٨٦١ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٦٢ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٨٦٣ ) .

(٤) الجذوة : ( ت : ٨٦٤ ) .

## من اسمه

### هشام

(١٤٢٩)

هشام بن محمد بن هشام<sup>(١)</sup>، المعروف بابن البَشْتِي .  
وَبَشْتَنُ<sup>(٢)</sup>، في شرق الأندلس ، من آل أبي الحسن جعفر بن عثمان المصْحَفِي .

(١٤٣٠)

هشام بن أحمد بن هشام بن بقرة الهلالي العرناطي ، القاضي بها .  
فقيه ، محدث ، أديب مشهور .  
يرى عن أبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري ، وأبي عبد الله بن سعدون ،  
وغيرهم .  
مولده في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفي بغرناطة سنة ثلاثين  
وخمسمائة .

(١٤٣١)

هشام بن أحمد الكناني ، أبو الوليد ، المعروف بالوَقْشِي .  
فقيه ، إمام في اللغة والآداب ، متقدم عارف .  
توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة .  
روى عن .....<sup>(٣)</sup>

(١٤٣٢)

هشام بن أحمد بن أبي حمزة ، أبو الوليد .  
فقيه ، من أهل بيت جلالة وعلم .

---

(١) معجم البلدان : ( في رسم : بشتن ) : « عثمان » .  
(٢) د ، م : « بشتنة » تحريف . والتصويب من لب اللباب ( ص : ٣٩ ) ومع البلدان : ١ : ٦٣٠ ) وقد  
ضبطت فيهما بالعبارة : بالفتح وتشديد النون ، وهي من قرى قرطبة .  
(٣) بياض بالأصل .

يروى عن القاضى أبى على بن سكرة .

(١٤٣٣)

هشام بن حسين<sup>(١)</sup>.

طليطلى ، رحل إلى مصر ، وسمع من عبد الرحمن بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

مات قريباً من سنة عشرين ومائتين .

(١٤٣٤)

هشام<sup>(٢)</sup> بن سعيد الخير بن فتحون ، أبو الوليد ، الكاتب .

قال الحميدى : أظن أصله من وشقه ، محدث جليل ، سمع بالأندلس ، ورحل إلى الحج ، فسمع بطريقه بالقيروان ، وبمصر ، وبمكة ، من جماعة ، ورجع إلى الأندلس ، فحدث بها ، وسمعنا منه .

فمن شيوخه بالأندلس : القاضى أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقى ، المعروف بابن أبى درهم ، وأبو مهدي عبد الله بن أحمد بن بئرى<sup>(٣)</sup> .

ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفاسى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المكناسى ، وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلف بن محمد الخرقى<sup>(٤)</sup> الفقيه الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن عياش الأنصارى ، الفقيه المعروف بابن الحوَّاص ، صاحب أبى محمد عبد الله بن أبى زيد .

ومن شيوخه بمصر : عبد الجبار بن عمر بن أحمد المقرئ ، وأبو العباس منير ابن أحمد بن الحسن بن منير ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلى .

ومن شيوخه بمكة : أبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم بن فراس الأطروش

(١) الجفوة : ( ت : ٨٦٥ ) : حيش .

(٢) الجفوة : ( ت : ٨٦٦ ) .

(٣) بئرى ، نسبة إلى بئر ، بالضم : بلد بالأندلس ( لب اللباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩ ) .

(٤) د ، م ، هـ : الحدق . وما أثبتنا من الجفوة . والخرق ، بفتحين ، نسبة إلى خرق : قرية بمرو . وبالكسر ، نسبة إلى بيع الخرق والثياب ( لب اللباب : ٩١ ) .

وأبو بكر محمد بن أبي سعيد بن مَخْتُوِيَه<sup>(١)</sup> الأَسْفَرَايِنِيّ الفقيه الشافعي ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي ، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بندار القزويني ، وأبو بكر عبد الله بن الحسن الصُّقْلِيّ ، وأبو محمد مكّي بن عيشون ، صاحبه ، وأبو عبد الله محمد بن سهلان الواسطي .

وكان أبو الوليد جميل الطريقة ، منقطعاً إلى الخير .  
مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

(١٤٣٥)

هشام بن سليمان المقرئ الأقلبي<sup>(٢)</sup> ، منها .  
يكنى : أبا الربيع .

له كتاب في اختلاف ورش ، وقالون ، وإسماعيل بن جعفر عن نافع بن أبي نعيم .  
حدث عنه أبو عبد الله بن نبات ، وقال : أجزت له جميع رواياتي وأجاز لي جميع رواياته .

(١٤٣٦)

هشام<sup>(٣)</sup> بن الوليد الغافقي .  
أندلسي ، محدث .

يروى عن بقى بن مخلد ، ومحمد بن وضاح .  
مات سنة ثمانية عشر وثلثائة .  
ذكره محمد بن حارث الحشني .

(١) د ، م : ه مخترية ه . وما أثبتنا من الجذوة .

(٢) الأقلبي ، نسبة إلى اقلبيش ، بضم الهزرة وسكون والقاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية . وضبطها السمعاني بالعبارة : بكسر الهزرة ( لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٩ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٨٦٧ ) .

## المفرد من الأسماء

(١٤٣٧)

هانيء<sup>(١)</sup> بن محمد .

أديب شاعر ، كان في حدود الخمسين وثلاثمائة ، أو قريباً من ذلك .  
قال الحميدى : رأيت له في مرأى الوزير أبى عثمان سعيد بن المنذر شعراً ، ومنه :

واعجب لمن قَاد الجُيُوشَ ونَفْسُهُ      قِسْمَانِ بَيْنَ الكَرِّ والإِقْدَامِ  
يَلْقَى الكِتَابَ مُفْرَدًا بكتَاب      مِنْ نَفْسِهِ وَالْيَوْمِ أَكْدَرُ حَامِي  
لَا يَرْغَوِي عَن أن يُقَارِعَ وَخَدَهُ      أَلْفًا بِأَبْيَضِ صَارِمِ صَنْصَامِ  
فَأَتَى الفُتُوحَ عَلَى الفُتُوحِ بِسَيفِهِ      وَبِرَأْيِهِ وَبِعَزِيمِهِ المِقْدَامِ  
حَتَّى إِذَا الأَجَلَ انقَضَى مُسْتَكْمَلًا      مَا نُحِطُّ فِي الأَلْوَجِ بِالأَقْلَامِ  
لَأَقَى الجِمَامَ وَلَمْ أَكُنْ مُسْتِيًّا      قَنَّا أَنَّ الجِمَامَ سَيُتَلَى بِحِمَامِ

(١٤٣٨)

هرمة<sup>(٢)</sup> بن سماك .

أندلسي ، محدث .

مات بها سنة سبع وسبعين ومائتين .

(١) الجنوة : ( ت : ٨٦٨ ) .

(٢) الجدوة : ( ت : ٨٦٩ ) .



## باب الياء

### من اسمه

### يوسف

(١٤٣٩)

يوسف<sup>(١)</sup> ابن محمد بن يوسف بن عمرو المؤدب ، أبو عمرو الإستجى .  
سكن قرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبا طاهر محمد بن  
جعفر بن أحمد بن إبراهيم السعيدى ، صاحب أنى زكريا يحيى بن أيوب بن بادي  
العلاف ، وسمع من أنى الطاهر مؤطاً محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أنى ذئب  
القرشى العباسى المدينى ، عن ابن بادي العلاف ، عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن  
إسماعيل بن أنى برفديك ، عن ابن أنى ذئب .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٤٤٠)

يوسف بن محمد بن سعيد الجذامى الفلكى .  
فقيه ، مقرئ ، مجود .

روى عن أنى داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله أنى الوليد هشام بن  
المستنصر بالله أنى العاصى الحكم ، ابن أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن  
محمد ، وغيره .

وهو والد جدى لأم ، وإجازة أنى داود له عندى فى جلد رَقّ كبير بخط يد  
رَبِيَّة ، على بن محمد بن هذيل ، إلا يسيراً فى آخرها ، فإنه بخط أنى داود .  
توفى بلورقة بعد الخمسين وخمسمائة .

---

(١) الجذوة : ( ت : ٧٧٠ ) .

(١٤٤١)

يوسف بن محمد السرقسطى ، أبو الحجاج .  
كان قارئاً لكتب الحديث محسناً .  
توفى بعد السبعين وأربعمائة .

(١٤٤٢)

يوسف بن إبراهيم العبدري ، أبو الحجاج ، المعروف بالثغرى .  
فقيه ، محدث ، راوية ، عارف ، أديب .  
انتقل إلى مُرسية في الفتنة ، وصار خطيباً بقلبوش<sup>(١)</sup> من قرى مدينة أوربولة<sup>(٢)</sup> ،  
واقتنع ولم يتعرض لظهور ، وكان قد غُص به في جماعة من الفقهاء بمُرسية حين  
وصلها لمعرفته ، فسعى له في الخطبة بجامع قليوش<sup>(٣)</sup> المذكورة ، وانتقل إليها .  
سمعت عليه بعض كتاب الموطأ .  
يروى عن جماعة ، منهم : الحافظ أبو بكر ، وأبو الحسن يونس بن مغيث ،  
وأبو الوليد بن رشيد .

(١٤٤٣)

يوسف بن حمود بن خلف بن أبى مسلم الصدقى .  
من أهل سبته .  
كان قاضياً بها لبني أمية ، قدّمه المستعين سليمان بن حكم لقضائها ، فاستمر  
على ذلك نيّفاً وعشرين سنة .  
وكان يكنى : أبا الحجاج .  
ثم خرج إلى الحج أثناء ذلك ليتخلص من القضاء ، فلم يترك ، وأمر

(١) د ، م ، هـ : قليوشة ، وما أثبتنا من معجم البلدان ( ٤ : ١٧٣ ) . وقليوش ، بالفتح ، ثم السكون ، وضم  
الياء ، وسكون الواو ، وشين معجمة .

(٢) د ، م ، هـ : أوربولة ، وما أثبتنا من معجم البلدان ( ١ : ٤٠٣ ) . وأربولة بالضم ثم السكون وكسر الراء  
وباء مضمومة ولام وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير .

(٣) د ، م ، هـ : قليوشة ، تحريف . ( انظر الحاشية ٢ ص : ٤٨٨ ) .

بالاستخلاف ، ففعل .

وسمع في رحلته من أبي ذر الهروي ، وأبي عبد الله الصوري ، وغيرهما ،  
وانصرف ورجع إلى خطته .

وكان رجلاً صالحاً متواضعاً ، وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديباً  
شاعراً .

قال ابن خزرج : توفي سنة ثمانية وعشرين وأربعمائة .  
ومولده سنة سبع وخمسين وثلثائة .

( ١٤٤٤ )

يوسف<sup>(٢)</sup> بن رباح التغلبي ، مولى لهم .  
مات سنة ثمانية وتسعين ومائتين .  
ذكره الخشنى محمد بن حارث .

( ١٤٤٥ )

يوسف<sup>(٣)</sup> بن سفيان .  
من أهل بطليوس .  
مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلثائة .

( ١٤٤٦ )

يوسف<sup>(٤)</sup> بن سليمان الرباحي ، أبو عمر .  
روى عن أبي مروان عبد الملك بن إدريس الكاتب .  
روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري

( ١٤٤٧ )

يوسف<sup>(٥)</sup> بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التمري ، أبو عمر .

---

(١) الجذوة : ( ت : ٨٧١ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٧٢ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٨٧٣ ) .

(٤) الجذوة : ( ت : ٨٧٤ ) .

فقيه ، حافظ ، مكثّر ، عالم بالقراءات وبالخلاف في الفقه ، ويعلم الحديث والرجال ، قديم السماع ، كبير الشيوخ ، على أنه لم يخرج عن الأندلس لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة ، وغيرها ، ومن الغرباء القادمين إليها ، وألف مما جمع تواليف نافعة سارت عنه ، وكان يميل في الفقه إلى قول الشافعي ، رحمه الله .

مولده في رجب سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

وسمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة أصحاب قاسم بن أصبغ البياني ، وغيره .

ومن شيوخه : أبو القاسم خالد بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، وأحمد بن عبد الله الباجي ، وأبو الوليد بن الفرضي ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وأحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلمنكي ، وجماعات قد تقدم ذكر بعضهم مفرقاً في الأبواب قبل هذا ، في الأحاديث المستندة عنه .

ومن مجموعاته : كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، في عشرة أسفار .

قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه ؟

ومنها : كتاب في الصحابة ، سماه كتاب الاستيعاب في أسماء المذكورين في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة ، رضى الله عنهم ، والتعريف بهم وتلخيص أحوالهم ومنازلهم وعيون أخبارهم على حروف المعجم ، في أربعة أسفار . وهو كتاب حسن كثير الفائدة ، رأيت أهل المشرق يستحسنونه جداً ، ويقدمونه على ما ألف في بابه .

ومنها : كتاب جامع بيان العلم وفضله ، ومما ينبغي في رواياته وحمله ، سفران .

وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير ، سفر .

وكتاب الشواهد في إثبات خبر الواحد ، جزء .

وكتاب التقصي لما في الموطأ من حديث رسول الله ، ﷺ ، مجلد .

وكتاب أخبار أئمة الأمصار ، سبعة أجزاء .  
وكتاب البيان عن تلاوة القرآن ، جزء .  
وكتاب التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتجويد ، جزآن ، وكتاب  
الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه ، جزء .  
وكتاب الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءًا .  
وكتاب اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف رواياتهم عنه ، أربعة  
وعشرين جزءًا .  
وكتاب العقل والعقلاء ، وما جاء في أوصافهم عن الحكماء والعلماء ، جزء  
واحد .  
وكتاب بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجرى في المذاكرات من غرر الأبيات  
ونوادير الحكايات ، مجلدان .  
وله تواليف كثيرة غيرها .  
روى عنه غير واحد من الأئمة ، منهم : طاهر بن مفوز وأبو الحسن ، وأبو بحر  
سفيان بن العاصي ، وابن أبي تليد ، وأبو علي الغساني ، وأبو الحسن بن موهب ،  
وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، وأبو داود سليمان بن نجاح ،  
وجماعات .  
توفي بشاطبة في سنة ستين وأربعمائة .

(١٤٤٨)

يوسف<sup>(١)</sup> ابن عبد الله بن خيرون .  
أديب ، نحوي مشهور .  
روى عن أحمد بن أبان بن سيد اللغوي .  
روى عنه الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن الخزومي  
النحوي المالقي .

(١٤٤٩)

يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس الأنصاري .

يكنى : أبا الحجاج .

من أهل شُرَيُون<sup>(١)</sup> .

روى عن أبي عمر بن عبد البر فأكثر ، وسمع بطليطلة من أبي بكر جماهير بن عبد الرحمن وغيره ، وسكنها مدة ، وتفقه بها ، وكان من أهل العلم حافظًا متفنتًا ، له كلام على معان من الحديث .

حدث عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبي .

توفي بفاس منتصف شوال سنة خمس وخمسمائة .

مما ذكر أبو الفضل .

(١٤٥٠)

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة اللخمي الأندلي .

يعرف بابن الذَّبَّاغ .

فقيه ، حافظ ، محدث ، أديب ، عارف ، قيّد كثيرًا ، وكان مقدمًا في طريقة

الحديث .

يروى عن أبي محمد بن عتاب ، وأبي عبد الله الخولاني ، والحافظ أبي علي

الصدفي ، وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد

الصدفي ، وأبي محمد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، الخطيب بشاطبة ، والحافظ

أبي بكر بن العري ، وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف

ابن الحصار المقرئ ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ، وأبي عبد الله محمد بن

فرج القيسي ، وعيسى بن عبد الرحمن السالمي المقرئ الحلفظ ، وعن أبي عبد الله بن

عابد اجازة .

توفي سنة ستة وأربعين وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(١) شريون ، ضبطت ضبط قلم في معجم البلدان ( ٢ : ٢٨٦ ) بضم فكسر فمشاة تحية مشددة مضمومة ،

وقيل فيها : حصن من حصون بلنسية بالأندلس .

(١٤٥١)

يوسف بن علي بن محمد ، أبو الحجاج القضاعي الأندى .  
رحل إلى المشرق ، وسمع على أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى ، وسمع  
مقامات الحريرى على منشئها القاسم بن محمد .  
روى عنه جماعة من الأسيخ .  
حدثنى بمقامات الحريرى عنه جماعة من أسيخى .

(١٤٥٢)

يوسف بن موسى الكلبي الضير .  
من أهل سرقسطة .  
يكنى : أبا الحجاج .  
يروى عن أبي مروان بن سراج ، وأبي على الجياني ، وغيرهما .  
وكان نحوياً أصولياً إماماً .  
أخذ عن أبي بكر المرادى ، وكان مختصاً به .  
وله تصانيف حسان ، وأراجيز مشهورة ، وانتقل إلى العُدوة ، وتوفى بها في  
سنة عشرين وخمسائة .

(١٤٥٣)

يوسف (ابن مروان بن عيشون المعافرى ، أبو عمر .  
وقيل : يوسف بن عيشون .  
ولعل صاحب هذا القول نسبه إلى جده .  
وهو وشقى .  
يروى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم وطبقته ، ويعرف أهل بيته بوشقة  
ببني المؤذن .  
مات بالأندلس سنة تسع وثلثائة .

هكذا ذكره الخشني محمد بن حارث ، على اختلاف عنه .  
وقال أبو القاسم : يحيى بن علي الحضرمي في كتابه : قال الحميدى : قرأته على  
أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصري ، عنه .

(١٤٥٤)

يوسف بن مؤذن بن عيشون الوشقي ، بالذال المعجمة .  
وذلك وهم منه .  
قال : وأظنه صحف « مروان » فصيره : مؤذن ، أو صحف له ، والله أعلم .

(١٤٥٥)

يوسف<sup>(١)</sup> ابن مطروح الرّبضي .  
منسوب إلى الرّبض المتصل .  
كان بقصر قرطبة أيام الحكم الرّبضي ، وهو من الفقهاء المذكورين .  
تفقه على أصحاب مالك بن أنس ، رحمه الله .

(١٤٥٦)

يوسف<sup>(٢)</sup> ابن هارون الكندي ، أبو عمر .  
يعرف بالرمادي .  
قال الحميدى<sup>(٣)</sup> : أظن أحد آبائه كان من رَمادة ، موضع بالمغرب .  
شاعر قرطبي ، كثير الشعر ، سريع القول ، مشهور عند العامة والخاصة  
هنالك لسلوكة في فنون من المنظوم ، تتفق عند الكل ، حتى كان كثير من شيوخ  
الأدب في وقته يقولون : فُتح الشعر بكندة ، وختم بكندة يعنون امرأ القيس ،  
والمتنبي ، ويوسف بن هارون ، وكانا مُتعاشرين .  
قال الحميدى : استدللنا على ذلك بمدحه أبا علي إسماعيل بن القاسم عند دخوله  
الأندلس بالقصيدة التي أنشدها عنه الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله الأزدي ، وأولها :

(١) الجنوة : ( ت : ٨٧٧ ) .

(٢) الجنوة : ( ت : ) .

(٣) الجنوة : ( ت : ٨٧٨ ) .



مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَازِلِي الشَّجْوِ شَجْوِي وَالْعَوِيلُ عَوِيلِي  
وكان وصول أبي علي القالي إلى الأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى ، عن بعض إخوانه ، وأظنه أبا الوليد بن الفرضى ، عن أبي عمر يوسف بن هارون ، قال : خرجت يوماً إثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت نهر قرطبة متفرجاً إلى رياض بنى مروان ، فإذا جارية لم أر أجمل منها ، فسلمت عليها فردّت ، ثم حادثتها ، فرأيت أدباً فائقاً ، فأخذت بمجامع قلبي ، فقلت لها : سألتك بالله : أحرّة أم أمة ؟ فقالت : بل أمة ، فقلت : ما اسمك بالله ؟ فقالت : حلوة ، فلما قرب وقت صلاة العصر انصرفت ، فجعلت ألقوا أثرها ، فلما بلغت رأس القنطرة قالت : إما أن تتأخر ، وإما أن تتقدم ، فليست والله أخطو خطوة ، وأنت معي ، فقلت لها : أهدأ آخر العهد بك ؟ فقالت : لا ، فقلت لها : فمتى اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة في هذا الوقت ، وفي هذا الموضع ، أو المكان ، قلت لها : فما ثمنك إن باعك من أنت له ؟ قالت : ثلثمائة دينار . قال : فخرجت جمعة أخرى ، فوجدتها على العادة الأولى ، فزاد قلبي بها ، فرحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التُّجيبى ، صاحب سرقسطة ، ومدحته بالقصيدة الميمية المشهورة فيه ، وذكرت في تشبيهاً حلوة ، وحدثته مع ذلك بحديثي ، فوصلتني بثلثمائة دينار ذهباً ثمنها ، سوى ما زودنى عن نفقة الطريق مُقبلاً وراجعاً ، وعدت إلى قرطبة ، فلزمت الرياض جُمعاً لا أرى لها أثراً ، وقد انطبقت سمائي على أرضي ، وضاق صدري ، إلى أن دعاني يوماً رجل من إخواني ، فدخلت إلى داره ، وأجلسني في صدر مجلسه ، ثم قام لبعض شأنه ، فلم أشعر إلا بالاستارة المقابلة لي قد رُفعت ، وإذا بها ، فقلت : حلوة ؟ قالت : نعم ، قلت : أأبى فلان أنت مملوكة ؟ قالت : لا ، ولكنى أخته ، قال : فكأن الله تعالى محابها من قلبي ، وقمت من فوري ، واعتذرت إلى صاحب المنزل بعارض طرقتني ، وانصرفت ، وهذه القصيدة طويلة .

قال أبو محمد : أنشدناها أبو بكر بن الفرضى ، قال : أنشدناها يوسف بن هارون لنفسه في جملة سبع قصائد له ، أنشدنا إياها ، وأولها :

قَفُّوا تَشْهَدُوا بِنْتِي وَإِنْ كَارِ لَأَمِي عَلَى بُكَائِي فِي الرُّسُومِ الطَّوَّاسِمِ  
أَيَّامُنْ أَنْ يَغْدُو حَرِيْقٌ تَنْفَسُ وَإِلَّا غَرِيْقًا فِي الدَّمِوعِ السَّوَّاجِمِ

يَنسُوحُ عَلَى أَلْفِهِ بِالْمَالِ  
بِكَائِي فَلْيَفْرَغِ لِلنَّوْمِ الْحَمَامِ  
إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ أَوْ بِالْبِهَامِ  
مَتَى كَانَ مِنِّي النَّوْمُ ضَرْبَةً لَازِمًا

ومن شعره :

مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ صَبِيرًا كَيْفَ يَصْطَبِرُ  
عُرَّ الْوَجُوهِ فَفِي إِهْمَالِهَا غَيْرُ  
عَيْنِي إِلَيْهِ فَكَانَ الْمَوْتُ وَالنَّظَرُ  
مَاذَا تَرِيدُ بِقَتْلِي حِينَ تَنْتَصِرُ  
فَإِنَّمَا أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ تَهْتَجِرُ  
يَكْفِيكَ أَنْتَى مَظْلُومٍ وَمَعْتَذِرُ

ومن مُستحسنه كثير ، ومنه قوله في قصيدته التي أولها :

إِلَى أَيْنَ يَقْتَادُ الْفِرَاقُ الظَّعَائِنَا  
غَدَاةَ النَّوَى عَنْ لَوْلُوْكَ كَانَ كَامِنَا

خَذُوا رَأْيَهُ إِنْ كَانَ يَتَّبِعُ كُلَّ مَنْ  
فَهَذَا حَمَامُ الْأَيْكِ يَيْكِي هَدْيَلَهُ  
وَمَا هِيَ إِلَّا فُرْقَةٌ تَبَعَتْ الْأَسَى  
تَحَلَا نَاطِرِي مِنْ نَوْمِهِ بَعْدَ حُلُوهِ

قَالُوا صُطْبِرَ وَهُوَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ  
أَوْصَى الْخَلَى بِأَنْ يُغْضَى الْمَلَا حِظَّ عَنْ  
وَفَاتِنُ الْحُسَيْنِ قَتَالَ الْهَوَى نَظَرْتُ  
ثُمَّ انْتَصَرْتُ بِعَيْنِي وَهِيَ قَاتِلَتِي  
بِإِشْقَةِ النَّفْسِ وَاصِلِهَا بِشَقَّتِهَا  
ظَلَمْتَنِي ثُمَّ لَأْتِي جِئْتُ مُعْتَذِرًا

نَخْلِي عَيْنِي وَالذُّمُوعَ فَعَايِنَا  
فَلَمْ أَرِ خِلَى مِنْ تَبَسُّمِ أَعْيُنِ

وقوله :

يَنْحَلُّ مِنْ جَسْمِي يَصِيرُ دُمُوعًا  
مَا كُنْتُ إِلَّا سَامِعًا وَمَطِيْعًا  
يَمْنَنُ عَلَيَّ بِرَدِّهِ مَصْدُوعًا

لَا تُنْكِرُوا غُرَّ الذُّمُوعِ فَكَلِمَا  
وَالْعَبْدُ قَدْ يَعْصِي وَأَحْلَفَ أَنْتَى  
قُولُوا لِمَنْ أَخَذَ الْقُودَ مُسْلِمًا

ومما أنشده له أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب :

فَحَدَّهَا فِي الْحَسَنِ مِنْ حَدِّهِ  
مِنْ بَعْدِ ذَا تَطْلُعُ مِنْ حَدِّهِ

بَدْرٌ بَدَا يَحْمِلُ شَمْسًا بَدَتْ  
تَغْرِبُ فِي رِفْيِهِ وَلَكِنَّهَا

وله :

كُنْتُ فِي كُرْبَةٍ فَفَرَجَ عَنِّي  
فَتَجَنَّى عَلَيَّ كَثِيرَ التَّجَنَّى  
حَكَمَ اللَّهُ لِي عَلَيَّ حُسْنَ ظَنِّي

صَدَّ عَنِّي وَلَيْسَ يَعْلَمُ أَنْتَى  
وَتَجَنَّى عَلَيَّ مِنْ غَيْرِ ذَنْبِ  
حُسْنُ ظَنِّي قَضَى عَلَيَّ بِهَذَا

مدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل في السجن كتابًا سماه كتاب الطير في أجزاء ، وكله من شعره وصف فيه كل طير معروف ، وذكر خواصه ، وذيل كل قطعة بمدح ولى العهد هشام بن الحكم ، مُستشفعًا به إلى أبيه في إطلاقه ، وهو كتاب مليح سبق إليه

قال الحميدى : وقد رأيت النسخة المرفوعة بخطه ، ونسخت منها ، وكان قد أتتهم هو وجماعة من الشعراء بشعر ظهر في ذم السلطان ، لم يبق في ذكرى منه إلا قوله :  
يُؤلَى وَيَعزَلُ مِنْ يَوْمِهِ فِلا ذَاتِيهِمْ ولا ذَا نِيهِمْ  
ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش إلى أيام الفتنة ، ومات في بعض تلك الشدائد .

(١٤٥٧)

يوسف<sup>(١)</sup> بن يحيى ، أبو عامر الأذرى المغامى ، ومغامة : قرية من أعمال طليعة .  
وقال بعضهم : هو من ولد أبنى هريرة رضى الله عنه .  
سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن يسار .  
ورحل إلى المشرق ، فسمع بمصر من يوسف بن يزيد القراطيسى وغيره .  
اختص بعبد الملك بن حبيب السلمى الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ، ويقال : إنه كان صهره .  
روى عنه كتابه الكبير المسمى بالواضحة ، ولا يكاد يوجد شيء منها إلا عنه .  
وقد كانت له رحلة إلى مكة واليمن .  
ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين بالقيروان ، فيما يقال ،  
وقيل : سنة خمسة وثمانين .  
روى عنه محمد بن فطيس ، وسعيد بن فحلون .  
وعن سعيد بقية الرواية في الواضحة ، ولعله آخر من حدث بها من أصحاب المغامى .

(١٤٥٨)

يوسف بن أئى عبد الملك ييقى بن يوسف بن يسئعون التئجيبى  
فقيه ، نئوى أديب ، إمام فى النئوى ، له كتاب المصباح فى شرح الإيضاح ،  
لأئى على وكان يتولى الأحكام بالمرية يروى عن أئى على الصدق ، وغيره .

## من اسمه

### يحيى

(١٤٥٩)

يحيى بن محمد بن رزق ،  
فقيه ، حافظٌ محدث ، زاهد ، فاضل .  
يكنى : أبابكر ، من أهل المرية .  
شارك أشيأخى بالأندلس فى أكثر شيوخهم .  
توفى بسبته فى منتصف شعبان المكرم من عام ستين وخمسائة ،  
ومولده فى سنة ثلاث وخمسائة .

(١٤٦٠)

يحيى بن محمد بن أبى المطرف ، أبو المطرف .  
وبعضهم يقول : أبو الحكم .  
توفى عقب محرم سنة ست وعشرين وخمسائة .  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(١٤٦١)

يحيى بن محمد بن دريد الأسدى .  
يكنى : أبابكر .  
يروى عن أبى الوليد الباجى ، وغيره .  
وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات .

(١٤٦٢)

يحيى<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن مزين .  
مولى رملة بنت عثمان بن عفان .

أندلسي . فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه ،  
وتفقه عليهم ، ومنهم : مطرف بن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار ، وعبد الله  
بن مسلمة القعنبي ، وأصبغ بن الفرج .  
روى عنه سعيد بن خمير ، وأبان بن محمد بن دينار ، وسعيد بن عثمان<sup>(١)</sup>  
الأعناقى ، ويحيى بن زكريا بن الشامه ، وغيرهم .  
ومات سنة ستين ومائتين ، وكتابه فى شرح الموطأ معروف .

(١٤٦٣)

يحيى بن إبراهيم بن البياز .  
مقرئ ، مجود .  
يروى عن أبى عمر والمقرئ ، وعن مكى .  
يكنى : أبى الحسين .  
روى عنه عيسى بن حزم بن اليسع ، وغيره .  
توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وفيها توفى أبو داود وابن الدوش ، من  
أصحاب أبى عمرو .

(١٤٦٤)

يحيى<sup>(٢)</sup> بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى .  
محدث .  
يروى عن أبىه ، عن جده ، وله رحلة إنتهى فيها إلى العراق ، وكتب بها  
ومات سنة ثلاث وثلاثمائة .

(١٤٦٥)

يحيى<sup>(٣)</sup> بن إسحاق الوزير .  
أديب فاضل ، غلب عليه علم الطب ، فبرع فيه ، وذكر به ، وله كتب نافعة  
يعتمد عليها .

(١) د ، م ، الجذوة : « الأعناق » بالعين المهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان ( ١ : ٣٢٠ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٨١ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٨٨٢ ) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٦)

يحيى <sup>(١)</sup> بن الأصمغ بن الخليل .  
محدث ، سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى العراق ، كتب فيها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وطبقته .  
ومات بالأندلس سنة خمس وثلثمائة .

(١٤٦٧)

يحيى <sup>(٢)</sup> بن أزهر ، أبو محمد .  
أديب شاعر . يروى عن أبي بكر عبادة بن ماء السماء .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٨)

يحيى <sup>(٣)</sup> بن بهلول العبسي ، بالعين المهملة والباء المعجمة بواحدة ،  
قرطبي ، محدث .  
ومات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

(١٤٦٩)

يحيى بن يقى أبو بكر .  
يعرف بالسلاوى الواعظ .  
فقيه ، عارف بالتفسير ، أديب ، طبيب ، كان قد أوتي من أمير آل داود .  
أقام بمرسية أعواماً جمة يعظ الناس ، ولم يكن يأخذ من أحد شيئاً ، كان الأمير  
بمرسية محمد بن سعد قد جعل له مرتباً ، ثم قطع عنه فاشتغل بالطب ، وظهر فيه ،  
فكان يُعيش نفسه مما يعود عليه منه ولا يسأل أحد شيئاً  
أنشدني بعض أصحابه من شعره في طريقة الزهد ، قال : أنشدني أبو بكر لنفسه :

(١) الجذوة : ( ت : ٨٨٣ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٨٤ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٨٨٥ ) .

في كل حال أنت لي  
وحيثما كنت أجسد  
ومنها في التنزيه :

كنت بلا ابن ولا  
وأنت بالنسبة الذي  
عليك رزق من سعي  
فها أنا مفوض  
من كان لي فيما مضى

وأنشدني له أيضًا يتشوق إلى الحجاز والحلول بطيبة قصيدة أولها :

يا حداة العيس مهلاً فعسى  
لا أخاف الدهر إلا حاديًا  
أودعوني حرقاً إذا ودعوا  
شعبة شرقاً وشعب مغرباً  
ومنها :

لو بوادي مرث إبلى  
ومنها :

يارسول الله شكوى رجل  
ليس بي أن أفقد ... (١)  
إنما بي حين يدنسو أجلى  
لست ألقاك وألقى الأجل

توفي عفا الله عنه بمرسية في عام ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن في البقيع خارج باب ابن أحمد ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٤٧٠)

يحيى (٢) بن حجاج .

محدث أندلسي ، سمع من يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار .

(١) بياض بالأصل .

(٢) المجلد : ( ت : ٨٨٦ ) .



وكانت له رحلة ، وعاد وحَدَّث ، واستشهد في سنة ثلاث وستين ومائتين .

(١٤٧١)

يحيى<sup>(١)</sup> بن حزم أبو بكر .

شيخ من شيوخ الأدب ، وله في ذلك ذكر ، وهو الذى خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة التوابع والزوابع : والتى سماها ، شجرة الفكاهة .  
وهو من بيت آخر غير بيت الفقيه أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم .

(١٤٧٢)

يحيى<sup>(٢)</sup> بن حزم المعروف بالغزال ، يتخفيف الزاى .

رئيس ، كثير القول ، مطبوع النظم فى الحكم والجد والهزل ، وهو مع ذلك جليل فى نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده أرسله بعض ملوك بنى أمية بالأندلس رسولا إلى ملك الروم . وفى ذلك يقول عند ركوبه البحر ، من قصيدة أنشدها أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضاء للغزال :

قال لى يحيى وصبرنا	بين موج كالجبـال
وتولتت عصف	ومن جنوب وشمال
شقت القلب عيين	وأنبئت عرى تلك الحبال
وتمطى ملك المو	ت إلينا عن حبال
لم يكن للقوم فينا	يارفيقى رأس مال

ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجل برىء	من الآفات طاهره صحیح
فسلهم عنه هل هو آدمى	فإن قالوا نعم فالقول ريح
ولكن بعضنا أهل استار	وعند الله أجمعنا جريح
ومن إنعام خالقنا علينا	بأن ذنوبنا ليست تفسوخ
فلو فاحت لأصبحنا هروبا	فؤادى بالفلأ ما تستريح
وضاق بكل مشحل صلاحا	لئن ذنوبه البلد الفسيح

وله :

(١) الجذوة : ت : ( ٨٨٧ ) .

(٢) الجذوة : ت : ( ٨٨٨ ) .

وَحَيَّرَهَا أَبُو هَا بَيْنَ شَيْخٍ      كَثِيرَ الْمَالِ أَوْ حَدِيثِ فَقِيرٍ  
فَقَالَتْ خُطَّتَا خَسْفٌ وَمَا إِنْ      أَنْ أَرَى مِنْ خَطْوَةٍ لِلْمَسْتَخِيرِ  
وَلَكِنْ إِنْ عَزَمْتُ فَكُلُّ شَيْءٍ      أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِ الْكَبِيرِ  
لَأَنَّ الْمَرْءَ بَعْدَ الْفَقْدِ يُبْرَى      وَهَذَا لَا يَعُودُ إِلَى صَغِيرِ  
وله :

أَنْجَزَ فِدَيْتَكَ مَا وَعَدْتَ فَإِنْ لِي      فِي الْمَطْلِ وَالْإِنْجَازِ قَوْلًا حَاضِرًا  
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ مِنَ الْحَزَامَةِ لِلْفَتَى      أَنْ لَا يَرُدُّ بِغَيْرِ نَجْحٍ شَاعِرًا  
وشعره كثير مجموع ، جمعه حبيب بن أحمد ، وقال لي ، مولده سنة ست  
 وخمسين ومائة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية ، وعاش باقي إمارته ، وإمارة هشام ،  
 وإمارة الحكم ، وإمارة عبد الرحمن ، ومات في إمارة الأمير محمد سنة خمسين ومائتين  
 وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(١٤٧٣)

يحيى<sup>(١)</sup> بن الحصيب .  
محدث أندلسي .  
مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين .

(١٤٧٤)

يحيى<sup>(٢)</sup> بن خلف بن نصر الرُّوعيني .  
روى عنه أبو محمد بن أحمد ، وذكر أنه كان صاحب صلاة صِلْحَةَ<sup>(٣)</sup> ، من  
بلاد الأندلس .

(١٤٧٥)

يحيى بن الخلف الحميري المقرئ ، أبو بكر .  
فقيه مقرئ .

(١) الجلوة : ( ت : ٨٨٩ ) .

(٢) الجلوة : ( ت : ٨٩٠ ) .

(٣) الجلوة : « صالحة » .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم بالإجازة .  
توفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقد جاوز السبعين .  
يعرف بابن النفيس .

(١٤٧٦)

يحيى بن عبد الملك الثقفي يعرف بابن الشامة .  
توفى سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١٤٧٧)

يحيى<sup>(١)</sup> بن زكريا بن الشامة الأموي .  
محدث أندلسي ، مات بها سنة سبع وعشرين وثلثمائة .  
وذكر هذا والذي قبله أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .  
وهذا الأموي يروي عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وقد ذكره الخضرمي في  
المؤلف والمختلف ، وغيره ، ذكرناه له حديثاً في ترجمة الخاء في اسم : خلف بن القاسم .

(١٤٧٨)

يحيى<sup>(٢)</sup> بن سليمان بن<sup>(٣)</sup> قطر بن سفيان بن حجاج بن كليب .  
أندلسي ، يروي عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى المقامي .  
وله رحلة في الطلب والسماع .  
مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

(١٤٧٩)

يحيى<sup>(٤)</sup> بن سليمان بن هلال بن فطرة .  
روى عن أبان بن محمد بن دينار ، صاحب يحيى بن إبراهيم بن مزين .  
روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضي المعروف بابن أبي درهم الوشقي .

(١) الجذوة : ( ت : ٨٩٢ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٩٣ ) .

(٣) الجذوة : « مطر » بالميم .

(٤) الجذوة : ( ت : ٨٩٤ ) .

قال الحميدى : أنا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير ، قال : أنا أبو الحزم بن أنى درهم ، قال سمعت تفسير بن مزين للموطأ على يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة ، وقال : إنه سمعه على أبان بن محمد بن دينار ، عن ابن مزين .  
قال : ربما ظن ظان أن هذا والذى قبله واحد ، وليسا فى طبقة ، على اختلاف ما بينهما ، وأبان بن محمد فى طبقة الذى قبل هذا .

(١٤٨٠)

يحيى بن سليمان بن بطلال البطلبوسى .  
يروى عنه أبيه .  
ذكره أبو محمد بن أحمد .

(١٤٨١)

يحيى بن سعيد بن حبيب المحارنى المقرئ .  
يروى عنه عبد الرحمن بن أبى رجاء الليثى .  
توفى سنة خمسماية .

(١٤٨٢)

يحيى<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن أبى عيسى ، أبو عيسى .  
فقيه ، محدث .  
روى عن عم والده عبيد الله بن يحيى بن كثير ، وعن أبى عبد الله محمد بن عمر ابن لبابة .  
روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضى وغيره .

(١٤٨٣)

يحيى بن عبد الله بن الجدد الفهرى ، أبو بكر . من أهل لبلة ، سكن اشبيلية .  
روى عن أبى القاسم الهوزنى ، وغيره ، وشوور بإشبيلية ، وكان جامعاً لفنون من المعارف ، وكان مذهبه النظر فى الحديث والتفقه فيه .  
توفى فى جمادى سنة سبع وخمسماية .

(١٤٨٤)

يحيى بن عبد الجليل بن سهل ، المعروف باليكي ، أبو بكر .  
أديب شاعر ، تصرف في فنون وتعرف حتى بالضرب والنون ، وهو خبيث  
الهجاء .

ومن شعره يتغزل :

ترأى به البرق اليماني موقفا  
فأتبعه المشتاق أبعد نظرة  
وما شأنه إلا انبرت من .....  
وله يصف حمامة ورقاء ضافية الجناح  
غنت فأذكرت المشوق بيثة  
فعجبت من ضيدين في أوصافها  
وله : (١)  
وله : (٢)

(١٤٨٥)

يحيى<sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن المعروف بالأبيض .  
أندلسي ، محدث ، كانت له رحلة في السماع ثم عاد ومات بها سنة ثلاث وستين  
ومائتين .

(١٤٨٦)

يحيى<sup>(٥)</sup> بن عبد الرحمن بن مسعود ، أبو بكر .  
يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، وابن أبي دليم  
محمد .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد علي بن أحمد  
قال : أبو عمر بن عبد البر : قرأت على يحيى بن عبد الرحمن ما أخرجه محمد بن

(١) وجاء في الأصل بعد هذا أبيات أربعة فيها طمس ومحولاً تستبين معهما إلا بعض الكلمات مما لا يغني شيئاً فأثرنا إسقاطهما .

(٢) جاء بعد هذه الكلمة بيتان فيها طمس ومحولاً تستبين معهما إلا بعض الكلمات مما لا يغني شيئاً فأثرنا إسقاطهما .

(٣) جاء بعد هذه الكلمة أبيات ثلاثة فيها طمس ومحولاً تستبين معهما إلا بعض كلمات لا تغني شيئاً فأثرنا إسقاطها .

(٤) الجذوة : ( ت : ٨٩٦ ) . (٥) الجذوة : ( ت : ٨٩٧ ) .

وضاح في الصلاة في التعلين وحدثني به عن محمد بن أبي دليم ، عن ابن وضاح .

(١٤٨٧)

يحيى <sup>(١)</sup> بن عبد العزيز الجريري .

حدث أندلسي .

مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(١٤٨٨)

يحيى بن عبد الملك بن قيس .

يكنى : أبابكر ، من أهل قرطبة .

ذكره ابن حبان ، وقال فيه : سمع الحديث من عدة ، وكان متبحراً في علم الكلام ، لم يكن بالأندلس في وقته أعلم منه بالكلام والجدل ، توفي في ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وأصابته سكتة قبل موته ، رحمه الله .

(١٤٨٩)

يحيى <sup>(٢)</sup> بن عمر بن يوسف بن عامر .

أندلسي ، من موالى بنى أمية .

يكنى : أباً زكريا .

يروى عن أبي المصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، صاحب مالك بن أنس ،

وعن أبي عمرو الخارث بن مسكين ، وغيرهما .

قال الحميدي : وقال لي أبو زكريا البخاري : إنه كان يروى الموطأ عن يحيى بن

بكير .

روى عنه أخو محمد ، وسعيد بن عثمان اليغناقي <sup>(٣)</sup> ، وأحمد بن خالد بن يزيد ،

وإبراهيم بن نصر ، ومحمد بن مسرور أبو عبد الله .

(١) الجذوة : ( ت : ٨٩٨ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٨٩٩ ) .

(٣) م ، د ، ه : العناق ، وما أثبتنا من معجم البلدان ( ١ : ٨٢٠ ) .

قال الحميدى : وقال لى أبو زكريا البخارى : وروى عنه أبو منصور قمود بن مسلم القابسى ، وعبد الله بن محمد القرباط القابسى ، وجماعة هنالك .  
وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : قال لى زياد بن يونس المغربى إنه مات بسوسة سنة خمس وثمانين ومائتين .  
وقيل : سنة تسع .

ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين .  
قال أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى : رأيت على قبر يحيى بن عمر هنالك أنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

حدثنى غير واحد عن أبى الحسن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أنا أبو أحمد بن خالد ، قال : أنا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو عمرو الحارث بن مسكين ، قال : أنا ابن وهب ، قال : قال لى مالك : الحكم على وجهين ، فالذى يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الصواب ، والذى يجهد نفسه فيما لم يأت فيه شيء ، فلعله يعنى يوفق ، قال : وثالث متكلف لما لا يعلم ، فما أشبه ذلك ألا يوفق .

قال : نا خالد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، قال : نا إبراهيم بن نصر ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو المصعب فقيه أهل المدينة ، قال : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه فى الصلاة عند الركوع وبعد الركوع .

قال : وأنا خالد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث ، قال : أنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكا يقول : دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاثة فى اليوم .  
قال مالك : ورزقنى الله العافية فلم أقبل له يدًا .

قال : فأخبرنى ابن وهب ، قال : قال نافع : لم يكن نافع يفتى فى حياة سالم بن عبيد الله .

قال مالك : وكان نافع قليل الفتيا .

يحيى بن الفتح بن حنس الأنصاري الحجاري ، أبو بكر .  
يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

(١٤٩١)

يحيى بن القصير .  
أندلسي ، محدث .  
سمع يحيى بن يحيى الليثي ، وعيسى بن دينار واستشهد هناك سنة أربع وستين  
ومائتين .

(١٤٩٢)

يحيى<sup>(١)</sup> بن القاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي ، بالقاف .  
أندلسي ، محدث .  
مات بها سنة اثنتين وسبعين ، أو اثنتين وتسعين ومائتين ، على اختلاف فيه .

(١٤٩٣)

يحيى<sup>(٢)</sup> بن مضر القيسي .  
رحل ، وسمع مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وروى مالك عنه حكاية  
حكايها ، عن الثوري ، وهي عزيزة .

قال الحميدي : نا إبراهيم بن سعيد النعماني بالقسطاط ، قال : نا يحيى بن علي  
بن محمد الحضرمي قراءة عليه ، قال : نا أحمد بن محمد بن سدره : حدثني عيسى بن  
محمد الأندلسي ، قال : نا أحمد بن عيسى الأندلسي قال : نا يحيى بن إبراهيم بن مزين  
الأندلسي ، قال : نا يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي ، عن مالك بن أنس ، قال : نا  
يحيى بن مضر الأندلسي ، عن سفيان الثوري في قوله تعالى : « وطلح منضود<sup>(٣)</sup> »  
قال : الموز .

ويحيى بن مضر قديم ، مات سنة تسعين ومائة .

(١) الجذوة : ( ت : ٩٠٠ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٠١ ) .

(٣) الواقعة : ٢٩ .



(١٤٩٤)

يحيى بن موسى بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا بكر .

يروى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي محمد بن

أبي غالب ، وغيرهم .

وكان فاضلاً مُقبلاً على ما يعنيه .

يروى عنه أبو القاسم بن بشكوال فوائد ابن صخر قراءة وذكر أنه توفي في عقب

صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٤٩٥)

يحيى<sup>(١)</sup> بن مجاهد الفزاري الزاهد .

عالم ، مذكور له كلام يدل على ذكاء وبصيرة .

روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي أخبرني أبو محمد بن حزم ، قال :

نا القاضي أبو الوليد بن الصفار ، قال : سمعت يحيى بن مجاهد الفزاري الزاهد يقول :

هذا كان أوان طلبى للعلم ، إذ قوى فهمى ، واستحكمت إرادتى .

قال : فقلت له : فعلمنا الطريق لعلنا ندرك ذلك في استقبال أعمارنا ، فقال :

نعم ، كنت آخذ من كل علم طرفاً ، فإن سماع الإنسان قوما يتكلمون في علم وهو

لا يدري ما يقولون غمة عظيمة ، أو كلاماً هذا معناه .

(١٤٩٦)

يحيى<sup>(٢)</sup> بن معمر بن عمران بن منير بن عُبيد بن أنيف الإلهاني .

من أهل إشبيلية .

روى عن أشهب بن عبد العزيز .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة زمن عبد الرحمن بن الحكم .

(١) الجذوة : ( ت : ٩٠٢ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٠٣ ) .

ذكره محمد بن حارث الحشني .

(١٤٩٧)

يحيى<sup>(١)</sup> بن مالك بن عايد ، أبو زكريا .

رحل إلى المشرق قبل الخمسين وثلاثمائة ، وسمع ببغداد والبصرة وغيرهما بعد أن سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : عبد الله بن يونس المرادي ، صاحب بقي بن مخلد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

وسمع في الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن زكريا البغدادي ، وأبا محمد دعلج بن أحمد بن دعلج ، وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر ، وأبا الحسن أحمد بن عبد الله الرملي ، وأبا طلحة إمام جامع البصرة .  
وحدث بالمشرق وبالأندلس ، فروى عنه من أهل مصر أبو محمد الحسن بن رشيق ، ويحيى بن علي الحضرمي .

ومن أهل بغداد القاضي أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم الحمالي .  
وروى عنه بالأندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضي ، وغيره .

وكان يملئ ، ويحدث بجامع قرطبة .

ومات عن سن عالية .

أخبر أبو محمد علي بن أحمد ، قال : رأيت لبعض أصحابنا عن أبي عمر أحمد بن الحباب ، قال : خرجت مع يحيى بن مالك بن عايد ، المحدث من صلاة العتمة ليلا من المسجد فشييعته إلى داره ، قال : فقعده معي في دهليزه ، وقال : أنشدني بن المنجم ببغداد لعمه :

تَعَنَّيَ بِعُضِّ مِائِةٍ مَا فَاتَكَ وَلَا تَأْسَ لِمَا فَاتَكَ  
وَلَا تَرْكُزْ إِلَى الدُّنْيَا أَمَا تَذَكَّرُ أُمُوتَاتِكَ  
قال : فدعوت له بطول البقاء والنساء في الأجل ، وسلمت عليه ووعدته وانصرفت ، فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ عليه ، وقد مات .

توفى في شعبان سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

(١٤٩٨)

يحيى بن مُجَبَّر ، أبو بكر .

أديب ، شاعر ، متقدم في طريقة الشعر ، برع فيها وفاق أهل زمانه .

توفى ليلة عيد الأضحى بمراكش في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

أنشدت من شعره يرثى القائد أبا عثمان بن عيسى :

قِيلَ لِي أَوْدَى سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى      يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ عَيْسَى سَعِيدًا  
أَكَلْتَهُ الْحَرْبُ شَيْخًا كَبِيرًا      وَقَائِمًا أَرْضَعْتَهُ وَلِيدًا  
وَلَمَّا صُلِبَ الْجَزِيرَى وَمَنْ أَخَذَ مِنْ أَصْحَابِهِ      يَحْضُرُهُ إِشْبِيلِيَّةٌ وَعَايِنُهُمْ قَدْ رَفَعُوا فِي  
خَشْبِهِمْ أَنْشَدَ :

رَكِبْتُ إِلَى تَارِ الْجَحِيمِ مَسِيرَهُمْ      وَرَكَبَهُمْ لَا تُسْتَطِيعُ مَسِيرًا  
الْحَيَّ مِنْهُمْ لَا يَرَى مُسْتَوْطِنًا      وَالْمَيِّتَ مِنْهُمْ لَا يُرَى مَقْبُورًا  
مَا يَزِيدُ الْأَرْضَ طَيِّبًا أَنَّهُمَا      لَفِظْتَ غَدَاتِكَ أَبْطَنًا وَظَهْرًا

وقد رأيت شعره مجموعا في سفرين ضخمين .

(١٤٩٩)

يحيى بن هشام المرواني ، أبو بكر .

من أهل العلم بالبلاغة والشعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١٥٠٠)

يحيى<sup>(١)</sup> بن هُذَيْل ، أبو بكر .

من أهل العلم والأدب والشعر ، غلب عليه الشعر فصار من المشهورين به ،

وقد سمع الحديث من أحمد بن خالد ، وغيره .

حدث أبو محمد بن حزم ، قال : حدثني خلف بن عثمان ، المعروف بابن

(١) الجذوة : ( ت : ٩٠٥ ) .

اللعجم ، قال : حدثني يحيى بن هذيل : أن أول تعرضه للشعر إنما كان لأنه حضر جنازة أحمد بن محمد بن عبد ربه .

قال : وأنا يومئذ في أول الشيبية .

قال : فرأيت فيها من الجمع العظيم ، وتكاثر الناس شيئاً راعني ، فقلت : لمن هذه الجنازة ؟ فقيل لي : لشاعر البلد ، فوقع في قلبي الرغبة في الشعر ، واشتغل فكري بذلك ، فانصرفت إلى منزلي ، فلما أخذت مضجعي من الليل رأيت كأني على باب دار ، فيقال لي : هذه دار الحسن بن هانيء ، فكنت أقرع الباب ، فيخرج إلى الحسن فيفتح لي الباب وينظرني بعين حولاء ثم ينصرف .

قال : فاستيقظت من ساعتى وقمت سحراً إلى المفسر فقصصتها عليه ، فقال : سيكون محلك من الشعر بمقدار ما كان يتحول إليك من عين الحسن .

قال أبو محمد : مات أبو بكر بن هذيل سنة خمس أو ست وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين ، وكان قد بلغ من الأدب والشعر مبلغاً مشهوراً .

ومن مستحسن شعره :

عَمِ حَكِي غَبَشَ الظَّلَامِ الْمُقْبِلِ  
فَكَأَنَّمَا مَطَرَتْ بِدَرٍّ مُرْسِلِ  
مِنَ فَوْقِهِمْ فِي الأَرْضِ تَحْتَ الأَرَجْلِ  
لَكِنهَا اخْتَلَفَتْ بِشَكْلِ مُشَكِّبِ

لَمْ يَرَحِلُوا إِلَّا وَفَوْقَ رِحَالِهِمْ  
وَعَلَتْ مَطَارِفُهُمْ مُجَاجَاتِ التُّدَى  
لَمَّا تَحَرَّكَتِ الحُمُولُ تَنَاطَرَتْ  
فَبَكَيْتُ لَوْ عَرَفُوا دُمُوعِي بَيْنَهَا  
وَأُنشِدُ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ :

أَهْلَهَا صَبَّرُوا السُّقَامَ ضَجِيعِي  
ثُمَّ سَدُّوا عَلَيَّ بَابَ الرَّجُوعِ

لَا تَلْمَنِي عَلَى البُكَاءِ بَدَارِ  
جَعَلُوا لِي إِلَى الوِصَالِ سَبِيلًا  
وَلَهُ :

شُحًّا عَلَى أَجْسَامِهِمْ أَنْ تَحْرِقَا  
وَمِنَ الوَفَاءِ أَنْ تَحِبَّ فَتَصُدَّقَا  
قُبَلْتُ آثَارَ المُطَيِّ تَشُوقَا  
شَيْئًا لِحَدْرَهَا بَأْنَ لَا تَعشَقَا

شَاهَدْتُهُمْ وَأَنَا أَخَافُ عِنَاقَهُمْ  
فَتَرَكْتُ حَظِّي مِنْ دُنُوعِي مِنْهُمْ  
وَأَقْلُ فِعْلِي يَوْمَ يَأْتُوا أُنْتِي  
وَلَوْ أَنَّ عُذْرَةَ شَاهَدْتَ مِنْ مَوْعِي  
وَأُنشِدُ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بَنَ حَزْمٍ :

أساء لى جَفْنى فُوادى بنساره ودمعى إلى خدى بطول انحدارُهُ  
أياخذ دمعى حُرَّ خدى بما جنى فُوادى لقد أخطأ مكان انتصاره

(١٥٠١)

يحيى<sup>(١)</sup> بن هشام بن يحيى بن عبد العزيز بن أرزق الكاتب ، أبو بكر .  
أديب بليغ حسن الكتابة والخط ، مشهور .  
توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(١٥٠٢)

يحيى<sup>(٢)</sup> بن يحيى بن كثير بن وسلاس ، وقيل : وسلاس ، أبو محمد الليثى .  
أصله من البربر ، من قبيلة يقال لها : مصمودة ، تولى بنى ليث فينسب إليها .  
وجده ، كثير ، يكنى : أبا عيسى ، وهو الداخلى الأندلس .  
رحل إلى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع مالك بن أنس ،  
وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وعبد الله بن وهب .  
وسمع من نافع بن أبى نعيم القارىء ، ومن القاسم بن عبد الله العمري ، وتفقه  
بالمدينين والمصريين ، من أكابر أصحاب مالك بن أنس بعد انتفاعه بمالك وملازمته ،  
وكان مالك يسميه عاقل الأندلس ، وكان سبب ذلك ، فيماروى أنه كان فى مجلس  
مالك مع جماعة من أصحابه ، فقال قائل : قد خطر الفيل ز فخرجوا ولن يخرج ،  
فقال له مالك : مالك لم تخرج لتنظر الفيل ، وهو لا يكون فى بلادك ؟ فقال له : لم  
أرحل لأبصر الفيل ، وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك ، فأعجبه  
ذلك منه ، وسماه : عاقل الأندلس .

وإليه انتهت الرياسة بالفقه فى الأندلس ، وبه انتشر مذهب مالك ، وتفقه به  
جماعة لا يحصون ، وكان يفتى برأى مالك وقوله إلا فى القنوت ، فإنه أخذ فيه بقول  
الليث بن سعد ، وكان لا يرى القنوت ، وترك أيضا رأى مالك فى اليمين مع  
الشاهد ، وأخذ يقول الليث فى ترك ذلك .

(١) الجذوة : ( ت : ٩٠٦ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٠٧ ) .

وزوى عنه غير واحد ، منهم ، أبناه عبيد الله ، وإسحاق ، ومحمد بن وضاح ،  
وزياد بن محمد بن زياد شبطون ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ومحمد بن أحمد  
العتقى ، وإبراهيم بن محمد بن باز ، ويحيى بن حجاج ، ومطرف بن عبد الرحمن ،  
وقيل : عبد الرحيم بن إبراهيم ، وعجنس بن أسباط الزيادى ، وعمر بن موسى  
الكنانى ، وعبد المجيد بن عفان البلوى ، وعبد الأعلى بن وهب ، وعبد الرحمن بن  
محمد بن أبى مریم بن السعدى ، وسليمان بن نصر بن منصور المرى ، وأصغ بن  
الخليل ، وإبراهيم بن شعيب ، وغيرهم .  
وآخر من روى عنه مؤثراً ابنه عبيد الله .

وكان يجيى ، مع أمامته ودينه ، مكيناً عند الأمراء ، معظماً ، وعفيماً عن  
الولايات متنزهاً ، جلّت درجته عن القضاء ، فكان أعلى قدرًا من القضاة عند ولاة  
الأمر هنالك ، لزهده فى القضاء وامتناعه منه .

حدثنى غير واحد ، عن شريح ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : مذهبنا انتشرا  
فى بدء أمرهما بالرياسة والسلطان ، مذهب أبى حنيفة ، فإنه لما ولى قضاء القضاة  
أبو يوسف كانت القضاة من قبله ، فكان لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى  
أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمنتبهين إلى مذهبه ، والناس سراع إلى الدنيا  
والديانة ، فأقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به ، على أن يجيى بن يحيى لم يل قضاء  
قط ، ولا أجاب إليه وكان ذلك زائداً فى جلالته عندهم ، وداعياً إلى قبول رأيه  
لديهم ، وكذلك جرى الأمر فى إفريقية لما ولى القضاء بها سحنون بن سعيد ، ثم نشأ  
الناس على ما انتشر .

وكانت وفاة يحيى بن يحيى فى رجب لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين .  
وقيل : فى سنة ثلاث .

ورحل يحيى بن يحيى رحلة ثانية فألقى مالكا عليلا ، فأقام عنده حتى حضر  
جنازته ، ثم رجع إلى الأندلس .

ذكر ذلك أبو محمد الرشاطى فى كتابه ، حدثنى بكتاب الموطأ غير واحد ، عن  
ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
عبد الرحمن بن أسد ، قال : أنا محمد بن أبى دليم ، ووهب بن مسرة ، قالوا : أنا  
محمد بن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى أنا مالك بن أنس به .

قال أبو عمرو : نابه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموي ،  
المعروف بابن الجسور ، قال : نا وهب بن مسرة ، قال : أنا ابن وضاح ، قال : أنا  
يحيى ، قال : أنا مالك .

قال أبو عمر : أنا ابن الجسور ، قال : أنا أبو عمر أحمد بن مطرف ، وأحمد بن  
سعيد بن حزم ، قالا : أنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، قال : أنا ألي ، قال : أنا  
مالك .

قال أبو عمرو : أنا سعيد بن نصر أبو عثمان ، قال : أنا قاسم بن أصبغ ، قال :  
أنا ابن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى ، قال : أنا مالك .

## من اسمه

يونس

(١٥٠٣)

يونس<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو الوليد .

قاضي الجماعة بقرطبة .

يعرف بابن الصَّفَّار ، من أعيان أهل العلم .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر ، ومحمد بن يعقوب بن

زُرْب ، والعباس بن عمرو ، وغيرهم .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم الحافظان ، ومحمد بن

فرج ، مولى الطلاع .

وكان زاهدًا فاضلاً ، يميل إلى التحقيق في التصوف ، وله فيه مصنفات .

ومن كتبه كتاب المنقطعين إلى الله عز وجل وكتاب المتجهدين ، وكتاب

التسبيب والتقريب .

وله أشعار في هذا المعنى وفي الدقائق والزهد منها قوله :

فررتُ إليك من ظلمى لِنَفْسِي	وأوحشنى العباد فأنت أنسى
رضاك هو المني وبك افتخارى	وذكرك في الدجى قمرى وشمسى
قصدت إليك مُنْقَطِعًا غريبًا	لثؤنس وحدتى في قعر رَمْسِي
وللْعَظْمَى من الحاجات عِنْدِي	قصدتُ وأنت تعلم سرّ نَفْسِي

(١٥٠٤)

يونس<sup>(٢)</sup> بن مسعود الرُّصافي .

منسوب إلى رُصافة قرطبة .

أدب شاعر ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأورد له في وصف الرياض أبياتا ، منها :

تَحَضَّيْتُ نَفْحَةَ الرِّيَاضِ فَهَبَّتْ	بِنَسِيمِ الحَيَاةِ فِي كُلِّ عَضْوِ
وَرَزَّتْ نَحْوَنَا بِأَعْيُنِ سِحْرِ	حُشِيَّتِ لِلحَيَاءِ بِأَبْدَعِ حَشْوِ

(١) الجذوة : ( ت : ٩٠٨ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٠٩ ) .



فلها بين رِقْبَةٍ وَحَيَاءٍ      حالتا ناشر لما كان يَطْوِي  
فاصفرار البَّهَارِ حَلِيَّةٌ مُرْتَا      ب غدا هارِبُـا بِأَسْرَعِ عَدُو  
واحمرازُ الْجَنِّيِّ من يانِعِ الْوَرِّ      د حياءُ الخُدودِ حَذُوُّ بِحَذُوِّ

(١٥٠٥)

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصفار .

فقيه ، محدث ، عارف متقدم ، مشهور حافظ .

مولده في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الخذاء ، سمع عليه الجامع الصحيح للبخاري ، رواية ابن السكن ، بقراءة أبي علي الغساني ، قال : سمعته على أبي محمد عبد الله بن أسد ، عن ابن السكن ، عن القريري ، عن البخاري .

ويروى عن أبي علي الغساني ، وأبي مروان بن سراج ، ويروى عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي .

حدثني عنه غير واحد ، منهم : القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن أحمد ، وأبو الحجاج الثغري .

(١٥٠٦)

يونس بن محمد بن عيسى .

أديب شاعر ، من أهل مُرسية .

أنشدت من شعره يمدح القاضي أبا عبيد الله محمد بن إبراهيم بن أسود ، لما ولي القضاء بمُرسية ، وهو من أهل المرية .... : (١)

واختص بالمعراج بيت المقدس وشعره كثير .

(١) بياض بالأصل .

## أفراد الأسماء

(١٥٠٧)

ياسين<sup>(١)</sup> بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى ، أبو لؤى .  
ويقال : أبو لؤاء ، وقيل : أبو المغراء .  
محدث ، من أهل بَجَانة ، روى تفسير يحيى بن سلام ، عن أبى داود العطار  
الإفريقى ، عنه .

سمع منه عيسى بن محمد الأندلسى .  
مات نحو سنة عشرين وثلثمائة .

(١٥٠٨)

يَعْلَى<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن يَعْلَى القائد .  
شاعر ، كان فى دولة المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .  
قال الحميدى : لم يحضرنى له إلا قوله مع وِزْد مبكر :  
بَعَثت من جَنَّتى بوزد غضُّ له منظرٌ بديسغُ  
قال أناسٌ رأوه عندى أعجله عامنا المريع  
قلت أبو عامر المَعْلَى أيامها كلها ربيع

(١٥٠٩)

يسر<sup>(٣)</sup> بن إبراهيم بن خالد الأموى .  
من أهل البيرة .  
فقيه محدث ثقة ، يروى عن أبيه ، وعن جماعة :  
مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثمائة .  
ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وأبو محمد  
عبد الغنى بن سعيد المصرى .

(١) الجذوة : ( ت : ٩١٠ ) .

(٢) الجذوة : ( ٩١١ ) .

(٣) الجذوة : ( ٩١٢ ) .

(١٥١٠)

يربوع<sup>(١)</sup> بن أسد الملقى ، .

شاعر أديب ، لم أجد عندي من شعره إلا قوله :

تعاير السَّوسان والجُلبان والأفحوان الغضّ بين البهار  
مبتسماً ذاك وذا مُوضحاً عن حُسن نور قد بدا واستنّسار  
واستحكّم الوُرد بئرّهانه وانتحل الفضل معاً والفخار

(١٥١١)

يعيش<sup>(٢)</sup> بن سعيد بن محمد الوراق ، أبو عثمان .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر ، وأبا محمد  
قاسم بن أصبغ البياني .

قال أبو عمر بن عبد البر :

وكان من أروى الناس عنهما ، وعن غيرهما ، وألف مسند حديث ابن الأحمر  
بامر الحكم المستنصر .

أخبرني غير واحد ، عن ابن موهوب ، عن أبي عمر ، قال : قرأ علينا أبو عثمان  
يعيش بن سعيد سنة تسعين وثلاثمائة مُسند حديث أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ،  
من تأليفه مما سمع منه ، وأخبرنا بذلك عنه .

(١٥١٢)

يزيد بن المهلب العامري ، أبو خالد .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وذكره أنه توفي وقد نيف على الثمانين سنة .

(١) الجذوة : ( ت : ٩١٣ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩١٤ ) .



باب  
من ذكر بالكنية  
ولم اتحقق اسمه  
(١٥١٣)

أبو محمد<sup>(١)</sup> الحجاري .  
يعرف بابن الأريولى<sup>(٢)</sup> .  
فقيه مشهور عالم ، زاهد ، يتفقه بالحديث ، ويتكلم على معانيه ، وله أشعار  
كثيرة في الزهد وغيره ، ومنها قوله :  
إِلا أَيُّهَا الْعَاتِبُ الْمُعْتَدِي وَمَنْ لَمْ يَزَلْ فِي لَفْسِي أَوْدِي  
مَسَاعِيكَ يَكْتَبُهَا الْكَاتِبَانُ فَبِيضِ كِتَابِكَ أَوْ سَوْدِي  
وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن فتوح كما ذكرته ، وقال فيه : ويغلب على ظني أن  
اسمه : إسماعيل بن أحمد الحجاري ، لأنه موصوف بمثل هذه الصفة .  
قال : وقد أدركت زمانه ، وقد تقدم ذكر إسماعيل هذا الذي ذكره في بابه ،  
ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح .  
والله أعلم .

(١٥١٤)

أبو محمد<sup>(٣)</sup> بن قَلْبِيلِ البَجَانِي .  
أديب شاعر ، له كتاب في القوافي .  
قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر<sup>(٤)</sup> : وقد رأيته .

(١) الجذوة : ( ت : ٩١٥ ) .

(٢) د ، م : « الربوالى » والجذوة : « الأوريوالى » .

(٣) الجذوة : ( ت : ٩١٦ ) .

(٤) هو الحميدى صاحب الجذوة .

وَأُنشِدُنِي مِنْ شِعْرِهِ فِي الرِّيَاضِ أَيْبَاتًا مِنْهَا :  
ضَحِكَ الرِّيبُوعُ بِرَوْضَةٍ وَسَمِيَّةٍ      واقْتَرَعْنَا عَنْ رَوْضِ أَنْبِقِ يَزْهَرُ  
فَكَأَنَّ زَهْرَ النُّجُومِ إِذَا بَدَتْ      وكَأَنَّهَا فِي التُّرْبِ وَشَيْءٌ أَخْضَرُ  
وكَأَنَّ عَرَفَ نَسِيمِهَا عِنْدَ الصُّبَا      عَرَفُ العَبِيرِ يُفُوحُ فِيهِ العَنْبَرُ

(١٥١٥)

أبو أحمد<sup>(١)</sup> المُنْفِئِل .

شاعر ، أديب محسن ، رأيت من شعره في النحول :  
إِنْ جَفَانِي الكَرَا وَوَأَصِلَ قَوْمًا      فله العُذْرُ فِي التَّخْلِفِ عَنِّي  
لَمْ يُبْقِ الأَهْوَى لِجِسْمِي شَخْصًا      فَإِذَا جَاءَنِي الكَرَى لَمْ يَجِدْنِي  
وله أيضًا في النحول ، مما أنشده أبو الحسن علي بن أحمد العابدي :  
وَلَوْ حَاوَلْتُ مِنْ سُقْمِي ذَهَابًا      جَرِيثٌ مَعَ التَّنْفُسِ حَيْثُ يَجْرِي  
وَلَوْ أُسْكَنْتُ بَاطِنَ جَفْنِ عَيْنٍ      بِمُقْلَةٍ سَاهَرٌ مَا كَانَ يَدْرِي

(١٥١٦)

أبو إسحاق بن حُمام .

الوزير الكاتب ، قرطبي ، مشهور الأدب ، ذو قدم في النثر والنظم .  
ذكره أبو الوليد بن عامر .  
كان حيا بعد الأربعمائة .

(١٥١٧)

أبو الأصْبَغِ<sup>(٢)</sup> كين سيد .

أديب رئيس ، أديب ، شاعر .

ومن شعره في النرجس :

كَأَنَّمَا النُّرْجِسُ فِي مَنْظَرِ أَلْ      حُسْنِ الذِّي أَمْثَالُهُ يُتَعَمَّى  
أَنَامِلٌ مِنْ فِضَّةٍ فَوْقَهَا      كَأَنَّ مِنَ التُّبْرِ بِهِ أُفْرَعَا

(١) الجذوة (ت : ٩١٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩١٨) .

(١٥١٨)

أبو الأصبغ<sup>(١)</sup> (ابن عبد العزيز الوزير .  
أديب شاعر .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر أنه كتب إليه مع ورد مؤخر في يوم ربح  
ومطر :

ولمّا رأى البيّنُ ثكلَ النهّـا  
رثى لوداعِ عَلى غفلسة  
وأبقى من الوردِ ما يسستدّيم  
ألم تريا علمَ المُكرّمات  
ومن هولى غُدّة لا تُحوّل  
وكيف بدا وجّههُ هذا الثّهار  
وأبدت لنا زفّرات الرّيا  
أواخِرُ تُنسيك من حُسْنِها  
نضّاهيك بشرا وتحكّيك  
ولكنّها مع إحسانها  
وقد طبّبت قبلُ على الأمّهات

ر على الورد والذّيم المُسعدات  
والفّين في سـورة المُهلّكات  
به الطّيبُ كلّ خليل مُواقي  
وبدرا تجاوز استنى الصفات  
لأقصى الحياة وبعد الممات  
إذ ودّع الورد في الباكيات  
ح نياحا يزيد على النائحات  
أوائها إذ بدت طالعات  
ك ذا الوصف بالمعجزات  
أتتك على عجل زائرات  
فطب بعد واطرب على ذى البنات

(١٥١٩)

أبو بكر<sup>(٢)</sup> الخولاني الباجي .  
من أهل باجة ، سكن إشبيلية .  
من الأدباء الشعراء المشهورين .

أنشد له أبو بكر عبد الله بن حجاج ، وقد تنزّه مع فخر الدولة أبي عمرو عباد ،  
ابن القاضي أبي القاسم بن عباد ، ويصف المركب ، والنهر ، والسّمك ، والمّلك :  
عبّاد يابن الخلاجيل المّلك  
أما ترى الثّهر كالسّماء بدت  
وضارب القرن كلّ معترك  
في جوزه أنجم من السّمك

(١) الجنوة : ( ٩١٩ ) .

(٢) الجنوة : ( ت : ٩٢٠ ) .

وَأَنْتِ كَالشَّمْسِ فِيهِ نَيْرَةٌ وَالْفُلُكُ تَجْرِي كَجَرِيَةِ الْفَلِكِ

(١٥٢٠)

أبو بكر<sup>(١)</sup> المَغِيلِي .

كان في أيام الحكم المستنصر ، وله مع الحاجب أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي مجاوبات بالشعر ، وله إلى بكر اللؤلؤي ، إثر علة اعتلها يعظه :

تَبَيَّنَ فَقَدْ وَضَّحَ الْمَعْلَمُ      هُوَ الدَّهْرُ لَسْنَا لَهُ آمِنًا  
وَأَنْتِ كَالشَّمْسِ فِيهِ نَيْرَةٌ      وَإِنْ أخطأْتُكَ لَهُ أَسْهَمُ  
وَالْفُلُكُ تَجْرِي كَجَرِيَةِ الْفَلِكِ      لِيَالِيهِ تُذْنِي إِلَيْكَ الرُّدَى  
وَأَنْتِ كَالشَّمْسِ فِيهِ نَيْرَةٌ      أَنْفِرِحَ بِالْبُرِّ بَعْدَ الضَّنَا  
وَالْفُلُكُ تَجْرِي كَجَرِيَةِ الْفَلِكِ      فَأَيْنَ الْمُلُوكِ وَأَتِياعِهِمْ  
وَأَنْتِ كَالشَّمْسِ فِيهِ نَيْرَةٌ      فَهَيْذِ الْقُبُورِ بِهِمْ عَمَّـرَتْ  
وَالْفُلُكُ تَجْرِي كَجَرِيَةِ الْفَلِكِ      لَقَدْ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ غَيْبِهِ  
وَأَنْتِ كَالشَّمْسِ فِيهِ نَيْرَةٌ      فَحَتَّى مَتَى أَنْتِ طَوَّعَ الرُّدَى  
وَالْفُلُكُ تَجْرِي كَجَرِيَةِ الْفَلِكِ      إِلَى اللَّهِ نَشْكُوا قُلُوبًا قَسَتْ

(١٥٢١)

أبو بكر<sup>(٢)</sup> ابن وافد .

قاضي الجماعة بقرطبة .

فقيه مشهور ، ومن أهل بيت مذكور ، كان قبل الأربعمائة .

(١٥٢٢)

أبو بحر<sup>(٣)</sup> ابن الفرج .

أديب شاعر .

(١) الجلود : ( ت : ٩٢١ ) .

(٢) الجلود : ( ت : ٩٢٢ ) .

(٣) الجلود : ( ت : ٩٢٣ ) .



قال أبو عبد الله بن فتوح : أنشدني له الحاكم أبو شاعر عبد الواحد بن محمد بن القبري بشاطبة ، يُعاتب أبا العباس بن ذكوان القاضي ، وقد أخرج ذراعه في مجلس الحكم في محصومة حضر فيها ، فنهاه القاضي ، فقال :

جَهِلْتَ أبا العَبَّاسِ تَأْدِيبَ فَاتِلِكَ      صَعَالِيكُهَا وَقَفَّ عَلَى فَتَكَاتِي  
تُوْنِبِنِي إِنْ لَاحَ مِنْهُ مِعْصَمٌ      لَهُ مِيسَمٌ فِي ظَهْرِ كُلِّ شَوَاتٍ  
وَلَسْتُ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى قِيلَ فِيهِمْ      وَلَا هِيَ إِنْ أَنْصَفْتَنِي بِصِفَاتِي  
يُعْطِينَ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى      وَيَخْرُجْنَ جَوْفَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ

(١٥٢٣)

أبو بكر<sup>(١)</sup> ابن القوطية .

صاحب الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب شاعر متأخر ، وله سلف في الأدب . ذكره أبو الوليد بن عامر ، وذكر أنه أنشده لنفسه من أبيات :

ضَحِكَ الْقَرَى وَبَدَا لَكَ اسْتِبْشَارُهُ      وَاحْضَرَّ شَارِبُهُ وَطَرُّ عِشَارُهُ  
وَرَنْتَ حَدَائِقَهُ وَأَزَرَ نَيْتُهُ      وَتَقَطَّرَتْ أَنْوَارُهُ وَثَمَارُهُ  
وَاهْتَزَّ ذَابِلُ نَبْتِ كُلِّ قَرَارَةٍ      لَمَّا أَتَى مُتَطَلِّعًا آذَارُهُ  
وَتَعَمَّتْ صُلْعُ الرُّبَى بِنَبَاتِهَا      وَتَرَنَّمَتْ مِنْ عُجْمَةِ أَطْيَارُهُ  
وَكَأَنَّمَا الرُّوضُ الْأَنْبِقُ وَقَدْ بَدَتْ      مُتَلَوِّنَاتٍ غَضَّةٌ أَنْوَارُهُ  
بِيضًا وَصُفْرًا فَاقِعَاتٍ صَائِعٍ      لَمْ يَنْأُ دِرْهَمُهُ وَلَا دِينَارُهُ  
سَبَكَ الْخَمِيلَةَ عَسَجَدًا وَوَذِيلَةَ      لَمَّا غَدَتْ شَمْسُ الظُّهَيْرَةِ نَارُهُ<sup>(٢)</sup>

(١٥٢٤)

أبو بكر<sup>(٣)</sup> ابن نصر ، من أهل الأدب والشعر بإشبيلية .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وحكى أنه كتب إليه في زمن الربيع أبياتا ، فمنها :

أَنْظِرْ نَسِيمَ الزُّهْرِ رَقَّ فَوْجُهُهُ      لَكَ عَنْ أَسْرَتِهِ السَّرِيَّةُ يُسْفِرُ  
تَحْضُرُ لِّبْرِيعَانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ غَدَا      لِلْعَيْنِ وَهُوَ مِنَ النَّضَارَةِ مَنْظَرُ

(١) الجنوة : ( ت : ٩٢٤ ) .

(٢) الوديلة : القطعة من الفضة .

(٣) الجنوة : ( ت : ٩٢٥ ) .

وكأنما تلك الرياض عرائسٌ      ملبوسهنَّ مُعَصِّفَرٌ ومُزَعْفَرٌ  
أو كالقيان ليسنَّ موشى الحلى      فلهنَّ في وشى اللباس تبخُّرٌ

(١٥٢٣)

أبو جعفر<sup>(١)</sup> اللمائي .

أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن شهيد .

ومن شعره :

المَا قَسَدِيكُمْا نَسْتَلِمُ      مَنَازِلَ سَلَمَى عَلَى ذَى سَلَمٍ  
مَنَازِلَ كُنْتُ بِهَـمَا نَازِلًا      زَمَانَ الصَّبَا بَيْنَ جِيدِ وَفَمٍ  
أَمَا تَجِدَانِ الثُّرَى عَاطِرًا      إِذَا مَا الرِّيحَاحُ تَنَفَّسَ ثَمَّ

(١٥٢٦)

أبو جعفر<sup>(٢)</sup> ابن جواد .

مشهور الفضل ، مذكور في علم الطب ، معروف بالمروعة وسعة النفس والإيثار .  
ذكره أبو عامر الشهيدى في كتاب حانوت عطار ، وقال : أخبرنى حامد بن  
سمجون ، قال : أنشد أبو عمر بن دراج ، خيران العامرى ، قصيدته المشهورة عند  
خروجه من البحر ، وبحسه حظه فى الجائزة بلغ الخبر أبا جعفر بن جواد ، فقصده  
بخمسة عشر مثقالا ودفعها إليه ، وقال له : اعذر أخاك فإنه فى دار غربة .

(١٥٢٧)

أبو الحسن<sup>(٣)</sup> ابن فرجون .

أديب ، من أهل طليطلة ، أنشد لابن فرج الجياني أحمد ، فى ابن إدريس  
الأمير ، من أبيات :

وَحَسْبِي أَنْ سَكْتُ فَقَالَ عَنِّي      وَطَالِبِنِي الْعِدَاةُ فَكَانَ رُكْنِي  
وَرَأْمُوهُ يُبْغِرُوهُ بَضَائِمِي      فَأَغْرُوهُ بِرَفْعِ الضَّمِيمِ عَنِّي

(١) الجنوة : ( ت : ٩٢٦ ) .

(٢) الجنوة : ( ت : ٩٢٧ ) .

(٣) الجنوة : ( ت : ٩٢٨ ) .

(١٥٢٨)

أبو الحسن<sup>(١)</sup> ابن علي الأشجعي .

فقيه ، نحوي ، شاعر ، من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

ذكر له أبو الوليد بن عامر أشعارًا ، منها قوله في الرياض ، موصولاً بمدح

الوزير ، أبي بكر عبد الله بن ذي الوزارتين أبي القاسم بن عبادة :

قد قُلْتُ لِلرَّوْضِ وَتُـوَارِهِ      نَوَّعَانِ تَبْرِيٍّ وَفَضْلِي  
وَعَرَفَهُ مُخْتَلَفِ طَيْبِيهِ      صِنْفَانِ حَمْرِيٍّ وَمِسْكِي  
وَوَجْهَهُ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ لَاحَ لِي      وَهُوَ مِنَ الْبَهْجَةِ ذُرِّي  
شَمُّ عَرَسِكَ الْأَرْضِيَّ إِنِ الَّذِي      أَبْصَرْتَهُ غَرَسَ سَمَاوِي  
حُسْنُكَ نُورِيٍّ بِلَا مَنْرِيَّةٍ      وَحُسْنُ عَبْدِ اللَّهِ نُورِيٍّ  
أَضْحَى صَغِيرًا وَهُوَ فِي قَدْرِهِ      ثَبَلًا كَبِيرَ الشَّانِ غُلُوِيٍّ

(١٥٢٩)

أبو الحسن<sup>(٢)</sup> ابن أبي غالب .

وهو المعروف بابن حصن .

أديب ، بليغ ، شاعر ، محسن ، من أهل إشبيلية .

ذكره الفتح في كتاب المطمح ، وذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأنشد له الفتح

من شعره في التلوفر :

كُلَّمَا أَقْبَلَ الظُّلَامَ إِلَيْهِ      غَمَّضَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ عَلَيْهِ  
فَإِذَا عَادَ لِلصَّبَّاحِ ضِيَاءً      عَادَ رُوحَ الْحَيَاةِ مِنْهُ إِلَيْهِ

(١٥٣٠)

أبو حفص<sup>(٣)</sup> التدميري .

يعرف بابن القيساري .

(١) الجندوة : ( ت : ٩٢٩ ) .

(٢) الجندوة : ( ت : ٩٣٠ ) .

(٣) الجندوة : ( ت : ٩٣١ ) .

شاعر أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرني أبو الحسن بن علي الفقيه ، قال : كان في داري بقرطبة حائر صنع فيه مرج بديع ، وظلل بالياسمين ، فنزعت إليه أبا حفص التدميري في زمن الربيع ، فقال : ينبغي أن يسمى هذا المرج : السُّندسة ، وصنع على البديهة أبياتا في ذلك وهي :

نَهَارُ نَعِيمِكَ مَا أَنْفَسَهُ	وَرَبِيعُ سُورُوكَ مَا آتَسَهُ
تَأْمَلُ وَقِيْتُ مُلِمِّ الْخُطُو	بِ فَعَلِ الرَّبِيعِ وَمَا أَسَسَهُ
فَحَائِثُ قَصْرِكَ مِنْ صَوْغِهِ	ذَنَانِيرُ قَدِ فَارَنْتِ أَفْلَسَهُ
وَأَسْطَارُ نُورِ قَدِ اسْتَوْسَقَتْ	وَسَطَرَ عَلَى الْعَهْدِ قَدِ طَلَسَهُ
وَوَيْتَ لَهُ مِذْرَعٌ أَخْضَرُ	بِصُفْرَةِ أَصْبَاغِهِ وَرَسَهُ
فَأَبْدِغُ بِمَا صَاغَ لَكِنَهُ	أَجَلَّ بِدَائِعِهِ السُّنْدَسَهُ
مَزَارِعَهَا خُضْرَةَ غَضَّة	أَعَارَ النِّعِيمَ لَهَا مَلْبَسَهُ
كَأَنَّ الظُّلَالَ عَلَيْنَا بِهَا	أَوَاخِرَ لَيْلٍ عَلَى مَغْلَسَهُ
كَأَنَّ النُّوَاوِيرَ فِي أَفْقِهَا	نَجُومٌ تَطْلَعْنَ فِي حِنْدَسَهُ
وَمَهْمَا تَأْمَلْتِ تَحْسِنِيهَا	فَعَيْنِي تَقْرَّبُهَا مَغْرَسَهُ
مَحَلٌّ لِعَمْرِكَ قَدْ طِيبَ أَلُّ	إِلَهُ تُسْرَاهُ وَقَدْ قَدَّسَهُ

( ١٥٣١ )

أبو حفص <sup>(١)</sup> ابن عسقلان .

أديب شاعر ، من الرؤساء في الدولة العامرية .

أنشدني أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدني الوزير أبو مروان عبد الملك بن يحيى ابن أبي عامر في تزويج المظفر عبد الملك بن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر حبيبة بنت عبد الله بن يحيى بن أبي عامر ، وأمها بُرَيْهَةَ بنت المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر بن عبد الملك بن قند ، وهو مولاهم .

قال أبو محمد : وأظنه لأبي مروان ، وقيل : إنها لأبي حفص بن عسقلان :

عَرَبِيٌّ مُرَّوَجٌ عَيْدُهُ بِنْتُ أُخْتِهِ

قُبِحَ اللهُ مَثُلَ ذَا وَرَمَاهُ بِمَقْتَاهِ

(١٥٣٢)

أبو خالد<sup>(١)</sup> ابن التراس .

شاعر أديب ، مذكور في أيام المستظهر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له مما أنشده لنفسه :

قَد مَسَّنِي الْمَاءُ الَّذِي مَسَّهُمْ حَسْبِي بَذَا مِنْ مَيْلِهِمْ حَسْبِي  
لَمَّا اكْتَوَى الْقَلْبَ بِنِيرَانِهِمْ بَرْدَ ذَاكَ الْمَاءِ عَنْ قَلْبِي

(١٥٣٣)

أبو زيد<sup>(٢)</sup> الجزيري .

محدث ، يروى عنه عبادة بن عليكة الرعيني ، من أقران محمد بن يوسف بن

مطروح وطبقته .

(١٥٣٤)

أبو سعيد<sup>(٣)</sup> الوراق .

من أهل الأدب والفضل .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأخبار عنه ، قال : كنت بعرفات وقد نزلت رفقة

من الأعراب فيهم أسودُ شاعر يخدمهم ، فجعل النعاس يغلب عليه ، وهم يقيمونه

لشغل لهم ، فلما طال عليه ضجر وجعل يقول :

فِي كُلِّ يَوْمٍ شَمَلْتَنِي مُبَلِّسُهُ يُقَيِّلُ النَّاسُ وَلَنْ أُقَيَّلَ

(١٥٣٥)

أبو سعيد<sup>(٤)</sup> ابن قالوس .

شاعر أديب .

(١) الجنوة : ( ت : ٩٣٢ ) .

(٢) الجنوة : ( ٩٣٥ ) .

(٣) الجنوة : ( ٩٣٦ ) .

(٤) الجنوة : ( ٩٣٧ ) .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له في رجل يعرف بابن مُدرك ادعى عمل آلة  
تتحرك في الساقية دون مُحرك :

قُلْ لابن مُدركِ الذى لم يُدركِ إخراج ماءِ البئر دون مُحركِ  
طُرق الحماقة جمةً مسلوكةً وطريقُ حُمقك قبلُ ذا لم يُسلكِ

(١٥٣٦)

أبو عبد الله<sup>(١)</sup> ابن الحداد الكفوف .

كان أديباً مشهوراً بقرطبة ، تقرأ عليه الآداب والأشعار ، ويتكلم على المعاني ،  
وله أشعار كثيرة وغزل مجموع ، ومنه :

لكن بعدت منازلكم لأنتم إلى قلبى بذكراكم قريب  
وإن كان الزمان قضى بيني فما بان البكاء ولا التَّحبيب

(١٥٣٧)

أبو عبد الله<sup>(٢)</sup> ابن عاصم .

نحوى مشهور .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان لا يقصّر عن أكابر أصحاب محمد بن  
يزيد المبرد .

(١٥٣٨)

أبو عبد الله<sup>(٣)</sup> ابن فاكان .

أديب شاعر ، يتكلم على معاني الآداب ومحاسن الأشعار .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له مع صاعد بن الحسن ، منازعات في ذلك .

(١٥٣٩)

أبو عبد الله<sup>(٤)</sup> ابن ميثا الملقى .

(١) الجذوة : ( ت : ٩٣٨ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٣٩ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٩٤٠ ) .

(٤) الجذوة : ( ت : ٩٤١ ) .

أديب شاعر مذكور ، ومن شعره في غلام جميل حَلَقَ شعره :  
حَلَقُوا رَأْسَهُ لِيَزْدَادَ قُبْحًا      حَسَدًا مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَشُحًا  
كَانَ قَبْلَ الْحِلَاقِ صُبْحًا وَلَيْلًا      فَمَحُوا لَيْلَهُ وَأَبَقُوهُ صُبْحًا

(١٥٤٠)

أبو عبد الله<sup>(١)</sup> الفهرى .

غلام أبى على القالى ، من أهل الأدب واللغة ، لازم أباً على إسماعيل بن القاسم حتى نُسب إليه ، لطول ملازمته له ، وانتفاعه به .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرني غير واحد من أصحابنا ، عن أبى عبد الله الفهرى اللغوى ، قال : دعاني يوماً رجل من إخواني إلى حضور عُرس له في أيام الشبيبة والطلب ، فحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وأحضر جماعة من المُلهين ، وفيهم ابن مُقيم الزامر ، وكان طيب المجلس ، صاحب نوادر ، فلما اطمأن المجلس واستمر السرور بأهله انخرق ابن مقيم إلينا وأقبل علينا ، فقال : يا معاشر أهل الإعراب ، واللغة ، والأدب ، ويا أصحاب أبى على البغدادى ، أريد أن أسألكم عن مسألة ، حتى أرى مقدار علمكم وسعة جمعكم ، فقلنا له : هات بالله قل ، وأعد يا طيب الخبر ، فقال : بماذا تُعرف أو تُسمى الدويبة السوداء ، التى تكون فى الباقلاء عند أهل اللغة العلماء ؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر فى ذلك ، فوالله ما عرفنا ما نقول فيها ، ولا مرت بأذاننا قط ، وبُهتنا ، ثم قلنا له : ما نعرف ، فقال : سبحان الله ! ما هذا ! وأنتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم ! فقلنا له : أفدنا ما عندك ، فقال : نعم ، هذه تسمى البيقران .

قال الفهرى : فنصورت والله فى ذهنى ، وقلت : فيعلان ، من : بقر يقر ، يُوشك أن يكون هذا ، وعددتها فائدة .

فبينما نحن بعد مدة عند أبى على ، إذ سألنا عن هذه المسألة بعينها ، قال الفهرى : فأسرعت الإجابة ، ثقة بما جرى ، فقلت : تُسمى البيقران ، فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته بالمشهد الذى جرى فيها والحال فى استفادتها ، فقال : إنا لله ! رجعت

(١) الجلودة : ( ت : ٩٤٢ ) .

تأخذ اللغة عن أهل الزمر ، لقد ساءنى مكانك ! وجعل يؤنبنى ، ثم قال : هى  
الدَّفْنس ، والدَّفْنس .

قال الفهرى ، يُطيب الحكاية : فتركت روايتى عن ابن مقيم لروايتى عن أبى  
على .

(١٥٤١)

أبو عبد الله بن الجزّار .

فقيه ، أستاذ ، أديب ، شاعر ، متقدم فى الأدب والشعر .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له ، وأنشد فيه من شعره يتغزل :

بأَقْضِيَّاً من لُجَيْن أَوْرَفَا  
ليس فى الحُسْن سِوَى ما حَزَّئْه  
هاك قلبى مَطْلَعًا فاحلُلْ به  
وأنشد له فى الغزل والنحول :

فَتَحْمَلُ القَلْبُ الذى عَهْدُوهُ  
عَجَبًا له لم لا يَحْسِبُ بعَهْدِهِم  
ولو انهم عَقَدُوا على بِشْـغَرَةٍ  
وأنشد له فى مثله :

فى مِنْ هَوَاك الذى لو أَنَّ آسِرَهُ  
أو كان بالأَرْض لم تَنْشَقْ عن زَهْرٍ  
قد رَقَّ جِسْمى حتى لو حَلَلْتُ به  
وأنشد له فى قوس :

القوسُ يَنْقُضُ عَزْمَةَ الأَقْرانِ  
حَسْبى به مِنْ صاحبِ يَوْمِ الوَغَى  
كَرَمْتُ سَجَاياهُ بأَكْبَرِ هَمَّةٍ  
ما عوج إلا كى يُخِيفُ عَدُوهُ



(١٥٤٢)

أبو عيسى<sup>(١)</sup> ابن أبي عيسى .  
من بني يحيى بن يحيى الليثي .  
روى عن أحمد بن خالد .  
روى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث .

(١٥٤٣)

أبو عمر<sup>(٢)</sup> ابن عفيف .  
يروى عن سعيد بن القزاز .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وفي شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس  
العدري : أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف .  
يروى عن محمد بن عبد الله البلوي .  
قال الحميدي : وأظنه هذا .

(١٥٤٤)

أبو عمر<sup>(٣)</sup> الحراري .

فقيه ، زاهد ، فاضل ، أديب ، شاعر ، ومن شعره في الشبيبة :

نفسى الفداء لمن يُغرى بسفك دمي	وهو الشفاء لما ألقى من السقم
ظبي تكامل فيه الحُسنُ أجمعه	ونحط في عارضته المسك بالقلم
لو يلمس الماء لم تسلم أنامله	أو صافح الظل نصت كفه بدم
ما كنتُ أحسب أن الشمس من بشر	حتى بدا لي فلم أقعد ولم أقم
قالوا أخدام حمام تهيم به	فقلت بهجة بدر التم في الطلم
والمسك من دم غزلان ويجعله	بيض الكواعب في الأطراف واللم

(١) الجنوة : ( ت : ٩٤٤ ) .

(٢) الجنوة : ( ت : ٩٤٥ ) .

(٣) الجنوة : ( ت : ٩٤٦ ) .

(١٥٤٥)

أبو عمر<sup>(١)</sup> بن الحذاء .

كان قاضيًا بالأندلس ، من أهل العلم والفقه ، والشعر ، أنشدت له من قصيدة  
أولها :

أبدت أسي إذ رأت للبين أعلامًا      وأظهرت للنوى وجدًا ونهيامًا  
وفيهما :

لَتَعْلَمَنَّ بنو مروان أن لها      مولى يُضرم ناز الحزب إضرامًا  
قد قارع الدهر حتى قل مضربه      يُرى مع الدهر مظلومًا وظلامًا

(١٥٤٦)

أبو عثمان<sup>(٢)</sup> بن عبد ربه ، الطيب .

وهو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر .

روى عنه أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائد .

ومن شعره :

أبعد نفوذى في علوم الحقائق      وطول انبساطى في مواهب خالقي  
وفي حين إشرافى على ملكوته      أرى طالبًا رزقًا إلى غير رازقى  
وقد آذنت نفسى بتقويض رخلها      وأعنف فى سوقى إلى الموت سائقى  
وإلى وإن نقتب أو رخت هاربًا      من الموت فى الآفاق فالموت لاحقى

(١٥٤٧)

أبو عمرو<sup>(٣)</sup> الكلبي .

أديب شاعر ، من أصحاب أبي عمر بن عبد ربه .

(١) الجذوة : ( ت : ٩٤٧ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٤٨ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٩٤٩ ) .

حكى عنه ، قال : كنت جالساً عند أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، فأتانا من بعض إخوانه طبق فيه أنابيب من قصب السكر ، وكتاب معه ، فحوّل ابن عبد ربه الكتابَ وجاوب بديهة ، وكان في الجواب :

بَعَثْتُ يَا سِيدِي حُلُو الْأَنْبَابِيبِ عَذْبَ الْمَذَاقَةِ مُخَضَّرَ الْجَلَابِيبِ  
كَأَنَّما الْعَسَلُ الْمَازِي شَيْبَ بِهِ

قال الكلبي : ثم توقّف ، فقال : يا كلبي أخرجني من هذا الذى نشبت فيه ، فإنى لا أجد له تماماً ، فقلت : لو كان :

لا بل يزيـد على المـأذَى فى الطـبـيب  
فقال لى : أحسنت يا كلبي ؛ ثم أخذ القلم ، فأراد أن يكتبه على ما قلته ، ثم كره الاستعارة ، فأطرق قليلاً ثم قال : أو أقول يا كلبي :

أو ريقُ مَحْبُوبَةٍ جادت لمحجوب

قال الكلبي : فقمنا فقبلنا رأسه ، سروراً منا بقوله .

قال الحميدى : وأظنه قاسم بن عبد الله الكلبي ، المذكور فى بابهِ .

(١٥٤٨)

أبو الفرج<sup>(١)</sup> بن العطار القاضى .

فقيه ، أديب ، من الموصوفين بالدهاء والبلاغة والحدق ، وكان رئيساً مُحْتَشِماً . توفى بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٥٤٩)

أبو القاسم<sup>(٢)</sup> ، ابن الأمير محمد بن عبد الرحمن ، من بنى أمية ، يعرف بابن غزلان .

من الأدباء الشعراء ، رأيت من شعره من أبيات :

مَكَّنْتَ مِنْ قَلْبِي الْهَوَى فَمَكَّنَا وَلَقَدْ أَرَاهُ لِلصَّبَابَةِ مَعْدِنَا

(١) المجلد ١ : ( ت : ٩٥٠ ) .

(٢) المجلد ٢ : ( ت : ٩٥١ ) .

هذا هلالٌ قد بدا ومُدَامَةً تَجْرِي بِرَاحَتِهِ وَعَيشٌ قَدْ هَنَا

(١٥٥٠)

أبو الخثي<sup>(١)</sup> .

شاعر ، أعرابي مشهور قديم ، أنشد له أبو محمد بن حزم :  
هُمَا مَهْدَا لِي الْعَيْشِ حَتَّى كَأَنِّي خَفِيَّةَ زَفٍّ بَيْنَ قَدَمِي نَسْرُ  
قال : ويقال : إن هذا البيت رد ابن هرمة عن الأندلس ، وقد وصل إلى  
تِهْرَت<sup>(٢)</sup> ، حين أنشده في جملة ما أنشده من شعره .

وأنشد له أبو عامر بن شهيد ، فيما استحسّن من شعره في كتاب حانوت عطار :  
وَهَمُّ ضَافِنِي فِي جَوْفِ يَمِّ كَلَا مَوْجِهِمَا عِنْدِي كَيْبُرُ  
فَبِتْنَا وَالْقُلُوبَ مُعَلَّقَاتٍ وَأَجْنَحَةَ الرِّيحِ بِنَا نَطِيرُ  
وقال : هذا نص لفظه ، أما الخثي فإنه قديم الحوك والصنعة ، عربى الدار  
والنشأة ، وإنما تردد بالأندلس غربياً طارئاً ، وهو من فحول الشعراء القدماء  
المتقدمين .

(١٥٥١)

أبو مروان<sup>(٣)</sup> القرشي المعيطى .

فقيه ، مشهور في الدولة العامرية ، جمع في أقاويل مالك بن أنس ، وروايات  
أصحابه عنه ، كتاباً ، اجتمع على جمعه مع الفقيه أبى عمر أحمد بن عبد الملك ،  
المعروف بابن المكوى ، بأمر المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

(١٥٥٢)

أبو المطرف<sup>(٤)</sup> بن أبى الحباب .

أديب شاعر ، في أيام المنصور أبى عامر ، ومن شعره ، وقد دخل عليه في بعض

(١) الجذوة : ( ت : ٩٥٢ ) .

(٢) تِهْرَت ، هي تاهرت ، وقد تقدمت ( انظر الفهرست ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٩٥٣ ) .

(٤) الجذوة : ( ت : ٩٥٤ ) .

قصوره بالزَّاهِرِيَّة ، وهو في المُنِيَّة المعروفة بالعامرية ، على روضة فيها ثلاث  
سَوَسَات ، ثنتان قد تفتحتا وواحدة لم تفتتح ، فقال يصف ذلك :

لا يَوْمَ كَالْيَوْمِ فِي أَيَّامِنَا الْأَوَّلِ      فِي الْعَامِرِيَّةِ ذَاتِ الْمَاءِ وَالطَّلَلِ  
هَوَاؤُهَا فِي جَمِيعِ الدَّهْرِ مَعْتَدِلٌ      طَيِّبًا وَإِنْ حَلَّ فَصَلٌّ غَيْرَ مُعْتَدِلِ  
مَا إِنْ يُبَالَى الَّذِي يَحْتَلُّ سَاحَتَهَا      بِالسَّعْدِ أَلَا تَحُلُّ الشَّمْسُ بِالْحَمَلِ  
كَأَنَّمَا غُرِسَتْ فِي سَاعَةِ وَبَدَا السُّو      سَانَ قَدَامَهَا فِيهَا عَلَى عَجَلِ  
أُبْدَتْ ثَلَاثًا مِنَ السَّوَسَانِ قَائِمَةٌ      وَمَا تَشَكَّتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالكَسَلِ  
فَبَعْضُ نَوَارِهَا بِالْحُسْنِ مُنْفَتِحٌ      وَالبعضُ مُنْغَلِقٌ عَنْهُنَّ فِي شُغْلِ  
كَأَنَّهَا رَاحَةٌ ضُمَّتْ أَنْامِلُهَا      مَمْدُودَةٌ مُلِمَّتْ مِنْ جُودِكَ الْحَضِيلِ  
وَأَخْتُهَا بَسَطَتْ مِنْهَا أَنْامِلُهَا      تَرْجُو نَدَاكَ كَمَا عَوَدْتَهَا فَصِيلِ

(١٥٥٣)

أبو مروان<sup>(١)</sup> بن غصن الحجاري .

شاعر ، متأخر ، مجود ، دخل المشرق .

ومن شعره من أبيات في وصف الرياض :

والتُّرْجِسُ الْمُفْتَرُّ مُقْلَةٌ جُوذِرِ      حُسْنًا وَحَسْبُكَ مِنْهُ مُقْلَةٌ جُوذِرِ  
يَحْكِي بِأَصْفَرِهِ اصْفِرَارَ مُتَيِّمِ      قَدَفَ السَّقَامِ بِجَسْمِهِ فِي أَبْحَرِ  
وَشَقَائِقِ الثُّعْمَانِ مِثْلَ الْغَيْدِ وَالطِّ      طَلُّ التَّدْيِ كَدَمْعَةٍ فِي مِحْجَرِ  
لَوْلَا خَفَّارَتُهَا وَحَالِكُ شَعْرِهَا      قُلْنَا سَبَايَا مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ  
رَبَعَتْ بِفَقْدَانِ الْحَبِيبِ فَشَقَّقَتْ      أَطْوَاقَ نَوْبٍ تُسْتَرِي أَحْمَرِ

وأُشْدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ بَطَّاشِ الْأَدِيبِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَتَبَهَا إِلَى بَعْضِ الْقَضَاةِ فِي

طريق الحج :

يَا قَاضِيًّا عَدْلًا كَانَ أَمَامَهُ      مَلَكًا يُرِيهِ وَاضِحَ الْمَنَاجِ  
طَافَتْ بِعَبْدِكَ فِي بِلَادِكَ عِلَّةٌ      قَعَدَتْ بِهِ عَنِ مَقْصَدِ الْحَجَّاجِ  
وَاعْتَلَّ فِي الْبَحْرِ الْأَجَاغُ فَكُنْ لَهُ      بَحْرًا مِنَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ أَجَاغِ

(١) الجنوة : ( ت : ٩٥٥ ) .

(١٥٥٤)

أبو الوليد<sup>(١)</sup> بن حريش .  
من أهل الأدب المذكورين .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وأخبرني عنه ، قال : لما احتضر أبو العباس بن  
جهور ، قال :  
أرْجُو بِالْحَيَاةِ وَقَدْ نَأَيْتُمْ      تَقْضَى النَّحْبُ ، وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ  
ثم مات على أثر ذلك .

(١٥٥٥)

أبو الوليد<sup>(٢)</sup> بن معمر الحاكم .  
قرطبي ، كان من أهل اللغة ، عالماً بها ، ذاكراً لها ، ويقول الشعر على جهة  
التعبير والتكثير فيه بالغريب ، مات قريباً من الثلاثين وأربعمائة .

(١٥٥٦)

أبو الحسن بن أضحى القاضي .  
فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عدل في حكمه ، مبرز في نثره ونظمه .  
ذكره الفتح في كتاب المطمح له مصدرًا به وقال : إنه كتب إليه مدعيًا ،  
فراجعته بهذه القطعة :

سريع كَرَجَعِ الطَّرْفِ فِي الْخَطَرَاتِ	أَتْنَى أَبَا نَصْرٍ نَتِيجَةَ خَاطِرِ
بَأَهْيَفِ طَوِيٍّ فَاتِرِ اللَّحْظَاتِ	فَأَعْرَبَ عَن وَجْدِ كَمِينِ طَوِيْتِهِ
بِخَيْفِ مِئِيٍّ لِلْحَيْنِ أَوْ عِرْفَاتِ	غَزَالِ أَحْمِ الْمُقْلَتَيْنِ عِرْفَتُهُ
لِكُلِّ كَجِيلِ الطَّرْفِ ذِي فَتَكَاتِ	رَمَاكَ فَاضْمِي وَالْقُلُوبُ رَمِيَّةٌ
فَلَبَّكَ مِنْ عَيْنِيهِ بِالْجُمَرَاتِ	وَوَظَنُّ بِأَنَّ الْقَلْبَ مِنْكَ مُحْصَبٌ
وَضَحَى عَدَاةَ النَّحْرِ بِالْمُهْجَاتِ	تَقَرَّبَ بِالسُّسَاكِ فِي كُلِّ مَنْسَلِكِ
ضُلُوعِكَ مَثْوَاهُ بِكُلِّ فَلَاةِ	وَكَانَتْ لَهُ جَيَّانٌ مَثْوَى فَأَصْبَحَتْ

(١) المجلد : ( ت : ٩٥٦ ) .

(٢) المجلد : ( ت : ٩٥٧ ) .

يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تَهَيِّمَ فَتَنْطُورِي  
فَلَوْ قَبِلْتَ لِلنَّاسِ فِي الْحُبِّ فِدْيَةً  
كَهَيِّبًا عَلَى الْأَشْجَانِ وَالزُّفْرَاتِ  
فَدَيْتِكَ بِالْأَمْوَالِ وَالْبَشْرَاتِ  
وَأَنْشُدْ لَهُ أَيْضًا :

أَزِفَ الْفِرَاقَ وَفِي الْفُؤَادِ كَلُومُ  
قُلْ لِلْأَجْبِهِ كَيْفَ أَنْعَمَ بَعْدَكُمْ  
وَدَنَا التَّرْحَلَ وَالْحَمَامَ يَحُومُ  
وَأَنَا أُسَافِرُ وَالْفُؤَادَ مُقِيمُ  
وَيُثِيرُ مَا هُوَ فِي الْحَشَى مَكْتُومُ  
وَدَعُّوا الْقِيَامَةَ بَعْدَ ذَلِكَ تَقُومُ  
وَأَنْشُدْ لَهُ أَيْضًا :

يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ رِفْقًا كَمْ تَقْطَعُهُ  
يُشِيدُ النَّاسَ لِلتَّحْصِينَ مِنْزَلَهُمْ  
وَاللَّهِ وَاللَّهُ مَا حُبِّي لِفَاحِشَةٍ  
أَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْ هَذَا وَعَافَاكَ  
أَللَّهُ فِي مَنْزِلٍ قَدْ ظَلَّ مَثْوَاكَ  
وَأَنْتَ تَهْدِمُهُ بِالْعَنْفِ عَيْنَاكَ

(١٥٥٧)

أبو محمد بن سماك .

فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عارف .

ذكره الفتح في كتاب المطمح له ، وأنشد من شعره يصف الروض :

الرَّوْضُ مُخَضَّرُ الرَّبِّيِّ مُتَجَمَّلُ  
فَكَأَنَّمَا بَسَطَتْ هُنَاكَ شَوَارَهَا  
لِلنَّاطِرِينَ بِأَجْمَلِ الْأَلْوَانِ  
وَكَأَنَّمَا فَتَقَتْ هُنَاكَ نَوَافِجَ  
خَوْدٌ زَهَتْ بِقَلَائِدِ الْعَقِيَانِ  
وَالطَّيْرُ تَسْجَعُ فِي الْغُصُونِ كَأَنَّمَا  
مِنْ مِسْكَةٍ عُجِنَتْ بِصَرْفِ الْبِيَانِ  
وَالْمَاءُ مُطَّرَدٌ يَسِيلُ عِبَابُهُ  
تَقْرُ الْقِيَانَ حَنْتَ عَلَى الْعِيدَانِ  
كَسَلَسِيلٍ مِنْ فِضَّةٍ وَجُمَانِ  
بِهِجَاتٍ حُسْنٍ أَكْمَلْتَ فَكَأَنَّمَا  
حُسْنُ الْيَقِينِ وَبِهَجَّةِ الْإِيمَانِ

(١٥٥٨)

أبو عامر بن الحمارة .

شاعر ، أديب مجيد ، خبيث الهجاء .

ذكره الفتح في كتاب المطمح له ، وأنشد من قوله مما كتب به إليه :

نُصِرْتُ وُلَاتِكَ يَا أَبَا نَصْرٍ      وَوَقَنْتُكَ وَاقِيَةً مِنَ الدَّهْرِ  
وَجَرَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ طَوْعًا      عَلَى وِلَاتِكَ فِي نَهْيِ وَفِي أَمْرِ  
هِيَهَاتَ أَرْجُو الْعَالَمِينَ وَقَدْ      أَصْبَحْتَ مِنْكَ مُجَاوِرَ الْبَحْرِ  
فَلَقَدْ فَضَّلْتَهُمْ كَمَا فَضَّلْتَ      كُلَّ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ

(١٥٥٩)

أبو الطاهر الاشركوني .

قال فيه الفتح : سرقسطى البقعة ، عراق الرقعة ، وأثنى عليه وأنشد من شعره :  
أَلَا يَا ظَالِمًا مِنْ تَهْوَى صَبَا      عَنَاهُ مِنْهُ يَوْمًا مَا عَنَاهُ  
تُعَلِّلُهُ الْأَمَانِي وَهِيَ زُور      وَحَسْبُكَ أَنْ تُعَلِّلَهُ مِنْهَا  
أَمَالِكَةَ مَلَكْتِ بِهِ كَرِيمًا      أَضْرَّ بِهِ وَلَمْ يَظْلِمْ هَوَاهُ  
إِذَا مَا سُمَّتْهُ فِي الْحُبِّ خَسْفًا      يُوَدِّ الْبَدْرَ ضَرْكَ لَوْ فَدَاهُ  
وَإِنْ تَبَخَّلَ بِعَارِفَةٍ عَلَيْهِ      فَكَمْ جَادَتْ بِعَارِفَةٍ يَدَاهُ  
وَلَا وَهَوَاكَ مَا يَشْكُوكَ يَوْمًا      وَلَوْ ظَفِرَتْ لَدَيْكَ بِهِ عِدَاهُ

(١٥٦٠)

أبو الحسن البرقي .

بلنسى ، أديب شاعر بليغ ، أنشدت من شعره :

إِنْ ذَكَرْتَ الْعَقِيْقَى هَاجَكَ شَوْقٌ      رُبَّ شَوْقٍ يَهْبِجُهُ الْإِدْكَارُ  
يَا خَلِيلِي حَدَّثَانِي عَنِ الرَّكْبِ      بَ سُخَيْرًا أَلْتَجِدُ أَمْ أَغَارُوا  
شَغَلُونَا عَنِ الْوِدَاعِ وَوَلَّوْا      مَا عَلَيْهِمْ لَوْ وَدَّعُوا ثُمَّ سَارُوا  
أَنَا أَهْوَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ      عَدَلُوا فِي هَوَاهُمْ أَمْ جَارُوا  
وَأُنشِدُ لَهُ الْفَتْحَ فِي الْمَطْمَحِ<sup>(١)</sup> مِنْ قِطْعَةٍ يَصِفُ فِيهَا هَيْفَاءَ :

كُلُّ غَضَبٍ تَوَقَّدَتْ شَفْرَتَاهُ      كَاتِفَادًا كَالشَّهَابِ فِي الظُّلْمَاءِ  
فَهُوَ مَاءٌ مُرَكَّبٌ فَوْقَ نَارٍ      أَوْ كَنَارٍ قَدْ رُكِّبَتْ فَوْقَ مَاءِ

(١) لم يرد في المطمح (ص ١٠١) غير هذه الأبيات الرائية التي سبقت ، ثم ذكر في المطمح الأبيات التالية للشاعر آخر هو أبو الحسن بن مسان (١٠٦ - ١٠٧) .



وأُنشد أيضًا من قوله يَسْتَنْجِزُ الأَمِيرُ أبا إِسْحاقَ إِبراهيمَ :  
قُلْ للأَمِيرِ ابنِ الأَمِيرِ المُفْتَدَى<sup>(١)</sup> أبدأ به في المكرمات وفي التُدى  
والمُجْتَبَى بالرزق وهى بَنَفْسَجْ ورد الجراح مُضعفا ومُنضدا  
في مَعْرَكِ يَبْدُو الضُّحَى في ثَقَعِه لولا وَمِيضُ البِيضِ لَيْلاً أو بَدَا  
جاءتكَ آمالُ العُفَاةِ ظَوامِئاً فاجعل لها من ماء جُودِكَ مَورداً  
وانثر على المُدَّاحِ سَيْبِكَ أَنهم نثروا المَدائِحَ لُؤْلُؤاً وَزَبْرَجَداً  
لازال مُلكك غيرِ دَاجِ أَفقِه وَبَدَوَتِ فيه الكَوَكِبُ المَتَوَقِّداً  
فالناسُ إن ظَمِعُوا فَأنتَ هو الحَيَا والناسُ إن ضَلُّوا فَأنتَ هو الهُدَى  
(١٥٦١)

أبو القاسم المنبشئ .  
شاعر أديب بليغ .

ذكره الفتح في كتاب المطمح<sup>(٢)</sup> ، وأُنشد له يصف زُرُوراً :

أُمْتَبَرٌ ذَاكَ أَمَ قَضِيْبُ يَفْرَعُه مِصْقَعُ خَطِيْبُ  
يَخْتالُ في بُردِي شَبابِ لم يَتَوَضَّحْ بِهَمَّامِ مَشِيْبُ  
أخْرَسُ لَكِنه فَصِيْحُ أَبلُه لَكِنه لَبِيْبُ  
كَأَمَّا ضُمَّخَتْ<sup>(٣)</sup> عَلِيه أَبْرادُه مِسْكَةً وَطَبِيْبُ  
وأُنشد له أيضًا :

يا رَوْضَةَ باتت الأَنْدَاءُ تَحْدُمُها أُنَى السَّسِيمِ وَهَذَا أَوَّلُ السَّحْرِ  
إن كان قَدْكَ عُصْنًا فالنُّدَاءُ به مثل الكَمائِمِ قَدْ زُرَّتْ على الدَّهْرِ  
أُغْنِي بِبُرْدِيكَ عن بَدْرِ وَعَنْ زَهْرِ أَعْنِي بِقُرْطَبِكَ عن شَمْسٍ وَعَنْ قَمَرِ  
يا قاتِلَ اللهَ لَحْظِي كَمَ شَقِيْتِ به من حيثَ كانَ نَعِيْمُ الناسِ بِالنَّظْرِ

(١٥٦٢)

أبو القاسم بن العطار .

(١) المطمح : « بل الذى » .  
(٢) المطمح ( ص : ١٠٠ - ١٠١ ) وانظر نفع الطيب ( ٤ : ٦٢ ، ١٣٤ ، ٧ : ٥٣ ) .  
(٣) المطمح : « زررت » .

أديب بليغ ، شاعر مجيد .

ذكره الفتح<sup>(١)</sup> ، وأنشد له يصف وجده وگرامه :

بأبى غزال ساجِرُ الأحداق  
شمسٌ لها فوقَ الجيوبِ مشارِقُ  
نثرَ العقيقِ ونظمَ دُرِّ رائقِ  
عقدٌ من السُّحرِ الحلالِ يلفظه  
هلا وقد مدتُ إليه ضراعَتِي  
ديمُ العمامِ برعدها وبريقها  
ما أذمعتي تنهلُ سحًّا إنما  
وأنشد له في مثله :

ألا يا نسيمَ الرِّيحِ بَلِّغْ تَجِيئِي  
وقلْ لِعَلِيلِ الطَّرْفِ عَنِّي بِأَنِّي  
أَيْتَشَرُ ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهُوَى  
وأنشد له في مثله :

الحُبُّ تَسْبُحُ في أمواجه المَهَجُ  
بَحْرُ الْهُوَى غَرِقَتْ فِيهِ سَواجِلُهُ  
بَيْنَ الْهُوَى وَالرَّدَى في لحظه نَسَبُ  
دينِ الْهُوَى شِرْعَةٌ عَقْلٌ بلا كُتُبِ  
لا العَدْلُ يَدْخُلُ في سَمْعِ الْمَشُوقِ ولا  
كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَأَلْتُ مَدَامِعُهَا  
جارِ الزَّمَانِ على أبنائه وكذا  
بَيْنَ الْوَرَى وَصُرُوفِ الدَّهْرِ مَلْحَمَةٌ  
وأنشد له أيضًا :

رَقَّتْ حَاسِنُهَا وَرَقَّتْ نَعِيمُهَا  
رَشًّا إِذَا أَهْدَى السَّلَامَ بِمُقْلَةٍ  
فكأنما ماءَ الحياة أديمُها  
ولى بلبٌ سليمها تسليمُها

(١) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر نفع الطيب ( ١ : ٦٥٠ ، ٣ : ٤٧٨ ، ٤ : ٦٠٠ ، ١١٢ : ٣٠١ ) .

سَكَرَى وَلَكِنْ مِنْ مُدَامَةِ لَحْظِهَا      فَاغْضُضْ جُفُونَكَ فَاَلْمَنُونَ نَدِيمُهَا  
وَأَنْشُدْ لَهُ :

لَيْلٌ يُعَارِضُهُ الرَّومَانُ بِطُولِهِ      مَا لِي بِهِ إِلَّا الْأَسَى مِنْ مُسْعِدِ  
نَظَّمْتُ لَوْلَا أَدْمَعِي فِي جِيدِهِ      فَكَأَنَّهَا فِيهِ نُجُومُ الْأَسْعَدِ

(١٥٦٣)

أبو عبد الله بن الفخار .

أديب شاعر ، ذكره الفتح في كتاب المطمح<sup>(١)</sup> ، وأنشد من شعره :

أَمْسَتُنْكِرَ شَيْبِ الْمَفَارِقِ فِي الصَّبَا      وَهَلْ يُنْكَرُ النَّوْرُ الْمُفْتَحِ فِي غُصْنِ  
أُظِنَ طِلَابَ الْمَجْدِ شَيْبَ مَفْرِقِ      وَإِنْ كُنْتُ فِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ سِنِّي

(١٥٦٤)

أبو الفضل بن شرف .

حكيم عارف ، ناظم ناثر ، كثير المعالي والمآثر .

ذكره الفتح في كتاب المطمح<sup>(٢)</sup> وأطنب في الثناء عليه ، وأنشد من قوله :

وَاللَّيْلِ<sup>(٣)</sup> دَاجٍ وَالظَّلَامُ يُبْلِيهِ      بِنَدَاهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْطُرُ  
ثُمَّ اسْتِثَارَتَهُ الصَّبَا فَكَأَنَّهُ      دَمْعٌ تَحْدَرُ أَوْ عُقُودٌ تُنْثَرُ  
فَهُنَاكَ صَاحِبُ بِنَا الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ      أَفْقٌ يَمُوتُ فِيهِ الْمَشُوقُ وَيُنْشَرُ

(١) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفع ( ٢ : ٦٠ ) .

(٢) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفع ( ٧ : ٨ ) .

(٣) قبل هذا بيت جاء مطموسا .



## باب من نسب إلى أحد آبائه ولم أعلم اسمه

(١٥٦٥)

ابن آمنة<sup>(١)</sup> الحجاري .

فقيه .

عالم ، شافعي المذهب ، بصير بالكلام على اختياره ، له كتاب في أحكام القرآن .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

(١٥٦٦)

ابن حمريس<sup>(٢)</sup> الصقلی .

أديب شاعر منتجع .

ذكره الفتح ، وأنشد من شعره من قصيد طويل يمدح به القاضي أبا الحسن على

بن القاسم بن عشرة :

أيا قاضيًا تُذكي بصيرة رأيه  
ويا جبل العلم الذي دون سفحه  
ومنها في صفة البحر :

رمث بلغام من شقاشقها البزل  
وتحلوا لوراد الندى وهو يجلو  
عليه زمانًا من عواصفه قفل  
وعنك فلم تُقطع لرجله رجل  
وإذا ذره بالبيع يرخص أو يغلو  
تغيظ من حقدٍ وازيد مثل ما  
لأنك تبنى وهو تعطب سفنه  
وتفتح للآمال بابًا وبابه  
وتقطع عنه رجل كل سفينة  
وعلمك دُر لا يُباع بقيمة

(١) الجنوة : ( ت : ٩٥٩ ) .

(٢) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفع ( ١ : ٤٩١ ) .

ولو أنه عذب فرائث لما اكتفى بدل صيوب في حماك لهم أكل

(١٥٦٧)

ابن أبيض الكاتب .

أديب شاعر ، ومن شعره :

ألا يا عريشَ الياسمين المنور  
أراك مع الروض الأنيق وما أرى  
وتشهدنا الأيام أنك مكسبي  
وأن لك الروض الذي أنت ضاحك  
سقتك سحاب لا يُعَبِّك صوتها  
وأنت تشثو مثل ما أنت صائِف  
علمت لك الفضل الذي أنت أهله

لك الحُسنَ مجموعًا فخذ منه أو ذر  
من الحُسن حطافي سواك لمُبصِر  
يُرد نعيم من لباسك أخضر  
به ضحك المستجذل المتبشِّر  
وأنت دأبا للجديسر بها الحر  
وتُسفر في دهر غدا غير مُسفر  
وإني بمدحى فيك غير مُقصر

(١٥٦٨)

ابن ثعلبة .

محدث ، سمع من أبي محمد قاسم بن أصبغ وطبقته .

ذكره أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

(١٥٦٩)

ابن جَاح<sup>(١)</sup> البطلبوسى الآسى .

شاعر مشهور منتجع ، يقصد الملوك بالمدح ، ويظيل .

ذكره الحميدى ، وقال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني ، قال :

قصد ابن جاح الشاعر فخر الدولة أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد ، فلما وصل إليه  
ودخل عليه قال له : أجز :

إذا مررت بِرَكْبِ العيس حَيِّبَا

قال ابن جاح في الحال :

يا ناقتي فَعسى أَحبابنا فيمَا

(١) الخذوة : ( ت : ٩٦١ ) .

ثم زاد فقال :

يا ناقِ عُوْجِي على الأطلال عَلىَّ بها      منهم غَريبٌ يَرائي كيف أبكيها  
أو كيف أرفض طيبَ العيش بعدهمُ      أو كيف أسبل دمعى في مغانيتها  
إني لأكتم أشواقى وأسترها      جهدى ولكن دمع العين يُسيديها

(١٥٧٠)

ابن سيد<sup>(١)</sup>.

إمام في اللغة والعربية ، كان في أيام الحاكم المستنصر ، له في اللغة الكتاب المعروف بكتاب العالم ، نحو مائة مجلد ، مرتب على الأجناس ، بدأ بالفلك وختم بالذرة ، وله في العربية الكتاب المنبوز بكتاب العالم والمتعلم ، على المسألة والجواب ، وكتاب شرح فيه كتاب الأحفش .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه لم يسمه ، ولعله أحمد بن أبان بن سيد المذكور في بابه .

والله أعلم .

(١٥٧١)

ابن أبي سعيد<sup>(٢)</sup> القاضي .

أندلسي جليل ، أديب شاعر .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان البطليوسي الفقيه له من قصيدة طويلة ،

أولها :

هُمُ تركوني والهوى غيرُ تارك      وأموا تِلاع الخيف من جَوِّ بارِك  
ورراخوا ورّوحى بينهم وحُشاشتى      تُريكهُمُ بين الحشى والتّرائِك

(١٥٧٢)

ابن طريف<sup>(٣)</sup> .

(١) الجذوة : ( ت : ٩٦٢ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٦٣ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٩٦٤ ) .

مولى العبيدين ، نحوى مشهور ، زاد فى كتاب الأفعال لمحمد بن عمر بن القوطية زيادات استفيدت منه ، وأخذت عنه .  
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٥٧٣)

ابن عَوْنُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> .  
محدث مشهور ، من أهل قرطبة ، وله رحلة ، سمع من بكر القشيري ، وغيره .  
روى عنه جماعة ، منهم : إبراهيم بن شاكر ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكى .

(١٥٧٤)

ابن عبدون اليابرى<sup>(٢)</sup> .  
أديب شاعر ، كان فى حدود الأربعمائة أو نحوها .  
قال أبو عبد الله<sup>(٣)</sup> : لم أجد له عندى إلا قوله فى الخيرى .  
قمر وأثواب الظلام تُظلمه ويخفى إذا ما الصبح أشرق حاجبه

(١٥٧٥)

ابن الغاز<sup>(٤)</sup> .  
أندلسى ، روى عن الخليل بن الأسود .  
روى عنه قاسم بن الأصبغ البيانى القرطبى .  
وقد ذكرنا له حكاية فى باب نصر .

(١٥٧٦)

ابن فضيل<sup>(٥)</sup> الطليطلى .

(١) الجنوة : ( ت : ٩٦٥ ) .

(٢) الجنوة : ( ت : ٩٦٦ ) .

(٣) أبو عبد الله ، يريد : أبا عبد الله محمد بن قنوح صاحب الجنوة .

(٤) الجنوة : ( ت : ٩٦٧ ) .

(٥) الجنوة : ( ت : ٩٦٧ ) : ابن قنطيل .



شاعر مذكور مشهور .

ومن شعره :

يا من حُرمتِ وصالَه أو ما ترى هذى التوى قد صعرت لى خدها  
زود جفونى من خيالك نظرة فأنه يعلم إن رأيتك بعدها

(١٥٧٧)

ابن المرادى<sup>(١)</sup>.

أديب ، يروى عن أبيه .

قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العُمري ، عن  
أبيه ، لنفسه فى الخيرى مع الأساطين :

ينمّ مع الإماء طيب نسيمه ويحبو مع الإصباح كالمستتر  
كعاطرة ليلاً لؤغد حبيها وكاتمة صبغاً نسيم التعطر

(١٥٧٨)

ابن المهند<sup>(٢)</sup>.

شاعر مشهور ، كان بعد الأربعمائة .

ووالده المهند ، هو طاهر بن محمد المذكور فى بابه .

(١٥٧٩)

ابن المعلم<sup>(٣)</sup>.

أديب شاعر ، ومن شعره فى القاضى أبى الفرج بن العطار من قصيدة طويلة أولها :  
رأى البرق نجدياً فحنّ إلى نجدٍ وبات أسير الشوق فى قبضة البعد  
يعالج قلباً قلبته يد التوى على جمرة التوديع فى لهب الوجد  
ولا مسعدٌ إلا زفيرٌ وأتفه تقدّ شغاف القلب منه ولا تجدى  
وما أنطقته البارقات تشوقاً لتجد ولكن للمقيمين فى نجد

(١) الجذوة : ( ت : ٩٦٩ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٧٠ ) .

(٣) الجذوة : ( ت : ٩٧١ ) .

(١٥٨٠)

ابن نصير<sup>(١)</sup>، الكاتب .

أديب شاعر ، كان في الدولة العامرية من المتصرفين فيها .

قال الحميدى : أنشدنا له في ابن الجزيري ، وقد دخل بيت الوزارة فشكا

صداغًا من رائحة المسك :

خَالَفَكَ الْمِسْكَ وَخَالَفْتَنِي فَأَنْتَ لَا شَكَّ لَهُ ضِدُّ  
أَمَاتِكَ الْمِسْكَ بِأَنْفَاسِهِ كَمَا أَمَاتَ الْجُعْلُ الْوَزْدُ

(١٥٨١)

ابن الهيثم<sup>(٢)</sup> .

من المشهورين بعلم الطب والتقدم فيه ، وله كتاب في الخواص والسموم

والعقاقير ، من أجل الكتب وأنفعها .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(١) الجذوة : ( ت : ٩٧٢ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٧٣ ) .

## باب من ذكر بالنسبة

(١٥٨٢)

البرلياني<sup>(١)</sup>.

شاعر مشهور .

قال الحميدى : أنشدنى له أبو الحسن إبراهيم بن خلف المتطبيب بالأندلس فى  
مطر أتى قبيل الغروب :

كَانَ الْأَصِيلَ سَقِيمًا بَكَتْ جُفُونُ السَّمَاءِ عَلَى سَقْمِهِ  
رَأَى الشَّمْسَ تُؤَذِّنُهُ بِالْفِرَاقِ فَفَاضَ دُجَى اللَّيْلِ مِنْ غَمِّهِ

(١٥٨٣)

الجُرْفى<sup>(٢)</sup> ، بالجيم وضمها .

نحوى مشهور ، له كتاب شرح فيه كتاب الكسانى فى النحو .  
ذكره أبو محمد بن حزم ، وأثنى عليه .

(١٥٨٤)

الخندفى<sup>(٣)</sup>.

أندلسى ، شاعر مذكور ، أنشدونا من شعره :

سَرَى طَيْفٌ مَن أَهْوَى عَلَى الْبُعْدِ فَاهْتَدَى      وَقَدْ كَانَ مِنْ نَوَى السَّمَاكِينَ أَبْعَدَا  
أَنَارَ الدُّجَى حَتَّى كَانَ الدُّجَى بِهِ      نَهَارًا إِلَى مَنْ يَرْقُبُ النِّجْمَ قَدْ بَدَا  
فَوَسَدَنِي كَمَا فَبِتُّ كَأَنَّي      تَوَسَدتْ مِنْ دَارِ الْمَقَامَةِ أَغْيَدَا

(١٥٨٥)

(١) الجذوة : ( ت : ٩٧٤ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٧٥ ) .

(٣) د ، م : « الحمد فى » وما أثبتنا من الجذوة ( ت : ٩٧٦ ) .

الزُبَيْرِيُّ<sup>(١)</sup>، صاحب أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى .

كان أديبًا شاعرًا فكها بديهيًا .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وقال : كان أميًا لا يقرأ ولا يكتب ، وكان مع هذا من أطبع الناس شعرًا ، وأسرعهم بديهة ، وكانت له منزلة من رجال المصر وأهل الجاه منهم ، وله مع صاعد غرائب أخبار وأشعار .

ذكره أبو عبد الله بن فتوح ، وقال : أخبرني أبو الحسن الراشدى ، عن أبي عامر بن شهيد : أن أبا عبد الله بن فاك كان الشاعر تناوله نرجسة فركبها في وردة ثم قال له ولصاعد : صفاهما فأفحما ولم يتجه لهما القول ، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى ، فلما استقر به المجلس أخبر على ما هم فيه ، فجعل يضحك ويقول بغير روية واصفًا لما كُلفا وصفه :

ما للأديبين قد أعيتهمُ ما      مَلِيحَةً من مُلِحِ المِحْنَةِ  
نرجسة في وردة قد رُكِبَتْ      كَمَقْلَةٍ تَطْرُفُ من وَجْنَةِ

(١٥٨٦)

اليحصي<sup>(٢)</sup>.

شاعر من أهل شدونة ، كان سريع البديهة والجواب ، قبيح الهجاء ، فى الدولة العامرية .

قال الحميدى : أخبرني الحاكم أبو شاکر عبد الواحد بن محمد القبرى ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن الحسن ، المعروف بابن الكتانى : أن اليحصي الشاعر الشذونى عُوتب على قول شيء تافه فى قصيدة مدح بها بعض اللثام ، فأنشدهم :

الأم على أخذ القليل وإثما      أعامل أقوامًا أقل من الدر  
فإن أنا لم آخذه كنت مقصرا      ولا بد من شيء يُعين على الدهر

قال الحميدى : وكنت أظن هذا الشعر لليحصي ، وعلى ذلك رَووه لنا ، حتى أنشدنيه بواسط أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى ، وقال : أخبرني أبو بكر

(١) الجذوة : ( ت : ٩٧٧ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٧٨ ) .

أحمد بن سليمان اللافتي ، قال : نا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، قال : نا محمد بن يحيى الصولى ، قال : من شعراء مصر محمد بن مهران الدقاف ، يقول شعراً مثل شعر أبي العبر ، ويقول أيضاً شعراً جيداً ، وأنشد له من الشعر الجيد هذين البيتين :

ألام على أخذ القليل وإنما أصادف أقوا كما أقل من الذر  
فإن أنا لم آخذ قليلاً حرثته ولا بد من شيء يعين على الدهر

قال : فلعل أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده ، لتواصل البلدين .  
والله أعلم .

قال : ولليحصبي عندي أهاج قبيحة كرهت أن أورها عنه ، وعلى ما ذكر الصولى ، عن محمد بن مهران ، فإن أبا محمد على بن أحمد ، أخبرني ، قال : كان بالأندلس شاعر ضعيف الشعر مشهور يتضحك من شعره ، إلا أنه كان يقع له في أثنائه البيت النادر ، والمثل المستحسن ، وأنشدني من جيد ما وقع له :

أعلى ابن يعلى يدي بعد انخفاض يدي حتى مسح بها عن غرة القمر

(١٥٨٧)

اليربوعى القرشى<sup>(١)</sup>.

كان في أيام بنى أمى عامر ، وله ، وقد بعث بأجاص إلى بعض الرؤساء :

بعثت من الإجاص سبعاً كأنها ثدى العذارى لم تشن بالتكعب  
وأجياها إن أنت أحسنت وصفها ظباء لوت أعناقها لتزقرب



## باب من ذِكْرِ بالصفة

(١٥٨٨)

غلام<sup>(١)</sup> الفصيح الأندلسي .

شاعر أديب ، ادّعى أنه عبيد الله بن المهدي محمد بن عبد الجبار ، ولم يصح ، وإنما كان فيما قيل غلام الفصيح ، ولكنه أوهم جماعة .  
ومن شعره من كلمة طويلة :

يا من يُعَذِّبُنِي مُسْتَعْذِبًا أَلْمِي	يكفيك ما قد برى جسيمي من السقم
حكمت لي بقضاء غير مُقْتَصِدِ	تفديك نفسي من قاضٍ ومن حكم
يا قَصْرَ قُرْطُبَةٍ هَيَّجَتْ لِي شَجْنًا	لما تابدت بعد الكُنْسِ الرئِمِ
معاهد عهدت فيها خِلافتنا	أكفنا فوقها بالجُود كالديم
أيام للملك المهدي دولته	فيها فقد أصبحت في الدهر كالحليم
فإن أعش فسأبكيه بذي شُطْبِ	ومازن كَشِهَابِ النَّارِ مُضْطَرِمِ

(١٥٨٩)

الناجم<sup>(٢)</sup> الشاعر .

أديب .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له أخبارًا مع صاعد بن الحسن .

(١) الجذوة : ( ت : ٩٨٠ ) .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٨١ ) .





## باب النساء

(١٥٩٠)

صفية<sup>(١)</sup> بنت عبد الله الرّبي .

أديبة شاعرة موصوفة بحسن الخط .

ذكرها أبو محمد بن حزم وأنشد لها ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرج ، لصفية ، وقد عابت امرأة خطها ، فقالت :

وعائبة خَطِي فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي      فَسَوْفَ أُرِيكَ الدُّرَّ فِي نِظْمِ أَنْطَرِي  
وناديت كَفَى كَيْ تَجُودُ بِخَطِّهَا      وَقَرَّبْتُ أَقْلَامِي وَرَقِي وَمِخْبَرِي  
فَحَطَّتْ بِأَيَاتِ ثَلَاثِ نَظْمَتَيْهَا      لِيَدُو لَهَا خَطِّي وَقُلْتُ لَهَا أَنْظَرِي

قال : وتوفيت في آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهي دون ثلاثين سنة .

(١٥٩١)

مريم<sup>(٢)</sup> بنت أُمِّي يعقوب الفصولي الشلبي الحاجة .

أديبة شاعرة ، جزلة مشهورة ، كانت تُعلم النساء الأدب وتحتشم لديها ، وفضلها ، وعُمرت عمراً طويلاً ، سكنت إشبيلية .

قال الحميدى : وشهرت بعد الأربعمائة .

قال : أنشدني لها أصبغ بن سيد الإشبيلي :

وما تَرْتَجِي مِنْ بِنْتِ سَبْعِينَ جِجَّةً      وَسَبْعِ كَنْسَجِ الْعَنْكَبُوتِ الْمَهْلَهْلِ  
تَدْبُ دَيْبِ الطُّفْلِ تَسْعَى إِلَى الْعَصَا      وَتَمْشِي بِهَا مَشْيَ الْأَسِيرِ الْمُكَبَّلِ

قال : وأخبرني أن ابن المهند بعث إليها بدنانير وكتب إليها :

(١) الجدوة : ( ت : ٩٨٢ ) .

(٢) الجدوة : ( ت : ٩٨٣ ) .

مالي بِشُكْرِ التّي أُولَيْتُ مِنْ قَبْلِي      نُو أَنْتِي حُزْتُ تُطِقِ الْإِنْسَ وَالْحَبْلَ (١)  
يا فَرْدَةَ الظَّرْفِ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَيَا      وَحِيدَةَ الْعَصْرِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعَمَلِ  
أَشْبَهْتَ مَرِيماً الْعِذْرَاءَ فِي وَرَعِ      وَفُقَّتْ نَحْسَاءَ فِي الْأَشْعَارِ وَالْمَثَلِ  
فَكُتِبَتْ إِلَيْهِ :

مَنْ ذَا يُجَارِيكَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ -      وَقَدْ بَدَّرْتَ إِلَى فِضْلٍ وَلَمْ تُسَلِّ  
مَالِي بِشُكْرِ الذّي نَظَّمْتَ فِي عُنُقِي      مِنَ اللَّالِي وَمَا أُولَيْتَ فِي قَبْلِي  
حَلَيْتَنِي بِحُلِي أَصْبَحْتَ زَاهِيَةً      بِهَا عَلَى كُلِّ أَنْثَى مِنْ حُلِي عَطُوبِ  
لَهُ أَخْلَاقُكَ الْغُرَّ التّي سَقَيْتَ      مَاءَ الْفِرَاتِ فَرَقَّتْ رِقَّةَ الْعَزَلِ  
أَشْبَهْتَ فِي الشِّعْرِ مَنْ غَارَتْ بِدَائِعِهِ      وَأُنْجِدْتَ وَغَدَّتْ مِنْ أَحْسَنِ الْمَثَلِ  
مَنْ كَانَ وَالِدَهُ الْعَضْبُ الْمَهْتَدُ لَمْ      يَلِدْ مِنَ التَّسْلِيلِ غَيْرَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ

(١٥٩٢)

الغسانية (٢).

شاعرة تمدح الملوك ، مشهورة .

قال أبو عبد الله : ذكرها لنا الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف اسمها ، وقال : إنها كانت ببيجانة وأنشدنا ، قال : أنشدني الكاتب أبو علي البجاني لها من قصيدة طويلة في الأمير خيران العامري ، صاحب المريّة ، تعارض بها أبا عمر أحمد بن دراج في قصيدته التي أولها :

لَكَ الْخَيْرِ قَدْ أَوْفَى بِعَهْدِكَ خَيْرَانُ      وَبُشْرَاكَ قَدْ آوَاكَ عِزٌّ وَسُلْطَانُ  
وَأَوَّلُ شِعْرِهَا :

أَتَجْزِعُ أَنْ قَالُوا سَتَظْعَنُ أَظْعَانُ      وَكَيْفَ تُطِيقِ الصَّبْرَ وَيُحَكِّ إِنْ بَانُوا  
وَمَا هُوَ إِلَّا الْمَوْتُ عِنْدَ رَجِيلِهِمْ      وَإِلَّا فَعَيْشٌ تُجْتَنِّي مِنْهُ أَحْزَانُ  
عَهْدَتُهُمْ وَالْعَيْشُ فِي ظِلِّ وَصَلِّهِمْ      أَنْيَقُ وَرَوْضَ الدَّهْرِ أَزْهَرُ رِيَانُ  
لِيَالِي سَعْدٍ لَا يُخَافُ عَلَى الْهَوَى      عِتَابٌ وَلَا يُخْشَى عَلَى الْوَصْلِ هِجْرَانُ

(١) الخليل ، محرّكة : الجن .

(٢) الجذوة : ( ت : ٩٨٤ ) .



نزّهون .

من أهل غرناطة ، أديبة ، أنشدت من شعرها وقد خطبها رجل قبيح ، وذكر أن  
حُبّه فيها قاده إلى خِطْبِهَا ، فقالت :  
عَذِيرِي مِنْ عَاشِقٍ أَتُوكَ سَفِيهَ الْإِشَارَةِ وَالْمَنْزَعِ  
يَرُومُ السُّوْصَالَ بِمَا لَوْ أَتَى يَرُومُ بِهِ الصَّفْعَ لَمْ يُصَفِّعْ  
يَرَأْسِي فَفَقِيرٌ إِلَى كَيْفِهِ وَوَجْسُهُ فَقِيرٌ إِلَى بُرْقَعِ  
وكانت سريعة البديهة حاضرة الجواب .

(١٥٩٦)

لبنى .

كاتبة الحكم بن عبد الرحمن الخليفة ، كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية ، شاعرة ،  
بصيرة بالحساب ، مشاركة في العلم ، وكانت عروضية ، حسنة الخط جدا ،  
توفيت سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

(١٥٩٧)

مزنة .

كاتبة الأمير الناصر لدين الله ، كانت أديبة حسنة الخط .  
توفيت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .  
ذكرها ابن مسعود ، ذكرها في كتاب التيق .

(١٥٩٨)

غالية ، بالغين المعجمة ، بنت محمد ، المعلمة الأندلسية .  
تروى عن أصبغ بن مالك الزاهد .  
ذكرها مسلمة بن قاسم في « كتاب النساء » له .

(١٥٩٩)

ريحانة .

قرأت بالمرية بالقراءات كلها على المقرئ أي عمرو ، ثم قرأت عليه خارج  
السيح وأجازها ، وقد ذكرت خبرها معه .

(١٦٠٠)

فاطمة بنت يحيى بن يوسف المَعَامِي .

أخت الفقيه يوسف بن يحيى .

كانت خيرة فاضلة ، عالمة فقيهة ، ورعة ، استوطنت قرطبة ، وجها تُوفيت ،  
رحمها الله ، سنة تسع عشرة وثلثائة ، ودفنت بالرَّيْض ، ولم يُرَ على نَعش امرأة  
ما رُئِيَ على نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبي زيد ، ذكر عنها أن امرأة دخلت عليها  
ذات يوم فذاكرتها شيئاً ، فضحكت المرأة ، وذلك بعد ما سُلِّيت مكة ، فقالت  
فاطمة : تضحك ، وقد رفع الله الركن من الأرض ، قالت المرأة : فلم أرها تضحك  
بعد حتى ماتت ، رحمها الله .

وحكى عنها شيخ كان يدخل إليها ، قال : أتيتها فقالت لي : أيا عبد السلام ،  
أين بات القمر البارحة ؟ قلت : والله ما أدري ، فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ما  
ظننت أني من أمة محمد ﷺ .

(١٦٠١)

فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي ، أخت أبي محمد الباجي الإشبيلي .

شاركت أخاها أبا محمد في بعض شيوخه ، وأجازهما معاً محمد بن فطيس  
الإلبيري في جميع روايته بخط يده .

(١٦٠٢)

ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد  
الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القول ، مطبوعة الشعر ، وكانت تخالط الشعراء ،  
وتساجل الأدباء ، وتفوق البراء ، ذكرها أبو عبد الله بن مكى ، وأثنى على فضلها ،  
وسرعة قدرتها ، وقال : لم يكن لها تصاون ، يطابق شرفها .

تُوفيت لليلتين خلثتا من صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، يوم مقتل الفتح بن

محمد بن عباد .

